روضات الجنات

فی احوال العلماء والسادات

تألیف

العلامة المتتبع المیرزا محمد باقر الموسوی الاصبهانی

قدس سره

هیئت نشر: کتبة اسماعیلیان

تهران - ناصر خسرو - پاساژ مجیدی قم - خیابان ارم

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101006966186

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

JUN 15 2007

al-Khwānsārī, Muḥammad Bāqir

روضات الجنّات

فی احوال العلماء والسادات

تألیف

العلّامة المتتبع المیرزا محمد باقر الموسوی الخوانساری الاصبهانی

تحقیق

اسد الله اسماعیلیان

عنیت بنشره مکتبة اسماعیلیان

تهران - ناصرخسرو - پاساژ مجیدی تلفن ۲۳۳۱۰

قم - خیابان ارم

الجزء الرابع

2271
.509562
.375
1970

v. 4

طبع هذا الجزء فی المطبعة «مهر استوار قم» - سنة ۱۳۹۱ ه وحق الطبع بهذه الصورة
الموشحة والفهارس وغيرها محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

باب ما اوله السين و الشين

من اسماء فقهائنا الماجدين رضوان الله عليهم اجمعين

۳۱۳

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن و شاح السوراوى الحلى ☆

عالم فقيه فاضل له مصنّفات يرويها العلاّمة عن أبيه عنه ، منها : كتاب « المنهاج فى الكلام » وغيرذلك وقد ذكر الكتاب المذكور المقدادفى « شرح نهج المسترشدين » للعلاّمة كذا أفاده الشّيخ المعاصرفى « أمل الآمل » . و أقول سيجئى الشّيخ شمس-الدّين محفوظ بن و شاح الّذى كان فى عصر المحقّق الحلّى ، وانّه لمّامات رثاه ابن داود وجماعة اخرى والظّاهركونه بعينه و الدصاحب هذا العنوان ، و قال الشّهيد فى بعض أسانيد أحاديث أربعينه : انّ السّيّد علىّ بن طاوس يروى عن الشّيخ الامام العلاّمة سالم بن محفوظ المذكور ، عن الشّيخ نجيب الدّين يحيى بن سعيد الاكبر ، عن الشّيخ عربى بن مسافر المعروف فى طرق الاجازات، و قد سبق فى ترجمة المحقّق انّه قرأ على الشّيخ سديد الدّين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلّى و انهى عليه كتاب «المنهاج »وشيئاًمن «المحصل»وشيئاًمن علم الاوائل والمرادبه هوهذاالشّيخ، وقديعبّر عنه بالشّيخ سديد الدّين سالم بن عزيزة ايضاً فلا تغفل .

ثم اعلم انّ سالماًهذاغير الشّيخ معين الدّين اومعزّ الدّين أبى الحسن **سالم بن بدران ابن على المصرى المازنى** الّذى ذكره فى «الامل»من غير اسم وقال كان عالماًفقيهاًفاضلاً نقلواله أقوالاً فى كتب الاستدلال ،كمانصّ عليه تلميذه المحقّق الطّوسى فى رسالة «الفرايض». و يظهرمن اجازته . و ذكره القاضى نورالله التّسترى فى بعض فوائده و كأنّه مع الاوّل من علماء طبقة واحدة لتلمذ المشاراليه عليه، وقرائته نفسه الفقه على صاحب «السّرائر»، و تاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة و ستّمأة ، و قد يستفاد منها كونه صاحب

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ۲ : ۱۲۴ ، تأسيس الشيعة ۳۹۳ ، رياض العلماء خ ، مستدرك الوسائل ۳ : ۴۷۳ .

مصنّفات أيضاً ، ممّا قدذكره المجاز بها فى رسالته المومى إليها فى فصل نصيب ذى القرابتين و القرابات منها ماهكذالفظه : و لنورد المثال الّذى ذكره شيخنا ألامام السّعيد معين الّدين ابن سالم بن بدران المصرى فى كتابه الموسوم بـ «التّحرير» وهو متوفّى خلّف ابن ابن عمّ له من قبل أبى أبيه ، وهو ابن ابن خالله من قبل امّ امّه ، وهوابن بنت له من قبل ابى امّه ، وهو ابن بنت عمّة له من قبل امّ ابيه ، وابنى بنت له من قبل امّ ابيه هما ابنا بنت خالةله أيضاً من قبل أبى أبيه ، و ثلاث بنات بنت عمّة له من قبل أبى أبيه ، الشّخص الاوّل له أربع قرابات ، و ذلك كما فى عمّ المتوفّى لابيه كان هو خالاً لامّه فولد ابناً وكانت عمّته لامّ هى خالته لأبيه فولدت بنتا ، ثمّ زوّجها الابن المذكور فولدت له إبنا فله هذه القرابات الاربع ، فاجعله كالاربع املاك وهذا فى اولاد العمّة الاخرى الّذين هم اولاد الخالة ايضاً انتهى . وفى بعض اجازات الاصحاب ، انّ له كتاب « الانوار المضيئة » الكاشفة لأسداف الرّسالة الشّمسيّة ، و « مسئلة فى الاعتكاف » وجواب المسئلة المعترض بهاعلى دليل النّبوّة

يرويها نجيب الدّين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّى عن ابن زهرة عنه و قد رايت رسالة اخرى فى الفرائض ، من مؤلّفات الشّيخ معين الدّين المصرى، وفى آخرها انّها كتاب «المعونة فى الفرائض » وينقل فيها أيضاً كثيراً عن القاضى نعمان المصرى الّذى هو صاحب كتاب « دعائم الاسلام » المشهور و غيره ، و لايبعد اتّحادها مع كتاب تحريره المشار اليه فتدّبر ، كذا ما ذكره صاحب « الرّياض » بادنى تقديم وتأخير مع تغيير يسير .

۳۱٤

الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى ✡

✡ له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۳۵ : ۱۱۷، امل الامل ۲ : ۱۲۵ ، بهجة الامال ۶۶ تكلمة الرجال ۱ : ۴۳۶ تنقيح المقال ۲: ۲۱، جامع الرواة ۱ : ۳۶۴ ، الذريعة ۳ : ۵۵ و ۱۳ : ۳۷۲ ، رياض العلماء خ ،لكنى والالقاب ۳ : ۷۲، لسان الميزان ۳: ۴۸، لؤلؤة البحرين، ۳۰۴ . مستدرك الوسائل ۳: ۴۸۹، المقابس ۱۴ ، منتهى المقال ۱۴۸.

فقيه ، عين، ثقة، له تصانيف منها «المغنى فى شرح النّهاية » (١) عشر مجلّدات و« خلاصة التّفاسير ، عشر مجلّدات و «منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة »مجلّدتين «تفسير القران»مجلّدتين«الرّايع فى الشّرايع»مجلّدتين«المستقصى فى شرح الذّريعة» (٢) ثلاث مجلّدات«ضياء الشّهاب»فى شرح الشهاب«حلّ المعقود فى الجمل والعقود»و«الانجاز فى شرح الايجاز» «نهية النّهاية» « عزيب النّهاية» «إحكام الأحكام » « بيان الانفرادات » «شرح مايجوز ومالايجوز من النّهاية » «التّغريب فى التّغريب» « الاغراب فى الاعراب» «زهر المباحثة وثمر المناقشة » « تهافت الفلاسفة » « جواهر الكلام فى شرح مقدّمة الكلام » كتاب « النّيات فى جميع العبادات » « نفثة المصدور » و هى منظوماته « الخرايج والجرايح» فى المعجزات «شرح الكلمات المأة » « شرح العوامل المأة» «شجار العصابة فى غسل الجنابة» «المسئلة الشّافية فى الغسلة الثّانية » « مسئلة فى العقيقة» «مسئلة فى صلاة الآيات» «مسئلة فى الخمس» «مسئلة فيمن حضره الاداء وعليه القضآء» قاله منتجب الدّين .

وقد ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلمآء فقال شيخى أبو الحسين سعيد بن هبة الله الرّاوندى له كتب منها ضياء الشّهاب ،و(مشكلات النّهاية)، و«جنى الجنتّين فى ذكر والد العسكَريّين » أقول وقد رأيت له كتاب (قصص الأنبيآء) أيضاً وكتاب «فقه القران » و « رسالة فى احوال احاديث اصحابنا و اثبات صحتّها » قلت : و هى الّتى ينقل عنها صاحب الوسائل فى كتاب القضاء منه كثيراً من الأخبار الواردة فى طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة فى اصول الاصحاب ، و(شرح آيات الاحكام) وهو فقه القرآن وينسب اليه «شرح مشكلات النّهاية» وكتاب يسمّى «البحر» وذكر السّيّد رضى الدّين بن على بن طاوس فى كتاب (كشف المحجّة) بعنوان سعيد بن هبة الله الرّاوندى وأثنى عليه و ذكر انّه ألف كتاباً فى الاختلاف الواقع بين الشّيخ المفيد والسّيّد المرتضى فى الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة ، ثمّ قال ولو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه لطال الكتاب ، أورد

(١) هى نهاية الشيخ فى الفقه «منه»

(٢) والمراد بالذريعة ذريعة سيد المرتضى فى الاصول «منه»

ذلك فی بحث ذمّ علم الكلام هذه جملة ماذكره صاحب الأمل فی ترجمة قطبنا الرّاوندی وفی «الرّياض» أيضاً بعد التّرجمة انّه فاضل عالم جامع متبحّر فقيه محدّث متكلّم بصير بالاخبار شاعر وأقول بل هو اجلّ واعظم من كلّ ماذكر فيه إلى هنا وأنت بعد ما احطت خبراً بطرف من مصنّفاته وخصوصاً بشرحه المعروف على « آيات الاحكام» لم يبق لك شبهة فی ذلك ويظهر من كتابه فی «قصص الأنبياء» وغيره انّ له مايزيد على عشرين شيخاً من الخاصّة والعامّة ، فمن جملتهم الشّيخ أبو على الطّبرسی صاحب « مجمع البيان» ومنهم والد الخواجه نصير الدّين الطّوسی ، والسّيّد أبو الصّمصام الحسينی ، والسّيّد المرتضى بن الدّاعی ، واخوه السّيّد المجتبى ، والشّيخ الامام عماد الدّين محمّد بن ابی القاسم الطبری، والشّيخ ابو منصور بن شهريار الديلمی ، وله ايضاً تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشّيخ الجليل احمد بن على بن عبد الجبار الطبرسی القاضی الذی يروی عنه والد العلّامة بواسطة الحسين بن ردة المتقدّم ذكره وله ايضاً اولاد فضلاء متخللون فی طرق الاجازات منهم الشّيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدّين . أبو الفرج علّی بن سعيد ، وولده الشّيخ برهان الدّين أبو الفضائل محمّد بن علّی ، ومنهم الشّيخ أبو الفضل ظهير الدّين محمّد ، والشّيخ الإمام الشهيد نصير الدين أبو عبدالله الحسين ، وقد استفيد من فهرست الشّيخ منتجب الدّين انّ الاوّل منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثّقات .

وكذلك الشّيخ أبو سعيد هبة الله بن سعيد الرّاوندی الّذی يوجد فی كلمات السّيّد رضی الدّين بن طاوس كثيراً ، بل فی بعض مصنّفات الجمهور نسبة كتاب «الخرايج» و«القصص» و «شرح النّهاية » وغير ذلك إليه وكانّه مبنّی على اشتباهه فی نسب القطب .

ومنهم الشّيخ عبدالله بن الحسن او الحسين بن هبة الله الرّاوندی الّذی قد ينتسب اليه أيضاً بعض الكتب السّالفة فی « منتخب البصائر » و غيره فليتامّل ثمّ انّ له من المصنّفات غير مافصّلنا لك كتاب كبير فی المزار على ماعزی اليه فی «المقابس» ورسالة فی النّاسخ والمنسوخ من القرآن العزيز . و رسالة فی أسباب النّزول ، ورسالة الفقهآء وكتاب اللّباب فی فضل آية الكرسی وكانّه وكتاب التّلخيص من فصول عبد الوهّاب المنسوب

إليه أيضاً متّحدان ، وكتاب الدّعوات سمّاه «سلوة الحزين» وكتاب «امّ القران» ويحتمل اتّحاده أيضاً مع بعض ماسبق من كتب تفاسيره وامّا كتاب «نوادر المعجزات» المنسوب إليه وكذا كتاب «الفرق بين الحيل والمعجزات» «وكتاب الموازاة بين المعجزات» و«كتاب علامات النّبي والامام» فهي من تتّمة كتاب «الخرايج والجرايح» ومضافاته ، كما يصرّح هو نفسه بذلك في أواخره ، وهو في مجلّدتين عندنا الاولى منها ، وهي تتضمّن كثيراً من أحاديث الارتفاع نظير كتاب «البصاير» للشّيخ محمّد بن الحسن الصّفّار ، وله أيضاً كتاب «تحفة العليل» في الادعية و الاداب و احاديث البلآء و اوصاف جملة من المطعومات و «تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي،» بل كثير ممّا وقع في اصول الكافي فليلا حظ .

وفي «الرّياض» انّه رحمه الله اوّل من شرح نهج البلاغة وكتب في آيات الأحكام وانّ ابن ابي الحديد كثيراً ماينا قش معه في شرحه المشهور ونقل فيه أيضاً عن شيخنا البهائي وتلميذه المولى نظام الدّين التفرشي في نظام الأقوال نسبة القطب الرّاوندي إلى راوند الّذي هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين اصفهان ، وانّه مدفون في قم المباركة في مقبرة السّتي فاطمة عليها وعلى ابيها واخيها السلام ، قلت وقبره المطّهر ثمة إلى الآن معروف يزار وقد تشرّفت بزيارته واتّفق وقوعه ممّا يلي رجلي الحضرة الفاطميّة في مقاديم المقبرة وممّا وقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهّرة بقعة مولانا علي بن بابويه والد الشيخنا الصّدوق رحمه الله ، وممّا ولي خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلمآء المتقدمين و غيرهم منهم : المدفونون في مقبرة الشّيوخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير ، مثل ابي جرير زكريّا بن ادريس ، وزكريّا بن آدم القمي المامون على الدّنيا والدّين من اصحاب مولينا الرّضا عليه السلام وآدم بن اسحاق .

ومنهم محمّد بن قولويه ، واحمد بن اسحاق الأشعري ، من السّفراء المكرّمين ومن المتأخّرين الفاضل المحدّث المولى محمّد طاهر القمّي ، والميرزا حسين بن المولى عبدالرّزّاق الحكيم المتكلّم الفيّاض اللاّهيجي ، صاحب كتاب « جمال الصّالحين »

و مولانا الفاضل المحقّق خاتمة المجتهدين الميرزا أبوالقاسم صاحب « الغنائم » و «القوانين» هذا الّا انّك قدعرفت فی ترجمة سلار الشّهرة على خلاف ما أوردناه لك فی حقّ قبر سعيد فلعلّه مبنّی على اشتباه ذلك بقبر السّيّد أبی الرّضا فضل الله بن علیّ بن عبدالله الحسينی الرّاوندی كما اشتبه على بعض آخر فی نسبة «شرح نهج البلاغة» و « اللبّاب » و«اسباب النّزول» إليه ايضاً اوعلى اشتباه ذلك بقبر والد القاضی ركن الدّين محمّد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار الّذی ذكره أيضاً الشّيخ منتجب الدّين القمیّ بهذا العنوان ، وقال انّه فاضل فقيه ديّن له نظم حسن وهذا أحسن فليتفطن .

۳۱۵

القاضی سعيد محمد بن محمد مفيد القمی*

هو المولى الفاضل الحكيم العارف المتشرّع الاديب الكامل المحقّق الصّمدانی ، المعبّر عن نفسه فی بعض ماكتبه بالعبد الملتجی الى عتبة أرباب التّوحيد محمّد المدعوّ بسعيد ، وله الايدی الباسطة فی مراتب الولاية والعرفان ، والمشرب المرتفع على مذاق أهل المعرفة والوجدان ، وكان من اعاظم فضلاء الحكمة والادب والحديث و التّاويل ، ومؤيّداً بروح القدس فی استنباط الدّقايق والنّكات الخفيّة والاطّلاع على الاسارير الكشفيّة ، واليه انتهى منصب القضاوة «كذا» فی بلدة قم المحروسة المقدّسة ، و فيه دلالة على نهاية تسلّطه أيضاً فی الشّرعيّات وكان معظم قرائته وتلمذه عند مولانا محسن الفيض الكاشی ، واعظم شباهته أيضاً فی المشرب بولداخته الذی هو بمنزلة قميص بدنه ، ولسان سرّه وعلنه ، الشّيخ نورالدّين وله من المصنّفات الشّايعة كتاب شرحه الكبير على «توحيد الصّدوق » فی عدّة مجلّدات ، وقدوقع بعض ماهو منها بخطّ مؤلّفه المبرور ، وكان فی نهاية الحسن بيدی هذا العبد فی سنوات القبل والله يعلم انّ لذّة مطالعته فی المذاق إلى هذا الزّمان ، وكان من خزانة كتب سنّينا الحكيم المتأخّر الملقّب بالنّواب عليه

* له ترجمة فی: آتشكده آذر ـ تذكره نصر آبادی ؛ الذريعة ۱ : وفيه انه توفی سنة ۱۱۰۳ . رياض العارفين ، سفينه خوشگو ، طرائق الحقائق ، الكنی والالقاب ۳ : ۵۲ ، مقدمه كليد بهشت

رحمة الله الملك الوهّاب وقال صاحب «رياض العلمآء» في ذيل ترجمة المولى رجبعلى التبريزى الاصفهانى انه حكيم ماهر منطقى معظم عند الشاه عباس الثاني وامرائه بحيث يزورونه ،وله تلامذة منهم: المولى محمّد التّنكابنى والحكيم محمّد حسين صاحب «التّفسير الكبير الفارسى» والمولى محمّد سعيد الملقّب بحكيم كوچك القميّان ، والاخير كان معظّماً أيضاً عند السّلطان المذكور وقد قرأ الحكميّات على المولى عبد الرّزاق اللاّهيجى بقم ، وأقام بها حتّى مات .

وكان له ميل شديد مثل أخيه وأستاده إلى التّصوّف والحكمة، والقول بالاشتراك اللّفظي ، يعنى به فى معانى أسماء الله الّتى هى معركة الارآء عند أرباب المعرفة والكلام وله من الرّسائل والحواشى رسالة فى تحقيقه، وأخرى بالفارسيّة فيه أيضاً سمّاه بـ «كليد بهشت» وله أيضاً حاشية على شرح الاشارات انتهى وأقول انّ له ايضاً كتاباً سمّاه بـ «الاربعينيّات» وقد جمع فيه أربعين سالة ينفتح منها أربعون باباً من أبواب المعارف والتّحقيقات وهو من اصفياء التّصنيفات وقد ذكره فى جملة كلام له فقال وذلك بعد تسيارى فى بساتين رموز الحكماء المتالهين ، و تذكارى لأسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين و الآخرين ، و حظيت من قسط كلّ من تلك الطّوائف بحظّ وافر ، وملأت من زلال مناهل فوائدهم حياض القلب و المشاعر ، فجمعت ذخائر فى دفاتر متفرّقة ، و نظمت درارى فرائد فى نظام التّفرقة ، ثمّ رايت أن أضع أربعين كنزاً من صغائر هذه اللآلى و ذخاير تلك المعانى العوالى ، فى مجموع شامل لبيوت أواهل ففتح لى أربعون باباً من كنوز التّحقيقات البديعة ، و عثرت منها على اللّئالى النّازلات من تلك السّحائب الرّفيعة ، ادرجتها فى تلك الكراريس للخلان الاوانيس ، و سمّيتها «بالاربعينيّات» لكشف الانوار القدسيّات و من الله تأييدى و عصامى ، و به عن شرّ خلقه اعتصامى ، فهذه رسائل أرباب الشّهود ، ومسائل اصحاب العهود ، ومكاتيب اخوان الوفا ، ومراسيل خلّان الصّفا ، فخذما اتيتك . وكن من الشاكرين ، هذا . و قد قيل انّ اوّل رسائله المذكورات رسالة «روح -

الصلاة» للهدية إلى استاده ومولانا محسن رحمه الله والرّسالة الثّانية «الفوائد الرّضويّة» على المنسوب إليه ألف تحيّة .

ثمّ ليعلم انّى لم اتحقّق إلى الان تاريخ وفاته وكانّه من أوائل المأة الثّانية أم أواخر المأة الاولى بعد الألف وله أيضاً ولد فاضل متكلّم يلقّب بالمولى صدر الدّين ابن القاضى سعيد ، وفى بعض المواضع المعتبرة انّه كان مدّرساً لاصول الكافى فى حضرة المعصومة ، ثمّ صار متولّياً لمنصب أبيه المبرور باذربيجان ، وليعلم أيضاً انّ هذا الرّجل غير الفاضل المحدّث المتتبّع الماهر ، مولانا سعيد المرندى صاحب كتاب «تحفة الاخوان» فى الاحاديث المتعلّقة ببعض آيات القران ، والغالب عليه ذكر ما ورد فى شأن العترة الطّاهرة من الأخبار النّادرة والله العالم .

۳۱۶

الشيخ الثقة الفقيه نظام الدين ابو الحسن أو أبو عبدالله سليمان بن الحسن أو الحسين بالسين او بالصاد وهو ابن سليمان ثانياً او ابن عبدالله او ابن محمد بن عبدالله او ابن محمد بن سليمان الصهرشتى ☆

بناء على اختلاف ماوجد من التعبيرات عن نسب رجل واحد يدعى هو بنظام الدّين الصّهرشتى لامحالة ، والصّهرشتى بكسر الصّاد و سكون الهاء والرّاء المفتوحة نسبة إلى صهرشت الّذى هو من الدّيلم فى وجه قوىّ ، أو غير ذلك ، كما قيل . و بالجملة فقد كان هذا الرّجل عالماً فاضلا و فقيهاً كاملاً من كبار تلامذة السّيّد المرتضى والشّيخ رحمه الله ، و راوياً عنهما ، وعن النّجاشى ، و أبى المفضّل الشّيبانى ، والشّيخ أبى يعلى الجعفرى ، و غيرهم . وهو الّذى قد يشار إلى فتياه و خلافاته فى كتب الفقه كما تراه ، من الشّهيد فى مبحثى منزوحات البئر ، و زكوة النّعم ، من «الذّكرى» و

☆ له ترجمة فى : اعيان الشيعة ۳۵ : ۳۰۶ ، امل الآمل ۲ : ۱۲۹ ، تنقيح المقال ۲ : ۵۶ رياض العلماء خ ، الكنى والالقاب ۲ : ۴۳۴ ، المقابس ۱۲ ، منتهى المقال ۱۵۳

«غاية المراد» ناسباً إليه فى الاوّل منها كتاب «شرح النّهاية» والمراد بها نهاية شيخنا الطّوسى رحمه الله كما فى «الرّياض» وله من المصنّفات غير «شرح النّهاية» الموصوف كتاب «البداية» كما نسب إليه فى «الاقبال» و ان احتمل اتّحاد مع الاوّل وكتاب «التّبيان» فى عمل شهر رمضان ، وكتاب «نهج المسالك الى معرفة المناسك» كما نسبها إليه نفسه فى كتابه الاخر المسمّى بكتاب «قبس المصباح» ملخّصاً من مصباح الشّيخ فى أعمال السّنة والزّيارات ، مع انضمام فوائد اخرى من عند نفسه إليه ، وقال سميّنا العلّامة المجلسى فى مقدّمات «بحار الانوار» وكتاب «قبس المصباح» من مؤلّفات الشّيخ الفاضل أبى الحسن سليمان بن الحسن الصّهرشتى من مشاهير تلامذة شيخ الطّائفة فى الدّعاء ، و هو يروى عن جماعة منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ، و شيخ الطّائفة ، وابو الحسين احمد بن علىّ الكوفى النجّاشى ، و ابو الفرج المظفر بن علىّ بن حمدان القزوينى ، عن الشّيخ المفيد رضى الله عنهم أجمعين و كتاب «اصباح الشيعة بمصباح الشّريعة» له ايضاً انتهى .

وعن فهرست الشّيخ منتجب الدّين القمّى بعد التّرجمة له بكلّ ما قدّمناه لك من التّرديد و وصف الرّجل قبلها أيضاً بالشّيخ خيّة والوثاقة ، انّه فقيه وجه ديّن قرأ على شيخنا الموفّق أبى جعفر الطوسى . وجلس فى مجلس درس سيّدنا المرتضى علم الهدى ره ، وله تصانيف منها كتاب «النّفيس» كتاب «التّنبيه» كتاب «النّوادر» كتاب «المتعة» اخبر نا بها الوالد عن والده عنه انتهى ، و ظاهر معنى جلوسه فى مجلس درس السّيد تطفله فى مبادى الأمر على المتلمذين عنده ، و عن كتاب «نظام الاقوال» انّ له تصانيف منها «قبس المصباح» و كتاب «التّنبيه» وكتاب «النّوادر» قلت وكتابه «النّفيس» انّما هو فى الفقه على ما استفيد من المصنّف فى كتاب «القبس» وعن خطّ بعض الافاضل ذكره لهذا الرّجل بهذه العبارة الشّيخ نظام الدّين ابو عبدالله سليمان بن الحسن بن عبدالله الصّهرشتى له كتاب «القبس» فى الادعية وعن كتاب «معالم العلماء» ترجمته بهذا الوجه سليمان بن الحسن «الحسين خ» بن محمد الصّهرشتى له «شرح ما لا يسع جهله» ، «تنبيه الفقيه» «عمدة الولى النّصير» فى نقض كلام

صاحب التّفسير يعنى القاضى ابايوسف القزوينى وله الانفردات بالفتوى انتهى والظّاهر اتّحاد الجميع كما فى «رياض العلمآء» وان ذكرهما صاحب الامل فى عنوانين بعنوان سلمان و سليمان بناء على تصحيف وقع فى نسخة فهرست الّتى نقل عنها العنوان الاوّل بخلاف غيره فليتامّل.

۳۱۷

الشيخ سليمان بن على بن سليمان بن راشد بن ابى ظبية الاصبعى البحرانى الشاخورى ☆

قال صاحب «الامل» انّه فاضل فقيه علاّمة من المعاصرين ، رأيت له « رسالة فى الاصول» ورسالة فى صلوة الجمعة ، ورسالة فى حكم السّمك الّذى لافلوس له ، وذكر صاحب « لؤلؤ البحرين » ان هذا الشّيخ كان اصبعى الاصل شاخورى المسكن و كان مجتهداً صرفاً توفّى فى السّنة الحادية بعد المأة والالف ، ورثاه السّيد الاجلّ السّيد عبدالرّؤف الجدّ حفصى ،وكان خصّيصاً به بقصيدة منها يتضمّن تاريخ وفاته قوله :

صالح الغراب بـ«غاق»فى رجب على موت الفقيه فاى دمع يدخر

وله من المصنّفات «رسالة فى تحريم صلاة الجمعة فى زمن الغيبة» و قد نقضها المحقّق الاوحد الشّيخ احمد بن الشّيخ محمّد بن يوسف البحرانى الآتى ذكره انشاءالله تعالى يعنى به المتقدّم ذكره الى أن قال :و«رسالة فى تحليل التتن والقهوة» ردّاً على بعض علماء الاخباريّين القائلين بتحريمها «ورسالة فى علم الكلام فى اصول الدّين» ورسالة فى تحليل السّمك جملة» والرسالة الاولى و نقضها كانتا عندى ، وهذا الشّيخ يروى عن الشّيخ احمد الشيخ محمّد بن على المقناعى اصلا الاصبعى مسكناً ، وعن شيخه العلامة

الشيخ على بن سليمان بن بن درويش بن حاتم البحرانى القدمى الملقّب بزين الدّين.

☆ له ترجمة فى: امل الامل ۱۲۹:۲ تنقيح المقال ۶۴:۲ رياض العلماء خ، لؤلؤة البحرين ۱۳ ، مستدرك الوسائل ۳۸۸:۳ .

وهو اوّل من نشر علم الحديث في بلاد البحرين ، وقد كان قبله لا اثر له ولا عين ، وروّجه وهذّبه، وكتب الحواشي والقيود على كتابي «التّهذيب» و « الاستبصار » ولشدّة ملازمته للحديث وممارسته له، اشتهر في ديار العجم بامّ الحديث ، وكان رئيسا في بلاد البحرين ، مشاراً اليه تولّى الامور الحسبيّة ، وقام بها احسن القيام ، وقمع أيدي الحكّام وذوي الفساد في تلك الايّام ، وبسط بساط العدل بين الأنام ورفع بدعاً عديدة قد جرت عليها الظّلمة ، وكانت وفاته تغمدّه الله برحمته في السّنة الرّابعة و السّتّين بعد الالف ، ومن مصنّفاته «رسالة في الصلاة» و«رسالة في جواز التّقليد» و«حاشية على كتاب المختصر النّافع» صغيرة مختصرة وقبره مزار معروف بقرية القدم ، وهو قد كان تلمذ على الشّيخ محمّد بن الحسن بن رجب .

ثمّ انّه بعد ان سافر إلى العجم واتّصل بالشّيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع إلى البحرين ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور ، فعوتب على ذلك بانّه بالامس كان تلميذاً لك فكيف تكون له تلميذاً فقال قدّس سرّه وكان على غاية من التّقى والورع والانصاف ، انّه قد فاق عليّ وعلى غيري بما اكتسبه من علم الحديث أقول: وللشّيخ سليمان المذكور ايضاً الرّواية عن الشّيخين الجليلين الشّيخ جعفر بن كمال البحراني ، والشّيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكاني المتقدّم اليهما الاشارة ، ويروي عنه صاحب اللّؤلؤ بواسطتين اوّلهما مشايخه الجمّ الغفير دون الذّين منهم : والده الجليل أحمد بن ابراهيم ، والشّيخ حسين بن المرحوم الشّيخ محمّد بن جعفر البحراني الماحوذي الدونجي ، والشّيخ عبدالله بن علّي بن أحمد البحراني البلادي بحقّ روايتهم جميعاً عن جملة من المشايخ الاجلّة .

منهم الشّيخ سليمان بن عبدالله الاتي ترجمته عن شيخه واستاده وسميّه الشّيخ سليمان بن علّي بن سليمان الذّي هو صاحب العنوان، ثمّ ليعلم انّ من جملة شركاء هذا الشّيخ في المشيخة ، والاسم والبلد والسّياق، هو سمّيه الشّيخ سليمان بن صالح الدّرازي البحراني الّذي هو عمّ الشّيخ ابراهيم بن الحاج أحمد بن صالح جدّ صاحب اللّؤلؤة وكان هو ايضاً

فاضلاً فقيها محدّثاً،وكان فى حجر أخيه الحاج احمدبن صالح ، وكان الحاج أحمدله سفن فى الغوص فجعل اخاه الشّيخ سليمان فى اوّل شبابه ممن يغوص له فى تلك السّفن ثمّ انّه اصابه مرض بسبب ذلك فلحبّه له وشفقته عليه دفعه عن هذا العمل وتركه فى البيت وامره بملازمة الدّرس ، وطلب له الشّيخ محمّدبن سليمان المذكور ياتيه إلى البيت و يعلّمه ويدرّسه وجعل له وظيفة يجريها عليه لذلك .

وكان الشّيخ محمّدبن سليمان المذكور فى أوّل أمره فقيراً سىء الحال ، وهذا كان فى اوّل امر كلّ من الشّيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كلّ منهما الى الدّرجة العليا ،والفوز بسعادة الدّنيا والاخرى .

وتلمّذا معاً على الشّيخ علىّ بن سليمان المتقدّم ذكره ، وكان الشّيخ مع اشتغاله بالتّدريس وملازمة العلم ، مشغولاً بامر التّجارة وكان جواداً كريماً إماماً فى الجماعة فى قرية فى مسجد القدم المعروف فى تلك القرية ، وتوفّى فى كربلا المعلّى فى السّنة الخامسة والثمانين بعد الالف ، كذا ذكره صاحب اللّؤلؤة ثمّ قال : وقد ذكره فى كتاب «امل الامل» فقال الشّيخ سليمان بن عصفور البحرانى الدّرازى فاضل فقيه محدّث ورع عابد من المعاصرين ، قلت : وفى نسخة «الامل» الّذى هو عندنا بخطّ المصنّف رحمة الله زيادة انّه محقّق اخبارى رأيته .

۳۱۸

الشيخ سليمان بن محمد الصيداوى العاملى ☆

كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً فقيها حافظاً مشهوراً جليل القدر،من المعاصرين كذا ذكره فى «الامل» وفيه ايضاً فى باب ما اوّله الصّاد الشّيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملى الصّيداوى ، عالم فاضل صالح عابد ، سافر إلى العراق وجاور بمشهد الكاظم عليه السلام

☆- له ترجمة فى : اعيان الشيعة ۳۵ : ۳۷۰ امل الآمل ۱: ۱۰۱ تنقيح المقال ۲: ۶۵ رياض العلماء خ .

من المعاصرين انتهى .وكان هذا ولد ذلك الأوّل فلا تغفل ، ولكنّه بالبديهة غير الشّيخ **سليمان بن الحسين** بن محمّد بن أحمد بن سليمان العاملى البناطى الّذى هو واخوه الشّيخ احمد بن الحسين كانا من شركاء درس صاحب «الامل» عند جماعة من مشايخه المعظّمين وما تافى زمانه الشّريف فى سنة واحدة .

ثمّ انّهما جميعاً غير الشّيخ الفاضل الجليل سليمان العاملى المتوطّن بالغرى فانّه كان من فضلاء هذه الأواخر ، ومن جملة مشايخ سيّدنا السّيّد صدر الدّين بن السّيّد صالح العاملى الفقيه المعاصر رضوان الله عليهم أجمعين .

٣١٩

علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ ابوالحسن سليمان بن الشيخ عبدالله بن على بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحرانى*

الستراوى اصلاً من قرية الخارجيّة احدى قرى سترّة ،الماحوزى مولداً او مسكناً نسبةً إلى الماحوز المتقدّم ذكرها ـ ذكر صاحب « منتهى المقال» من جملة ألقابه الفاخرة : مولانا العالم الرّبّانى،والمقدّس الصّمدانى ،المعروف بالمحقق البحرانى قدّس الله فسيح تربته واسكنه بحبوحة جنّته ، إلى ان قال: و وصفه الاستاد العلاّمة فى أوّل تعليقاته بالعالم العامل والفاضل الكامل ، المحقّق المدقّق ، الفقيه النبيّه ،نادرة العصر والزّمان ، المحقّق الشّيخ سليمان رحمه الله ونقل عن تلميذه الشّيخ عبدالله بن صالح البحرانى ، انّه قال متمدّحاً إيّاه : كان هذا الشّيخ اعجوبة فى الحفظ والدّقة و سرعة الانتقال فى الجواب والمناظرات وطلاقة اللّسان لم أر مثله قطّ ، وكان ثقة فى النّقل ، ضابطاً ، إماماً فى عصره ، وحيداً فى دهره ، أذ عن له جميع العلمآء،واقرّ بفضله

---

* ـ له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣٥ ،٣٣٧، انوار البدرين ١٥٠ ، تنقيح المقال ٢:٦٣ الذريعة ١٦ : ٣٦١ ،لؤلؤة البحرين ٧،مستدرك الوسائل ٣: ٣٨٨ منتهى المقال ١٥٥ .

جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم ،علاّمة فى جميع الفنون ، حسن التّقرير عجيب التّحرير ، خطيباً ، شاعراً مفوّحاً، وكان أيضاً فى غاية الإنصاف ، وكان أعظم علومه الحديث والرّجال والتّواريخ ، منه أخذت الحديث ، وتلمّذت عليه ، وربّانى و قرّبنى وآوانى، وخصّنى من بين أقرانى، جزاه الله عنّى خير الجزاء بحقّ محمّد وآله الازكياء وتوفّى قدّس سرّه - وعمره يقرب من خمسين سنة فى سابع عشر شهر رجب للسّنة الحادية والعشرين بعد المأة والالف ، ودفن فى مقبرة الشّيخ ميثم بن المعلّى - جدّ الشّيخ ميثم العلاّمة المشهور بقرية الدّونج بالنّون والجيم -من قرى الماحوز -بالحاء والزّاى نقل من بيت سكناه من بلاد القديم إليها لكونه منها »انتهى.

وقال فى« لؤلؤة البحرين» عند ذكره لهذا الرّجل ووجدت بخطّه - قدّس سرّه نقلاً عن والده قال «كان مولدى فى ليلة النّصف من شهر رمضان من السّنة الخامسة و السّبعين بعد الالف ، بطالع عطارد ، و حفظت الكتاب الكريم ولى سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت فى كتب العلوم ولى عشر سنين ، ولم ازل مشتغلاً بالتّحصيل إلى هذا الآن وهو العام التّاسع والتّسعون والالف .

ثمّ قال : أقول : بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدّم ذكره يكون عمره -قدّس سرّه- أربعاً وأربعين سنة وعشرة أشهر تقريباً ، فقول تلميذه المحدّث الصّالح المتقدّم ذكره «انّه يقرب من خمسين سنة» سهو ناشئ من عدم الاطّلاع على تاريخ مولده، وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً ، وله شعر كثير متفرّق فى ظهور كتبه وفى المجاميع ، وكتابه «أزهار الرّياض» ومراثى على الحسين عليه السلام جيدة ، إلى أن قال : وقد تلمّذ على هذا الشّيخ جملة من الفضلاء، اشهرهم والدى قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه والشّيخ المحدّث الصالح الشّيخ عبدالله بن الحاج صالح المتقدّم ذكره ، وشيخنا الشّيخ حسين المتقدّم والأوحد الأمجد الأوّاه الشّيخ أحمد بن الشّيخ عبدالله بن حسن البلادى ، وكان - مع ماهو عليه من الفضل - فى غاية الانصاف ، وحسن الاوصاف والذّلة والورع والتّقوى والمسكنة ، لم أر فى العلماء مثله فى ذلك .

كانت وفاته ـ رحمه الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسّنة السّابعة و الثلاثين بعد المأة والالف هذا وقد غلط واشتبه صاحب «منتهى المقال» فى هذا المقام اشتباهاً عظيماً ، قلّ مايقع فى أمثاله أحد من أرباب النّظر والوقوف ، حيث نقل عن صاحب « اللؤلؤة » هذه الجملة المعترضة الّتى هى فى أحوال الشّيخ أحمد بن عبدالله المتّصل بها من ابتداء قوله : وكان مع ماهو عليه إلى قوله: بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار اليه وقد حضرت درسه وقابلت في «شرح اللّمعة» عنده ، فزعم انّها متعلّقة باحوال شيخهم الشّيخ سليمان الّذى هو صاحب التّرجمة ، حيث أوردها بجملتها فى ذيل ترجمته بلافاصلة ، فقال قال : شيخنا يوسف فى إجازته الكبيرة : و كان مع ماهو عليه إلى آخر الكلام .

بل العجب الأعجب ، المتوهّم منه الخيانة انّه لم يكتف بذلك حتّى أن اسقط تتمّة كلام الشّيخ عبدالله بن صالح الّذى هو فى تاريخ وفاة شيخه المعظّم إليه من البين ، لما رأى التّنافى بين التّاريخين ، و أشكل عليه التّخلّص منه بادنى تامّل في انّ صاحب «اللّؤلؤة» الذّى ينقل كلام الشّيخ عبدالله المزبور بتمامه ، أجدر بأن يتنبّه لذلك التّنافى المعاين ، اوينبّه على غلط المخالف عقيب ماذكره من التّاريخ» مع انّه كان قد بقى على العطف على التّلامذة الموصوفين ، عقيب هذه الجملة المعترضة ، بقوله : والشّيخ عبدالله بن الشّيخ علىّ بن أحمد البلادى الآتى ذكره انشاءالله ولم يكن المناسبة أيضاً بوجه مابين ماذكره من حضوره درسه ، ومقابلته فى «شرح اللّمعة» عنده ، وماأشار إليه عقيب هذا الكلام بلافاصلة وهو راجع إلى ترجمة الشّيخ سليمان المعظّم إليه من تتمّة مقالته الّتى نحن راجعون إليها أيضاً عقيب فراغنا من هذا التّنبيه وهو قوله: وإلى هؤلاء انتهت رياسة البلاد كلّ فى وقته .

وكان اشهر هؤلاء والدى والمحدّث الصالح المذكور، وقد رأيت الشّيخ المذكور يعنى به الشّيخ سليمان المتعلّق به الكلام من الرّأس ، وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقلّ وقد كان والدى نزل فى قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التّحصيل عند الشّيخ المزبور

وكان يدرّس يوم الجمعة فى المسجد بعد الصّلاة فى الصّحيفة الكاملة السّجّاديّة، وحلقته مملوّة من الفضلآء المشار إليهم وغيرهم، وفى ساير الايّام فى بيته، وكنت فى تلك الايّام أقرأ فى كتاب «قطر النّدا» عند الشّيخ احمد بن الشّيخ عبدالله المتقدّم بتكليف والدى رحمه الله، وله قدّس سرّه جملة من المصنّفات إلّا انّ اكثرها رسائل منها ماتمّ ومنها مالا يتمّ، ومنها كتاب «اربعين الحديث فى الامامة» من طرق العامّة وقد كان عندى، ثمّ ذهب فى بعض الوقايع الّتى وقعت علىّ، وعلى كتبى، وهذا الكتاب من أحسن مصنّفاته، ونقل شيخنا المحدّث الصّالح انّه اهداه للشاه سلطان حسين حيث انّه صنّفه باسمه، فاعطاه ألفى درهم - يعنى عشرين تومانا قال: وما أنصفه، ومنها كتاب «ازهار الرّياض» يجرى مجرى الكشكول ثلاث مجلّدات، وكتاب «الفوائد النّجفيّة» واكثرة رسائل مختصرة سابقة وحواشٍ له متقدّمة، وكتاب «العشرة الكاملة» متضمّن لعشر مسائل من اصول الفقه وفيه دلالة على تصلبه فى القول بالاجتهاد إلّا أنّ المفهوم من جملة فوائد المتأخّرة عن هذا الكتاب رجوعه إلى ما يقرب من طريقة الاخباريّين، وكتاب «الشّفاء فى الحكمة النّظريّة» و«رسالة فى الصّلاة» و«رسالة فى مناسك الحجّ» كتبها بالتماس السّيّد الاكمل الامجد السيد احمد بن اسيد عبدالرّؤف الجدّ حفصى البحرانى، ورسالة «نفحة العبير فى طهارة البير» إلى أن قال: ورسالة «اقامة الدّليل فى نصرة الحسن بن ابى عقيل» فى عدم نجاسة الماء القليل ثمّ قال: و«رسالة فى مسئلة صلاة الجمعة عيناً» نقض الرسالة بعض الفضلاء فى تحريمها وكتاب «المعراج فى شرح فهرست الشّيخ» إلّا انّه لم يتمّ، وانّما خرج منه باب الهمزة والبآء والتّاء المثّناة من فوق، ورسالة «البلغة» على حذو رسالة «الوجيزة» للاخوند المجلسى فيما يختاره من أحوال الرّجال، و« الرّسالة المحمديّة » و« رسالة فى المنطق» وشرحها « ورسالة تحريم الارتماس على الصّائم دون نقضه» و«رسالة نجاسة أبوال الدّواب الثّلاث» و«رسالة فى وجوب الطّهارة لغيرها» خصوصاً الجنابة و«رسالة افضليّة التّسبيح على الحمد فى ثالثة الثلاثيّة واخيرتي الرّباعيّة» و« رسالة فى شرح خطبة الاستسقاء » و«رسالة فى تعريب رسالة فارسيّة فى أربع مسائل فى الرّدّ على العامّة و«رسالة فى تحقيق

كون الوضوع جزءً من السّجود» فى معارضة الشّيخ محمّدبن ماجد رحمه‌الله تعالى «ورسالة فى طلاق الغائب» و «رسالة فى نيّة المؤمن خير من عمله» و«رسالة فى سبب تساهل الاصحاب فى ادلّة السّنن» و«رسالة صوب النّدا فى مسئلة البدا » لم تتمّ .

و«رسالة فى استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرّشيد فى التّزويج»و«رسالة أعلام الهدى فى مسئلة البدا»ثانية غير الاولى و«رسالة فى جواز التّقليد» و«رسالة الذّخيرة فى المحشر فى فساد نسب عمر» «والرّسالة الموسومة بالنّكت البديعة فى فرق الشّيعة» و«رسالة فى إعراب تبارك الله أحسن الخالقين » و«رسالة فى اسرار الصّلاة » و «رسالة فى الاستخارة» و«رسالة القرعة »و«رسالة الصّوميّة» وكتاب « شرح الباب الحادى عشر » لم يكمل و«رسالة فى وجوب غسل الجمعة« و«رسالة فى مسئلة البئر والبالوعة » «ورسالة فى مقدّمة الواجب» والرّسالة الموسومة «بمخائل الاعجاز فى المعمّيات والالغاز» ورسالة «ناظمة الشّتات فيما يستحبّ تاخيره عن أوائل الاوقات» جيّدة و«رسالة فى آداب البحث» و«رسالة اخرى فى علم المناظرة»و«رسالة ايقاظ الغافلين فى الوعظ»و«الرّسالة الشمسية»فى ردّ الشّمس لمولانا امير المؤمنين عليه اسلام« ورسالة فى حكم الحدث فى اثناء الغسل»و «رسالة فى تحريم تسمية الصّاحب-عجّل الله فرجه»والرّسالة الموسومة«بالسّر المكتوم فى بيان حكم تعلّم علم النّجوم» والرّسالة الموسومة «بفصل الخطاب فى كفر اهل الكتاب والنّصاب» ولم يتمّ،وكتاب«هداية القاصدين الى عقائد الدّين»والرّسالة الموسومة«بضوء النّهار»وكتاب «شرح مفتاح الفلاح »وكتاب «شرح الاثنى عشريّة البهائيّة»لم يكمل،والرّسالة الموسومة «بالسّلافة البهيّة فى ترجمة الميثميّة»ذكر فيها نبذة من أحوال الشّيخ ميثم البحرانى وكثير من هذه الرّسائل لم تكمل، ومنها ما لم تخرج من المسوّدة،وهذا الشّيخ يروى عن شيخه و استاده الفقيه النبيّه الشيخ سليمان بن على بن سليمان بن راشد بن أبى ظبية البحرانى الاصبع الشّاخورى انتهى .

واقول وله الرّواية أيضاً عن جماعة من أعاظم الفضلاء منهم : العلاّمة المجلسى السّمى اعلى الله تعالى ومنهم الشّيخ المتبحّر الجليل المتقدّم مجمل ذكره احمد بن

الشّيخ محمّدبن يوسف الخطى اصلاً البحرانى المقامى منشئاً وتحصيلاً ، ومنهم: السيّد الفقيه المحقّق محمّدبن ماجدبن مسعود البحرانى الماحوزى ، وليس هو بولده السيّد ماجدبن هاشم بن علىّ بن مرتضى البحرانى الّذى هو من مشايخ مولانا محسن الفيض، ومنهم السيّد هاشم بـن السيّد سليمان بن السيّد اسماعيل الكتكانـى التوّبلى البحرانى المعروف بالعلاّمة ، صاحب كتاب « البرهان فى تفسير القرآن ، فى ستّة مجلّدات ، و كتاب سمّاه «الهادى » وهو أيضاً فى التّفسير فى عدّة مجلّدات ، كتاب صنّفه فى ترتيب احاديث تهذيب الشّيخ وهو أيضاً مجلّدات .

وكتاب «مدينة المعجزات فى النّصّ على الائمّه الهداة» وهو ايضاً مجلّدات و كتاب «معالم الزّلفى فى النّشأة الاخرى» مجلّد كبير وغير ذلك من المصنّفات الكثيرة ومنهم الشّيخ الفاضل الفقيه الورع الشّديد فى ذات الله سبحانه ، صـالح بن عبدالكريم الكرزكانى المتعقّب ذكره من غير فاصلة انشاءالله ، وبالجملة فهذه الشّيخ المتبحّر الجليل من أعاظم علماء الطّائفة واجلاّء فقهائها وحسب الدّلالة على غايه فضيلة الرّجل وامتيازه فى القابليّة والاستعداد وجودة القريحة من بين قاطبة الامثال و الاقران مسلميّته عندهم وشهرته لديهم بالتّماميّة مع قصر العمر ونقصان البقآء ، والاّ فبعد زيادة التّوقّف فى الدّنيا وكثرة التّمتّع بحياتها قلّ من كان من زمرة أهل العلم والدّيانة ، ولم يشتهر بشىء من المراتب ، او يقدم على طبقات أواخر عمره ، وإن كانوا من أعاظم العلمآء و افضل من ذلك الفاضل المعمر بكثير ولا ينبّئك مثل خبير :

۳۲۰

السيد الورع الفاضل الميرزا سليمان الحسنى الحسينى الطباطبائى ☆

النّائينى الاصل ، اليزدى المسكن والخاتمة ، كان من أجلاّء علماء هذه الأواخر فى دار العبادة يزد المحروسة ومرجعاً للخاص والعامّ ، وملجأ للأعلام وغير الأعلام

* له ترجمة فى : اعيان الشيعه ۳۵ : ۳۳۰ ، فوائد الرضوية ۲۴۲

فى ذلك المنزل والمقام ومدرّساً هنالك فى مراتب من العلوم ، غيوراً فى أمور الدّين، صبوراً على أعباء الخلائق المتردّدين ، مراعياً لطرائف مايكون من الآداب والسّنن ، ومعاملاً مع اصناف البريّة بكلّ خلق حسن ، حافظاً لحدود شرايع الإسلام باتمّ نظم يكون ، ورافضاً فى مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والسّكون ، بحيث قد حكى لى بعض أعاظم تلك البلدة : انّه رحمه الله كان إذا دخل عشر الحزن ، يسدّ على وجه نفسه أبواب التّمتعات ، والملاذ الدّنياوية ويلبس السّواد ويبكى فى تلك المصائب المعظمة ليلاً ونهاراً ، ونقل إيضاً أنّه كان فى يوم عاشورا على المنبر يعظ النّاس ، ويذكر لهم المصائب إذ بلغ موضعاً من بيان تلك الفجايع الكابرة ، فبكى وأبكى إلى ان ارتفع عنه وعن المستمعين الى حضرته الصّبر والطّاقة ، بحيث قد غشى عليه ووقع من عظم مادخل فيه على الأرض ، وبوقوعه وقعت الواقعة الكبرى بين الخلائق ، وكان أيضاً يقوم باطعام المؤمنين فى أيّام التّعزية» ويخدم أهل العزاء بنفسه الشّريف ، ويشمّر عن ساعد جدّه فى هذا الباب ويتعاهد بنفسه امور المجالس والآداب ، بل كان يرفع عمامته ويحلّ عقود ثيابه أيضاً فى تلك المواقع كما بالبال .

وكانت قراءته برهة من الزّمان على الفقيه الكامل ، والنبيه الفاصل ، المولى اسماعيل العقدائى اليزدى ، وزماناً على الشّيخ الفريد الفقيه الأوحدى ، الشّيخ جعفر ابن خضر النّجفى رحمه الله أيّام نزوله فى يزد المحروسة كما افيد ، إلّا انّه رحمه الله كان قليل التّصنيف ، بحيث ذكر بعض تلاميذه الفضلاء انّه لم يتحقّق منه ورقة اصلاً إلّا صوميّة كتبها باهتمام بعض أمراء البلد .

وقيل له بم بلغت ما بلغت مع انّه لا يعرف لك أستاد ماهر أو شيخ كابر وتنام اللّيل وتغلب بالنهار فى المناظرة على من يجيبه ؟ فقال : أنمّا حصل لى بالتّدريس ماحصل ، لا بالتّدريس والتّلمذ عند الاساتيد :

قلت : ونظيره فى علمائنا الأكابر سيما المتاخرين منهم كثير لا ينبئك مثل خبير وقد توفى رحمه الله فى اوائل العشر السّادس من هذه المأة الثالثة بعد الألف وثلم فى

الإسلام ثلمة عظيمة بوفاته، وحكى لنافى نهار بلوغ ذلك الخبر الموحش إلى إصفهان المحروسة كمابالبال : انّ سيّدنا السّمى البقّار لعلوم الدّين صاحب «مطالع الانوار» عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار، كان قدرأى فى ليلة وصول ذلك الخبر اوليالى قبلها تصادف وقوع تلك السّانحة الكبرى انّ عصاه سقطت من يده بلاسبب، وأصابه من جهة ذلك هوانٌ عظيم، وكان قدرأى ايضاً مثل هذه الرّؤيا المهولة مرّة أخرى وهى لمّا أتى إليه خبر وفاة الميرزا أبى القاسم القمىّ صاحب «الغنائم» و«القوانين».

۳۲۱

الشيخ أبو الفضل سديد الملة والدين شاذان بن جرئيل بن اسماعيل بن ابيطالب القمى*

نزيل مهبط وحى الله، ودارهجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كماعبرعنه بهذه الصورة فى طرق الإجازات : هوالفاضل الكامل المتقدّم المحدّث البارع الثّقة الجليل المعاصر لصاحب «السّرائر».

وله كتاب «الفضايل» المعروف الّذى فيه من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة مالايخفى، وإليه ينتهى سلسلة حديث مولود النبّى صلى الله عليه وآله وتزوّج أبيه من امّه ومايتّبع ذلك من المعجزات الطّويلة، وكذلك حديث مفاخرة الزّهراء البتول مع أميرالمؤمنين عليه السلام بحضرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيماخصّهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والأوصاف.

وحديث مفاخرة مولانا الحسين أيضاً مع أبيه صلوات الله عليهما فى تلك الحضرة المقدّسة.

وكذلك حديث تكلّم سلمان الفارسى مع الأموات ومجاوبتهم إيّاه فى مرض موته

---

* له ترجمة فى : امل الآمل ۲: ۱۳۰ بهجة الآمال ۳: ۹۲ الذريعة ۱، ۵۲۷ و۱۶: ۲۵۰ لغت نامه ش ۷۱، مستدرك الوسائل ۳: ۴۷۹.

بالمدائن وهوطويل ، وقدذكره بهذه الصورة : بسم الله الرّحمن الرّحيم حدّثنا الإمام شيخ الاسلام أبوالحسن ابن علىّ بن محمّد المهدىّ وبالأسناد الصحيح عن الأصبغ بن نباته انّه قال: كنت مع سلمان الفارسىّ رحمه الله وهوأمير المدائن فى زمان أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام وذلك انّه قدولّاه المدائن عمر بن الخطّاب ،فقام إلى ولى الامر علىّ بن ابى طالب عليه السلام قال الأصبغ : فأتيته يوماً وقد مرض مرضه الذّى مات فيه فلم ازل اعوده فى مرضه حتى اشتدّ به الأمر وأيقن بالموت ، قال: فالتفت إلىّ وقال لى: ياأصبغ عهدى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ياسلمان سيكلّمك ميّت إذا دنت وفاتك وقداشتهيت أن أدرى وفاتى دنت أم لا،فقال الأصبغ : بماذا تأمربه ياسلمان ياأخى ؟ قال له : تخرج و تأتينى بسرير وتفرش عليه ماتفرش للموتى ، ثمّ تحملنى بين أربعة فتأتون بى الى المقبرة ، فقال الأصبغ : حبّاً و كرامةً إلى آخر ما ذكره من الحديث الطّويل الفاقد للبديل .

وكذلك حديث ماكتب على أبواب الجنّة والنّار ، من الحكم والمواعظ البالغة المذكورة بطولها فى بعض كتب الأخبار، إلى غير ذلك من الأحاديث الطّريفة المتكثّرة وليس يورد بالاسناد المتّصل إلّا بعض اخبار أوائله عن شيخه الشّيخ ضياء الدّين أبى العلا الحسن بن أحمد بن يحى العطّار الهمدانىّ ، الّذى ذكره الشّيخ منتجب الدّين بعنوان صدر الحفّاظ أبى العلا الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمدانى العلّامة فى علم الحديث والقراءة .

وقال: وكان من أصحابنا وله تصانيف فى الأخبار والقراءة ، منها كتاب «الهادى فى معرفة القاطع والبادى» شاهدته وقرأة عليه «انتهى» وله أيضاً كتاب « زاد المسافر » الّذى نقل عنه السّيد على بن طاووس صلاة الكفّارة لقضاء الصلاة فى رسالته التى ألّفها لتحقيق المضايقة فى فوائت الصلواة ، و نقلها بتمامها مولانا محمّد أمين الاسترابادى فى «فوائد المدينة» كمافيد .

ويحدث فيه ايضاً بالأسناد المتّصل عن الشّيخ محمّد بن مسلم أبى الفوارس الدّارمى

ثمّ يتبع ما اسنده من الأخبار المعنعنة بسائر أحاديث الكتاب الّتي يرسلها بالتّمام ، ويذكرها بطريق العطف على المعنعن فيقول مثلاً : وبالأسناد عن جابر بن يزيد الجعفي في مقدّمات كتابه المذكور عند عدّه لكتاب « الفضايل » وكتاب « ازاحة العلّة » انّ مؤلفهما من اجلّة الثّقات الأفاضل ، وقد مدحه الأصحاب في الاجازات كثيراً .

وقال الشّهيد قدّس سرّه في «الذكرى» : ذكر الشّيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاّء فقهائنا في كتاب «ازاحة العلّة في معرفة القبلة » ثم ذكر شطراً منه «انتهى» .

وينقل عن كتاب «الفضائل» المذكور أيضا في «البحار» وغيره كثيراً بل الظّاهر انّ تمامه يوجد في مجلدات «البحار» متفرّقاً ورمزه لفظة «فض» وكثيراً ما يذكر معه رمز «يل» ولا يذكر هو بدونه وانّما عنى به المؤلّف نسخة « فضائل » كانت عنده وهي اصغر من «فضائل» شاذان المشهور ، وبمنزلة النّاقص منه ، وعندي انّها كذلك حقيقة لكون النّسبة بينهما عموماً مطلقاً ، ولشهادة وضع الكتابين وسياقهما واتّحاد تاريخ تأليفهما الذي هو من حدود خمسين وستمأة أيضاً بذلك ، إلاّ انّ نسخة سمّينا المجلسي رحمه الله من ذلك الكتاب المختصر ، لما كانت غير موافقة لنسخة «فضايل» شاذان المعروف ، وكان عليها بخطّ الكاتب الجاهل أيضا نسبتها إلى شيخنا الصّدوق القمي ، وكان رحمه الله أيضاً من غاية عجلته في التّأليف لم يلتفت إلى ذلك التّاريخ المنافر لكونه من تصنيفات الصّدوق ، فاحتمل كونهما كتابَين ومن مصنّفَين ، فاراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما جمعياً في مقامات النّقل ، وأمّا نحن فبمحض أن وقفنا على تلك النّسخة من خزانة كتب مولانا المجلسي رحمه الله ، و كان خطّه المبارك على ظهرها ، عرفنا بالبديهة انّ المصنّفَين متّحدان ، و من رجل واحد . غير انّ المغايرة بينهما في الزّيادة و النّقصان انّما هي من جهة التّفاوت الحاصل غالباً بين النّسخ الخارجة من المسوّدات مع قلّة نظم المصنّفين ، هذا .

وفي كتاب «الأمل» انّ هذا الشّيخ كان عالماً فاضلاً فقيهاً عظيم الشأن ، جليل

القدر له كتب منها كتاب « ازاحة العلّة فى معرفة القبلة» عندنا منه نسخة ، و ذكر الشهيد فى «الذّكرى » و كتاب «تحفة المؤلف النّاظم و عمدة المكلّف الصّائم» و قد ذكرهما الشّيخ حسن فى اجازته ، ويروى عنه فخار بن معد الموسوى ، وله أيضاً كتاب «الفضايل» حسن عندنا منه نسخة .

و كذا ذكره أيضاً صاحب «لؤلوة البحرين» إلى قوله فى اجازته ثمّ قال : وقال شيخنا الشّهيد الثانى فى اجازته : و مروايات الإمام العالم أبى الفضل سديد الدّين شاذان بن جبرئيل القمى نزيل مهبط وحي الله و دار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله عن العماد محمد بن ابى القاسم الطّبرى الاملى الثّقة الفقيه ، يعنى به صاحب كتاب «الفرج فى الاوقات و المخرج بالنيّات» و«شرح مسائل الذّريعة» بل وكتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى» وكتاب «الزّهد والتّقوى» و غير ذلك ، اقول وله الرّواية أيضاً عن أبيه الفاضل جبرئيل بن اسماعيل الذّى يروى عن الشيخ أبى الحسن محمد بن محمد البصروى الفاضل الفقيه ، المذكور قوله فى بعض كتب الاستدلال ، و أيضا عن أحمد بن محمد الموسوى ، عن ابن قدامة ، عن السّيد الرّضى صاحب «نهج البلاغة» رحمه الله ، و عن القاضي جمال الدين علىّ بن عبد الجبّار الطّوسي نزيل قاسان ، عن القطب الرّاوندى رحمه الله .

ثمّ ليعلم انّ كتاب «فضايل ابن شاذان» الذّى ينقل عنه أيضا فى «البحار» وغيره كثيراً هو غير فضايل شاذان المذكور ، وانّما هى رسالة مختصرة قليل الحجم ، فيها مأة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام باسانيد العامّة ، وعندنا منه نسخة ، وهو من تأليفات الشّيخ العالم الفاضل الجليل أبى الحسن محمد بن أحمد بن علىّ بن الحسين بن شاذان الكوفى أحد مشايخ شيخنا الطّوسي ، و أبى الفتح الكراجكى ، و من جملة المتلمّذين على التلعكبرى ، و شيخنا الصّدوق رحمه الله ، هو أيضا غير أبى عبد الله الشّاذاني ، وغير ابن شاذان العامى الّذى هو أبو الفضل علىّ بن الحسن .

۳۲۲

الشيخ شرف الدين بن على النجفى ☆

كان فاضلاً محدّثا صالحاً ، له كتاب «الآيات الباهرة فى فضل العترة الطاهرة» و ربّما ينسب إلى الكراجكى وليس بصحيح ، لانّه ينقل من «كشف الغمّة» و من كتب العلاّمة ، و لكن لهذا الكتاب نسختان احديهما فيها زيادات ، وينقل فيها من «كنز الفوائد» للكراجكى ، ومن كتاب «مانزل من القرآن فى أهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم» لمحمد بن العبّاس المعروف بابن الحجّام ، كذا ذكره صاحب «الامل» و قال صاحب «بحار الانوار» فى مقدمات كتابه المذكور عند عدّه لجملة ما ينقل عنه من الكتب ، و كتاب «تأويل الآيات الباهرة فى فضائل العترة الطاهرة» للسيد الفاضل العالم الزكى شرف الدين على الحسيني الاسترابادى المتوطن فى الغرى ، مؤلف كتاب «الغروية فى شرح الجعفرية» تلميذ الشيخ الاجل نور الدين على بن عبد العالى الكركى ، و اكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العبّاس بن على بن مروان بن الماهيار ، وذكه النّجاشى بعد توثيقه له كتاب «مانزل من القرآن فى اهل البيت عليهم السلام» و كان معاصر اً للكلينى و كتاب «كنز الجامع للفوايد» و هو مختصر من كتاب «تأويل الآيات» له او لبعض من تأخر عنه ، و رأيت فى بعض نسخه ما يدلّ على انّ مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور ، انتهى .

والامر فى الكتب المذكورة كما ذكره سميّنا المرحوم المبرور . وعندنا نسخة من كتاب «تأويل الآيات» وهو جامع لنوادر أخبار كثيرة فى المناقب يمكن ان يناقش فى طائفة منها ، بناءً على مخالفتها لظواهر الشريعة ، ومنافرتها لقواعد الدّين والملة ، وهى كما بالبال فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ، ثم انّه قد تقدّمت الاشارة منّا إلى شر ذمة من أحوال مولانا شريف الدّين الاصولى الآملى المتأخّر فى ذيل ترجمة

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ۲ : ۱۳۱ ، تنقيح المقال ۲ : ۸۳ ، الذريعة ۳ : ۳۰۴ .

الفاضل الفقيه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر القزوينى الذى هو أحد مشايخ رواة هذا الضعيف فليراجع انشاءالله .

٣٢٣

باب ما اوله السين والشين من سائر اطباق الطريقين الشيخ ابو المرجى الحاجب سالم بن احمد بن سالم بن ابى الصقر التميمى المعروف بالمنتجب ☆

النّحوىّ العروضىّ البغدادىّ . قال صاحب البغية : قرأ عليه ياقوت - يعنى به الحموى ، صاحب «معجم الادبآء» و«معجم البلدان» وله معرفة بالأدب ، وتفرّد بالعروض وله «ارجوزة فى النّحو» ، و كتاب فى «العروض» وكتاب فى «القوافى» ، و كتاب فى «صناعة الشّعر» ، وسمع صحيح مسلم عن المؤيّد الطّوسى . و كان حسن الاخلاق ، محبوباً للنّاس . مات فى سنة احدى عشرة وستّمأة ببغداد انتهى . وهو غير أبى عمر و **سالم بن سالم النحوى** ، الّذى هو من نحاة مالقة المشهورين ، وله شعر . وقد ذكر قبلهما فى «البغية» ترجمة ساتلين بن أرسلان أبى منصور التّركى النّحوى المالكى ، وقال : وله مقدّمة فى النّحو .

٣٢٤

الشيخ ابو الحسن سرى بن المغلس بالغين المعجمة و اللام المشددة ☆☆

المكسورة و اهمال السّين ، السّقطى بالتّحريك بمعنى بايع السّقط ، الّذى هو

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١ : ٥٧٥ ، ٤ : ٢٢٥

** - له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١ : ١٣ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٨٧ تهذيب ابن عساكر ٦ : ٧١ حلية الاولياء ١٠ ، ١١٦ الرسالة القشيرية ١٠ ، شذرات ٢ : ١٢٧ ، صفة الصفوة ٢ : ٢٠٩ ، طبقات الشعرانى ١ - ٨٦ ، طبقات الصوفية ٤٨ ، لسان الميزان ١٣٠٣ ، مجمل فصيحى ٣٣٦١ ، مرآة الجنان ٢ : ١٥٨ ، نفحات الانس : ٥٣ ، الوفيات ٢ : ١٠١ .

أیضاً بالتّحریك ، ومعناه ماسقط من الشّئی مثل الخوان وغیره ، وكذلك مالاخیر فیه من الاشیآء ، وجمعه أسقاط والفصیحة وردّ المتاع ، كما فی القاموس .

هو أحد رجال الطّریقة ، وارباب الحقیقة ، و كان أوحد زمانه فی الورع ، و علوم التّوحید ، وهوخال أبی القاسم الجُنَید البغدادی . و استاده (۱) و من جملة من صحبه فی طریق السّلوك هوالشّیخ ابوالحسن سمنون بن حمزة العراقی ، الّذی كان من أولیاءالله تعالی كمافی «تلخیص الآثار» وذكر ایضاً فیه فی ترجمة كرخ انّها قریة فوق بغداد علی میل منها ، أهلها شیعة غالیة ویهود، بها دكاكین الكاغذ ، ینسب الیها أبومحفوظ معروف بن فیروز الكرخی ، كان مستجاب الدّعوة من موالی علیّ بن موسی الرّضا ، استاد السّریّ السّقطی انتهی (۲) .

و للسّرّی المذكور نوادر حكایات و مواعظ مضت إلی جملة منها الاشارة ، فی ترجمة ابن اخته الجنید ، و توفّی سنة احدی و خمسین و مأتین ببغداد ، و دفن بالشّونیزیّة .

وهی كمانقل عن بعض المشایخ اسم المقبرتین ، دفن فیهما اخوان كان یقال لكلّ منهما الشّونیزی ، ومقبرة الشّونیزی الأكبر هی الّتی تعرف بمقابر قریش ایضاً وبها مرقداما ینا الكاظمین علیهماالسّلام ، وقبرسرّی المعظّم إلیه معروف ثمّة ،وإلی جنبه قبر الجنید ، وعن ابی عمرو الانماطی ، انّه قال : سمعت الجنید یقول : مارایت أعبد من السّرّی ،اتت علیه ثمان وتسعون سنة مارؤی مضطجعاً إلّا فی علّة الموت ، هذا و هو غیر **السری بن آحمدبن السری** الكندی الرّفاء الموصلی الشّاعر المشهور ، الّذی اعزی بنسخ دیوان ابی الفتح كشاجم الشّاعر المشهور ، وهواذذاك ریحان الادب بتلك البلاد ، وكانت بینه وبین أبی بكر محمّد ، وابی عثمان سعید ابنی هاشم الخالدیّین الواصلیین الشّاعرین المشهورین معاداة ، فادّعی علیهما سرقة شعره وشعرغیره ،وله «دیوان شعر» كلّه جیّد كماذكره ابن خلّكان وله كتاب «المحبّ والمحبوب» و «المشموم والمشروب» وتوفّی

(۱) وفیات الاعیان ۲، ۱۰۱ (۲) راجع آثارالبلاد ۴۴۴ .

فی سنة نیف وستّین وثلثمأة ببغداد ، وتوفّی المعروف المذکور هنا بالمناسبة فی سنة المأتین ایّام خلافة المامون العبّاسی ، ونقل فی وجه ملازمته للرّضا عليه السلام انّه کان نصرانیّاً فجعل عند معلّم کان یعلّمه ثالث ثلاثة وهو یقول : قل هو الله أحد، فضربه المعلّم ، فهرب إلی الرّضا وتاب علی یدیه واسلم ، ثمّ اسلم ابواه .

٣٢٥

الشیخ ابوعثمان سعد بن احمد بن عبدالله الجذامی الاندلسی البیانی النحوی المالکی ☆

قال صاحب « البغیة» روی عنه الشّرف الدّمیاطیّ ، وقال: رأیته ببغداد یقرئ النّحو وممّن قرأ علیه ابن ایاز ، وکان الدّمیاطیّ ببغداد فی سنة خمسین و ستّمأة قلت: ونقل تلمیذه ابن ایاز فی «شرح الفصول» فی مواضع عدیده وسمّاه سعدالدین ، و ذکر انّه شَرَح الجزولیة ومن نظمه ملغزاً فی «لدن غدوة» واختصاصها بنبصبها :

و مالفظةٌ لیست بفعلٍ وَ لاحرفٍ ... و لاهی مشتّقٌ و لیست بمصدرِ

و تَنصِب اسماً واحداً لیس غیره ... لهـا حالـةٌ مَعه تَبین لمخبِر

ومنصوبها صدرٌ لما هو ضِدّهـا ... أتانا لباساً فـی الکتاب المطهّر

انتهی (١) وهو غیر **سعد بن خلف بن سیدالقرطبی** الاندلسی الادیب المقری ، فانّه متقدّم علیه فی نحو من مأة سنة ، وتلی القرءات السّبع علی أبی القاسم بن النّحاس ، و سمع أبابکر بن العربی ،وأباعلی الغسانی ، وروی عنه ابوالحسن علیّ القرطبی،ونسبته أیضاً إلی القرطبة دون الجذام ،وقدتقدّم الکلام علی قرطبة الّتی هی اکبر مدینة فی مملکة اندلس المتقدّم ذکر بلادها المتشتّة فی باب الاحمدین ، مع بیان حکایة تدلّ علی غایة نصب أهلها و عداوتهم للائمّة علیهم السلام فی ذیل ترجمة خلف بن عبد الملک القرطبی الانصاری ، فلیراجع انشاءالله،ثمّ لیعلم انّ ابن ایاز المذکور هو الامام العلاّمة جمال الدّین **ابومحمد الحسین بن بدر بن ایاز** بن عبدالله البغدادی ، وکان أوحد زمانه فی

(١) بغیة الوعاة ١: ٥٧٧ .

النّحو والتصريف، وله كتاب «قواعد المطارحة» وكتاب « الاسعاف في الخلاف» ومات سنة احدى وثمانين وستمأة كما عن «تاريخ ابن رافع» ، وقال الصّفدى ولّى مشيخة النّحو بالمستنصريّة وقال الشّرف الدّمياطى : رايته شابّاً في زيّ أولاد الاجناد يقرء النّحو على سعد بن احمد البيّانيّ ،وقال ابو حيّان : ابن اياز ابو تعاليل. وقال ابن مكتوم لا اطّلاع له على غوامض في النّحو ،وله «شرح التّصريف بالصّرف (١) لابن مالك الجبائى وشرح فصول ابن معط كما في طبقات النّحاة(٢) .

وامّا شرف الدّين الدّمياطى فهو صاحب «المعجم الكبير» الّذى ينقل عنه صاحب الطّبقات كثيراً .

وامّا الجزوليّة فهى المقدمة النّحوية المشهورة الّتى هى حواش على كتاب الجمل للزّجّاجى ، وانّما عرفت بهذا النّسبة لانّها من مصنّفات **عيسى بن عبد العزيز** البربرى المعروف بابى موسى الجزولى وجزوله بطن من البربر ، وسيأتى زيادة توضيح لذلك في باب ماأوّله العين انشاءالله تعالى .

وهو أيضاً غير **ابى عثمان الضرير النحوى** فانّ اسمه سعدان بن المبارك ، وكان من قدماء أهل العربيّة جدّاً، يروى عن أبى عبيدة اللّغوى اشياء من كتبه وله من التّصانيف كتاب «خلق الانسان »كتاب «الامثال» كتاب « الوحوش » كتاب « المناهل » كتاب «الارضين والمياه» وغير ذلك كما عن ابن الخطيب (٣) البغدادى فلاتغفل .

---

(١) في البغية :شرح الضرورى لابن مالك .

(٢) بغية الوعاة ١: ٥٣٢ .

(٣) ـ كذا في الاصل والصحيح: عن الخطيب كما في البغية ١: ٥٨١ ويوجد ترجمته ايضاً في: تاريخ بغداد ٩: ٢٠ ،نكت الهميان ١٥٧ .

٣٢٦

الشيخ شهاب الدين ابوالفوارس سعدبن محمدبن سعدبن الصيفى التميمى ☆

المعروف بحيص بيص الشّاعر المتفرّد المشّهور ، ذكر ابن خلّكان المورّخ : انه كان فقيهاً شافعى المذهب ، تفقّه بالرّى على القاضى محمّدبن عبدالكريم الوزان ، و تكلّم فى مسائل الخلاف ، الاّ انّه غلب عليه الأدب ، ونظم الشّعر ، و اجاد فيه مع جزالة لفظه ، و له رسائل فصيحة بليغة ، ذكره الحافظ ابوسعيد السّمعانى فى كتاب «الذّيل» و اثنى عليه ، وحدّث بشئ من مسموعاته ، و قرأ عليه ديوانه و رسائله ، و اخذالنّاس عنه أدباً و فضلاً كثيراً ، وكان من اخبرالنّاس باشعار العرب : و اختلاف لغاتهم ، ويقال: انّه كان فيه تيهٌ و تعاظم .

وكان لايخاطب أحداً الاّ بالكلام العربى ، وكان يلبّس زىّ العرب ، و يتقلّد سيفاً ، فعمل فيه ابوالقاسم بن الفضل الآتى ذكره فى حرف الهاء انشاءالله تعالى ، و ذكرالعماد فى «الخريدة» انّها للرّئيس علىّ بن الاعرابى الموصلى ، و ذكر انّه توفىّ سنة سبع و أربعين و خمسمأة .

كم تُبادى و كم تَطوّلُ طرطو ... رَكَ ؟ مافيك شَعَرةٌ من تَميم
فَكُلِ الضّبَّ واقرطِ الحنظل اليا ... بس و اشرَب ما شئت بول الظّليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا ... يَقرى ولا يدفع الأذى عن حريم

فلمّا بلغت الابيات أباالفوارس المذكور عمل :

لاتضَع من عظيم قدرٍ و إن ... كنت مشاراً إليه بالتّعظيم
فالشّريفُ الكريمُ ينقص قَدراً ... بالتعدّى على الشّريفِ الكريم
ولَعُ الخَمر بالعقولِ رمى ... الخمر بتنجيسها و بالتّحريم

* له ترجمة فى : تاريخ ابن الوردى ٢ : ٨٨ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣٠١ ، الخريدة ١ : ٢٠٢ ، شذرات ٤ : ٢٤٧ ، العبر ٤ : ٢١٩ ، طبقات الاطباء ١ : ٢٨٣ لسان الميزان ٣ : ١٩ ، المنتظم ١٠ ، ٢٨٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٠٧

أقول : وهذه الابيات هى الّتى كتبها الشّيخ يحيى بن سعيد الحلى صاحب «الجامع» الى ابن عمّه المحقّق صاحب «الشّرايع» و «النّافع» ، لمّا سكت عن وصفه فى مجلس الخواجه نصير الدّين الطّوسى ، فسائه ذلك كثيراً ، كما اشير اليه فى ترجمة المحقّق رحمه الله و حكى أيضاً عن الشّيخ نصر الله بن مجلى وكان من ثقات اهل السّنة كما قالوه انّه قال : رأيت فى المنام علىّ بن ابيطالب عليه الصّلوة والسّلام فقلت: له ياامير المؤمنين تفتحون مكّة فتقولون من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ، ثمّ يتمّ على ولدك الحسين عليه السلام يوم الطّف ماتمّ ، فقال لى أما سمعت ابيات ابن الصّيفى فى هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه ، ثمّ استيقظت ، فبادرت إلى دار حَيص بيص ، فخرج الىّ ، فذكرت له الرّؤيا ، فشهق واجهش بالبكاء . وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى اوخطى إلى أحدٍ ، وان كنت نظمتها إلّا فى ليلتى هذه ، ثمّ انشدنى :

ملكنا فكان العفو منّا سجيّةً ... فلمّا ملكتم سالَ بالدّمِ ابطَحُ

وحللتم قتل الاُسارى ، وطالما ... غدونا على الاسرى نعفّ ونصفحُ

فحسبكم هذا التّفاوُت بيننا ... وكلُّ إناء بالّذى فيه ينضُح

هذا. وانّما قيل له حيص بيص لانّه رأى النّاس يوماً فى حركة مزعجة وأمر شديد ، فقال ما للنّاس فى حَيص بيص ، فبقى عليه هذا اللّقب ، و معنى هاتين الكلمتين : الشّدّة والاختلاط ، يقول العرب : وقع النّاس فى حيص بيص ، اى فى شدّة واختلاط ، وكانت وفاته ليلةُ الاربعآء سادس شعبان سنة أربع وسبعين و خمس مأة ببغداد ، و دفن من الغد بالجانب الغربى فى مقابر قريش ، رحمه الله ، و كان اذا سئل عن عمره يقول : أنا أعيش فى الدّنيا مجازفةً ، لانّه كان لايحفظ عمره (۱) و كان يزعم انّه من ولد اكثم بن صيفى التّميمى حكيم العرب ، ولم يترك أبو الفوارس عقباً . كما ذكره ايضاً صاحب التّاريخ المتقدّم (۲) و بالبال الفاتر انّ حيص بيص الشّاعر من شعراء الشّيعة الامامىّة الحقّة ، و مذكور فى بعض التّراجم المعتبرة و غيرها أيضا بهذه الصّفة ، و

۱ـ فى الوفيات ؛ مولده ۲ـ وفيات الاعيان ۲ : ۱۰۷

ولعلّ فى مدفنه الشّريف وابياته السّابقة ايماء إلى ذلك ايضاً فليتامّل ، و ليلاحظ انشاءالله .

ثم ليعلم انّ هذا الشّيخ غير **سعد بن محمد بن صبيح** الاستاذ أبى عثمان الغسانى القيروانى النّحوىّ ، الّذى ذكره صاحب البغية وقال : قال الصّفدى : هو أحد الأعلام ، كان إماماً متفنّناً ، وكان يذمّ التّقليد ، و يقول هو من نقص العقول و دنائة الهمَم ، له «توضيح المشكل فى القرآن» (١) و«المقالات فى الاصول» و «الامالى» و«الرّد على الملحدين» «والاستيعاب» و غيرذلك مات فى حدود الثلاثمأة . وفى موضع آخر من كتابه (٢) انّه مات شهيداً سنة أربعمأة .

٣٢٧

المولى سعد بن عمر بن عبدالله التفتازانى الهروى الشافعى الخراسانى ☆

اسمه مسعود بن عمر ، كان من أعاظم علماء العامّة ، و أفاضل محقّقيهم المتبحّرين ، صاحباً للعربيّة والمنطق والاصولين ، بل الفقه والتّفسير و غيرذلك ، وعبارته فى غاية الحسن والسّلامة والمعنويّة والملاسة ، وله مصنّفات جمّة ، تدلّ على عظم موقعه ، وجودة فهمه ، و وفورعلمه ، و متانة رأيه ، و استقامة سليقته ، و كثرة احاطته ، وحسن تصرّفه ، وتماميّة فضله ، وكونه علاّمة من العلمآء ، و محقّقاً فى فنون شتّى ، مع انّ الجامعيّة و التّحقيق قلّ ما يجتمعان فى رجل واحد ، قال ابن حجر العسقلانى : كمافى «بغية الوعاة» : انّه ولد سنة اثنى عشرة وسبعمأة ، وأخذ عن القطب ،

١ــ فى البغية : القراآت　　٢ــ يعنى به الصفدى

☆ له ترجمة فى : آداب اللغة ٣ : ٢٣٥ ، البدر الطالع ، بغية الوعاة ٢ : ٢٨٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ٥ : ٣٣٩ ، الدرر الكامنه ٥ : ١١٩ شذرات الذهب ٦ : ٣١٩ ، الكنى والالقاب ٢ : ١٢١ ، مجمل فصيحى ٣ : ١٢٤ وفيه انه توفى فى سنة سبع وثمانين و سبعمأة .

والظّاهر انّ المراد هو قطب الدّين الرّازى الامامى دون الشّيرازى العامى ، وكذا عن العضد . والمراد به القاضى عضد الايجى الاصولىّ المشهور ، وتقدّم فى الفنون واشتهر ذكره وطال صيته ، وانفع النّاس بتصانيفه ، وله «شرح العضد» «شرح التّلخيص» مطوّل وآخر مختصر - وشرح القسم الثّالث من «المفتاح» وكتاب «التّلويح على التّنقيح» فى اصول الفقه و «شرح العقايد» وكتاب «المقاصد» فى الكلام وشرحه و«شرح الشّمسيّة» فى المنطق و «شرح تصريف الغرى» «والارشاد» فى النّحو و «حاشية الكشّاف» لم تتّم ، وغير ذلك . وكان فى لسانه لكنة ، وانتهت إليه معرفة العلم بالمشرق ، مات بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبعمأة انتهى .

وأقول : وقد كتب شرحه المعروف بالمطوّل على تلخيص الخطيب الدّمشقى المتقدّم ذكره قبل شرحه المختصر على (التّلخيص) بثمان وعشرين سنة ، وكان الافتتاح به منه فى أواسط سنة اثنتين وأربعين وسبعمأة بجرجانية خوارزم، ونقله إيّاه الى البياض فى اوائل سنة ثمان وأربعين وسبعمأة بمحروسة هراة وجعلها هدية إلى حضرة سلطانها المعظّم فى ذلك الزّمان معزّ الدّين أبو الحسين المعروف بمحمّد كرت وكان عمره حين الشّروع عشرين سنة وهذا من جملة العجائب .

ونقل انّه لمّا صنّف المطوّل أخذ منه الخلخالى، وشَرَحَ له شرحاً وكذا الزّوزنى والحظّى واعترضوا عليه فى مواضع ثمّ اختصر التّفتازانى «المطوّل» وأجاب عن اعتراضاتهم هذا وقد فرغ من شرحه على «تصريف الزّنجانى» قبل ذلك بأربع سنين وفرغ من شرحه «المختصر» بعجدوان فى حدود سنة ستّ وسبعين وسبع مأة، وجعله باسم السّلطان جلال الدّين أبى المظفّر محمود الملقّب بجانى بك خان. ومن شرحه على « شمسيّة المنطق » فى جمادى الاخرة سنة اثنتين وسبعين وسبع مأة بمزارجام ومن « التّلويح على التّنقيح » فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين رسبع مأة ومن شرحه على «العقايد النسفيّة» فى شعبان سنة ثمان و ستّين وسبع مأة ،ومن شرحه المعروف بـ « شرح الشّرح » على مختصر ابن الحاجب وهو أوّل ماذكره ابن الحجر فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وسبع مأة ومن

«الرّسالة فی الكلام» و«الارشاد فی النّحو» سنة سبع وثمانين وسبع مأة كليهما بخوارزم ومن«مقاصد الكلام» وشرحه المشهور فی ذی القعدة سنة اربع وسبعين وسبع مأة بسمرقند ومن«تهذيب احكام المنطق» ومن شرح القسم الثّالث من« مفتاح العلوم» كليهما فی شوّال سنة سبعين وسبع مأة بسمرقند وشرع فی تأليف« الفتاوی الحنفيّة» فی ذی القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبع مأة بمحروسة هراة وفی تأليف «مفتاح الفقه» سنة اثنتين وثمانين وسبع مأة وفی«شرح تلخيص الجامع» سنة خمس وثمانين وسبع مأة كليهما بسرخس وفی«شرح الكشّاف» فی شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين و سبعمأة بكابل وتوفّی فی يوم الأثنين الثّانی والعشرين من محرّم سنة اثنتنن و تسعين و سبعمأة بسمرقند و نقل نعشه الی سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التّاسع من جمادی الاولی بهذه السّنة .

و كان قدولد فی سنة اثنتين وعشرين وسبعمأة كما وجدعلی ظهر بعض نسخ «المطوّل» القديمة ونقل ايضاً عن بعض ماوجد بخط شيخنا البهائی وهوانّه قال رحمه الله تولّد مؤلّف الكتاب حشره الله مع احبّته فی صفر سنة اثنتين وعشرين وسبع مأة وتوفّی يوم الاثنين الثانی والعشرين من محرّم سنة اثنتين وتسعين وسبع مأة بسمرقند ودفن يوم الاربعاء التاسع والعشرين جمادی الاولی من السّنة المذكورة إمتثالاً لوصيّته فكان عمره سبعين سنة. تاريخ و فاته:

آفتاب شرع وملّت سعد تفتازان چه رفت　　آب چشم آردچه سيل و بلغ الله رجاه

عقلرا پرسيدم از تاريخ سال رحلتش،　　گفت تاريخش يكی كم طيّب الله ثراه

وفی كشكول شيخنا البهائی رحمه الله نسبة هذين البيتين إلی التّفتازانی :

كانّه عاشق قدمدّ صفحته　　يوم الوداع الی توديع مرتحل

اوقائم من نحاسٍ فيه لوثته　　مواصل لتخطيه من الكسل

وله ايضاً من الاشعار الفارسيّة فی جمع أضداد اللّغة العربيّة :

دەلفظ از نوادر ألفاظ بر شمر　　هر لفظرا دومعنی وآن ضدّ يكديگر

جون و صریم و سدفه وظن است وشفّ و بین
قرء است وهـا جد و جلل ورهوه‌ای پسر (۱)

نعم ذکر بعض أهل اللّغة من علماء الجمهور، انّ عدّة لغات الاضداد ثلاثون وقد سلکها فی النظم الفارسی هکذا :

سي لفظ است از نوادر اسمها را بـر شمر
لفظ هر یك را دو معنی و آن یکی ضدّ دگر

(شفّ) نقصان وزیـاده «جون» سیـاه‌است وسفید
«فرع» رفتن زیر و بالا «هاجد» است خواب وسهر

«رهو» جای شیب وبالا، داین ومدیون « غریم »
«قعوه» صفوه تهمت و « شوها » نکو و بد نگـر

« صارخ » آمد مستغیث و هم مغیث ایداع شـد
مودع و مودع چه اطلابست قضا بعد ای پسر

«غابر» است باقی وماضی و«صریمست»لیل وصبح
« غاضیه » تاریك و نور «اسرار» کتمان و جهـر

پس«شری»بیع وخریدن هم«مثول»ست شست وخواب
«قرء» طهر و دم «منین» سست و قویّ ونقبه‌گر

«بین » وصلست و فـراق و « تلعه » بالا ونشیب
«رسّ» اصلاح است وافسادو «بلا»خیر است وشرّ

«شدور» اقدام وخلف و « شعب» جمع و فرقتست
«قانع» ست راضی وسائل « فوز » مرگست و ظفر

---

(۱) جون: سیاه‌وسفید، صریم: صبح‌وشام، سدفه‌روشنی‌و تاریکی، ظن :شك‌و یقین، شف: فزون وکم، بین:وصل وفراق ، قرء : طهروحیض، هاجد: خفته و بیدار، جلیل: کوچك‌و بزرگ، رهوه : فراز ونشیب .

« شيم » شمشير است كشيدن هم نمودن درغلاف

« نـوء » استـادن فتادن « خفيـه » كتمان و نشر

وانّما أوردت النّظم المذكور بألفاظه الخفيفة الغير المأنوسة حذراً عن الخيانة فى النّقل و نظراً إلى كون المنظور استيقاظ المتتبّع الفهيم ،فافهم واغتنم فوايد هذا الكتاب الكريم .

ومن تلامذة التّفتازانى هذاهو **الحسن بن على بن محمد الابيوردى** حسام الدّين الشّافعى نزيل مكّة ، وقدكان عالماً بالمعقولات و موافقتهالقوانين المفوّضة والغلاة ثمّدخل اليمن ودرس ببعض المدارس وصنّف «ربيع الجنان فى المعانى والبيان » مـع الدّين والخيروالزّهد ، كماعن ابن الحجر فى كتاب «الدّرر» .

ومنهم **حيدرة الشيرازى** ثمّ الرّومى الملقّب برهان الدّين ،وكان علاّمة بالمعانى والبيان والعربيّة ، أخذ عن التّفتازانى و شَرَح «الايضاح» للقزوينىّ شرحاً ممزوجاً، وقدم الرّوم وأقرأ ،ومات بعد العشرين وثمانمأة (١) كماذكره جلال الدّين السّيوطى ثمّقال: أخذعنه شيخنا العلاّمة محيى الدّين الكافيجى، وذكره لناهووغيره من مشايخه الذّين قرء عليهم الشّيخ ضياء الدّين بن سعد بن محمّد بن عثمان القزوينى الآتى ترجمته إنشاءالله تعالى .

٣٢٨

سعيد بن جبير بن هشام الخزيمى الاسدى الكوفى

مولى بنى والبة بن الحارث بن اسد بن خزيمة، هوأحدأعلام التّابعين ، وكان أسود

(١) بغية الوعاة ١: ٥٤٩ .

* له ترجمة فى : ايجاز المقال خ، تهذيب الاسماء ٢:٢١٦ ، تهذيب التهديب ٤:١١ ، جامع الرواة ١:٣٥٩ ، ذكر اخبار اصفهان ١:٣٢٤ ، رجال الكشى ١١٠ شذرات الذهب ١ : ١٠٨ ، طبقات ابن سعد ٦:٢٥٦ ، العبر ١:١١٢ ، مجالس المومنين ١٣٠، مجمع الرجال ٣ : ١١٣ ، مجمل فصيحى ١:١٧٧ . المختصر فى اخبار البشر ١ : ١٩٨ ، مرآة الجنان ١ :١٩٧؛ المعارف ١٩٧ وفيات الاعيان ٢: ١١٢ .

اللّون ، وأخذ العلم عن عبدالله بن العبّاس ، وعبدالله بن عمر ، وقال له ابن عبّاس، حدّث ، فقال أحدّث وأنت هيهنا ، فقال : أوليس من نعمة الله عليك أن تحدّث وانا شاهد ، فان اصبت فذاك ، و ان أخطات علّمتك ، و كان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عبّاس فى الفتيا ، فلّما عمى ابن عبّاس كتب، فبلغه ذلك، فغضب كذا ذكره ابن خلّكان .

وفيه من الدّلالة على اجتهاده فى الفتوى دون اتّباعه اثر أهل البيت المعصومين- عليهم السلام مالا يخفى معتضداً بعدم شيوع رواية منه أيضاً عن ائمّة زمانه عليهم السلام وذكره فى «الوجيزه» ، و«الحاوى» من جملة الضّعفاء ، وبما نقل عن الشّيخ أبى اسحاق الشّيرازى فى فضل اللّعب بالشّطرنج من شهادات كتاب «المهذب» انّ سعيد بن جبير كان يلعب بالشّطرنج استدباراً ، نعم فى رواية الكشىّ صاحب رجال الشّيعة عن ابى المغيرة عن الفضل عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابيعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام انّه قال انّ سعيد بن جبير كان يأتم بعلّى بن الحسين عليهما السلام ، وكان علىّ بن الحسين يثنى عليه ، وما كان سبب قتل الحجّاج له إلّا على هذا الامر ، وكان مستقيماً(۱) وذكر الكشى أيضاً فى رجاله كما حكى عنه انّه قال الفضل بن شاذان : لم يكن فى زمن علّى بن الحسين عليهما السلام فى اوّل أمره إلاخمسة أنفس سعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيّب ، ومحمّد بن جبير بن مطعم ، ويحيى بن ام الطّويل ، وأبو خالد الكابلى (۲) وفى «اكليل الرّجال» لبعض فضلاء أصحابنا عند ذكره لهذا الرّجل تابعىّ كوفىّ كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً ، قتله الحجّاج بن يوسف سنة خمس وتسعين و هو ابن تسع وأربعين سنة ، وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن جبير يبكى باللّيل حتّى عمش ، وقال جعفر بن ابى المغيرة : كان ابن عبّاس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن امّ الدّهناء ؟ وفى رجال الشّيخ كما نقل عنه سعيد بن جبير أبو محمّد مولى بنى الوالبة أصله الكوفة نزل مكّة تابعى هذا .

(۱و۲) رجال الكشى ۱۱۰ و۱۰۷ .

ومن طريف أخبار الرّجل بنقل صاحب «ايجاز المقال» و غيره ايضاً فى بعض المراتب قوله رحمه‌الله بعد ذكره لتتمّة كلام الكشى قال: عون بن ابى شدّاد العبدى بلغنى انّ الحجّاج بن يوسف لمّا ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائداً من أهل الشّام من خاصّة أصحابه ، بينما هم يطلبونه إذا هم براهب فى صومعة له، فسألوه عنه ، فقال الرّاهب : صفّوه لى ، فوصفوه له ، فدلّهم عليه ، فوجدوه ساجداً يناجى ربّه ، فسلّموا عليه فرفع رأسه فاتمّ بقية صلاته ، ثمّ ترد عليهم السّلام فقالوا: أرسل الحجّاج إليك قال: ولابدّ من الإجابة قالوا : ولابدّ منها، فحمد الله واثنى عليه وصلّى على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ قام ومشى معهم حتّى انتهى الى دير الرّاهب ، فقال الرّاهب اصبتم صاحبكم قالوا نعم، فقال اصعدوا الدّير فانّ اللّبوة والأسد يأويان حول الدّير ، فعجّلوا الدّخول قبل المساء ففعلوا ذلك ، وامّا سعيد لم يدخل الدّير فقالوا: مانراك إلّا تريد الهرب قال : لا ولكن لا أدخل منزل مشرك أبداً قالوا انّا لا ندعك فانّ السّباع يقتلك ، قال سعيد : انّ معى ربّى يصرفها عنّى ويجعلها حرّاساً حولى تحرّسنى من كلّ شىء وسوء انشاء الله ، قالو أنت من الأنبياء قال ما انا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطى مذنب ، قالوا أحلف لنا انّك لا تبرح فحلف لهم ، فقال لهم الرّاهب : اصعدوا الدّير واوتروا القسىّ لتنفروا عن هذا العبد الصّالح فانّه كره الدّخول فى الصّومعة ، فدخلوا، فاوتروا القسّى فاذا هم بلبوة قد اقبلت ، فلمّا دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ، ثمّ ربضت قريباً منه ، ثمّ أقبل الاسد فصنع مثلها، ولما اصبحوا نزل اليه الرّاهب وسأله عن شرايع الدّين وسنن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم ففسّر ذلك له فاسلم الرّاهب وحسن اسلامه ، واقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه ، ويأخذون التّراب الّذى وطأه باللّيل وصلّوا عليه ، ويقولون يا سعيد : حلفنا الحجّاج بالطّلاق والعتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتّى نشخصك اليه فمرنا بما شئت ، قال : امضوا لشأنكم فانّى لائذ بخالقى ولا رادّ لقضائه .

فساروا حتّى وصلوا إلى واسط ، فلمّا انتهوا إليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك انّ أجلى قد حضر وانّ المدّة قد انقضت ، فدعونى اللّيلة أخذ اهبة الموت

واستعدّ لمنکر ونکیر وعذاب القبر ومایحثی علیّ من التّراب فاذا اصبحتم فالمیعاد بینی و بینکم المکان الّذی تریدون، قال بعضهم لانریداثراً بعدعین ، وقال بعضهم قدبلغتم امنکم و استوجبتم جوائزکم من الامیر ، فلاتعجزوا عنه ، فقال بعضهم هوعلیّ أدفعه الیکم انشآءالله فنظروا إلی سعیدوقددمعت عیناه واغبّرلونه ولم یأکل ولم یشرب ولم یضحك منذلقوه و صحبوه،فقالوا باجمعهم یاخیرمن فی الارض لیتنالم نعرفك، ولم نرسل إلیك،الویل لناکیف ابتلینابك اعذرنا عندخالقنا یوم الحشر الاکبر ، فانّه القاضی الاکبر العادل الّذی لایجور فلما فرغوا من البکاء و المحادثة له ولهم ، قال کفیله : اسئلك بالله یاسعید الامازوّدتنا من دعائك وکلامك : فانّالن نلقی مثلك ابداً ،فدعی لهم سعید وخلّواسبیله فغسل رأسه ومدرعته وکساه ، وقام مبتهلاً متضرعاً لیله کلّه، وهم مختفون ولمّاانشقّ الصّبح جائهم و قرع الباب فقالوا صاحبکم وربّ الکعبة ، ففتحواله وبکوا معه طویلاً .

ثمّ ذهبوا به إلی الحجّاج فدخل علیه المتلّمس وبشّره بقدوم سعید ، ولمامثلّ بین یدیه قال ماسمك قال سعیدبن جبیر ، قال:انّك شقی بن کسیر،قال بل امّی کانت أعلم باسمی منك ، قال شقیت انت و شقیت امّك ، قال الغیب یعلمه غیرك ،قال لابدّلنك بالدّنیاناراً تلظّی ، قال لوعلمت ذلك بیدك لاتّخذتك الهاً ، قال فما قولك فماقولك فی محمّد ؟ قال:نبیّ الرحمة،قال فماقولك فی أبی بکر وعمر فی الجنّة أم فی النّار ؟ قال : لو دخلتهما لعرفت اهلهما ،قال: فماقولك فی الخلفاء ؟ قال لست علیهم بوکیل ، قال فایّهم احبّ إلیك قال أرضاهم لخالقی ،قال ایّهم ارضی للخالق ؟ قال علم ذلك عندربّی یعلم سرّهم ونجواهم ، قال أبیت ان تصدّقنی ؟قال:بل لم احبّ ان اکذّبك ، قلت : وفی روایة انّه قال له حین اراد قتله : ماتقول فیّ ؟ قال: قاسط عادل فقال القوم مااحسن ماقال ، حسبوا انّه یصفه بالقسط والعدل ، فقال الحجّاج : یاجهله انّه سمّانی ظالماً مشرکاً و تلالَهم قوله تعالی و امّا القاسِطونَ فَکانُوا لِجهنّمَ حَطَباً ، و قوله ثمّ الّذین کَفروا بِربّهم یَعدلونَ . رجعنا إلی الحدیث الاوّل قال فما بالك لاتضحك ؟ قال: کیف یضحك

مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار، قال: فما بالنا نضحك؟ قال: لم تستو القلوب ثم أمر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد و الياقوت، فوضعه بين يدى سعيد، فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدى به من فزع يوم القيامة فصالح، والا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت، ولا خير فى شيء جمع للدنيا إلا ما طاب وزكى.

ثم دعى الحجاج بآلات اللهو، فبكى سعيد فقال الحجاج: ويلك ياسعيد اى قتلة تريد ان اقتلك؟! قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلنى قتلة إلا قتلك الله مثلها فى الاخرة، قال: فتريد ان اعفو عنك؟ فقال: ان كان عفو فمن الله وامّا انت فلا وفى رواية انه طال بينهما الكلام إلى أن قال له الحجاج: لاقطعنك قطعاً قطعاً ولا فرقن أعضائك عضواً عضواً قال إذن تفسد على دنياى، و أفسد عليك آخرتك، فقال: الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار، فقال اضربوا عنقه. وفى الحديث الاول قال اذهبوا به فافتلوه فلما خرج من الباب ضحك، فاخبر الحجاج بذلك، فقال ما اضحكك قال: جرأتك على الله وحلم الله عليك، فامر بالنطع فبسط، فقال اقتلوه، قال سعيد: وجهت وجهى- للذى فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين، قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد: فاينما تولوا وجوهكم فثم وجه الله، فقال كبوه لوجهه، فقال سعيد: منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى، فقال الحجاج: اذبحوه فقال سعيد: اشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله، ثم قال اللهم لا تسلطه على أحد بعدى، فذبح على النطع و كان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله محمد رسول الله، قيل لم يبق بعده الحجاج إلا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وسبعين، وعمر سعيد تسع واربعون سنة، وفى رواية صاحب الكشكول انه ما بقى بعد سعيد الا ثلاثة أيام، وقيل بل مات بعده بستة أشهر، و لم يسلطه الله على قتل أحد بعده حتى مات.

وفى «مجالس المؤمنين» ان قبر سعيد المذكور فى مدينة واسط التى هى محلة ولاية الحجاج الملعون مشهور، وفى «الوفيات» انه قيل للحسن البصرى: ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير، فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف، والله لو ان من بين المشرق

والمغرب اشتركوا فی قتله لاكبّهم الله عزّوجل فی النّار ، ويقال : انّ الحجّاج لماحضرته الوفاة كان يغوص ، ثمّ يفيق ، ويقول : مالی و لسعيدبن جبير ، وقيل انّه فی مدة مرضه كان إذانام رأی سعيدبن جبير أخذاً بمجامع ثوبه يقول له : ياعدوّالله فبم قتلتنی ؟ فتسقط مذعوراً ويقول مالی لسعيدبن جبير ، و يقال انّه رؤی الحجّاج فی النّوم بعدموته فقيل مافعل الله بك قال قتلنی بكلّ فتيل قتلته وقتلنی بسعيدبن جبير سبعين قتلة .

۳۲۹

الشيخ أبومحمد سعيدبن المسيب بن حزن بن أبی وهب بن عمرو بن عائذبن عمران بن مخزوم القرشی المدنی ☆

أحدالفقهاء السّبعة بالمدينة ، وهم الّذين مرّت إلی اسمائهم الاشارة فی ترجمة خارجة بن زيد الانصاری كان سعيد المذكور : سيّدالتّابعين من الطّراز الاوّل ، جمع بين الحديث والفقه والزّهد والعبادة والورع ، سمع جماعة من الصحابة منهم : سعدبن أبی وقّاص الزهری ،وأبوهريرة ، واكثر روايته المسندعنه ، وكان قدزوّج ابنته ،ودخل علی أزواج رسول الله صلی الله عليه وآله و أخذ عنهنّ ، وسئل الزّهری و مكحول : من افقه من ادركتما ؟ فقالا: سعيدبن المسيّب وروی انّه قال حججت اربعين حجة وانّه ايضاانّه قال مافاتنی التّكبيرة الاولی منذخمسين سنة، ومانظرت إلی قفارجل فی الصّلاة منذخمسين سنة لمحافظته علی الصّف الاوّل ، وقيل :انّه صلّی الصّبح بوضوء العشاء خمسين سنة ، و كانت

---

* له ترجمة فی : اعيان الشيعه ۳۵ : ۸۱، تكملة الرجال ۱ : ۴۴۱، تهذيب الاسماء ۱: ۲۱۹ ، تهذيب التهذيب ۴:۶۳ تنقيح المقال ۲: ۳۰، جامع الرواة ۱:۳۶۲ ، حلية الاولياء۲: ۱۶۱، خلاصة الرجال ، رجال اكشی ۱۰۷ ، شذرات الذهب ۱،۱۰۲ صفة الصفوة ۲:۴۴ ، طبقات ابن سعد۵:۱۱۹، العبر۱:۱۱۰ مجمع الرجال۳:۱۲۰ مجمل فصيحی۱:۱۷۷، المختصر ۱:۲۰۲ مرآة الجنان ۱:۱۸۵ نقدالرجال، وفيات الاعيان ۲:۱۱۷ .

ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلاً .

و توفّي بالمدينة سنة إحدى وتسعين من الهجرة المقدّسة ، كذا ذكره ابن خلّكان (١) ونقل أيضاً عن الزّهري انّه قال : العلماء أربعة ، ابن المسيّب بالمدينة ، والشّعبي بالكوفة ، والحسن البصري بالبصرة ، ومكحول بالشّام. وفي تعليقات سميّنا المروّج انّ في الكافي في باب مولد الصّادق عليه السلام عن إسحاق بن جرير ، قال: قال ابو عبدالله (ع) كان سعيد بن المسيّب ، و القاسم بن محمّد بن أبي بكر، وابو خالد الكابلي من ثقات علّي بن الحسين عليهما السلام .

وذكر الثّقة الجليل الحميري في أواخر الجزء الثّالث من قرب الاسناد انّه ذكر عند الرّضا عليه السلام القاسم بن محمد بن ابي بكر خال ابيه ، وسعيد بن المسيّب ، فقال: كانا على هذا الأمر ، وقال المحقّق البحراني :في تاريخ ابن خلّكان مايشعر بتشيّعه !وربّما يلوح من كلام الشّيخ في أوائل التّبيان (٢) انتهى ومخالفة طريقته لطريقة اهل البيت (ع) لاينافي التّشيّع ، كيف وكثير من أصحابهم وأعاظم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناؤهم بل فتواهم على ماظهر علينا و على العلّامة ومن تقدّم عليه انّه موافق للعامّة ، كمالايخفى على المطّلع بل بعض منه ظهور مخالفته لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عدّ بطلانه من ضروريّات مذهب الشّيعة كالقياس ، فاذا كان مثل ابن الجنيد قال به، بل وبكثير من نظائره ، فماظنّك بغيره ، وبالنّسبة إلى ما بطلانه أخفى من بطلان القياس سيّما اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام لانّه عليه السلام لشدّة التّقيّة لم يتمكّن من إظهار الحقّ أصولاً وفروعاً إلاقليلاً لقليل ،ويؤمي إليه انّ الشّيعة الّذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام تبعوا العامة في الفروع إلّاماشذّ،وذلك لانّه عليه السلام اوّل من تمكّن من ذلك،الى أن قال: مع انّه نقل عن عبدالله بن العبّاس وغيره ممّن ثبت تشيّعه آراء ومذاهب مخالفة للشّيعة، مع ان

---

(١) وفيات الاعيان ٢:١١٧ .

(٢) حاشية البلغة .

افتائه كذلك كان تقيّة، ولاجل النّجاة كما نصّ عليه الامام .

وامّا عدم صلاته لوصحّ فلعلّه ايضاً كان تقيّة ودفعاً للتّهمة ،مع انّه مرّ عذره ،فلعلّه كذلك بل هو المظنون ،فلاوجه للطّعن اصلاً ، ومرّ في الفوائد ماله دخل،وفي رسالتنا في الجمع بين الاخبار أيضاً انتهى .

وانت خبير بانّ الاعتذار مع افتاء الرّجل على غير مذهب أهل البيت عليهم السلام من غير مواطاتهم معه في ذلك ، ولاضرورة داعية إليه مضافاً إلى كونه ختناً لابي هريرة الملعون ، وتلمذه على سعد بن ابي وقاص الخبيث ونظائرهما وقبول العامة إيّاه من غير نكير بحيث قدعدّوه من فقهاءهم السبعة الذين لايرضى عندنا أحدمنهم،وعدم حضوره وقعة الطّف روحي لمستشهدها الفدآء ، وعدم روايته عن أحد من الائمّة المعصومين، ولاعن الرّاجعين إلى ولايتهم،مثل روايته عن خصومهم المخالفين لهم،الذّين هم اصحاب الرّأى والقياس اكبر من إثمه وخطيئته بكثير،ولايبقى مع ذلك كلّه ظنّ بشيعيّة الرّجل فضلاً عن عدالته ، نعم مرحلة الوثاقة والعلم والضّبط مرحلة أخرى ،ولاملازمة بينها وبين مانحن بصدده ، وليس من المستبعد ان تكون فيه ، وان يكون دخوله في جملة ثقات علي بن الحسين عليهما السلام من هذه الجهة ، مع انّ في سند حديثه ضعف قريب ، ولااستمرار لطريقة أصحابنا ايضاً على العباء بامثال هذه الوجوه في تزكية الرّجال وان كان الامر بالنّسبة إليها سهلاً ، وكان المدار فيها كما صرّح به جماعة منهم على مطلق الظّنون مثل مباحث الالفاظ حضوصاً مع معارضتها بماهو أقوى منها ، وامكان الجمع أيضاً بينهما بغير ماأوجب في حقّه التّزكية والتّعديل ،ولذاقال في «الاكليل» بعد الاشارة إلى حديث الكافي:ولامنافاة بين فساد مذهبه وكونه ثقة .

و قال الشّهيد الثّاني في تعليقاته على «الخلاصة» كما نقل عنه عند قوله بعدان اشار إلى حديث الحواريّين و هذه الرّواية فيها توقّف من حيث السّند و المتن ، و امّا السّند فظاهر ، و امّا المتن فلبعد حال هذا الرّجل عن مقام الولاية لزين العابدين عليه السلام ، فضلاً أن يكون من حواريّه ، و انّي لا عجب من إدخال هذا الرّجل

له في هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الاحكام الشّرعيّة المخالفة لطريقة أهل البيت عليهم السلام ، وقد كان بطريقة أبي هريرة أشبه ، وحاله بروايته أدخل ، والمصنّف قد نقل أقواله في كتبه الفقهيّة من «التّذكرة» «والمنتهى» بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام ولقد روى الكشّي في كتابه اقاصيص ومطاعن .

وقال المفيد في «الاركان» وامّا ابن المسيّب فليس يدفع نصبه وما اشتهر عنه من الرّغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام قيل له ألا تصلّي هذا الرّجل الصّالح من أهل البيت الصّالح ، فقال : صلاة ركعتين أحبّ إليّ من الصلاة على الرّجل الصّالح من اهل البيت الصالح ، وروى عن مالك انّه كان خارجيّاً اباضيّاً والله أعلم بحقيقة الحال(١)

وقال صاحب «ايجاز المقال» :والحقّ ما في « الاركان» وانّه من خاصّة العامّة ، وما في «قرب الاسناد» فمن باب ما نقل ، وقد سئل عن الشّيخين الاوّلين، فقال:كانا على الحقّ وما تا عليه ، فتدّبر،نعم في رجال صاحب «الوسائل» تقدّم توثيقه منه في الفائدة السّابعة، قال وروى الكّشي له مدحاً ، وانّه من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام ، وانّه كان يفتي بقول العامّة تقيّةً ، مع انّه لم يذكر في حقّ سعيد بن جبير المتقدّم على هذا الرّجل غير انّه ممدوح ذكره العلاّمة ورواه الكشي .

وفي «رجال الكشي» نقلاً عن محمّد بن قولويه عن سعد بن عبدالله عن عليّ بن سليمان الرّازي عن علّي بن أسباط عن أبيه انّه قال. قال:ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حواري محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وابوذر ثم ينادي اين حواري علي بن ابيطالب عليه السلام وصي محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم عمرو بن الحمق ، ومحمّد بن أبي بكر ، وميثم بن يحيى التّمّار مولى بني اسد ، واويس القرني ، قال : وينادي المنادي اين حواري الحسن بن علي ،ابن فاطمة بنت محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن اسد الغفّاري ،ثمّ ينادي المنادي اين حواري

(١) تعليقة الشهيد على الخلاصة .

الحسین بن علیّ عليه السلام فیقوم کلّ من استشهد معه، ولم یتخلّف عنه. قال: ثمّ ینادی المنادی این حواری علیّ بن الحسین؟ فیقوم جبیر بن مطعم ویحیی بن امّ الطّویل، وابو خالد الکابلی، وسعید بن المسیّب، ثمّ ینادی المنادی، این حواری محمّد بن علیّ وجعفر بن محمّد فیقوم عبدالله بن شریك العامری وزرارة بن أعین، وبرید بن معاویة العجلی، ومحمّد بن مسلم، وأبی بصیر لیث بن البختری المرادی، وعبدالله بن أبی یعفور وعامر بن عبدالله بن جذاعة، وحجر بن زائدة وحمران بن اعین.

ثمّ ینادی: سائر الشّیعة مع الائمّة علیهم السلام یوم القیامة فهؤلاء المتحوّرة اوّل السّابقین، واوّل المقربین، واوّل المتحورین من التّابعین (۱) وفیه ایضاً بالاسناد المتّصل عن مولانا الباقر عليه السلام قال سمعت علیّ بن الحسین علیهما السلام یقول: سعید بن المسیّب أعلم النّاس بما تقدّمه من الآثار، وافهمهم فی زمانه (۲) وفیه أیضاً قال: وفی روایة الزّهری، عن سعید بن المسیّب، قال: کان القوم لایخرجون من مکّة حتّی یخرج علیّ بن الحسین علیهما السلام سیّد العابدین، فخرج و خرجت معه فنزل فی بعض المنازل وصلّی رکعتین وسبّح فی سجوده، فلم یبق شجر ولامدر الّاوسبّح معه ففزعنا فرفع رأسه فقال: یاسعید أفزعت؟ فقلت: نعم یابن رسول الله، فقال: هذا التّسبیح الاعظم (۳) وفی روایة قال اخبرنی أبی الحسین عليه السلام عن ابیه عن النّبیّ صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئیل عن الله عزّوجلّ انّه قال مامن عبد من عبادی آمن بی وصدّق بك وصلّی فی مسجدك علی خلاء من النّاس إلّا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخّر، فلم أرشاهداً افضل من علی بن الحسین علیهما السلام حیث حدّثنی بهذا الحدیث، فلمّا ان مات شهد جنازته البر والفاجر، واثنی علیه الصّالح والطّالح وانهالت النّاس حتّی وضعت الجنازة، فقلت ان ادرکت الرّکعتین یوماً من الدّهر فالیوم، فلم یبق إلّا رجل وأمرأة ثمّ خرجا إلی الجنازة ووثبت لأصلّی فجاء

(۱) رجال الکشی ۱۵.

(۲) نفس المصدر ۱۱۰. (۳) نفس المصدر ۱۰۸.

تكبير من السّماء فاجابه تكبير من الارض ،ففزعت وسقطت على وجهى فكبّر من فى السّماء سبعاً ومن فى الارض سبعاً ،وصلّى على على بن الحسين عليه السلام ودخل النّاس المسجد فلم أدرك الرّكعتين ولا الصّلاة على على بن الحسين عليهما السلام انّ هذا هو الخسران المبين،فقلت ياسعيد: لو كنت لم اختر إلّا الصّلاة على على بن الحسين ، قال فبكى سعيد ثمّ قال ما اردت إلّا الخير ليتنى كنت صلّيت عليه ، فانّه ما رأى شيء مثله،ثمّ ذكر التّسبيح، وفيه ايضاً حدّثنى أحمد بن علّى قال حدّثنى أبو سعيد الادمى قال حدّثنا الحسين بن يزيد النّوفلى عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى جعفر الاوّل عليه السلام إلى أن قال :واما سعيد بن المسيّب فنجا،وذلك انّه كان يفتى بقول العامّة ، وكان اخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنجا هذا.وفى مختصر الذّهبى كما نقل عنه: ابو محمّد المخزومى احد الاعلام ،وسيّد التّابعين ثقة،حجّة ، فقيه ، رفيع الذّكر،رأس فى العلم والعمل ، عاش تسعاً وسبعين ومات سنة اربع وتسعين .

٣٣٠

الشيخ أبو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصارى اللغوى البصرى*

هو ابو زيد اللّغوى المشهور المعروف كلماته بين القوم ، و كان من ائمّة الادب ، وغلبت عليه اللّغات والنّوادر والغريب ، وكان يرى رأى القدر ، وكان ثقة فى روايته ، يروى عن أبى عمرو بن العلاء و رؤبة بن العجّاج ، و عمرو بن عبيد ، و ابى حاتم السجستانى ، و ابى عبيد القاسم بن سلام ، وعمر بن شبّه ، و طائفة ، و روى له أبو داود

* له ترجمة فى : اخبار النحويين البصريين ٥٢ ، ابناه الرواة ٢ : ٣٠ ، البداية و النهايه ١٠ : ٢٦٩ تاريخ بغداد ٩: ٧٧، تهذيب التهذيب ٤ : ٣ ، شذرات الذهب ٢؛ ٣٤ العبر ١ : ٣٦٧ ، المختصر فى اخبار البشر ٢ : ٣٠ ، مرآة الجنان ٢ : ٥٨ ، المعارف ٥٤٥ ، معجم الادباء ٤ : ٢٣٨ ، نزهة الالباء ١٢٥، وفيات الاعيان ٢: ١٢٠

والتّرمذی .

و جدّه ثابت شهد اُحُداً و المشاهِد بعدَها ، وهو أحدالسّتّة الّذی جمعوا القرآن فی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم .

قال السّیرافی : کان أبوزید یقول کلّما قال سیبویه : « اخبرنی الثّقة» فأنا أخبرته به ، و قیل : کان الأصمعی یحفظ ثُلث اللّغة و ابوزید ثلثی اللّغة و الخیل بن احمد نصف اللّغة ، وعمرو بن کَرکرة الاعرابیّ یحفظ اللغة کلّها .

وقال إبن خلّکان : حدّث أبوعثمان المازنی قال : رایت الأصمعی ، و قد جاء إلی حلقة أبی زید المذکور ، فقبّل رأسه ، وجلس بین یدیه ، وقال : أنت رئیسنا و سیّدنا منذ خمسین سنة وکان الثّوری یقول : قال لی ابن مناذر : اصف لك اصحابك امّا الاصمعی فاحفظ النّاس ، و أمّا ابوعبیدة فاجمعهم ، و امّا أبو زید الانصاری فاوثقهم . وکان النّضر بن شمیل یقول : کنّا ثلاثة فی کتاب واحد ، أنا و أبوزیدالأنصاری ، و أبومحمّد الیزیدی ، إلی ان قال : و أبوزیدالمذکور ، له فی الأدب مصنّفات مفیدة منها کتاب «القوس والترس» وکتاب «الابل» وکتاب «خلق الانسان» وکتاب «المطر» وکتاب «المیاه» وکتاب «اللّغات» وکتاب «النّوادر» وکتاب «الجمع والتثنیة» وکتاب «اللّبن» وکتاب «بیوتات العرب» وکتاب «تخفیف الهمزة» و کتاب «القضیب» و کتاب «الوحوش» وکتاب «الفرق» وکتاب «فعلت و أفعلت» وکتاب «غریب الأسماء» و کتاب «الهمزة» وکتاب «المصادر» و غیرذلك و قد رأیت له فی النبّات کتاباً حسناً جمع فیه أشیاء غریبة .

وحکی بعضهم انّه کان فی حلقة شعبة بن الحجّاج ، فضجر من إملاء الحدیث فرمی بطرفه ، فرأی أبازید الانصاری فی اُخریات النّاس ، فقال یا أبازید :

إستعجبت دارَ مَیّ ما تکلّمنا والدّار لو کلمتنا ذاتُ أخبار

إلیّ یا أبازید ، فجائه فجعلا یتحدّثان و یتناشدان الأشعار ، فقال له بعض أصحاب الحدیث : یا أبابسطام نقطع إلیك ظهورالإبل ، لنسمع منك حدیث رسول الله

صلى الله عليه وآله ، فتدعنا و تقبل على الأشعار ؟ قال فغضب شعبة غضباً شديداً ، ثمّ قال : يا هؤلاء أنا أعلم بالأصلح لى أنا والله الّذى لا اله إلّا هو فى هذا أسلم منّى فى ذاك

وكانت وفاته بالبصرة فى سنة خمس عشرة - وقيل أربع عشرة - و مأتين و عمّر عمراً طويلاً حتّى قارب المأة وقيل : انّه عاش ثلاثا وتسعين سنة (١) انتهى و هو غير **ابى زيد البلخى اللغوى النحوى** المتأخّر الّذى صنّف هو أيضاً فى النّحو واللّغة والشّعر والأدب والتّفسير وغير ذلك كتباً جمّة منها كتاب «اسماء الله تعالى» ومنها كتاب «اقسام العلوم» وكتاب «النّحو والتّصريف» وكتاب «المختصر فى اللّغة» كتاب «نظم القران» كتاب «قوارع القرآن» كتاب «ما اغلق من غريب القران» كتاب «صناعة الشّعر» كتاب «فضل صناعة الكتابة» كتاب «فضيلة علم الاخبار» كتاب «اسامى الاشياء» كتاب «الاسماء والكنى والالقاب» كتاب «عصمة الانبياء» كتاب «فى ان سورة الحمد تنوب عن جميع القران» كتاب «النّوادر فى فنون شتّى» كتاب «المصادر» كتاب «البحث عن التأويلات» كتاب «تفسير الفاتحة والحروف المقطّعة فى أوايل السّور» وكتاب «فضل مكّة على سائر البقاع» كتاب «فضائل بلخ» وغير ذلك فانّ اسمه أحمد بن سهل و كان فاضلاً قيّماً بجميع العلوم القديمة والحديثة ، يسلك فى مصنّفاته طريق الفلاسفة ، إلّا انّه باهل الأدب أشبه ، وافرد اخباره بالتّأليف أبو سهل أحمد بن عبدالله ، و مات فى ذى القعدة سنة إثنتين وعشرين وثلاثمأة كما عن ياقوت .

---

١ - . . . وقيل خمساً وتسعين ؛ وقيل ستاً وتسعين . وفيات الاعيان ٢ : ١٢٠-١٢٢

٣٣١

الشيخ ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى ☆

بالولاء النّحوى البلخىّ المعروف بالاخفش الاوسط أحد نحاة البصرة »وهو الاخفش المطلق الّذى كان من تلامذة الخليل وسيبويه النّحوى ، ويقابل قوله دائماً بقول سيبويه،وقد ذكره ابن خلّكان بالصّفات المذكورة الى أن قال:وكان يقال له.«الاخفش الاصغر» ، فلمّا ظهر علىّ بن سليمان المعروف بالأخفش أيضاً صار هذا وسطاً ، قلت ولكنّه لم يكن متّسعاً فى علم النّحو ولا صنّف فيه ، قال : وامّا الأخفش الاكبر فهو أبو الخطّاب عبدالحميد بن عبدالمجيد و كان نحويّاً أيضاً من أهل هجر من مواليهم و قد أخذ عنه أبو عبيدة وسيبويه وغيرهما و كان الأخفش الاوسط المذكور من أئمة العربية ، وأخذا عن سيبويه وكان أكبر منه سنّاً ، و كان يقول : ماوضع سيبويه فى كتابه شيئاً إلّا وعرضه علىّ ، وكان يرى انّه أعلم بهمنّى وأنا اليوم أعلم بهمنه .

وقد حكى ابو العبّاس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل الفرّاء على سعيد المذكور ، فقال لنا : قد جاءكم سيّد أهل اللّغة وسيّد أهل العربيّه ، فقال الفرّاء : أمّا مادام الأخفش يعيش فلا ، وهذا الأخفش هو الّذى زاد فى العروض بحر الجنب الّذى هو بحر المتدارك بعبارة اخرى،وله من المصنّفات كتاب «الأوسط فى النّحو » و كتاب «تفسير معانى القرآن» وكتاب «المقائيس» فى النّحو وكتاب«الاشتقاق» وكتاب «العروض»و كتاب «المسائل الكبير» وكتاب «المسائل الصغير»وغير ذلك .

وكان اَجلَع ، والاجلع : الّذى لا ينضمّ شفتاه على أسنانه ، والأخفش : الصّغير العينين مع سوء بصرهما .

وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومأتين ،وقيل إحدى وعشرين ومأتين انتهى (١)

☆ ـ له ترجمة فى:اخبار النحويين البصريين ٥٠ ، ابناه الرواة ٢:٣٦،البداية والنهاية ١٠ ٢٩٣ بغية الوعاة ١: ٥٩٠، شذرات الذهب ٢:٣٦، طبقات الزبيدى ٧٤ ، المختصر فى اخبار البشر ٢: ٢٩ ،مرآة الجنان ٢:٦١ ،مراتب النحويين ٦٨ ؛المزهر ٢:٤٠٥، المعارف ٥٤٥، معجم الادباء ٤:٢٤٢،نزهة الالباء ١٣٣،نور القبس ٩٧،وفيات الاعيان ٢:١٢٢ .

(١) وفيات الاعيان ٢: ١٢٢-١٢٤ مع تقديم وتأخير يسير .

وكانت وفاة **الاخفش الاصغر علي بن سليمان** كمافي تاريخ ابن خلّكان ايضاً في شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمأة فجأة ، ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بَرَدان .

و نقل في سبب موته انّه سال أباعلّي بن مقلة الكاتب ان يكلم الوزير عليّ بن عيسى في أمره ، فخاطبه أبوعلي في ذلك ، وعرفه اختلال حاله ، وتعذّر القوت عليه في اكثر أيّامه وسأله ان يجرى عليه رزقاً اسوة بأمثاله ، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً ، وكان ذلك في مجلس حافل ، فشقّ ذلك على أبي ، وقام من مجلسه لائماً نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصّورة ، فاغتمّ بها وانتهت به الحال الى ان اكل الشّلجم النّيء فقبض على فؤاده فمات فجأةً (١) اقول : وهذا جزاء من طلب رزقه من غير الله ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

و قال صاحب «البغية» عند ذكره لصاحب العنوان : انّه أحد الاخافش الثّلاثة المشهورين ، ورابع الاخافش المذكورين في هذا الكتاب ، كان مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة ، و قرأ النّحو على سيبويه ، و كان اسنّ منه ، و لم يأخذ على الخليل ، وكان معتزليّاً حدّث عن الكلبيّ والنّخعيّ وهشام بن عروة ، وروى عنه أبوحاتم السّجستاني ، ودخل بغداد وأقام بها مدّة ، وروى وصنّف بها .

قال: ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع وجّه إليّ فعرّفني خبره ، ومضى إلى الاهواز وودّعني ، فوردت بغداد ، فرأيت مسجد الكسائي ، فصلّيت خلفه الغداة ، فلمّا انفتل من صلاته [وقعد] (٢) وقعدوا بين يديه الفرّاء والاحمر وابن سعدون ، سلّمت عليه ، وسألته عن مأة مسئلة ، فاجاب بجوابات خطّأتُه في جميعها ، فاراد أصحابه الوثوب عليّ ، فمنعهم عنّي ولم يقطعني ما رأيتهم عليه ممّا كنت فيه ، ولمّا فرغت قال لي: بالله انت أبوالحسن سعيد بن مسعدة ! فقلت: نعم فقام اليّ وعانقني وجلسني إلى جنبه ، ثمّ قال لي أولاد أحبّ ان يتادّبوا بابك ، و يتخرّجوا عليك ، و تكون معي غير مفارق لي ، فاجبته إلى ذلك ، فلمّا اتّصلت الايّام بالاجتماع ، سألني ان اؤلف له كتاباً في معاني القرآن ، فالّفت كتاباً في المعاني ، فجعله أمامه ، وعمل عليه كتاباً في المعاني وعمل الفرّاء كتاباً

(١) وفيات الاعيان ٢:٤٦٢ - ٤٦٤　　(٢) الزيادة من المصدر

فى ذلك عليهما ، وقرأ عليه الكسائى كتاب سيبويه سرّاً ، و وهب له سبعين ديناراً

وقال المبرّد: أحفَظُ مَن أخذعن سيبويه الأخفش ثمّ النّاشى ثم قُطرب .

قال : وكان الأخفش أعلم النّاس بالكلام ،وأحذقهم بالجدل ، صنّف «الاوساط فى النّحو» إلى ان قال : وكتاب «القوافى» وكتاب «الاصوات» وغير ذلك ، ومات سنة عشر- وقيل -خمس عشرة- وقيل احدى وعشرين ومأتين انتهى (١) .

وفى باب التّعدية واللّزوم من «تصريح» خالد الازهرى فى ذيل قول مؤلّف «التّوضيح»: وقد يحذف الجار وينصب المجرور ،بعدان ضرب المثال بماكان مع ان ولا يقاس على ان وان غيرهما قوله فلا يقال بريت السّكّين القلم والاصل بالسّكّين خلافاً للاخفش الاصغر علىّ بن سليمان البغدادى تلميذ ثعلب والمبرّد، نشاء بعد الأخفش الصّغير أبى الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والأخفش الاكبر غيرهما، وهو أبو الخطّاب شيخ سيبويه والأخافشة أحد عشر نحويّاً و السّيبويهيّون اربعة انتهى .

وقد مرّت الاشارة إلى هؤلاء الاحد عشر النّحويّين فى باب احمد بن عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمّة غير ذلك فلا تغفل قيل :من شعر ابى الحسن الأخفش

كيف اصبحت كيف امسيت ممّا يزرع الودّ فى فؤاد الكريم

٣٣٢

الشيخ ابو عثمان سعيد بن محمد الاندلسى المعافرى اللغوى المعروف بابن الحداد ☆

كان من اهل قرطبة المتقدّم اليها الاشارة فى باب الاحمدين، ثمّ فى ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبى الانصارى على التّفصيل. و أخذ عن ابى بكر بن القوطية كما ذكره صاحب «البغية» قال: وهو الّذى بسط كتاب «الافعال» وزاد فيه وتوفّى بعد الاربعمأة شهيداً فى بعض الوقايع ، ثمّ انّه ذكر ترجمة اخرى بعد ذلك لابى عثمان سعيد بن محمد

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٠-٥٩١ .

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ١: ٥٧٩، الصلة ١: ٢١٣ .

الغساني الملقّب أيضاً بابن الحدّاد وقال قال الزّبيدى : كان استاداً فى غير مافنّ ، عالماً بالعربيّة واللّغة ، وكان الجدل أغلب الفنون عليه ـ الى ان قال : وله كتب كثيرة، منها «توضيح المشكل فى القرآن» وكتاب «الامالى» وكتاب «عصمة النّبيّين» وغير ذلك(١) انتهى وذكر ايضاً ترجمة اخرى لابى عثمان آخر يسمّى **سعيد بن محمد النحوى القرطبى** الملقّب بنافع، ونقل عن ابى عبد الملك: انّه كان مغربيّاً نحويّاً اخذ عن ابى الحسن الانطاكى النّحوى واكثر عليه من قرائة نافع ، فقال له: انت نافع وسينفع الله بك فكان كما قال روى عنه ابو الحسن بن سيّده وغيره (١) ثمّ انّ من جملة من يعرف بابن الحدّاد ايضاً وهو من جهابذة اللّغة والعربيّة ابو اسحاق **ابراهيم بن احمد** بن فتح القرطبى و كان من قدماء علماء الاندلس، ومات فى سنة تسع وسبعين وثلاثمأة (٣) وسوف ياتى الاشارة الى ابن حدّاد اخر فى اوائل باب العين انشاء الله تعالى .

٣٣٣

الشيخ ابو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله ☆

الملقّب بابن الدّهان النّحوى البغدادى ، سمع الحديث من أبى القاسم هبة الله بن الحصين ومن أبى غالب أحمد بن الحسن بن البناء وغيرهما ، وكان سيبويه عصره ـ كما نقل عن العماد الكاتب ـ وله فى النّحو التّصانيف المفيدة منها كتاب «شرح الايضاح

---

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٨٩ .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٥٨٩ .

(٣) راجع ترجمته فى : بغية الوعاة ١ : ٤٠٥ تاريخ علماء اندلس ١ : ١٨ .

☆ له ترجمة فى : ابناه الرواة ٢ : ٤٧ ، بغية الوعاة ١ : ٥٨٧ ، خريدة القصر ١ : ٨٢ شذرات الذهب ٤ : ٢٣٣ ؛ طبقات الاسنوى ١ : ٥٣٧ الفلاكة والمفلوكون ١٦٤ ، معجم الادباء ٤ : ٢٢٩ ؛ نامه دانشوران ٢ : ٣٥٨ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٧٢ ، نكهت الهميان ١٥٨ ، و فيات الاعيان ٢ : ١٢٤ .

و التّكملة» و هو مقدار ثلاثة و أربعين مجلّداً و من مصنّفه و « الفصول الكبرى » و « الفصول الصّغرى » و شَرَح كتاب « اللّمع » لابن جنّى شرحاً كبيراً يدخل فى مجلّدين - وقيل فى عدّة مجلّدات - وسمّاه «الغرة» و لم أرَ مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ، ومنها كتاب «العروض» فى مجلّدة و كتاب «الرّسالة السّعيديّة فى المآخذ الكنديّة » يشتمل على سرقات المتنبّى فى مجلّدة وكتاب «الدّروس» فى النّحو وكتاب تذكرته سمّاه «زهر الرّياض» فى سبع مجلّدات ، و كتاب «الغنية فى الضّاد و الظّاء» «والعقود فى المقصور والممدود و الرّاء والعين» و «الاضداد» و «النّكت و الإشارات» على ألسنة الحيوانات و «تفسير الفاتحة» و «تفسير سورة الاخلاص» و شَرَح بيت من شعر ابن ذريك فى عشرين كرّاسة و «ديوان شعر و رسائل» قال ابن خلّكان بعد ذكره لجملة ما ذكرناه إلّا نسبة النّكت ومابعده .

وكان فى زمن أبى محمّد المذكور ببغداد من النّحاة مثل ابن الجواليقى و ابن الخشّاب وابن الشّجرى . وكان النّاس يرجّحونه على الجماعة المذكورين مع انّ كلّ واحد منهم امام .

ثمّ انّ أبا محمد تَرك بغداد وانتقل إلى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدّين الاصبهانى المعروف بالجواد ، فتلقّاه بالإقبال وأحسن إليه ، و أقام فى كَنَفه مدّة ، وكانت كتبه قد تخلّفت ببغداد فاستولى الغرق فى تلك السّنة على البلد ، فسيّر من يحضرها اليه ان كانت سالمة ، فوجدها قد غرقت ، و كان خلف داره مَدبَغَة قد غرقت أيضاً ، وفاض المآء منها إلى داره ، فتلفت الكتب بهذا السّبب زيادة على اتلاف الغرق ، وكان قد أفتى فى تحصيلها عمره ، فلمّا حملت إليه على تلك الصّورة أشاروا عليه أن يطيبها بالبخور ويصلح منها ما أمكن ، فبخرها باللاّذن ولازم ذلك إلى أن بخرّها باكثر من ثلاثين رطلاً لاذنا فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه فاحدث له العمى وكفّ بصره .

وانتفع عليه خلق كثير . ورأيت الخلق يشتغلون فى تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الدّيار اشتغالاً كثيراً . و كانت وفاته يوم الأحد غرّة شوّال سنة تسع وستّين و

خمسمأة ، و قال ابن المستوفى سنة ستّ و ستّين ، بالموصل ، و له نظم حسن فمنه قوله :

لاتجعل الهزل داًباً فهو منقصةٌ　　والجدّ يعلوبه بين الورى القيمُ
ولا يغرّنّك من ملك تبسّمه　　ما تصخبُ السّحب الاّحين تبسم

وله أيضاً :

لاتحسبنّ أنّ بالشّعر مثلناستصيرُ　　فللدّجاجة ريشٌ لكنّها لاتطيرُ

وقد ذكره العماد الكاتب فى «الخريدة» و أثنى عليه ، و ذكر طرفاً من حاله و قال الحافظ ابوسعد السّمعانى : سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقى يقول سمعت سعيد بن لمبارك الدّهان يقول: رأيت فى المنام شخصاً اعرفه وهو ينشد شخصاً كانّه حبيب له :

أيّها الماطلُ دِينى　　أملىٌ و تماطل
علّلِ القلبَ فانّى　　قانعٌ منكَ بباطِل

قال السّمعانى : فرأيت ابن الدّهان و عرضت عليه الحكاية فقال : ما اعرفها و لعلّ ابن الدّهان نسى ، فانّ ابن عساكر من أوثق الرّواة ، ثمّ استملى ابن الدّهان من السّمعانى هذه الحكاية وقال : أخبرنى السّمعاني عن ابن عساكر عنّى ، فروى عن شخصين عن نفسه ، وهذا غريب فى الرّواية (١) انتهى وكان مولد ابى محمّد المذكور ليلة الجمعة حادى عشر من شهر رجب سنة أربع ـ وتسعين و أربعماة ، كما فى «طبقات النّحاة» .

ويأتى فى ذيل ترجمة علىّ بن خليفة حكاية لطيفة جرت بينه وبين من ذكر ابن الدّهان المذكور عنده معظّماً ، فليراجع انشاءالله .

ثمّ انّ فى باب العين المهملة من كتاب وفيات الاعيان ترجمة اخرى للشّيخ **أبى الفرج عبدالله بن اسعد بن على بن عيسى المعروف** بابن الدّهان الموصلى قال ويعرف بالحمصىّ ايضاً الفقيه الشّافعى ، المنعوت بالمهذّب ، كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً شاعراً ، لطيف الشّعر ، مليح السّبك ، حسن المقاصد ، غلب عليه الشّعر واشتهر به ، و له ديوان

١ـ وفيات الاعيان ٢ : ١٢٤ـ١٢٦

صغير وكلّه جيّد ، ثمّ ذكر له أشعاراً و وقايع إلى أن قال : ولولا خوف الإطالة لذكرت له اشياء بديعة .

وتوفّى بمدينة حمص فى شعبان سنة ـ إحدى و ثمانين و خمسمأة . وقد قارب ستّين سنة (١) انتهى .وذكر أيضاً الحافظ السّيوطى فى خاتمة كتاب «البغية» انّ ابن الدّهان كنية أربعة من اللّغويّين والنّحاة اولّهم **الحسن بن محمد بن على بن رجاء ابو محمد اللغوى** المعتزلى المعروف بابن الدّهان وهو أيضاً أحد الائمّة النّحاة المشهورين بالفضل والتقدّم و كان متبحّراً فى اللّغة ، ويتكلّم فى الفقه والاصول ،وأخذ العربيّة عن الرّبعى ويوسف بن السّيرافى والرّمانى ، وأخذ عنه الخطيب التّبريزى وغيره ، وكان يلقّب كلّ من يقرأ عليه ، وكان بذل الهيئة شديد الفقر سيّئ الحال، يجلس فى الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته،ومات سنة سبع وأربعين وأربعمأة كماذكر ابن النّجار (٢) .

وكان وجه تلقّبه أيضاً بابن الدّهان هو كثافة هيئته ولباسه كماسبق لك نظيره فى ترجمة نفطويه النّحوى .

وثانيهم **المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبى السعادات** الملقّب بالوجيه أبو بكر ابن الدّهان النّحوى الضّرير الواسطى الاصل البغدادى المنشأ والاشتغال ، من أعيان من قرأ على ابن الخشّاب ، ولازم ابن الانبارى ، وسمع الحديث من طاهر المقدّسى . ويعرف هذا بالوجيه الكبير فى مقابلة ابراهيم بن مسعود بن حسان الرّصافى البغدادى النّحوى المعروف بالوجيه الصّغير وكان ابن الدّهان المذكور هذا أيضاً كما فى «البغية» إماماً فى النّحو واللّغة والتّصريف و العروض ومعانى الأشعار و التّفسير و الإعراب وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه والطّب والنّجوم وعلوم الاوائل ، وله النّظم والنّثر الحسن ، حسن التّعليم ،طويل الرّوح،كثير الاحتمال للتّلامذة . واسع الصّدر،لم يغضب قطّ من شىء ، وشاع ذلك حتّى بلغ بعض الخلفاء فجهد على أن يغضبه فلم يقدر ، وكان

---

(١) وفيات الاعيان ٢ :٢٥٩ ـ ٢٥٢ .

(٢) بغية الوعاة ٢:٥٢٤ .

مع ذلك قليل الحظ من التلامذة يتخرّجون به ولاينسبون إليه ،وكان حنبلياً (١) ثمّ لمادرس النحو بالنظاميّة صار شافعياً ، لانّه شرط الواقف ، أن لايفوّض تدريسه إلّا إلى شافعيّ ، فقال فيه تلميذه أبو البركات بن زيد التكريتي :

ألامُبلغٌ عنّي الوَجيهَ رسالةً　　وإن كانَ لايُجدي إليه الرّسائلُ
تمذهبتَ للنّعمان،بعدَ ابنِ حَنبلٍ　　وذلكَ لمّا أعوزَتك المآكلُ
وماأخترت رأى الشّافعي ديانةً　　ولكنّ لأُن تَهوى الّذى منه حاصل
وعمّا قَليلٍ أنت لاشكّ صائرٌ　　إلى مالِكٍ ،فافطَن لماأنا قائلُ

قال صاحب«البغية» بعد ذكره لهذه الحكاية وماقبلها هكذا تكون التلامذة ، يتخرّجون باشياخهم ثمّ يهجونهم !لاقوة إلّابالله .

وأناأقول هكذا تكون ديانة جميع علماء أهل السنّة فضلاً عن عوامهم فانظر إلى عبادتهم الدّنيا وأطاعتهم الجبت والطّاغوت ، ولاتفارق مذهب أهل بيت العصمة(ع) و اطّهارة حتّى تموت ،ثمّ انّه قال ولد ابن الدّهان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمأة ومات فى شعبان سنة ثلاث عشر وستّمأة (٢) انتهى وثالثهم ورابعهم هوصاحب العنوان وولده الفاضل ابوزكريّا **يحيى بن سعيد بن المبارك** بن علىّ بن عبدالله بن الدّهان النّحوى ابن النّحوى وهوالّذى بُشّر به أبوه وقداسنّ فقال :

قيل قدجائك نَسلٌ　　ولَد شَهمٌ وَسيمُ
قُلتُ عزّوهُ بفَقدى　　ولَد الشّيخِ يتيمُ

ثمّ توفّى أبوه وهوصغير ، فلمّا كبرانقطع إلى مكّى بن ريّان فاخذ عنه النّحو ، و تخرّج عليه ، واعتنى به لحقّ والده وكان نحويّاً صوفيّاً أديباً شاعراً ولدسنة سبع وستّين وخمسمأة ، ومات سنة ست عشر وستّمأة (٣) كماذكره أيضاً فى«البغية» وانّما

---

(١) فى البغية ... ثم تحول حنفياً .

(٢) البغية ٢:٢٧٣ وفيه:ومات فى سادس عشر شعبان سنة ثنتى عشره وستمأة .

(٣) بغية الوعاة ٢:٣٣٤ .

جمعناهم لك في هذه التّرجمة على حسب ترتيبهم في الطّبقات دون الحروف والرّتبات كما هو من صنيعنا في اكثر التّراجم المتناسبة المجموعة لك مثل مائدة السّمآء ، في المادّة الواحدة من الأسماء ، لعلّك لا تنسانا بعد المطالعة والإنتفاع ، و المذاكرة و الإطّلاع ، من دعواتك الصّالحة الّتي تقرن إنشاءالله بالسّماع ، إلّا انّ في خاتمة «طبقات النّحاة» ذكر الثّاني مقدّماً على سائر الأربعة، وفيه من الدّلالة على أشهريّته بهذا اللّقب ما لا يخفى .

ثمّ انّ في باب المحمّدين من « الطّبقات » ترجمة أخرى بهذه الصّوره محمّد بن علىّ بن شعيب بن بركة فخر الدّين أبو شجاع بن الدّهان الأديب الحاسب قال الصّفدى : كانت له يد طولى في علم النّحو ، وهو أول من وضع الفرائض على شكل المنبر، وله «غريب الحديث » في ستّة مجلّداً ، و تاريخ (١) مات بالحلّة المزيديّة في صفر سنة تسعين و خمسمأة (٢) وقال ابن النّجار كانت له معرفة تامّة بالأدب وعلم الحساب والرّياضيّات، وله في ذلك مصنّفات انتهى (٣) و قال ابن خلّكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن الكندى المتقدّم ذكره: وكتب إليه أبو شجاع بن الدّهان الفرضى الآتي ذكره إنشاءالله في حرف الميم :

يا زَيدُ زادَكَ رَبّي مِن مَواهِبِهِ ... نَعماءَ يَقصُرُ عَن إدراكِها الأمَلُ

لا بَدَّلَ اللهُ حالاً قد حَباكَ بِها ... ما دارَ بينَ النّحاةِ الحالُ والبَدَلُ

النّحوَ أنتَ أحَقّ العالَمينَ بِهِ ... أليسَ باسِمِكَ فيهِ يُضرَبُ المَثَلُ

ثمّ انّي رأيت ذكره بعد ذلك بسنين في باب المحمّدين بهذه الصورة أبو شجاع محمّد بن علىّ بن شعيب المعروف بابن الدّهان الملقّب فخر الدّين البغدادى الفرضى الحاسب الأديب إلى أن قال : وله أوضاع بالجداول في الفرائض وغيرها، وصنّف «غريب

---

(١) كذا في الاصل وفي الوافي «وجمع تاريخاً جيداً» .

(٢) الوافي بالوفيات ٤:١٦٤-١٦٥ .

(٣) بغية الوعاة ١:١٨٠ .

الحديث» فى ستّة عشر مجلّداً لطافاً ورمز فيها حروفاً يستدلّ بها على أماكن الكلمات المطلوبة منه ،وكان قلمه أبلغ من لسانه ،وجمع تاريخاً وغير ذلك .

و ذكره ابن المستوفى فى « تاريخ إربل » و ذكره أيضاً العماد الكاتب فى «الخريدة» وأثنى عليه ، و أورد له مقاطيع أحسن فيها ، فمن ذلك قوله فى ابن الدّهان المعروف بالنّاصح أبى محمّد سعيد بن المبارك النّحوى ، وقد سبق ذكره وكان مخلاً باحدى عينيه :

لا يبعد الدّهان أن ابنه أدهن منه بطريقين

من عجب الدّهر فحدّث به يفردعين وبوجهين

ثمّ إلى أن قال : وتوفّى فى صفر سنة تسعين وخمسمأة بالحلّة السّيفيّة، عند معاودته من الحجّ بمحض اصابة وجهه بخشب المحمل عند عثور جَمَله وقيل: انّه كان يلقّب برهان الدّين (١)

٣٣٤

الشيخ ابوعبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الصوفى الكوفى المعروف بسفيان الثورى

بفتح الثّاء المثلّثة نسبة إلى ثور بن عبدمناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن

(١) وفيات الاعيان ٤: ١٠٥ـ١٠٦ و نصه هكذا : وكان سبب موته انه حج من دمشق، وعاد على طريق العراق و لما وصل الى الحله عثر جمله هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته .

* له ترجمة فى : الانساب ١١٦، تاريخ بغداد ٩: ١٥١، تكلمه الرجال ١: ٤٤٣، تنقيح المقال ٢: ٣٦ ، تهذيب الاسماء ١: ٢٢٢، تهذيب التهذيب ٤ : ١١١ ، جامع الرواة ١: ٣٦٦، الجواهر المضية ١: ٢٥٠، حلية الاولياء ٦: ٣٥٦، دول الاسلام ١: ٨٤ ، رجال الكشى ٣٣٦ ، شذرات الذهب ١: ٢٥٠ طبقات ابن سعد ٦: ٣٧١ ، العبر ١: ٢٣٤ ، مجمع الرجال ٣: ١٢٩ ، المعارف ٤٩٧، ميزان الاعتدال ٢: ١٤٩، وفيات الاعيان ٢: ١٢٧ .

مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأربع عشرة وسائط، سقطناها من العنوان ليس هو مذكوراً فى رجال الشّيعة الإماميّة بشىء من الوثاقة والصّلاح ،والفوز والفلاح ، والمحبّة الثّابتة والمتابعة لاهل البيت المعصومين عليهم السلام ، بل بخلاف ذلك كلّه ، كما قدظهر لك سابقاً من ترجمة الحسن البصرى والحسين بن منصور الحلاّج ونظائرهما ، ولم يذكره أحد من العلمآء فى عداد رواة الشّيعة ، بل صرّح العلاّمة فى خلاصته بانّه ليس من : جملة أصحابنا،وكذلك إبن داود فى رجاله . ولم يذكره النّجاشى أصلاً مع انّه يذكر سفيان بن عيينه ابن أبى عمران الهلالى الّذى كان من نظرائه وشركائه فى كثير من تلك المناهج بحيث قدتوهّم بعضهم اتّحاد بينهما،مع ان بينهما بون بعيد ، نعم فى رجال شيخنا الطّوسى كما حكى عنه انّ سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبدالله الثّورى أسند عنه وهو ليس بشىء .وقال صاحب «حياة الحيوان » وكان الثورى كوفيّاً فانّه سئل عن عثمان و على عليه السلام فقال أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان ، وأهل الكوفة يقولون بتفضيل علىّ عليه السلام ، قيل له : فأنت قال أنا رجل كوفّى . يعنى انّه يقول بتفضيل على عليه السلام .

وفى مجموع الورّام قال قدم سفيان الثورى البصرة فأتى رابعة العدويّة - وهى من جملة مشهورات أهل المعرفة والزّهد وأرباب التّصوّف صاحبة مقامات عالية قال : وكانت رثة الحال فسمع كلامها ، ثمّ قال: أرى حالاً رثة فلو كلّمت فلاناً جارك لغيّر ماأرى من حالك فقالت : ياسفيان ماترى من حال من تباعد الأمنية قال:فما حال أهلها قالت : من ظفر بها تعب،ومن فائته نصب،قال : فما الغنى والدّعة : قالت قطع الرّجاء منها قال : فاىّ الأصحاب أبرّ وأوفى ؟ قالت : العمل الصّالح والتّقوى،قال:فايّها أضرّ وأردى ، قالت:اتّباع النّفس والهوى ، قال فاين المخرج؟قالت فى سلوك المنهج،قال وماهو؟قالت ترك الرّاحة ، وبذل المجهود (١) وعن «تقريب» ابن الحجر بعد التّرجمة له بمثل ذلك انّه ثقةٌ عابدٌ إمام حجّة من رؤس الطّبقة السّابعة ، وكان ربّما دلّس مات سنة إحدى وستّين ومأة ، وله أربع وستّون سنة - وعنه فى ترجمة **سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى**

(١) مجموع الورام ٢ : ٣٠-٣١ .

انّه أبومحمّد الكوفى ثمّ المكّى ثقةٌ حافظ فقيهٌ إمام حجّةٌ إلّا انّه تغيّر حفظه باخره وكان ربّما دلس، لكنّه عن الثّقات من رؤس الطّبقة الثّامنة، كان اثبت النّاس فى عمرو بن دينار مات فى رجب سنة ثمان وتسعين ومأة، وله إحدى وتسعون سنة. وعن الشّيخ أيضاً فى رجاله بعد ترجمة ابن عُيينة المذكور بمثل ذلك انّه أقام بمكّة قلت: وكان الوجه فى ذلك ماذكره ابن خلّكان من انّ جدّه أباعمران هرب من يوسف بن عمر الثّقفى إلى مكّة فنزلها و هو من أهل الكوفة (١) هذا. وعنه أيضاً فى ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق انّه أبوحفص الثّورى أسند عنه ابن أخى سفيان. ثمّ انّ فى «تلخيص الآثار» فى ذيل ترجمة كوفه وأبوعبدالله سفيان بن سعيد الثّورى منسوب إلى ثور أطحل، كان من أكثر النّاس علماً وورعاً وكان إماماً مجتهداً توفّى سنة إحدى وستّين ومأة عن ستّ وستّين سنة بالبصرة (٢)

وفى «تاريخ ابن خلّكان» بعد التّرجمة لسفيان الاوّل بمثل ماأوردناه انّه كان إماماً فى علم الحديث وغيره من العلوم، وأجمع النّاس على دينه وورعه وثقته، وهو أحد الائمّة المجتهدين ويقال: انّ الشّيخ أباالقاسم الجنيد كان على مذهبه، على الاختلاف الذّى تقدّم فى ترجمته فى حرف الجيم، قال سفيان بن عُيينة: مارأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثّورى، وقال عبدالله بن المبارك لانعلم على وجه الارض أعلم من سفيان الثّورى ويقال كان عمر بن الخطّاب فى زمانه رأس النّاس وبعده عبدالله بن عباس، وبعده الشّعبى، وبعده سفيان الثّورى، سمع سفيان الثّورى الحديث من أبى إسحاق السّبيعى والاعمش ومَن فى طبقتهما، وسمع منه الاوزاعى وابن جريح ومحمّد بن إسحاق ومالك وتلك الطّبقة.

ثمّ انّه ذكر جرأة منه فى مكالمة مع المهدى العبّاسى تدلّ على قوّة نفسه وشديد بأسه كماقد ذكر أيضاً غيره من هذا القبيل كثيراً وهى بعد التّسليم ظاهرة فى التّصنّع وترك الدّنيا للدّنيا وإرادة الشّهرة بها بين الخلايق وأمثال ذلك، وحسب الدّلالة على خراب

(١) الوفيات ٢: ١٣٠.

(٢) آثار البلاد: ٢٥٤.

أصله، وفساد نسله أحاديث أهل البيت عليهم السلام الواردة فى مقام التّشنيع والإهانه بالنّسبة إليه بما لا مزيد عليه مثل ما ورد فى الكافى وغيره من إنكار مولانا الصّادق عليه السلام على طريقته وإقامة المعتزلة على أقواله وأفعاله من جميع الجهات ، مضافاً إلى انّه كان يوافق طريقة العامّة العياء دائماً ، ولا يعتقد فى الشّيخين إلّا خيراً ولذا تراهم لا يتركون جانبه ويتبرّكون بكلماته، ويستشهدون بأقواله فى مصنّفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محدّثهم النووى المشهور كما وقع فى «صواعق» ابن الحجر باساتيدهم الصّحيحة باعتقادهم انّه قال : من قال أنّ علياً أحق بالولاية فقد خطأ ابابكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السّماء وفى رواية انّه قال من فضّل علياً على أبى بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضّله عليهما هذا .

ثمّ انّ فى « وفيات الاعيان» انّ مولده فى سنة خمس و قيل ستّ وقيل سبع وتسعين للهجرة ، وتوفّى بالبصرة اوّل سنة إحدى وستّين ومأة متوارياً من السّلطان و دفن عشاءً رحمه الله ولم يعقّب (١) .

وفيه أيضاً بعد التّرجمة لسفيان بن عيينة انّه مولى إمرأة من بنى هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النّبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان إماماً عالماً ثبتاً حجّةً زاهداً ورعاً مجمعاً على صحّة حديثه وروايته، وحج سبعين حجّة، وروى عن الزّهرى وأبى إسحاق السّبيعى وعمرو بن دينار ومحمّد بن المنكدر وأبى الزّياد وعاصم بن أبى النّجود المقرى والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلآء من أعيان العلماء ، وروى عنه الإمام الشّافعى ومحمّد بن اسحاق وابن جُرَيج والزّبير بن بكار وعمّه مصعب وعبد الرّزّاق بن همام الصّنعانى ويحيى بن اكثم القاضى و خلق كثير ، إلى أن قال : وقال الشّافعى : ما رأيت أحداً فيه من آلة الفتيا مافى سفيان ، وما رأيت اكفّ منه عن الفيتا ، وقال سفيان دخلت الكوفه ولم يتمّ لى عشرون سنة ، فقال أبو حنيفة لأصحابه و لأهل الكوفة : جائكم حافظ علم

(١) الوفيات ٢: ١٢٧ – ١٢٨ .

عمروبن دينار إلى آخرماذكره (١) .

ونقل الكشّى باسناده المتصل عن ابى الحسن الرّضا عليه السلام انّه ذكر انّ سفيان بن عيينة لقى مولانا الصّادق عليه السلام فقال له يا أباعبدالله إلى متى هذه التّقيّة وقد بلغتَ هـذا السنّ فقال «والّذى بعث محمّداً بالحقّ لو أنّ رجلاً صلى مابين الرّكن والمقام عمره ثمّ لقى الله بغير ولايتنا أهل البيت للقى الله بميتة جاهليّة» وله عن مولانا الصّادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب فى كتب أحاديثهم منها ماروى انّه عليه السلام قال له : ياسفيان خصلتان من لزمهمادخل الجّنة قال و ماهما يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال :احتمال ما تكره إذا أحبّه الله وترك ماتحبّ إذاأبغضه الله، فاعمل و أنا شريكك ، كذا نقله صاحب كتاب «الاثنى عشرّية فى المواعظ العدديّة» وقال وعن سفيان الثّورى قال لقيت الصّادق جعفربن محمد عليهما السلام فقلت له يابن رسول الله صلى الله عليه وآله اوصنى ، فقال لى ياسفيان : لامروّة لكذوب ، ولا أخ لملول ولا راحة لحسود ، ولا سودد لسيّئى الخلق ، فقلت : يابن رسول الله زدنى فقال لى : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنيّاً ، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، وشاور فى امرك الذّين يخشون الله عزّوجلّ ، فقلت : يابن رسول الله زدنى فقال : يا سفيان من أراد عزّاً بلاعشيرة ، وغنىً بلامال ، وهيبتهً بلاسلطان ، فلينتقل من ذلّ معصية الله إلى عزّطاعته ، فقلت : زدنى يابن رسول الله فقال لى : ياسفيان أمرنى والدى بثلاث ونهانى عن ثلاث ، وكان فيما قال لى : يا بنىّ من يصحب صاحب السّوء لايسلم ، ومن يدخل مداخل السّوء يتّهم ، ومن لايملك لسانه يأثم ، ثمّ انشدنى :

عوّد لسانك قول الحقّ تحظَ به ... انّ اللّسان لما عوّدت معتاد
موكلٌ يَتقاضَى ما سَنَتَ لَه ... فِى الخَيرِ والشّرِّ ،فانظُر كيف تَعتاد(٢)

قال : و روى انّ سفيان الثّورى قال لما حججت فى بعض السّنين اردت زيادة

(١) وفيات الاعيان٢: ١٢٩ـ ١٣٠ .

(٢) المواعظ العددية ٩٧ و١٣٨

الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام فنشدت عنه فارشدت إليه فجئت و طرَقت الباب فقال : مَن؟قلت : صاحبك سفيان، ففتح الباب ، و وقف علىّ ثلاث مرّات ، وقال مرحباً يا سفيان من الجهة الشّماليّة قلت : نعم يا بن رسول الله مالى أراك قد اعتزلت النّاس قال يا سفيان فسد الزّمان و تغيّر الاخوان وتقلّبت الأعيان ، فرأيت الإنفراد أسكن للفؤاد معك شيئى تكتب فيه قلت نعم فقال اكتب :

ذَهب الوَفاء ذِهاب أمسِ الذّاهبِ ... وَ النّاسُ بَينَ مخاتل و مؤارب

يَفشونَ بَينَهمُ المَودّة و الصّفا ... وقُلوبُهم محشُوّة بعقارِبِ

قلت زدنى يا بن رسول الله : قال اكتب :

لا تجزعنّ لِوَحدةٍ وَ تَفرّدِ ... ومِنَ التّفرّدِ فى زمانِكَ فازدَدِ

ذَهبَ الإخاءُ فَليسَ ثمّ اِخوةٌ ... إلّا التّملّقِ باللّسانِ وَ باليَدِ

فَأذا نَظَرت جَميعَ ما بِقلوبِهم ... أبصرت ثمّ نقيع سمّ الأسود

ثمّ قال عليه السلام غير مطرود يا سفيان نفرق عليك من الشّيطان، فقلت سمعاً زدنى : قال إذا تظاهرت عليك الهموم، فقل: لاحول ولا قوّة إلّا بالله ، و إذا استبطات الرّزق فعليك بالاستغفار و عليك بالتّقوى ، والزم الصّبر وكن على حذر فى أمر دينك وآخرتك فقمت و انصرفت .

۳۳۵

الشيخ ابو صادق سليم بن قيس سليم بن قيس الهلالى العامرى الكوفى ☆

صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومصنّف كتاب الحديث المشهور الّذى ينقل عنه

---

* له ترجمة فى : ايجاز المقال خ ، تأسيس الشيعة ۲۸۲و۳۵۷، تكلمة الرجال ۱: ۴۵۲ تنقيح المقال ۲ : ۵۲ جامع الرواة ۱ : ۳۷۴ ؛ خلاصة الرجال ۹۳ ، الذريعة ۲ : ۱۵۲ و۱۷ : ۲۷۶ ؛ رجال الكشى ۹۶ ، رجال النجاشى ۶ الفهرست لابن النديم ۳۲۱ ، الفهرست للطوسى، ۱۰۷ ، الكنى والالقاب ۳ : ۲۹۳ ، مجمع الرجال ۳ : ۱۵۵ ، مستدرك الوسائل منهج المقال ۱۷۱ ؛ نقد الرجال .

فی «البحار» و غیره اسمه الشّریف بصیغة التّصغیر کما عن «خلاصة العلاّمة» و غیره ، وقد کان من قدماء علماء أهل البیت علیهم السلام ، وکبراء أصحابهم المتعشّقین إلیهم ، وقد استفید من کتاب «رجال الشّیخ» انّه أدرك خمسة من الائمّة المعصومین علیهم السلام ، هم أمیر المؤمنین ، والحسنان ، و زین العابدین ، والباقر ، علیهم السلام .

و قال بعض المحدّثین بنقل من نقل عن مولانا الصّالح الطّبرسی انّه صاحب أمیر المؤمنین علیه السلام ومن خواصّه ، وله الرّواية عن مولانا الصّادق علیه السلام أیضاً ، و هو من الأولیاء ، والحقّ فیه وفاقاً للعلاّمة وغیره من وجوه الأصحاب تعدیله . أقول و سوف یظهر لك من التّضاعیف أضعاف مایکون فیه الکفایة لاجل التّعدیل . کیف لا و من الظّاهر أنّ الرّجل قد کان عند الأئمّة بمنزلة الأرکان الأربعة ، ومحبوباً لدی حضراتهم فی الغایة و حسب الدّلالة علی رفعة مکانته عندهم ، وغایة جلالته عند الشّیعة انّه لم ینقل إلی الآن روایة فی مذمّته ، کما روی فی مدحه وجلالته ، ولا وجد بیننا ناصّ علی جهالته ، فضلاً عن خلاف عدالته ، وقد نصّ علی عدالته أیضاً مایزید علی عدلین من کبراء أصحابنا لتسکین أفئدة من یری التّعبّد بهما فی حقّ الرّجال ، مع انّ ذلك خلاف التّحقیق ، بل المدار فی علم الرّجال علی الظّنون الاجتهادیّة ، کما یشهد به تتبّع المنصف أیضاً فی کلمات من تتعبّد الطّلبة بتوثیقهم فی هذا الزّمان بخیال انّهم استکشفوا عن حقیقة أحوال الرّجال بغیر هذا الطّریق ، و لنعم ماقیل اثر تفصیل کلام طویل من هذا القبیل ، و بالجملة لا وجه للتّوقّف فی تعدیله لظهور علوّه من روایاته المذکورة عنه فی «الکافی» و غیره و یعلم منازل الرّجال من روایاتهم ویعلم منها أنّه کان من خاصّة أمیر المؤمنین علیه السلام بل و لذلك قال فی «ین» صاحب أمیر المؤمنین علیه السلام إشعاراً بخصوصیّة له به علیه السلام ، و کان شیخاً متعبّداً وله نور و أنّه من أولیاء أمیر المؤمنین علیه السلام وکان متصلّباً فی دینه . ولم یرجع إلی أعداء أمیر المؤمنین (ع) حتّی انّ الحجّاج طلبه لیقتله ، و تضعیف المخالفین إیّاه شاهد علی تصلّبه فی دینه و علوّ قدره ، وفی الکشیّ ما یدلّ علی صدقه و جلالته و صحّة کتابه ـ حشرنا الله مع

أوليائه - و امّا كتابه المشار إليه فهو أوّل ماصنّف و دوّن فى الإسلام ، و جمع فيه الأخبار كما بالبال ، و عندنا منه نسخة عتيقة تنيف على أربعة آلاف بيت ، وفيه من النّوادر المستطرفة جمّ غفير وقد قال سميّنا العلامة المجلسى رحمه‌الله فيما حكى عنه انّ «كتاب سليم بن قيس» هذا فى غاية الإشتهار، وقد طعن فيه جماعة ، والحقّ انّه من أصول المعتبرة ، و فى « خلاصة العلاّمة» أيضاً انّ الكشى روى أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه ، وقال النجّاشى سُلَيم بن قيس الهلالى يكنّى أباصادق له كتاب ، وقال السّيّد علىّ بن أحمد العقيقى : كان سُلَيم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين(ع) طلبه الحجّاج ليقتله ، فهرب و آوى إلى أبان بن عيّاش ، فلما حضرته الوفاة قال ، لأبان انّ لك علىّ حقّ وقد حضرنى الموت ، يابن أخى أنّه كان من الأمر بعد رسول الله كيت وكيت ، و أعطاه كتاباً ، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من النّاس سوى أبان ، و ذكر أبان فى حديثه قال : كان شيخنا متعبّداً له نور يعلوه .

وقال ابن الغضائرى سُلَيم بن قيس الهلالى العامرىّ روى عن أبى عبدالله والحسن والحسين وعلىّ بن الحسين عليهم السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون أنّ سُليماً لايعرف ولا ذكر فى حديث ، و وجدت ذكره فى مواضع كثيرة من غير جهة كتابة ولامن رواية أبان بن عيّاش عنه ، وقد ذكر له ابن عقدة فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم أحاديث عنه ، و الكتاب موضوع لامرية فيه و على ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه ، منها ما ذكر انّ محمّد بن أبى بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها انّ الائمّة ثلاثة عشر و غير ذلك ، و أسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصّنعانى عن أبان بن أبى عيّاش عن سُلَيم ، و تارةً يروى عن عمر عن أبان بلاواسطة ، والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه و التّوقّف فى الفاسد من كتابه انتهى .

و فى تعليقات بعض الأعاظم على قوله و قال السّيّد علىّ بن أحمد : يظهر من مجموع ما ذكر فى شأنه كونه مستحقّاً للمدح و عدم اعتبار كلّ واحد من الرّوايات

المشتملة على مدحه ، لاينافى كون مدحه معتبراً ، قيل : ومن ذلك يعلم وجه إيراد الأخبار المقدوحة سنداً فى أحوال الرّجال ، وكذا لأخبار الدّالّة على المدح من وجه ضعيف ، والأخبار الدّالة على مدح الرّاوى من جهته مع كونه شهادة لنفسه وغيرها ، فانّه قد يستبان من المجموع الحكم بوصف ومبنىّ ذلك على أنّ العلم العادى الشّرعى إذا حصل بشّيىء يحكم بمقتضاه لوجوب العمل بالعلم هذا . ومن جملة ماذكره ذلك البعض أيضاً هوانّ أحاديث سُلَيم المذكور فى «الكافى» منتشرة منها فى باب إستعمال العلم وفى باب المستأكل بعلمه ، وفى باب إختلاف الحديث ، و فى باب ما جاء فى الإثنى عشر ، وفى باب الإشارة والنّص على الحسن عليه السلام ، وفى باب الفيىء والإنفال ، و فى باب دعائم الكفر ، و فى باب أدنى ما يكون العبد مؤمناً و غير ذلك ، من «الكافى» .

و هذه الأحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة على المهمّات ليس فيها شىء يخالف المذهب ، والشّيخ الكلينى حيثما يخرج أحاديث الرّجل يورده فى أوّل الباب على ما اطّلعتُ عليه إلّا فى موضع أو موضعين ، وهوقرينة أنّ كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعيّن عليه العمل ، فإنّ من طريقة الكلينى وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على التّرتيب بحسب الصّحة و الوضوح و لذلك أحاديث آخر الأبواب فى الأغلب لايخلو من إجمال وخفاء إلى أن قال : كتابه مشتهر بين الأصحاب كما فى الغضائرى فوق اشتهار الكتب الأربعة فى زماننا ، و روى من رواياته الشّيخ الكلينى كما عرفت ، والشّيخ الصّدوق و غيرهما ، و ما يترائى من الإضطراب فى الطّريق غير قادح وهو واقع فى أكثر طرق كتب أصحابنا لبعض الوجوه «إنتهى» .

و فيما حكى عن خطّ الشّهيد الثّانى رحمه الله فى حاشية على الخلاصة عند قول المصنّف منها انّ محمّد بن أبى بكر إنما كان ذلك من علامات وضعه لأنّ محمّداً ولد فى حجّة الوداع و كان خلافة أبيه سنتين و أشهراً فلايعقل أنّه وعظ أباه إلى أن

قال : ثمّ اعترض على العلّامه بأنّه لاوجه للتّوقّف فى الفاسد بل فى الكتاب لضعف سنده على ما رأيت و على التّنزل كما ينبغى أن يقال بردّ الفاسد منه والتّوقّف فى غيره ، و أمّا حكمه بتعديله فلايظهر له وجه أصلاً ولا وافقه عليه غيره ، أمّا الّذى رايتُ فيما وصل إلىّ من نسخة هذاالكتاب أنّ عبدالله بن عمر نصح أباه حين موته حيث قال : إن بايعوا أصلع بنى هاشم يحملهم على المحجّة البيضآء هو أقومهم على كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له إبنه : فمايمنعك أن تستخلفه ؟!

وانّ الائمّة اثنى عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله والائمّة الا ثنى عشر و لا محذور فى أحد هذين ، هذا .

وقال صاحب «منهج المقال» أيضاً بعد ذكره لماهو بخط الشّهيد إلى قوله ولا وافقه غيره «انتهى» .

وقدقدّمنا فى أبان أنّ ماوصل إلينامن نسخ هذا الكتاب إنّما فيه أنّ عبدالله ابن عمروعظ أباه عند الموت ، وانّ الائمّة ثلاثة عشر مع النّبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وشىء من ذلك لايقتضى الوضع .

واعلم أنّ العلّامة ذكر من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام فى آخر القسم الأوّل من « الخلاصة » سُلَيم بن قيس الهلالى و نقله من كلام البرقىّ وهذا ربّما دلّ على عدالته فتأمّل .

وقال صاحب «إيجاز المقال» بعد نقله لذلك منه ولعلّ وجه حكم العلّامة طاب ثراه بتعديله تظافر مافى الكشّى من تصديقه واشتهاره أووقوفه على ماأفادذلك صريحاً أوضمناً أوإلتزاماً ، وماذكره الميرزافى وجه التّعديل فلايلتفت إليه إذعبارة «الخلاصة» فى الخاتمة ليست صريحة فى انّ ذلك من مقول البرقىّ ، بل ربّمادلّ على أنّه كلام مستأنف ، فانّه قال بعد أن نقل عنه مانقله :ومن أوليآئه جماعة ذكرنا بعضهم إلى آخر إلى أن قال: ولمّا عدل العلّامة سُلَيماً صحّ كتابه إلّا مافسد منه لجواز تظافر الطرق الضّعيفة أوثبوته بطريق آخر، فلاوجه لقول الشّهيد : لاوجه للتّوقّف ، ومعنى التّوقّف

عدم القطع بالعمل بمقتضاه ، فلاوجه لقوله وعلى التنزل إلى آخر ، إلى أن قال: وأعلم أنّ النّعمانى قدروى فى كتاب «الغيبة» أحاديث كثيرة فى أنّ الأئمّة بعدرسول الله(ص) إثناعشر إماماً من كتاب سُلَيم بن قيس الهلالى ، ثم ذكر أن كتابه أصل من الأصول الّتى رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لانّ جميع مااشتمل عليه هذا الأصل إنّماهوعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والمقداد وسلمان الفارسى وأبى ذر ومن جرى مجريهم ممّن شهدرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وسمع منهما ، وهومن الأصول الّتى ترجع الشّيعة إليها ويعوّل عليها ، وانّماأوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب «انتهى» قيل وأنت خبير بانّ الغضائرى لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا و بجرحهم وكفى باعتماد الصّدوقين الكلينى وابن بابويه رحمهما الله عليه ، فلا تعتمد على قوله مع انّ اصحاب الرّجال لم يذكروه بخير و لامدحوه ، فكيف بالتّوثيق فاختر لنفسك مايحلو هذا آخر كلام صاحب «إيجاز المقال» .

وقال صاحب «منتهى المقال» وفى «تعق» يعنى به تعليقات سمّينا البهبهانى على كتاب «المنهج» قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف إلى آخر لم نجدفيه ضرراً ، وربّما يظهر من «الكافى» و«الخصال» و«الفهرست» وغيرها كثرة الطّرق ، وتضعيف الغضائرى مرّمافيه مراراً ، وقوله فلايعقل قال جدى لايستبعدذلك بان يكون بتعليم امّه أسمآء بنت عميس «انتهى» تأمّل فيه ، وقوله ضعف السّند مافى « الكافى» والخصال أسانيد متعدّدة صحيحة ومعتبرة والظّاهر منها أنّ روايتهما عن سُلَيم من كتابه واسنادهما إليه إلى مارواه فيه وهو الرّاجح مضافاً إلى انّ روايتهما عنه فى حديث واحد تارة عن ابن أذينة عن أبان عنه ، وأخرى عن حمّاد عن إبراهيم بن عمر عن أبان عنه عليه السلام فتأمّل ، و الظّاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الّذى كان عندهما كما يظهر من النجاشى والكشى والفهرست أيضاً ، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه سيّما من الكافى فتأمّل ، فلعلّ نسخة الغضائرى كانت سقيمة لكن فى هبة الله بن أحمد أنّ فى كتاب سُلَيم حديث أن الائمّه إثناعشر من ولد أمير المؤمنين فالظّاهر ان نسخته كانت مختلفة فى

بعضها أمير المؤمنين وبعضها رسول الله صلى الله عليه وآله سهواً من القلم قال جدى بل فيه ان الأئمة إثناعشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وهى على التّغليب مع أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاده كما انّه كان أخاه صلى الله عليه وآله وسلم وأمثال هذه العبارة موجودة فى «الكافى» وغيره «انتهى» على انّ كونهم إثناعشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً على التّغليب وبالجملة مجرّد وجود ما يخالف بظاهره لا يقتضى الوضع على أنّ الوضع بهذا النّحو ربّما لا يخلو عن غرابة فتأمّل. وأما حكمه بتعديله فلعلّه بملاحظة ما مرّ عن ين وفى وعق وكش ومرّ فى إبراهيم بن صالح جواب آخر فتأمّل.

أقول ما مرّ عن الميرزا يعنى به صاحب «المنهج» رحمه الله من انّ ابن عمر وعظ أباه فيه انّ عمر وإن كان مذكوراً فيه إلاّ انّ هذا هو الذّى وعظ أباه وهو مذكور فى أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة، منها ما هذا لفظه كما نقل عنه فى «منتهى المقال» قال سُلَيم فلقيت محمّد بن أبى بكر فقلنا هل شهد موت أبيك غير أخيك عبدالرّحمن وعايشة وعمر وهل سمعوا منه ما سمعنا قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا يهجرنا ما كلّ ما سمعت أنا فلا إلى أن قال: ثمّ خرج اخى ليتوضّأ للصّلاة فاسمعنى، فلمّا ذكر التّابوت يعنى به تابوت النّار الّذى أتى به إليه عند زهوق روحه ظننت أنّه يهجر إلى أن قال: قال إلصق خدّى بالأرض فالصقتُ خدّه بالأرض فما زال يدعوا بالويل والثّبور حتّى غمضته، ثمّ دخل عمر وقد غمضته، فقال هل قال بعدى شيئاً فحدّثته فقال رحم الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّى عليه اكتمه، فانّ هذا هذيان، وأنتم أهل بيت معروف فى مرضكم الهذيان، فقالت عايشة صدقت، وقالوا الى جميعاً لا يستمعنّ أحد منك هذا إلى أن قال قال سُلَيم: فلمّا قتل محمّد بن أبى بكر بمصر وعزينا أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثته بما حدّثنى به محمّد قال صدق محمّد ـ رحمه الله ـ اما انّه شهيد حيّ يرزق. وأمّا كون الأئمة ثلاثة عشر فانى تصفّحت الكتاب من أوّله إلى آخره فلم أجده فيه، بل فى مواضع عديدة أنّهم إثناعشر وأحد عشر من ولد على عليه السلام.

ولعلّ نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النّبىّ صلى الله عليه وآله إنّ الله نظر

إلى أهل الأرض فاختارنى واختار عليّاً فبعثنى رسولاً ونبيّاً ودليلاً وأوصى إلى أن اتّخذ عليّاً أخا و وليّاً و وصيّاً و خليفةً فى أمّتى بعدى الا أنّه ولىّ كلّ مؤمن من بعدى ، أيّها النّاس هوان الله نظر نظرة ثانية ، فاختار بعدنا إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتى فجعلهم خيار أمّتى و احداً بعد واحد. هذا ، ومثل مافيه أيضاً من حديث الدّيرانى الّذى كان من حوارى عيسى و مجيئه إلى علىّ عليه السلام بعد رجوعه إلى صفّين ، و ذكره أنّ عنده كتب عيسى عليه السلام بإملائه وخطّ أبيه ، ومنها ان ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله ، و أحبّ من خلق الله ، إلى أن قال : حتّى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلّى خلفه ، فإن كان مانسبوه إلى الكتاب لمافيه من أمثال هذين الخبرين فهو إشتباه بلاإشتباه ، لأنّ الحديث الأوّل فيه بعد مامرّ هكذا : ، أوّل الائمّة أخى علىّ ثمّ ابنى الحسن ، ثمّ ابنى الحسين ، ثمّ تسعة من ولد الحسين ، و فى الحديث الثّانى بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثّلاثة عشر المذكورين هكذا : أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محمّد ياسين إلى أن قال : ثمّ أخوه و وزيره وخليفته و أحبّ من خلق الله إلى الله بعده ابن عمّه علىّ بن أبيطالب عليه السلام ، ولىّ كلّ مؤمن بعده ، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولده و ولد ولده أوّلهم شبر ، والثّانى شبير ، وتسعة من ولد شبير ، الحديث .

ثم اعلم أنّ أكثر الأحاديث الموجودة فى الكتاب المذكور موجودة فى غيره من الكتب المعتبرة «كالتّوحيد» و «الاصول» و «الرّوضة» و غيرها بل شذ عدم وجود شىء من أحاديثه فى غيره من الأصول المشهورة ، وفى أوّله على مافى نسختى هكذا : حدّثنى أبوطالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمأة ، قال أخبرنى أبوعمرو عصمة بن أبى عصمة البخارى ، قال حدّثنا أبوبكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصّنعانى بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الدّيرى ، قال حدّثنا أبوبكر عبدالرّزاق بن همام بن نافع الصّنعانى الحميرى ، قال حدّثنا أبوعروة معمّر بن راشد البصرى ، قال دعانى أبان بن أبى عيّاش قبل موته بنحو شهر فقال لى أنّى رأيت اللّيلة رؤيا انّى لحقيق أن أموت سريعاً .

ثم انّه فصّل الكلام إلى آخرما أوردناه لك فى ترجمة الحسن بن يسار البصرى مع اختلاف يسير ، ولكن الفرق بينهما فى صحّة السّند وضعفه كثير ، ولاينبّئك مثل خبير ، هذا .

وأمّا الكلام فى وثاقة الرّجل بل كونه فى أعلى درجة المعرفة والدّين، ودخوله فى زمرة أولياء الله المهتدين ، فان وقعت على يقين منه أيضاً اوطمأنينة كاملة بعد ما اشبعناه لك من التّفصيل ، و أرشدناك إليه من الدّليل فاشكر الله تبارك و تعالى على التّوفيق ، لبلوغ درجة الإنصاف والخروج عن دائرة الجور والاعتساف ، وإلّا فالملتمس منك الدّعاء لنا و لك فى تحسين ظنوننا بأجلّاء الأصحاب ، و تحصين نفوسنا عن الإبتلاء بعلّتى الوسوسة والإرتياب، فانّه الملك الوهّاب ومالك الرّقاب ، ومسبّب الأسباب ومفتّح الأبواب ، وموفى الصّابرين أجرهم بغير حساب .

٣٣٦

الشيخ ابوالقاسم سليم بن ايوب بن سليم الرازى ☆

الفقيه الشّافعى الأديب ، كان مشاراً إليه فى الفضل و العبادة ، و صنّف الكتب الكثيرة ، منها كتاب «الإشارة» و كتاب «غريب الحديث» و منها «التّقريب» و ليس هو التّقريب الّذى ينقل عنه إمام الحرمين فى «النّهاية» ، والغزالى فى «الوسيط والبسيط» فانّ ذلك للقاسم بن القفّال الشّاشى ، و أخذ سُلَيم الفقه عن الشّيخ أبى حامد الإسفراينى المتقدّم ذكره ، وأخذ عنه أبوالفتح نصر بن إبراهيم المقدّسى ، و ذكر عن شيخه أبى حامد أنّه كان : لايخلو لَه وقت عن اشتغال ، حتّى أنّه كان إذا برأ القلم قرأ القران أو سبّح ، و كذلك إذا كان مارّاً فى الطّريق و غير ذلك من الأوقات الّتى لا يمكن

☆ له ترجمة فى : ابناه الرواة ٢ : ٦٩ ، تهذيب الاسماء ١ : ٢٣١ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٧٥ طبقات الاسنوى ١: ٥٦٢ طبقات الشافعية ٤ : ٣٨٨ ، طبقات الشيرازى ١١١ ؛ العبر ٣ : ٢١٣ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٣٣ .

الإشتغال فيها بالعلم ، وسكن سُلَيم بالشّام بمدينة صور متصدّياً لنشر العلم و إفادة النّاس ، وكان يقول : وضَعَت منى صور و رَفعَت من أبى الحسن المحاملى بغداد ، ثم انّه غرق فى بحر القلزم بعد رجوعه من الحجّ عند ساحل جدّة ، فى سلخ صفر سنة سبع و أربعين و أربعماة .

و كان قد ينيف على ثمانين سنة ، و دفن فى جزيرة بقرب الخار عند المخاضة فى طريق عيذاب .

والرّازى نسبة إلى الرّى وهى بلدة عظيمة من بلاد الدّيلم بين قومس والجبال ، والحقوا الزاء فى النّسبة إليها ، كما ألحقوها فى المروزى عند النّسبة إلى مرو ، وتقدّم ذكر ذلك (١) كذا ذكره ابن خلّكان بتغيير يسير .

وفى «تلخيص الآثار» انّ بانى مدينة الرّى هوشنج بن كيومرث [القديم] وقيل بناها رازبن خراسان لأنّ النسبة إليها رازى (٢) وفى خزائن مولانا النّراقى نقلاً عن صاحب «فرهنك اللّغة» أنّه قال : وجدت بخطّ الإمام فخر الرّازى انّ الرّازوالرّى كانا أخوين قد بنيا هذه المدينة ، فلما تمّت أراد كلّ منهما أن تكون المدينة باسم نفسه ، وتنازعا فى ذلك ، فجلس الحكمآء العقلاء و تشاوروا فيه ،فاجتمعت آراؤهم على أن يكون الإسم لواحد منهما ، والنّسبة للآخر، فصار الرّى إسماً للبلدة . و قيل : فى المنتسب إليها الرّازى .

أقول : وهذا مناف لما نقلناه من الأمر القياسى عن المورّخ المتقدّم ذكره فليتأمّل فلا تغفل انتهى.

١- الوفيات ٢ : ١٣٣- ١٣٤

٢- آثار البلاد ٣٧٥ وفيه بناها هوشنج بعد كيومرث

٣٣٧

الشيخ ابو محمد سليمان بن مهران الدماوندى الاصل الكوفى المولد والمنشاء ؛ مولى بنى كاهل الاسدى المعروف بالاعمش ☆

لِعَمَشٍ كان فى عينيه والعَمَش بالتّحريك ضعف الرّؤية مع سيلان الدّمع فى أكثر الأوقات ، كما فى القاموس ، ذكر ابن خلّكان: انّه كان ثقةً ، عالماً ، فاضلاً وكان أبوه من دنباوند الّتى هى ناحية من رساتيق الرّى فى الجبال ، وكان يقاس بالزّهرى فى الحجاز ، ورأى أنس بن مالك وكلّمه ، لكنّه لم يُرزَق السّماع عليه ، وروى عن عبدالله بن أبى أوفى حديثاً واحداً ، ولقى كبار التّابعين وروى عنه سفيان الثّورى ، وشعبة بن الحجّاج ، وحفص بن غياث وخلق كثير من جلّة العلماء .

وكان لطيف الخلق مزّاحاً ، جائه أصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه فخرج إليهم وقال لولا انّ فى منزلى مَن هو أبغض إلىّ منكم ماخرجت إليكم ، وجرى بينه وبين زوجته يوماً كلام ، فدعى رجلاً ليصلح بينهما ، فقال لها الرّجل : لاتنظرى إلى عَمَش عينيه وحُمُوشة ساقيه فانّه إمام وله قدر ، فقال له : أخزاك الله ماأردتَ إلّا أن تُعرّفها عيوبى وقال له داود بن عمر الحائك ماتقول فى الصّلاة خلف الحائك ، فقال : لابأس بها على غير وضوء ، وقال : فماتقول فى شهادة الحائك ؟ فقال : تقبل مع عَدلَين ويقال : أنّ الإمام أباحنيفة عاده يوماً فى مرضه فطوّل القعود عنده ، فلمّا عزم على القيام ، قال له : ماكأنى إلّا ثقلت عليك فقال : والله انّك لثقيل علىّ وأنت فى بيتك ! و

---

* له ترجمة فى تأسيس الشيعة ٣٤٢ تاريخ بغداد ٩ : ٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٦٥ ، سفينة البحار ١ : ٢٧٧ شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ طبقات ابن سعد ٦ : ٣٤٢ ، العبر ١ : ٢٠٩ الكنى والالقاب ٢ : ٤٥ ، مجمع الرجال ٣ : ١٦٩ ، مرآة الجنان ١ : ٣٠٥ ، المعارف ٢١٤ ، منتهى المقال ٢٧٧ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٢٢٤ ، نور القبس ٢٥١ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٣٦ .

وهو صاحب الطّريقة المشهورة، وهي انّه ـ قد عاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده، فضجر منهم فأخذ وسادته فقام، وقال: شفا الله مريضكم بالعافية، وقيل عنده يوماً: قال: صلى الله عليه وآله وسلم «مَن نامَ عَن قيامِ اللّيل بالَ الشّيطان في اذنه فقال: ما عمشت عيني إلّا من بول الشّيطان في أذني، و بعث هشام بن عبدالملك إليه أن اكتب لي مناقب عثمان و مساوى علي عليه السلام، فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها في فم شاة فلاكتها و قال لرسوله: قل له هذا جوابك، فقال له الرّسول: انّه قد آلى أن يقتلني إن لم آته بجوابك، وتحمّل عليه باخوانه، فقالوا له: يا أبا محمّد نجّه من القتل، فلمّا ألحّوا عليه كتب له بسم الله الرّحمن الرّحيم أمّا بعد يا أمير المؤمنين، فلو كانت لعثمان مناقب أهل الارض ما نفعتك، ولو كانت لعلّي عليه السلام مساوى أهل الارض ما ضرّتك فعليك بخويصّة نفسك، وكانت له نوادر كثيرة ومولده سنة ستّين من الهجرة، وقيل انّه ولد يوم مقتل الحسين عليه السلام، وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستّين، و كان أبوه حاضراً مقتل الحسين عليه السلام، وعدّه ابن قتيبة في كتاب «المعارف» ممّن حملت به امّه سبعة أشهر، و توفّي في شهر ربيع الاوّل من شهور سنة ثمان و أربعين و مأة و قيل سنة سبع و أربعين ومأة و قيل سنة تسع و أربعين انتهى (١) و في رجال الشّيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابن الأعمش لابيه عَلى مَن قرأت قال: على يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى بن وثّاب على عبيد بن نضلة، كان يقرأ كلّ يوم آية ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة، ويحيى بن وثّاب كان مستقيماً، ذكر الأعمش انّه كان إذا صلّى كانّه يخاطب أحداً وفي «منتهى المقال» سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدي مولاهم الأعمش الكوفي ق بمعنى أنّه مذكور في رجال الصّادق عليه السلام من كتاب شيخنا الطّوسي وقال الشهيد الثّاني ـ رحمه الله ـ أصحابنا المصنّفون في الرّجال تركوا ذكره ولقد كان حريّاً لاستقامته وفضله، وقد ذكره العامة في كتبهم وأثنوا عليه مع إعترافهم بتشيّعه ـ رحمه الله وفي «تعق» يعني به تعليقات سمّينا المتأخّر رحمه الله يظهر من رواياته كونه شيعيّاً منقطعاً إليهم مخلصاً، مع كونه فاضلاً نبيلاً، وسيجيئي في

(١) وفيات الاعيان ٢: ١٣٦ـ١٣٨.

يحيى بن وثّاب عن «الخلاصة» مايشير إليه وربّما يذكر له مذهب ورأى خاصّ في الفقه، لكن بعد وضوح تشيّعه لايضرّ و يروى عنه ابن أبي عمير انتهى (۱) أقول: قول الشهيد تركوا ذكره لعلّه بالمدح و إلّا فقد رايت ذكره في ق و دنقلاً عن ق.

وفي «الرّواشح» الأعمش الكوفي المشهور ذكره الشّيخ في كتاب «الرجال» في ق وهو أبو محمّد سليمان بن مهران الأزدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة و التشيّع و الاستقامة، و العامة أيضاً مثنون عليه، مطبقون على فضله وثقته مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيّعه، ثمّ قال له ألف و ثلاثمأة حديث ماة سنة ثمان و أربعين ومأة عند ثمان و ثمانين سنة أقول بل في الحديث المشهور المروىّ في كتب الخاصّة والعامة أنّه سأله المنصور كم تحفظ من الحديث في فضايل علّي عليه السلام: قال له عشرة آلاف حديث وفي بعض الرّوايات على بعض النّسخ، ثمّ قال: أو ألف حديث فقال له المنصور بل عشرة آلاف كما قلت أوّلاً فتأمّل.

وفي «الوجيزة» ح وفي البحار عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبدالله القاضي قال حضرت الأعمش في علّته الّتي قبض فيها، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وابوحنيفة، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً، وذكر مايخوّف من خطيئاته وأدركته رنّة، فبكى ماقبل أبوحنيفة فقال يا أبا محمّد إتّق الله و انظر لنفسك، فانّك في آخر يوم من أيّام الدّنيا، وأوّل يوم من إيّام الآخرة و قد كنت تحدّث في علّي بن ابيطالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك، قال الأعمش مثل ماذا يانعمان قال حديث عبابة اناقسيم النّار قال اَوَ لمثلي تقول يا يهودي، اقعدوني حدّثني والذي إليه مصيري موسى بن طريف ولم اَرَ أسديّاً كان خيراً منه، قال سمعت عبابة بن ربعي امام الحيّ قال سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السّلام يقول أنا قسيم النّار، اقول: هذا وليّي دعيه وهذا عدوّي خذيه، وحدثني أبوالمتوكّل النّاجي في أمرة الحجّاج وكان يشتم عليّاً شتماً مفظعاً يعني الحجّاج ـ لعنه الله ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّوجلّ فاقعد أنا وعلّي على الصّراط، و

۱ـ منتهى المقال ۲۷۷

ويقال لنا ادخلا الجنّة من آمن بي واحبّكما، وادخلا النّار من كفر بي وأبغضكما، قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي و من لَم يتولّ ، أو قال : لم يحبّ عليّاً وتلا ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد . قال فجعل أبو حنيفة ازاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمّد باطمّ من هذا، قال الحسن بن سعيد و قال لي شريك بن عبدالله فما أمسى يعني الأعمش حتّى فارق الدّنيا - رحمه الله انتهى . و هو في جلالته و حسن خاتمته في الظهور كالنّور على شاهق الطّور انتهى وفي كتب المناقب زيادات من الخبر المبشّر عند قوله :أسند و ني و هو في حالة الإحتضار بمحضر من أبي حنيفة و العديلة ، ورأيت في كتب المقاتل القديمة المعتبرة أيضاً حكاية انّه قال كنت نازلاً بالكوفة ، وكان لي جار وكنت اتي إليه وأجلس عنده فأتيت ليلة الجمعة فقلت له يا ياهذا ماتقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي : بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، و كلّ ذي ضلالة في النّار . قال سليمان : فقمت من عنده وأنا ممتلئ عليه غيظا، فقلت في نفسي: إذا كان وقت السّحر آتيه وأحدّثه شيئاً من فضايل الحسين عليه السلام فان اصرّ على العناد قتلته، قال سليمان فلّما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه، فاذا بزوجته تقول لي: انه قصد إلى زيارة الحسين عليه السلام من اول اللّيل إلى آخر ماذكره، وقصّ من رؤيا ذلك الرّجل وجهة استبصاره إلى طريق الحقّ واليقين مضافاً إلى سايرما يوجد من الأحاديث المصرحة بتشيّعه في تضاعيف كتب الاصحاب . وعن كتاب «توضيح المقاصد» الّذي ينسب إلى شيخنا البهآئي ماصورته بعد ان ذكر شهر ربيع الأوّل الخامس عشر منه فيه توفّي سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمّد ،وكان من الزّهاد والفقهاء ، والّذي استفدته من تصفّح التّواريخ انّه من الشيعة الإماميّة ، والعجب أن أصحا بنا لم يصفوه بذلك في كتب الرّجال ، وقال له أبو حنيفه يوماً يا أبا محمد سمعتك تقول أنّ الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمة عوّضه نعمة أخرى ، قال : نعم ، قال : و ما الّذي عوّضك بعد ان أعمش عينيك وسلب صحّتهما، فقال: عوّضني أن لا أرى نعثلا مثلك انتهى و فيه ايضاً من الدّلالة على غاية جلالة الرّجل مالا يخفى.

٣٣٨

الشيخ المشتهر الكبير ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير الازدى السجستانى ☆

أحد حفّاظ أحاديث أهل السّنّة وصاحب كتاب « السّنن» المشهور الّذى هو أحد صحاحهم السّتّة، ذكر إبن خلّكان المورّخ انّه كان مع ماهو فيه من العلم والعمل فى الدرجة العالية من النّسك والصّلاح ، وطوّف البلاد وكتب عن العراقيّين والخراسانيّين والشّاميّين والمصريّين والحرميّين، وجمع كتاب « السّنن » قديماً وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه ، وعدّه الشّيخ أبو اسحاق الشّيرازى فى «طبقات الفقهآء » من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وقال إبراهيم الحربى لما صنّف أبوداود كتاب «السّنن » ألين لأبى داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد، وكان يقول : كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمأة ألف حديث انتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب يعنى «السّنن» جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمأة حديث وذكرت الصّحيح ومايشابهه ويقاربه، ويكفى الإنسان لدينه ومن ذلك أربعة أحاديث : أحدها قوله ﷺ إنّما الأعمال بالنّيات والثّاني من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ، والثالث قوله ﷺ «لايكون المؤمن موءمناً حتّى يرضى لاخيه مايرضاه لنفسه» والرّابع قوله «الحلال بيّن و الحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهات ـ الحديث بكماله» وجائه سهل بن عبدالله التّسترى فقيل له: ياأباداود هذا سهل بن عبدالله قد جائك زائراً، قال فرحب به وأجلسه، فقال له ياباداود داود لى إليك حاجة، قال وماهى قال: حتى تقول قضيتها مع الامكان . قال :قد قضيتها مع الامكان ، قال : اخرج إلىّ لسانك الّذى حدّثت به عن رسول الله ﷺ حتى ءقبّله قال : فاخرج له لسانه فقبّله ، وكانت ولادته فى سنة اثنتين ومأتين ، وقدم بغداد مراراً

☆ له ترجمة فى ؛ البداية والنهاية ١١ :٥٤. تاريخ بغداد ٩. ٥٥. تذكرة الحفاظ ٢:١٥٢.

تهذيب ابن عساكر ٥:٢٥٤؛ تهذيب التهذيب ٤ ١٦٠ . الذريعة ١:٤١٦، شذرات الذهب ٢:١٦٩،

ثمّ نزل إلى البصرة و سكنها ، و توفّي بها يوم الجمعة منتصف شوّال سنة خمس و سبعين ومأتين .

وكان ولده **ابو بكر عبدالله بن ابي داود** من أكابر الحفّاظ ببغداد عالماً متّفقاً عليه إمام ابن إمام وله كتاب «المصابيح» وشارك أباه في شيوخه بمصر والشّام، وسمع ببغداد وخراسان وإصفهان وسجستان وشيراز وتوفّي سنة ستّ عشرة وثلثمأة، واحتجّ به ممّن صنّف الصحيح أبو علي الحافظ النّيشابوري وابن حمزة الإصبهاني .

والسّجستاني بكسر السّين المهملة والجّيم ، وسكون السين الثّانية، وفتح التّاء والمثنّاة من فوقها، وبعد الألف نون ـ هذه النسبة إلى سجستانه قرية من قرى البصرة والله أعلم بذلك . (١)

٣٣٩

الاديب ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوى البغدادى

المعروف بالحامض☆

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيّين، أخذ النّحو عن العبّاس ثعلب وهو المتقدّم من أصحابه ، وجلس موضعه وخَلَفه في حلقته بعد موته ، وصنّف كتباً حساناً في الأدب ، روى عنه أبو عمر الزّاهد وأبو جعفر الاصبهاني المعروف ببرزويه غلام نفطويه ، وكان ديّناً ،صالحاً ، وكان أوحد النّاس في البيان والمعرفة بالعربيّة واللّغة والشّعر ، وكان قد أخذ عن البصريّين أيضاً ، وخلط النّحويين ، وكان حسن الوراقة في الضّبط ، وكان يتعصّب على البصريّين فيما أخذ عنهم في عربيّتهم ، وله عدّة تصانيف:

١ـ وفيات الاعيان ٢ : ١٣٨- ١٤٠

☆ له ترجمة في : انباه الرواة ٢:٢١ ،الانساب ١٥٢ ، بغية الوعاة ١:٦٠١. تاريخ بغداد ٩:٦١ طبقات الزبيدى ١٧٠ ،اللباب ١:١٧١ ، معجم الادباء ٤:٢٥٤ ،المنتظم ٦:١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣:١٩٣ ، نزهة الالباء ٢٤١ ،وفيات الاعيان ٢:١٤٠ .

فمنها كتاب « خلق الانسان » وكتاب « النّبات »وكتاب « الوحوش » وكتاب «السّبق والنضال »وكتاب «مختصر فى النّحو»وغير ذلك .

وتوفّى ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجّة سنة خمس و ثلاثمأة ببغداد و دفن بمقبرة باب التّين ، قال ابن خلّكان بعد ذكره لجملة ما أوردناه: و إنّما قيل له الحامض لانّه كانت أخلاقه شَرِسَة فلقّب الحامض لذلك ، ولمّا احتضر أوصى بكتبه لابى فاتك المقتدرىّ بخلاً بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . (١)

٣٤٠

الشيخ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمى الطبرانى ☆

قال صاحب «تلخيص الآثار» فى ترجمة طبريّة بعد ماذكر انّها مدينة بقرب دمشق بينهما ثلاثة أيّام ، مطلّة على بحيرة و جبل الطّور مطّل عليها و هى مستطيلة على البحر نحو فرسخ ، بناها ملك من ملوك الرّوم اسمه طبارى بها عيون جارية بنيت عليها حمّامات عدّة ، وبها بحيرة عشرة أميال فى ستّة أميال ، وهى كبركة أحاطت بها الجبال ينصبّ إليها فضلات الانهار بها معدن المرجان وفى وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة أخرى ، يظهر من بعيد ، زعموا انّها قبر سليمان النّبىّ ، وبطبريّة قبر لقمان الحكيم ، بها نهر عظيم والماء الّذى يجرى فيه نصفه حار ونصفه بارد ، ينسب إليها **سليمان بن احمد بن يوسف الطبرانى** أحد الائمّة المعروفين من تصانيفه « المعجم

(١) الوفيات

* له ترجمة فى : تهذيب ابن عساكر ٦: ٢٤٠، ذكر اخبار اصفهان ١: ٣٣٥، شذرات الذهب ٣٠:٣ ، الكنى والالقاب ٢ : ٤٤٦، العبر ٢: ٣١٥، مرآة الجنان ٢: ٣٧٢ ، مناقب احمد ٥١٣ المنتظم ٧: ٥٤ ؛ ميزان الاعتدال ٢: ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ٤: ٥٩، هدية العارفين ١ : ٣٩٦ ، وفيات الاعيان ٢: ١٤١ .

الكبير في اسماء الصّحابة » توفّى سنة ستّين ومأتين عن مأة سنة انتهى (١)

وفى «وفيات الأعيان» بعد ذكر نسبه كما تصدّر به العنوان أنّه كان حافظ عصره، رحل فى طلب الحديث ، وسمع الكثير، وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنّفات الممتّعة النّافعة الغريبة منها المعاجم الثّلاثة : الكبير، والأوسط، والصّغير ، وهى أشهر كتبه وروى عنه الحافظ أبو نعيم ، والخلق الكثير .

ومولده سنة ستّين ومأتين ، بطبريّة الشّام ،وسكن اصبهان الى أن توفّى بها يوم السّبت لليلتين بقيتا من ذى القعدة ستّين وثلاثمأة ، وعمره تقديراً مأة سنة ، إلى أن قال : ودفن إلى جانب حممة الدّوسى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قلت وحممة رجل من أصحاب النّبى صلى الله عليه وآله خرج إلى اصبهان غازياً فى خلافة عمر بن الخطّاب ومات باصبهان كما نقل عن «الإستيعاب» .(١)

والطّبرانى بفتح الطّاء المهملة نسبة إلى الطّبريّة والطّبرى نسبة إلى طبرستان وقد تقدّم ذلك (٢) .

والظّاهر انّ ماذكره صاحب «تلخيص الآثار» فى تاريخ وفات الرّجل اشتباه منه بتاريخ ولادته لماانّ فى تاريخ «اخبار البشر» أيضاً ذكر وفات أبى القاسم سليمان الطّبرانى من وقايع سنة ستّين و ثلاثمأة سنة استيلاء القرامطة على دمشق ، و ظهور دولة بنى تاريس، وإتمام بناء القاهرة المعزية جامع الأزهر وغير ذلك .

---

(١) راجع آثار البلاد ٢١٧ .
(٢) راجع الاستيعاب ١ : ٣٩٠
(٣) وفيات الاعيان ٢: ١٤١

٣٤١

الشيخ الفقيه ابوالوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبى المالكى الاندلسى الباجى ☆

كان من علماء الأندلس وحافظها (١) وقدذكر ابن خلّكان المورّخ أنّه سكن شرق الأندلس ، ورحل إلى المشرق سنة ستّ وعشرين وأربعمأة أونحوها،فأقام بمكّة مع أبى ذرالهَروى ثلاثة أعوام وحجّ فيها أربع حجج .

ثمّ رحل إلى بغداد و أقام بهاثلاثة أعوام يدرّس الفقه ويقرأ الحديث ، ولقى بها سادَةً من العلماء كأبى الطّيّب الطّبرى الفقيه الشّافعى والشّيخ أبى إسحاق الشّيرازى صاحب المهذب ، وأقام بالموصل مع أبى جعفر السّمنانى عاماً يدرس عليه الفقه،وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثةعشر عاماً ،وروى عن الحافظ أبى بكر الخطيب وروى الخطيب أيضاً عنه،قال: أنشدنى أبوالوليد الباجى لنفسه :

إذا كُنت وأعلم عِلماً يقيناً ... بأنّ جميعَ حَياتِى كَسَاعه

فَلِم لا أكون ضَنِيناً بِها ... وَاجعَلُها فى صَلاح وَطاعَه

وصنّف كتباً كثيرة منها كتاب «إحكام الفصول فى أحكام الأصول» وكتاب «التّعديل والتّجريح فيمن روى عنه البخارى فى الصّحيح» ، و غيرذلك ، وهوأحدأئمّة المسلمين ، وكان يقول : سمعت أباذر عبدالله (٢) بن أحمد الهروى يقول : لوصحّت الإجازة لبطلت الرّحلة ، وكان قدرجع إلى الأندلس ، وولّى القضاء هناك، ومولده

---

* ـ له ترجمة فى: تاريخ ابن الوردى ١: ٥٢٩، تهذيب ابن عساكر ٢: ٢٤٨، الديباج المذهب ١٢٠، الصلة ١: ٢٠٠، فوات الوفيات ١: ١٧٥، معجم الادباء ٤: ٢٥١، نفح الطيب ١ : ٣٦١ وفيات الاعيان ٢: ١٤٢ .

(١) كذا فى الاصول وفى الوفيات حفاظها .

(٢) فى الصلة : عبد بن احمد الهروى .

يوم الثلاثاء النّصف من ذى القعدة سنة ثلاث و أربعمأة بالرّباط (١) على ضفّة البحر و صلّى عليه ابنه القاسم و أخذ عنه أبو عمر بن عبد البرّ صاحب « الاستيعاب » و بينه و بين أبى محمّد بن حزم المعروف بالظّاهرى مجالس و مناظرات و فصول يطول شرحها .

والباجى بفتح الباء الموحّدة ، وبعد الألف جيم نسبة إلى باجَةَ وهى مدينة بالأندلس ، و ثَمّ باجَة أخرى ، و هى مدينة بأفريقيّة ، و باجة أخرى قرية من قرى اصبهان .

٣٤٢

الشيخ البارغ الامام ابو عبدالله سلمان او سليمان عبدالله بن محمد بن الفتى الحلوانى النهروانى☆

قال ابن النجار والقفطى فيما نقل عن تاريخهما قدم الحلوانى المذكور بغداد وقرأ بها النّحو على الثمانينى وغيره، واللغة على الحسن بن الدّهان وغيره ، و برع فى النّحو، وكان إماماً فيه ، وفى اللّغه ،وسمع الحديث من القاضى ابى الطّيّب الطّبرى وغيره . وطال ذكره فى العراق و نشر بها النّحو واستوطن اصفهان ، وروى عنه السّلفى .

وصنّف : «التّفسير على القراءات » وكتاب «القانون فى اللغة» عشر مجلّدات، لم يصنّف مثله ، و«شرح الايضاع » و«شرح ديوان المتنبّى » وكتاب « الامالى »

---

(١) كذا فى الاصول وفى الوفيات بمدينة بطليوس وتوفى بالمرية ليلة الخميس بين العشاءين تاسعة عشرة رجب سنة أربع وسبعين واربعماة ودفن بالرباط .

☆ له ترجمة فى :الاكمال ١ : ٢١٨ ، انباه الرواة ٢ . ٢٦ ؛ بغية الوعاة ١ : ٥٩٥ دمية القصر ٨٧ ، شذرات الذهب ٣ : ٤٩٩ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٥٦ ، معجم الادباء ٤ : ٢٥٣

وغير ذلك :

توفّى فى ثامن عشر شهر صفر سنة ثلاث ـ وقيل أربع ـ و تسعون و أربعمأة

ومن شعره :

تَقُولُ بُنيَّتِى أبَتى تَقَنَّع ... وَلاَ تَطمَح إلى الأطماع تَعتَد

ورُض باليأس نفسَك فهو أحرىَ ... وازيَن فِى الورَى وعلَيك أعوَد

فَلو كُنتَ الخليلَ وَ سِيبَويه ... أو الفَرّاء أو كنتَ المُبَرَّد

لَمَا ساوَيت فى حَىّ رغيفاً ... وَ لاتُبتاع بِالمآء المُبرَّد

إنتهى (١) والحلوانى نسبة الى حَلوان بفتح الحاء المهملة وسكون اللاّم وهى كمافى «تلخيص الآثار» مدينة بين همدان وبغداد كانت عامرة طيّبة والآن خراب ، فى حواليها عدّة عيون كبريتيّة ينتفع بهافى عدّة أدواء (٢) .

وأمّانهروان فهى كورة واسعة بقرب بغداد بين الواسط وبينها ، واقعة فى شرقىّ دجلة ، كانت من أجلّ (٣) نواحى بغداد وأكثرها دخلاً ، وأحسنها منظراً وابهاها فخراً أصابها عين الزّمان فخربت بسبب الا ختلاف بين الملوك السّلجوقيّة وقتال بعضهم بعضاً وكانت ممرّ العساكر فجلاعنها أهلها ينسب اليها **القاضى أبوالفرج بن المعافى بن زكريا النهروانى** كان عالماً فاضلاً وحيد دهره (٤) وبها كانت الواقعة الّتى بين على بن ابيطالب عليه السلام وبين الخوارج تمّ كلامه .

والمراد بالثّمانينى المذكور هو عمر بن ثابت أبوالقاسم الضّرير الفاضل الأديب الكامل من تلامذة ابن جنّى المشهور وله شرح على «اللّمع» وعلى «التّصريف الملوكى» وكتاب «المقيّد فى النّحو» .

وهو من ثَمانين بلفظ العدد، بُلَيدةٌ بالموصل ، أوّل قريةٍ بُنيت بعد الطّوفان

(١) بغية الوعاة ١:٥٩٥ .

(٢) آثار البلاد ٣٥٧ (٣) فى الاثار : اجمل .

(٤) راجع آثار البلاد :٤٧٢ .

بناها الثمّانون الّذين خرجوا من السّفينة ، فسمّيت بهم كما عن «معجم الادبآء» .

وهو غير ثمانيني الشّيعة فانّ المراد به عندهم هو سيّدنا الأجلّ المرتضى علم الهدى ، وسيأتي الاشارة إلى وجه التّلقّب به في ترجمته في باب العين المهملة إنشاءالله تعالى وقد مضى ذكر الحسن بن الدّهان المذكور في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك المعروف هو أيضاً بابن الدّهان و امّا السّلفي بكسر السّين فهو لقب أحمد بن محمّد بن ابراهيم المتقدّم ذكره فليلاحظ .

٣٤٣

الشيخ ابوالحسن سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي المالقي الاندلسي المعروف بابن الطراوة ☆

بفتح الطّاء والرّاء المهملتين قال ابن عبدالملك كما ذكره صاحب البغية كان نحويّاً ماهراً، أديباً بارعاً ويقرض الشّعر وينشيء الرّسائل. سمع على الأعلم ـ والمراد به يوسف بن سليمان بن عيسى النّحوى الشّنتمرى المتلمّذ على إبراهيم الافليلى الشّنتمرى دون إبراهيم بن قاسم البطليوسى المتقدّم ذكره ـ كتاب سيبويه ، و على عبدالملك بن سراج ـ المتقدّم ذكره في باب الجيم ـ وروى عن أبى الوليد الباجى وغيره و عنه السّهيلىّ والقاضى عياض وخلايق ، وله آراء فى النّحو تفرّد بها ، وخالف فيها جمهور النّحاة وعلى الجملة كان مبرّزاً فى علوم اللّسان نحواً ولغةً وأدباً ، لولا إرتكابه لتلك الآراء . فمن مُثنٍ عليه بالامامة والتّقدّم فى الصّناعة كابى بكر بن سمحون ، فانّه كان يغلو فى الثّناء عليه ، ويقول : مايجوز على الصّراط أعرف منه بالنّحو، ومن غامز يجهّله وينسبه إلى الاعجاب بنفسه ، كابن خروف. تجول كثيراً فى بلاد الأندلس المتقدّم إليها الاشارة فى باب الأحمدين والّف « التّرشيح» فى النّحو ، وهو مختصر «المقدّمات» على كتاب سيبويه ، و«مقالة فى الاسم والمسمّى» مات فى رمضان اوشوّال

☆ ـ له ترجمة فى بغية الوعاة ١ : ٦٠٢ .

سنة ثمان وعشرين وخمسمأة عن سنّ عالية ومن شعره فى فقهاء مالَقه :

إذا رَأَوا اجَملاً يأتى على بُعدٍ مَدّوا إليه جميعاً كفّ مقتَنِصِ
أوجئتَهُم فارِغاً لَزّوكَ فى قَرَنٍ وَإن رأوا رِشوَةً أفتَوكَ بالرخص(١)

انتهى وهو غير جمال الدّين أبى الرّبيع **سليمان بن محمد بن سليمان اليمنى** التّميمى النّحوى المعروف بالخَلّى بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللاّم كما ذكره الحافظ السّيوطى أيضاً (٢) و كذلك هو غير **سليمان بن محمد الزهراوى** الّذى نقل أيضاً عن ابن عبد الملك انّه كان ذاحظّ من علوم اللّسان ، وله «شرح أدب الكاتب» وله رحلة إلى المشرق ، و لَقى فيها أباجعفر النّحاس و أباسعيد السّيرافى و أباالقاسم الزّجاجى ، و روى عنهم . وروى عنه إبنه أبوعلى الحسن الحاسب(٣) ثمّ **أن ابن سمحون المذكور هو أبوبكر بن سليمان بن سمحون الانصارى** القرطبى النّحوى وكان قد تلمّذ على صاحب العنوان و غيره ، و روى عنه أبوالقاسم بن بقى وغيره ومات بقرطبة سنة أربع وستّين وخمسمأة ومن نظمه :

أربَعةٌ تَزيدُ فى نور البَصر إذا رنى فيها و تابعَ النّظر
المصحفُ المتلو بالآى الكبَر وَالماءُ والوجهُ الجميلُ والخضر

وكانّه مأخوذ من الشّعر المشهور :

ثَلاثَةٌ يُذهبنَ عَن قَلبى الحزن المآء وَالخضراء و الوجه الحَسَن

ولم أتحقّق له تصنيفاً أصلاً و قد مضى أيضاً ترجمة علىّ بن محمّد بن علىّ بن نظام الدّين المذكور المعروف بابن الخروف النّحوى اللّغوى .

١ـ بغية الوعاة ١ : ٦٠٢
٢ـ راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١ : ٦٠١
٣ـ بغية الوعاة ١ : ٦٠٢

٣٤٤

الشيخ تقى الدين ابو عبد الغنى سليمان بن بنين بن خلف المصرى الدقيقى النحوى ☆

قال صاحب «البغية» بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبى : لازم ابن برّى مدّة فى النحو ، و سمع منه ، وصنّف فى العروض و فى النحو و الدقائق ، روى عنه المنذرى ومات سنة أربع عشرة وستمأة .

و من تصانيفه : «لباب الألباب فى شرح أبيات الكتاب » « الوضّاح فى شرح أبيات الايضاح» «إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل» «منتهى الأدب فى مبتدا كلام العرب» «الدرّة الأدبيّة فى نصرة العربيّة» « فرائد الآداب و قواعد الاعراب» «آلات الجهاد و أدوات الصّافنات الجياد» «التّنبيه على الفرق و التّشبيه» «الرّرض الأريض فى أوزان القريض» «الأحكام الشّوافى فى أحكام القوافى» «أنوار الأزهار فى معانى الأشعار» «معادن التبرّ فى محاسن الشّعر» «تحبير الأفكار فى تحرير الأشعار» «الحلّ الكافى فى خلل القوافى» «الأفلاك السّوائر فى انفكاك الدّوائر» «مكارم الأخلاق لطيب الأعراق» إنجاز المحامد فى انجاز المواعد» «الدّيم الوابليّة فى الشّيم العادليّة» «اتفاق المبانى و افتراق المعانى» «اعجاز الإيجاز فى المعانى والألغاز» «البسط فى أحكام الخطّ» «الدّرر الفريديّة فى الغرر الطّرديّة» «بذل الاستطاعة فى الكرم و الشّجاعة» «فضايل البذل على العسر و رذائل البخل مع اليسر » « دلائل الأذكار على فضائل الأشعار » «عنوان السّلوان» «الشّامل فى فضايل الكامل» «الكواكب الدّرّيّة فى المناقب الصّدريّة» «محض النّصائح و فحض القرائح» «سلوان الجلد عند فقدان الولد» «كمال المزيّة فى احتمال الرّزيّة» «الاقوال العربيّة فى الأمثال النّبويّة» «أخلاق الكرام و أخلاق اللّئام» «الكتاب الوافى فى علم القوافى» .

☆ له ترجمة فى : بغية الوعاة ١ : ٥٩٧ ، معجم الادباء ٤ : ٢٥٠

قال اليغمورى فى تذكرته بعد سردها : هذا آخر ما وُجِد من تصانيفه بخطّ وجيه الدّين الصبّان وقد نقله من خطّ الشريف الادرسيّ أبوعبدالله محمّد بن عبدالعزيز ، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب فى ربيع الأوّل سنة اثنتى عشرة و ستّمأة للقاضى ضياء الدّين أبى الحسين محمّد بن إسماعيل بن أبى الحجّاج المقدّسى انتهى (١) .

والمراد بابن بِرّى الّذى سمع منه : هو أبومحمّد عبدالله بن برى بن عبدالجبّار المقدّسى الآتى ترجمته إنشاءالله تعالى .

٣٤٥

الشيخ نجم الدين سليمان بن عبدالقوى بن عبدالكريم الطوفى الحنبلى البغدادى*

نسبة إلى طُوفى الّتى هى قرية من أعمال بغداد كما نقل عن لفظ نفسه ، قال صاحب طبقات النّحاة : قال الصّفدى : كان فقيهاً شاعراً أديباً فاضلاً قيّماً بالنّحو و اللّغة و التّاريخ ، مشاركاً فى الأصول ، شيعيّاً يتظاهر بذلك ، وجد بخطّه هجو فى الشّيخين ، فقوض أمره إلى بعض القضاة ، و شُهد عليه بالرّفض ، فضرب و نفى إلى قوص ، فلم يرمنه بعد ذلك مايشين . ولازم الإشتغال وقرائة الحديث .

وله من التّصانيف : «مختصر الرّوضة فى الاصول» و شرحها، و «مختصر التّرمذىّ» و «شرح المقامات» و «شرح الأربعين النّووية» و «شرح التّبريزى فى مذهب الشّافعى» و «إزالة الأنكار فى مسئلة كاد» وقال فى «الدّرر» سمع الحديث من التّقى سليمان و غيره، وقرأ العربيّة على محمّد بن الحسين الموصلى ، و كان قويّ الحافظة ، شديد الذّكاء ، مقتصداً فى لباسه وأحواله متقللاً من الدّنيا، ولم يكن له يد فى الحديث ،

١- بغية الوعاة ١ : ٥٩٧

* له ترجمة فى: الانس الجليل ٢: ٥٩٣ ؛ بغية الوعاة ١: ٥٩٩، الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٩، شذرات الذهب ٦: ٣٩ ، طبقات الحنابلة .

ذكره ابن مكتوم فى «تاريخ النّحاة» مات فى رجب سنة عشر وسبعمأة « انتهى » ولم نجد فى تراجم الشّيعة ومعاجم الإماميّة مايدلّ على كون الرّجل منهم ، فضلاً عن كونه من جملة فقهائهم ومجتهديهم، ولو كان ماذكره الصّفدى فى حقّه صحيحاً لما خفى ذكره عن أهل الحقّ . ولما ناسب وصف الحافظ السّيوطى إيّاه بالحنبليّة مع انّها أبعد مذاهب العامّة عن طريقة هذه الطّائفة الخاصّة ، كما أشير إلى ذلك فى ترجمة أحمد بن حنبل فليتأمّل .

٣٤٦

الشيخ الوحيد والعالم السديد سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمى ☆

بضمّ الجيم وفتح الشّين المثلّثة قبل الميم ، المعروف بأبى حاتم السّجستانى ، النّحوى، اللّغوى ، المقرى ، نزيل الصبرة وعالمها ،كان إماماً فى علوم الأدب والقرآن واللّغة والشّعر، وعنه أخذ علماء عصره كأبى بكر محمّد بن دريد والمبرّد وغيرهما ، وقال المبرّد : سمعته يقول :قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، و كان كثير الرّواية عن أبى زيد الأنصارى وأبى عُبيدة والأصمعىّ ، وعمرو بن كركرة ، وروح بن عبادة ، عالماً باللّغة والشّعر، حسن العلم بالعَروض وإخراج المعمّى ، وله شعر جيّد، ولم يكن حاذقاً فى النّحو، وكان إذا اجتمع مع أبى عثمان المازنى فى دار عيسى بن جعفر الهاشمى تشاغل، أو بادر بالخروج خوفاً من أن يسأله عن مسئلة فى النّحو،وكان صالحاً عفيفاً يتصدّق كلّ يوم بدينار ، ويختم القرآن فى كلّ أسبوع، وله نظم حسن، وكان أبو العباس المبرّد يحضر حلقته ،ويبادر ويلازم القرائة عليه،و هو غلام وسيُسم فى

☆ له ترجمة فى : انباه الرواة ٢؛ ٥٨ ، الانساب ٢٩١ ، بغية الوعاة ١ :٦٠٦ تهذيب التهذيب ٤:٢٥٧؛ شذرات الذهب ٢: ١٢١ ،طبقات الزبيدى ٦٤، الفلاكة والمفكوكين ١١١ مرآة الجنان ٢:١٥٦ ، المزهر ٢: ٤٠٨ ، معجم الادباء ٤:٢٥٨، نامه دانشوران ٢: ٢٦٠؛ النجوم الزاهرة ٢: ٣٣٢، نزهة الالباء ١٨٩، وفيات الاعيان ٢: ١٥-

نهاية الحسن فعمل فيه أبوحاتم المذكور :

ماذا لقيتَ اليومَ من ... متمجّن خنَث الكلام
وقف الجمالُ بوجهه ... فسَمت له حَدَقُ الأنام
حركاته و سكونه ... يتجنى بها ثمر الأثام
و اذا خلوت بمثله ... و عزمت فيه على اعتزام
لم يعد افعال العفا ... ف و ذاك أوكد للغرام
نفسى فداؤك يا ابا العبّاس ... حلّ بك اعتصام
فارحم اخاك فانّه ... نزر الكرى بادى السّقام
و أنِلّه ما دون الحرام ... فليس يرغب فى الحرام

وقال فيه أيضاً كماذكره صاحب البغية .

أبرزوا و جهَكَ الجميل ... و لامُوا من افتَتن
لوأرادو صيانتى ... سَتروا وجهك الحسن

وكان جمّاعاً للكتب يتّجر فيها ، ذكره ابن حبّان فى الثّقات ، وروى عنه النّسائى فى سننه والبزّاز فى مسنده . وكان أعلم النّاس بالعَروض واستخراج المعمّى، وكان يعدّ من الشعراء المتوسّطين ، وكان يعتنى باللّغة ، وترك النّحو بعد اعتنائه به كأنّه نسيه ، ولم يكن حاذقاً فيه،وله من المصنّفات كتاب : «اعراب القرآن» و كتاب «مايلحن فيه العامّة » وكتاب « الطّير» وكاب « المذكرّ والمؤنّث » وكتاب «النّبنات» وكتاب «المقصور والممدود » وكتاب «الفرق» وكتاب « القراءات» و كتاب « المقاطع والمبادى» وكتاب «الفصاحة »وكتاب «النخلة »وكتاب « الأضداد » و كتاب « القسّى و النّبال والسّهام » وكتاب «السّيوف والرّماح»وكتاب«الدّرع والترس» وكتاب«الوحوش» وكتاب «الحشرات »وكتاب «الهجاء » وكتاب «الزّرع» وكتاب «خَلق الإنسان»وكتاب «الإدغام » وكتاب «اللّباء واللّبن الحليب»وكتاب «الكرم » وكتاب «الشّتاء والصّيف» وكتاب «النحل والعسل» وكتاب «الإبل» وكتاب « العشب » وكتاب«الخصب والقحط» وكتاب «اختلاف المصاحف» وغيرذلك.وكانت وفاته بالمحرّم وقيل رجب سنة ثمان و

أربعين ومأتين بالبصرة وصلّى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان العبّاسي وكان والي البصرة يومئذٍ ودفن بسّرة المصلّى كما ذكره صاحب وفيات ومن طريف ماحكي عنه بنقل صاحب «الطّبقات» انّه دخل بغداد، فسئل عن قوله تعالى «قُوا أنفُسَكُم» مايقال منه للواحد؟ فقال قِ، قال: فالاثنين؟ قال: قيا، قال: فالجمع؟ قال: قوا، قال فاجمع لي الثلاثة قال: قِ قيا، قوا، قال: وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قماش، فقال لواحد: احتفظ بثيابي حتّى أجيء، و مضى إلى صاحب الشّرطة، وقال أنّي ظفرتُ بقوم زنادقة يقرأون القرآن على صياح الدّيك، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشّرطة، فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشُّرطة، فسألنا فتقدّمت إليه وأعلمته بالخبر، وقد اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون مايكون، فعنّفني وعذلني، وقال: مثلك يطلق لسانه عند العامّة بهذا! وعمد إلى أصحابي فضربهم عشرة عشرة، وقال: لاتعودوا إلى مثل هذا، فعاد أبوحاتم إلى البصرة سريعاً، ولم يُقم ببغداد، ولم يأخذ عنه اهلها انتهى(١).

والسّجستاني بكسر الأوّل كمافي «القاموس» نسبة إلى سجستان بن فارس واقعة على جنوب هراة أرضها كلّها سبخة رملة، والرّياح بها لايسكن أبداً حتّى بنوا عليها الرّحى وهي بلاد حارّة، والرّمل لشدّة الرّيح ينتقل من مكان إلى مكان ولولا انّهم يحتالون في ذلك لطمست على المدن والقرى، بها نخل كثير وأنّها كثيرة الافاعي فاكثر وافيها من القنافذ والسّلاحف ينسب إليها رستم الشّديد ونقل عن ميزان الذهبي!! المورّخ انّ في زمن بني اُميّة لمّا أهل الشّرق والغرب و مكّة ومدينة سب علّي بن ابيطالب عليه السلام إمتنع أهل سجستان من ذلك حتّى أنّهم شرطوا في معاهدتهم مع بني أميّة أن لايأتوا ذلك إنشاءالله (٢) هذا وقد يمرّ بالنّظر انّ سجستانة أيضاً بزيادة الهاء في الآخر من جملة متعلّقات الأهواز إلاّ انّي لم اكشف إلى الآن عن أحدٍ من العلماء ينسب إليها فليلاحظ. وقال صاحب «القاموس» في مادّة بُست بضمّ الباء الموحّدة

١- بغيته الوعاة ١: ٦٠٦

٢- نقلها ياقوت عن محمد بن بحر الرهني، انظر معجم البلدان ٣: ١٩١

وسكون السّين المهملة بلد بسجستان منه أبو حاتم محمّد بن حبّان وإسحاق بن إبراهيم القاضى، وأحمد بن محمّد الخطابى ، وأبو الفتح على بن محمّد ، ويحيى بن الحسن، والخليلان إبنا أحمد القاضى ، والفقيه أبو البستيون و فى بشت بالشّين المعجمة بلد بخراسان منه إسحاق بن إبراهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلى بن العلاء ، ومحمّد بن مؤمل، وأحمد بن محمّد اللغوى الخار زنجى البشتيّون .

٣٤٧

الشيخ المتصوف المنيع أبو محمد سهل بن عبد الله بن رفيع التسترى الصالح المشهور ☆

أحد ائمّة القوم ، ومن لم يكن له فى وقته نظير فى المعاملات والورع ، وكان صاحب كرامات ، ولقى ذا النّون المصرى بمكّة المعظّمة ، سنة خروجه إلى الحجّ وكان له اجتهاد وافر، ورياضة عظيمة ، وكان سبب سلوكه هذا الطّريق خاله محمّد بن سوار ، كما ذكره ابن خلّكان ، وبيان ذلك ما نقله الامام القشيرى عن شيخه محمّد بن الحسين عن أبى الفتح يوسف بن عمر الزّاهد عن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لؤلؤ انّه قال سمعت عمرو بن واصل البصرى ، يحكى عن سهل بن عبد الله المذكور ، انّه قال: قال لى خالى يوماً : ألا تذكر الله الّذى خلقك ؟ فقلت : كيف أذكره ؟ فقال ؟ قل بقلبك عند تقلّبك فى ثيابك ثلاث مرّات من غير أن تحرّك به لسانك : الله معى ، الله ناظرٌ إلىّ ، الله شاهدى ، فقلت : ذلك ليالىّ ثمّ أعلمته فقال :قلها فى كلّ ليلة سبع مرّات فقلت ذلك ، ثمّ أعلمته ، فقال قلها فى كلّ ليلة إحدى عشر مرّة ،فقلت ذلك ، فوقع فى قلبى حلاوة ، فلمّا كان بعد سنة قال لى خالى : إحفظ ما علمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر ، فانّه ينفعك فى الدّنيا والآخرة ، فلم أزل على ذلك سنين ، فوجدت لها حلاوة

---

*له ترجمة فى: حلية الاولياء، ١٠، ١٨٩ شذرت ٢: ١٨٢ طبقات الشعرانى ١، ٦٦ طبقات الصوفيه ٢٠٦ وفيات ٢٠٦، وفيات الاعيان ٢: ١٤٩ اللباب ١: ١٧٦. مرآة الخبان: ٢: ١٤٨ ،

فى سرّى .

ثمّ قال لى خالى يوماً : ياسهل من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده أيعصيه؟ إيّاك والمعصية ، فكنت أخلو فبعثونى إلى الكتاب ، فقلت : أنّى لأخشى أن يتفرّق على همّى ، ولكن شارطوا المعلّم انّى أذهب اليه ساعة ، فاتعلّم ، ثمّ ارجع - فمضيت إلى الكتّاب وحفظت القرآن وانا ابن ستّ اوسبع، وكنت أصوم الدّهر وقوتى خبز الشّعير اثنتى عشر سنة فوقعت لى مسئلة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فسألت أهلى ان يبعثونى إلى البصرة أسال عنها، فجئت البصرة ، وسألت علمائها ، فلم يشف عنّى أحد شيئا ، فخرجت الى عبّادان إلى رجل يعرف بابى حبيب حمزة بن عبدالله العبّادانى ، فسالت عنها فأجابنى وأقمتُ عنده مدّة انتفع بكلامه وأتأدّب بآدابه ، ثمّ رجعت إلى تستر يعنى به مدينة شوشتر الّتى هى بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان قديمة البناء جدّاً - فجعلت قوتى اقتصاراً على ان يشترى لى بدرهم من الشّعير الفرق، فيطحن ويخبز لى، فافطر عند السّحر كلّ ليلة ، على أوقية واحدة بحتا بغير ملح ، ولا ادام ، فكان يكفينى ذلك الدّرهم سنة ، ثمّ عزمت على أن أطوى ثلاث ليال، ثمّ أفطر ليلة ، ثم خمسا، ثمّ خرجت اسيح فى الأرض سنين ، ثم رجعت إلى تستر، فكنت اقوم اللّيل كلّه ،(٢) انتهى ونقل أيضاً فى باب الجوع وترك الشهوة من رسالته انّ سهلاً المذكور كان لا ياكل الطّعام إلّا فى كلّ خمسة عشر يوماً ؛ فاذا دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتّى يرى الهلال ؛ وكان يفطر كلّ ليلة على المماء القراح، (٣) ونقل أيضاً بالاسناد انّ من جملة كلمات سهل المذكور : كلّ فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعةً كان أو معصيةً فهو عيش النّفس ، وكلّ فعل يفعله بالاقتداء فهو عذاب النّفس، هذا. وقد ظهر لك من جملة ما أوردناه من كلام الرّجل أنّه فى عالى درجة من درجات تزكية النّفس الّتى نهى عنها الله تبارك وتعالى فى محكم كتابه المجيد ؛ وهى مذمومة فى الغاية عند أرباب الطّريقة

(١) القشيرية : خمساً وعشرين ليلة

(٢) الرسالة القشيريه ١٤-١٥ (٣) نفس المصدر ٦٦

الحقّة أيضاً ؛ مضافاً إلى أنّه لوكان صادقاً فيما ذكره في حقّ نفسه لكان مخالفاً للشريعة المطهّرة فى مداومته لوردلا أثرله فيها أوّلاً ؛ ولتجديد مراسم الرّهبانيّة المنسوخة فى هذه الامّة المرحومة ثانياً، ولأخذه التّعبّد بصوم الوصال الّذى هو من أعظم البدع المتّفق على تحريمه فى هذه الشّريعة ثالثاً ، مع أنّه محجوج عليه بكلام نفسه فى يوم القيامة، حيث ترك اتّباع مقالته الّتى سمعتها ، من أنّ كلّ فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعةً كان أومعصيةً فهوعيش النّفس ؛ الّا أن يعتذر بأعظم من إثمه فيقول : انّ مرادى بالاقتداء إنّما هو إقتداء قطّاع شوارع الدّين، واتّباع الزّنادقة الملحدين ، وهم الذّين تلبّسوا بلباس الزّاهديّة الاولى ، وتركوا الدّنيا للدّنيا، وصاروا مصاديق لقوله تبارك وتعالى: قُل هَل نُنَبِّئكم بالأخسَرين أعمالاً الّذين ضَلّ سَعيهم فى الحيوة الدّنيا ، وَهُم يحسبون انّهم يحسنون صنعاً . ثم . ثمّ يستدلّ على ذلك بتركه التّحديث عن الأئمّة المعصومين والتّلمّذ على أهل بيت رسول الله الأمين عليهم السلام، مع أنّهم ، سفراء وحيه المقرّبين ، وخزنة علمه المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين ويعتضده تباني جزوى كلامه الّذى هو فى معنى الامر بملازمة الكبائر من الذّنوب ، بعد صدور الأوامر بها من المرشدين، كماهو من صبيغ جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين وعليه فالامر فى توهين هذا الرّجل ، باقرار القشيرى الذى هو من أعاظم أهل السّلسلة يهون، وحق علينا ان نعزى اصحاب الشّريعة بمقالة انّا لله وانّا اليه راجعون ، وتوفّى هذا الشّيخ كمافى رسالة القشيرى المذكور وغيرها فى سنة ثلاث وثمانين - وقيل إبن تسعين وقيل بل سبعين - و مأتين بعد الهجرة بمدينة تستر المحروسة ، كما استظهره بعض المورّخين الأعاظم وقبره أيضاً هنالك معروف يزوره أرباب الطّريقة كما يقال والله اعلم بحقايق الاحوال . وسياتى انشاء الله ترجمة علىّ بن سهل العارف الاصبهانى صاحب الكرامات بزعمهم ، ولانسبة له مع هذا الرّجل كمالا يخفى .

٣٤٨

ابو الفتح سهل بن أحمد بن على الارغيانى الفقيه الشافعى ☆

كان إماماً كبير المقدار فى العلم والزّهد وأصله من أرغيان بفتح الهمزة و سكون الرّاء والغين المعجمة المكسورة و الياء المثنّاة من تحتها، وبعدها الألف والنّون، وهى ناحية ذات قرى ومزارع من نواحى نيسابور، وتفقّه بمرو على الشّيخ أبى على الحسين بن شعيب السّبخى المقدّم ذكره .

ثم قرأ على القاضى حسين بن محمّد المرورودى وحصل طريقته حتّى قال ما علّق أحد طريقتى مثله ، ودخل نيشابور وقرأ أصول الفقه على إمام الحرمين أبى المعالى الجوينى وناظر فى مجلسه وارتقى كلامه .

ثمّ عاد إلى أرغيان وتقلّد قضاها سنين ، مع حسن السّيرة ، وسلوك الطّريقة المرضيّة ؛ ثم خرج إلى الحجّ ولقى المشايخ بالحجاز و العراق والجبال وسمع منهم ، وسمعوا منه .

ولمّا رجع من مكّة حرّسها الله تعالى ، دخل على الشّيخ العارف الحسن السّمنانى شيخ وقته زائراً ، فأشار عليه بترك المناظرة ، فتركها ، ولم يناظر بعد ذلك ، وعزل نفسه عن القضاء ، ولزم البيت و الانزواء ، وبنى للصّوفيّة دُوَيرة من ماله وأقام بها مشغولاً بالتّصنيف والمواظبة على العبادة إلى أن توفّى على تيقظ من حاله فى مستهل المحرّم سنة تسع وتسعين وأربعمأة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة إليه وسمع جماعة من الأئمّة مثل أبى بكر البيهقى وناصر المروزى وعبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسىّ صاحب «مجمع الغرائب» و«ذيل تاريخ نيسابور» وغيرهم .

وهو غير أبى الطّيّب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى النيسابورى الفقيه الشّافعى

☆ - له ترجمة فى : الانساب ٢٦ طبقات الشافعية ٤ : ٣٩١ ، اللباب ١ : ٣٣ معجم البلدان ١ : ١٥٣ ، نامه دانشوران ٤ : ٤١٧ ، هدية العارفين ١ : ٤١٣ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٥٢ .

الّذى كان هو أيضاً إمام وقته وأخذ الفقه عن أبيه أبى سهل وكان فقيهاً متكلّماً أديباً خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل أنّه وضع له فى المجلس أكثر من خمسمأة محبرة ، وجمع رياسة الدّنيا والآخرة ، وأخذ عنه فقهآء نيسابور وتوفّى فى المحرّم سنة سبع وثمانين وثلاثمأة ؛ كلّ ذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدّم .

وكذلك هو غير **سهل بن محمد بن مالك الازدى** الأندلسى المعروف بأبى الحسن الغرناطى الفقيه الأصولى المتفنّن الأديب النحوى فانّه كان فى طبقة ابن معط وابن الحاجب وروى عنه ابن الأحوص وابن الابار وجماعة، وله كتاب فى النّحو على ترتيب كتاب سيبويه و حواش على « المستصفى » ولد سنة تسع وخمسين و خمسمأة ، ومات بغرناطة أندلس سنة تسع وثلاثين وستّمأة كما انّ **سهل بن محمد اباداود** الشّاعر النّحوى الّذى كان مؤدّب سيف الدّولة بن حمدان وله كتاب فى المذكر والمؤنّث هو غير هؤلاء جميعاً والله العالم .

٣٤٩

القاضى أبو أمية شريح بن الحارث بن المشجع ☆

وقيل : قيس - بن الجهم بن معاوية الكندى بكسر الكاف نسبت إلى كندة الّتى لقّب بها جدّه الثّامن ثور بن مُرتّع الكوفى لأنّه كَنَدَ أباه نعمته : بمعنى كفّرها .

كان من كبار التّابعين ، و أدرك الجاهليّة ؛ و استقضاه عمر بن الخطّاب على الكوفة ، فأقام قاضياً خمساً و سبعين سنة لم تعطل فيها إلّا ثلاث سنين ، إمتنع فيها من القضآء فى فتنة ابن الزّبير ، و استعفى الحجّاج بن يوسف من القضاء فأعفاه ، ولم

---

*له ترجمة فى : الاستيعاب ٢ : ١٤٦ الاغانى ١٧ : ٢١٥ ، حلية الاولياء ٤ : ٣٢ شذرات الذهب ١ : ٨٥ ، شرح ابن ابى الحديد ١٤ : ٢٨ ، طبقات ابن سعد ٦ : ١٣١ ، العبر فى خبر من غبر ١ : ٨٩ ، المعارف ٤٣٣ ، نامه دانشوران ٩ : ٢٤٦ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ١٦٧

يقض بين اثنين حتّى مات .

وكان أعلم النّاس بالقضآء ذافطنة و ذكاء ، ومعرفة و عقل ؛ و إصابة كما ذكره إبن خلّكان .و قال ابن عبدالبرّ كما قد حكى عنه : و كان شريح شاعراً محسناً و هو أحد السّادات الّطلس الّذين لم يكن على وجوههم طاقة شعروهم أربعة:عبدالله بن الزّبير و قيس بن سعد بن عبادة و الأحنف بن قيس الّذى يضرب به المثل فى الحلم ، و القاضى شريح المذكور . وقيل : انّه من الكواسج الأربعة وفيه مسامحة ، لأنّ الكوسج فى اللّغة من كانت لحيته على الذّقن دون العارضين أو كان خفيفهما جداً ، وكذلك فى العرف ، وعليه قول بعض أهل الحكمة : ماطالت لحيته أحد إلّا تكوسج عقله ، بمعنى رقّ وخفّ ، و روى أنّ امير المؤمنين علىّ بن ابيطالب عليه السلام دخل مع خصم ذمّى إلى القاضى شريح فقام له فقال هذا أوّل جورك ؛ ثمّ اسند ظهره إلى الجدار و قال : أما ان خصمى لوكان مسلماً لجلست بجنبه .

و روى أيضاً انّ علياً قال اجمعوا إلىّ القرّاء فاجتمعوا فقال : أوشك أن أفارقكم فجعل يسائلهم : ما تقولون فى كذا ؟ ما تقولون فى كذا ؟ و شريح ساكت ؛ ثمّ سأله ؛ فلمّا فرغ منهم ؛ قال : إذهب فأنت من أفضل النّاس ؛ أومن أفضل العرب .

وأنت خبير بانّ من هذه الرّواية العاميّة تلوح آثار الوضع ، لما أنّ الرّجل كان مرضيّاً عندهم نظراً إلى كونه غير مطيع لأمر سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام ومخالفته إيّاه فى مسائل كثيرة من الفقه ، مذكورة فى كتب الفقهاء ، و سلوكه مسالك شيخيه العادلين عن الطريقة الحقّة بلاخفاء ، على كُره من حضرة مولانا الأمير عليه السلام فى الباطن و رضا منه فى الظّاهر ، كما ورد فى مستفيض الخبر برواية أهل البيت عليهم السلام أنّه عليه السلام لمّا ولى الخلافة على الظّاهر أراد عزل ذلك الرّجل عن القضآء بغير الحقّ ، فنادى النّاس و اعمراه استغاثة بشيخهم العدوى ؛ عن حزونة هذا الأمر المرتضوى ،

فتركه أمير المؤمنين عليه السلام بحاله ، مع انّ في القلب كان منه شجى ، و في العين منه قذى .

و روى أيضاً انّه عليه السلام سخط عليه مرّة فطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء و أمره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة أكثر سكّانها اليهود ، فأقام بها مدّة حتّى رضي عنه و أعاده إلى الكوفة ، وبالجملة فالأخبار في خباثة رأي هذا الرّجل ، وسوء عاقبته كثيرة ، وحسب الدّلالة على غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك إغاثة مولانا الحسين عليه السلام بكلمة خير عند بني أميّه كانت تمكّنه يقيناً بل كونه من جملة من تسبّب ذلك منه ، ومن أمثاله الذين كانوا يطأون بساط الظّالم عبيدالله بن زياد الملعون في دار الامارة كوفة ؛ كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم ، وولديه الشّهيدين وما صدر منه في حقّهم ، وبدر منه على قتلهم ، ويؤيّده أيضاً ما نقل عن أبي مخنف الأزدي صاحب المقتل أنّه ذكره من جملة من قتله المختار في زمن إنتقامه من بني أميّة وأتباعهم الملعونين ، فليتامّل .

وفي شرح ابن ابي الحديد المعتزلي على «نهج البلاغة» كما نقل عنه نقلاً عن أبي نعيم عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق، قال: ثلاثة لا يؤمنون على علي بن أبيطالب عليه السلام : مسروق؛ ومرّة وشريح ، وروى أنّ الشّعبي رابعهم (١) .

و المراد بالشّعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبدذي كبار الحميري الملعون الذي كان أحد أساطين فقه العامّة وبمنزلة ابن عبّاس عندهم ، وهو القائل للحارث الهمداني بعدماذكر له حديثه المشهور مع أمير المؤمنين عليه السلام : انّ حبّه لاينفعك ؛ وبغضه لايضرّك(٢).

وقتل سنة أربع ومأة وهوفي سنّ خمس وثمانين .

---

(١) ابن ابي الحديد ٤:٩٨ .

(٢) راجع مجمع الرجال ٢:٦٩ .

وهو غير الشُّعبى بضمّ الشّين إذهو لقب معاوية بن حفص الشّعبى المشهور فى رجال العامّة المحدّثين .

و كذلك الشعبى بكسر الشّين فانّه لعبيدالله بن مظفّر الشّعبى .

ومن حديث الشّعبى الأوّل برواية صاحب المحاضرات انّه قال ركب زيد بن ثابت فدنى منه عبدالله بن العبّاس ليأخذ بركابه فقال: ماتفعل يابن عمّ رسول الله؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بامرائنا فقال زيد: أرنى يدك ، فقبّلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل باهل بيت نبيّنا صلى الله عليه وآله (١) هذا .ومنه أيضاً برواية محيى السّنّة البغوى الّذى هو من أركان علماء العامّة فى كتاب مصابيحه قوله : وعن الشّعبى ما حدّثك هؤلاء عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فخذبه وماقالوه برأيهم فألقه فى الحش ، قال: وقال: الرّأى بمنزلة الميتة ، إذا اضطررت إليها أكلتها، هذا. وانمّا اوردت لك عن مثل هذا الرّجل هذين الحديثين بخصوصها بتقريب منّا لجليل ماأعجبنى من فؤادهما الجمّة، فليتفطّن .

ثمّ انّ وفات شريح المذكور فهى كماذكره صاحب «وفيات الاعيان» قدكانت فى حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو ابن مأة سنة ،وقيل: سنة ستّ وسبعين - وهو ابن مأة وعشرين سنة ، وقيل : غير ذلك .

ومن جملة ماحكى عنه برواية صاحب العقد انّه تزوّج امرأة من بنى تميم تسمّى زينب فنغم عليها فضربها ثمّ ندم وقال :

رأيتُ رجالاً يَضربونَ نِسائَهم　　فَشَلَّت يمينى يَوم اضرب زَينباً
أأضربها مِن غَير ذَنب أتَت به　　فَما العدلُ منّى ضَربُ مَن لَيسَ مذنباً
فزينبُ شمسُ و النّساء كواكب　　إذا طَلَعت لم تبد منهنّ كوكباً (٢)

---

(١) محاضرات الادباء ١: ٢٦٢.

(٢) العقد الفريد ٦: ٩٥.

وروى أيضاً انّ زياد بن أبيه المنتسب إليه عبيدالله الملعون كتب الى معاوية ياأمير المؤمنين قدضبطت لك العراق بشمالى ، وفرغت يمينى لطاعتك ، فولنى الحجاز فبلغ ذلك عبدالله بن عمر وكان مقيما بمكّة ، فقال : اللّهم اشغل عنّا يمين زياد، فأصابه الطّاعون فى يمينه ، فجمع الأطباء واستشارهم ، فأشاروا عليه بقطعها ،فاستفتى شريحاً القاضى فيما أشار وا إليه فقال له : لك رزق معلوم واجل مقسوم ، وأنا أكره إن كانت لك مدّة أن تعيش فى الدّنيا بلايمين ، وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى ربّك مقطوع اليد، فاذا سألك لم قطعتها ؟ قلت : بغضاً من لقائك ، وفراراً من قضائك. فمات زياد من يومه ، فلام النّاس شريحاً على منعه من القطع ، لبغضهم له، فقال انّه استشارنى والمستشار مؤتمن ولولا الامانة فى المشورة لوددت انّه قطع يده يوماً ورجله يوماً و سائر جسده يوماً يوماً (۱).

و نقل أيضاً أنّه كان خفيف الروح مزّاحاً وقدم إليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعى به خصمه ، وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح: من شهد عندك بهذا ،قال : إبن أخت خالك وقيل: انّه جائته إمراة تبكى وتتظلّم على خصمها ، فمارقّ لها حتّى قال له إنسان كان بحضرته :ألا تنظر أيّها القاضى إلى بكائها؟ فقال: انّ اخوة يوسف جاؤا أباهم عشاءً يبكون (۲) قلت : ويشهد بصحّة هذه النّسبة إليه طول عمره إلى حيث عرفته، فانّ من أشدّ ماينقص به العمر وينغضّ به العيش ، انّما هو زيادة الغيرة والإغتمام والشّفقة على أهل الكروب كما لا يخفى .

***

الفاضل الغطريف و المتفنن العريف الامير سيد شريف بن السيد محمد بن السيد على الحسينى الحنفىّ الجرجانى الاسترابادى صاحب المصنّفات الكثيرة و الحواشى والتعليقات المشهورة ،ياتى ترجمة أحواله إنشاءالله تعالى على سبيل الإستيفاء فى باب ماأوّله العين المهملة من هذا البناء باعتبار اسمه الّذى هو علىّ ،مع انّ قلبه القسّى ،من

(۱) وفيات الاعيان۲: ۱۶۸ .
(۲) الوفيات ۲:۱۶۷ .

بغض سميّد الّذى إدّعى أنّه جدّه ملىّ ، وكان من الحرىّ أن يقال فى حقّه :

إذ العَلَوىّ تابع ناصبيّاً　　بمذهبه فماهو من أبيه
وكان الكلْب خيراً منه حقّاً　　لِأنّ الكلب طبع أبيه فيه

٣٥٠

الشيخ ابو عبدالله شريك بن عبدالله بن ابى شريك النخعى الكوفى ☆

القاضى بالواسط ؛ ثمّ بالكوفة ، ذكر ابن خلكّان المورّخ : انّه كان عادلاً فى قضائه ، كثير الصّواب ، حاضر الجواب ، وكان مولده ببخارا سنة خمس و تسعين للهجرة وتوفّى يوم السّبت مستهل ذى القعدة سنة سبع وسبعين و مأة ، وقال أيضاً : انّه تولّى القضاء بالكوفة أيّام المهدى ، ثمّ عزله الهادى ، وكان عالماً فقيهاً فهماً ذكيّاً فطناً .

جرى بينه وبين مُصعب بن عبدالله الزّبيرى كلام بحضرة المهدى ، فقال له مُصعب : أنت تنتقص أبابكر و عمر ، فقال القاضى شريك : والله ما انتقص جدّك وهو دونهما .

وذكر معاوية بن أبى سفيان عنده و وُصِفَ بالحلم ، فقال : ليس بحليم من سفه الحقّ وقاتل علىّ بن أبيطالب عليه السلام .

وخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه ؛ فشمّوا منه رائحة النّبيذ ، فقالوا له : لوكانت هذه الرّائحة منّا لاَستحيينا ، فقال : لأنّكم أهل ريبة !

ودخل يوماً على المهدى فقال له : لابدّ أن تجيبنى إلى خصلة من ثلاث خصال

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٠ : ١٧١ ؛ تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢١٤ ، تنقيح المقال ٢ : ٨٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٧ ، العبر ١ : ٢٧٠ ، مرآة الجنان ١ : ٣٧٠ ، المعارف ٥٨٠ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ ، نامه دانشوران ٩ : ٢٦٧ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٦٩ .

قال : وماهنّ ياأمير المؤمنين ؟ قال : إمّا أن تلى القضآء أو تحدّث ولدى وتعلّمهم، أو تأكل عندى أكلة ، وذلك قبل أن يلى القضآء ، فافكر ساعة ، ثمّ قال : ألأكلة أخفها على نفسى ، فأجلسه -فاحتبسه عنده -وتقدّم إلى الطبّاخ أن يصنع له ألواناً من المخ المعقود بالسّكر الطّبرزد والعسل وغير ذلك ، فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل؛ فلمّا فرغ من الأكل قال له الطبّاخ : والله يا أمير المؤمنين ليس يُفلح الشّيخ بعد هذه الأكلة ابداً ! قال الفضل بن الرّبيع : فحدّثهم والله شريك بعد ذلك ؛ و علّم أولادهم و ولّى القضاء لهم .

ولقد كتب له برزقه على الصّيرفى ؛ فضايقه فى النّقد ، فقال له الصّير فى: انّك لم تبع به بزّا ، فقال له شريك : بل والله بعت أكثر من البزّ ، بعت بدينى .

وحكى الحريرى فى «درّة الغوّاص» قال: وحكى أبو القاسم بن برهان النّحوى، انّه كان لشريك بن عبدالله النّخعى جليس من بنى أميّة ، فذكر شريك فى بعض الأيّام فضائل على عليه السلام ، فقال ذلك الأموى : نعم الرّجل على ، فأغضبه ذلك وقال : اَ لِعَلِىٍّ عليه السلام تقول «نعم الرّجل» فامسك الرجل حتّى سكن غضبه، ثم قال: ياأباعبدالله اَ لَم يقل الله تبارك و تعالى فى الإخبار عن نفسه :(فَقَدَّرنا فَنِعمَ القادِرُون) و قال فى ايّوب عليه السلام : (إنّا وَجَدناهُ صابِراً نعمَ العبدُ) وقال فى سليمان (وَوَهَبنا لِداودَ سُلَيمان نِعمَ العَبد) اَفَلا ترضى لعلى بمارضى الله تعالى به لنفسه ولانبيائه ؟ فتنبّه شريك عند ذلك لوهمه ، وزادت مكانة ذلك الأموى فى قلبه .

وفى هذه الحكاية دلالة ظاهرة على حسن حال الرّجل و ميله المفرط إلى محبة اهل البيت عليهم السلام إن لم يكن من شيعتهم المخلصين ، مضافاً إلى ما نقلنا عنه قبيل هذه الحكاية من المقالتين ، وإلى ما قدأفيد فى بعض المواضع أيضاً من انّ الرّاغب الإصفهانى ذكر فى محاضراته انّه ذكر معاوية عند شريك بن عبدالله فذكر مايدلّ على تشيّعه وتصلّبه وموالاته للأئمّة عليهم السلام، وعليه فالعجب من المتوجّهين لرجالنا كيف غفلوا عن ذكره و ترجمته ، مع أنّهم يذكرون من هو أدون منه بكثير،

نعم فى حاشية «منهج المقال» انّ فى «تقريب» ابن الحجر من بعد التّذكرة لشريك بن عبدالله المذكور :صدوق ويخطى كثيراً ،تغيّر حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. من الثّانية؟!

وفى تاريخ الذّهبى وثّقه ابن معين و قال غيره سيى ء الحفظ توفّى سنة سبعة وسبعين ومأة وعاش إثنين وثمانين سنة .

والظّاهر إن هذا ليس هو النّخعى السّلمى الأعور« انتهى» .

وأقول بل المتعيّن أنّ شريكاً الّذى هو **ابن الاعور السلمى** غير هذا الرّجل كيف لاوقد ذكره شيخ الطّائفة فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام ، ونقل أيضاً عن مناقب إبن شهر آشوب المازندرانى انّه نقل عن أبان بن الأحمر انّ شريكاً هو ابن الأعور دخل على معاوية فقال له : والله انّك لشريك و ليس لله شريك ، و انّك لابن الأعور و البصير خيُر من الأعور ، وانّك لدميم والجيّد خيُر من الدّميم ، فكيف سُدت قومك ؟ فقال له شريك : انّك المعاوية وما معاوية إلاكلبة عوت و استعرت ، وانّك لابن الصّخر والسّهل خير من الصّخر، وانّك لابن الحرب والسّلم خير من الحرب ، وانّك لابن أميّة وماأميّة إلّاتصغير أمة صغرت فاستصغرت فكيف صرت امير المؤمنين فغضب معاوية وخرج شريك وهو يقول :

ايشتمنى معاوية بن صخر　　وسيفى صارم ومعى لسانى
وحولى من زرى يمن ليوث　　ضراغمة تهشّ الى الطّعان
فلاتبسط علينا يابن هند　　لسانك ان بلغت ذرى الامانى
وان تك للشّقآء لنا أميراً　　فانّا لانفيق على هوان
وانّك من اميّة فى ذراها　　وانّى فى ذرى عبد المدان

ثمّ انّ فى ترجمة محمد بن مسلم بن رياح الّذى هو من وجوه رجالنا أحاديث فى حقّ الرّجل بروايتهم تدلّك على خلاف ما استظهرناه من إماميّته وسلامة حاله منها مانقله الكشى عن حمدويه بن نصير عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن عبدالله

بن بكير عن زرارة قال : شهد أبو كريبة الأزدي و محمّد بن مسلم الثّقفي عند شريك بشهادة ـ فنظر في وجههما مليّاً ثمّ قال : جعفريان فاطميان ، فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالا له : نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا و نسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فان تفضّل وقبلنا فله المنّ علينا والفضل فينا فتبسّم شريك ، ثمّ قال : إذا كانت الرّجال فلتكن امثالكما ياوليد اجزهما هذه المرّة قال : فحججنا فخبّرنا أباعبدالله عليه السلام بالقصّة فقال: مالشريك شرّكه الله يوم القيامة بشركين (بشرك) من نار (۱) .

ومنها ما نقله عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمّد بن حكيم وصاحب له قال أبو محمّد قد كان درس اسمه في كتاب أبي قالا : رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان ، وقد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب ، قال : أحدنا الصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فسلّمنا عليه ، فردّ علينا ، فقلنا: ياأباعبدالله مسئلة ، فقال في أيّ شيء ؟ فقلنا: في الصلاة ، قال: سلوا عمّا بدا لكم فقلنا : لا نريد أن تقول : قال فلان و قال فلان انّما نريد أن تسنده إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : أليس في الصّلاة؟ فقلنا: بلى ، فقال: سلوا عمّا بدا لكم ، فقلنا في كم يجب التّقصير؟ فقال : كان ابن مسعود يقول لا يغرّنكم سوادنا هذا ، وكان يقول فلان ، قال: قلت: أنا قد استثنينا عليك ألّا تحدّثنا إلّا عن نبيّ الله ، فقال والله انّه لقبيح لشيخ يسئل عن مسئلة في الصّلاة لا يكون عنده فيها شيء ، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلنا : فمسئلة أخرى قال: أليس في الصّلاة ؟ قلنا : بلى ، قال: فاسئلوا عمّا بدا لكم ، قلنا: من تجب الجمعة ؟ قال عادت المسئلة خدعة ماعندي خدعة ماعندي في هذا عن رسول الله شيء قال : فأردنا الانصراف ، فقال: إنّكم لم تسئلوا عن هذا وإلّا عندكم منه علمٌ ، قال: قلت : نعم أخبرنا محمّد بن مسلم الثّقفي عن محمّد بن علي عن أبيه عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: الثّقفي الطّويل اللّحية؟ فقلنا: نعم فقال امّا أنّه لقد كان مأموناً على الحديث ولكن كانوا يقولون انّه حشي،

(۱) رجال الكشي ۱۴۵ ومجمع الرجال ۶ ۴۷ .

ثمّ قال: ماذاروى قلنا روى عن النّبى صلى الله عليه وآله ان التّقصير يجب فى بريدين ، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم ان يجمّعوا انتهى (١) وفى كلا الحديثين أيضاً مالا يخفى من تلطّف الرّجل على الشّيعة الإماميّة وتحنّنه معهم، وقبوله العذر منهم ومعاملته إيّاهم معاملة من يواطأ صاحبه على أمر مكنون وعليه ، فاحتمال التّقيّة قائم فى كلام مولانا الصّادق عليه السلام بالنّسبة إليه رعاية لأحواله وصيانة لدمه وماله وأهله وعياله وتبرية له عن خلوص المحبّة بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله أعلم بحقايق أحواله .

٣٥١

الشيخ المتاله الصديق أبوعلى شقيق بن ابراهيم البلخى ☆

المعروف بالتّصوّف بين كلّ فريق. ذكر صاحب «جامع الانوار» انّه كان من تلامذة الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرّواية أيضاً عنه كما فى بعض المواضع وكان جامعاً للعلوم الرّسميّة الشّرعية ، و المعارف الكشفيّة الذوقيّة ، و كان استاداً للحاتم الأصمّ ومصاحباً لإبراهيم واستشهد فى بلاد ماوراء النّهر سنة أربع و سبعين و مأة بتهمة الرّفض ، وقبره فى ناحية ختلان كماذكره صاحب «مجالس المؤمنين»

وقال فى «تلخيص الآثار» عندذكره لمدينة بلخ : مدينة عظيمة من أمّهات بلاد خراسان ، بناها منوجهر بن ايرج بن فريدون. أهلها مخصوصون بالطّرمذة .

كان بها النّوبهار ، وهو أعظم بيت من بيوت الأصنام ، وكان طول البيت مأة

---

(١) مجمع الرجال ٦: ٥٠ .

☆ له ترجمة فى : تذكرة الاولياء ١٨٠ ، تهذيب ابن عساكر ٦: ٣٢٧، حلية الاولياء ٨: ٥٨، الرسالة القشيرية ١٦، رياض العارفين ١٤٧، شذرات الذهب ١: ٣٤١، طبقات الشعرانى ١: ٦٥، طبقات الصوفية ٦١، العبر ١: ٣١٥؛ فوات الوفيات ١: ٢٤٠، لسان الميزان ٣: ١٥١، مجالس المؤمنين ٣: ٢٤، مجمل فصيحى ١: ٢٥٠، مرآة الجنان ١: ٤٤٥، ميزان الاعتدال ٢: ٢٧٩، النجوم الزاهرة ٢: ٢١، وفيات الاعيان ٢: ١٧١ .

ذراع فى عرض مأة ، و أكثر من مأة إرتفاعها ، و سدانته للبرامكة ، و ملوك الهند والصّين يأتون إليه ، فاذا وافوا سجدوا للصّنم وقبّلوا يدبرمك و كان برمك يحكم فى تلك البلاد ،ولم يزل برمك بعد برمك إلى أن فتح خراسان فى أيّام عثمان بن عفّان ، وانتهت السّدانة إلى برمك بن ابى خالد،فرغب فى الإسلام وسار إلى عثمان وضمن المدينة بمال ثمّ فتح عبدالله بن عامر بن كريز جميع خراسان وبعث إلى النّوبهار الاحنف بن قيس بن الهيثم فخرّبها .

منها أبواسحاق إبراهيم بن أدهم العجلى ، رحمه‌الله ، كان من أبناء الملوك توفّى سنة إحدى وستين ومأة .

وينسب إليها أبوعلى شقيق بن إبراهيم البلخىّ من كبار مشايخ خراسان ،أستاد حاتم الأصمّ ، استشهد فى غزوة كولان (۱) و الظانّة تصحيف هلاكو خان سنة أربع و تسعين ومأة .

وأقول وليس يبعد شيعيّة الرجل نظراً إلى غاية معرفته ، ونهاية رفعته ،وارتفاع درجته ، وعدم ظهور شىء ينافى ذلك بوجه من الوجوه ، مضافاً إلى أنّ معتقدى أنّ من يسقطه ابن خلّكان النّاصب الّذى توجّه إلى ذكر « وفيات الاعيان » حسب ما استطاع لايحتمل فى حقّه إلّا أن يكون من الإماميّة المخلصين و هذا الرجل منهم ،لانّه لم يذكره بوجه من الوجوه !؟ و نوادر أخباره و حكاياته كثيرة لايحتملها أمثال هذه العجالات وقد ذكر الا مام القشيرى صاحب « الرّسالة المعروفة إلى جماعة الصّوفيّة » بهذا الوجه :

و منهم أبوعلى شقيق بن إبراهيم البلخى من مشايخ خراسان ، له لسان فى التّوكّل ، وكان أستاد حاتم الأصمّ ؛ قيل : كان سبب توبته انّه كان من أبناء الاغنياء، خرج للتّجارة إلى أرض التّرك وهو حدث ،فدخل بيتاً للأصنام فرأى خادماً للأصنام فيه قد حلق راسه ولحيته ولبس ثياباً أرجوانيّة ، فقال شقيق للخادم : انّ لك صانعاً حيّاً عالماً فاعبده ولاتعبد هذه الأصنام الّتى لاتضرّ ولا تنفع . فقال : إن كان كما

(۱) كولان بالضم و آخره نون : بليدة طيبة فى حدود بلاد الترن من ناحية بما وراء النهر معجم البلدان ۴:۴۹۴

تقول فهو قادر على أن يرزقك ببلدك ، فلم تعنيت إلى هيهنا للتّجارة ، فانتبه شقيق و أخذ فى طريق الزّهد .إلى أن قال :وحكى حاتم الأصمّ فقال كنّا مع شقيق فى مصاف نحارب التّرك فى يوم لانرى إلّا رؤساء تندر ورماحاً تقصف وسيوفاً تتقطع، فقال لى شقيق : كيف ترى نفسك يا حاتم ، فى هذا اليوم تراه مثل ماكنت فى اللّيلة الّتى زفت اليك امرأتك؟فقلت:لا والله فقال لكنى والله أرى نفسى فى هذا اليوم مثل ما كنت تلك اللّيلة، ثمّ نام بين الصّفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه . وقال شقيق : إذا أردت أن تعرف الرّجل فانظر إلى ما وعده الله ووعده النّاس بايّهما يكون قلبه أوثق.وقال شقيق: يعرف تقوى الرّجل فى ثلاثة أشياء فى أخذه ومنعه وكلامه .

واُقول ومن جملة فوائده النّادرة أيضاً بنقل بعض المواضوع المعتبرة أنّه قال: سألت سبعمأة عالم عن خمسة أشياء فكلّهم أجابوا بجواب واحد ؛ فقلت : مَن العاقل؟ قالوا مَن لم يحبّ الدنيا . فقلت : من الكيّس ؟ قالوا مَن لم يغر بالدّنيا . فقلت:من الغنىّ قالوا : الّذى رضى بما قسم الله تعالى . فقلت : من الفقير ؟ قالوا الّذى قلبه مع طلب الزّيادة . فقلت من البخيل ؟ قالوا : الّذى يمنع حقّ الله فى ماله .

وروى أيضاً انّه صحب مولانا الصادق عليه السلام و سأله جعفر بن محمّد عليه السلام يوماً عن الفتوّة ، فقال : ما تقول أنت ؟ فقال : شقيق إن اعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا ، فقال الصادق عليه السلام : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل ! فقال شقيق : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الفتوّة عندكم : فقال إن أعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا.صدّق رسول الله وابن رسوله صلى الله عليهما وعلى اهل بيتهما الطّيبين المعصومين.

---

١ ــ الرسالة القشيريه ١٣

٣٥٢

الشيخ المؤيد بالفيض السرمدى شهاب الدين بن محمد السهروردى ☆

بضمّ الاوّل او بفتحه مع فتح الثّالث والرّابع جميعاً القرشى البكرى ، إسمه المليخ ، كما يوجد فى أكثر كتب التّواريخ ، عمر و ينتهى نسبه الأنيق بأربع عشرة واسطة إلى أبى بكر الصّديق ، كما نقل عن تاريخ ابن النّجار ، وقال صاحب « تلخيص الآثار » فى مادّة سُهرَورد : انّها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب إليها شهاب الدّين المذكور تغمّده الله بغفرانه ، كان فى عهد النّاصر لدين الله مولده بغداد مدينة السّلام.

وينسب إليها أيضاً **أبو الفتح محمد بن يحيى** ! الملقّب بشهاب الدّين كان حَليماً عالماً تاركاً للدّنيا مرتاضاً منقطعاً عن النّاس ، صاحب العجائب والأمور الغريبة ، وكان معاصراً للإمام فخر الدّين الرّازى .

قلت : وكان أحد هذين الشّيخين هو شهاب الدّين المقتول وإن كان قد ترجمه الشّيخ أبو القاسم الكازرونى بعنوان **يحيى بن حبش** و قال كان معاصراً للنّاصر بالله الخليفة العباسى ، وكما أحيى الفارابى دوارس حكمة المشّاء جدّد هذا الشّيخ مراسم حكمة الإشراق ، وله أيضاً فى المشّاء تصانيف و تعليقات ، و كذا فى علوم العربيّة والسيمياء ، وهو صاحب كتاب « پرتو نامه » وكتاب « البروج » و « هياكل النّور » و « المطارحات » و « التّلويحات » و « صندوق العمل » وهو ابن اخت السهروردى المشهور صاحب كتاب « عوارف المعارف » ونسب قطب الدّين الشّيرازى كتاب « المطارحات والتّلويحات » إلى

---

*له ترجمة فى الانساب ٣١٨ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٣٨ . تاريخ ابن الوردى ٢ : ٢٣٧ ، دائرة المعارف الاسلامية ١٢ : ٣٠٠ ، رياض العارفين ١٤٧ ، شذرات الذهب ٥ : ١٢٩ ، عيون الانباء ٦٤١ ، الكنى والالقاب ٢ : ٣٢٥ ؛ مجالس المؤمنين ٢ : ٧٠ ، مجمل فصيحى ٢ : ٣٠٧ ، مرآة الجنان ٤ : ٧٩ ، معجم البلدان ٣ : ٢٩٠ ؛ النجوم الزاهرة ٦ : ٢٨٣ ، و فيات الاعيان ٣ : ١١٩ .

الشّيخ السّهروردى و ذكر المحقّق الدوانى أيضاً نسبة ماذكر إليه . ثمّ قال : وأظن أنّه المقتول إنتهى .

وقال صاحب « مجالس المؤمنين » : أنّه و إن كانت فى الإسم والكنية سهيماً للخليفية الثّانى ، لكنّه كان من أولاد محمّد بن أبى بكر ، و سلسلة نسبه إلى محمّد المذكور بهذا الوجه : شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمّد السّهروردى ابن النّضر بن القاسم بن محمّد بن عبدالله بن عبد الرّحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر وانتسابه فى التّصوّف إلى عمّه أبى النّجيب السّهروردى وصحب جماعة من مشايخ البلدان ، ولقى أيضاً بعض الأبدال فى جزيرة عبّادان ، وأدرك صحبة خضر النّبى عليه السلام ، وكان فى زمانه شيخ المشايخ ببغداد و مرجعاً لأرباب الطّريقة من كلّ البلاد .

وذكر ابن كثير فى تاريخه انّه كان يتصدّى فى زمن العبّاسيّين و ملوك طبقتهم أيضاً منصب السّفارة إليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير اقتسمه بين المستحقّين؛ ولما عزم المسافرة إلى حجّ بيت الله الحرام لحقه جمّ غفير من الفقراء ، فعاملهم بلوازم المودّة وأداء الحقوق ، ومن جملة ماذكر فى التّاريخ المشار إليه : انّ شهاب الدين المذكور كان فى بعض الأيّام يعظ النّاس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت فى أثناء موعظته:

مافى الصّحاب أخو وجدٍ نطارحه　　حديث نجدٍ ولا صوب نجاريه

وجعل يردّده على لساته، فصاح عليه فتى من العارفين كان من حضراء المجلس وقال له: ياشيخ إلى متى تظهر كمال نفسك ومساوى غيرك ، فوالله انّ فى هذا المجلس لمن لا يرضى بمحاورتك، فلم لاتنشد موضع ماأنت منشده هذين البيتين :

مافى الصّحاب وقد سارت حمولهم　　إلا مُحِبٌّ له فى الرّكب محبوبُ

كأنّه يوسف فى كلّ راحلةٍ　　والحىّ فى كلّ بيت منه يعقوبُ !

فصعق الشّيخ صعقة ونزل من المنبر ليدرك ذلك الفتى ويعتذر منه فوجده قد غاب وفى موضع قدمه حفرة من الدّم من شدّة ما كان يضرب بقدميه على ذلك الموضع

غضبا على ماكان يتردّد على لسان الشّيخ من القول العظيم .

و في « الرّساله الاقباليّة» انّ شهاب الدّين المذكور سئل يوماً عن حقيقة احوال محيى الدّين بن العربى ، فقال بحر موّاج لانهاية له ، قالوا : فكيف وجدت الشّيخ شهاب الدّين السُهروردى ؟ قال: نورمتابعة النّبى صلى الله عليه وآله وسلم فى جبين السُّهروردى شيء آخرولهه مصنّفات كثيرة منهاكتاب «العوارف»و«رشف النّصايح » و« اعلام التّقى» وكلماته فيه على سبيل التّقيّة غالباً وقد صدرمنه فى رسالة«اعلام الهدى» كماأشيرإليه من قبل عبارة مجملة جعلها أكثر المتعصّبين من أهل السّنة دليلاً على رفض الشّيخ ، بل أوقعوا جماعة من الصّوفيّة مثل الحاج محمّد الخبوشانى بواسطة قراءته لهذه الرّسالة وحلّه لتلك العبارة فى بلاء عظيم ، كماسنشير إليه فيما بعد ، وبالجملة فكل مصنّف ذوشعور تأمّل فى تلك العبارة أدنى التّأمل ، يعلم أنّ الأمر كما ذكره وإليه يشير أيضاً ماذكره محيى الدّين بن اعرابى فى مقام إخفاء المذاهب والاحتراز عن تعيين مذهب من المذاهب المختلفة المستحدثة ، و هو قوله : كن فى نفسك هيولى لصُور جميع المعتقدات ، معانّ بطلان الاغلب غير خفّى على أحدمن أرباب العقول ، وماذكره أيضاً محيى الدّين المذكور وحجّة الاسلام الغزالى والشّيخ رضى الدّين علىّ المعروف بلا ـ لارئيس التّبريين تقيّة من أهل السّنّة ومخادعة لهم: نحن معاشر العرفاء لانسبّ أحدمن الخلايق فضلاً أن نلعنه أوندعواعليه،ومن هنايقولون : العارف لايدعواعلى أحد بسوء،لأن مايصيبه من الأذيّة انّما يصيب الرّب،معانّ العارف لايرضى بالتزامه تألّم ربّنا العزيز سبحانه وتعالى. كما يشير إليه ماذكره الشّيخ قطب الدين صاحب المكاتيب من انّا نعلم انّ من له أدنى دراية يعلم انّ الألم لايجوز على خالق العالم ، كيف و هوالغالب المطلق ، و الألم لايصل ولا يمكن أن يتّصل إلّا بالمغلوب هذا . وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعاً و تسعين سنة وتوفّى فى سنة اثنتين وثلاثين وستّماة عامله الله تبارك وتعالى بمايرضاه .

و قال ابن خلّكان : انّه كان فقيهاً شافعىّ المذهب شيخاً صالحاً ورعاً كثير

الاجتهاد في العبادة والرّياضة، وتخرّج عليه خلق كثير من الصّوفيّة في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله ، وصحب عمّه أبا النّجيب ، وعنه أخذ التّصوّف و الوعظ .والشّيخ أبا محمّد عبد القادر الجيلي .

قلت : وعمّه المذكور هو الشّيخ **ابو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه** الملقّب ضياء الدّين السّهروردي ،وكان كما ذكره ابن خلّكان أيضاً شيخ وقته بالعراق، وولد بسُهرورد سنة تسعين وأربعمأة تقريباً ، وقدّم بغداد وتفقّه بالمدرسة النّظاميّة على أسعد الميهني وغيره ، ثمّ سلك طريق الصّوفيّة وحبّب إليه الانقطاع والعزلة، وبنى رباطاً على الشّطّ من الجانب الغربي ببغداد ، وسكنه جماعة من أصحابه الصّالحين ، و روى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني ،وذكره في كتابه، وتوفّي ببغداد بعد عوده من سفر المصر والشّام سنة ثلاث وستّين وخمسمأة ودفن في رباطه .

وامّا المراد بعبد القادر الجيلي الّذي ذكره أيضاً في مشايخ الشّيخ شهاب الدّين المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشّيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله ..

رجعنا إلى سلسلة الكلام على الشّيخ شهاب الدّين. انحدر إلى البصرة الى الشّيخ أبي محمّد بن عبد الله ورأى غيرهم من الشّيوخ ، وحصل طرفا صالحاً من الفقه والخلاف ، وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ سنين ، و كان شيخ الشّيوخ ببغداد، وكان له مجلس وعظ ،و على وعظه قبول كثير، وله نفس مبارك ، حكى لي من حضر مجلسه انّه أنشد يوماً في المجلس على الكرسي :

لا تسقني واحدي فما عوّدتني ... أنّي أشُحّ بها على جلاّسي
أنت الكريم ولا يليق تكرّماً ... أن يعبر النّدماء دور الكاس

فتواجد النّاس لذلك ،وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير ،وله تواليف حسنة منها كتاب «عوارف المعارف» و هو اشهرها ،وله شعر ومن ذلك قوله :

تصرّمت وحشة اللّيالي ... و أقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لى حسوداً ... من كان فى هجركم رثى لى
وحقكم بعد أن حصلتم ... بكلّ مافات لاأبالى
أحييتمونى و كنت ميتاً ... و بعتمونى بغير غال
تقاصرت عنكم قلوب ... فيا له مورداً حلالى
على ما للورى حرام ... وحبّكم فى الحشا حلالى
تشربت أعظمى هواكم ... فما لغير الهوى ومالى
فما على عادم أجاجاً ... و عنده أعين الزلال

ورأيت جماعة ممّن حضر مجلسه وقعدوا فى خلوته وتسليكه كجارى عادة الصّوفيّة، فكانوا يحكون غرائب ممّا يطرأ عليهم فيها ، ممّا يجدونه من الأحوال الخارقة ، و كان قدوصل رسولاً إلى إربل من جهة الدّيوان العزيز ، وعقدبها مجلس وعظ ولم يتّفق لى رؤيته لصغر السنّ ، كان كثير الحجّ ، وربما جاور فى بعض حججه ، وكان أرباب الطّريق من مشايخ عصره يكتبون إليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شئ من أحوالهم سمعت انّ بعضهم كتب إليه: يا سيّدى إن تركت العمل أخلدت إلى البطالة ، وإن عملت. داخلنى العجب فايّهما أولى ؟ فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شيء كثير ، وذكر فى كتابه «عوارف المعارف» أبياتاً لطيفة منها.

إن تأملتكم فكلى عيون ... أو تذكرتكم فكلى قلوب

ومولده بسهرورد فى اواخر رجب أو أوائل شعبان سنة ست واثنين وخمسمأة. وتوفّى فى مستهل المحرّم سنة إثنتين وثلاثين وستّمأة ببغداد ، دفن من الغد بالوردية انتهى (١)

و من جملة من أدرك صحبة هذا الرّجل هو الشّيخ العارف مصلح الدّين السّعدى الشّيرازى وقد نقل عنه فى بستانه كلمتين أوصاه بهما وقد نظمت ما ذكره عنه بهذين البيتين :

بطرف بوستانش گفته سعدى ... دو پندم داد شيخ سهروردى

١- وفيات الاعيان ٣ : ١١٩

یکی برعیب مردم دیده مگشا　　دوم پرهیز کن از خود پسندی

هذا .

وهو غير أبي حفص العارف المتقدّم المشهور المذكور في «رسالة القشيري» وغيرها فانّ اسمه عمر بن مسلمة الحداد النّيسابوري(١) أحد الائمّة والسّادة كما وصفه في الرّسالة مات سنة نيف وستين ومأتين؛ ومن جملة ما ينسب إليه من الكلمات: المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت ، ومنها أذا رأيت المريد يحبّ السّماع - فاعلم انّ فيه بقيّة من البطالة . ومنها من لم يزن أفعاله وأحواله في كلّ وقت بالكتاب والسّنة ولم يتّهم خاطره فلا تعدّه في ديوان الرّجال. ومنها قوله : منذ عرفت الله ما دخل قلبي حق ولا باطل ، وقد اختلف أهل الحال في معنى هذا المقال وحمله بعضهم على معنى الضّلال وقال القشيري بعد قوله وسئل أبو يزيد عن المعرفة فقرأ انّ الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها الآية هذا معنى ما أشار إليه أبو حفص ونقل عن المرتعش انّه قال دخلنا مع أبي حفص على مريض نعوده ونحن جماعة فقال للمريض أتحبّ ان تبرأ فقال نعم فقال لأصحابه تحملوا عنه فقام العليل وأصبحنا كلّنا أصحاب فراش نعاد .

* * *

الشيخ الفاضل الاديب ابو علي شلوبين بن محمد الاشبيلي الاندلسي☆

المذكور أقواله في كتب العربيّة كان اسمه عمر بن محمّد وولد بالاشبيليّة الّتي هي مدينة باندلس بقرب لبلة كبيرة وينسب اليها الشّيخ محمّد بن العربي الملقّب بمحيي الدّين الحكيم الصّوفي الشاعر الزّاهد المشهور ، ولد سنة اثنتين وستّين وخمسمأة ، و توفّي سنة خمس وأربعين وستّماة وشلوبين بلغة أهل الاندلس «الأبيض الأشقر» قال

(١) انظر ترجمته في: تذكرة الاولياء ٣٨٦، حلية الاولياء ١٠ : ٢٢٩ ، الرسالة القشيرية ١٧ ، شذرات الذهب ٢: ١٥٠ ؛ صفة الصفوة ٤ : ٩٨، طبقات الشعراني ١: ٩٦ ، مرآة الجنان ٢ : ١٧٩ مجمل فصحي ١ : ٣٤٨

☆ ياتي ترجمته ايضا في حرف العين .

ابن خلّكان ورأيت جماعة من اصحابه كلّهم فضلاء ولم تزل أخباره تاتى إلينا ، كذا ذكره الفاضل الشّمّنى فى كتابه الموسوم بـ « المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام » وقال الفيروز آبادى فى «القاموس» شلّوبين أو شلّو بينة بلد بالمغرب منه أبو على الشلّوبينى النّحوى ، ثمّ قال بعده بلافاصلة شَمَن محركة قرية باستراباد منها أبو على حسين بن جعفر الشّمنى ، وشمونة بلد بالاندلس انتهى فليتامّل .

ثمّ ليعلم انّ الشّمنى المذكور بالتّبع هنا أيضاً من أعاظم فضلاء النّحو ومتتبّعيهم المهرة ، و يذكر أقواله و كتابه فى مقابلة شرح الشّيخ بدرالدّين محمّد بن أبى بكر الدّمامينى المشهور الّذى قد يعبرّ عنه أيضاً بالدّمنى من جهة كثرة الإستعمال و قد كتب شرحه المذكور بالدّيار المصريّة وله شرح آخر اظهره بعد ذلك بالهند سمّاه «تحفة الغريب»

و انّما أشرت إلى شىء من ترجمة أحوال الشّمّنى المذكور لكون مع انّه قد تقدّم ذكره و ترجمته فى باب الأحامدة على سبيل التّفصيل نسبته أيضاً من المتعلّقات بحرف الشّين مثل شلّوبين .

و امّا ترجمتنا لشلوبين المذكور فى هذا الموضع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره و إن كان سيجىء ذكره وترجمته أيضاً فى باب العين على أتمّ التّبيين إنشاء الله .

☆ ☆ ☆

باب ما اوله الصاد والضاد من اسماء

فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين

٣٥٣

القاضي أشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي*

فاضل متبحر له تصانيف منها «عين الحقائق» ، «الاغراب في الاعراب» ، «الحدود والحقائق» «بيان الشرائع» «نهج الصّواب» «معيار المعاني» «كتاب في الامامة» ، و نقضه ، و نقض نقضه ـ قاله منتجب الدّين . كما نقله صاحب « الامل »عنه (١) .

وعنه أيضاً : **القاضي صاعد بن منصور بن صاعد المازندراني** فقيه ديّن.(٢)

وعنه أيضاً : الشيخ **مجدالدين صاعد بن على الآبي** فقيه واعظ (٣) و الظّاهر انّ الآبي بالباء الموحدة نسبة الي آبة على وزن طابة وهي بليدة بقرب ساوة قم المباركة، كما في «تلخيص الآثار» قال انّ اهلها شيعة غالية جدّاً، وبينهم وبين أهل ساوة منافرة لانّ أهل ساوة سنّية ، وهم شيعة ؛ بينهما نهر عظيم سيّما وقت الرّبيع بنى عليه أتابك شير گير قنطرة عجيبة وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الارض مثلها (٤) .

---

* له ترجمة في :امل الآمل ٢: ١٣٠ ، تأسيس الشيعة ١١٦ ، تنقيح المقال ٢ :٩٠ ،جامع الرواة ٢ : ٤٠٤، الذريعة ٣ :١٨٢؛ و٦: ٣٠١، فهرست منتجب الدين، هدية العارفين ١:٤٢١.

١و٢و٣ـ امل الآمل ٢:١٣٣ .

٤ـ راجع آثار البلاد ٢٨٣ .

و فى كتاب «بحارالانوار» نقلا عن الشّيخ الاجلّ عبدالجليل الرّازي فى كتاب «النّقض» باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال : لمّا عرج بى إلى السّماء مررت بارض بيضاء كافورية شممت بهارائحة طيّبة ، فقلت : ياجبرئيل ماهذه البقعة ؟ فقال : هذه البقعة يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت وانّ الله يخلق منها رجالاً يتولّونك ويتولّون ذريتك ، فبارك الله فيها وعلى أهلها هذا .

ومن جملة من نسب إليها أيضاً من فقهائنا المحقّقين هو الشّيخ الفقيه عز الدّين حسن بن أبى طالب اليوسفى الآبى تلميذ المحقق و شارح « مختصره النافع » بكتاب سمّاه «كشف الرموز» كماذكره صاحب «المقابس» ويحتمل كونها أيضاً إلى أبّة بالتشديد على وزن « حبّة» وبها سمّيت أبة العليا والسّفلى قريتان بلحج أوالى أبّة التي هى على وزن حبّة وهي اسم لمدينة بافريقيّة كمافي القاموس» وفى بعض المواضع أيضاً ترجمة هذه النّسبة باللاّم المشددّة ، و كانّها على هذه الجهة نسبة الى الال الذى هو اسم لموضع كماذكره أيضاً فى «القاموس» ولم اتحقّقه إلى الآن ، ثم ليعلم أنّ فى كتاب الشّيخ فرج الله الحويزى ترجمة اخرى للشّيخ صاعد بن ربيعة بن أبى غانم الثّقة الفقيه الّذى قرأعلى شيخنا الموفق أبي جعفر الطّوسي - رحمه الله - وعنوان آخر للشّيخ صاعد بن مسلم الذي يوجد عنه الرّواية فى باب فضل المساجد والجماعة من التّهذيب من الزّيارات عن غياث ويروى هو عن الشّعبى عن علىّ عليه السلام .

٣٥٤

الشيخ صالح بن حسن الجزائرى☆

فاضلٌ عالمٌ صالحٌ ، لهمسائل إلى شيخنا البهائى - رحمه الله - وقد أجابه عنها وأجازه أن يروى عنه كذاذكره صاحب «الامل» و«الايجاز» ومن جملة المذكورين فى كتابهما بهذه التّسمية أيضاً الشّيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملى الصيداوى ففى الاوّل

☆ له ترجمة فى: امل الآمل ٢:١٣٥ ، ايجاز المقال، فوائد الرضويه ٢١١

منهما: انّه عالمٌ فاضلٌ صالحٌ عابدٌ ، سافر إلى العراق وجاء بمشهد الكاظم عليه السلام .وفى الثّاني: انّه ممدوح جاور الكاظم عليه السلام .

ومنهم الشّيخ **صالح بن شرف العاملى** الجبعى جدّ الشّهيد الثّانى،ففى الاوّل بعد الترجمة لهعقيب صالح المتقدّم : انّه كان فاضلاً عالماً فقيهاً من تلامذة العلاّمة الحلّى و فى الثاني ايضاً بعد الترجمة لهفى هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع انّه يذكر عقيبه الشيخ صالح بن السندى بالسّين المهملة ـ انه ممدوح تلمّذ عند العلاّمة.

و منهم الشّيخ **صالح بن عبدالكريم البحرانى** المتقدّم ذكره فى ترجمة الشّيخ جعفر بن كمال وهو الشيخ جعفر بن صالح البحرانى الفاضل الورع الفقيه المحدّث الشّاعر ففى الاوّل: انّه فاضلٌ عالمٌ فقيهٌ محدّثٌ صالحٌ زاهدٌ عابدٌ معاصر سكن شيراز إلى الآن. وفى الثّانى أيضاً إلى قوله سكن شيراز ،ثم انّه توفّى سنة ثمان وتسعين وألف ، والظّاهر انّ الشيخ أحمد بن صالح المذكور فى «لؤلؤة البحرين» صاحب «رسالة الاستخارة» وغيرها. من غير سلسلة هؤلاء المذكورين .

٣٥٥

المولى الفاضل والكامل المؤيد السبحانى والحبر الجامع البارع المقدس النورانى ابو الفضائل محمد صالح ابن مولانا احمد السروى المازندرانى ثم الاصفهانى ☆

بلغه الله غاية الاماني ؛ ومتعه من القطوف الدّواني كما ملكه فى هذه الدّنيا أزمّة المباني والمعاني ، كان من العلماء المحدّثين ، والعرفاء المقدّسين ، ماهراً فى المعقول والمنقول ، جامعاً للفروع والاصول ، وَردماء مدين اصفهان ، وتلمّذ عند علمائها الأعيان مثل المولى عبدالله التسترى ، و ولده المولى حسنعلى ، والمولى محمّد تقي

* له ترجمة فى امل الآمل ٢:٢٧٦ ، بهجة الآمال، الذريعة ١٤:٢٧ ، ريحانة الادب ٣: ٤٢٤ سفينة البحار ٢:٤١،فوائد الرضوية ٥٤٢، مستدرك الوسائل ٣:٤١٢ ، هدية الاحباب .

المجلسی ، و تزوّج بابنته الکبری المعروفة بسمة الفضل و العلم والدّین ، ورزقه الله تعالی منها بنات وبنین ، ومن جملة بناتها زوجة مولانا محمّد اکمل الإصفهاني الّتی هی والدة سمیّنا المروّج البهبهاني رحمة الله علیهم اجمعین ومن جملة مصنفاته المبسوطة المشهورة شرحه المزجي اللّطیف الوافی علی أصول الکافی فی عدّة مجلّدات و هو من أحسن شروحه وضعاً ، وأتمّها نفعاً وأبعدها عن الإفراط والتّفریط ، یعترض فیه کثیراً علی شرح المولی صدرا، قال سمیّنا المروج ـ رحمة الله علیه ـ فی «رسالة الاجتهاد والاخبار» بتقریب من المناسبة للکلام : یااخي حال المجتهدین المحتاطین حال جدّی العالم الرّباني والفاضل الصمّداني مولانا محمّد صالح المازندراني ، فانّی سمعت أبی انّه ـ رحمة الله علیه ـ بعد فراغه من «شرح اصول الکافی» أراد أن یشرح فروعه أیضاً فقیل له : یحتمل أن لایکون لك رتبة الاجتهاد ؟ فترك لأجل ذلك شرح الفروع (۱) ومن لاحظ شرح أصوله عرف أنّه کان فی غایة مرتبة من العلم والفقه، وفی صغر سنه شَرَحَ «معالم الاصول» ومن لاحَظَ «شرح معالم الاصول» علم مهارته فی قواعد المجتهدین فی ذلك السّن «انتهی» وشرحه المذکور علی اصول المعالم مزجیٌّ موجود مرجوع إلیه عند أساتید فنّ الأصول وله أیضاً غیر ذلك شرح مزجیٌّ علی «زبدة الاصول» لشیخنا البهائی وشرح علی قصیدة البردة المعروفة، وغیر ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل وعندنا کتاب « ارشاد » العلّامة بخطّه الشریف کان حسناً إلّانّ خطّ ولده المولی الفاضل الکامل الآقاهادی المترجم للقرآن المجید «والصّحیفة الکاملة» و « معالم الاصول » و«الکافیة و«الشافیة » والمصنّف بغیر ذلك کان أحسن منه بمراتب ولایبعد کونه أحداً من المشهورین فی الخطّ المنکسر وکذلك النّستعلیق .

توفّی باصبهان سنة إحدی و ثمانین بعد الألف و دفن مما یلی رجل صهره المجلسی فی قبّته المشهورة ثمّة ونظموا فی تاریخ وفاته بالفارسیة من جملة مرثیة

(۱) خرج منه شرح کتاب العقل والجهل والتوحید والحجة والایمان و الکفر والدعاء والزکاة والصوم والخمس وجمیع کتاب الروضة (الذریعة ۱۴:۲۷) .

طويلة كتب على لوح مزاره الشريف «صالح دين محمّد شده فوت(١)» ولكن ولده المذكور بقي إلى زمان فتنة أفغان المشهورة وكان موته في عين تلك النائرة العظمى ودفنه أيضاً في تلك البقعة المتبركة المقدّم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم إلى يوم الدّين .

٣٥٦

المولى الفاضل الحكيم المتأله الادرى صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازى القوامى المشتهر بالملا صدرا ☆

كان فائقاً على سائر من تقدّمه من الحكماء الباذخين والعلماء الرّاسخين إلى زمن مولانا الخواجة نصير الدّين منقّحاً اساس الاشراق بما لامزيد عليه ومفتّحاً ابواب الفضيحة على طريقة المشاء والرّواق حسب ما ارشده الدّليل اليه، وقال صاحب «الامل» ذكره صاحب « السلافة » فقال : كان عالم أهل زمانه في الحكمة متفنناً لجميع الفنون ، توفّي في العشر الخامس من هذه المأة (٢) يعني المأة الحادية بعد الالف. وفي حاشية الامير سيد ابراهيم القزويني والـد مولانا الامير سيد حسين المشهور على «الأمل» اقول : كان المولى صدرالدين من جملة تلامذة السّيد المحقق الامير محمد باقر الدّاماد ، وشيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملي قدّس سرّهما ، وله كتب منها «شرح اصول الكافي» وكتاب «شواهد الرّبوبية» وكتاب «الاسفار الاربعة» وكتاب «شرح

---

(١) وتمام البيت هكذا :

هاتفى گفت بتاريخ كه : آه　　صالح دين محمد شده فوت(١٠٨٦)

☆ له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤٥ : ٩٩، امل الآمل ٢ : ٢٣٣، بهجة الآمال خ ، الذريعة ٢ : ٢٣٢، رياض العارفين ٣٦٧، سفينة البحار ٢ : ٣١١، سلافة العصر ٣٩١، فارسنامه ناصرى ٢ : ١٣٧، فوائد الرضوية ٣٧٨، الكنى والالقاب ٢ : ٤١٠، لؤلؤة البحرين ١٣١، مجالس المؤمنين ٢ : ٢٢٩، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٢٢، نجوم السماء ٨٧ .

(٢) سلافة العصر ٤٩١ .

الهداية» فی الحكمة و«حاشية علی الهيّات الشّفا» و«شرح حكمة الاشراق » و كتاب «الواردات القلبية» و«رسالة فی حدوث العالم» و كتاب « المسائل القدسيّة والقواعد الملكوتية» و«رسالة فی تحقيق التشخيص» «اجوبة عن مسائل عويصة» ايضاً «اجوبة عن مسائل تحقيق فی بدو وجود الانسان» «رسالة فی تحقيق اتصاف المهيّة بالوجود» «اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطّوسي بعض معاصريه ولم يات المعاصر بجوابها» كتاب «أسرار الآيات» «تفسير سورة الجمعة» «تفسير سورة الواقعة » «تفسير آية النور» إلی غير ذلك من الرّسائل والفوائد ، اقول : ومن جملة ماكتبه ايضاً «تفسير آية الكرسي » كماذكره بعض الافاضل وقال عندنا منه نسخة ، ومنها ،ايضاً كتابه الموسوم بـ «الحكمة العرشية» وكتابه المعروف بـ «المشاعر» وقدشرحهما الشيخ احمد بن زين الدّين الا حسائی كما تقدّم فی ترجمته و رسالة « اكسير العارفين في معرفة طريق الحقّ واليقين» ورسالة «كسر أصنام الجاهلية» ورسالة «اتحاد العاقل والمعقول» وعندنا ايضاً مجلدة ضخمة من تفسير الكبير الذی كتبه بلسان الاشراق، وكذلك شرحه المبسوطة علی « اصول الكافی » وهوفی مجلدتين يقرب من اربعين الف بيت كتبه إلی باب انّ الائمة عليهم السّلام ولاة امرالله وخزنة علمه من كتاب الحجة ؛ وعندی انّه ارفع شرح كتب علی أحاديث أهل البيت عليهم السّلام و أرجحها فائدة وأجلّها قدراً ، ويذكر فی مفتتحه انّ له الرواية عن شيخيه المتقدّمين وقدّم فيها تسمية شيخنا البهائی علی سميّنا الدّاماد وان كان قدذكره بعده علی احسن التبجيل وكتاب حكمة المشهور المتلقّب بـ«الاسفار» ويوجد فی غير واحد من مصنّفاته المذكورة كلمات لايلائم ظواهر الشريعة، وكانّها مبنيّة علی اصطلاحاته الخاصّة اومحمولة علی مالايوجب الكفر وفساد اعتقادله بوجه من الوجوه : وان اوجب ذلك سوءظن جماعة من الفقهاء الاعلام به وبكتبه بل فتوی طائفة بكفره ، فمنهم من ذكر فی وصف شرحه علی الاصول : شروح الكافی كثيرة جليلة قدرا ؛ واوّل من شرحه بالكفر صدرا هذا ، وكان عندنا ايضاً نسخة من كتاب «قبسات» سميّنا الدّاماد بخطّ هذاالشّيخ و كان قدكتبها ايّام تلمّذه عنده وعلّق

عليها حواشي من نفسه .

وقد ذكره ايضاً صاحب «اللؤلؤة» عند عدّه من جملة مشايخ ختنه مولانا محسن الفيض في الحكمة والكلام ، فقال : وامّا المولى صدر الدّين المذكور فهو محمّد بن ابراهيم صدر الدّين المشهور -بملّا صدرا - كان حكيماً فلسفيّاً صوفيّاً بحتاً توفّي بالبصرة وهو متوجّه إلى الحج في سنة خمسين بعد الالف وله ابن فاضل - كما تقدّم في كلام السيد نعمة الله يسمّى ميرزا ابراهيم وكان فاضلاً عالماً متكلماً جليلاً نبيلاً جامعاً في اكثر العلوم سيّما في العقليّات والرّياضيات .

وقال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه : هو في الحقيقة مصداق (يخرج الحيّ من الميّت) قد قرء على جماعة ، منهم والده ولم يسلك مسلكه ، وكان على ضدّ طريقة والده في التّصوف والحكمة، وقد توفّي في دولة شاه عبّاس الثّاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته «حاشية على شرح اللّمعة» إلى كتاب الزّكاة، وله أيضاً كتاب تفسير «عروة الوثقى » (١)

٣٥٧

السيد صدرالدين محمدبن السيد باقر الرضوى القمى ☆

المجاور بالغرى السّرى، كان من اعاظم محققي زمان فترة العلماء الذّى هو ما بين زمني سميّنا المتاخرين المرّوجَين المجلسى والبهبهانى رحمهما الله، ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتّدقيق وجودة التّصرّف ثان ولا داني، وكان تلمّذه في مبادى الامر في جملة من أفانين الأدب والمعقول ، بل نبذة من أساطير أرباب المنزلة في الفقه والاصول عند ثلّة من افاضل علماء بلدة اصفهان كالآقا جمال الدّين الخوانسارى والشّيخ جعفر القاضى

---

(١) لؤلؤة البحرين ١٣١ .

☆ له ترجمة في: ريحانة الادب ٤: ٤٦٧ سفينة البحار ٢: ١٧، فوائد الرضوية ٢١٣، الكنى و الالقاب ٢: ٤١٤، مستدرك الوسائل ٣: ٤٠٤، هدية الاحباب ٢٠٧.

والمدقّق الشيرواني وسائر اقرانهم الاجلّة الاعيان ، الى ان اتّخذ منهم ما أراد فارتحل إلى قم المباركة لارشاد العباد، واخذ هناك فى تمشية اساس التّدريس، وتربية كلّ ملتمس عريس إلى ان اشتغلت فيها نائرة فتنة الافغان، فانتقل منها إلى موطن اخيه الفاضل همدان ، ثمّ منها إلى النّجف الاشرف ، فاشتغل فيها أيضاً على جملة من أرباب الفضيلة والشّرف ، كالشريف ابى الحسن العاملى المتفضّل برّه ؛ والشّيخ احمد الجزائرى المتقدّم ذكره ، وله الرّواية ايضا على هذين الشيخين المتأخرين ، كما عن غيرهما من الفضلاء الكابرين .

امّا الرّواية عنه فهى ايضاً لجماعة نبلاء منها سيّدنا الفاضل الجليل الاصيل عبدالله بن السيد نورالدّين بن السّيد نعمة الله الشوشترى المشهور ، صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثير من متاخّرى المتاخرين ، فمن جملة ماذكره السّيد المشار اليه فى حقّ شيخه المذكور المعظّم إليه انّه قال عند ذكره : وهو أفضل من رأيتهم بالعراق وأعمّهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول ، وقد عظم موقعه فى نفوس اهلها وكان الزّوار يقصدونه ويتبرّكون بلقائه ويسبقونه فى مسائلهم ، له كتاب فى الطّهاراة استقصى فيه المسائل ، ونصر مذهب ابن ابى عقيل فى الماء القليل و «حاشية المختلف» ورسائل عديدة منها فى حديث الثقلين وانّ ايّهما اكبر، ردّا على المولى اسماعيل الخاتون ابادى ـ قلت : والظّاهر انّه اشتباه بالفاضل السّيد الامير محمّد اسماعيل الشهير بالخاتون ابادى صاحب التّكية العالية والمزار المشهور باصفهان ، والّافان كان مراده المولى اسماعيل المتبحر المشتهر بالخاجوئى كما هو الظّاهر فهو غير منتسب إلى قرية خاتون اباد فى كلام احد من الآحاد كما قد عرفت ذلك ايضاً من ترجمته ثمّ انّه ذكر : انّه لمّا ناوله تلك الرّسالة انكرها عليه لقلّة فائدتها بل انتقاء ثمرها ، فقال هو فى جوابه : وانى سأغمسها فى الماء لئلّا تشتهر منّى انتهى.

وله ايضاً من الممصنفات المشهورة شرحه المفصل على «وافيه» مولانا عبدالله التّونى فى اصول الفقه وهو فى الحقيقة كتاب تحقيق عديم المشابه فى نحو من خمسة عشر الف بيت الّاانّ اواخره ممّا ليس يقاس بنصفه الاوائل فى عدم مباينته لقوانين الاجتهاد

ونقل انّه سئل عن وجه ذلك سميّنا المروّج برّدالله مضجعه ، وكان من كبار تلامذته؛ فقال الوجه فى ذلك انّى لم اكن فى مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك النّصف كما كنت احضر نصفه الاوّل فاصرف وجه المصّنف عمّا كان يقرره عليه مشرب الاخبارية (١)

هذا وقد اشير إلى شرذمة من محامد اوصاف الرّجل فى ترجمة جدّنا الامير سيد ابى القاسم جعفر بن حسين الموسوى المتقدّم ذكره ; و كان خصيصاً به فى الغاية ، واتفق سفر حجهما ايضاً فى سنة واحدة .

ومن عجيب ما اتّفق فى سفرهما بنقل والدنا الماجد عن والده الجليل المرحوم انّهما اتّفقا فى يوم النّحر فى مكان واحد من ناحية منى فرايا رجلاً لم يعرفاه وردالجمع وفى يمينه مدية ، فرفع رأسه إلى السّماء وكشف عن حلقومه بيده اليسرى ونادى اللّهم ان كان هؤلاء يتقرّبون اليك بقرابينهم ، فانا اتقرب اليك بقربان نفسى ، ثم وضع المدية على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الأذن و سقط على الارض ، فتعجب القوم من صنيع ذلك الرّجل ووقع الكلام بين جناب السّيد وجدّنا الأمجد فى شرعيّة ذلك الامر وعدمها ، ودلّ كلّ منهما على مقالة نفسه فى التّقبل والانكار ، وكان جدّنا المرحوم هو المنكر عليه ولايخفى ما فيه ، فانّ العارف الكاشف المتنّبه على اسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين انّ الله تبارك وتعالى ليس يؤاخذ أبداً عبده المفدى نفسه متقرّباً اليه بذلك يوم الدّين بل يفتخر به على سائر عباده المنتجبين ولايبذل له الّا ارفع درجات المقّربين و اشرف مقامات المكرمين ، و هل العبودية الكاملة الدّالة على خلوص المحبّته وتمامية اليقين الّا مثل هذا ؟ فلولا ان لطف الله بعباده اقتضى ان لايكلفهم بمالايطيقون ام لايمثلون لرايت انّ هذا الامر كان احبّ الامور اليه و اعظم المناسك لديه ، ولذا ترى انّه جلّت عظمته قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين واصفيائه المريدين هذا. وقد كان اخوه الامير سيّد **ابراهيم بن محمد باقر الرضوى** المشار اليه من قبل ايضاً من الفضلاء المدققين بل النّبلاء المحققين كما استفيد لنا

---

(١) ؟

من کلمات جدّنا المسترحم علیه المذکور، الّا انّه قد کان کثیر التعطیل وقلیل الحوصلة فی التّحصیل، کما ذکره صاحب الاجازة ، وقد انتقل بعد وفات اخیه المبرور من بلدة همدان إلی قرمیسین التی یسمیها العامّة بکر مانشهان ، و کان بها ایضاً برهة من الزّمان إلّا انّی لم أتحقق إلی الان تاریخ وفاته ولا موضعها ومدفنه الشّریف .

وامّا وفات اخیه المعظم المتقدّم صاحب العنوان فهی قد کانت فی عشر السّتین بعد المأة و الالف و هو فی السّن خمس و ستین - قدّس الله سرّه اللّطیف و اجزل برّه المنیف .

ثمّ انّ ظنّی انّ المیرزا **محمدمهدی بن المیرزا محمدباقر الحسینی** المشهدی المذکور فی «الامل» بعنوان الفاضل المحقّق الجلیل القدر و انّ له کتاب « نجاة المسلمین فی اصول الدّین» وکذلک **المیرزا محمدزمان بن محمد جعفر الرضوی** المشهدی المذکور فیه أیضاً بصفة الفقیه الحکیم المتکلّم و انّ له کتباً منها « شرح القواعد » هما جمیعاً من هذه السّلسلة العلیّة وقد ذکر المحدّث النّیسابوری فی ذیل ترجمة الاوّل منهما انّه هو الرّضوی جدّ سادة همدان ، عنون ترجمة اخری ایضا للمیرزا محمّد باقر بن محمّد ابراهیم بن محمّد باقر بن محمّدعلی بن محمّد مهدی الحسینی الرّضوی القمی اصلا الهمدانی مسکناً و مولداً و قال له : « شرح اصول الکافی» و«رسالة فی المعاد الجسمانی» واشعار رائقة وله الرّوایة عن ابیه مات فی الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومأتین بعد الالف بهمدان و نقل إلی قم المبارکة و دفن بدار الحفّاظ فلیلاحظ إنشاءالله .

☆ ☆ ☆

٣٥٨

السيد صدرالدين محمدبن السيد صالح بن السيد محمدبن زين العابدين الموسوى

العاملىّ الاصل ، البغدادىّ المنشأ ؛ الاصفهانىّ المسكن ، النجفىّ الخاتمة والمدفن .

ولدبقلعة قشيب الواقعة بقرب معمرك من قرى جبل عامل الشّام كماذكرلى نفسه طاب رمسه ، وكانت امّه بنت الشّيخ على بن محي الدّين بن الشيخ علىّ بن الشّيخ محمّدبن الشيخ حسن بن الشّهيد الثانى كان ـ رحمه الله ـ من افاضل علماء وقته فى الفقه والاصول والحديث وفنون الادب والعروض وعلوم الاوائل وغيرذلك ، حسن التقرير جيدالتحرير نقيّ السّريرة ، كامل البصيرة ؛ صفىّ القريحة، طيب العريكة ، صاحب مصنفات جليلة ، ومؤلفات جميلة ، تشهد بعلوّ فهمه ووفورعلمه وكثرة أحاطته وتظافر أسانيده ورضاعته للفقه ، وبصارته بقواعدالعربية والحديث أفضل مايكون ، فمن جملة ذلك كتاب له سمّاه بـ «اسرة العترة» فى أبواب الفقه بطريق الاستدلال كبير وكتاب آخر سمّاه «القسطاس المستقيم» فى اصول الفقه ، وكتاب اخر سمّاه بـ «المستطرفات» ومنظومة له فى الرّضاع لطيفة الوضع مع شرحه ايّاه ، وكتاب له فى النّحو عمله لبعض فضلاء اولاده ولم يأت فيه بشواهد العربية إلّا من الآيات القرآنية ، وله ايضاً رسائل كثيرة منهاماهوفى حجية الظنون الخاصّة ولكن لاعلى طريقة سلكها القوم فى تمشية ذلك ، ورسالة فى مسائل ذى الرأسين على حذو ماكتبه الشيخ جعفر النّجفى ، وكان والد

---

* له ترجمة فى: الذريعة ١٧ : ٧١ و٨٠، ريحانة الادب ٢: ٤٦٧، سفينة البحار ٢: ١٧ فوائد الرضوية ٢١٤ . الكنى والالقاب ٢: ٤١٣، مستدرك الوسائل ٣: ٣٩٧، مكارم الآثار ١: ٧ منتهى الآمال ٢: ٢٣٠ ، هدية الاحباب ٢٠٦ .

زوجته وجدّ جماعة من اولاده و « رسالة فى شرح مقبولة عمر بن حنظلة » فى نهاية البسط تتضمن قواعد شرحيّة مستطردة وفوائد غير محصورة وقد اشتغل بها فى هذه الاواخر قبيل توجّهه إلى المشاهد المشرّفة ، وظنّى انّها لم تكمل بعد، ورسالة فارسية سمّاها «قوت لا يموت » لاجل عمل المقلدين وقصائد واشعار فاخرة كثيرة ، طويلة و قصيرة شرح جملة منها ايضاً بمعونة نفسه إلى غير ذلك من الحواشى والرّسائل واجوبة المسائل ، و كان ابوه الصالح من افاخم رجال عصره و اجلاّء فضلاء قومه صاحب العزّة و الكرامة بين فرقتى الموافق والمخالف، جيدّ الحفظ نقّى العمل وقد انتقل فى بعض وقايع تلك الدّيار مع قاطبة اهل وعياله الّذين من جملتهم صاحب العنوان، وكان هو اذ ذاك صبيّاً لم يتجاوز أربع سنين الى أرض بغداد والكاظمين عليهما السلام، فكان بها تحت ظلّ جناح والده المعظّم إلى أن بلغ مبلغ الرّجال ـ فتردد على جملة من افاضل علماء المشهدين والكاظمين و قرء على جماعة منهم صهره المتقدّم صاحب « كشف الغطاء » والسيّد جواد العاملى ـ و السّيد محسن بن السيّد حسن الا عرجى ـ الكاظمّى صاحب كتاب « الوافى » و « المحصول » و غير أولئك من العلماء الفحول ـ و نبلاء الفقه و الاصول ، و امّا مشايخه الّذين يروى عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جدّاً ينيف عدّتهم على عشرة من الفقهاء والمجتهدين، واعلاهم سنداً والده المعظّم عن والده السّيد محمّد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمّد بن الحسن الحرّ العاملى صاحب «الوسائل» وغيره ، فانّه رحمه الله يروى كتاب « الوسائل » بتمامه من هذه الطّريق ، و كذلك عن شيخه الشيخ سليمان العاملى عن السّيد محمد المذكور كما حكى لى مراراً .

و من جملة ماحكى لنا ـ قدس سره ـ ايضاً انّه كان يتردد فى زمن حداثته وقبل أوان حلمه ايضاً كثيرا الى عالى مجلس سيدّنا الاجلّ المرحوم المشتهر ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه ، و كان ذلك المرحوم اذذاك مشتغلا بنظم درّته المشهورة ، فكان يعرض على خاطره الشّريف ما كان ينشده فى كلّ يوم فى جملة من كان يريهم

ايّاه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته و رواء طبعه و حسن تصّرفه فى مضامير الكلام، و هو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدّعياً لمرتبة الا جتهاد قبل أوان بلوغه ، و كان معظّماً عند علماء تلك الصفحة وامرائها الخاصّة والعامّة من لدن وفات ابيه المبرور بل قبل ذلك ، وله من اولئك نوادر حكايات ووقايع تدلّ على عظم موقعه منهم شافهنى المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لايسعها المقام .

و كان - رحمه الله - فى غاية الشفقّة معى و اعاننى على هذا التّصنيف كثيراً ، وقد اصطنعه بما لامزيد عليه ؟ وأخذ منّى كراريس السّابقة على هذا المقام ولم يردّها علىّ إلى قريب من زمان مسافرته إلى الله تعالى ؛ وكنّا نتكلّم معه كثيراً فى تلك السّفرة من جهة ضعف البنية وكثرة امراض بدنه الغالبة عليه وهو يجيبنا بانّى لست اريد من هذه المسافرة إلّا وفاة فى سبيل الله ، ودفناً فى جوار اهل بيت المعصومين عليهم السّلام بعدما وصلت إلى هذه الدّرجة من العمر، وكان - رحمه الله - اذذاك قد ناهز السّبعين الّا انّه رحمه الله - لطول قامته وعظم جثته ومقاميّة بدنه وتراكم مصائب الاولاد وسائر الواردات عليه ، كان فى غاية الضعف والانكسار، فصار الامر كما اراد، فانّه - قدّس الله تربته - خرج من اصفهان المحروسة الّتى بها موطن أهله وعياله مع بعض ابناءه الصّغار إلى تلك الدّيار فى أواخر شوّال سنة اثنتين وستّين بعد المأتين و الالف ، فبلغ أرض الكاظمين (ع) فى أوائل ذى الحجة المباركة ، وكان مجاوراً أرض جدّها المكرّم شهوراً عديدة ، ثمّ ارتحل منها إلى زيارة مولانا الحسين عليه السلام ومنها إلى حضرة أسد الله الغالب والد الحسنين عليهما السلام ، فعزم المجاورة فى أرضه المقدّسة بقيّة عمره، وكان نزيل بيت أخيه السّيد أبى الحسن الفاضل السرى المجاور بالغرىّ إلى ان توفى فيها فى ليلة مباركة صبيحتها يوم مطر شديد البرد مع السّلام وكثير الرّحمة والاحترام و هى ليلة الجمعة الرّابعة عشر من شهر محرّم الحرام هذه السّنة الّتى هى الرابعة والستين بعد المأتين والالف التّمام من هجرة سيد الانام كما ذكر لى بعض من كان فى خدمته الباهية من أبنائه الكرام وصلّى عليه

الشيخ الفقيه الكامل الأوحدى محمّد بن الشّيخ الأفقه علىّ بن صهره الشّيخ جعفر النّجفى،ودفن فى بعض حجرات الصّحن المقدّس ممّا يلى رأس الامام عليه السلام تجاه قبلة الحضرة المقدّسة روحى لمشرّفها الفداء ، واقيم له فى ذلك المشهد المكرّم احسن العزاء وكذلك فى أرض اصفهان عند بلوغ نعيه المتوحش إلى علمائها الأعيان أفاض الله على تربته الزّكية شآبيب الرّحمة والغفران .

ثمّ لمّا توفّى مولانا الفاضل المروّج المجتهد بالنّص الصّحيح الصّريح الحاج ميرزا مسيح المتوطنّ بطهران الرّى ، ثمّ بقم المباركة فى عين هذه السّنة وأيّاماً بعد وفاة سيّدنا المرحوم المبرور ـ دفن هو أيضاً فى تلك الحجرة المطهّرة كما حكى لنا أيضاً ولده الحسيب النّسيب .

باب ما اوله الصاد والضاد من سائر اطباق الفريقين

٣٥٩

الشيخ ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي ☆

صاحب كتاب «الفصوص» روى بالمشرق عن ابي سعيد السّيرافي و أبي علي الفارسي وأبي سليمان الخطّابي ، ودخل إلى الأندلس في أيّام هشام بن الحكم وولاية المنصور أبن ابي عامر في حدود الثّمانين والثّلاثمأة ، وأصله من بلاد الموصل ، ودخل بغداد ، و كان عالماً باللّغة والآداب والأخباو ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ممتّعاً ، فاكرمه المنصور ، وزاد في الاحسان إليه ، والافضال عليه ، وكان مع ذلك محسناً للسؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال ، وجمع له كتاب « الفصوص » نحافيه منحى القالي في اماليه ، واثابه عليه خمسة آلاف دينار ، وكان يُتّهم بالكذب في نقله ، فلهذا رفض النّاس كتابه .

لمّا دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبدالله العامري أمير البلد كان في المجلس أديب يقال له بشار ، فقال للموفق : دعني اعبث بصاعد ، فقال له مجاهد:

☆ له ترجمة في: انباة الرواة ٢:٨٥، بغية الملتمس ٣٠٦، بغية الوعاة ٢:٧، تلخيص ابن مكتوم ٨٥، جذوة المقتبس الورقة ١٠٢، ريحانة الادب ٢:٧١؛ شذرات الذهب ٣:٣٠٦، الصلة ١:٢٣٥؛ الفلاكة والمفلوكين ١٤٧، الكنى والالقاب ٢:٢٧١، معجم الادباء ٤:٢٦٦، نفح الطيب ٤: ٧٥، وفيات الاعيان ٢:١٨١

لاتتعرض اليه فانّه سريع الجواب ، فابى الأمشاكلته، فقال له بشار ،وكان اعمى، يا أبا العلاء فقال: لبيك ،فقال ما الجَرَنفُل فى كلام العرب؟ فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة ، وليس لها اصل فى اللغة، فقال له بعدان اطرق ساعة :هو الذى يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ، ولايكون الجرنفل جرنفلاً حتى لايتعداهن إلى غيرهنّ ، و هو فى ذلك كلّه يصرّح ولا يكنّى؛ قال: فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضراً ، فقال الموفّق : قلت لك لاتفعل فلم تقبل .

وتوفى صاعد المذكور سنة سبع عشرة وأربعمأة بصقلية - رحمه الله تعالى(١) - كذا ذكره ابن خلكان . وقال ايضاً ولمّا ظهر للمنصور كذبه فى النّقل وعدم تثبته رمى كتاب «الفصوص » فى النّهر، لانّه قيل له: جميع مافيه لاصحة له ، فعمل فيه بعض شعراء عصره .

قدغاص فى البحر كتاب الفصوص و هكذا كل ثقيل يغوص

وله اخبار كثيرة فى الامتحان ، ولولا التطويل لذكرتها (٢) .

وقال ابن مكتوم المؤرخ فى ترجمة هذا الرّجل كما نقله صاحب « البغية» كان مقدّماً فى علم اللّغة ومعرفة العويص؛ وكان احضر النّاس شاهداً، وأرواهم لكلمة غريبة ، وانّما حطّه عند أهل الادب ماغلب عليه من حبّ الشراب و البَطالة و إيثار السخف و الفكاهة ، فلم يثقوا بنقله، ولااستكثروا منه .

وكان من متقدمي نَدامَى المنصور بن ابى عامر، ونال منه دنيا عريضة ، إلّاأنّه كان متلافاً لايُبقى على شيء (٣) وقال ايضاً صاحب «البغية» فى باب الالقاب والكنى : الرّبعى جماعة ، اشهرهم ابو الحسن على بن عيسى (٤) قلت: وعلى بن عيسى المذكور هو ابن عيسى الفرج بن صالح الربعى ، ابو الحسن الزهرى احد الأئمة النّحويين وحذاقهم الجيدى النّظر ، الدقيقى الفهم والقياس، اخذ عن السّيرافى ورحل إلى شيراز

(١) وفيات الاعيان ٢:١٨١ -١٨٢ .

(٢) وفيات الاعيان ٢:١٨٢ .

(٣و٤) بغية الوعاة ٢:٧و٣٧٥ .

فلازم الفارسى عشر سنين حتّى قال له: مابقى شيء تحتاج اليه، ولو سرتَ من المشرق إلى المغرب لم أجد اعرف منك بالنّحو، فرجع الى بغداد، فاقام بها إلى ان مات.

قال ياقوت: قال ابن الخشّاب: جاريت أبامنصور الجواليقىّ فى امر الرّبعى ففضّله، وقال: كان يحفظ الكثير من اشعار العرب ممالم يكن غيره يقوم به؛ إلّا انّ جنونه لم يكن يدَعه يتمكّن منه احدٌ فى الأخذ عنه.

وقال التّبريزىّ: قلت لابن برهان: كيف تركتَ الرَبعىّ وأخذت عن أصحابه مع ادراكك له؟ فقال لى: كان مجنونا، وإنّاكما ترى، فما كنّا نتفق.

وكان مبتلىً بقتل الكلاب، سأل يوماً أولادالاكابر الذّين يحضرون مجلسه ان يمضوا معه إلى كلواذى، فظنوا أنّ له حاجة، فركبوا خيولاً وخرجوا وخرج ماشياً ومعه كساءٌ وعصا إلى كلب هناك: فغدا نحوه؛ والكلب يثب عليه تارةً، ويهرب منه اخرى حتى أعياه وعاونوه حتى امسكوه؛ وعضّ الكلب بأسنانه عضّاً شديداً وقال: هذا عضّنى منذ ايّام واردت ان اخالف قول الاوّل:

شاتمنى كلبُ بنى مِسمَعٍ　　فَصُنتُ عَنه النَّفسَ والعِرضا
ولَم اَجبهُ لاحتقارى لـه　　مَن ذا يعضّ الكلبَ إن عضّا(١)

هذا، وكان **محمد بن يحيى** أبوالحسن الزعفرانىّ النّحوى البصرى أحد تلاميذ علىّ بن عيسى الرّبَعى المشار إليه وكان الرّبعى يثنى عليه ويصفه ـ كما ذكره صاحب «البغية» قال: ولقى الفارسىّ فقرأ عليه الكتاب، فقال له: انت مستغنٍ عنّى ياأبا الحسن فقال ان استغنيتُ عن الفهم لم استغن عن الفخر. وسئل عن مسئلة فى باب النّائب عن الفاعل فوضحّها؛ ثم قال: مانفعنى شيء قطّ من النّحو سوى هذا الباب، فانّى كتبت فى رقعة إلى عامل البصرة ابى الحسن بن كامل أن يوقّع إلى من جملة المساحة بجريبين، فكتب: يترك له من عرض المرفوع فى ذكر المساحة ووقف وقفة؛ ولم يدر كيف الاعراب؟ هل: هو جَريبان

(١) بغية الوعاة ٢: ١٨١، معجم الادباء ٥: ٢٨٣

اوجريبين؟ فكتب ثلاثة اجربة ، فتبرّكتُ بهذا الكتاب فقط(۱) .

۳۶۰

الشيخ ابوعمر صالح بن اسحاق الادبی النحوی البصری

الملقّب بالجَرمی بفتح الجيم و سكون الرّاء ، نسبة إلى جَرم بن ربّان الذّی هو أبوقبيلة من قبايل اليمن لكونه من جملة موالی تلك القبيلة ، و كان يلقّب أيضاً بالكلب و بالنبّاح لصياحه حال مناظرة أبي زيد المتقدّم ذكره كما ذكر صاحب «طبقات النّحاة» .

قال ابن خلكان المؤرخ كان فقيهاً عالماً بالنّحو واللّغة و هو من البصرة و قدم بغداد و أخذ النّحو عن الأخفش و غيره و لقی يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه و اخذ اللّغة عن أبی عبيدة و ابي زيد الانصاری و الاصمعیّ و طبقتهم وكان ديّناً و رعاً حسن المذهب صحيح الاعتقاد روی الحديث وله فی النّحو كتاب جيّد يعرف بـ «الفرخ» معناه فرخ كتاب سيبويه و ناظر ببغداد الفرّاء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لی ابوعمر: قرأت ديوان الهذليين على الاصمعی و كان احفظ له من ابی عبيدة إلى ان قال وقال المبرّد ايضاً كان الجَرمی اثبت القوم فی كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالماً باللّغة حافظاً لها وله كتب انفرد بها و كان جليلاً فی الحديث والاخبار وله كتب فی السّير عجيب وكتاب «الابنية» و كتاب «العروض» و «مختصر فی النّحو» و

(۱) بغية الوعاة ۱: ۲۶۸ .

* له ترجمة فی : اخبار النحويين للسيرا فی ۷۲ ، انباه الرواة ۲ : ۸۰، الانساب الورقة ۱۲۸ ، البداية و النهاية ۱۰ : ۲۹۳ ، بغية الوعاة ۲ : ۸، تاريخ بغداد ۹ : ۳۱۳ ، تلخيص ابن مكتوم ۸۴ ، ذكر اخبار اصفهان ۱ : ۳۴۶ ، شذرات الذهب ۲ ؛ ۵۷ ، طبقات الزبيدی ۷۶ ، طبقات القراء ۱ : ۳۳۲ ، العبر ۱ ، ۳۹۴ ، مرآة الجنان ۲ : ۹۰، المزهر ۲ : ۴۰۸ ، معجم الادباء ، النجوم الزاهرة ۲ : ۴۳ ۲ نور القبس ۲۱۴ .

كتاب «غريب سيبويه» وفى «البغية» انّ له أيضا كتاب «التنبيه» وكتاب «السير» عجيب وغير ذلك .

ثمّ انّه قال صاحب « وفيات الاعيان » :و ذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهانى فى «تاريخ اصبهان» و كانت وفاته سنة خمس وعشرين ومأتين «انتهى» .

و من جملة من شَرَح كتاب الجَرمى المذكور هو الشّيخ ابوطالب احمدبن بكربن احمدبن بقية العبدى احد أئمّة النحاة المشهورين كما ذكر صاحب «البغية» ثمّ قال : قال ياقوت : كان نحويّاً لغويّاً قيّماً بالقياس قرأ على السّيرا فى والرّماني و الفارسيّ و روى عن أبى عمر الزّاهد و عنه القاضى ابوالطيب الطبرى .

وله «شرح الإيضاح» شرح كتاب الجَرمى ،اختل عقله فى آخرعمره و مات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ستّ واربعمأة .

ثمّ ليعلم انّ المقدّمة النحويّة المشهورة بالجروميّة ليست من جملة كتب هذا الرّجل ،ولا تأليف سعيدبن محمد بن سعيد الجَرمى الكوفىّ النّحوى الّذى ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بهذاالعنوان،ثمّ قال : هو من ائمة النّحو ومصداق كلمة : السَّعيدُ مَن سَعَدَ في بَطنِ امّه - يعنى انّه من علماءالشّيعة الإماميّة وله الرّسالة المعروفة بـ «الجرومية» فى علم النّحو ، و ذكر السّمعاني في كتاب «الأنساب» انّه كان من أهل الصدق والسّداد و إن كان غالياً في التّشيع ، ولما سئل يحى بن معين الّذى هو أيضاً من أئمة أهل السّنة فى الحديث عن حال سعيد هذا ، قال : هو صدوق . وقدجاء من كوفة إلى بغداد و ناظر يحيى بن زياد الفرّاء و ذلك لأنه أراد بسعيد هذا سعيدبن محمّدبن سعيدالملياني المغربي المالكىّ النّحوى المذكور بهذه الصورة فى «الطبقات» فلايناسب طبقة الّتى أشار إليها في الضّمن من معاصرته الفرّاء النّحوى الّذى هو من قدماء اهل العربيّة ومات قبل الثلاثمأة بكثير طبقة هذاالرّجل الّذى هو من جملة المتأخرين .

وكان قد رحل من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين و سبعمأة و سمع بها من

جماعة ، و أخذ عن أبی حیّان ، ومات بدمشق فی سنة إحدی وتسعین وسبعمأة کماعن تاریخ ابن الحجر .

و إن اراد سعیداً غیر هذا فلم اعرف له إلی الآن من کتب العربیّة و معاجم شیوخها منه عیناً ولا أثراً ، و الظّاهر انّه قد حصل له فی ذلك اشتباه عظیم من جهة خلل کان فی منتسخاته الّتی نقل عنها .

و امّا الحقّ فی نسبة الجرومیة المذکورة ، فهو انّه من جملة مؤلفات الشّیخ المتّبع محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجی الفاسی أبی عبدالله النّحوی المشهور بابن أجرّوم بفتح الهمزة الممدودة وضمّ الجیم والرّاء المشددة ، ومعناه بلغة البربر الفقیر الصّوفي .

والصّنهاجی بالصّاد المهملة ثمّ النون والهاء قبل الألف والجیم نسبة إلی الصناهجة الّذین هم قومٌ بدیار المغرب ، من ولد صنهاجة الحمیری .

وفاس أیضا بلد عظیم بالمغرب ترك همزها لکثرة الإستعمال کما فی «القاموس» وقد وصفه صاحب «البغیة» أیضاً من بعد التّرجمة بصاحب المقدّمة المشهورة بالجرومیّة ثمّ قال وصفه شرّاح مقدّمته کالمکودی ، والرّاعی ، وغیرهما بالإمامة فی النّحو ، والبرکة والصّلاح ، ویشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئین بمقدّمته .

ولم اقف له علی ترجمة ، إلّا أنّی رأیت فی تاریخ غرناطة فی ترجمة محمّد بن علیّ بن عمر الغسّاني النّحوی أنّه قرأ بفاس علی هذا الرّجل ، ووصفه ـ اعنی هذا الرّجل ـ بالأستاذ والغسّاني ، مولده کما تقدّم سنة اثنتین وثمانین وستمأة ، فیؤخذ من هذا أنّ إبن آجرّوم کان فی ذلك العصر .

إلی أن قال : ثمّ رأیت بخطّ ابن مکتوم فی تذکرته أنّه من اهل فاس یُعرف بأکروم نحویّ ، مقرئٌ وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنّفات وأراجیز فی القراءات وغیرها ، وهو إلی الآن حیّ وذلك فی سنة تسع عشرة وسبعمأة « انتهی » قال الحلاویّ فی شرحه للجرومیّة : ولد مؤلف الجرومیة عام اثنتین وسبعین و ستمأة وکانت وفاته سنة ثلاث وعشرین وسبعمأة فی شهر صفر الخیر ودفن داخل باب الجدید

بمدينة فاس ببلاد المغرب (١)«انتهى» كلام الحافظ السّيوطى عامله الله بما هو أهله .

٣٦١

الشيخ المتبحر العلامة ضياء الدين بن سعيد بن محمد بن عثمان القزوينى القرمى العفيفى ☆

شيخ المولى سعد الدّين التّفتازانى المتقدّم ذكره قال صاحب«البغية»:هو أحد العلماء الأكابر كان إماماً عالماً بالتّفسير والعربيّة ، والمعانى والبيان ، والفقه و الأصلين ، ملازماً للاشتغال والافادة ، حتّى فى حال مشيه وركوبه ، يتوقد ذكاءاً .

تفقّه فى بلاده ، وأخذ عن أبيه والعضُد والبدر التُّسترى والخلخالى . و تقدّم فى العلم قديماً ، حتّى كان الشّيخ سعد الدين التفتازانى أحدَ من قرأ عليه ،وكان يحسن إلى الطّلبة بجاهه وماله ، مع الدّين المتين ، والتّواضع الزائد ، والعظمة و كثرة الخير وعدم الشّر .

ولمّا قدم القاهرة استقرّ فى تدريس الشّافعية بالشيخونيّة ومدرسة البيبرسيّة ، وكان اسمه عبيدالله ، فكان لايرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيدالله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه ، ولاينام إلّا وهى فى كيس واذا ركب تتفرّق فرقتين ؛ وكان عوامّ مصر إذا رأوه يقولون سبحان الخالق! فكان يقول : عوامّ مصر مؤمنون حقّاً لانّهم يستدلّون بالصّنعة على الصّانع .

أخذ عنه عزّ الدّين بن جماعة والشّيخ ولى الدّين العراقى وخلق ، و روى عنه البرهان الحلبى وغيره .

---

(١) بغية الوعاة ١:٢٣٨ .

☆ له ترجمة فى ابناء الغمر ، بغية الوعاة ٢:١٣ ، الدرر الكامنة ٢: ٣٠٩ ؛ نجوم الزاهرة ١١ : ١٩٣

ومات فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعمأة (١) ذكر ذلك ابن حجر وغيره ، وكتب إليه طاهر بن حبيب :

قُل لِرَبِّ النَّدى و مَن طَلَبَ العِلـ ـم مُجِداً إلى سَبيل السواء
إن أردتَ الخَلاص من ظُلمة الجَهـ ـل فما تهتدى بغير الضِّياء

فأجابه :

قُل لِمَن يَطلُب الهِداية منّى خِلتَ لمع السّراب بِركة ماء
لَيس عِندِى مِن الضِّياء شُعاعٌ كَيفَ يبغى الهُدى من اسم الضياء

وهو غير ضياء بن ابى الضوء القرطبى الاندلسى الّذى نقل فى حقّه أيضا انّه كان عالماً بالعربية والشّعر ، حافظاً لايّام العرب ومشاهدها (٢) .

(١) كذا فى الاصل والبغية، وفى الدرر الكامنة (٢ : ٣٠٩) مات فى ذى القعدة سنة ٧٨٠ عن خمس وخمسين سنة .

(٢) راجع ترجمته فى طبقات النحويين ٣١٨ ، تاريخ علماء اندلس ٢٤٣١ .

باب ماأوله الطاء والظاء من اسماء فقهاء

اصحابنا الامجاد رحمة الله عليهم اجمعين

٣٦٢

السيد طالب بن على العلوى الحسينى الابهرى ☆

نسبة إلى ابهر بفتحى الهمزة والباء الموحدّة وسكون الهاء وهو اسم لبلدة بأرض الجبال بقرب قزوين طيّبة الهواء كثير البساتين ينسب إليها الشّيخ ابوبكر الطّاهرى من العرفاء الاساطين معاصراً للشّبلى المشهور وله بها رباط .

وينسب إليه العلاّمة أثير الدّين الأبهرى صاحب كتاب «الزبدة» و « الدراية» و «تهذيب النّكت» كماذكره صاحب «تلخيص الآثار» وهو أيضاً اسم لقرية كبيرة تكون على رأس رحلتين من اصبهان ينسب إليها الأبهرى المشهور صاحب كتاب « الرّدود والنّقود» وهي الحاشية المعروفة على «شرح المختصر» وغيرها .

و بالجملة فقد ذكر الشيخ منتجب الدين القمىّ فى كتاب فهرست كما نقل عنه انّ طالباً المذكور فقيهٌ صالحٌ قرأ على الشيخ الجليل محى الدين بن الحسين بن المظفر الحمداني .

وهو غير السّيد سراج الدّين طالب كياء بن أبى طالب الحسينى الذّى هو وولده السيّد

☆ له ترجمة فى ؛ امل الآمل ٢:١٣٧، جامع الرواة ١:٤٢ .

عزالدّين أبى القاسم طالب كانا أيضاً عالمين صالحين بنصّه .

كماانّ السيّدمحيى الدّين المذكورهوغير الشيخ الفقيه محيى الدين بن طريح النّجفى الّذى هومن سلسلة فخرالدين بن طريح النّجفى صاحب «مجمع البحرين» وذكر صاحب «الامل» فى حقّه انّه عالمٌ محققٌ عابدٌ صالحٌ أديبٌ شاعر له رسائل ومراثى الحسين عليه السلام وديوان شعر من المعاصرين.وامّاشارح جعفريّة ـ مولانا الشيخ على بن عبدالعالى المحقّق بكتابه المسمّى بـ «المطالب المظفّرية» والمعروف بين الطّلبة أيضا بـ «الطّالبية» وهو من احسن ماكتب على هذه الرّسالة واكثرها اعتناء بشأنه عندالفقهاء وإن عرى عن التّحقيق فهوغيرمسمّى بطالب ولابأبى طالب بل انّماسمّى بالسيّد الامير محمّدبن ابيطالب الموسوى الحسينى الاسترآبادى وكان من المتوقّفين بالغرى السّرى والمتلمّذين على شيخنا علىّ بن عبدالعالى الموصوف صاحب « الجعفرية » الّتى هوفى فقه الصّلاة .

وإذن فالوجه فى تلقّب كتابه المذكور بـ «الطّالبية» امّاأن يكون من جهة تلقّب نفس المصنّف أيضاً بالطّالب كمانشيرإليه كنية أبيه المذكورأوبناءً على كون النّسبة إلى اغرب الجزئين من الكلام واخصّهما وخصوصاً إذاكان هو المتأخر وهذا كماترى انّهم يقولون فى النّسبة إلى عبدالله بن مسعود الصحابى المشهور المسعودى فليتأمل .

٣٦٣

الشيخ ابوعبدالرحمان طاوس بن كيسان الخولانى الهمدانى اليمانى ☆

كان من أهل اليمن ومن أبناء الفرس وأحد الاعلام التّابعين سمع من ابن عباس و أبى هريرة وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار ، وهو فى طبقة مالك بن دينار الصّوفى و المنسلكين على طريقته .

وقال فى «تلخيص الآثار» يمن بلاد واسعة من عمّان إلى نجران ، تسمى الخضراء لكثرة أشجارها وزروعها ، يزرع فى السّنة أربع مرّات ، ويحصد كلّ زرع فى ستين يوماً و تحمل أشجارهم فى السّنة مرّتين أهلها أرقّ النّاس نفوساً ، بها الاحقاف وهى الآن تلال من الرّمل بين عدن وحضرموت ، كانت مساكن عاد أعمر بلادالله إلى أن قال : وبها جبل كوكبان عليه قصران مبنيّان بالجواهر يلمعان باللّيل وبها نوع من الكُمثرى من أكل منهما واحدة يطلق عشر مرّات ، وبها الموز وهى ثمرة شبيهٌ بالعنب حلودَسم ينسب إليها أبوعبدالرّحمان طاوس بن كيسان اليمانى كان من أعلم النّاس بالحلال والحرام توّفى بمكّة سنة ستّ ومأة ومنها أبوعبدالله وهب بن منبّه صلّى أربعين سنة صلاة الفجر بوضوء العشاء (١) «انتهى» .

وذكر ابن خلكان المؤرخ انّه كان فقيهاً جليل القدر نبيه الذّكر قال ابن عُيَينة

☆ له ترجمة فى : آثار البلاد ٦٥ ؛ البداية والنهاية ١١ : ٣٥ ، تأسيس الشيعة ٣٢٥ : تذكرة الاولياء ١٢٩ ، تنقيح المقال ٢ : ١٠٧ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٨ ، حلية الاولياء ١٠ : ٣٣ ، الرسالة القشيرية ١٧ ؛ رياض العارفين ٣٣ ، ريحانة الادب ٣ : ٨ ؛ سفينة البحار ٢ : ٩٤ ، شذرات الذهب ٢ : ١٤٣ ، صفة الصفوة ٤ : ٨٩ ، طبقات الشعرانى ١ : ٨٩ ، العبر ١ : ١٣٠ الكنى والالقاب ١ : ١٨٥ ، مجمل فصيحى ١ : ١٨٧ ، مرآة الجنان ١ : ٢٢٧ ؛ مستدرك الوسائل ٣ : ٣١٩ ، المعارف ٤٥٥ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣ .

(١) راجع آثار البلاد ٦٥-٧٢ .

قلت: لعبدالله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس؟ فقال: مع عطاء وأصحابه قلت وطاوس؟ قال: ايهات كان ذلك يدخل مع الخواص.

وقال عمرو بن دينار: مارأيت أحداً قطّ مثل طاوس ولمّا ولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور إن أردت أن يكون عملك خيراً كلّه فاستعمل أهل الخير فقال عمر: كفى بها موعظة.

وتوفّى حاجّاً بمكّة قبل يوم التّروية وصلى عليه هشام بن عبدالملك وذلك فى سنة ستّ ومأة والله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكّة فلم يتهيّأ إخراج جنازته لكثرة النّاس، حتّى وجّه إبراهيم بن هشام المخزومى أمير مكّة بالحرس، فلقد رأيت عبدالله بن الحسن بن علىّ بن ابيطالب عليه الصلاة والسلام يحمل السّرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق ردائه من خلفه. ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً يزار، وأهل البلد يزعمون أنّه طاوس المذكور وهو غلط. (١)

قال ابو الفرج بن الجوزى فى كتاب «الالقاب» انّ اسمه ذكوان وطاوس لقبه وانّما لقّب به لانّه كان طاوس ألقراء والمشهور انّه اسمه «انتهى» (٢)

ومن جملة ما نقل عن طاوس المذكور انّه قال: كنت فى الحجر ليلة إذ دخل علىّ بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل من أهل بيت النبوّة ولأسمعن دعائه فسمعته يقول فى أثناء دعائه عبدك بفنائك سائلك بفنائك مسكيناً بفنائك قال طاوس فما دعوت بهنّ إلّا فرّج عنّى (٣).

---

(١) دخل طاوس على جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال له أنت طاوس؟ فقال نعم فقال طاوس طير مشوم وما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل نشدتك بالله يا طاوس هل تعلم ان احداً أقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فنشدتك بالله هل تعلم ان احداً اصدق فى القول ممن قال لا اقدر ولا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا تقبل ممن لا اقبل للعذر منه وممن لا اصدق فى القول منه قال فنفض اثوابه وقال ما بينى وبين الحق عداوة. كذا ذكره ورام بن ابى فراس رحمه الله فى مجموعه «منه».

(٢و٣) الوفيات ٢: ١٩٤.

وفي رواية انّه سمع بعض الأئمة عليه السلام يقول :في سجوده : إلهي عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. أو أمر بأن يدعى الرّبّ كذلك في السّجود وهو مجرّب لاجابة الدعاء .

وفي بعض المواضع المعتبرة أيضاً كما بالبال انّه قال كنت أنا وجماعة من النسّاك و الزهدة العارفين بفناء الكعبة أو في موضع آخر من مواضع الخير ملحّين على الله تبارك وتعالى في الدّعاء لطلب الغيث بالتماس الخلق فلم ينفعنا التّضرّع والدعاء بشي إلى أن ورد علينا علي بن الحسين عليه السلام ورآنا على تلك الحالة ،فقال: ماتريدون ؟ قلنا؛منذ كذا و كذا نسئل الله المطر ولا يستجاب لنا،فقال: هكذا تسألون الله ! قلنا فكيف نسأله؟ فاكبت على وجهه في التّراب وأخذ يبكي ويقول :

اسئلك اللّهمّ بحبّي لك أو بحبّك إيّاي أن تنزل علينا الغيث فلن يبرح من مكانه ولا رفع رأسه من السّجدة إلى أن سقى الخلائق بغيث مريع .

ونقل أيضاً عن طاوس المذكور انّه قال: رأيت رجلاً يصلّي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي فجئته وفرغ من الصّلاة فاذاً هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيتك على حالة كذا وكذا ولك ثلاثة أرجو أن يؤمنك من الخوف أحدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والثاني شفاعة جدّك والثّالث رحمة الله فقال: ياطاوس اما انّي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمنّني ،وقد سمعت الله عزّ وجلّ يقول :فَلا أنساب بَينَهُم يَومَئِذٍ وَلا يَتَساءَلُونَ وامّا شفاعة جدّي فلا تؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول : وَلا يَشفَعُونَ إلّا لِمَن ارتضى ، وامّا رحمة الله فان الله يقول :إنّ رَحمَةَ اللهِ قَريبٌ مِنَ المُحسنينَ ولا اعلم أنّي مُحسنٌ .

۳٦٤

الشيخ ابوالطيب طاهر بن على الجرجانى ☆

كان فاضلاً فقيهاً كماعن فهرست الشّيخ منتجب الدّين وهوغير الشّيخ **طاهر بن زيدبن احمد** الثّقة العالم الفقيه الّذى قرأ على الشّيخ أبى على الطّوسى وغير **طاهر غلام أبى الجيش** الّذى ذكر النّجاشى فى حقّه انّه كان متكلّماً وعليه كان ابتداء قرائة شيخنا أبي عبدالله المفيد رحمه الله .

وله كتب وكان الشّيخ يذكر منها كتابا له فى الكلام فى فدك وهكذا ذكره أيضا شيخنا الطّوسي رحمه الله .

وكذلك هوغير الشّيخ بهاء الدّين ابو محمّد **طاهر بن احمد القزوينى** الفاضل النّحوى الّذى يروى عنه الشّيخ منتجب الدّين المذكور ويروى هوبواسطة جماعة من الثّقات بنصّه أيضاً عن الأديب الفاضل مجمع بن محمدبن المسكنى صاحب «شرح الفصيح» و «شرط الألفاظ» و«ديوان النّظم» و«ديوان النّثر» وقد اثنى على طاهر المذكور الامام الرّافعى فى كتاب « التقريب » و ذكر انّه صاحب مصنّفات وانه توفّى سنة خمس و سبعين وخمسمأة .

۳٦٥

المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمى الموطن ، النجفى المنشأ الشيرازى الاصل الاخبارى المشرب

كان فاضلاً بارعاً محققاً متكلّماً جليلاً صالحاً واعظاً متبحراً من أقران سمينا المجلسى ومشاهير علماء زمانه زمانه شديد التّعصب على جماعة الصّوفية وفرق الملاحدة

☆ له ترجمة فى امل الآمل ۲:۱۳۷ ، فهرست منتجب الدين .

☆ له ترجمة فى: امل الآمل ۲:۲۷۷ ، تذكره نصر آبادى ۳۷۴ الذريعه ۶:۱۵۷ جامع الرواة، يحانة الادب ۳:۲۳۰ ، سفينته البحار ۱:۳۲۵ الغدير ۱۱:۳۱۹ ؛ فوائد الرضوية ۵۴۸ الفيض القدسى، مستدرك الوسائل ۳:۴۰۹ .

وعلى التاركين لصلاة الجمعة والمصنفين في المنع عنها ، إماماً للجمعة والجماعة في محروسة قم المباركة ، وشيخاً للاسلام بها ، ومطاعاً لقاطبة العوام والحكّام نافذ الحكم بين الأنام ويحكى انّه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة على خلاف المولى خليل القزويني المتقدّم ذكره وكانت بينهما وقايع وماجريات «كذا» يطول ذكرها في مسألة الجمعة وغيرها .

منها ما نقل انّ في بعض مجالس مولانا الخليل جرى ذكر حديث العلل في وجه تسمية قم المباركة وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما اطّلع على تلك البقعة المباركة في ليلة المعراج وشاهد أقواماً هناك يموجون ومن بينهم رجل على المنبر عليه قلنسوة حمراء يريد أن يغويهم! سأل جبرئيل عن حقيقة الحال فيما شاهده، فقال انّ هنا المنزل شيعتك و مقام المتحبّين إلى ذرّيتك، وانّ هذا الواقف فيهم لهو الشيطان الرّجيم يرن أن يضلّهم عن السّبيل فتغيّر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهة ذلك وقال له : قم يا ملعون ! فسمّيت تلك البقعة المباركة من هذه الجهة بقم ، فلمّا بلغ الكلام إلى هنا قال المولى خليل المذكور أنّ ذلك الشّيطان الذى راه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو بالفعل أيضاً على المنبر في تلك البقعة المباركة يصدّ النّاس عن سواء السّبيل ! وكان يعرض به على المولى محمّد طاهر المذكور، فقال له بعض من حضر عنده إذا كان الرّجل بهذه المثابة من الضّلال والإضلال فلم لا يزجره مولانا عن التّعرض لهذا المنصب الرّفيع ولا يطرد عنه النّاس؟ فقال: وكيف ينزجر من كلام مثلى من لم ينزجر من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينزل عن المنبر بحكمه هذا !

وكان بينه وبين المولى محمّد تقى المجلسى أيضاً منازعات في أمر التّصوف ومكاتبات انتهت إلى الكدورات العظيمة وقد كفر في رسالته الّتى كتبها في الرّد على الصّوفية جماعة من العلماء والعرفاء بل نسب إلى الكفر كلّ من شكّ في كفر من نسب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع وشدّد النكير عليهم بما لا مزيد عليه بل قيل انّه قيد في رسائل متعددة انّ لبس الخرقة والصّوف و جلوس الاربعينات والعزلة عن النّاس وسماع الصوت الحسن ،

والتّفوه بلفظىّ الطريقة والحقيقة والقول بالعشق الحقيقى ، وبالمكاشفات العرفانية، وبتجرّد الارواح و أمثال ذلك كلّهامن البدع البائرة الّتى يكفر البتة مَن لايكفر صاحبها ونقل أيضا ان سمّينا المجلسى حضر مجلسه يوماً فسأله امّا بطريق الجدّ أوالهزل ممّ اشتقاق الباقر؟فالتفت انّه ماأراد به فقال من فوره على سبيل الإرتجال والبديهة هومشتق من اسم حيوان يكون خرؤه طاهرا،فخجل المولى محمّد طاهر كثيراً وندم من ممازجته إيّاه وبالجملة فنوادراخباره كثيرة .

ولهأيضاً مصنّفات جمّة فى مراتب مهمّة منها كتاب اربعينه الّذى هوفى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الائمة المعصومين عليهم السّلام لطيف جدّاً فيه نوادر من الاخبار الطّريفة،وكتاب الموسوم بـ «حجة الاسلام» فى اصول الفقه والكلام ينقل عنه صاحب «الاشارات» فى غير واحدمن المقامات ورسالة شاهدتها فى هذه الاواخر سمّاها «بهجة الدّارين» تضمن لمّة من مسائل الحكمة وغير ذلك .

وقدذكره صاحب«امل الآمل» وكان من جملة من يروى عنه بالاجازة ويتّحد معه فى مسلك الأخباريّة والإنكار على الفلاسفة والمتصوّفين بهذه الصورة:المولى محمد طاهر بن محمدحسين الشّيرازى ثمّ النّجفى ثم القمى من أعيان فضلاء المعاصرين ، عالمٌ محققٌ مدققٌ ثقة فقيه متكلّم محدث جليل القدر عظيم الشأن ؛ له كتب منها كتاب «شرح تهذيب الحديث » كتاب «حكمة العارفين» فى ردّشبه المخالفين كتاب«الاربعين فى فضائل أمير المؤمنين » وإمامة الائمة الطاهرين «رسالة الجمعة» رسالة « الفوائد الدينية فى الرّدعلى الحكماء والصّوفية » كتاب«حجة الاسلام» وغير ذلك من الكتب و الرّسائل نرويهاعنه (۲) .

(۱) كتاب حجة الاسلام بعينه هوشرح تهذيب الاحكام فراجعه .

(۲) ذكر المحدث النيسابورى فى كتابه الموسوم بـ «منية المرتاد فى نفاه الاجتهاد» فقال ومنهم المولى المقدس الماهر محمد طاهر الشيرازى اصلاوالقمى مسكناً والنجفى مدفناً مصنف « شرح التهذيب» و«حجة الاسلام »و«حكمة العارفين» وهو من اجلة شيوخ محدثى المتأخرين نظير المولى المقدس الاردبيلى فى الورع والزهد وأحكم منه طريقة واسلم مسلكاً ، وقدرد على الاجتهاديين فى ↙

ونقل من كراماته كما بالبال انّ الشّاه سليمان الصّفوى اشخصه إلى دار السلطنة اصفهان غبّ ما أمر بقتله ، ثمّ بداله فى ذلك من جهة شفاعة بعض امراء حضرته ، فوصل رسول اشخاصه حيّاً إليه بعد سويعات من ورود سفير غضب ، وكان هُو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامته الصلاة فى المسجد ، فلمّا وردرسول الاشخاص كان قد فرغ من صلاته ، فاجابه و خرج إلى كاشان ، فاستقبله علماؤها الأعيان وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن المحدّث الفيض المعروف ، فلمّا عرفه سأل عمّن كان بحضرته : أمامات هذا الشيخ المجوسي ؟ يعنى به أباه المشار إليه وذلك لما كان يقول بفساد عقائده فى التّوحيد ، فلمّا سمع بذلك الفيض جاء إلى زيارته ، فلم يأذن له فى الدّخول ، فقال: يامولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدى ، فان كانت كما سمعت وإلّا فأذن لى فى الدّخول ، فلمّا عرضها عليه وعرف منها الصّواب وانّه كان قد اشتبه عليه الأمر فى حقّه أذن فى الدّخول واعتذر منه وتعانقا ونزع ما فى صدورهما من غلّ اخوين على سرر متقابلين ، ثمّ لمّا ورد اصبهان ودخل على السّلطان المذكور سأله : ءأنت قلت انّ شارب الخمر عروس الشّيطان ؟ وأراد به ان يقرّره بذلك ، فيجعله وسيلة إلى أذاه لما انّه كان لا يحترز من شرب الخمر ؛ فقال رحمه الله إلهاماً من جانب الغيب : لا ايّها الملك ما قلته أنا بل أنما قاله جدّك الصّادق المصدّق الأمين ، فسكت السلطان واصلا غيظا ولم يقدر أن يعامله إلّا بالملاطفة فى الإحسان ، والحمد لله الحفيظ المنّان .

وقبره المطهّر الطّاهر فى بقعة الشّيوخ المعروفة فى مزارقم المباركة خلف مرقد زكريّا بن آدم المأمون على الدّين و الدّنيا بفاصلة قليلة زرته هناوتاريخ وفاته مكتوب على لوح له من الحجر فى سخن الجدار الأيمن من القبلة فليلاحظ وليترحّم عليه انشاء الله .

↗ كتاب «حجة الاسلام» وعلى الفلاسفة فى «حكمة العارفين» وأجاب عن شبهة ابن كمونة برهانا ، وعلى الصوفية فى «البرهان القاطع» و«تحفة الابرار» وأثبت طريقة المحدثين فى اول شرحه على «تهذيب الاخبار» ومايحضرنى من تصانيفه الاقليل من كثير ؛ وأوردماهو الميسر من نصوصه -انتهى- «منه» .

۳٦٦

الشيخ نجم الدين طمان بن أحمد العاملي☆

ممدوح محقّق روى عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن صالح عن السيّد فخّار بن معد الموسوى وغيره من مشايخه .

وقيل يروى عن السيّد فخار والشّيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين؛ وقرأ على السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس وأجازله سنة اربع وثلاثين وستمأة وفيها توفى .

وقيل ذكر الشّهيد في بعض اجازاته انّ والده جمال الدّين أبا محمّد المكى رحمه الله من تلامذة الشيخ العلاّمة الفاضل نجم الدّين طومان و المترددين إليه حين سفره إلى الحجاز الشّريف و وفاته بطيبة المطّهرة فى حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمأة أوقارب ذلك فليتأمّل.

۳٦۷

الشيخ ظهير الدين بن على بن زين العابدين بن الحسام العاملى العيناثى☆☆

كان فاضلاً عابداً فقيهاً من المشايخ الاجلاّء يروى عن الشّيخ علىّ بن أحمد العاملىّ والد الشهيد الثّانى كذاذكره فى «الأمل» ولم يذكر فى جزءه الأوّل من باب الظّاء المعجمة إلاّ هذا و أمّا فى جزءه الثّاني الّذى سمّاه « تذكرة المتبحرين فى أحوال علمائنا المتأخرين» فقد ذكر فيه ترجمة السيد طاهر بن أبى المفاخر بن أبى العشائر الأفسطىّ العالم الدين ، والشّيخ أبى سليمان ظفر بن الدّاعى بن ظفر الحمدانى القزوينى الفقيه الصّالح من تلامذة الشيخ أبى علىّ بن الشيخ أبي جعفر الطّوسيى وقال : له نظم لطيف

---

*له ترجمة فى: اعيان الشيعة، امل الآمل ۱: ۱۰۳، تنقيح المقال ۲: ۱۱۰، فوائد الرضوية ۲۱۸

**له ترجمة فى: امل الآمل ۱، ۱۰۶ .

والسيّد أبى الفضل ظفر بن الدّاعي بن مهدى العلوى العمرى الاسترابادى الفقيه الثّقة الصالح من تلامذة الشيخ أبى الفتح الكراجكى والشّيخ ظفر بن همام بن سعد الأردستانى الذّي ذكر الشيخ منتجب الدّين المشهور فى فهرسته انّه كان امام اللّغة فلاتغفل .

باب ما اوله الطاء والظاء من سائر اطباق الفريقين

٣٦٨

الشيخ ابوطالب المكفوف النحوى الكوفى ☆

أخذ النّحو عن الكسائى وصنّف كتاباً فى حدود الحروف العوامل و الافعال و اختلاف معانيها ، كما نقل عن الزّبيدى، وهو غير طالب بن عثمان الازدى النحوى المقرى المؤدب المكنّى بابى أحمد البغدادى وغير طالب بن محمّد بن نشيط النّحوى الذى مرّت الاشارة إليه فى ترجمة جعفر بن السّراج وله مختصر فى النّحو و كتاب سمّاه «عيون الاخبار وفنون الاشعار» وغير ذلك .

٣٦٩

الشيخ أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر عمر بن الطبرى ☆

القاضى الفقيه الشّافعى ،كان ثقةً صادقاً، ديّناً ورعاً ، عارفاً باصول الفقه وفروعه، محققّاً فى علمه سليم الصّدر ، حسن الخلق، صحيح المذهب ، يقول الشّعر على طريقة الفقهاء ، عاش مأة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغيّر فهمه، يفتى ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضى ببغداد ويحضر المواكب فى دار الخلافة إلى أن مات تفقه بآمل على أبى

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ١٦ ، طبقات النحويين واللغويين ١٤٧ .

** له ترجمة فى: الانساب ٣٦٧، البداية والنهاية ١٢: ٧٩، تاريخ بغداد ٩: ٣٥٨، تهذيب الاسماء واللغات ٢: ٢٤٧، شذرات الذهب ٣: ٢٨٤، طبقات الشافعية ٥: ١٢، طبقات الشيرازى ١٠٦، مرآة الجنان ٣: ٧٠، النجوم الزاهرة ٥: ٦٣، وفيات الاعيان ٢: ١٩٥ .

على الزجاجى صاحب ابن القاص و قرأعلى أبى سعد الاسماعيلى ،وأبى القاسم بن كج بجرجان ، ثمّ ارتحل إلى نيسابور ،وأدرك أباالحسن الماسرجسى فصحبه أربع سنين ، وتفقه عليه ، ثم ارتحل إلى بغداد وحضر مجلس الشّيخ أبى حامد الاسفراينى، وعليه اشتغل الشيخ ابواسحاق الشيرازى،وقال فى حقه:لم أر فيمن رأيت أكمل اجتهاداً وأشدّ تحقيقاً وأجود نظراً منه ، وشرح « مختصر المزنى » و فروع أبي بكر بن الحدّاد المصري، وصنّف فى الأصول والمذهب و الخلاف و الجدل كتباً كثيرة ، وقال الشّيخ أبو اسحاق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه فى مجلسه سنين باذنه ،ورتبنى فى حلقته.واستوطن بغداد.وولّى القضاء بربع الكرخ بعد موت أبى عبدالله الصيمرى ولم يزل على القضاء إلى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلاثمأة .وتوفّى فى عاشر شهر ربيع الأوّل سنة خمسين وأربعمأة ودفن من الغد فى مقبرة دارحرب وصلّى عليه فى جامع المنصور كذا ذكره صاحب « الوفيات » وظنّى انّه غير طاهر بن عبدالله البيع أبى سعيد النّحوى الّذى روى عنه أبو عبدالرحمان السّلمي مقطّعات من الشّعر فى مجموعاته وأماليه كما نقل عن تاريخ الحافظ محبّ الدّين النجار .

٣٧٠

الشيخ ابوالحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ

بالشّين والذّال المعجمتين ، ومعناه الفرح و السّرور ابن داود بن سليمان بن ابراهيم النّحوى المصرى أحدالأئمّة فى هذاالشأن والاعلام فى فنون العربيّة وفصاحة اللّسان،ورد العراق تاجراً فى اللّوءلوء وأخذ من علمائها ورجع إلى مصر واستخدم فى ديوان الرّسائل متأمّلاً يتأمّل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح مايراه من

* له ترجمة فى: انباه الرواة ٢:٩٥ ، البداية والنهاية ١٣:١١٦ ، بغية الوعاة ٢:١٧ ؛ تلخيص ابن مكتوم ٨٧ ؛ حسن المحاضرة ١:٢٨٨، شذرات الذهب ٣:٣٣٣ ؛ الفلاكة والمفلوكين ١٥١ ، مرآة الجنان ٣:٩٨ ،معجم الادباء ٤.٢٧٤ النجوم الزاهرة ٥:١٠٥ ،وفيات الاعيان ٢:٤٦٩ .

من الخطاء فى الهجاء أوفى النّحو أوفى اللّغة وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر، ثمّ تزهّد وانقطع وسببه حكاية سنّورة ذكرها ابن خلكان المؤرخ وغيره وهذه صورة ماذكره من بعد التّرجمة : يقال: انّ أصله من الدّيلم وكان هو بمصر إمام عصره فى علم النّحو .

وله المصنّفات المفيدة منها «المقدّمة» المشهورة وشرحها و « شرح الجمل » للزّجاجى وشرح « كتاب الأصول» لابن السّراج وجمع فى حال انقطاعة شكّة كبيرة فى النّحو قيل: انّها لو بيّضت قاربت خمس عشرة مجلّدة وسمّاها النحاة بعده الذين وصلت إليهم « تعليق الغرفة » إلي أن قال: و انتفع النّاس بعلمه و تصانيفه، و كانت وظيفة بمصر أن ديوان الانشاء لايخرج منه كتاب حتّى يعرض عليه ويتأمّله ، فان كان فيه خطأ من جهة النّحو اواللّغة أصلحه كاتبه و الاسترضاه فسيروه إلى الجهة الّتى كتب إليها وكان له عليه هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله فى كلّ شهر واقام على ذلك زماناً ، ويحكى انّه يوماً كان فى سطح جامع مصر وهو يأكل شيئاً عنده ناس ؛ فحضرهم قطّ فرموا له لقمة فاخذها فى فيه وغاب عنهم ، ثمّ عاد إليهم فرموا له شيئاً آخر، ففعل كذلك ويتردّد مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه ويغيب به ، ثم يعود من فوره حتّى عجبوا منه وعلموا انّ مثل هذا الطّعام لايأكله وحده لكثرته ، فلمّا استرابوا حاله تبعوه ، فوجدوه يرقى إلى حائط فى سطح الجامع ، ثمّ ينزل إلى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قطّ آخر أعمى وكلّما يأخذه من الطّعام يحمله إلى ذلك القط و يضعه بين يديه وهو يأكله ، فعجبوا من تلك الحال، فقال الشيخ ابن باشاذ إذا كان هذا حيواناً أخرس قد سخّر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق ، فكيف يضع مثلى ؛ ثمّ قطع الشّيخ علائقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلاً على الله سبحانه وتعالى و مازال محروساً محمول الكلفة إلى أن مات عشيّة اليوم الثّالث من رجب سنة تسع وستين وأربعمأة بمصر و دفن فى القرافة الكبرى ؛ وزرت بها قبره وقرأت تاريخ وفاته على حَجَر عند رأسه كما هو هاهنا «انتهى» .

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لحكاية القطّ المذكورة ، فلزم منارة الجامع

بمصر وخرج بعض اللّيالي منها واللّيل مقمر وفي عينه بقيّة من النّوم فسقط منها إلى سطح الجامع ، فمات إلى أن قال: ومن تصانيفه «شرح جمل الزّجاجي» و « المحتسب» في النّحو و«شرح النّخبة» و« تعليق في النحو » يقارب خمسة عشر مجلّداً سمّاه تلامذته بعده «تعليق الغرفة» ثمّ انّه قال في ذيل ترجمة عبداللّطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر اليماني الشرجي بالجيم الزّبيدي كان أحد أئمة العربية نظم مقدّمة ابن بابشاذ وشرح ملحة الاعراب وله مقدّمة في علم النّحو مات سنه اثنتين وثمانمأة .

٣٧١

الشيخ العارف الفريد النامي طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان المعروف بابي يزيد البسطامي ☆

هو الشّيخ المرشد الكامل المجذوب الواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور في بعض مصنّفات اصحاب الشريعة مضافا الى ارباب الطّريقة بالرّشد والصّلاح والفوز والفلاح ،والمنزلة الرّفيعة والمرتبة المنيعة وتماميّة المعرفة وكثرة الرياضة، و جلالة القدر في الغاية و امثال ذلك،وله مقالات كثيرة و مجاهدات مشهورة ومقامات محمودة وكرامات ظاهرة .

وفي «الوفيات» انّ جده كان مجوسيّاً ثمّ اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم ، وطيفور، وعليّ وكلّهم كانوا زهّادا عبّاداً وابويزيد كان اجلّهم وكذلك ذكره أيضاً الامام القشيري في رسالته إلى الصّوفية ولكن أحداً منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان ،وانّما ذكره الأوّل بعنوان ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن عليّ البسطامي ، و الثّاني باسقاط الرّجلين

* له ترجمة في : آثار البلاد ٣٠٨ ، البداية والنهاية ١١: ٣٥ ، تذكرة الاولياء ١٢٩ ، حلية الاولياء ١٠: ٣٣؛ الرسالة القشيرية ١٧ رياض العارفين ٣٣، شذرات الذهب ٢: ١٤٣. صفة الصفوه ٤: ٨٩٧ ، طبقات الشعراني ١: ٨٩ ، طبقات الصوفية ٦٧ ، الكنى والالقاب ١: ١٨٥ مجمل فصيحي، مرآة الجنان ٢: ١٧٣، نفحات الانس ١٣٤، وفيات الاعيان ٢؛ ٢١٣ .

الأخيرين منه ،وانّماذكره بهذاالعنوان صاحب«مجالس المؤمنين»ونقله ايضاً عن الكتاب الذى صنّف فى كيفية أحواله ومقاماته وهو لبعض اولاد الشيخ أبى الحسن الخرقاني كما افيد.

ثمّ ان من جملة مانقله صاحب «الرسالة» فى حق ابى يزيد المذكور فيه الاعمّ من الرّجلين باسناده المعنعن انه سئل باىّ شىّ وجدت هذه المعرفة؟فقال: ببطن جائع وبدن عارى.

وبالاسناد الآخر انّه قال: عملت فى المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً اشدّ على من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت يعنى فى تحصيل مراتبهم العلمية ، واختلاف العلماء رحمة الّا فى تجريد التّوحيد .

ثمّ قال : وقيل : لم يخرج ابويزيد من الدّنيا حتى استظهر القرآن بمعنى حفظه من ظهر القلب أخبرنا ابوحاتم السجستاني قال أنبأنا ابو نصر السّراج قال: سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت المعروف بعَمِىّ البسطامىّ بفتح العين وكسر الميم وتشديد الياء يقول : سمعت أبي يقول: قال أبو يزيد. قم بنا حتّى ننظر إلى هذا الرّجل الذى قد شهر نفسه بالولاية و كان رجلاً مقصوراً مشهوراً بالزّهد فمضينا ، فلمّا خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه تجاه القبلة ، فانصرف أبويزيد ولم يسلّم عليه وقال هذا غير مأمون على أدب من آداب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكيف يكون مأموناً على مايدّعيه .

وبهذا الاسناد قال أبويزيد لقد هممت أن اسال الله أن يكفينى مؤونة الاكل ومؤونة النساء ، ثمّ قلت : كيف يجوز لى أن اسال الله هذا ولم يسأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم اسأله ثمّ انّ الله سبحانه كفانى مؤونة النّساء حتّى لا ابالى استقبلتنى إمرأة او حائط .

سمعت الشّيخ أباعبدالرّحمان السّلمى يقول : سمعت الحسن بن علىّ يقول : سمعت عمّى البسطامى يقول : سمعت أبى يقول : سألت أبايزيد عن ابتدائه وزهده فقال: ليس للزّهد منزلة ، فقلت لماذا ؟ فقال لانّى كنت ثلاثة أيّام فى الزّهد فلمّا كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاوّل زهدت فى الدّنيا ومافيها ، واليوم الثّانى زهدت فى الآخرة ومافيها ، واليوم الثالث زهدت فيماسوى الله فلمّا كان فى اليوم الرابع لم يبق لى سوى الله فنمت فسمعت هاتفاً يقول يا أبايزيد لاتقوى معنا فقلت هذا الذى اريد

فسمعت قائلاً يقول : وجدت وجدت وقيل لابى يزيد ما أشدّ ما لقيت فى سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما أهون ما لقيت نفسك منك فقال امّا هذا فنعم دعوتها إلى شيء من الطّاعات فلم تجبنى فمنعتها الماء سنة وقال ابو يزيد منذ ثلاثين سنة اصلى واعتقادى فى نفسى فى كلّ صلاة كانّى مجوسى اريدان اقطع زنّارى سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت عبدالله بن علىّ يقول سمعت موسى بن عيسى يقول : قال أبى قال أبو يزيد لو نظرتم إلى رجل اعطى ـ من الكرامات حتّى تربع فى الهواء فلا تغترّوا به حتّى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنّهى وحفظ الحدود وآداب الشريعة .

وحكى عمى البسطامى عن أبيه انّه قال ذهب أبو يزيد ليلة إلى الرّباط ليذكر الله على سور الرّباط فبقى إلى الصّباح لم يذكر ، فقلت له فى ذلك فقال : تذكّرت كلمة جرت على لساني فى حال صيامى فاحتشمت أن أذكره سبحانه «انتهى» .

وقد ذكره السيد حيدر بن على الآملى فى كتاب «جامع الانوار» كما نقله عنه صاحب «مجالس المؤمنين» من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وقال انّه سقّاء لداره ومحرماً على اسراره (١) .

وقال الامام فخر الدّين الرّازى الذّى هو من كبار علماء العامّة فى كتاب «اربعينه» الّذى كتبه فى الكلام انّ افضل المشايخ و اعلاهم درجة هو ابو يزيد البسطامي قدّس سرّه وكان سقاء فى دار جعفر الصادق عليه السلام .

وقال المولى العارف نور الدّين جعفر البدخشى رحمه الله تعالى فى كتاب «الاحباب» بنقل صاحب « المجالس » ايضاً انّ السّلطان طيفور المعروف بابى يزيد البسطامى قدّس سرّه قد صحب كثيراً من المشايخ، ثمّ جاء إلى حضرة الامام الصادق عليه السلام وصحبه مستفيضاً منه وعرف كمال الصادق (ع) فقال: إن لم أصل إلى الصّادق عليه السلام لمت كافراً مع انّه كان بين الاولياء كجبرئيل بين الملائكة، وكانت بدايته نهاية السّالكين هكذا شهد له الشّيخ المرشد جنيد

(١) جامع الاسرار ومنبع الانوار ٢٢٤ .

البغدادی قدّس سرّه «انتهی»

و نقل الفاضل العارف محمّد بن یحیی الجیلانی النّوربخشی فی «شرح گلشن راز» هم المشهور فی جملة ما نقله کما نقل عنه انّ أبایزید المذکور خرج عن الوطن وسافر ثلاثین سنة و ارتاض و خدم مأة و ثلاثة عشر من المشایخ حتّی وصل بخدمة مولانا جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام ، فوجد فی خدمته ما هو المقصود من إیجاد بنی نوع الأنام «انتهی» .

وفی جملة من المواضع المعتبرة منها کتاب محمّد بن عیسی الشّهیر بحاجی مؤمن الخراسانی المصنّف فی شرح طریقة سلسلة العرفاء عند عدّه لسلسلة اسانید هذه الطّائفة إلی أئمتنا المعصومین (ع) و تحقیقه لانتهاء سائر طبقات العلوم والحکم والمعارف إلیهم حیث قال: والسلسلة الاخری :السّلسة الطیفوریة ابویزید البسطامی قدّس سرّه، وهو کما اشتهر أخذ هذه الطّریقة من الامام الهمام جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام بعد ان خدم مأة وثلاثة عشر من المشایخ ، وکان الصادق علیه السلام الرّابع عشر بعد مأة ، یستسقی الماء لداره منذ ثمانیة عشر سنة فقال الصّادق علیه السلام له یوماً من الایّام هات الکتاب من الرّف فقال یا ابن رسول الله وأین الرّف ؟ فقال: فوق رأسك وقد کنت منذ سنین عندنا فی هذه الدّار و البیت وما رأیت الرّف فوق رأسك فقال : یا ابن رسول الله شغلی بك وبانوارك منعنی عن هذا ، فقال علیه السلام له : قد تمّ لك الأمر إمض إلی البسطام وادّع النّاس إلی الله سبحانه وإلی رسول الله وإلی اولیائه .

وفی روایة فنظر إلیه شرزاً وقال أری فیك مجاهدة ومساعدة، والمجاهدة سیر العبد؛ والمساعدة عنایة الحقّ، فلیکن صاحب المجاهدة سیّاراً، وصاحب العنایة طیّاراً، وانّی یدرك المرید السیار العارف الطیار، طر بجناح الإ رتیاح إلی بسطام وادع إلی سبیل الملك العلاّم، فطلب الشیخ من جناب الحضرة خلعة وتشریفاً ورفیقاً ألیفاً، فکساه جبّة بدنه وأرسل معه ولده العزیز محمّد بن جعفر، فقدّم متفقین إلی بسطام واتّفق أن توفّی محمّد هنالك فی حیاة أبی یزید، فدفنه أبویزید فی الموضع الّذی هو إلی الآن موجود و علیه قبّة عالیة و کان یمشی إلی زیارته

كثيراً «إنتهى».

وقال صاحب «المجالس» بعد ذكره لهذه الحكاية بالفارسية وقال الشيخ نور الدين ابو الفتوح المحدّث انه صحّ عن علماء التاريخ ان وفاة مولانا الصادق عليه السلام كانت في سنة ثمان وأربعين ومأة وان وفاة السّلطان أبي يزيد المذكور في سنة إحدى وستين ومأتين ولم يختلف أحد من العلماء في هذين التّاريخين مع ان تفاوت ما بينهما مأة و ثلاثة عشر سنة ولم يذكروا أيضا عمر السّلطان اكثر من الثّمانين ،فاحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا علي بن موسى بن جعفر الرضا عليه السلام واسند السّهو في ذلك إلى نساخ الكتب إلى أن قال بعد ذكره لتوجيه من احتمل ان يكون المراد باعتصامه بحبل ولاء أهل البيت و استلامه حجر مولانا الصّادق عليه السلام التزامه للمذهب الحقّ الجعفري و اعتصامه بالحبل الموثق الحيدري ، نعم ان التوفيق بين ما ضمنته كتب التواريخ وبينما ينسب إليه من سقاية الدّار في نهاية الصّعوبة والإشكال وحلّ ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب « معجم البلدان » أن يلتزم تعدّداً في الرّجل الّذي هو متّصف بكلّ هذه النّسب والالقاب، وذلك انّه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورأيت قبر أبي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزّاهد البسطامي في وسط تلك المدينة إلى جانب سوقها المعروف وخرج منها أيضاً ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الاصغر وعليه فامكن أن يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصّادق عليه السلام وصاحب السّقاية في داره هو الاكبر من الرّجلين وذلك المتأخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم «انتهى».

وفي «نفحات الجامي» أيضاً بناء على ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقّب بطيفور في بلدة البسطام اثنان ابو يزيد طيفور بن عيسى الاكبر وابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الاصغر .

وأقول ان هذا الجمع في غاية المتانة ومن احسن ما يمكن ان يؤتلف به بين المتنافرات ويشهد بتعيّنه أيضاً كون ابن سروشان المذكور هو الاكبر منهما ، وذلك

لمناسبة هذا الاسم جدّيةمن ذكرفى حقه انّ جدّه كان مجوسيّاً بخلاف عيسى وعلىّ إللّذين هما من أسماء غيرفئة المجوس و كنت اتعجّب من صاحب «الوفيات» و عدم التفاته إلى هذه الدّقيقة مع انّه المعنون له بهذا العنوان والذاكرمجوسيّة جدّه و إن كان ماهو يذكره هو وصاحب «الرّسالة» من كون تاريخ وفات الرّجل سنة إحدى و ستين ومأتين لايناسب إلّا الأخيروماكانا ينقلان عنه من الكلمات الطّريفة والأوصاف العالية المنيفة لايناسب إلّا الأوّل فليتأمل ، وإذا عرفت ذلك يظهر لك اشتباه مولانا الآقا محمّدعلي بن سمينا المروّج اعلى الله مقامه فى شرحه على « مفـاتيح » الفيض رحمه‌الله حيث احتمل فى ترجمة مولانا الصادق عليه السلام ان يكون جعفرالذى استفاض حديث لقاء أبى يزيد البسطامي إياه و استفاضته منه و سقايته فى داره هـو الكذّاب الذّى كان ولداًلمولانا الإمام علىّ بن محمّدالنّقى العسكرى عليه السلام .

ثمّ قال ولعلّ لقائه وسقاية داره كان قبل ظهور فسقه وكذبه فى دعوى الامامة بعدأخيه الحسن عليه السلام فلاينافى حسن حاله والله اعلم بحاله .

وقال أيضا : وقد تفطن لما ذكرالشّيخ ابوالفتوح المحدّث حيث قال : انّ الإمام قد قبض إلى آخرما نقلناه عنه ، و وافقه المحقق الشّريف فى شرح المواقف ، حيث قال : و امّا ابويزيد فلم يدرك جعفراً ، بل هو متأخّر و لكنّه استفاض من روحانية جعفر ولذا اشتهرانتسابه إليه (انتهى) .

بل لم يكتف بذلك إلى أن تنظرفى كلام صاحب «النفحات» و تصريحه بكون هذاالاسم و الكنية و النّسب لرجلين وقال : فمقتضى ما نقلنا من الروايات لا حاجة إلى ما ذكروه من التأويلات و التّكلفات لما عرفت من عدم إمكان اللّقاء ، مع انّ ابايزيد الاصغر الذّى ذكر متأخّر عن زمن المحدّث قطعا ، و عن زمـن الشريف و التفتازانى على مايظهر من تصنيف له وقفت عليه ، فلايمكن ان يصيره مشاركته فى الاسم سبباً لذلك التّوهم «انتهى» .

وكانّه رحمه‌الله من جهة عدم تماميّة ممارسته لكلمات ارباب الفنّ وعدم إطلاّعه على تصريح صاحب «المعجم» من قبل صاحب «النفحات» بكثير زعم ان مرادهم بهذا الأصغر هو ابويزيد المتأخّر الموجود فى بعض الكلمات بعنوان أبى يزيد الثّانى كما سنشير إلى شيء من ترجمة احواله أيضاً فى ذيل هذا العنوان دون ذلك الرّجل الّذى ذكروا تاريخ وفاته كما أشير إليه من قبل ، وهو من سلسلة الأكبر الذى اشتهر لقائه لمولانا الصادق عليه السلام من فى ظاهره ما استنبطاه . هذا

وقال صاحب « تلخيص الآثار » فى ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب دامغان على رأس ثلاثة أميال من قرية شارود الواقعة على طريق الطّوس من عجائبها انّه لا يرى بها عاشق من أهلها ؛ و إذا دخلها من به عشق فاذا شرب من مائها زال عنه ذلك .

و أيضاً لم يُرَ بها رمد قطّ ؛ ماؤها يزيل البخّر ، والعود لا رائحة له بها ، دجاجتها لا تأكل بها العذرة ، بها حيات صغار وثّابات ، ينسب إليها سلطان العارفين أبويزيد طيفور بن عيسى البسطامي صاحب العجائب مات سنة إحدى وستين و مأتين ببسطام «انتهى» ويحتمل أيضا أن يكون لفظة جعفر الصادق الموجود فى كلمات الطّائفة اشتباها منهم بلفظة أبى جعفر الجواد التى هى عبارة عن مولانا محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر الصّادق عليه السلام وهذا أحسن بكثير من إحتمال الشّيخ ابوالفتوح المحدّث كون من لقيه واستفاض من صحبته هو أبوه علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام لمساعدة بعض الألفاظ أيضاً ذلك بخلاف ما احتمله الشّيخ المذكور معتضداً بدلالة ما وجدناه فى بعض كتب العامّة العرفاء المتدرّ بين أيضاً من الحديث الشّريف الذى لرواية عدّونا فى المذهب ايّاه يزيد الذاهب إلى الطّريقة الحقّة بصيرة بحقّ أهل البيت و طمانينة بآياتهم البينات و يعجبنى إيراده بعيون ألفاظ ما ذكره ذلك المصّنف من أحل ماذكر مضافاً إلى سائر فوائده الجمّة لأهل المعرفة و التميز و هو انّه قال حدّث الشّيخ الصّالح أبو يزيد البسطامى رحمه‌الله قال : خرجت من مدينتي بسطام فى بعض السّنين قاصداً لزيارة

البیت الحرام فی غیر وقت الحجّ ، فمررت بالشّام إلی أن وصلت إلی دمشق فلمّا کنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقریة من قراها ، فرأیت فی تلك القریة تلّ تراب و علیه صبّی رباعی السّن یلعب بالتّراب ، فقلت فی نفسی : هذا صبیّ إن سلّمت علیه لم یعرف السّلام، وإن ترکت السّلام أخللت بالواجب فأجمعت رأیی أن اسلّم علیه ،فسلّمت علیه ، فرفع رأسه إلیّ وقال: والذّی رفع السّماء و بسط الأرض لولا ما أمر الله به من ردّ السّلام لما رددت علیك استصغرت أمری واستحقرتنی لصغر سنّی علیك السّلام ورحمة الله و برکاته وتحیّاته ورضوانه ، ثم قال صدق الله وإذا حییتم بتحیّة فحیّوا باحسن منها وسکت،فقلت: أوردّوها ،فقال : ذاك فعل المقصّر مثلك ،فعلمت انّه من الأقطاب المؤیدین فقلت : یاسیّدی استغفر الله وأتوب إلیه ، فقال وعیناه تهملان «وهو الّذی یقبل التوبة عن عباده ویعفوا عن السیئات ویعلم ماتفعلون» ثمّ قال لي :یاأبایزید مرحباً بك ماأقدمك إلی الشّام من مدینتك بسطام؟ فقلت :یاسیّدی اقصد زیارة البیت قال أیّ بیت؟قلت: بیت الله الحرام ، فقال نعم القصد وسکت ، ثم رفع رأسه إلیّ وقال یاأبایزید عرفت صاحب البیت فعلمت إشارته وما یرید،فقلت لا فقال : هل رأیت أحداً یتوّجه إلی بیت من لم یعرف ؟ قلت : لایاسیّدی وأنا أرجع إلی مدینتی حتّی أعرف صاحب البیت ، قال : ذاك إلیك، فودعته ورجعت من ساعتی علی اثری إلی بسطام وعملت الخلوة حتّی عرفت الله تعالی ! ثمّ خرجت ومضیت إلی أن وصلت الشّام ووصلت الغوطة إلی القریة بعینها، فوجدت الصّبی علی کومة التّراب علی الحالة الّتی فارقته علیها فی العام الماضی ، فسلّمت علیه فرّحب بی وردّ علیّ السّلام أحسن من الاوّل وجلست و وانسنی بالکلام وأنا من هیبته لا استطیع اتکلّم إلّا جواباً ، ثم التفت إلیّ و قال : یا أبایزید کأنّك عرفت صاحب البیت؟! قلت : نعم یاسیّدی فقال : فاذن لك فی التّوجه إلی بیته، فقلت: لایاسیّدی وعلمت إشارته ومعنی قوله : و قلت : أرجع حتّی یأذن لی فی زیارة بیته ، فقال : یاأبایزید و کلّ من عرف إنساناً یتهجّم علی بیته من غیر استیذان لصاحب البیت ولا استدعاء منه فقلت : لایاسیّدی وأنا أرجع قال : ذلك الیك وودّعته و انصرفت إلی بسطام وأقبلت إلی أن و صلت إلی

الشّام واتيت الغوطة و دخلت القرية ؛ فوجدت صاحبى الصبىّ على كوم التّراب يلعب فسلّمت عليه فرّحب بى وردّ على أحسن من الأوليين ووانسنى بالكلام أكثر من الاوّل وهيبة فى قلبى اكثر ماكانت ، ثمّ التفت إلىّ و سألنى وقال : ياأبا يزيد كان صاحب البيت قدأذن لك فى زيارة بيته ، فقلت : نعم،فقال:يامسكين ياوجلان إذاعرفت صاحب البيت اىّ حاجة لك فى الجدار ، اصحاب الهمم لايزالون يتوسّلون بالبيت إلى صاحبه عساهم تلحظهم عاطفة منه بعين عنايته وأنت فقد حصلت على الأصل ، فعرفت إشارته وسكت، فقال لى أنت اللية ضيفى وكنّا بين الظهر والعصر ، فقلت : نعم ياسيّدى و جلست معه على الكوم إلى أن جاء وقت العصر ؛ فنظر فى الشّمس فقال لى انظر الوقت فنظرت فقلت : دخل الوقت وهو أوّله قال صدقت فنهضت وقال أعلى وضوء انت؟قلت : لافقال : اتّبعنى فتبعته قدرعشر خطأ ، فرأيت نهراً أعظم من الفرات ، فجلس وجلست وتوضّأ أحسن وضوء و توضّيت ووقف يتركع واذا قافلة مارّة ، فتقدّمت إلى واحد منهم و سألته عن النّهر،فقال :هذا جيحون ، فسكت وتركعت وأقام الصّلاة وقال : صلّ إماماً ، فهبة فقال : أنت أولى من جميع الجهات الشّرعية ، فصلّيت ، فلّما انقضت الصّلاة ،قال لى:قم،فقمت ومشيت معه قدرعشرين خطوة وإذاً نحن على نهر أعظم من الفرات وجيحون فقال: لى اجلس مكانك، فجلست ومضى وتركنى فمرّ على اناس فى مركب لهم ،فسألتهم عن المكان الّذى أنافيه ، فقالوا نيل مصر وبينك وبينها فرسخ أودون فرسخ ومضوا ، فماكان غير ساعة إلّا وصاحبى قدحضر وقال لى قم قدعزم علينا،فقمت معه قدرعشرين خطوة فوصلنا عنه غيبوبة الشّمس إلى نخل كثيرة وجلسنا إلى أن سقط القرص ، فقال لى اقم الصّلاة فاقمت وتقدمت وصلّيت وتركع بعد الصّلاة ماقدّرالله له ، ثمّ جلس واذا عبد قدأقبل إليه ومعه طَبَق فيه ثلاثة اقراص من شعير وتمر وقدح عسل وعندنا ماء بارد ، فوضعه تنحّى فأشار إليه أن اجلس فجلس وأكل معنا فوالله ماستطعمت عمرى بطعام مثله ولااطيب منه فلمّا فرغنا تناول العبد ما فضل ومضى ، ثمّ قام وقال لى ، امش،فمشيت خلفه يسيراً وإذا نحن بالكعبة والإمام يصلّى فاحرمنا بالصّلاة خلفه وصلّيت ،فلّما انقضت الصّلاة و

انصرف النّاس ولم يبق أحد نادى بعض النّاس ، فاجابه بالتّلبية وحضر إليه وقال : مرحباً بسيّدى وابن سيّدى ، فقال افتح حتّى يزور سيّدك البيت ويطوف فمضى وفتح و دخلت الكعبة وزرت فطفت وخرجت، ثمّ دخل هو فلبث يسيراً وخرج ، ثمّ قال لى: أنى متوجّه فى شغل فاقم مكانك حتّى يكون الثّلث الأخير من اللّيل وها أنا أعلم لك باحجار تمشى على سمتها فاذا انقطعت العلامة ، فاجلس ونم مكانك إلى الفجر، فقم وتوضأ وصلّ ، فان أتيتك وإلّا فامض حيث شئت بقدرة الله، فقلت كرامة ياسيّدى ومضى ، فسالت عنه عن الرّجل الذى فتح الكعبة، فقال هذا سيّدى محمد الجواد عليه السلام فقلت الله أعلم حيث يجعل رسالته وأقمت كما أمرنى، فلمّا كان الثلث الاخير قمت ومشيت غير بعيد على الاحجار، فلمّا انتهيت وجدت قرية ، فجلست إلى جانبها ونمت ، فلمّا طلع الفجر قمت إلى الماء ، فتوضأت و صلّيت وانتظرته إلى طلوع الشّمس ، ومع ذلك كلّه لم ارفع رأسى الى جهة من الجهات إلّا مستقبل القبله مطرّق الارض ، فلما رأيته لم يحضر عرفت إشارته والتفت ، فاذا القرية على باب مدينة بسطام ، فدخلت ولم اذكر شيئاً إلى مدّة متطاولة ،ثمّ ذكرت ذلك والله يعصم من الزلل هذا .

وكان قد لقى ذا النون المصرّى أيضاً وقد عرفت طبقته فيما سبق ومن جملة ما حكى عنه بنقل بعض مواضع المعتبرة انّه أرسل ذوالنّون المصرى العارف المشهور المتقدّم ذكره إليه رجلاً وقال قل له : إلى متى النّوم والرّاحة وقد جازت القافله ، فقال ابو يزيد قل لاخي ذى النون الرجل من ينام الليل كلّه ثمّ يصبح فى المنزل قبل القافلة ، فقال ذوالنّون هنيئاً له هذا كلام لا يبلغه أحوالنا .

ثمّ ليعلم انّ ابايزيد البسطامى الثانى عَلَم للمولى أبى محمّد بن عنايت الله البسطامي المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من أسباط أبايزيد الاوّل ومعاصرى شيخنا البهائى ، وله أيضاً ميل إلى مشرب التّصوف كما فى «رياض العلماء» قال : وله مؤلفات جياد رأيت جلّها بل كلّها منها رسالته فى مسئلة القضاء والقدر وقد الّفها باسم السّيد الامير مظفّر من اعاظم أهل عصره ، عندنا منه نسخة وله أيضاً رسائل وكتب عديدة،

ولمّا كان اسمه على ما وجدناه فى أكثر مؤلفاته الّتى بخطه بعنوان بايزيد بن عنايت الله البايزيدى البسطامى ونحن أوردنا ترجمته فى باب الباء الموّحدة «انتهى» .

وهذا الرّجل هو صاحب كتاب « معراج التّحقيق» الذّى سيجئ الإشارة إليه فى ترجمة مولانا عبدالله الشهيد إنشاءالله تعالى ورأيت له أيضاً رسالة بالفارسيّة فى أجوبة بعض المسائل المستطرفة الكلاميه والعرفانية وغيرهما .

٣٧٢

الشيخ الاديب الكامل المتنور بنورالله الجلى و فيضه الازلى و صحبة امير المؤمنين على عليه السلام ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل و قيل سليمان بن عمر و قيل عامر و قيل يعمر بن حلس بن نفاثة ابن عدى بن الدئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة المكنى بابى الاسود الديلى او الدولى ☆

بضمّ الدّال المهملة ، وفتح الهمزة ، أوالواو نسبة إلى الدّوَل الّذى هو بفتح الواو وإلى الدّئل الّذى هو بكسر الهمز لامحالة ، وهى قبيلة من كنانة؛ وأنّما فتحت الهمزة فى النّسبة لئلا تتوالى الكسرات ، كما قالوا فى النّسبة إلى نمرات الّتى هى بكسر الميم نَمَرى وهى قاعدة مطّردة ، كما ذكره ابن خلّكان ، ونقل أيضاً عن الأصمعى وسيبويه والأخفش وابن السكّيت وأبى حاتم والعدوىّ وغيرهم ؛ وقد يتوهّم لبعض

---

*له ترجمة فى : اخبار النحويين ١٣، اسد الغابة ٣: ٦٩ ،الاصابة ٢: ٢٣٢ ، اعيان الشيعه ٣٦ : ٣٤٤ ، الاغانى ١١ :١٠٥، انباه الرواة ١ : ١٣ ، الانساب ٢٣٣ ،البداية والنهاية ٨: ٣١٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢، تاج العروس (دأل) تاريخ الاسلام ٣: ٩٤ تاريخ دمشق ١٨ : ٤٨١ ، تقريب التهذيب ٢: ٣٩١ ، تلخيص ابن مكتوم ٥٤، تنقيح المقال ٢ : ١١١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢ : ١٧٥: جمهرة الانساب ١٨٥، خزانة الادب ١ : ١٣٦ ، خلاصة تذهيب ↙

من انتحل النّحو من المحشّين الأصبهانّيين الأواخر لشرح ألفيّة عبدالرحمان السّيوطی انّ نسبته إلی ديلم الّذی هو من اجنادالعجم ؛ وينقل أيضاً عن الكسائی و أبی عبيد وأبی محمّد بن حبيب انّهم كانوا يقولون نسبة إلی الدّيل بكسر الدّال المهملة ، وسكون الياء ، وقال صاحب «منتهی المقال» : ويقال أيضاً الدّئلی بكسر المهملة وفتح الهمزة ،والدّئل هكذا اسم دابّة بين ابن عرس والثّعلب ، وقال ابن الحجر كما عن تقريبه هو ظالم بن عمرو، ويقال:عمرو بن ظالم ، ويقال بالتّصغير فيهما ؛ ويقال عمرو بن عثمان؛ وعثمان بن عمرو ، إلی آخر ماذكره .

وأقول : ولهذا قيل انّ فی اسمه و نسبه ونسبته اختلافاً كثيراً ؛ و علی كلّ حال فلنعم ما أسفر عن حقيقة أحوال الرّجل بعض أصحاب كتب الرّجال حيثما قال بعد التّرجمة له بما يقرب من هـذا المنوال يظهر من الأخبار مـدحه بحيث يمكن عدّ حديثه حسناً ، و فی كتاب « عمدة » ابن البطريق الحلّی و هو من أجلاّء علمائنا : أبو الأسود الدّئلی وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطّبقة الأولی من شعراء الإسلام و شيعة أمير المؤمنين علّی بن أبيطالب عليه السّلام «انتهی» وقد ذكره الشّيخ فی رجال أربعة

الكمال ۳۸۱ ، الذريعة ۱ : ۳۱۴ ، رياض العلماء ،خ، ريحانة الادب ، سرح العيون ۲۷۶ ، شذرات الذهب ۱:۱۱۴،شرح شواهد المغنی ۱۸۵ ،الشعر والشعراء ۷۰۷ ، صبح الاعشی ۳ : ۱۶۱ ، طبقات الزبيدی ۱۳ ، طبقات ابن سعد ۷: ۹۹ ، طبقات الشعراء ۱۲ ،طبقات القراء لابن الجزری ۱ : ۳۴۵ ،العبرا : ۷۷، فهرست ابن النديم ؛الكامل فی التاريخ ، الكنی و الالقاب ۱: ۹ ؛ اللباب ۱ : ۴۲۹ ؛مجالس المؤمنين ، مرأة الجنان ۱:۲۰۴ مراتب النحويين ۶ المزهر ۲ : ۳۹۷ ، المعارف ۴۳۴ ، معجم الادباء ۴:۲۸ ، معجم الشعراء ۷۹،منتهی المقال ۱۶۶ ، منهج المقال ۱۸۵ ، نامه دانشوران ۱ : ۷ ، النجوم الزاهرة ۱: ۱۸۴ ،نزهة الالباء ۴۶، نورالقبس ۷ ؛ وفيات الاعيان ۲: ۲۱۶ ؛

من الائمّة المعصومين هم أمير المؤمنين والحسن والحسين و على بن الحسين عليهم السلام .

وذكر بعض المؤرّخين من العامّة انّه تابعيّ بصريّ وهو أوّل من تكلّم فى النّحو وهو أحد القرّاء قرأ القرآن على علّى بن أبيطالب عليه السّلام . ووثّقه أيضاً الذّهبى صاحب رجال العامّة كصاحب التّقريب، وذكر انّه ابتكر النّحو بمعنى اخترع علمه ، ثمّ ذكر كلّ منهما انّه مات سنة تسع وتسعين . وفى كتاب «وفيات الأعيان» انّه كان من سادات التّابعين وأعيانهم ، صحب علّى بن أبيطالب عليه السّلام ، وشهد معه وقعة صفين ، وهو بصريّ ، وكان من أكمل الرّجال رأيا وأسدّهم عقلاً .

وهو أوّل من وضع النّحو ، وقيل أنّ عليّاً عليه السلام وضع له «الكلام كلّه ثلاثة أضرب: اسم ، وفعل ، وحرف» ثمّ دفعه إليه ، وقال له تمّم على هذا وقيل : انّه كان معلّم أولاد زياد بن أبيه وهو والى العراق يؤمئذ ، فجاءه يوماً وقال له : اصلح الله الأمير انّى ارى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وتغيّرت ألسنتهم ، أفتأذن لى أن أضع للعرب ما يعرفون أو يقيمون به كلامهم ؟ قال: لا قال فجاء رجل إلى زياد وقال: اصلح الله الأمير توفّى أبانا وترك بَنُون ، فقال زياد توفّي أبانا وترك بنون: أدعوا لى أبا الاسود ، فلمّا حضر قال : ضع للنّاس الّذى نهيتك ان تضع لهم.

وقيل انّه دخل بيته يوماً فقالت له بعض بناته ، يا أبت ما أحسنُ السّمآء بضمّ الاوّل وكسر الثّانى فقال يا بنيّة نجومُها ، فقالت له: إنّى لم أردا ىّ شىء منها أحسن ، انّما تعجّبت من حسنها ؛ فقال: إذن فقولى ما أحسَنَ السّماء وحينئذ وضع النّحو .

وحكى ولده أبو حرب قال أوّل باب رسم أبى باب التّعجب .

وقيل لابى الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النّحو ، فقال لقنت حدوده من علىّ بن أبيطالب عليه السلام وقيل أنّ أبا الأسود المذكور كان لا يخرج شيئاً أخذه من علىّ بن

أبيطالب عليه السلام إلى أحدحتّى بعث إليه زياد المذكور : أن أعمل شيئاً يكون للنّاس إماماً ويُعرف به كتاب الله عزّوجلّ ، فاستعفاه من ذلك ، حتّى سمع أبو الأسود قارياً يقرأ «إنّ الله برئ من المشركين ورَسُولِه» بالكسر ، فقال :ماظننت أن أمر النّاس آل إلى هذا فرجع إلى زياد فقال : : إفعل ما أمربه الأمير ، فليتبعنى كاتباً لقناً يفعل ما أقول له فاتى بكاتب من عبدالقيس فلم يرضه ، فأتى بآخر فقال له أبو الأسود اذا رأيتنى قدفتحت فمى بالحرف فانقط فوقه نقطة ؛ وان ضممت فمى فانقط بين يدى الحرف ، وإن كسرت فاجعل النّقطة من تحت ، ففعل ذلك وإنّما سمّى النّحو نحواً لأنّ أباالأسود المذكور قال : استأذنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام أن أضع نحوماوضع فسمى لذلك نحواً ،والله اعلم .

وكان لابى الأسود بالبصرة دار ،وله جارٌ يتأذّى منه فى كلّ وقت، فباع الدّار فقيل له : بعت دارك ، فقال بل بعت جارى فارسلها مثلاً إلى آن قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله :

وَ ماطلبُ المَعيشةِ بالتمنّي ... وَلكن ألقِ دَلوَك فى الدّلاء

تجئى بملأها طورا و طور (۱) ... تجئى بحمأة و قليل ماء

ومن شعره أيضاً .

صَبَغَت أميّةُ بالدّماء اكفنا ... وَطوف أميّةُ دوننا دُنياها

ويحكى انّه اصابه الفالج فكان يخرج إلى السّوق يجرّر رِجله وكان موسراً اذا عبيد وإماء فقيل له : قدأغناك الله عن السّعى فى حاجاتك ، فلوجلست فى بيتك ، فقال لاولكنّى أخرج وأدخل فيقول الخادم : قدجآء ويقول الصّبىّ : هاهوذا ، ولوجلست فى البيت فبالت علىّ الشّاة مامنعها أحدعنى .

وحكى خليفة بن خياط انّ عبدالله بن عبّاس رحمه الله كان عاملاً لعلىّ عليه السلام على البصرة ، فلمّاشخص إلى الحجاز استخلف أباالأسود عليها ، فلم يزل حتّى قتل علىّ عليه السلام وفى بعض النّسخ زيادة وكان شحيحاً ؛ ومن كلامه فيه لواطعنا (۲) المساكين أموالنا

(۱) جاء فى نورالقبس هكذا : تجيئك بملئها يوماً ويوماً .

(۲) اطمعنا «خ» .

لكنّا أسوء حالاً منهم ، وقال لولده لاتجاوداالله عزّوجل فانّه أجود و أمجد ، ولوشاء ان يوسّع على النّاس كلّهم لفعل ، ولاتجهدوا أنفسكم فى التّوسّع فتهلكوا هُزالا ؛ ثم انّ فى نسختنا الأولى وتوفّى أبوالأسود بالبصرة سنة تسع وستّين، فى طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رحمه الله ، وقيل : انّه مات قبل الطّاعون بعلّة الفالج ، و قيل : انّه توفّى فى خلافة عمر بن عبدالعزيز - وتولّى عمر الخلافة فى صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفّى فى رجب سنة إحدى ومأة بدير سمعان (١) انتهى وقال صاحب «طبقات النّحاة» روى عن عمر وعلىّ وابن عباس وابى ذرّ وغيرهم وروى عنه ابنه ويحيى بن يعمر .

صحب علىّ بن ابى طالب عليه السلام ، وشهد معه صفّين وقدم على معاوية فاكرمه واعظم جائزته ، وولى قضاء البصرة وهو أوّل من نقط المصحف ثمّ قال قال الجاحظ: ابوالأسود معدود فى طبقات النّاس ، وهو فى كلّها مقدّم مأثور عنه فى جميعها ، معدود فى التّابعين ، والفقهآء ، و المحدّثين ، والشّعراء والأشراف ، والفرسان ، و الامرآء ، والدّهاة ، والنّحاة ، والحاضرى الجواب ، و الشّيعة ، والبخلاء ، و الصّلع الأشراف والبخر الاشراف ، مات سنة تسع وستّين للهجرة بطاعون الجارف (٢) انتهى .

و طاعون الجارف كما ذكره السيّد نعمت الله الموسوى الجزائرى فى كتاب «مسكن الشجّون» وغيره: هو الوبآء العامّ الّذى أصاب البصرة فى سنة تسع وستّين من الهجرة و لم يبق فيهم إلّا ثلاثة أيّام فقتل فى اليوم الاوّل سبعين ألفاً و فى اليوم الثّانى اثنين و سبعين : وفى اليوم الثّالث جميع أهل البلد الّانادراً ، يقال : انّهم تسعة أنفس أوأقلّ وهو غريب جدّاً (٣) ونقل انّ فى ذلك الطّاعون مات بعض صحابة رسول الله ثلاثون ولداً ، ولم يقل فيه شيئاً يخالف رضوان الله ولم يظهر من نفسه

---

(١) وفيات الاعيان ٢:٢١٦ ؛ ٢١٩ .

(٢) بغية الوعاة ٢: ٢٢ - ٢٣ .

(٣) وانظر تاريخ الاسلام للذهبى ٢:٣٨٣ ، والنجوم الزاهرة ١:١٨٢ .

إلّا الرّضا والتّسليم .

هذا ومن كتاب «المطالع السّعيدة» لجلال الدّين السّيوطی قال واخرج ابن الأنباری من طريق العتبی قال كتب معاويه إلى زياد يطلب عبيدالله ، فلمّا قدم عليه كلّه فوجده يلحن فردّه إلى أبيه وكتب إليه كتاباً يلومه فيه ويقول أمثل عبيدالله يضيع ، فبعث زياد إلى أبی الأسود فقال يا أبا الأسود : انّ هذه الحمر او أراد بهم العجم - لغلبة الحمرة على ألوانهم - قد أفسدت من ألسُن العرب ، فلو وضعتَ شيئاً يُصلِحُ به النّاس كلامَهم ؛ ويُعرب به كتاب الله ، فابى ذلك أبو الأسود فوجّه زياد رجلاً فقال له: اقعد فی طريق أبی الأسود ، فاذا مرّ بك ، فاقرأ شيئاً من القرآن ، وتعمّد اللحن فيه ففعل ذلك ، فلمّا مرّ به أبو الأسود رفع صوته يقرأ «إنّ الله بری مِن المشركينَ و رَسُولِه » فاستعظم ذلك أبو الأسود فقال عزوجه الله أن يتبرّء من رسوله ، ثمّ رجع من فوره إلى زياد ، فقال قد جئتك إلى ماسألتَ ورأيت ان أبدأ باعراب القرآن ، فابعث إلى ثلاثين رجلاً فاحضرهم زياد فاختار منهم أبو الأسود ، عشرة ثمّ لم يزل يختارهم حتّى أختار منهم رجلاً من عبدالقيس ، فقال خذ المصحف و صِبغاً يخالف لونَ المِداد ،فاذا فتحتُ شفتی فانقط واحدةً فوق الحرف ، وإذا ضممتُها فاجعل النّقطة إلى جانب الحروف ، فاذا كسرتُهما فاجعل النّقطة فی اسفل الحرف ، فان اتبعتُ شيئاً من هذه الحركات عنه فانقط نقطتين .

فابتدأ بالمصحف حتّى أتى على آخره ؛ ثمّ وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك (۱) انتهى .

وفی « محاضرات الرّغب » كان لأبی الأسود جبّة خزّ قد تقطّعت فقال له معاوية: اما تمل لبسها فقال ربّ مملوك لايستطاع فراقه فأمر له بمال وفی بعض المواضع المعتبرة أنّ أبا الأسود المذكور شهد مع علّی عليه السلام حرب صفّين و قدم على معاويه فأكرمه وأعظم جائزته وولّی قضاء البصرة ، وهو أوّل من نقط المصاحف وأسّ أساس النّحو بارشاد علّی عليه السّلام ، وكان من اكمل الرّجال رأياً وكان شيعياً شاعراً

۱ - ورابع نزهة الالباء ۹

سريع الجواب ثقة فى الحديث روى عن ابى ذرّ وابن عبّاس وعلّى عليه السلام وغيرهم وقال الجاحظ انّه معدود فى التّابعين والفقهاء والمحدّثين والشّعراء و الامراء والدّهاة والنّحاة والحاضرى الجواب والشّيعة والبخلاء و قال فيه الشّعبى ما كان اعفّ أطرافه وأحضر جوابه .

ونقل انّ معاوية أرسل إليه هديّة ومن جملتها الحلواء ولمّا نظر إليه ابنته قالت من أين هذه ؟قال ابو الأسود بعث بها معاوية ليخدعنا عن ديننا فا نشدت إبنته بديهة :

أبالشّهد المزعفر يابن حرب　　نبيع إليكَ إحساباً و ديناً
معاذَ الله كيفَ يكونُ هذا　　و مولانا أمير المؤمنيناً (١)

وفى «اربعين» الشّيخ منتجب الدّين القمىّ نقل هذه الحكاية معنعنة إلى علّى بن محمّد بهذا الوجه : قال رأيت ابنة أبى الأسود الدّئلى وبين يدى أبيها خبيص فقالت يا أبه اطعمنى . فقال إفتحى قال ففتحت فوضع فيه مثل اللّوزة ، ثم قال لها عليك بالتّمر فانّه أنفع وأشيع فقالت: هذا أنفع وأنجع ،قال هذا الطّعام بعث إلينا معاوية يخدعنا عن علّى بن ابى طالب عليه السّلام . فقالت : قبّحه الله تعالى يخدعنا عن السيّد المطهّر بالشّهد المزعفر تبّا لمرسله وآكله ، ثمّ عالجت نفسها وقائت ما أكلت منه؛ و أنشأت تقول البيتين : ومن لطائفه انّه سئل منه معاوية يوماً انّى سمعت انّك ذكرت لحكومة حرب صفّين قال نعم قال معاوية لو كنت تجعل حكماً ماكنت تفعل؟قال كنت أجمع ألف رجل من المهاجرين وأولادهم و ألفاً من الأنصار وأولادهم ثمّ كنت أقول لهم يامعشر الحاضرين من الأنصار والمهاجرين أيّما أحقّ بالخلافة! رجل من المهاجرين أم رجل من الطّلقاء الّذى أسره المسلمون حال الكفر ، ثمّ أطلقوه ؟ فلّما قال ذلك لعنه معاوية وقال الحمد لله الّذى كفانى شرّك ومنها ايضاً ـ بنقل الفاضل الدّميرى فى «حياة الحيوان »انّه رحمه الله دخل يوماً على معاوية، وروى انّه التمس من علّى عليه السلام أن

١- ربيع الابرار للزمخشرى

یکون شریکاً مع الحکمین لکن أهل الباطل لم یرضوا به ولا بمشارکته مع أحد و روی انّه نزل علی قبیلة بنی قشیر وکانوا نصّاباً وهو شیعیّی فکانوا یرمونه فی اللّیل بالحجارة، فلمّا أصبح عیّرهم أبو الأسود فقالوا مار میناك ولکن اللّٰه رماك، قال لاتکذبوا علی اللّٰه فلو انّ اللّٰه رمانی لما أخطانی وقال لهم یوماً انّه لیس من العرب قبیلة احبّ و ارید بقائهم مثل ما اریده لکم قالوا ولم ذلك قال لأنّه کلما ارتکبتم أمراً عرفت انّه عین الضّلال والخطاء فاجتنب منه وکلّما اجتنبتم منه علمت انّه الصّواب والرّشد فارتکبه و قیل انّ ابن زیاد قال له لولا انّك کبیر السنّ لاستعنت بك فی بعض الأمور قال ان کنت تریدنی للمصارعة فهو غیر مقدور لی وان کنت تریدعقلی وادبی فهو الآن اکمل فیّ واکثر من ایّام الشّباب وقال الزّمخشری فی «ربیع الأبرار» سأله زیاد بن أبیه وهو والد ـ عبیداللّٰه الملعون ـ عن حبّ علّی علیه السّلام فقال انّ حبّ علی (ع) یزداد فی قلبی حبّه کما یزداد حبّ معاویة فی قلبك ، فانّی اریداللّٰه والدّار الآخرة بحبّی علّیاً علیه السلام وتریدالدّنیا وزینتها بحبّك معاویة ، وقیل له یوماً انّك ظرف العلم ووعاء الحلم انّما عیبك أنّك ممسك :قال: ان حسن الظّرف أن یکون ممسکاً لایترشّح منه . وسلّم علیه اعرابی یوماً فردّ إلیه بما سلّم فقال الاعرابی أتاذن لی بالنّزول فقال وراك أوسع علیك قال فهل عندك شیئاً تطعمنی قال عیالی أحقّ منك قال الأعرابی مارأیت الام منك قال نسیت نفسك. ولامه بنو قشیر فی حبّ علیّ بن ابیطالب علیه السلام ومدحه أهل البیت فانشاء :

یَقُولُ الأرذَلُونَ بنو قُشَیرٍ طُوالَ الدّهر لاتَنسی عَلیّاً
بَنُو عَمِّ النَّبیِّ وَأقرَبُوه أحَبّ النّاس کلهُم إلیّاً
أُحِبُّ مُحَمّداً حُبّاً شدیداً و عبّاساً و حمزة وَالوصِیّا
هَوَیً أعطَیتُهُ منذُ استَدارَت رَحا الإسلام لَم یَعدل سویّاً
أُحِبّهم کَحُبّ اللّٰه حَتّی أجیئی إذا بُعثتُ عَلی هَوَیّاً

فإن يك حبّهم رُشداً أصبه　　ولم أك مخطأً إن كان غيّاً (١)

قالوا له شككت قال فالله شك حيث قال (انّا أو إيّاكم لعلى هُدىً أو في ضلال مُبين) وقال صاحب كتاب «الفصول المهمّة فى معرفة الأئمّة» قال أبو الأسود الدّئلى فى قتل على رضى الله عنه.

• ألا أبلغ معاوية بن حرب　　فلا قرّت عيونُ الشّامتينا
أفى شهر الصّيام فجعتمونا　　بخير النّاس طرّاً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا　　ورحّلها ومن ركب السفينا
ومن لبس النّعال ومن حذاها　　ومن قرء المثانى والمبينا
إذا استقبلت وجه أبى حسين　　رأيت البدر راق ا لنّاظرينا
لقد علمت قُريش حيث كانت　　بانّك خيرُها حسباً ودينا (٢)

ونقل أيضاً فى بعض المجاميع انّ الأعور قال : لأبى الأسود الدّئلى ما الشّىء ونصف الشىء ولاشىء ؟ فقال أمّا الشّىء فالبصير كأنا، وأمّا لاشىء فالأعمى ، وأمّا نصف الشّىء فأنت ياأعور ، وامّا روايته عن أمير المؤمنين عليه السلام فهى أيضاً كثيرة يعجبنى ذكر واحدة منها تيمّناً وتبرّكاً بحديث مولانا أمير المؤمنين وإشارة إلى بركة جعلها الله تبارك وتعالى فى نسل هذا الرّجل وهى ما رواه شيخنا الطّوسى فى «مجالسه» عن أبى المفضّل الشّيبانى عن احمد بن عيسى بن العباد عن محمّد بن عبد الحبّار السّدوسى عن على بن الحسين بن عون بن أبى حرب بن ابى الاسود الدّئلى قال حدّثتى أبى عن أبيه عن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبيه أبى الأسود انّ رجلاً سئل أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل فى

---

(١) وردت هذه الابيات فى الاغانى ، واخبار النحويين البصريين للسيرافى وتاريخ ابن عساكر ونزهة الالباء ، و سرح العيون تزيد وتنقص فى بعض الروايات ، و تختلف فى بعض الالفاظ وترتيب الابيات .

(٢) وردت هذه الابيات فى نور القبس ٨ وابناه الرواة ١٨ وغيرهما .

منزله، ثمّ خرج فقال: أين السّائل؟ فقال الرّجل: ها انا يا امير المؤمنين عليه السلام قال ما مسئلتك قال كيت و كيت فاجاب عن سؤاله فقيل: يا امير المومنين عليه السلام كنّا عهدناك إذا سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكّة المحماة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرّجل حتّى دخلت الحجرة، ثمّ خرجت فاجبته فقال؟ كنت حاقنا ولا رأى لثلاثة لا رأى لحاقن ولا حازق قال فى «البحار» الظّاهر انّه سقط أحد الثلاثة من النّسّاخ وهو الحاقب والحاقن هو الذّى حبس بوله كالحاقب للغائط، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخبثين، وامّا الحازق فهو الّذى ضاق عليه خفّه فخرق رجله اى عصرها وضغطها رجعنا إلى الحديث قال أبو الأسود، ثمّ أنشاء يقول:

اذا لمشكلات تصدّين لى	كشفت حقايقها بالنّظر
وان برقت فى مخيل الصّواب	عمياء لا يجتليها البصر
مُقنّة بغيوبِ الأمور	وَضعت عَليها صَحيح الفِكر
لسانا كشقشقة الارّجى	او كالحسام التبار الذّكر
وَقلباً إذا استيقطنته المهموم	أربى عليها بواهى الدّرر
ولَست بأمّعة فى الرّجالِ	اسائل هذا، و ذا مَا الخَبر
ولكنّنى مدرب الأصغرين	أبيّن مع ما مضى ما غبر

انتهى (۱) وبالجملة فنوادر أخبار أبى الاسود كثيرة لا يتحمّلها أمثال هذه العجالة، وقد مضت الإشارة إلى بعض من أخذ عنه وتلمذ عنده فى ترجمة الخليل الجليل وله أيضاً تلامذة فضلاء غير من تقدّم ذكره منهم سعد بن شدّاد الكوفى النّحوى المضحك المعروف بسعد الرّابية، ثمّ ليعلم انّ من المتّفق عليه بين الفريقين كونه مبتكر علم النحو الّذى يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً، و انّه انّما أخذ ذلك من كلام أمير المؤمنين عليه السلام و انّ اختلف فى علّة تدوينه لذلك، وفى انّ ذلك الاصل الّذى ألقى إليه من معدن العلم والنبوّة هل هو ما أشير إليه من قبل

(۱) امالى الطوسى

أو مثل ما نقله الفاضل السّيوطى فى كتابه الموسم بـ « الأشباه والنّظائر » عن أمالى ابى القاسم الزّجاجى عن أبى جعفر الطّبرى عن أبى حاتم السّجستانى عن يعقوب بن اسحاق الحضرمى عن سعيد بن مسلم الباهلى عن أبيه عن جدّه عن أبى الاسود الدّئلى انّه قال دخلت على علّى بن ابيطالب عليه السلام فرايته مطرّقاً مفكّراً فقلت : فيم تفكر يا امير المؤمنين عليه السّلام ، قال انّى سمعت ببلدكم هذا لحناً فاردت أن أضع كتاباً فى أصول العربيّة ، فقلنا ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فيناهذه اللّغة ، ثمّ أتيته بعد ثلاث فالقى إلىّ صحيفة فيها بسم الله الرّحمن الرّحيم الكلام كلّه اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ فالأسم ما انبأ عن المسمّى ، والفعل ما انباء عن حركة المسمّى ، والحرف ما انباء عن معنىً ليس باسم ولا فعل ، ثمّ قال لى تتّبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أنّ الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشىء ليس بظاهر ولا مضمر وانّما تتفاضل النّاس فى معرفة ماليس بظاهر ولا مضمر قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النّصب فذكرت فيها إنّ وأنّ وليتَ ولَعلّ وكأنّ ولم اذكر لكنّ فقال لى لِمَ تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بلى هى منها فردها فيها انتهى (١) وقيل إنّ أبا الأسود خلف خمسة من التّلامذة منهم العطا وابو الحرب وهما إبناه وثلاثة أخرى عنبسه وميمون و يحيى بن النّعمان العدوانى ، ثمّ خلف هؤلاء الخمسة [ابن] أبا اسحاق الحضرمى وعيسى بن عمر الثّقفى ، وأباعمرو بن العلاء ثمّ خلف هؤلاء الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب البصرى وسعيد بن أوس بن أبى يزيد الأنصارى ، ثم أخذ سيبويه من الخليل ؛ وقرأ أيضاً على يونس وسعيد ، وأمّا علىّ بن حمزة الكسائى فقد خدم أباعمرو بن العلاء سبع عشرة سنة ، ومع ذلك قرأ كتاب سيبويه على الأخفش ؛ وكان قد أخذ العلم من الخليل ثمّ خدم سيبويه ورافقه قطرب بن محمّد المستنير فى خدمة سيبويه لكنّه لم ير الخليل ، وخلف الكسائى الفراء ؛ و بعده أبو العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب وبعده عبد الرحمان ابن محمّد الأنبارى ، ثمّ جاء بعدهم صالح الجرمى ، وبكر المازنى ، ثمّ بعدهما محمّد بن

(١) راجع نزهة الالباء ٤-٥

یزید الملقّب بالمبرّد ، واغلب ، و ابن مجاهد صاحب القراءات أخذ منهما ، ثمّ جاء بعدهما أبوعلی العنسوی و أبوسعید السّیرافی وعلیّ الرّمانی ، ثمّ قرأ علی أبی علی أبو الفتح بن الجنّی ثمّ عنه عبدالقاهر الجرجانیّ .

ونقل أیضاً فی سبب اختراعه علم النّحو وقال أبوالفضل بن أبی الغنآئم الکاشی شارح «المفصّل» ، روی انّ أبا الأسود أخذ النحو من علیّ علیه السلام فأمره بوضعه فی الکلام و سبب ذلك انّ ابنة لأبی الاسود لما اعجبها حسن النّجوم فی الظّلام قالت له : یاأبت ماأحسنُ السّماء برفع أحسن وجرّ السّماء ، فقال نجومها لانّه فهم منه الاستفهام وقیل انّها قالت ماأشدّ الحرّ فقال سهراب ، فقالت یاأبت انّما اخبرتك ولم اسألك. وفی الرّوایة الأولی فقالت إنّما أردت التّعجّب منها ، فقال کنت إذن تفتحین فمك فتقولین ما أحسنَ السماء بالفتح ، ثمّ عدا الی امیرُ المؤمنین علیه السلام وأخبره بالقصّة فقال لمخالطة العجم ، ثمّ أمره باشتراء صحیفة ، فاملی علیه وقال أصول الکلام ثلاثة : إسم وفعل وحرف ، ثمّ قال أنح هذا فسمّی لذلك هذا العلم نحواً ، ثمّ سمع أبوالأسود قاریاً یقرء (انّ اللّه بَریٌ مِنَ المشرکین و رَسولِه) بکسر اللاّم فجاء إلیه علیه السلام فقال انی انحو إلی استنباط قانون یقوم به العرب کلامها . فقال علیه السلام انح نحوه وأشار إلی الرّفع والنّصب والجرّ ، ثمّ قال: الفاعل مرفوع ، والمفعول منصوبٌ ، والمضاف إلیه مجرور انتهی .

و من جملة ماجرتنی إلیه مناسبة المقام أن أشیر فی مثل هذا الموضع بمناسبة کون أبی الأسود أوّل من وضع علم النّحو إلی نبذة ممّا استطرفته من کتاب « الأوائل » لعلاّمة السّیوطی ثمّ أذیّلها بما وقفت علیه من الأوّلیّات من تضاعیف کتب الأخبار والتّواریخ المعتبرة وغیرها لتکون من أکمل الفوائد و ذکری لمن کان له قلب أو ألقی السّمع فهو شهید ، وهی قوله: فی الأوّل بلا أوّل ماخلق اللّه القلم فقال له اکتب فکانّه قال ما اکتب قال اکتب ماهو کائن إلی یوم القیامة ، أوّل ماکتب القلم أنا التوّاب أتوب علی من تاب. قلت : وفی روایة انّ أوّل ماکتب اللّوح علی القلم أنا اللّه لا إله إلاّ أنا من رضی عنه والداه فأناعنه راضٍ ، ومن سخط علیه والداه فانا علیه ساخط ، و فی «أمالی الصّدوق » وعن مولانا

الرّضا عليه السلام ان أوّل ماخلق الله ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم يعنى من الالف إلى اليآء .

ثمّ قال العلاّمة المذكور أوّل مايخلق الله من الإنسان فرجه ؛ ثمّ قال هذه أمانتى عندك فلاتضعها إلاّ فى حقّها .

أوّل ماينتن من الإنسان إذامات بطنه .

أول قرية بنيت على الارض ثمانين بناها نوح لمّا خرج من السّفينة وسميّت باسم الثّمانين الذّين كانوا معه فى السفينة، واخرج ابن عساكر فى تاريخه عن كعب قال اوّل حائط وضع على وجه الارض بعد الطّوفان حائط حرّان ودمشق .

أوّل مدينة بناها نوح لما هبط مدينة حرّان ثمّ دمشق أوّل من قدّر السّاعات الاثنى عشر نوح فى السّفينة ليعرف بها مواقيت الصلاّة كما عن ابن عباس .

اوّل من بنى مسجداً يصلّى فيه عمّار بن ياسر .

اوّل من خطب على المنبر إبراهيم .

اوّل من عمل المنبر تميم الدارى لرسول الله صلى الله عليه وآله .

اوّل شجرة غرسها نوح عليه السلام بعد الطّوفان الأس :

اوّل آيه نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ، كما عن ابن عبّاس .

اوّل ماتكلّم به النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة أيّها النّاس أطعموا الطّعام وافشوا السّلام وصلوا الأرحام وصلّوا باللّيل والنّاس نيام تدخلوا الجنّة بسلام كما عن عبدالله بن سلام، قلت : وفى رواية أخرى أيضاً إن اوّل مانصح رسول الله صلى الله عليه وآله امّته قوله علامة إعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بمالا يعنيه وانّ امرؤ ذهبت ساعة من عمره في غير ماخلق له فجدير ان تطوّل عليه حسرته و من جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شرّه فليتجهز الي النّار .

رجعنا إلى كلام السّيوطى أوّل من اتّخذ الخصيان لخاصّ خدمته معاوية .

اوّل من جعل القضاة أربعة من كلّ مذهب قاضى القضاة الطّاهر بيبرس بمصر فى

سنة نيف وسبعين وستمأة ثم جعل ذلك فى الشام وحلب .

اوّل من حفظ المصحف أبو الأسود الدّئلى بأمر عبد الملك بن مروان وقيل : الحسن البصرى أوّل من وضع الهمز والتّشديد والرّوم والأشمال الخليل .

اوّل من صنّف «غريب القرآن» ابو عبيدة معمّر بن المثنى اخذة من أصيلة نافع بن الأزرق لابن عباس و هو أيضاً اوّل من صنّف فى غريب الحديث و قيل النّضر بن شميل .

أوّل من صنّف أحكام القرآن الإمام الشّافعى.

أوّل من دوّن الحديث ابن شهاب الزّهرى كما ذكره الحافظ أبو نعيم واوّل من صنّف فيه ورتّبه على الأبواب مالك اوّل من تكلّم فى الرّجال شعبة .

اوّل من تكلّم فى مختلف الحديث وصنّف فيه الشّافعى .

اوّل من رتّب أنواعه ونوّعه الأنواع المشهورة الآن ابن الصّلاح فى مختصره المشهورى أوّل من صنّف فى المغازى عروة بن زبير.

اوّل من صنّف فى الفقه أبو حنيفة ،أوّل من قاس أمر الدّين برأيه إبليس خرّجه أبو نعيم فى الحلية عن علىّ عليه السلام مرفوعاً .

أوّل من صنّف فى الكلام أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلىّ وهو أوّل من سمّى معتزليّاً وأوّل من قال الحقّ يعرف من وجوه أربعة كتاب ناطق ، وخبر مجتمع عليه ، وحجّة عقل واجماع من امّة .

أول من صنّف فى اصول الفقه: الشّافعى بالاجماع اوّل من فتق لسانه بالعربيّة أسماعيل كما عن ابن عبّاس وعنه أيضاً أوّل من تكلّم بالعربية هود عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان .

اوّل من وضع النّحو علىّ بن ابيطالب عليه السلام أخرجه الزجّاجى فى أماليه عن المبّرد وقال أبو عبيدة أوّل من وضع العربيّة أبو الأسود، ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبدالله بن إسحاق .

cont'd chapter p. 192

اوّل من وضع التّصريف معاذ الهراء .

اوّل من وضع اللّغة على الحروف الخليل بن أحمد و هو أوّل من وضع علم العروض .

اوّل من قصد القصائد مُهَلْهِل ،وقيل امرؤ القيس وغير ذلك .

اوّل من نظم الشّعر الفارسى أبو العبّاس بن جبود المروزى قلت : وقيل : أوّل من قال الشّعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك المشهور حيث قال :

منم آن پيل دمان و منم آن شير يله نام من بهرام گورو كنيتم بوجبله

وقيل بل الأوّل منهم هو أبو جعفر بن حوص بن سعد بن سمرقند كان فى سنة ثلاثمأة والشّعر هذا :

آهوى كوهى در دشت چگونه دودا يار ندارد بى يار چگونه دودا

ثمّ رجعنا إلى كلام السّيوطى أوّل من صنّف فى البديع وسمّاه بهذا الاسم عبدالله بن المعتز .

أوّل من صنّف فى المعانى والبيان عبدالقاهر الجرجانى .

أوّل من أحدث الفلسفة والحكمة: الرّوم فى عهد موسى على نبيّنا و عليه السّلام والصلوة .

واوّل من تشّهر بالفلسفة ونسبت إليه الحكمة : فلو طرخيس بمصر .

اوّل من تكلّم فى الرّياضيّات وافرده علماً اقليدس .

واوّل من تكلّم فى هيئات الفلك وأخرج علم الهندسة بطلميوس .

اوّل من أخرج علم المنطق أرسطاطاليس من أهل اصطخر فى عهد أردشير بن دارا.

اوّل من وضع الطبّ بقراط .

اوّل من ورّخ بالهجرة عمر بن الخطّاب بمشورة علّى عليه السلام سنة ستّ عشرة

قلت : و هو أيضاً اوّل من وضع اسم الدّيوان لدفتر يكتب فيه أهل الجيش و أهل العطيّة كما فى « القاموس » و كانّه توسّع ، فيه بعد ذلك ، فسمّى اتباع الملوك

بالهجرة منه صلی الله علیه و آله و سلم أیضاً لشرح یطول قصّته فی هذا الموضع وأمّا ابتداء وضع تاریخ الفرس القدیم فانّما هو فی سنة اثنتین وثلاثین من الهجرة کما أنّ ابتداء التّاریخ الجلالی فی سنة سبع وستّین وأربعماة، وابتداء التّاریخ الأیلخانی فی سنة إحدی وسبعماة.

وأوّل سکة ضربت فی الأسلام بتاریخ خمسة و سبعین من الهجرة و کان قبل ذلك نقش الدّینار رومیّاً ونقش الدرهم فارسیّاً .

واوّل من جعل العمامة الخضراء علامة للسّیادة هو ملك اشرف سلطان مصر فی سنة ثلاث وسبعین وسبعمأة وقیل إنما ألبس ذلك المأمون العبّاسی لمولانا الرّضا علیه السلام وأمر به أیضاً فی ذلك العصر لسائر بنی هاشم أوالعلویّین .

و أوّل من وقع علیه إسم الوزیر و شهر بالوزارة أبوسلمة حفص بن سلیمان الحلال الهمدانی وزیر ابی العبّاس السّفّاح اوّل خلفاء بنی العبّاس .

و اوّل من سمّی من الوزاء بالصّاحب هو اسماعیل بن عبّاد المتقدّم ذکره لما تقدّم .

و اوّل من احتال فی عمل الباروت و وضع القونبرة بعض فلاسفة أسکندریّة مصر فی سنة أربعین من الهجرة وفی هذه السّنة ایضاً کان استقرار سلطنة معاویة فی الشّام بعد بیعة الحسن علیه السلام .

واوّل ماظهر شرب التّتن و التّنباك و اخترع اساس الشّطب و القلیان کان فی سنة اثنی عشرة و ألف سنة استیلاء الشّاه عبّاس الاوّل علی التّبریز إلی غیر ذلك ممّا یستفاد ذلك إنشاء الله تعالی من مطالعة هذا الکتاب و تضاعیف الأبواب و الله أعلم بالصّواب وإلیه المرجع والمآب .

تتمة مهمّة وتکملة متعلّق بأهل بیت العصمة سلام الله علیهم أجمعین إلی یوم الطّامّة نقل صاحب کتاب «الکامل البهائی» عماد الدّین الفقیه حسن بن علّی المازندرانی عن« حاویة »للشّیخ أبی یوسف بن إبراهیم بن خنیس الأنصاری صاحب أبی حنیفة أنّه قال یوماً فی مجلس فقهه ودرسه أنّ معاویة بن أبی سفیان کان أوّل من قاد الفئة الباغیة ، وأوّل من استخلف بضرب السّیف ، و أوّل من وهب الغنیمة لکفّار الحرب ، وأوّل

من حكم بخلاف حكم الرّسول صلى الله عليه وآله في قوله الولدُ للفراش من جهة زياد بن أبيه ، وأوّل من قاتل مؤمناً لم يكفر أبداً بعد الاسلام ، ولم يزن قطّ بعد الإحصان، وهو حجر بن عدي بن حاتم اخو الطّرماح، وأوّل من اهدى إليه رؤس المسلمين، وهو رأس عمرو بن حمق الأنصاري الذّي هو من حواري أمير المؤمنين (ع)، وأوّل من جلس على سرير السّلطنة في الإسلام على سنن الأكاسرة والجبّارين، وأوّل من صالح من المشركين من غير جزية، و اول من باع الإسلام ، واوّل من اتخذ الحرس والمستحفظين على بابه ، وأوّل من باع اسارى المسلمين، وأوّل من جلس مجلس النّبي صلى الله عليه وآله من غير اجازة الأصحاب ، واوّل من جعل الخلافة بالميراث، وأوّل من احال الخلافة إلى ولده فلعنة الله على روحه الخبيث كما فعل بأولياء الله ما فعل وسلام الله على محمد وأهل بيته الطّاهرين في الآخر من كلّ صحيفة لنا وفي الأوّل.

ثمّ ليكن هذا آخر ما أوردناه من أحوال أعاظم العلماء الأنجاب وفضلاء الأطياب في المجلد الثاني من هذا الكتاب ، مستودعاً فيه بحمد الله تبارك وتعالى كلّ ما وعدناه لك من عظيم الفائدة وجزيل الثّواب ،وجسيم العائدة لاهل الصوّاب ، بل كلّ ما هو من لبّ اللباب ، ورب الارباب ، أوفيه تذكرة وذكرى لأولى الالباب ، وتبصرة لمن أوتى الحكمة وفصل الخطاب ، ويتلوه إنشاء الله تعالى جزوه الثّالث الذي هو من فاتحة باب العين المهملة إلى خاتمة باب اللاّم ، و المأمول من النّاظرين إليه الصّفح عمّا وقفوا عليه من الخلل والكلام أو الزّلل في الاقدام والأقلام من غير ملام ، و الدّعاء لمؤلفه الحقير الفقير ، ومصنّفه الكثير التّقصير محمّد باقر بن زين العابدين الموسوي، هداهما الله صراطه السّوي ، وكان إتفاق جفاف القلم الكسير عن جملة هذه الكتابة والتّسطير في عصيرة يوم الأربعاء الرّابع عشر المفتخر المكرّم ، من شعبان المعظّم أحد شهور سنة ثلاث وستين و مأتين وألف هجريات على المهاجر لها الوف الآف من الصّلوات و البركات و التّحيات بدار السّلطنة إصبهان صينت عن طوارق الحدثان ووفقني الله بكرمه العميم لإتمام باقيه ، والإتمام على جملة مراقيه، و الاقدام لحقّ مراضيه ،والقيام بأحسن من ماضيه ، فانّه ولي الاعطاء والمنع وهو على كل شيء قدير ، و بالاجابة جدير ، وَ لاحَولَ وَلاقوّة إلّا بالله العَلّي العَظيم .

المجلد الثالث من كتاب

روضات الجنات فی احوال العلماء والسادات

وبه ثقتی و علیه توکّلی وهوحسبی ونعم الوکیل ، وله الحمد فی السّماوات و الأرض وهوالغنیّ الکفیل ، و صلّی الله علی خیرخلقه وأشرف بریّته محمد و أهل بیته الطّیبین الطّاهرین المعصومین من دنس المعصیة بنصّ التّنزیل.

أمّا بعدفهذا هوالمجلد الثّالث من کتاب روضات الجنات ، الّذی هوفی ترجمة أحوال العلماء والسّادات ، تألیف أحقر عبادالله المفتقر إلی توفیق الملک الباری محمّد باقربن زین العابدین بن أبی القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلاّمة حسین بن الفقیه الکامل أبی القاسم جعفربن حسین الموسوی الخوانساری هداه الله سبیل النّجاة، وسقاه من ماء المعرفة بحقوق الهداة ، والقّنه الحجة النّاطقة علی کلّ حال وآمنه من البوائق العائقة فی المبدء والمآل .

باب ماأوله العين المهملة من اسماء فقهاء اصحابنا

المتشرعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

٣٧٣

الفاضل النبيل أبوسعيد عبدالجليل بن ابى الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازى ☆

استاد علماء العراق فى الاصولين مناظر ماهر حاذق .

له تصانيف منها «نقض التصفّح» لابى الحسين البصرى «الفصول فى الاصول على مذهب آل الرّسول» له جوابات على بن ابى القاسم الاسترابادى المعروف ببلقمران جوابات الشيخ مسعود الصّولى «مسألة فى المعجز» «مسألة فى الامامة» «مسألة فى المعدوم» مسألة فى «الاعتقاد» «مسألة فى نفى الرّوية» شاهدته و قرأت بعضها عليه كذا ذكره الشّيخ منتجب الدين القمىّ فى فهرست علمائه المشهور كما نقله عنه صاحب «امل الآمل» فى ذكر علماء جبل عامل .

والعجب انّ فيه أيضاً ترجمة اخرى للشيخ العالم أبى سعيد عبدالجليل بن عيسى بن عبدالوهاب الرّازى المتكلّم الفقيه المتبحر الذى قد كان هو إمام الأئمة في عصره

☆ له ترجمة فى: امل الآمل ٢ : ١٤٤ ، تنقيح المقال ٢ : ١٣٤ جامع الرواة ١ : ٤٣٨ . الذريعة ١ : ٢٤٢ رياض العلماء خ ، فوائد الرضوية ٢٢٤ ، فهرست منتجب الدين مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٢ ، مستدرك ٣ : ٤٨٦

وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة .

وله تصانيف أصولية، ثمّ قال صاحب « الأمل » عند ذكره لهذه التّرجمة ايضاً بعيون ماذكرناه من الاوصاف .

وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهر آشوب يروى عن أبى علىّ الطّوسي وقد ذكره فى «معالم العلماء» فقال : شيخى الرّشيد عبدالجليل بن عيسى بن عبدالوهاب له «مراتب الافعال» «نقض كتاب التصفح» عن أبى الحسين ولم يتّمه «انتهى» وقد تقدّم «نقض كتاب التصفح» لابى الحسين فى مؤلفات عبدالجليل بن ابى الفتح ، ولامنافات فى كلّ كلّ منهما صنّف له نقضاً ، ولا يخفى على مثل ابن شهر آشوب مؤلفات شيخه ولاعلى منتجب الدّين ذلك، ويقرب اتّحاد الرجلين بأن يكون نسب هنا إلى جدّه وهناك إلى أبيه و حينئذ فذكر منتجب الدين له مرّتين لاوجه له مع عدم وجود فاصلة هناك اصلاً ، ويقرب ماقلناه إتّحاد الكنيتين و النّسبين و الكتابين و غير ذلك انتهى كلام صاحب» الامل» وعن الفهرست المتقدّم ذكره أيضا ترجمة الشّيخ الواعظ نصير الدّين **عبدالجليل بن أبى الحسين بن أبى الفضل القزوينى** وذكر انّه عالم فصيح ديّن .

له كتاب «بعض مثالب النّواصب» فى نقض «بعض فضائح الرّوافض» وكتاب « البراهين فى إمامة أمير المؤمنين» كتاب « السؤالات والجوابات» سبع مجلدات ، كتاب « مفتاح التذكير» كتاب «تنزيه عايشه» يعنى عن الفواحش العظيمة كماهو محلّ وفاق الإمامية ايضاً وهو غير هذين الرّجلين جمعياً ، و قد ذكره صاحب « مجالس المؤمنين» فى عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل بن محمّد القزوينى الساوى النزّيل بالرّى وقال: انّه كان من ازكياء العلماء الأعلام وأتقياء المشايخ الكرام، وكان فى عصره مشهوراً بعلوّ الفطرة ، وجودة الطّبع وممتازاً بين أقرانه وقد ألّف بعض معاصريه من متعصّبى أهل السّنة من بلدة الرّى و نواصب تلك النّاحية مجموعة فى ردّ مذهب الشّيعة وقد أذعن علماء الشّيعة الّذى كانوا بالرّى وتلك النّواحى بالإتفاق على انّ الأولى والاحقّ بالتّعرض

لدفع ذلك ونقضه هو الشيخ عبدالجليل. هذا وقد وفّقه الله تعالى لتأليف كتاب شريف في نقض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزّمان ، ثمّ ذكر رحمه الله عبارة أوّل كتابه وخطبته وأورد أيضاً بعض الفوائد واللّطائف من كتابه هذا في ترجمته وذكر شطراً آخر منها أيضاً في مطاوى كتاب « مجالسه» المذكور وقال: انّ نسخة ذلك لكتاب درّة عزيزة جدّاً إلى آخر ماذكره ، وقال صاحب «رياض العلماء » بعد نقله الكلام القاضي رحمه الله ، ثمّ انّ كتابه المذكور كتاب لطيف في الامامة كثير الفوائد والآن عندنا منه نسخة عتيقة ورأيت عدة نسخ منها ونسخة أخرى عتيقة عند المولى ذوالفقار ؛ ثمّ انّه يظهر من أوايل هذا الكتاب انّه ألّفه بعد سنة ست وخمسين وخمسمأة بامر النقيب شرف الدين ملك النّقباء سلطان العترة الطّاهرة أبي الفضل محمّد بن علي المرتضى بقزوين .

٣٧٤

السيد الامير نظام الدين عبدالحي بن عبدالوهاب بن علي الحسيني الاشرفي الجرجاني ☆

من آل أبي علي أحمد الصّوفي الأشرفي يظهر من كتاب «رياض العلماء» أنّه فاضل عالم فقيه متكلّم أديب بل كان من أفراد عصره في عهد الشّاه طهماسب الصّفوي .

وله عدّة مؤلفات منها شرح على ألفيّة الشّهيد كبير جدّاً و شرح جيّد آخر عليها متوسّط ألّفه في بلاد كرمان بعد الاوّل بالتماس بعض تلامذته وهو حسنة الفوائد جيّدة المطالب يدلّ على غاية مهارته في العلوم ولاسيّما في الفقه ورسالة أخرى في ترجمة الألفية المذكورة بالفارسية ألّفها بأمر بعض الأمراء مع انضمام فوائد أخرى متعلّقة بالصّلاة والزّكاة ونحوها جيّدة المطالب.

ومنها «رسالة المعضلات» وهي في اشكالات العلوم الحكميّة والفهية و نحوهما

☆ له ترجمة في: حبيب السير　　الذريعة ١٣ : ١١١ ؛ رياض العلماء خ، ريحانة الادب ٤ : ٢١٠ .

وكان تاريخ الفراغ من تأليفها سنة تسع وخمسين وتسعمأة .

ومنها أيضا رسالة فی مسائل من علوم عديدة كالمنطق والكلام والفقه ، و هی مشتملة على مقالتين وخاتمة ، وكتاب فی الخطب وحاشية على شرح الشمسيّة و على حاشية السّيدالشريف عليه ، وحاشية على شرح هداية الميبدی ، كماصرّح به الأمير فخرالدّين السمّاكی فی حاشية على الشّرح المذكور وقدكان عندنا من مؤلفاته حاشية على تصوّرات شرح الشمسيّة القطبی والحاشية الشريفيّة وحاشية اخرى على تصديقاته أيضاً و حاشية على بحث تمام المشترك و حاشية على بحث العلل الاربع، منه و كان يسكن باسترآباد وهراة اوّلاً ، ثمّ خرج من تلك البلاد خوفاً من الاعداء و سكن برهة من الزّمان ببلاد كرمان ، و قال خواند مير فی آخر تاريخ «حبيب السير» بالفارسيّة ما معناه : أنّ الأمير عبد الحيّ بن الأمير عبدالوهّاب الإسترابادی الجرجانی ثمّ الهروی وقدأتحى من بلدة استراباد إلى بلدة هراة فی سنة اثنتين وتسعمأة واشتغل هوفی كلّ الأوقات بتحصيل العلوم العقلية و النقليّة ، ففاق على أقرانه لجودة ذهنه وحدّة طبعه فی مدّة قليلة ، واشتهر بين العلماء بالمهارة فی العلوم و لذلك صار منظور النظر السّلطان حسين ميرزابايقرا ، فراعاة بهراة وفوّض إليه تدريس مدرسة گوهرشاد بيكم ، فاشتغل بلوازم الإفادة بهماكما ينبغی ، إلى أن ظهرت دولة السّلطان شاه إسماعيل الصّفوی بخراسان ، فاعتلا أمر هذه السيّد بهما بعدذلك ، فكان حكّامه بخراسان يراعونه حق رعايته ، ولمّا استعفى السيّد السّعيد الشّهيد الأمير غياث الدّين محمدبن الأمير يوسف من منصب قضاء خراسان، قلّده الامير عبدالحیّ المذكور عدّة من السنين فی نهاية الاستقلال وإلى الان يعنی ثلاثين وتسعمأة وهی بعينها سنة وفاة السّلطان شاه اسماعيل المذكور أيضاً هذا السّيدمقيم بهراة فی غاية العزّة والاحترام ومشتغل بنشر مسائل العلوم الدّينية واظهار خفيات المعارف اليقينية .

وبالجملة هذاالسيّد فی الواقع فی هذا العصر قدفاق بمزيد العلم والفهم على اكثر صناديد أهل خراسان ، من غير اغراق وتكلّف ، وهو بقلمه ولسانه يظهر أنواع حقائق

العلوم ودقائقها ، وبه ينتظم أمور القضايا الشرعيّة والفتاوى الدّينيّه .

ليس كلامى يفى بنعت كماله　　صَلِّ إلهى عَلى النَّبيِ و آله

(انتهى) (١)

وكان والده الامير **عبدالوهاب بن على الحسينى الاسترابادى** أيضاً فاضلاً عالماً جليلاً قاضياً فى مملكة جرجان ومتصدّياً لعظائم أمورها وكان من العلماء المدركين لأوائل دولة السلاطين الصّفويّة وقبلها أيضاً.

وله شرح ممزوج بالمتن على الفصول النصيرية الّتى للخواجة نصير الدّين الطّوسى فى اصول الدّين .

وله أيضاً حاشية على شرح الهداية الاثيرية فى الحكمة لميرك وشرح على قصيدة البردة النّبوية بالفارسية قدرأيته باسترآباد بخطّ الأمير محمّد باقر بن الأمير عبدالقادر وهو كتبه من نسخة الأصل وكان تاريخ تأليفه السابع والعشرين من محرّم الحرام سنة ثلاث وثمانين وثمانمأة .

ثمّ رأيت باصبهان رسالة فى تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيّد عبد الوهّاب بن علىّ الحسينى وظنّى انّها من مؤلفات هذا السيّد أيضاً ، وقد تعرض فيها لكلام السيّد المرتضى فى تنزيه الأنبياء ، وقد ألّفها باسم السّلطان بديع الزّمان ، ولعلّه ولد السّلطان حسين ميرزا بايقرا و من جملة من يروى عن هذا السيّد هو المولى علىّ بن الحسين الزّوارى المفسّر كما يظهر من كتاب الموسوم ب « لوامع الانوار» وسوف يظهر لك حقيقة أمر هذا الرّجل أيضاً فى ذيل ترجمة مولانا فتح الله الكاشانى المفسّر الفارسى إنشاء الله .

١- حبيب السير

والأمراء والحكّام الدّنيويّة جميعاً بأهل الدّيوان ، ثمّ قال أيضاً أوّل من تكلّم بمصر فی ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ذوالنّون المصری .

اوّل من تغنّی إبليس ، ثمّ زمزم، ثم حوی ، ثمّ ناح ، أورده فی « الفردوس » عن علّی عليه السّلام .

اوّل من دلّ علی ترکيب الأفلاك وقدر مسير الکواکب وکشف عن وجوه تأثيراتها إدريس عليه السلام ذکره الثعالبی فی «لطائف المعارف» .

قلت: وفی أخبار الإماميّة: انّ أوّل من وضع علم الرّمل واخبر بالملاحم وکتب اختيارات السنة هودانيال النّبی عليه السلام .

واوّل من خاط وخطّ ونظر فی علمی الحساب والنّجوم إدريس عليه السلام ، ثمّ انّه قال : أوّل من نقل الخطّ الکوفی إلی الخطّ المعهود الآن يعنی به خطّ النّسخ الوزير أبوعلّی بن مقلة وقيل اخوه الحسن .

اوّل من کتب بالفارسيّة طهمورث ثالث ملوك الفرس .

اوّل من زادفی الکتاب بعد الحمدله والبسملة أن يصلّی علی محمّد هارون الرشيد.

اوّل من اتّخذ القراطيس يوسف عليه السلام .

اوّل من اتّخذ الدّفاتر للحساب فی الدّيوان خالدبن برمك فی أيام السّفاح و کانت قبل ذلك تکتب فی ادراج .

اوّل من خلع علی من ولّاه من أهل الدّولة الرّشيد خلع علی جعفر البرمکی حين ولّاه الوزارة .

اوّل من مات حتف انفه رسول الله صلی الله عليه وآله

اوّل من قال جعلت فداك ابن عمر وقيل : علّی بن ابيطالب عليه السلام؛ قلت: وکان ذلك منه فی مجالس مخاطبته مع رسول الله صلّی الله عليه وآله کما نقل عن صاحب «الکشّاف» ثمّ قال: أوّل من طبخ الآجر هامان .

أوّل من اتّخذ النّيروز جمشيد جمّ الملك الّذى بنى مدينة طوس.

أوّل من اتّخذ المهرجان افريدون .

أوّل من قرأ فى آخر الخطبة إنّ الله يـأمـر بالعـدل ـ الآية ـ عمر بن عبدالعزيز .

اوّل من قرأ فى آخر الخطبة «انّ الله و مـلائـكـتـه» المهدىّ العبّاسى .

اوّل من ارتج عليه فى الخطبة عثمان .

أول من خطب جالساً حين كثر شحمه وعظم بطنه معاوية .

اوّل من استراح فى الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفّان وهو أيضاً أوّل من خطب فى العيد قبل الصلاة واوّل من فوّض الى النّاس إخراج زكاتهم ..

أوّل من تمنّى الموت يوسف عليه السلام .

أوّل من نقل من قبر إلى قبر علىّ بن ابيطالب عليه السلام قلت : وهو باعتقاده المخالف لما هو الحقّ والتّحقيق .

قال أوّل من اتّخذ الكيميا قارون وهو أيضاً أوّل من لبس الثّياب الحمر، ومن أطال الثّياب وسحبها كما ذكره الثّعالبى .

اوّل امرأة تزوّجها رسول الله خديجة ،أوّل ولد آدم قابيل أوّل فتنة بنى اسرائيل كانت فى النّساء، أوّل قضيّة ردّت من قضاء رسول الله صلى الله عليه وآله علانية دعوة معاوية زياداً خرّجه ابن عساكر عن سعيد بن المسيّب وغيره واخرج عن عمرو بن نفحة قال اول ذلّ دخل على العرب قتل الحسين عليه السلام وادّعاء زياد .

اوّل هاشميّة ولدت هاشميّة ولدت الهاشمى ام علىّ بن ابيطالب عليه السلام فاطمة بنت اسد .

اوّل من بنى السّجن فى الاسلام علىّ بن ابيطالب عليه السلام و كانت الخلفاء قبله يحبسون فى الآبار .

اوّل ما استخرج الخمر فى زمن نوح عليه السلام وهو أيضاً أوّل من اتّخذ الكلب للحرسة .

اوّل من أخذ الجار بالجار ، و الولیّ بالولیّ مروان بن الحکم .

اوّل ذنب عصی الله به: الحسد .

اوّل من اتّخذ السّلاح ، وجاهد و استرق الرّقیق ادریس علیه السلام .

اوّل من قاتل فی سبیل الله إبراهیم علیه السلام حیث اسر لوط علیه السلام واستتأسرته الرّوم، فغزا ابراهیم علیه السلام حتّی استنقذه منهم .

وهو أیضاً اوّل من عمل القسّی کما عن ابن عبّاس وعنه ایضاً اوّل من رکب الخیل اسماعیل علیه السلام وکانت قبل ذلک وحشاً .

واوّل رأس حمل فی الإسلام و نقل من بلد إلی بلد راس محمّد بن أبی بکر إن صحّ حمله إلی معاویة قلت و فی أحادیث الشّیعة أنّه رأس عمر وبن الحمق من اصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام أهدی به إلی معاویّة .

اوّل غزوة غزاها رسول الله بنفسه غزوة ودان فی صفر من السّنة الثّانیة قبل بدر ولم یحصل فیها تلاق .

اوّل من لبس السّراویل ابراهیم علیه السلام .

اوّل من لبس القبا سلیمان علیه السلام .

اوّل من لبس العمامة ذوالقرنین وقد لبسها من اجل قرنیه.

اوّل کلمة قالها ابراهیم علیه السلام حین القی فی النّار : حسبی الله ونعم الوکیل.

اوّل مایرفع من هذه الأمّة : الحیاء والامانة ، وعن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انّه قال : اوّل قریش هلاکاً أهل بیتی أخرجه الطّبرانی عن عمرو بن العاص .

اوّل من یکسی حلّة من النّار إبلیس .

اوّل من یستظلّ فی ظلّ العرش رجل انظر مصرا ولحاعنه.

اوّل مایسئل المرأة یوم القیامة : عن صلاتها ، ثمّ عن بعلها ،عن أنس مرفوعاً.

أوّل مایوضع فی المیزان: الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعا. أوّل مایوضع فی میزان العبد نفقته علی اهله اوّل مایتکلم من الآدمی فخذه وکتفه، أوّل من یدخل الجنّة التّاجر الصّدوق

عن أبى ذر مرفوعاً ، أول طعام يأكله أهل الجنّة زيادة كبد الحوت «انتهى» كلام الفاضل السّيوطى. وقال ابن شهر آشوب فى «معالم العلماء» قال الغزّالى أوّل كتاب صنّف فى الأسلام كتاب ابن جريح فى الآثار و«حروف التّفاسير» عن مجاهد و عطاء بمكّة ، ثمّ كتاب محمد بن راشد الصّنعانى باليمن ، ثمّ كتاب «الموطّأ» بالمدينة لمالك بن انس ، ثم «جامع» سفيان الثّورى ، ثمّ قال بل الصّحيح ، وقيل والمشهور أنّ أوّل من صنّف فى الإسلام أمير المؤمنين عليه السلام ، ثمّ سلمان الفارسى ، ثم أبوذرّ الغفارى ، ثمّ الأصبغ بن نباتة ، ثمّ عبيدالله بن أبى رافع ، ثمّ الصّحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام «انتهى» وكان المراد بما صنّفه امير المؤمنين عليه السلام هو كتاب علىّ المذكور فى أحاديث أهل البيت والمنقول عنه من الأحكام الجمّ الغفير ، وفى بعض كتب رجال الطائفة انّ أوّل من تكلّم على مذهب الإماميّة وصنّف كتباً فى الإمامة علىّ بن اسماعيل بن شعيب الكوفيّ وكان من وجوه المتكلّمين من أصحابنا كلّم أبا الهذيل العلاّف والنظام .

و اوّل من اخترع علم الميزان هو جابر بن حيّان الصّوفى المتقدّم ذكره .

وقيل أوّل من ناظر فى التّشيّع هو الكميت بن زيد الأسدى الشّاعر المشهور والظاهر انّ أوّل فقه صنّف فى الشّيعة كتاب علىّ بن أبى رافع التّابعى الّذى جمع فيه فنوناً من الفقه الوضوء ، والغسل ، وساير الأبواب وقيل أوّل كتاب صنّف فى الشّيعة كتاب عبيدالله بن علىّ بن أبى شعبة الحلبى الّذى عرضه على مولانا الصّادق فاستحسنه وقال عند قرائته ليس لهؤلاء فى الفقه ، مثله وقال الطّيبى أوّل من كتب وصنّف من السّلف ابن جريح ، وقيل: مالك ، وقيل: الرّبيع بن صبيح ، ثمّ انتشر التّدوين وظهرت فوائده وأوّل من جمع فقه أهل السّنة وعلم العرب بالأندلس هو عبدالرحمان بن موسى الهوارى الاستجى الّذى هو من أصحاب الأصمعىّ وأبى زيد الانصارى ؛ وسفيان بن عيينة ؛ ومالك بن أنس ، وكان حافظاً للفقه والقرأت والتّفسير ، وله كتاب فى تفسير القرآن كما عن ابن الفرضى و عن جماعة من علماء الادب مثل خالد الأزهرى ، و الفاضل السّيوطىّ كما عرفته من كلامه وغيرهما انّ المخترع لعلم الصّرف هو معاذ بن مسلم

الأنصارى الكوفى الشيعى النحوى الملقب بالهرّاء استاد الفرّاء، وكان صاحب مصنّفات كثيرة لم يشتهر منها شيء كما ذكره ابن خلّكان ،وطال عمره جدّاً بحيث قد اصيب فى حياته بموت جميع أولاده، وكان يسوّى أسنّته بالذّهب وأنشد بعضهم فى ذلك :

انّ معاذَ بنِ مُسلم رَجُل لَيسَ لميقات عُمره أمد
قَد شابَ رأس الزّمان واكتَهل الدّهر وأثواب عُمره جُدد

إلى تمام تسعة أبيات هذا وظهر لك أيضاً من قبل ذلك انّ مخترع علمى العروض والمعمّى هو خليل بن أحمد النحوى ، واوّل من وضع علم الخلاف أبو زيد عبدالله بن عمر بن عيسى الدّبوسى الفقيه الحنفى من تلامذة أبى حنيفة صاحب كتاب «الأسرار والتّقويم» للأدلّة وغير ذلك، كما ذكره ابن خلّكان وأوّل من أنشاء علم المناظرة هو ابو بكر محمّد بن علىّ بن اسماعيل القفّال الشاشى وكان عالماً فقيهاً ذا تصانيف كثيرة درس على أبى العبّاس بن سريح وأنشاء علم المناظرة وأظهر مذهب الشّافعى ببلاد ماوراء النّهر وهو منسوب إلى شاش الّتى هى منها متأخمة لبلاد التّرك كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» واوّل من كتب فى أحكام القرآن هو قاسم بن أصبغ بن محمّد بن يوسف البيانى القرطبى الأندلسى الأخبارى اللّغوىّ ؛ بل الحافظ المسند كما فى القاموس وقيل كانت الرّحلة إليه بالأندلس فى زمانه وفى المشرق الى أبى سعيد بن الأعرابى وكانا متكافئين فى السّن ، وله أيضاً كتاب «الخمر وغرائب مالك » وكتاب «النّاسخ والمنسوخ» وكتاب « الانساب » وغير ذلك و توفّى سنة اربعين و ثلاثمأة عن ثلاث و تسعين سنة كما فى طبقات النّحاة .

واوّل من تكلّم على قانون حكمة الأوائل هو افلاطون الالهى اليونانى المشهور واستاده المعروف بسقراط الحكيم ،ثمّ أوّل من نقّح علم الحكمة وأسقط سخيفها وقرّر طلب اثبات المدّعى و طريق التّوجيه ارسطاطاليس تلميذ أفلاطون المذكور ، وكان قبله يأخذون الحكمة تقليداً، ولذا يقال له المعلّم الأوّل كما أفيد، وهو ايضا أوّل من أسّس أساس المنطق ووضع علمه وخالف استاده ، وأبطل التّناسخ وأوّل من وضع علم

المجسطّى ، و عرّف حركات الأفلاك وسير الكوكب بالبراهين الهندسة ، و وضع الأصطرلاب والتّقويم هو بطلميوس الحكيم الّذى تقدّم إلى ترجمته الإشاره فيما قبل، وأوّل من وضع الطّلسمات هو بلیناس الحكيم ، وأوّل من تكلّم فى علم الموسيقى هو فيثاغورس الحكيم، وزعموا انّه وضع الألحان على أصوات حركات الفلك بذكائه وصفاء جوهر نفسه، وكان اقليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهى الإستدلال بالأمور الظاهرة ، على الامور المخفيّة واقليدس واضع الاشكال الهندسة والبراهين اليقينيّة وارشميدس مخترع علم الاعداد الوفق على وجه عجيب ، والبقراط صاحب الاقوال الكليّة فى قوانين الطّبّ وجالينوس صاحب علم الطّبّ و المعالجات القيت إليه فى نومه بذكاء نفسه ، و كلّ هؤلاء يونانيّون وقدمرّت الى تعريف بلدتهم الإشارة فى باب ما اوّله الحاء والخاء هذا

واوّل من ابطل الحدّ الشّرعى هو الأوّل وقيل معاوية الملعون كما فى ربيع الابرار.

و اوّل من اسلم من علماء الحكمة والفلاسفة أبو نصر محمّد بن أحمد بن طرخان الفارابى الملقّب بالمعلم الثّانى ، وأوّل من شرب الخمور واتّبع الشّهوات من الحكماء وأوّل حكيم لازم باب الحكّام هو أبو علىّ الرّئيس كما سبق فى ترجمته.

واوّل من كتب فى تسخير الجنّ على ماهو الظّاهر فخر الائمّة أبو الفضل محمّد بن أحمد الطّبسى صاحب كتاب «الشّامل» فى علم التّسخير وهو كتاب كبير وكان هذا الرّجل معاصراً لأبى حامد الغزالى كما ذكر أيضاً فى «التّلخيص» .

و اوّل مَن كتب فى الملل والنّحل المختلفة محمّد الشّهرستانى المنتسب إلى شهرستان الّتى هى مدينة بخراسان بين نيسابور و خوارزم على طرف وادية الرّمل ، و كتابه المذكور كبير مشهور .

وأوّل مَن تكلّم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وقيل انّه أوّل من خط بالعربى أيضاً وقيل بل أوّل من خطّ بالعربى هو مرار بن مرّة الانبارى .

واوّل من نقل الخطّ الكوفى من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أميّة .

واوّل من اخترع الخطّ البديع الّذى يعرف ايضاً بخطّ النّسخ بعد ما كان المدار

علی الخطّ الکوفی هو محمّد بن علی بن مقلة الوزیر فی عصر المتوکّل العباسی (۱) وما بعده، ثمّ أخذ فی تجویده وتنقیحه یاقوت المستعصمی الذی هو من أقران العلقمی الوزیر ، ثمّ أوّل من انتقل عنه إلی خطّ النّسخ التّعلیقی هو المیر علیّ استاد المیر عماد المشهور الذّی کان فی عصر السّلطان شاه عبّاس الأوّل وأمّا الخطّ المنکسر فهو منسوب إلی شفیعا العجمی ، ثمّ الی درویش الّذی هو من المتاخّرین .

واوّل من ابدع التّصوّف هو ابوهاشم الکوفی وقال صاحب «تلخیص الآثار» فی مادّة خاوران انّها ناحیة ذات قری بخراسان کثیرة الخیرات ینسب إلیها الشّیخ ابو سعید بن ابی الخیر وهو الّذی وضع طریقة التّصوّف وبنی الخانقاه ورتّب السّفرة ومنها الحکیم الانوری الشّاعر شعره فی غایة الحسن یشبه شعر أبی العتاهیة بالعربیّة انتهی.

واوّل من قال الشعر هو ابلیس المردود فی قوله .

تغیّرت البلاد و من علیها فکلّ الارض مغبر قبیح

وقیل ان هذا الشّعر أنشده آدم أبو البشر علیه السلام فی مرثیة ولده هابیل وهو اوّل شعر قیل بالعربیّة و اعترض علیه بان لغته سریانیّة فلا یقول العربی إلّا أن یقال أنّه نقل بالمعنی والحقّ ما ذکره بعض أفاضل الجمهور من انّ الظّاهر انّه کان عارفاً بجمیع اللّغات قوله تعالی : وعلّم آدمَ الأسماء کلّها ـ لکنّه شاع تکلّمه بالسّریانیّة لضرورة المخاطبین العارفین بها دون غیرها فلیتأمّل وقیل : إنّما أوّل من قال الشّعر العربی هو یعرب بن قحطان حیث یقول .

مَا الخلقُ إلّا لاَب و امّ خدین جَهل أوخدین علم

واوّل من حلق رأسه هو أبونا آدم الصفیّ علیه السلام وکذا هو أوّل من سعی وطاف وحجّ واعتمر وقام بسائر مناسك بیت الله الحرام .

واوّل من اختتن من أبناء الأنبیاء بالحدید هو إسحاق بن ابراهیم الخلیل علیه السلام ،

(۱) انه ولی الوزارة ثلاث مرات ووزر لثلاثة خلفاء :المقتدر ، والقاهر، والراضی وتوفی سنة ثمان وعشرین وثلاثمأة فلیتأمل .

لماعيّر أمّه سارة أمّ اسماعيل ولادتها إيّاه .

واوّل من عذبه الله بالجدرى الذى يوجد فى الأطفال كما يقال قوم فرعون ثمّ بقى بعدهم .

وأوّل بيت وضع للنّاس للّذى ببكّة مباركاً .

و أوّل مسجد بنى على وجه الأرض هو المسجد الحرام و بعده بيت المقدّس بأربعين سنة كماروى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم واوّل موضع من الارض عبدالله فيه هو النّجف الاشرف كما نقل أنّه فى الحديث .

وأوّل من دفن بالنّجف الّذى هو ظهر الكوفة خباب بن الأرت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو الّذى شهد بدراً و ما بعدها و كان سادس سنة وهو معدود فى المعذّبين فى الله نزل الكوفة و مات بها بعدان شهد مع علىّ عليه السلام صفّين و نهروان و صلّى عليه علىّ عليه السلام ، ووقف على قبره وقال رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طائعاً و عاش مجاهداً وابتلى فى جسمه احوالاً ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً كذا فى «منتهى المقال» نقلاً عن مواضع من كتب الرّجال .

وأوّل من اخترع النّورة وندب إليها هوسليمان بن داود .

وأوّل من وضع الحمّام جمشيد جم الّذى هومن قدماء ملوك العجم

وأوّل من بنى المدارس هونظام الملك الطّوسى المتقدّم عنوانه ، قيل : انّه من بدع الخليفة الثّانى وقيل أوّل مدرسة بنيت كان فى بخارا .

وأوّل من وثق العهد لغيره أبوبكر لعمر .

و أوّل من جار فى الحكم بلال بن أبى برده وكان يقضى إليه رجلان فيحكم لاحدهما بلابيّنة فيقول وجدته أخف على قبلى من صاحبه .

وأوّل من قال أمّا بعد هو نبيّنا صلى الله عليه وآله فى بعض خطبه وقيل أوّل من قاله و سمّى الجمعة جمعة كعب بن لوىّ بن غالب وقدعرفت فيما قبل ذلك .

أنّ أوّل من وضع التّاريخ العربى الهجرى هو الخليفة الثّانى و اختصاصه

۳۷۵

الشيخ كمال الدين عبدالرحمان بن محمد بن ابراهيم بن العتايقى الحلى المعروف بابن العتايقى ☆

كان فاضلاً ، عالماً ، محقّقاً ، مدقّقاً ، فقيهاً ، متبحّراً ، من المعاصرين لطبقة الشّهيد ، أو بعض تلامذته العلاّمة ، ويروى هو عن جماعة من العلماء .

منهم : الشّيخ نجم الدّين جعفر الزّهدرىّ ، أو ابن الزّهدرى ، و يروى أيضاً عن جماعة :

منهم السيّد بهاء الدّين عبدالحميد النّجفىّ ، كما فى بعض المواضع ، وكأنّه اشتباه بولده السيّد بهاء الدّين ، علىّ بن عبدالحميد ، صاحب كتاب « الدر النّضيد » كما لا يخفى .

وله مصنّفات عدّة منها : شرحه الكبير على كتاب «نهج البلاغة» ، قال صاحب «رياض العلماء» : وهذا الشّرح كتاب كبير يربو على أربع مجلّدات ، وهو مختار من أربعة شروح ، أحدها الشّرح الكبير لابن ميثم البحرانىّ ، وثانيها : شرح قطب الدّين محمد بن الحسين بن الحسن الكُيدرى بالكاف المضمومة وسكون الياء المثنّاة التّحتانية ثمّ الدّال المهملة المضمومة ، كما وجدته بخطّ بعض العلماء ، وثالثها شرح القاضى عبدالجبّار الإمامىّ الشيعىّ ، وهو اسم مشترك بين أربعة من الفضلاء المتقدّمين .

منهم : القاضى زين الدّين ، أبوعلىّ عبدالجبّار بن الحسين بن عبدالجبّار الطّوسى ، ابن أخى علىّ بن عبدالجبّار الطّوسىّ المذكور فى فهرست منتجب الدّين.

والمفيد : أبوالوفاء ، عبدالجبّار بن عبدالله بن علىّ ؛ المقرىّ النيسابورى الرّازى

---

* له ترجمة فى: الذريعة ۱:۳۶۵؛ رياض العلماء خ؛ ريحانة الادب ۶:۸۱؛ فوائد الرضوية ۲۲۷ ، الكنى والالقاب ۱:۳۵۴، هدية العارفين ۱:۵۲۸ .

الّذى هو من تلامذة شيخنا الطّوسيّ .

والقاضى عبدالجبّار بن منصور، الفاضل الفقيه، كما قاله منتجب الدّين .

والقاضى عبدالجبّار بن فضل الله المسكنى الفقيه الصّالح ، كما نقل عنه أيضاً .

ورابعها شرح الشّيخ عبدالعزيز بن أبى الحديد المعتزلىّ الذّى يعقّب ذكره إنشاء الله وينقل فيه أيضا عن السيّد فضل الله الرّاوندىّ: حل بعض العبارات من الخطب ، ولعلّه تكلّم فى بعض المواضع منها خاصّة ، فليلاحظ .وقد رأيته فى اصفهان من المجلّد الثّالث من «شرح نهج البلاغة» لابن العتايقى هذا وقد قرأها عليه بعض تلامذته ، وكان عليها خطّه الشّريف ؛ كتبه لقاريها ، وكان خطّه لا يخلو من رداءة ، وكان تاريخ خطّه الشّريف، عشرين شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وسبعمأة ، وكان تاريخ الفراغ من تصنيف ذلك المجلّد ، فى شعبان سنة ثمانين وسبعمأة .

ومنها كتاب «اختيار حقائق الخلل فى دقائق الحيل» كما نسبه إليه الكفعمىّ ، وكتاب «مجموع الغرائب »وكثيراً ما ينقل الكفعمىّ أيضاً فى «المصباح» وحواشيه من كتاب ابن العتايقى ، ولا يذكر اسم الكتاب .

ومنها أيضاً مختصر الجزء الثّانى من كتاب «الأوايل» لابى هلال العسكرى؛ وعندنا منه نسخة ، وهى رسالة مختصرة، فى ذكر أوّل وقوع أكثر الأمور .

ومنها كتاب «الأعمار» نسبه إليه الكفعمىّ فى حواشى «البلد الأمين» وينقل عنه.

وله أيضاً كتاب «الاخداد فى اللّغة» والظّاهر انّه عين سابقه، وقد أورده سيّد بهاء الدّين على بن عبدالحميد النّجفى المذكور ، استاد ابن فهد الحلّى فى كتاب «السّلطان المفرّج عن أهل الإيمان» ومدحه جدّاً فقال: ومن ذلك بتاريخ صفر تسع وخمسين و سبعمأة ، حكى لى شفاهاً المولى الأجلّ الأمجد ، العالم الفاضل ، القدوة الكامل، المحقّق المدقّق ،مجمع الفضائل ، ومرجع الأفاضل ، إفتخار العلماء فى العالمين ، كمال الملة والدّين ، عبد الرّحمان بن بن العتايقى ، و كتب به خطّه الكريم عندى ماصورته : قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى، عبدالرّحمان بن إبراهيم العتايقى ، انّى كنت أسمع فى الحلّة السيّفيّة،

حماها الله تعالى بانّ المولى الكبير، جمال الدّين ، الشّيخ الأجلّ الأوحد، الفقيه القارى نجم الدّين ، جعفر بن الزهدرىّ ، وكان به فلج . فعالجته جدّته لأبيه ؛ ثمّ ساق السيّد بهاء الدّين هذه الحكاية على نحو ما أوردناها فى باب الجيم، فى ترجمة ابن الزهدرى . انتهى ماذكره صاحب «الرّياض» .

قلت : وفى نسبة شرح ابن أبى الحديد إلى مَن اسمه عبدالعزيز دون عبدالحميد اشتباه لايخفى ، اوسهو لقلمه الشّريف ، قدّس سرّه المنيف .

ثمّ أقول : وله أيضا كتاب مختصر تفسير علىّ بن ابراهيم القمىّ رحمه الله فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ، عندنا منه نسخة عتيقة ، يقول فى أوّله بعد الحمد و الصّلاة : فانّى وقفت على كتاب الاستاد الفاضل ، علىّ بن ابراهيم بن هاشم القمىّ رضى الله عنه وارضاه، فوجدته كتابا ضخماً قابلا للاختصار ، فاحببت أن اختصره بإسقاط الأسانيد والمكرّر ، وحذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته إلّا مالابدّ منه، وبحذف مافائدته قليلة ، وربّما أضيف إلى الكتاب مايليق به ، ثمّ قال فى آخره : و هذا آخر مااحتويناه ، ونقّحناه من السّبعة أجزاء من كتاب علىّ بن ابراهيم بن هاشم وأضفنا إليه ماخطر بالبال ممّا يناسبه ، ورددناه ماجاء ظاهره فى عدم العصمة بالانبياء والأولياء ، فان مذهب أهل البيت الأئمة الطّاهرين ليس مايقوله هذا الرّجل فليتأمّل فانّ مذهبهم تنزيه الأنبياء والائمة عن جميع القبائح ، واعلم : انّ لنا فى كثير من هذا الكتاب نظراً ، فانّه لايوافق مذهب الذّى هو الآن مجمع عليه وكتب عبدالرّحمان بن محمّد بن إبراهيم بن العتايقى ، منقّح الكتاب ومختصره، وذلك فى غرّة ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمأة، والحمد لله ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله الطّاهرين وسلّم تسليماً آمين ربّ العالمين .

٣٧٦

المولى عبدالرزاق بن على بن الحسين اللاهيجى الجيلانى ثم القمى ☆

كان فاضلاً ، متكلّماً ، وحكيماً متشرّعاً ، وأديباً محققّاً ولبيباً مدقّقاً ، بل منشياً شاعراً ومنطقيّاً كابراً .

له تصنيفات كثيرة ، فى الحكمة والكلام ، محكمة المرام ، منها كتابه المشهور الموسوم بـ «گوهر مراد» ورسالة أخرى منتخبة منه موسومة بـ «سرمايه ايمان» فى إثبات اصول العقائد بطريق البرهان ، وفى مفتتح كلّ منهما شطر بالغ من الإشارة إلى علم المنطق والميزان ؛ و منها شرحه على كتاب «التّجريد» وهو المسمّى بـ «مشارق الالهام فى شرح تجريد الكلام» ، ذكر صاحب «رياض العلماء» : انّه لم تتم ، بل خرج منه بحث الأمور العامّة ، وهو غير كتاب «شوارقه» المشهور الذى هو أيضاً فى الحكمة ، وكتاب «شرح الهياكل فى حكمة الاشراق» ومنها «رسالة فى حدوث العالم» و «حاشية على حاشية الخفرى على إلهيّات شرح التّجريد» و «حاشية على اشارات الخواجة نصير الدين» ومنها كتابه الموسوم بـ «الكلمات الطيّبة» فى المحاكمة بين سميّنا الدّاماد ، وتلميذه المولى صدرا فى إصالة المهيّة أو الوجود ، وغير ذلك ، وقد كان من أعاظم تلامذة المولى صدرا الشيرازىّ المتقدّم ذكره ، وزوجا لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشانى ، فانّه أيضاً كان كذلك منه ، ونقل انّ الملقب إيّاه بالفيض أيضا ، هو استاده المذكور ، و كان قد لقّب صاحب العنوان بالفيّاض ، فشكت إليه ذلك ؛ بنته الّتى كانت فى بيت الفيض و قالت : انّ الفيّاض الذى لقبت به زوج اختى انّما هو من صيغ المبالغة ، وتدلّ على مزيّته على زوجى ، فقال أبوها المحقّق المعظم إليه ، لابل انّ ما لقّب به زوجك هو أحسن منه ، لانّ ذلك عين الفيض .

☆ — له ترجمة فى: آتشكده آذر ١٤٣ ، الذريعة ١٤ : ٢٣٨ ، رياض العارفين ٣٨٢ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ٣ : ٢٣٣ ، سرخوش ٨٧ ، سروآزاد ١١٤ ؛ فوائد الرضوية ٢٢٩ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٧ ، نتايج الافكار ٥٣٨ ، هدية العارفين ١ : ٥٦٧ .

هذا ، وله أیضاً کمافی «ریاض العلماء» : تلامذة فضلاء ، منهم : ولده الخلف الامیرزا حسن صاحب «جمال الصالحین» فی أعمال السّنة والآداب المستحسنة ، وکتاب «شمع الیقین» فی الإمامة بالفارسیّة وغیرذلك .

ومنهم : الحکیم القاضی سعید المتقدّم ذکره ، إلی غیرذلك ، من التّلامیذ .

وکان هذا المولی مدرّساً بمدرسة معصومة قم المبارکة ، إلی أن مات بهاسنة إحدی وخمسین وألف ، وله دیوان شعر بالفارسیّة کبیر ، بل هو کماقیل أکبر من دیوان الفیض بکثیر ، ومن جملة ماینسب إلیه من الأشعار الفارسیّة قوله :

سخت بی‌مهر وجفاپیشه وپرفن شده‌ای — جان من خوب بکام ، دل دشمن شده‌ای

نیستم داغ ، که بیگانه‌ای ازمن لیکن — داغ از آنم ، که بفرمودهٔ جزمن شده‌ای

چون طلا ، دست فشاردل گرمم بودی — که دمیداین نفس سرد ، که آهن شده‌ای

وله ایضاً :

سنگ بالین کن و آنگه مزهٔ خواب به بین

تا به بینی که چه در زیر سر مردانست

ثمّ لیعلم انّ هذاالشیخ غیرالمولی **عبد الرزاق بن المولی میرالجیلانی الرانکوئی** الشیرازیّ مولداً و مسکناً صاحب کتاب «شرح قواعد العقائد» للمحقّق الطّوسی ، المسمّی بـ « تحریر القواعد الکلامیّة فی شرح الرّسالة الاعتقادیّة » وکان من أجلّة العلماء المتکلمین المعاصرین لسمیّه المتقدم ذکره .

وهوایضاً غیرمولانا **کمال الدین عبدالرزاق الکاشی** العالم العارف المحقّق فی مراتب التّأویل ، وعلوم التنزیل ومتأخّرعنه أیضاً بکثیر ، وکان هوفی طبقة شیخنا الشّهید الأول ، و فی کلمات الشّهید الثّانی رحمه الله ثناءً بلیغ له ولکتابه المعروف فی تأویل الآیات ، وانّ الانصاف انّه لم یکتب فی معناه إلی هذا الزّمان مثله ، وقدذکره أیضا صاحب مجالس المؤمنین» بعنوان مولانا العارف الکاشف لأسرار الغواشی ؛ عبدالرّزاق

الكاشى ، من غير ذكر لنسبه و شأنه وطبقته ، إلّا انّه نقل جملة كلام له تدلّ على كونه من الشّيعة الاماميّة ولنا أيضاً فيه نظر ، لما يوجد فى كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم .

وله أيضاً من المصنّفات شرحه على «فصوص» محى الدّين ابن العربى ، وشرحه على «منازل السّائرين» ، الذى كتبه خواجة عبدالله الانصارىّ ، ورسالته فى «اصطلاحات الصّوفيّة» وغير ذلك وتوفّى سنة خمسين وثلاثين وسبعمأة ، وسيأتى الإشارة إلى تحقيق له فى الألف واللّام من قولهم : «الكلمة هى اللّفظة الدّالة على معنى مفرد» فى ذيل ترجمة عبدالعزيز الموصلى النّحوى إنشاءالله .

٣٧٧

المولى عبدالصمد الهمدانى ☆

المتوطّن بالحاير المقدس حيّاً و ميّتاً ، كان من فضلاء هذه الأواخر ، جامعاً لأفانين شتّى ؛ ماهراً فى علوم كثيرة ، فقيهاً ، لغويّاً ، حكميّاً ، متكلّماً ، عارفاً ، حسَن المشرب والطّريقة ، من تلامذة سميّنا المروّج البهبهانىّ ، إلّا انّ صاحب «رياض المسائل» كان ينكر فضله ، بل كان يتّهمه بالأمور العظيمة كما أفيد.

وله كتاب كبير جدّاً فى اللّغة لم يتمّ ، وكتاب كبير آخر على ترتيب الفقه ، جامع لمستطردات جمّة ولمستطرفات مهمّة ، خرج بتذييلها فى الحقيقة عن وضع الكتاب ، و بتفصيلها على تلك الطّريقة عن طريق المصنّفين من الأصحاب ، و كان عندنا مجلّدة من أوائله فى سنوات القبل ، ولم أرَه بشىء ، ولا حرج فى عدّ مثله من المخلطين فى الأمر كما لايخفى على مَن طالع كتبه ، وقد توفّى بالشّهادة على أيدى الوهابيّة الملعونة ، بعدما اخرج من بيته بطريق الحيلة ، و تاريخ ذلك القتل بكربلا فى يوم الأربعاء الثّامن

☆ له ترجمة فى : بستان السياحة ، ٦٤٣ ، الذريعة ١٣ : ٥٩ ، رياض العارفين ٤٥٠ ، ريحانة الادب ٤ : ٣٢٦ ، شهداء الفضيلة ٢٨٦ طرائق الحقائق ٣ : ٩٥ ، فوائد الرضوية ٢٣٢ ، مكارم الآثار ٢ : ٦٠٠ ، هدية العارفين ١ : ٥٧٥ .

عشر الّذی هو عید الغدیر ، من شهور سنة ستّ عشرة و مأتین بعدالالف من الهجرة المبارکة .

وتوفّی الشّیخ أبوعلیّ الرّجالی سنة قبلها .

و کان رئیس تلك الفئة الخاسرة الطّاغیة سعود الملعون الّذی ملك الحرمین المطّهرین، وهدم مقابر أئمّةالبقیع، وتصرّف فی دین الله ، وکان علی مذهب الحنبلیّ ، وینکر القیاس وأهله بمالامزید علیه .

و کان هذا القتل هو القتل الثّانی من أهل تلك البقعة المبارکة ، و قد مضی کیفیّة قتلهم الأوّل ، فی ترجمة السیّد خلف بن عبدالمطّلب المشعشعیّ .

وأمّا القتل الثّالث ، فقد اتّفق فی عصرنا هذا فی أواخر سنة ثمان و خمسین و مأتین ، بقتل فظیع کادأن یبلغ عشرة آلاف من الرّجال والولدان ، غیر النّهب و الغارة الشدیدتین ، وکان هذا القتل بیدی النّجیم پاشا الذی ولّی علی بغداد ، و أمر بالمشیء السّیء ، والسّلوك بالشّر ، مع أهل ذلك المشهد المقدّس، فجاسوا خلال الدّیار، وکانَ وَعداً مَفعُولاً ، و قد قتل فی هذه الکرّة أیضاً ، جمع ، کثیر من العلماء و السّادات ، وغیر أولی التّقصیر من المجاورین والزوّار ، ونخرج بتفصیل تلك الواقعة أکثر ممّا بیّناه عن وضع الکتاب ، والله أعلم بالصّواب.

۳۷۸

الشیخ عبدالعالی بن الشیخ نورالدین علی بن عبدالعالی العاملی الکرکی ✡

کان فاضلاً ، فقیها ، محققّا ، محدّثاً ، متکلّماً ، عابداً ، من المشایخ الأجلاّء روی عن أبیه و غیره من معاصریه ، و یروی عنه إجازةً الأمیر محمّد باقر الحسینی الدّاماد .

---

* له ترجمة فی : امل الآمل ۱ : ۱۱۰ ، تنقیح المقال ۲ : ۱۵۴ الذریعة ۱۳ : ۷۸ ، ریحانة الادب ۳ : ۴۸۹ ، فوائد الرضویة ۲۳۲، لؤلؤة البحرین ۱۳۴ ، ماضی النجف وحاضرها ۳ : ۲۳۹ ، نقد الرجال ۱۸۸ ؛ هدیة العارفین ۱ : ۵۷۵

له رسالة لطيفة في القبلة عموماً ، وفي قبلة خراسان خصوصاً ، عندنا منه نسخة وقد ذكره السيّد مصطفى في رجاله وقال : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشأن، نقيّ الكلام ، كثير الحفظ ، كان من تلامذة أبيه، تشرّفت بخدمته (١) «انتهى» كذا في «الامل الآمل» .

وكان السيّد الدّاماد الذي يروى عنه بالإجازة إبناً لأخته ، وله فقرات لطيفة في الثّناء على خاله المذكور ، على ظهر بعض نسخ شرحه على ألفيّة الشّهيد ، والعجب من صاحب «الأمل» انّه كيف غفل عن نسبة هذا الشّرح إليه ، مع انّ الفاضل المتبحّر السيّد حسين بن السيّد حيدر العاملي، الّذي هو شيخ إجازة مولانا المحقّق السّبزواري، يقول في حقّ هذا الرّجل ، وشرحه المذكور ، في ذيل صورة إجازته للشيخ جمال الدّين أحمد بن عزّ الدين حسين الإصفهاني ، بعد الإبتداء باسمه الشّريف ، عند عدّه المشايخ لنفسه ، و ذكره بعنوان شيخنا الإمام العلاّمة قدوة المحقّقين ، لسان المتقدّمين ، حجة المتأخّرين ، خلاصة المجتهدين ، شيخنا الشّيخ عبدالعالي قدس الله روحه ، و شيخنا هذا كان أعلم أهل زمانه ، ذافطنة وقّادة ، ونفس قدسيّة سريعة الإنتقال من المبادى إلى المطالب ، قرأت عليه شرحه الكبير على الرّسالة «الألفيّة»، و رسالة العمليّة في فقه الصّلاة اليوميّة ، إلى آخر ماذكره وانّه كيف غفل أيضاً عن ذكر كتب أخر له ، منها شرحه على إرشاد العلاّمة إلى كتاب الحجّ ، فيما يظهر من نسبة سميّنا الدّاماد وغيره إليه أيضاً، ومنها تعليقاته اللّطيفة المدوّنة الموجودة عندنا على «المختصر النّافع» إلى أواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلاثة آلاف بيت تخميناً ، و تعليقاته على رسالة عليّ بن هلال الجزائري ، الذّي هو شيخ رواية أبيه المحقّق ، في مسائل الطّهارة ، و كتاب مناظراته مع الآ ميرزا مخدوم الشّريفي النّاصب المتعصّب ، في مباحث الإمامة ، إلى غير ذلك ، وتوفّي في سنة ثلاث وتسعين وتسعمأة ، فصار تاريخ وفاته بحساب الجمل - ابن مقتداى شيعه - و العجب انّ تاريخ وفاة أبيه المحقّق

١- امل الآمل ١ : ١١٠

أيضاً ، عين هذه اللّفظة باسقاط الإبن ، كماسيأتى ترجمته إنشاءالله.

ومن جملة ماذكره السيّد المتقدّم أيضاً فى ترجمة شيخه المذكور : انّه انتقل إلى رحمةالله تعالى ورضوانه ، فى بلدة إصفهان ، و دفن فى الزّاوية المنسوبة إلى سيّد السّاجدين عليه السلام ، ثمّ بعد ثلاثين سنة تقريباً ، نقل هو والشيخ الفقيه على بن هلال الكركى ، إلى المشهد المقدّس الرّضوى ، على مشرّفه السّلام ، و دفنا هناك فى دار السيّادة . (۱) .

هذا وقد تقدّمت الإشارة إلى شىء من فضائل الرّجل أيضاً ، فى ذيل ترجمة ابن خالته السيّد حسين الكركىّ العاملىّ فليراجع .

و كان جدّ والده الذّى سمّى هذا باسمه المطّهر أيضاً ، من أجلّة الفقهاء ، بل من جملة مشايخ شيخ والده المحقّق علىّ بن هلال المتقدّم إليه الايماء ، كما فى «رياض العلماء» ولكنّه غير مذكور فى «الأمل» بوجه من الوجوه ، مع كونه من علماء جبل عامل الّذى وضع الكتاب المذكور لاستقصاء هم ، و انّ مصنّفه كان ملتفتاً إلى ذكره أيضاً لامحالة ، فى ذيل ترجمته قبل هذه التّرجمة ، لوالد الشّيخ علىّ الميسىّ الذّى هو أيضاً يسمّى بالشّيخ عبدالعالى العاملى و صورة ما ذكره فى حقّ ذلك الرّجل هكذا :الشّيخ عبدالعالى العاملى الميسى ، والد شيخنا الشّيخ على الآتي، كان عالماً فاضلا ، و قد أثنى عليه الشّيخ علىّ بن عبدالعالى الكركىّ ، فى إجازته لولده ، فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدّس المتوّج المحبور ، الشّيخ

---

(۱) قال فى «الذريعة» : الظاهران لفظة ثلاثين فى النسخة التى نقل عنها صاحب «الروضات» كانت زائدة، والصحيح : بعد سنة تقريباً ، لان ابن هلال الكركى توفى فى يوم الاثنين ۱۳ ربيع الثانى سنة ۹۸۴ هـ ، كما ارخه بعض الافاضل فى حاشية «رسالة العامة البلوى» من مسائل الطهارة من تصانيف ابن هلال المكتوبة فى حياته، وعليه فمن وفاته الى وفاة الشيخ عبدالعالى تسع سنين وبعد دفن الشيخ عبدالعالى بسنة حملا معاً الى المشهد الرضوى ، فيكون حمل ابن هلال بعد عشر سنوات من موته وهو غير مستبعد ، واما حمل ابن المحقق بعد ثلاثين سنة ففى غاية البعد ، وأبعد منه حمل ابن هلال معه بعد تسع وثلاثين سنة.

الأجلّ العالم الكامل ، تاج الملّة والحقّ و الدّين ، عبدالعالى العاملىّ الميسىّ « انتهى » .

ثمّ انى رأيت فى مجموع الشّيخ تاج الدّين حسين بن صاعد الحايرى المعاصر لصاحب التّرجمة صورة تاريخ تولّده الشّريف ، وكانّها منقولة من خطّ والده المحقّق الشّيخ على أعلى الله مقامه ، بهذه العبارة : ألحمدلله على هبة ولد المولود المبارك إنشاءالله تعالى على نفسه وأهله ، تاج الدّين أبو محمّد عبدالعالى بن علىّ بن حسين بن علىّ بن محمّد بن عبدالعالىّ ، تاسع عشر شهر ذى القعدة ليلة الجمعة سنة ستّ وعشرين وتسعمأة إنشاالله سبحانه ، إنشاءً مباركاً ، وجعله خلفاً صالحاً ، بحقّ محمّد وآله صلوات الله عليه و عليهم أجمعين ، و عليه فيكون مبلغ عمر الرّجل سبعاً و ستّين حشره الله مع سادات الدّنيا والدّين .

٣٧٩

القاضى سعد الدين عز المؤمنين ابوالقاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج

وجه الأصحاب وفقيههم ، وكان قاضياً بطراباس . وله مصنّفات منها «المهذّب» «المعتمد» «الروضة» «المقرب» «عماد المحتاج فى مناسك الحاج» وله «الكامل» فى الفقه و «الموجز» فى الفقه وكتاب فى « الكلام » اخبرنا بها الوالد عن والده عنه ،

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢: ١٥٢ ، بحار الانوار ١٠٥ : ٢٤١ ، تأسيس الشيعة ٣٠٤ ، تنقيح المقال ٢: ١٥٦ ، جامع الرواة ١ : ٤٦٠ ، الذريعة ١١: ٢٨٣.

رياض العلماء خ، ريحانة الادب ٥: ٢٦٥، الفوائد الرجالية ٣ : ٦٠ ؛ فوائد الرضوية ٢٣٤ ، الكنى والالقاب ١ : ٢٢٤ ، لؤلؤة البحرين ٣٣١ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٨٠ ، معالم العلماء ٧١ ؛ مقابس الانوار ٨ ، منتهى المقال ١٨١ ، نظام الاقوال، نقد الرجال ١٨٩. هدية العارفين ٥٧٨

كذا ذكره الشّيخ منتجب الدين كما فى «منتهى المقال» و كذا فى «امل الآمل» مع نقصه للكتب المتأخّرة ، وزيادة قوله : وقد ذكره ابن شهر آشوب ، وقال له : كتب فى الاصول ، والفروع ، فمن الفروع : «الجواهر» و«المعالم» و«المنهاج» و «الكامل» و«روضة النفس فى أحكام العبادات [الخمس](۱) «المقرّب» «المهذّب» حسن التعريف [التقريب] «شرح جمل العلم والعمل» للمرتضى رحمه الله «انتهى».

وقد ذكره السيّد مصطفى فى رجاله وأثنى عليه وقال : فقيه الشّيعة الملقّب بالقاضي، وكان قاضياً بطرابلس(۲) «انتهى» .

و فى نسخة أخرى مشوّشة من «الامل» عندنا بخط مؤلّفه المرحوم ، ترجمة هذا الشّيخ بهذه الصّورة : القاضى سعيد الدين ، عبدالعزيز بن نحرير بن البراج الطّرابلسي ، ولّى قضاء طرابلس عشرين سنة ، وكان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، قرء على السّيّد المرتضى ، والشّيخ الطّوسي ، وكان لابن البرّاج على السيّد المرتضى كل سنة ثمانية عشر ديناراً ، له كتب فى الاصول والفروع قلت : وعن « اربعين الشّهيد » نقلاً عن خطّ صفىّ الدّين المعد الموسوى : انّ سيّدنا المرتضى ـ رضى الله عنه ـ كان يجرى على تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ أبى جعفر الطّوسى رحمه الله ، أيّام قراءته عليه كل شهرٍ إثنى عشر ديناراً ، وللقاضى ابن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير ، وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء .

وفى «رياض العلماء» نقلاً عن بعض الفضلاء : انّ ابن البرّاج قرء على المرتضى فى شهور سنة تسع و عشرين وأربعمأة إلى أن مات المرتضى ، وكلّ قراءته على الشّيخ الطّوسى ، وعاد إلى طرابلس فى سنة ثمان وثلاثين و أربعمأة ، وأقام بها إلى أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمأة ، وقد نيف على الثّمانين وكان مولده بمصر وبها منشأؤه .

---

۱ ـ الزيادة من المصدر

۲ ـ امل الآمل ۲: ۱۵۲ - ۱۵۳

وله تصانيف كثيرة مشهورة ، إلى أن قال : وقال الشّيخ علىّ الكركىّ ، فى اجازته للشّيخ برهان الدّين أبى اسحاق ابراهيم بن علىّ ، فى مدح ابن البرّاح هكذا: الشيخ السّعيد ، خليفة الشّيخ الإمام ، أبى جعفر محمد بن الحسن الطّوسى بالبلاد الشّامية ، عزالدّين عبد العزيز بن نحرير البرّاج قدس الله روحه «انتهى» ولعلّه سقط لفظة ابن بين نحرير والبرّاج .

و قال بعض تلامذة الشّيخ علىّ الكركى ، فى رسالته المعمولة فى ذكر أسامى مشايخ الأصحاب :

ومنهم : الشّيخ عبدالعزيز بن البرّاج الطّرابلسى ، صنّف كتباً نفيسة ، منها «المهذّب» و«الكامل» و«الموجز» و«الاشراق» و«الجواهر» وهو تلميذ الشّيخ محمد بن الحسن الطّوسىّ «انتهى» .

وأقول: لم أجد نسبة كتاب «الإشراق» إليه سوى ماذكره هذا الفاضل ، في هذه الرّسالة ، ولعلّ فى النّسخ تصحيفاً ، أوهو بعينه كتاب «الاشراف» بالفاء أخيراً ، وهو من مصنّفات الشّيخ المفيد فظنّ صاحب هذه الرّسالة انّه من مؤلفات ابن البرّاج هذا، فلاحظ .

وقال نظام الدّين القرشى فى «نظام الأقوال» : عبدالعزيز بن البرّاج أبو القاسم شيخ من أصحابنا قرء على المرتضى ، فى شهور سنة تسع وعشرين وأربعمأة ، وكمّل قراءته على الشّيخ الطّوسى ، وعبّر عنه بعض كالشّهيد فى «الدّروس» وغيره بالقاضىّ ، لأنّه ولّى قضاء طرابلس عشرين سنة أوثلاثين ، مات ليلة الجمعة ؛ لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمأة ، روى عنه محمّد بن علىّ بن الحسن الحلبى ، وهو يروى عن المرتضى ، والشّيخ الطّوسى ، ومحمّد بن عثمان الكراجكى ، وتقى بن نجم أبى الصّلاح الحلبى؛ «انتهى».

وقال الشّيخ الشهيد فى بعض فوائده ، فى طىّ ذكر تلامذة السّيّد المرتضى : و منهم : عبدالعزيز بن نحرير بن البرّاج .

و فى بعض المواضع : جرير بن البرّاج ، و كان قاضى طرابلس ولّاه القاضى جلال الملك رحمه‌الله ، و كان استاد أبى الفتح الصّيداوى ، وابن بروج « كذا » من أصحابنا انتهى كلام صاحب «الرياض» .

ولايخفى انّ صاحب هذه التّرجمة غيرما هو مذكور فى «الأمل» و« الريّاض » وغيرهما أيضاً فى ترجمة على حدّة ، بعنوان الشّيخ **عزالدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى** القاضى الرّاوى عن ابن البرّاج المتقدّم ،وتلميذ الشّيخ الطّوسى ، وإن ذكر فى « الامل » أيضاً انّه كان فاضلاً ، عالماً محقّقاً ، فقيهاً ، عابداً ، له كتب منها : «المهذّب» و«الكامل» و«الاشراف» و«الموجز» و«الجواهر» وغير ذلك يروى عن أبى الصّلاح وعن الشّيخ والمرتضى رحمهم‌الله .

وذكر صاحب «منتهى المقال» : انّ هذا الشيخ يروى أيضاً عن الكراجكى ،كما هو المذكور فى طرق الإجازات وامّا توليته القضاء فقال الشيخ يوسف رحمه‌الله : الظّاهر انّها كانت بعد ابن البرّاج لانّه يروى عنه ، فيكون متأخراً ، وإذن فالاشتباه انّما وقع لبعض المصنّفين غير أولى الدقّة ، فى نسبة بعض مصنّفات شيخنا المتقدّم إليه ، فليتأمل .

وأمّا وجه تلقّب الأوّل فى بعض المواضع بعزّالدين ،فلعلّه بناءً على تصحيفه بعزّ المؤمنين ، كما انّ عزالمؤمنين تصحيف عزّأمير المؤمنين ، ولعلّه أيضا لكونه عزيزاً عند الخليفة العبّاسى ، أو عند بعض خلفاء مصر و شام ، كما ذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» .

ثم ان من المستفاد من كتاب «الدرّة المنظومة» لسيّدنا العلّامة الطباطبائى ـ قدّس سرّه البهىّ ـ فى بحث كيفيّة الصلاة على الأموات ، انّ من جملة ألقاب الرّجل أيضاً الحافى ، مثل بشر بن حارث العارف المشهور ، وذلك انّه رحمه‌الله يقول :

وسنّ رفع اليد بالتّكبير والمكث حتّى الرفع للسرير
والخلع للحذاء دون الاحتفا وسنّ فى قضائه الحافى الحفا

الّاانّى لم اظفر بذلك فى شىء من تراجم الأصحاب و كتب الرّجال ، حتّى فى «فوائد» نفس السيّد رحمه‌الله فليلاحظ .

وامّاطرابلس ، فهى كماذكره ابن خلّكان : بفتح الطّاء المهملة ، والرّاء ، وبعد الألف باء مضمومة ، ثمّ سين مهملة مدينة بساحل الشّام ، قريبة من بعلبك ،و قديزاد الهمزة المفتوحة فى أوّلها ، فيقال : أطرابلس وأخذها الفرنج سنة ثلاث و خمسمأة « انتهى » .

وقد ذكر صاحب «تلخيص الآثار» زيادة الواو بين اللاّم والسّين ، وقال : أنّها طرابلوس، وهى مدينة على شاطىء بحر الرّوم ، عامرة كثيرة الثّمرات ، لهاسور منحوت من الصّخر، وبساتين جليلة ، ورباطات كثيرة ، ياوى إليها الصّالحون ، بها بئر الكنوز، وهى بئر زعموا انّ من شرب من ماءها يتحمّق .

وقال صاحب «القاموس» : طرابلس بفتح الطّاء وضمّ الباء واللاّم ، بلد بالشّام ، وبلد بالمغرب ، أوالشّامية اطرابلس بالهمزة ؛ أورومية معناها ثلاث مدن «انتهى» .

ثمّانّ من جملة من قرء على هذا الشّيخ ، وروى عنه أيضاً ، هوشيخنا المفيد عبدالجبّار بن عبدالله بن على المقرى الرّازى ؛ فقيه الأصحاب بالرّى ، وهو والد **القاضى جمال الدين على بن عبد الجبار** ، وكان قد قرء عليه فى زمانه قاطبة المتعلّمين من السّادات العلماء ؛ وله تصانيف بالعربيّة و الفارسيّة فى الفقه ، يرويها عنه الشّيخ منتجب الدّين بواسطة الشيخ أبى الفتوح الرّازى الخزاعى ، صاحب كتاب التّفسير الكبير ، ولاينبّئك مثل خبير .

۳۸۰

السيد الشاه عبدالعظيم بن السيد عبدالله بن السيد على بن السيد حسن بن زيد بن الامام الهمام المجتبى أبى محمد الحسن بن على بن أبيطالب عليهم السلام ☆

كنيته الشّريفة ، أبو القاسم ، وكان من أصحاب أبى جعفر الجواد ، وأبى الحسن الهادى عليهما السّلام ، ومحترماً عندهما فى الغاية ؛ وكانا يحبّانه حبّاً شديداً ، ويبالغ هو أيضاً فى تعظيمهما كثيراً ، وقد عرض دينه الحقّ على سيّدنا أبى الحسن الثّالث ، على بن محمّد النّقىّ الهادى عليه السلام ، فيما نقله عنه شيخنا الصّدوق و غيره ، بالاسناد المتصل انّه قال : دخلت على سيّدى على بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السّلام ، فلمّا بصر بى قال لى : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّاً ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله إنّى اُريد أن أعرض عليك دينى ، فإن كان مرضياً اثبت عليه حتّى ألقى الله عزّوجلّ ، فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت : إنّى أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شىء خارج من الحدّين ، حدّ الإبطال وحدّ التّشبيه ، و إنّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل مجسّم الأجسام ، ومصوّر الصور ، و خالق الأعراض والجواهر ، و ربّ كلّ شىء ومالكه و جاعله و محدثه ، وإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده و رسوله خاتم النبيّين فلا نبىّ بعده إلى يوم القيامة وانّ شريعته خاتم الشّرايع فلا شريعة بعده إلى يوم القيامة واقول : إنّ الامام والخليفة وولىّ الأمر من بعده أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ على بن الحسين ، ثمّ محمّد بن علىّ ، ثمّ جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثم على بن موسى ثمّ محمد بن علىّ ، ثمّ أنت [يا مولاى] فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابنى فكيف للنّاس

---

* له ترجمة فى : تنقيح المقال ۲ : ۱۵۷ ؛ جامع الرواة ۴۶۰ ، جنة النعيم فى احوال عبد العظيم ؛ خلاصة الاقوال ۷۱ مستدرك الوسائل ۳ ؛ منتقلة الطالبية ۷۲ ؛ منتهى المقال ۲۸۱ .

بالخلف من بعده ، قال ،فقلت : وكيف ذاك يامولاى قال لانّه لايرى شخصه ، ولايحلّ ذكره باسمه ، حتّى يخرج ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، قال: فقلت: أقررت، وأقول انّ وليّهم ولى الله. وعدوّهم عدوّ الله وطاعتهم طاعة الله ،ومعصيتهم معصية الله ، وأقول : انّ المعراج حقٌّ والمسألة فى القبر حقٌّ وانّ الجنّة حقٌّ ،وانّ النّار حقّ ، والصّراط حقّ ، والميزان حقٌّ ، وانّ الساعة آتية لاريب فيها ، وانّ الله يبعث مَن فى القبور ، وأقول : انّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة ، والزّكاة ؛ والصّوم ،والحجّ ، والجهاد ؛ والأمر بالمعروف و النهى والمنكر ، فقال على بن محمّد عليهما السلام : ياأباالقاسم هذا والله دين الله الّذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ، ثبّتك الله بالقول الثّابت فى الحياة الدّنيا والآخرة (١) .

ثمّ انّ من جملة من ذكره بالتّفصيل ، هو الصّاحب بن عبّاد الوزير العادل الكامل فى مقالة على حدّة ، حيث يقول بعد ذكر اسمه ونسبه الشّريف : هو ذوورع ودين ،عابد معروف بالامانة ، وصدق اللهجة ، عالم بامور الدّين ، قائل بالتّوحيد والعدل ، كثير الحديث والرّواية ، ويروى عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى ، وعن أبيه أبى الحسن صاحب العسكر عليهما السلام ، ولهما إليه الرّسائل .

إلى أن قال فى صفة علمه : روى أبو تراب الرّويانى : قال سمعت أباحمّاد الرّازى يقول : دخلت على علىّ بن محمد بسرّ من رأى ، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام، فاجابنى فيها ، فلّما ودّعته قال لى: ياحمّاد إذا أشكل عليك شىء من أمر دينك بناحيتك فسئل عنه عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى واقرءَه منّى السّلام . هذا ،و فى كتب الرّجال رواية عبيدالله بن موسى الرّؤيانى ، وسهل بن زياد الآدمى ، وأبى تراب عبيدالله بن الحارثى ، وأحمد بن أبى عبدالله البرقى ، صاحب «المحاسن» رضى الله عنه وانّ له كتاب «خطب أمير المؤمنين » و كتاب يسمّيه « كتاب يوم وليلة » وكتب ترجمتها روايات عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى .

---

(١) التوحيد ٨١ – ٨٢ .

وقدذكره أيضاً السيّد العماد والأمير الدّاماد ـ قدّس سرّه العزيز ـ في كتابه «الرّواشح السمّاوية في الفوائد الرّجالية» فقال في جملة كلام له: من الذّايع الشّايع، انّ الطريق الرّواية من جهة أبي القاسم عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، المدفون بمشهد الشجرة بالرّى (١) رضى الله تعالى عنه وأرضاه ـ من الحسَن، لانّه ممدوح غير منصوص على توثيقه. وعندى انّ الناقد البصير، والمتبصر الخبير، يستهجنان ذلك ويستقبحانه جدّاً، ولولم يكن له إلّا حديث عرض الدّين، ومافيه من حقيقة المعرفة، وقول سيّدنا الهادى أبي الحسن الثّالث عليه السلام: ياأباالقاسم أنت ولّينا حقّاً مع ماله من النّسب الطّاهر والشّرف الباهر، لكفاه، إذليس سلالة النبوّة والطّهارة، كأحدٍ من النّاس إذا ما أمِنَ واتّقى، وكان عند آبائه الطّاهرين مرضيّاً مشكورا (٢).

(١) قال صاحب «عمدة الطالب» في طي ذكره لعقب السيد أبي الحسين زيد بن الحسن المجتبى (ع) بعدما نقل في وصف زيد المذكور عن الموضح النسابة انه كان يتولى صدقات رسول الله (ص) وتخلف عن عمه الحسين، فلم يخرج معه الى العراق، وبايع بعد قتل عمه الحسين (ع) عبدالله بن الزبير، لان اخته لامه وأبيه كانت تحت عبدالله بن الزبير قاله ابو نصر البخارى.

ثم انه ذكر عقبه من الحسن ابنه، وقال بعد ذلك واما على الشهيد ابن الحسن بن زيد ويكنى ابى الحسن وامه ام ولد؛ وعقبه من ابنه عبدالله بن على وامه ام ولد، قال ابو نصر سهل بن داود البخارى، يقال: ان عبدالله بن على استخلصه الحسن بن زيد جده بعد فوت أبيه على بالقافة، وذلك ان اباه علياً ملك في حياة ابيه الحسن بن زيد وام ابنه عبدالله جارية بيعت ولم يعلم انها حامل، ولما توفي على بن الحسن بن زيد ردها المشترى الى ابيه الحسن بن زيد فولدت عبدالله فشك فيه فدعى بالقافة فالحقوه فولد عبدالله بن على عبدالعظيم، السيد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالرى و قبره يزار واولد عبدالعظيم محمد بن عبدالعظيم وكان زاهداً كبيراً، وانقرض عبدالعظيم فلا عقب «منه».

(٢) روى الكشى حديثاً عن سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام في على بن عبيدالله ابن على بن الحسين... فيما له من الحكاية المعروفة انه عليه السلام قال: ان ولد على وفاطمة اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس. «منه»

فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي أوردها النّجاشي في ترجمته ، وهي ناطقة بجلالة قدره ، وعلوّ درجته ، وفي فضل زيارته روايات متظافرة .

فقد ورد : مَن زارَ قبره وَجَبت لَه الجنّة ، ثمّ ذكر ـ رحمه الله ـ حديث ثواب الأعمال الّتي يأتي ذكره ، وقال : ولأبي جعفر بن بابويه كتاب «اخبار عبد العظيم بن عبدالله الحسني» ذكره النجّاشي في عدّ كتبه ، وبالجملة قول ابن بابويه، والنجّاشي، وغيرهما فيه : كان عابداً ، ورعاً ، مرضيّاً ، يكفي في استصحاح حديثه فضلاً عمّا أوردناه ، فاذن الأصحّ الأرجح ، والأصوب الأقوم ، أن يعدّ الطّريق من جهته صحيحاً و في الدّرجة العليا من الصّحة ، والله سبحانه أعلم «انتهى» وذكره العلاّمة أيضاً في خلاصته ، فقال : كان عالماً ، عابداً ، ورعاً ، له حكاية تدلّ على حسن حاله، ذكرناها في كتابنا الكبير ، قال محمد بن بابويه انّه كان مرضيّاً .

قلت : و لعلّ هذه الحكاية ما أسلفناه لك من عرضه الدّين على إمام زمانه ـ صلوات الله عليه ، أو المراد بها سنشير إليه من عاقبة أمره ، و ظهور كراماته . وأمّا المراد بمحمد بن بابويه المذكور ، فهو شيخنا الصّدوق القمي المبرور ، حيث انّه قال في باب صوم يوم الشكّ ، بعد ذكر حديثه مالفظه ، وهذا حديث غريب لا أعرفه إلّا من طريق عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، المدفون بالرّي ، في مقابر الشّجرة ، و كان مرضيّاً (١) .

و قال شيخنا الشّهيد الثّاني ، في تعليقته على الخلاصة : عبدالعظيم هذا هو عبدالعظيم المدفون بمسجد الشّجرة ، وقبره يزار ، وقد نصّ على زيارته الإمام علي بن موسى الرّضا عليه السلام ، قال : مَن زَار قبرَه وجبت له على الله الجنة ، ذكر ذلك بعض النّسابين .

وفي «ثواب الأعمال» لشيخنا الصّدوق رحمه الله : حدّثني علي بن أحمد قال : حدّثني حمزة بن القاسم العلوي ، قال حدّثني محمّد بن يحيى العطّار ، عمّن دخل على

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٨٠

أبى الحسن علىّ بن محمد الهادى عليه السلام ، من أهل الرّى ، قال : دخلتُ على أبى الحسن العسكرى ، فقال : أين كنت؟ قلت : زرتُ الحسين عليه السلام ، قال : امّا انّك لو زرت قبر عبدالعظيم عندَكُم لكنتَ كمن زار قبر الحسين .(۱)

وعن النّجاشى صاحب الرّجال انّه قال : قال أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله قال: حدّثنا جعفر بن محمد أبو القاسم، قال : حدّثنا علىّ بن الحسين السّعد آبادىّ ،قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، قال : كان عبدالعظيم ورد الرّى هارباً من السّلطان ، وسكن سرباً فى دار رجلٍ من الشّيعة فى سكّة الموالى ، وكان يعبدالله فى ذلك السّرب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، و كان يخرج مستتراً ، فيزور القبر المقابل قبره ، وبينهما الطّريق ، ويقول : هوقبر رجلٍ من ولد موسى عليه السلام ، فلم يزل يأوى إلى ذلك السرب ، ويقع خبره إلى واحد بعد الواحد ، من شيعة آل محمّد حتّى عرفه أكثرهم ، فرأى رجل من الشيعة فى المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وقال له : انّ رجلاً من ولدى يحمل من سكّة الموالى، ويدفن عند شجرة التّفاح فى باغ عبدالجبّار بن عبدالوهّاب و أشار إلى المكان الذّى دفن فيه ، فذهب الرّجل ليشترى الشّجرة و مكانها من صاحبها ، فقال له : لاىّ شىء تطلب الشّجرة ومكانها ، فاخبره الرّؤيا ، فذكر صاحب الشّجرة انّه كان رأى مثل هذه الرؤيا ، وانّه قد جعل موضع الشّجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشّريف ، والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبدالعظيم و مات ، فلمّا جرّد ليغسل وجد فى جيبه رقعة فيها ذكر نسبه ، فاذاً فيها أنا أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علىّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن ابيطالب عليه السلام ، أخبرنا أحمد بن على بن نوح قال : حدّثنا الحسن بن حمزة بن علىّ قال : حدّثنا علىّ بن الفضل ، قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى الرؤيانى أبو تراب قال : حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله بجميع رواياته «انتهى» .

۱ــ ثواب الاعمال.

و كان ذلك القبر المقابل قبره المطهّر ، هو قبر الإمامزاده حمزة بن موسى بن جعفر ، المدفون بالرّى ، وهو أيضاً هنالك مزار معروف إلى زماننا هذا .

وأمّا مرقد الشّاه عبدالعظيم المذكور ، فهو الآن خارج عن محوّطة طهران الّتى هى قاعدة بلاد الرّى فى هذا الزّمان ، وذلك لانّ المدينة القديمة المسمّاة بالرّى قدانهدمت بتمامها ، ولم يبق منها إلّا أثر من ذلك القبر المطهّر ؛ وما تحوم حوله ، فبقى هو بمنزلة قرية كبيرة ، أو قصبة واقعة على رأس فرسخ من طهران المذكورة ، وطهران المذكورة أيضا قدكانت فى قديم الزّمان قرية كبيرة من قرى الرّى ، كثير الاشجار والبساتين ، مونقة الثمّار ، لهم بيوت تحت الأرض من خوف العدوّ ، بهارمّان جيّدة ، لا يوجد مثلها فى جميع البلاد ، و ضبط هذه التّسمية بالتّاء المثنّاة الفوقانية كمافى «تلخيص الآثار» .

ثمّ انّ بأرض الرّى و جبالها العالية من مقابر أولاد الائمة عليهم السلام جمّ غفير ، يطلب خصوص مواضعها من كتب النّسب والتّواريخ ، وكذا بقعة قم المعصومة المباركة ، فانّ فيها أيضاً سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرضيّة المجللة الّتى ورد: أنّ مَن زارها وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة ، مرقد علىّ بن جعفر الصّادق الّذى هو من أكابر أولاد الأئمة وأجلّائهم ، صاحب كتاب « المسائل» إلى أخيه موسى الكاظم عليه السلام .

وأمّا غير ذلك الموضعين من ديار العجم ، فلم يثبت به قبر أحد من أولاد الأئمّة والأنبياء ، إلّا قبر أحمد بن موسى المعروف بشاه چراغ فى شيراز المحروسة ، كما تقدّم فى ترجمته .

وكذلك قبر السيّد علىّ بن محمّد الباقر الواقع فى حوالى بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركرس ، وقبر ولده الامامزاده أحمد بن علىّ المذكور باصبهان ، فى محلّة باغاتها الّتى هى على جادّة محلّة خاجو ، كماذكره صاحب «رياض العلماء».

وكذلك قبر السيّد أبى الحسن الملقّب بزين العابدين ، علىّ بن نظام الدّين أحمد الابج ابن شمس الدّين عيسى الملقّب بالرّومي ابن جمال الدّين محمّد بن علىّ

العریضی ابن جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام ، وهو جدّ سادات الإمامية المعروفة باصبهان، ولمرقده المطهّر قبّة عالية ، وصحن وسيع ، فی مزارها العتيق ، المعروف بقبرستان چملان وأصله شنبلان .

وإلى هذا السيّد المكرّم ، ينتهی نسب السيّد الفاضل المعظّم ، **علی بن السيد محمد بن السيد اسدالله الامامی الاصفهانی** الّذی هو من تلامذة استاد الكلّ الخوانساری.

وله من المؤلفات كتاب كبير فی الفقه سمّاه «التّراجيح» مجلّدات ضخام يقرب من ثلاثمأة ألف بيت ، وذكر فيه أقوال جميع الفقهاء ، وعبارات كتبهم، وكتاب «ترجمة الشّفاء» للشّيخ الرئيس بالفارسيّة وكتاب «ترجمة الإشارات» أيضا كذلك ، و كتاب «هشت بهشت» وهی ترجمة ثمانية كتب من كتب أخبار أصحابنا بالفارسيّة ، كـ«الخصال» و«إكمال الدّين » و«عيون أخبار الرّضا» و «الأمالی للصّدوق» ونحو ذلك ، وكان من جملتها أيضاً كتاب «مهج الدّعوات » للسيّد علیّ بن طاوس الحسنی الحلّی ، و كتاب «المصباح» للفاضل الكفعمی ، وسوف يأتی فی ترجمة علیّ بن حسن الزّواری المفسّر انّ له أيضاً ترجمة كثير من الحديث بالفارسية فليلاحظ .

۳۸۱

الشيخ الجليل عبدعلی بن جمعة العروسی الحويزی ☆

ساكن شيراز ، كان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، محدّثاً . ثقةً ، ورعاً ، شاعراً ، أديباً ، جامعاً للعلوم و الفنون ، معاصراً ، له كتاب «نورالثّقلين» فی تفسير القرآن أربع مجلدات ، أحسن فيه وأجاد، نقل فيه أحاديث النّبی صلی الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام فی تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث ، ولم ينقل فيه من غيرهم ، وقد رأيته بخطّه واستكتبتُه منه ، وله «شرح لامية العجم» كذا ذكره فی «أمل الآمل».

وأقول : انّ تفسيره المذكورة كتاب لطيفٌ ، متقنٌ ، معتبرٌ ، جامع لمعظم

☆ له ترجمة فی امل الامل ۲ : ۱۵۴ ، الذريعة ۱۴ : ۴۳ ، ريحانة الادب ۳

أحاديث الإمامية المتعلّقة بتفسير الآيات و تأويلها ، و الظّاهران مصنّفه المبرور لم يال جهداً فى تتبّع تلك الأخبار المتشتّة فى تضاعيف الكتب وتحصيلها ، وقال السيّد نعمة الله الجزائرى فى كتابه «المقامات» : رويت عن نفسى لمّاكنت أحصل العلم فى شيراز عندشيخنا صاحب التّفسير الموسوم بـ « نورالثّقلين » ، انّه لمّافرغ من تأليفه قلت لشيخنا الفاضل البحراني ، وكان المراد به الشّيخ عبدالله بن صالح الآتى ترجمته، أوالمراد به السيّد ماجدالمشهور : إن كان هذا التّفسير قابلاً للاستكتاب مشتملاً على جملة من الفوائد كتبناه ، وإلّافلا،فأجابنى : مادام مؤلفه حيّاً فلاتساوى قيمته فلساً واحداً ، وإذا مات فأوّل من يكتبه أنا، وهذا اخبار عمّافى الضّمير ، ثم أنشد :

ترى الفتى ينكر فضل الفتى　　مادامَ حيّاً فاذا ما ذَهَب

لجّ بِهِ الحِرص عَلى نكتهِ　　يَكتُبها عَنهُ بماء الذّهَب

أقول : ويشبه هذاالكتاب كثيراً ، كتاب التّفسيرالفاضل المحدّث المتبحّر الثّقةالجليل الإمامى ، المولى ميرزامحمدبن محمدرضابن اسماعيل بن جمال الدين القمّى ، من علماء زمن المجلسيّين ، وصاحب كتاب «عمل السّنة» و غيره ، و غاية الشّباهة فيمابين الكتابين، إلى حيث قديتوهّم فى حقّ واحدمنهما الإقتباس من كتاب الآخر، لامحالة ، والظّاهران المقتبس منه هو الأوّل ، كماان عليه المعوّل، إلّاان تفسيره المذكور الذّى سمّاه «كنزالحقائق وبحرالدقائق» أكبر حجماً منه بكثير ،وإن كان هوأيضاً فى أربع مجلدات كتابي ، ومن خصايصه انّه يذكر فيه «القرآن» بتمامه ، و يشرحها أوّلا بطريق المزج ، ثم يشرع فى نقل الأخبار المتعلّقة بالمرام من كلّ مقام .

وله أيضاً فى بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير «نورالثّقلين» .

ويُشبه أيضاً طريقة تفسير «نورالأنوار» وكتاب « البرهان فى تفسير القرآن » للسيّدهاشم بن سليمان الكتكاني البحراني صاحب كتاب «ترتيب التّهذيب» ، و القدر الجامع بين كلّ هذه التّفاسير جامعيّتها الأحاديث الإمامية المتعلّقة بمطالب كلام الله

المجید لاغیر .

هذاوقال السیّد الجزائری أیضاً فی کتابه المذکور : وقد صنّف شیخنا صاحب کتاب «نورالثّقلین» کتاباً«فی انّ من تلقب به، یعنی بلقّب أمیرالمؤمنین من خلفاء بنی- أمیّةوبنی العبّاس کانممّن له تلك الحالة أی مرض الأبنة !» .

کماروی العیّاشی فی تفسیره فی ذیل قوله تعالی« ان یدعُونَ مِن دونه إلّا اناثاً » انّ مَن ادّعی الخلافة بعدرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ،وغصب حقّ وصیّه، ووارث علمه،لایکون إلّاممّن یوتی فی دبره ،ثمّ قال:وأکثر فی ذلك الکتاب من الاستدلال من کتب التّواریخ والسّیر وغیرها علی انّ کل واحدمنهم کان علیها ، انتهی .

ولم اتحقّق له إلی الآن مؤلفاً أومصنّفاً غیر ماذکرناه وکان رحمه الله أخباریّاً صلباً وظاهریّاً بحتاً ، قلّ ما یوجد مثله فی طائفة المحدّثین ، ومن غریب ما یسند إلیه انّه کان یعمل بما ینسبه الأصحاب فی کتبهم الفقهیة إلی القیل ،ویقول: هی من أقاویل مولنا الصّاحب علیه السلام ألقاها بین الطّائفة لتکون فیهم وکساها ثوب المجهولیّة والابهام، وهذانظیر مامرّ عن المولی خلیل القزوینی من القول به فی مرسلات کتاب«الکافی» ثمّ لیعلم انّ الشّیخ **عبد علی بن رحمة الحویزی** الذّی ذکره صاحب«الأمل» بهذاالعنوان وقال فی وصفه : فاضلٌ عارفٌ بالعربیة والعروض وغیرها،شاعرٌ أدیبٌ ، منشیء بلیغ، وله دیوان شعر حسن ، وقدمدح جماعة من أکابر عصره و هجاهم ، وله کتاب « کلام الملوك ملوك الکلام» فی الأدب و«حاشیة علی تفسیر البیضاوی» و «شرح شواهد المطول» و و«کتاب فی النّحو» و«کتاب فی الحکمة» و« کتاب فی العروض» و«رسالة في الرّمل» و «قصر الغمام » فی الأدب وثلاث دواوین شعر ، عربی ، و فارسی ، وترکی ، قرء علی الشّیخ بهاءالدّین وغیره ، هوغیرصاحب العنوان بلاشبهة. وکذلك **الشیخ عبدعلی بن ناصربن رحمة البحرانی** ، السّاکن بالبصرة الذّی ذکره صاحب «سلافة العصر فی محاسن أعیان العصر» وأثنی علیه بالعلم والفضل والأدب ، وقال من مؤلفاته «المعوّل فی شرح شواهد المطوّل» وفی «الرّیاض» انّ له أیضاً الحواشی علی کتاب «مغنی اللّبیب» مع

شرح شواهده ، وكتاب « قصر الغمام» وغير ذلك لاتحاد مابينهما، وإن ذكرهما صاحب « الأمل » فى موضعين و كذلك الشّيخ **عبد على بن حسين الجزائرى** صاحب كتاب «المقلة العبراء فى تظلّم الزهراء» وغير ذلك.وكذلك **الشيخ عبدالعلى بن احمد بن ابراهيم البحرانى** الذّى هومن آل عصفور ، وينسب إليه القول بوجوب الجهر بالتّسبيحات فى الأخيرتين وله كتاب «أخبار الشريعة» فى الفقه ما برز منها سوى كتاب الطّهارة كما فى بعض كتب الرّجال ، وكانّه الذّى ذكره المحدّث النّيسابورى فى كتابه الموسوم بـ «منية المرتاد فى نفاة الاجتهاد» بعدعدّة جماعة من أولئك باعتقاد نفسه ، أو بمقتضى عباراتهم المانعة من اعتماد الرّجل على خالص اجتهاده ، فقال : و منهم الشّيخ العالم الرّباني ، عبدعلى الدرازى البحرانى ، قدس سرّه النوراني ولنذكر طرفاً من كلامه فى ديباجة كتاب « إحياء معالم الشيّعة » بالفاظه الرّفيعة قال : إعلموا يا إخوانى فى الدّين ، وخلاّني فى طلب الحقّ واليقين ، انّه لماعدل منتحلوا الإسلام عن أوصياء خيرة الأنام ، وخلفاء الملك العلاّم ، وكانت ظواهر «القرآن» لاتفى لسائر الأحكام، ومرويّاتهم لقلّتها لاتنهض بمسائل الحلال والحرام ، فألبس عليهم لذلك أكثر المسائل واستشكل لديهم حلّ جلّ المشاكل ، فتاهوا فى أودية الجهالة والزّلل ، وعمهوا فى طاحونة الضّلالة و الخطل ، وإن هم إلّا كَالانعام بَل هُم اَضَلّ ، لاجرم رجعوا على الأعقاب القهقرى ، ونكصوا عن الدّين المبين مرّة بعد أخرى ، فغيّروا شريعة خير الورى ، واعتمدوا فيها على الإستحسان العقلى و الهوى ، والأقيسة المبتدعة ، و الظّنون المخترعة،والا راء فدوّنها علماؤهم أصولاً يرجعون إليها فى ملتبس أحكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم ، يتدارسونها جيلاً بعد جيل ، ويكثرون فيها القال والقيل ، فاضلّوا كثيراً ، وضلّوا عن سواء السّبيل ، وأمّا خواصّ الخواص وبقية أرباب الإخلاص ، فكانوا على النّقيض من سلوكهم ، والنّاس على دين ملوكهم ، مدارهم على السّنة و الكتاب فى جميع الأبواب ، و على سؤال أئمّتهم الأطياب ، لايرجعون إلي غير ذلك فى خلاف ولاوفاق ، ولايتمسّكون فى حال باجماع ولااتّفاق،

يمنعون العمل بالرأى والقياس ، ويحرّمون الرّجوع إليه عند الالتباس ، ورأيهم العمل بالنّصوص ، واتّباع الأمر المنصوص ، و على هذا كان منهاجهم ، وبكلام ربّهم و خلفائه كان احتجاجهم ، ولم يزل على ذلك علماؤهم تبرى ، إلى أن عمّت الفتنة فى أوائل الغيبة الكبرى ، فاختلط الغثّ و السّمين . و البهرج و الثّمين ، و امتزج الباطل بالحقّ المبين ، فقلّدوا القوم فى أصول دينهم ، وخالطوهم حذراً من قطع وتينهم ، وعاشروهم خوفاً من اصطلام البليّة ، وناشروهم عملاً بأوامر التّقية ، والتبس على من تأخّر الحال، حتى ظنّ حقيقة أصول أهل الضّلال ، واعتمد عليها فى اختيار الأقوال ، حتّى قلّ ما يتعرّض فى مقام الإستدلال ، للنّصوص الواردة عن الآل ، بل ربّما طرحها عند معارضة ذلك المقال، معتمداً على تلك القواعد الشّنيعة ،ومادرى انّ فى ذلك ابطالاً لمذهب الشّيعة مع انّها فى نفسها كسراب بقيعة.

إلى آخر ماذكره من الكلمات المستجعة واسمعه المجتهدين من أصوات القعقعة كماهو ديدن جماعة أخباريين ، ونهاية صناعة فضيلة أولئك الحشويّين و الظاهريّين وحسبك لحسم موادّهم الفاسدة ، و محو جوادهم الكاسدة كلّ ماهيأه سمّينا المروّج البهبهاني والنّور الشّعشعاني ، لدفع أولئك من الجواب السّديد ، و مقامع الحديد، فى كتاب «فوائده الأصولية» المشتهر أحدهما بالعتيق والآخر بالجديد ، فانّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أوألقى السّمع و هُوَ شَهيد ، وامّا كتاب «جواهر البحرين فى أحكام الثّقلين» فهو من مصنّفات الشّيخ الفاضل المحدّث عبدالله بن صالح بن جمعة السّماهيجى البحرانى ، صاحب كتاب «الصّحيفة العلويّة والتّحفة المرتضوية» وغيرهما الآتى ذكره وترجمته قريباً إنشاءالله ، ثمّ انّ صاحب « رياض العلماء » ذكر فى آخر ترجمة الشّيخ عبدعلى المتقدم: انّ السيد نعمةالله التسترى المعاصر كان من تلامذة هذا ، وانّه قدقرء عليه فى شيراز في أوايل عمره ، وقال فى رسالة «منبع الحياة» :وكان أستادى المجتهد الشّيخ جعفر البحراني ، وشيخى المحدّث صاحب «جوامع الكلم» قدّس الله روحهما يتناظران فى هذه المسئلة ، يعنى فى جواز أخذ الأحكام من القرآن،

فانجرّ الكلام بينهما حتّى قال له الفاضل المجتهد : ماتقول فى معنى «قل هو الله أحد» فهل يحتاج فى فهم معناها إلى الحديث فقال : نعم، لانّا لانعرف معنى الأحديّة ، ولا الفرق بين الأحد والواحد ، ونحو ذلك انتهى. ولعلّ مراده بشيخه المحدّث هو الشّيخ عبد على هذا، ثمّ لعلّ لفظة صاحب «جوامع الكلم» من باب التّمدح لأنّ «جوامع الكلم» اسم كتاب انتهى .

و أقول : والعجب من مثل صاحب « الرياض » مع اعتمادى على تتبّعه التّام واستحضاره على هذه المراتب من بين العلماء الأعلام ، كيف لم يطّلع على انّ السيّد المشار إليه وإن كان من جملة تلامذة الشّيخ المتقدّم ذكره إلّا انّه لم يلقبه بشيخه المحدّث أبداً كما لايخفى، ثم انّه كيف غفل عن كون كتاب «الجوامع» كتاباً مشهوراً فى الحديث من تأليفات السيد ميرزا محمد الجزائرى ، استاد السيّد نعمة الله المذكور كما سيأتى فى ذيل ترجمته إنشاء الله ، إلّا انّ الفاضل من تعدّ أغلاطه فلاتغفل .

وأمّا الحويزى فهو نسبة إلى حويزة بصيغة التّصغير مثل دويرة وهى قصبة بخوزستان كما فى « القاموس » أو كورة بين البصرة و الخوزستان فى وسط البطائح فى غاية الرّداءة، أرضها رغام، وسماؤها قتام ، وسحابها جهام ، وسمومها سهام ، ومياهها سمام وخواصها عوام، و عوامها طعام ، كما فى « تلخيص الآثار». فى ذيل ترجمة سيدّنا الجزائرى رحمه الله أيضا تتمة كلام تتعلق بهذا المرام ، انشاء الله .

٣٨٢

الشيخ عبد على بن محمود الخادم الجابلقى ☆

قال الشّيخ محمد بن على بن خاتون العاملى: كان فاضلاً ، عالماً ، فقيهاً ، له «شرح الألفية» للشّهيد ألّفه بأمر سلطان حيدر آباد ، رأيته فى خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام يروى عنه ميرمحمد باقر الدّاماد ، كذا فى «أمل الآمل» .

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٥٥ ، تنقيح المقال ٢: ١٥٨ ، حدائق المقربين خ، الذريعة ٣: ١١١ ، ريحانة الادب ١: ٢٤٥ ؛ سفينة البحار ٢: ١٢٢، فوائد الرضوية ٢٣٨ .

والعجب من صاحب «الأمل» انّه كيف غفل عن ترجمة والدهذه الرّجل ، وهو المولى **محمود الجاپلقی** الذّی كان من كبار تلامذة مولانا المحقّق ؛ الشّيخ علي العاملی الكركی ـ رحمه الله ـ مع انّه مذكور فی أغلب كتب الإجازات باسمه الزكی ، بخلاف ولده الشّيخ عبدعلی ، و قد ذكره السيّد حسين بن السيّد حيدر الكركی المتقدّم ذكره الشّريف فی بعض إجازاته المبسوطة بعنوان: المولى الفاضل الفقيه مولانا محمود الجابلقی ، شارح «مختصر النّافع» وعدّه فيها من جملة مشايخ رواية أحد مشايخ نفسه الّذی هو السيّد السّند العلاّمة شجاع الملّة والدّين محمود بن علی الحسينی المازندراني و هو غير مولانا **محمود بن غلامعلی الطبسی** القاضی بالمشهد المقدس الرّضوی فی زمن مولانا العلاّمة المجلسی ـ رحمه الله ـ وصاحب كتاب «تلخيص شرح ابن أبی الحديد» وغيره و غير مولانا الحاجی **محمود بن ميرعلی الميمندی المشهدی** الراوی بالاجازة عن صاحب «الأمل» و«الوسائل» وعن السيّد نعمة الله الشّوشتری ، و صاحب كثير من الرسائل والمسائل ، كماذكره أيضاً فی «امل الآمل» و الجاپلقی ، نسبة إلی جاپلق الذّی هو بالجيم العربية والپاء الفارسية والقاف ـ وهواسم لناحية كبيرة ، ذات قری ومزارع كثيرة ، من محال بروجرد المحروسة ، وكان مسقط رأس صاحب «الغنائم» و«القوانين» وموطن والده المبرور أيضاهنالك كما بالبال ، ثمان لنا أيضاً رجلاً فاضلاً جليلاً آخر من جملة المقاربين لعصرنا هذا يسمّی **بالشيخ عبدعلی بن محمد بن عبدالله بن الحسين الخطی البحرانی** ؛ ولايبعد كونه من جملة المنسوبين إلی أحد من المذكورين فی العنوان السّابق ، وقدكان من جملة أدباء المحدّثين ، وفضلاء المدرّسين ، يروی عن جماعة من علماء البحرين ، منهم الشيخ حسين بن الشّيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم الّذی هوابن أخ الشّيخ يوسف البحراني ، وقدكتب له ولأخيه الشّيخ علی إجازته المشهورة الموسومة بـ « لؤلؤة البحرين » و كذا عن السيّد العلاّمة الطباطبائی المشتهر ببحر العلوم ، كمارأيت صورة إجازته له مع كمال التّبجيل والتّعظيم ، ويروی عنه بالإجازة مولانا الحاجی محمد إبراهيم الكرباسی المتقدّم ذكره الشّريف باجازة كتبها له مع

تمام التفصيل ، وأدرج فيها صورة إجازة بحر العلوم لجنابه الجليل ، و كان تاريخ إجازة السيّد المرحوم له : شوّال سنة تسع وتسعين بعد المأة و الألف وتاريخ إجازته للمرحوم الحاجي ، محرّم سنة العشرين بعد المأتين والألف .

٣٨٣

الشيخ عبدالقاهر بن الحاج عبدبن رجب بن المخلص☆

العبادى أصلاً ؛ الحويزى موطناً ؛ فاضلٌ ، عالمٌ ، متكلمٌ ،فقيهٌ ، ماهرٌ ، جامعٌ ، جليل القدر، شاعرٌ ، منشىءٌ ، عابدٌ له تصانيف ، منها فى الكلام : كتاب «العقائد الدينيّة عن البراهين العقليّة » و كتاب « المستمسكات القطعيّة اليقينيّة » وفى اصول الفقه «صفوصفوة الاصول و نفي هفوة الفضول » وفى الفروع كتاب «رياض الجنان وحدائق الغفران »ورسالةسمّاها «النيّلوفرية» لم تتم ، وكتاب «الفرائدالصّافية على الفوائد الوافية » وهى حاشية على شرح الجامى و كتاب « رفع الغواية لشرح الهداية» وكتاب «خير الزّائر المبتلا بالبلاء فى طريق النّجف وكربلا » وتعاليق على «آيات الأحكام» للشيّخ جواد سمّاها : «سلوك مسالك المرام فى سلك مسالك الأفهام » وتعاليق على «تفسير البيضاوى » له «ديوان شعر» وغير ذلك كذا قاله فى « الأمل » وذكر أيضا ظرائف من أشعاره منهاقوله من قصيدة على طريقة السّلوك :

سَفَرت شُمُوسُ خَواطِرَ الإشراقِ فَسَرَتْ شُموسُ خواطر العُشاق

وَ تَلالأت تِلك العيُونَ أهلّة فَكُنُوزُها تَزهوا (١) على الإنفاقِ

ثم قال : لقيته فى المشهد الرضوى على مشرّفها السّلام .

أقول : و العبادى نسبة إلى عبّادان التّى هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ٢:١٥٦ ، تنقيح المقال ٢: ١٥٩ ، الذريعة ١٥:٥١ ، فوائد الرضوية ٢٣٨ .

(١) فى الامل تزكو .

الملح ، فانّ دجلته إذاقاربت البحر تفرّقت فرقتين ، فرقة تذهب إلى ناحية البحرين، و هى اليُمنى ، و اليسرى تذهب إلى عبّادان و سيراف و جبانة ، و عبّادان فى هذه الجزيرة وهى مثلثة الشّكل لازرع بهاولاضرع ، أهلها متوكّلون على الله يأتيهم الرّزق من أطراف الأرض فيهامشاهد ورباطات ، وقوم مقيمون للعبادة ، منقطعون من أمور الدّنيا أكثر مدارهم من النّذور كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» .

۳۸٤

عبدالكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس العلوى الحسنى ☆

سيّدنا الإمام المعظّم ، غياث الدّين، الفقيه ، النّسابة ، النّحوى ، العروضى ، الزاهد، العابد، أبو المظفّر ـ قدّس الله روحه ـ إنتهت رئاسة السّادات وذوى النّواميس إليه و كان أوحد زمانه ، حائرى المولد ، حلّى المنشأ ، بغدادىّ التّحصيل ، كاظمىّ الخاتمة، ولدفى شعبان سنة ثمان وأربعين وستمأة ، و توفّي فى شوّال سنة ثلاث وتسعين و ستمأة ، وكان عمره خمساً وأربعين سنة و شهرين وأيّاماً ، كنت قرينه طفلين إلى أن توفّى ـ قدّس الله روحه ـ مارأيت قبله ولابعده كخلقه ،وجميل قاعدته ، وحلو معاشرته ثانياً ، ولاكذكائه وقوّة حافظته مماثلاً ، مادخل ذهنه شيء فكاد ينساه ،حفظ القرآن فى مدّة يسيرة ، ، وله إحدى عشر سنة ، اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلّم أربعين يوماً ، وعمره إذذاك أربع سنين ولاتحصى فضائله،له كتب منها كتاب «الشّمل المنظوم فى مصنّفى العلوم» مالأصحابنا مثله ، ومنها كتاب « فرحة الغرى بصرحه الغرى »

☆ له ترجمة فى: امل الآمل ۱۵۸:۲ ، تنقيح المقال ۱۵۹:۲ ، جامع الرواة ۱ : ۴۶۳ ، الذريعة ۱۶ ؛ رجال ابن داود ۲۲۶ ، رياض العلماء «خ» سفينة البحار ۱۲۲:۲ ، فوائد الرضويه ۲۳۸ الكنى والالقاب ۳۴۱:۱ ، لؤلؤة البحرين ۹۰ ،مستدرك الوسائل ۳ المقابس ۱۶، منتهى، المقال ۱۷۹ ، نامه دانشوران ۱۸۲:۱ ؛ نقد الرجال ۱۹۱ .

وغير ذلك ، كذا قاله ابن داود.

وكان السيّد المذكور شاعراً، منشياً، أديباً، ورأيت له إجازة بخطّه تاريخها سنة ست وثمانين وستمأة ، وكان من تلامذة عمّه وأبيه والمحقّق الحلّي والمحقّق الطّوسي وغيرهم ، كما ذكره في «الامل» ولا بُعد فيما ذكره ابن داود في حقّه مع كونه صديقاً وصاحباً له: من انّه اشتغل بالكتابة أربعين يوماً واستغنى عن المعلّم وله أربع سنين .

كما لا بعد فيما نقلوه : من انّ فخر المحققّين ابن العلاّمة فاز بدرجة الإجتهاد في السّنة العاشرة من عمره الشّريف .

كيف وقد روى عن إبراهيم بن السّعيد الجوهري : انه قال : رأيت صبيّاً له أربع سنين حملوه إلى المأمون العبّاسي وكان قارياً للقرآن ، وناظراً في الرّأي والإجتهاد ولكن يبكي كلّما يجوع ؛ كما ذكره في «لؤلؤة البحرين» .

أقول : ويؤيّد ذلك كلّه ما سبق إليك من ترجمة الحسين بن سينا ؛ وما ستظفر به إنشاء الله في كيفيّة أحوال فاضلنا الهندي رحمة الله تعالى عليه ، وما نقله السيّد عبدالله التستري في أجوبة مسائله من انّ جمال الدّين الحلّي العلاّمة على الإطلاق بلغ درجة الإجتهاد وهو صبيّ لم يجر عليه قلم التّكليف ، وكانوا ينتظرون لتقليده بلوغه .

وامّا كتاب «فرحة الغرى» فهو كتاب لطيف مشتمل على أحاديث نادرة كثيرة، وحجج فاخرة مستطيرة ، تدلّان على موضع قبر أمير المؤمنين من أرض الغرى الذي هو النّجف الأشرف ، ردّاً على من زعم انّ جسده الشّريف نقل إلى المدينة المطهّرة أو بعث إلى طريق البصرة ، أو خفي موضع قبر الشّريف تقيةً عن الأعداء ، فلم يعلم بعداً، وغير ذلك .

وقد ذكر صاحب «مجالس المؤمنين» في ترجمة النّجف الأشرف ان للسيّد الأجلّ المرتضى رضي الدّين على بن طاوس كتاباً فيه مستطاباً سمّاه بـ «فرحة الغرى» في فضل ساكن الغرى»! وهو غريب.

وفي « رياض العلماء » بعد التّرجمة له بعنوان السيّد غياث الدّين أبي المظفّر

عبدالكريم بن جمال الدّين أبى الفضائل أحمدبن طاوس المتقدّم نسبه ؛ الامام العالم الفاضل،العلاّمة الفقيه الكامل، الجامع الفهّامة صاحب كتاب « فرحة الغرى » وغيره من المؤلّفات إلى أن قال :وقدلخّص بعض العلماء كتابه هذا وسمّاه «الدّلائل البرهانية فى تصحيح الحضرة الغرويّة» رأيته بطهران ولم أعلم مؤلّفه .

ثمّ إلى أن قال : وقدقرء على جماعة من الفضلاء فى عصره وقرء عليه أيضا طائفة من علماء دهره، فذكر من جملة أساتيده ومشايخه الإماميّة والده ، وعمّه،والمحقّق وابن عمّه ، والمفيدبن الجهم الحلّى ، و الخواجة نصير الدّين الطّوسى ، و السيّدعبد الحميدبن فخّار الموسوى الحائرى ، والشّريف أبى الحسن على بن محمّدبن على العلوى العمرى النّسابة مؤلف كتاب « المجدى فى أنساب الطالبيّين»ومن العامّة الشّيخ حسين بن أياز،الأديب النّحوى الذّى كان من مشايخ العلاّمة أيضا .

ثمّ قال وأمّا تلاميذه فمنهم : الشيخ أحمدبن داود صاحب «الرّجال» والشّيخ عبد الصّمد بن أحمدبن أبى الجيش الحنبلى الرّاوى عن أبى الفرج ابن الجوزىّ الحنبلىّ ، والشّيخ علىّ بن الحسين بن حمّاد اللّيثى .

ثمّ إلى أن قال ، فى أواخر التّرجمة أقول : قدرأيت فوائد بخطّه الشّريف على ظهر كتابه « الفتن والملاحم » لعمّه رضىّ الدّين على بن طاوس ، وكان خطّه لايخلوا من جودة ، وكانت نسخة كتاب «الفتن» المذكور بخطّ عمّه المشار إليه ، ولكن كان خطّ عمّه فى غاية الرّداءة ، ويظهر من جملة تلك الفوائد: انّ له ولداً اسمه أبو الفضل محمدبن عبد الكريم وانّ ولادة ذلك الولد كانت فى طلوع شمس يوم الإثنين سلخ محرّم من سنة سبعين وستمأة ببغداد ، وانّ جدّه سمّاه بهذا الإسم ، ويلوح من تلك العبارة انّ والده السيّدأحمد المذكور كان باقياً إلى ذلك التّاريخ انتهى .

وله أيضاً ولدفاضل جليل يدعى برضى الدّين أبي القاسم على بن السيّدغياث الدّين عبدالكريم كمايظهر من إجازة السيّد عبدالحميدبن فخّار المتقدّم ذكره لهما بهذه الصورة : وأجزت له ولولده السيّد المبارك المعظّم رضىّ الدين أبى القاسم علىّ

امتعه الله بطول حياته وذكره أيضاً صاحب «الأمل» بهذا العنوان و قال : كان فاضلاً صدوقاً يروى الشّهيد عن ابن معيّة عنه ، ويروى هو عن أبيه وقال في «رياض العلماء» وأقول رأيت في مشهد الرضا بخطّ ابن داود يعني به ـ صاحب الرّجال المتقدّم ذكره ـ على آخر نسخة من كتاب «الفصيح المنظوم» لثعلب في اللّغة نظم ابن ابى الحديد المعتزلى بهذه العبارة: بلغت المعارضة بخطّ المصنّف ، مع مولانا النّقيب الطّاهر العلاّمة ، مالك الرّق رضي الملّة والحقّ والدّين ، جلال الإسلام والمسلمين أبي القاسم علىّ بن مولانا الطّاهر السّعيد الإمام غياث الحقّ والدّين عبد الكريم بن طاوس العلوى الحسنى عزّ نصره وزيدت فضائله ، كتبه مملوكه حقّاً حسن بن علىّ بن داود ـ غفر له ـ في ثالث عشر من رمضان المبارك سنة إحدى وأربعين وسبعمأة حامداً مصلياً مستغفراً ، هذا .

وقد ظهر من ذلك عدم البعد في تسمية ولد السيّد علىّ بن طاوس المشار إليها باسم أبيه وتكنّيه بكنيته وتلقّبه بلقبه ، كما سيظهر لك في ترجمته ، فكما انّ لهذا الرّجل ولداً سمّاه بمحمّد وآخر سمّاه بـ «علىّ» فكذلك لعمّه المذكور ولد سمّاه بـ «محمّد» وهو الذّى كتب لاجله كتابه الموسوم بـ «البهجة لثمرة المهجّة» وآخر سمّاه برضى الدّين علىّ وهو صاحب كتاب «زوائد الفوائد» ولنعم ما قيل في تقوية ذلك : وهذا عند العجم غريب ولكن بين العرب شايع ذايع ، سيّما في الأزمنة السّابقة فلا تغفل .

ثمّ انّ من المشايخ الّذين يروون عن السيّد عبد الكريم المزبور بالإجازة المطرئة في شأنه كثيراً كما في إجازة صاحب «المعالم» المبسوطة: هو الشّيخ كمال الدّين أبو الحسن علىّ بن الحسين بن حمّاد اللّيثى الواسطى الفقيه ، الّذى هو من مشايخ ابن معيّة الآتى ترجمته في باب الميم انشاء الله ومن جملة من يروى عنهم السيّد المذكور من علماء الجمهور هو القاضى عميد الدّين زكريا بن محمود القزوينى صاحب كتاب «عجائب المخلوقات» باللّسان الفارسى كما ذكره صاحب «اللّؤلؤة» .

۳۸۵

الشيخ عبداللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي ☆

كان فاضلاً ، عالماً ، محقّقاً ، صالحاً ، فقيهاً ، قرء عند شيخنا البهائيّ و عند الشّيخ حسن ابن الشّهيد الثّاني ، والسيّد محمّد بن عليّ ابن أبي الحسن العامليّ و غيرهم وأجازوه .

وله مصنّفات منها كتاب «الرّجال» لطيف ، و كتاب «جامع الأخبار في إيضاح الإستبصار» وغير ذلك كذا قاله في « أمل الآمل» وفي «رياض العلماء» انّه كان من أفاضل علمائنا المقاربين لعصرنا ، ومن أجلاّء تلامذة الشّيخ البهائي ، وكان بينه و بين الشّيخ عليّ السّبط الشّهيد الثّاني مسائلة ، ونقل التجلّي السّبزواري في «رسالة صلاة الجمعة» انّه ممّن لم يصلّ صلاة الجمعة ، وقال السيّد عليخان بن خلف الحويزي المقدّم ذكره عند ذكره شيخي واستادي ، ومَن إليه في العلوم استنادي ، المحقّق المدقّق الشيخ عبداللّطيف ابن المرحوم عليّ بن أبي جامع العامليّ ، وهو يروي عن الشّيخ البهائي ـ رحمه الله ـ وقد كان والد هذا الشّيخ أيضاً فاضلاً عالماً من أجلاّء تلامذة الشّهيد الثّاني ، وقد قرء كتاب «شرح اللّمعة» على مؤلّفه الشّهيد كما ذكره صاحب «الرّياض» بل كان جدّه الشّيخ أحمد بن أبي جامع المذكور أيضاً من علماء عصره ، وفقهاء زمانه؛ ورعاً ثقةً ، يروي عن الشّيخ علي بن عبدالعاليّ باجازة صدرت منه بالغريّ ، سنة ثمان وعشرين وتسعمأة ، وقد أثنى عليه فيه كثيراً كما ذكره صاحب «الأمل» .

ثمّ ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب انّ «جامع الأخبار» المذكور في مصنّفات هذا الرّجل هو غير «جامع الاخبار» المعروف المشهور الذيّ اختلف في مؤلّفه ونسخه،

☆ له ترجمة في: امل الامل ۱ : ۱۱۱ ، تنقيح المقال ۲ : ۱۶۰ ؛ رياض العلماء ؛ فوائد الرضوية ۲۴۳ .

ويشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ، من الآداب، والسّنن ، والفضائل ، والأخلاق ، والثّواب ، والعقاب ، والأعمال الصّالحة ، و المواعظ والأمثال ، فى طيّ أربعةعشر باباً ينفجر منهامأة و ثلاثة وعشرون فصلاً ، و قد اختلف أيضاً فى حجيّته نظراً إلى جهالة راويه و غرابة مطاويه ، و اشتماله على أخبار المبالغة والإرتفاع وعدم وجود إسناد إلى مؤلفه أوعنه ، ولهذا عدّه صاحب « وسائل الشّيعة» من جملة الكتب الغير المعتمدة الّتى ليس ينقل عنها فى كتابه المعتمد عليه المذكور ، وهى ثلاثة عشر كتاباً استثناها بخطّه الشّريف الذّى هوعندنا فى بعض حواشيه على المجلّدة الأخيرة من ذلك الكتاب ، ومن جملتها أيضاً كتاب «مصباح الشّريعة» المنسوب إلى مولانا الصّادق وكتاب «غوالى اللئالى» وكتاب «المجلى» وكتاب «الأحاديث الفقهيّة» كلّ ذلك للشّيخ محمدبن أبى جمهور الأحسائى ، وكتاب « إحياء العلوم» للغزالىّ من العامّة ، ولم أدرجهة اختصاصه إيّاه بالاستثناء من بين مصنّفات العامّة ، مع انّه لاينقل عن شىء منها وكتاب «الفقه الرّضوى» وهوالذى اشبعنا القول فيه فى ترجمة السيّدحسين بن حيدر الكركىّ وكتاب « طبّ الرضا » ومضت الإشارة إليه أيضاً فى ذيل ترجمة حسين بن بسطام صاحب كتاب «طبّ الائمة» وكتاب «الوصية» لمحمدبن علىّ الشلمغانىّ و كتاب «الاغسال» لابن عيّاش صاحب كتاب «مقتضب الاثر» قد مرّ ذكره فى ترجمة جعفر بن محمّد الدّوريستى على تقريب ، وكتاب الحافظ البُرسى وهو «مشارقه» الذّى سبق ذكره فى ترجمة الحافظ رجب المذكور ، وكتاب «الغرر والدّرر» للآمدى وهوكتاب جامع كلمات أمير المؤمنين .

وكتاب « الشّهاب » وهوالمشتمل على ألف كلمة من جوامع كلم رسول الله ، وسيأتى الاشارة إلى ترجمة مؤلفيهما أيضاً فى باب عبادلة سائر أطباق الفريقين إنشاء الله .

ثمّ ليعلم انّ سمينا العلّامة صاحب كتاب «بحارالأنوار» ذكر كتاب «جامع الأخبار» المشهور من جملة ماينقل عنه فى كتابه المذكور ، ثمّ قال : و أخطأ من نسبه إلى

الصّدوق، بل يروى عن الصّدوق بخمس وسائط ، وقد يظنّ كونه تأليف مؤلّف كتاب «مكارم الاخلاق» ، ويحتمل كونه لعلى ابن ابى سعد الخيّاط ، لانّه قال الشّيخ منتجب الدّين فى فهرسته : الفقيه الصّالح ، أبو الحسن علىّ بن سعد بن أبي الفرج الخيّاط ؛ عالم ، ورع ، واعظ ، له كتاب «الجامع فى الاخبار» ويظهر من بعض مواضع الكتاب انّ اسم مؤلّفه محمّد بن محمّد الشّعيرى ، ومن بعضها انّه يروى عن الشّيخ جعفر بن محمّد الدّوريستى بواسطة (١) انتهى و الواسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس ، الامام محمّد بن الحاكم بن منصور بن على بن عبدالله الزيادى ، كما نصّ عليه المؤلّف فى فضل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الباب الثّانى منه ، والظّاهر انّ من ظنّ نسبته إلى صاحب «المكارم» هو شيخنا الحرّ فى غير الوسائل فلا تغفل .

والشّعيرى المذكور هو الشّيخ شمس الدّين محمّد بن محمّد بن حيدر الشّعيرى كما فى «رياض العلماء» وفيه أيضاً فى ترجمة الشّيخ علىّ بن سعد بن أبى الفرج الخيّاط نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل أنّه فاضل ، عالم ، محدّث ، ورع ، واعظ ، له كتاب «جامع الاخبار» وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشّيخ محمّد بن على الحمداني القزوينى انتهى وكانّه اشتباه منه بـ «فهرست» الشيخ منتجب الدّين لانّ هذا الرّجل هو راوى ذلك عن مصنّفه المذكور .

ثمّ انّ فى بعض المواضع أيضاً نسبته إلى شيخنا المفيد، وكانّه لما يوجد فى بعض نسخه من التّصريح بنسبته إلى محمّد بن محمّد الشّهير بابن المعلّم ، والظّاهر انّ ذلك من هفوات النسّاخ وتصرّفات المراهقين من الطّلاب ، وإلّا فالتّصريح فيه بكونه من علماء رأس المأة السّادسة كما أشار إليه سميّنا المتقدّم ويدلّ عليه روايته عن الشّيخ المذكور فى ثانى شهر رمضان سنة ثمان وخمسمأة كثير والنّاقد بصير ولا ينبئك مثل خبير .

---

(١) بحار الانوار ١٠٥ : ١٣ .

٣٨٦

المولى عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدى الشهابادى ☆

الفاضل العالم ،العلاّمة الفقيه المنطقى ،الجامع الكامل المعروف ، صاحب الحواشى على «تهذيب المنطق» للعلاّمة التّفتازانى، المعروفة بحاشية مولانا عبدالله وغيرها من المؤلفات ، كماذكره صاحب « رياض العلماء » كان شريك الدّرس مع المولى أحمد الأردبيلى المعروف ، و المولى ميرزاجان الباغنوى الشّيرازى السنّى المشهور ، فى قرائة العلوم العقلية عند المولى جمال الدّين محمود تلميذ العلاّمة الدّوانى ،وقد اشتهر انّه ـ رحمه الله ـ لم يكن له اطّلاع على العلوم الشّرعية ، ولكنّ المولى أمين الرّازى السّاكن ببلاد الهند ذكر فى كتابه الفارسى الملّقب بـ «هفت اقليم» ترجمة هذا المولى وقال مامعناه انّه كان فى فنون الفقه فى غاية المهارة حتّى انّه ـ رحمه الله ـ كان يقول : انّى لوشئت أن أقيم على كلّ مسئلة شرعيّة برهاناً من أدلة العقول بحيث لم يكن لاحد ردّه لفعلت ، وهذا نظير ماقد نقل عن الخطائى المشهور فى أيّام خلافته للشّيخ علىّ المحقّق ، وانّ الشّيخ المرحوم لمّا رجع من سفره تعجّب من موافقة عقله الشّرع فيما ارتكبه من الفتيا والحكومات فلاتعجب.

وقال فى حقّه أيضاً صاحب «الامل» من بعد التّرجمة له بعنوان مولانا عبدالله بن حسين اليزدى فاضلٌ عالم جليلٌ إماميٌ ، له حاشية على حاشية الخطائى و«حاشية على شرح الشّمسية» وغيرذلك ، قرء عليه الشّيخ حسن ابن الشّهيد الثّانى ،والسّيد محمّد بن أبى الحسن العاملىّ ، وقرء عليهما ، وذكره صاحب «السّلافة» فقال عبدالله بن الحسين اليزدى أستاد الشيّخ بهاء الدّين كان علاّمة زمانه لم يدانه أحد فى العلم

* له ترجمة فى : احسن التواريخ ١٢:٤٥٨، امل الامل ٢:١٦٠ ، الذريعة: ٦:٥٣ رياض العلماء خ ،سفينة البحار ٢:٢:١٣٢، سلافة العصر ٤٩١، فوائد الرضوية ٢٤٩ ؛ ماضى النجف وحاضرها ٣:٣٨٤ ؛ معارف الرجال ٢:٤ ، هفت اقليم .

والورع وله مؤلفات مفيدة كثيرة ك « شرح القواعد» فى الفقه : و«شرح العجالة» ، و «التّهذيب» فى المنطق ، وغير ذلك انتهى وانّما كان قرائته على ولدى الشّهيد المذكور ، وإن تقدّم عليهما طبقة فى خصوص العلوم الشّرعية، وذلك بالنّجف الأشرف كما أشير إليه فى ترجمة الشّيخ حسن ، فاشبهت قراءة المحقّق الطّوسى على العلّامة فى هذه المراتب ، لوثبتت فى مقابلة قرائته عليه فى العقليّات وعليه فيمكن أن يكون شرحه على «القواعد» أيضاً بعد تلك القراءة لوأمن اشتباهه لصاحب « السلافة» بشرح قواعد سميّه المتعقّب ذكره ، فلاوجه لتنظرّ صاحب « الرّياض » من تينك الجهتين فى كلام صاحب «السلافة » و« الامل » خصوصاً الأوّل ، ثمّ انّ المراد من حاشيته على « شرح الشّمسية» هى حاشيته القديمة الدّوانيّة على « شرح الشّمسية » و على حاشية السيّد عليه وأمّا «شرح العجالة» فهو حاشية على حاشية العلّامة الدّوانى أيضاً على « تهذيب المنطق» ووجه تسميتها بالعجالة لمايقول فى أوايلها هكذا : هذه عجالة نافعة وغلالة رابعة ، وقد فرغ ـ رحمه الله ـ من حاشيته على «تهذيب المنطق» فى أواخر ذيقعدة سنة سبع وستين وتسعمأة فى المشهد المقدس الغروى أمّا حاشيته على «حاشية الخطائى» فقد فرغ منها فى أواخر سنة اثنتين وستين وتسعمأة فى شيراز ، فى المدرسة الصّدريّة المنصوريّة ، التّى هى منسوبة إلى السيّد الأمير غياث الدّين منصور الشّيرازى ، وكان هو أيضاً من جملة أساتيد المولى عبدالله المذكور ، ولعلّ قرائته عليه كانت قريبة من زمان صدارته كما فى «الرّياض» وله أيضاً من المصنّفات حاشية على «الحاشية القديمة الجلاليّة على الشّرح الجديد للتّجريد» وحاشية على «الحاشية القديمة الجلاليّة على شرح المطالع» وحاشية السيّد عليه ، و«شرح فارسى على تهذيب المنطق» عندنا منه نسخة وحاشية أخرى على بحث الموضوع من «تهذيب المنطق» وعلى حاشية الدّوانى المذكورة قد أفردها وجعلها رسالة برأسها ، وحاشية اخرى على مبحث الجواهر من «شرح التّجريد» و«حاشية على مختصر التّلخيص» كما فى نسبة بعضهم ، وكانّها اشتباه بحاشيته على الخطائى المذكور ، إلى غير ذلك هذا وعن كتاب « أحسن التواريخ »

لحسن بيك روملو انّ قدوة المحققين وافضل المتأخرين المولى عبدالله اليزدى توفى فى بلاد العراق العرب فى أواخر دولة السّلطان شاه طهماسب الصّفوى فى سنة إحدى وثمانين وتسعمأة انتهى وكان مدفنه الشريف أيضاً فى جوار ائمة العراق صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٨٧

المولى شهاب الدين عبدالله بن المولى محمود بن السعيد التسترى ☆

ثم المشهدىّ الخراساني المقتول ، الفاضل العالم المتكلّم الفقيه الجامع ، الشّهير بالشّهيد الثّالث ، كان من أجلّة علماء دولة السّلطان شاه طهماسب الصّفوى و من بعده : وفى «تاريخ عالم آراء» انّ مولده كان بتستر ، و كان فى أوائل حاله مشتغلاً فى شيراز بتحصيل العلوم العقليّة والنّقليّة ، ثمّ توجّه إلى بلاد العرب ، وقدر حل إلى خدمة جماعة من أفاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيّما فقهاء جبل عامل ، و كان يعرف بالمولى عبدالله الحمامي أو القصّاب على ماسمعته من السّيد نعمة الله التّسترى ، و بلغ فى الأصول و الشّرايع الدّينيّة و إرشاد المسترشدين الدّرجة الكاملة ، ثمّ توجّه إلى معسكر السّلطان المذكور ، ووصل إلى صحبته ورخصه للتوطّن فى المشهد المقدّس الرّضوى ، فأقام به برهة من الزّمان ، و اشتغل بالإفادة و الهداية و ارشاد الخلائق ، وترويج الشّريعة الغرّاء ، والأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر ، و كان يعظ النّاس به فى بعض الجمعات ، ويجتمع عليه خلق كثير ، وهدى به جماعة غفيرة ، وكانت أطواره محمودة عند الأكابر والأصاغر ، و كان يناصح السّلطان شاه عبّاس الماضى الصّفوى فى أكثر أوقات إقامة ذلك السّلطان بتلك الرّوضة المقدّسة فى أوائل جلوسه ، وكان مكرّماً عنده إلى أن غلب الطّائفة الاوزبكيّة على ذلك المشهد ، سنة سبع وتسعين وتسعمأة؛

☆ له ترجمة فى : الذريعة ١ : ٤٢ ؛ الروضة الصفوية خ ، رياض العلماء خ ، شهداء الفضلية ١٦٨ ، عالم آراى عباسى ١ : ١٥٤ ؛ نجوم السماء .

فأخذوا هذا المولى ، وذهبوا به إلى ماوراء النّهر ، وقد ناظر فيها مع علمائهم مناظرات و مباحثات عديدة ، وكان يتّقى فيها و يدّعى مذهب الشّافعية ، و مع ذلك لم ينفع و استشهد فيها بتعصّب الحنفيّة وغلّوهم وقتلوه بالخنجر والالماس ونحوهما ، ولم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشّريف فى ميدان بخارى، هذه آخر ماحكاه فى ترجمته .

وقدحكى ميرزا بيك المنشى الجنابذى المعاصر للسّلطان شاه عبّاس الماضي الصّفوي فى تاريخه الموسوم بـ«الرّوضة الصّفوية» مامعناه انّ عبدالله خان ملك الاوزبك الذّى كان ببخارى ، أرسل ولده عبدالمؤمن خان حاكم بلخ بعد مضىّ قليل الزّمان من مجيىء عبدالله خان إلى الهرات حيث طلبه على قلى خان شاملو حاكم هرات إلى هرات عقيب محاربته مع مرشد قلى خان وغلبة مرشد قلى خان عليه وأخذه السّلطان شاه عبّاس من يده إلى المشهد الرّضا لاجل أخذ تلك البلاد من يد أمراء دولة السّلطان شاه عبّاس المذكور ، ولمّا توجّه عبدالمؤمن خان إلى المشهد الرّضا وأخذ تلك البلدة عنوة ، وقتل جميع من فى تلك البلدة ، وجلس فى صفّة أمير على شير بها ، وأمر بكسر باب الرّوضة ، وقتل من فيها أخذت الأوز بكيّة فى حوالى الرّوضة المولى الجليل خاتم المجتهدين المولى عبدالله التّسترى ، فذهبوا به إلى عبدالمؤمن خان و قالوا : انّ هذا هو رئيس الرّافضيّة ، فأمنه الخان المذكور و أرسل المولى المزبور إلى والده عبدالله خان ببخارى ، و بعد ما أوصل إلى بخارى ، باحث مع علماء بخارى فى المذهب، فعجزوا عن معارضته ، فقالوا لعبدالله خان انّه ليس لكم شكّ فى حقيقة مذهبكم، فما الباعث على مناظرة هذا الرّجل ، ولابدّ أن يقتل مَن كان مخالفاً لمذهبنا ويجتنب عن مباحثته لئلاّ يصير باعثاً على إخلال العوام ؛ فقتلوه بالآلات التى نقلناه سابقاً بها رضى الله عنه ، ثمّ قال : و برواية أخرى انّه امسك نفسه عن المباحثة و المعارضة معهم ، وادّعى انّه شافعىّ تقيّة ، فلم يقبل منه علماء بخارى و قالوا : انّه يقول ذلك لأجل خوفه على نفسه ، وإلاّ فهو رافضىّ ، فقتلوه ، ثم احرقو جسده بالنّار تعصّباً منهم ماورد فى النّص المتواتر من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لايعذّب بالنار إلا رب النار «انتهى»

وقد نقل منه سابقاً أيضاً قصّة إرسال مرتضى قلى‌خان حاكم المشهد المقدّس الرّضوى ، ذلك المولى إلى حضرة السّلطان شاه عبّاس المذكور ، لأجل المصالحة والثّبات على‌سلطنة السّلطان محمّد ، خرج على قلى‌خان شاملو ، مع‌بعض الخوانين من هراة ، لادّعاء سلطنة الشّاه عبّاس ، وعزل أبيه السّلطان محمّد ، و ارسلوا مكتوباً إلى مرتضى قلي خان المذكور ، لاجل دعوته إلى قبول سلطنة السّلطان شاه‌عباس ، و عزل أبيه .

وأقول : الحقّ كونه بعينه المولى عبدالله الخراساني المقتول المعروف‌بالشّهيد الثّالث الآتى ذكره ، إلى أن قال : و يظهر من اجازة الشّيخ محمّد تقى بن مظفّر القزوينى للشّيخ‌شمس الدّين محمّد خليفة بن دجلة الجزائرى انّه يروى من الشّيخ نظام الدّين أبى الفتح عامربن‌فيّاض الجزائرى ثمّ المشهدى عن المولى عبدالله‌هذا عن الشيّخ ابراهيم بن الشيخ نورالدّين علىّ بن عبدالعالي الميسى ، و قال في وصفه فى تلك الاجازة هكذا : المولى الفاضل المجتهد النّاسك الشّهيد السّعيد مولانا عبدالله ابن مولانا محمود التّسترى‌الشّهيد ببخارى ـ قدسّ الله سرّه ـ وقال‌فى‌موضع آخر فى‌اجازة أخرى له هكذا : المولى الإمام الكامل صدر الشّهداء شهاب‌الملّة و الدّين مولانا عبدالله التسترى الشّهيد ببخارى ـ انتهى . ورأيت فى‌بعض‌المواضع‌انّ هذا المولى الشّهيد قدكان رأس العلماء ورئيسهم بمشهد الرّضا عليه‌السلام فى‌عصره ، كما يظهر من‌آخر مكاتبة علماء ما وراء النّهر، إلى أهل المشهد المقدّس على ما أورده القاضي نورالله فى «المجالس» واسكندر بيك‌المنشى فى تاريخ «عالم‌آرا» وقدألّف‌فى المشهد الرّضوى كتاباً فى‌إثبات الأمامة ، وبيان بطلان مذاهب العامّة ، وأرسله إلى علماء ماوراء النّهر ، ممّن‌كانوا فى‌خدمة ملوك ماوراء النّهر ،فى‌معسكر الاوزبكيّة بعدماكتب المولى محمّد المشكّك الرّستمدارى، من علمائنا إلى‌العلماء المشارإليهم فى هذا المعنى ، بالمكاتبة الطّويلة الفارسيّة ، المشهورة التى‌أوردناها فى‌ترجمته ، وقدكتبوا إليه جواباً لـه ، و ذلك‌فى سنة محاصرة السّلطان عبدالمؤمن خان ملك

الاوزبك للمشهد الرّضوى على ساكنه السّلام، وغلبته عليه وعلى سائر بلاد خراسان وبالجملة قد آل أمر هذا المولى إلى أن غلب الاوزبك على المشهد المقدّس ؛ ودخلوا ذلك البلد، ثمّ أخذوا هذا المولى ، وذهبوا به إلى بخارى ، ثمّ استشهد بها ، وقد يقال انّ هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمّد المشكك المذكور ؛ ولكن لم يثبت ذلك ، بل اظنّ أنّ الأمر بالعكس ، فلاحظ كذا فى «رياض العلماء» .

و انّى وقد رأيت إجازة الشّيخ ابى محمّد عناية الله الشّهير ببا يزيد البسطامي الثّاني ، صاحب كتاب «معارج التّحقيق» فى الفقه ، وكتاب «الإنصاف» فى الإمامة و وغير ذلك ، مؤرخة سنة أربع وألف للأمير سيد حسين بن حيدر الكركى المتقدّم ذكره ، راوياً فيها عن هذا الرّجل ، بعنوان الفقيه الجليل النّبيه الشّهيد الثّالث تغمّده الله بغفرانه مولانا عبدالله بن محمود الشوشترى وعن الشّيخ الأجلّ الأفقه الأورع أسكنه الله اعلى غرف جنانه الشّيخ حسين بن عبدالصّمد الحارثى و غيرهما من العلماء الموثوق بهم ، إلى آخر ماذكره وعليه فيكون الرّجل فى طبقة المولى عبدالله اليزدى المتقدّم ، و متقدّماً على طبقة المولى عبدالله الشّوشترى المشهور ، صاحب المدرسة الكبيرة باصفهان ، وإن توهّم بعض مَن لابصيرة له من الطّائفة اتّحادهما أيضاً ، مع انّ بينهما بوناً بعيداً و قال السيّد حسين الكركى فى بعض اجازاته المفصّلة ؛ عند عدّه الشّيخ تاج الدّين حسين بن شمس الدّين الصّاعدى ، من جملة مشايخ نفسه ، وتلامذة مولانا عبدالله المذكور ، والمولى المشار إليه قرأت عليه كذا وكذا ، إلى أن قال : وكتاب «الاربعون حديثاً» الّتى الّفها الشّهيد الثالث فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام «انتهى» .

ثم ليعلم انّه على اصطلاح الشّيخ حسين بن عبدالصّمد والد شيخنا البهائى من جعله الشّهداء الثّلاثة وصفاً للشّيخ محمّد بن مكّى العاملى والشّيخ علىّ بن عبدالعالى الكركى شارح « القواعد » ، والشّيخ زين الدّين العاملى ، يكون الشّهيد الثّالث هو الشّيخ زين الدّين المعروف بالشّهيد الثّانى ، ويكون المولى عبدالله الخراساني

هذا هو الشّهيد الرّابع ، والقاضى نورالله التّسترى هو الشهيد الخامس ، و لكن لم يعهد عدّ الشيخ علىّ المذكور من جملة الشّهداء ،وإنعدّه ابن العودى الذّى له الرّسالة فى أحوال الشّهيد الثّانى ، وكذلك الشّيخ حسين المذكور من الشّهداء بسمّ بعض أكابر دولة الشّاه طهماسب الصفوى ، والظّاهر انّ ذلك إمّا لكثرة شهادة علمائنا بهذا الوجه وعدم ظهور مثل ذلك إلّا للخواص ، أم لعدم استقرار اللّقب بعد تجاوزه عن الاثنين كما تراه [كما] لم يستقرّ لأحدٍ من فحول علمائنا بعد المحقّقين صفة المحقّق الثّالث و الرّابع و أمثالهما أيضاً ، و إن بالغ فى تسشية ذلك جمع كثير ، و لا ينبّئك مثل خبير .

٣٨٨

المولى عزالدين عبدالله بن الحسين التسترى ☆

السّاكن باصبهان ، و صاحب مدرستها الكبيرة المعروفة بجنب ميدان نقش جهان ،كان من العلماء الأعيان ،ونبلاء الأزمان جامعاً للمعقول والمنقول ، مجتهداً فى الفروع والأصول ، محققّاً فى علم الفقه والحديث ، مدقّقاً فى طريق الرّواية و التّحديث ، ورعاً صالحاً ، ألمعيّاً فى أعلى درجة من التّقوى والجلالة و الفضل والنّبالة والعمل والعبادة والورع والزّهادة .

وكان أصله من مدينة تستر ،الّتى هى قاعدة بلاد الأهواز ، ثمّ ارتحل إلى النّجف الأشرف ، وتلمّذ بها عند المولى المقدّس الأردبيلى كثيراً ، ثم انتقل منها إلى اصفهان وأقام بها زماناً ، ثمّ توجّه إلى المشهد الرّضوى ، وأقام فى عمارة الرّوضة المقدّسة برهة من الزّمان ، خوفاً من السّلطان شاه عبّاس الماضىّ ، لعلّة طويلة الذّيل ، ثمّ لاقاه هناك ،

☆ له ترجمة فى : امل الامل ٢:١٥٩ ، حدائق المقربين خ ؛ رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ١: ٢١٧ ،سفينة البحار ٢: ١٣٠ ،عالم آراى عباسى ١ : ١٥٤ ، فوائد الرضوية ٢٤٥ ، لؤلؤة البحرين ١٤١ ، مستدرك الوسائل ٣:٤١٣ مصفى المقال ٢٤٢ نقد الرجال ١٩٧ .

وصار عنده مبجّلاً معظّما جدّاً ، وله معه أقاصيص ، وكان رحمه الله هو الباعث على وقف السّلطان المذكور ، الموقوفات المعروفة بچهارده معصوم ، ولبنائه المدرسة المنسوبة إليه في اصبهان ، وجعله مدرّسا فيه ، ولبناء مدرسة أخرى ، معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها أيضا ، و فوّض تدريسها إلى الشّيخ لطف الله الميسى المتقدّم ذكره فى ترجمة أبيه الشيخ إبراهيم ، صاحب القبّة العالية المسجديّة فى وسط الميدان.

وله الرّواية عن جماعة من العلماء منهم: المولى أحمد الأردبيلى المقدّس وقد قرء عليه أيضاً كثيراً ، ومنهم : الشيخ احمد بن نعمة الله بن خاتون و والده الشيخ نعمة الله وقد أشير إلى ترجمتها أيضا فيما قبل.

وله أيضاً تلامذة نبلاء أجلاّء منهم : السيد مصطفى التفريشى صاحب «نقد الرجال» وقد ذكره فيه بهذه الصورة : عبدالله بن حسين التّسترى مدّظله العالى شيخنا واستادنا العلاّمة المحقق المدقق ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، وحيد عصره ، أورع زمانه ، ما رأيت أحداً أوثق منه ، لا تحصى مناقبه وفضائله ؛ صائم النّهار وقائم اللّيل ، وأكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته منه جزاه الله خير جزاء المحسنين ، له كتب منها «شرح القواعد» انتهى» .

وذكر صاحب «الرّياض» انّ هذا الشّرح من أحسن شروح «القواعد» وأفيدها ، حيث أورد فيه الأدلّة الحديثيّة ونحوها ، قال ، ولكن لم يكمّله لا من اوّله ولا من آخره وجهة ذلك أنّ غرضه من ذلك تكميل شرح الشّيخ على المحقّق ، ولمّا كان ذلك الشّرح من بحث الزّكاة إلى التّجارة فى غاية الإختصار ، كتب هو رحمه الله أوّلا شرحاً على تلك المواضع ، ثمّ لمّا انقطع الشّرح المذكور من بحث تفويض البضع من كتاب النّكاح شرع رحمه الله من ذلك المحلّ فى الشّرح إلى أن وصل إلى الظّهار ، ثمّ اخترمته المنيّة ولم يتيسّر له تلك الأمنيّة وصار مجموع شرح ذينك الموضعين خمس مجلّدات كبار حسان ، هى الآن بخطّه رحمه الله موجودة عند أحفاده المذكورين ، وكان عندنا بعض مجلّداته بخطّ والدى أيضاً ، ولذلك قد ألّف المولى المعاصر المعروف بالفاضل الهندى شرحه الموسوم بـ « كشف اللّثام » عن « قواعد الاحكام » و شرع فيه أوّلاً من كتاب

النّكاح إلى آخر الكتاب فى عدّة مجلدات ، ثمّ رجع بعد ذلك وشرح كتاب الحجّ ، ثمّ كتاب الطّهارة ، ثمّ كتاب الصّلاة .

وله أيضاً مؤلّفات اُخر منها «حاشية على ألفية الشّهيد» وكانت عندنا منها نسخة وعليها حواش منه كثيرة وله أيضاً « شرح على الالفيّة » طويل الذّيل يقرب من عشرة آلاف بيت ، حسنة الفوائد جدّاً رأيتها ، وعليها أيضا حواشى منه كثيرة .

وله «حاشية على شرح المختصر العضدى » قد سمعت من أحفاده انّها بخطّه موجودة عندهم فلاحظ .

وله حاشية بل «شرح على الارشاد» للعلاّمة قدرأيتها وهى أيضاً حسنة الفوائد جدّاً ، ولكن النّسخة الموجودة منه فى مشهد الرّضا عليه السلام من كتاب الإجارة إلى آخر أبواب الحدود .

وله أيضا «رسالة فارسيّة فى وجوب الصلاّة الجمعة» كما يظهر من بعض المواضع وكان رحمه الله من القائلين بوجوبها العينى ، وكان يواظب عليها وعلى صلاة الجماعة فى اصفهان ، قلت : ولكن ولده المولى أبى الحسن علىّ المشتهر بالمولى حسنعلى الفقيه المحقّق فى الأصول والفقه ، ألمجاز والمنصوص من قبل والده المبرور بقوله : فقد أجزت لولدى و فلذة كبدى ، المترقّى من حضيض التّقليد إلى أوج اليقين ، السّالك مسالك المتّقين ، الصّاعد مصاعد الإجتهاد ، النّاسك مناسك السّداد ، أبى الحسن على الشّهير بحسنعلى أحسن الله إليه فى الدّارين ، إلى آخر ما ذكره ، كان يقول بحرمتها .

وله أيضاً رسالة فيها و « رسالة فى مناسك الحج » ولم يعهد منه سوى هاتين الرّسالتين .

رجعنا إلى كلام صاحب «الرّياض» وله أيضاً تعليقات مفيدة على «تهذيب الحديث» مشهورة وتعليقات على «الاستبصار» حسنة أيضاً ، ورسالة فارسيّة فى الطّهارة و الصلاة ممّا يعتقد وجوبها ونحو ذلك انتهى .

ومن جملة تلامذته أيضاً هو السّيد الفاضل الأمير محمّد قاسم القهپائی، والمولى شريف الدّين محمّد الرّويدشی الا يجی ، وهما أيضاً من جملة مشايخ أجازاتنا المعظّمين ومنهم السّيد الاميرزا رفيع الدّين محمد النّائنی شارح «الكافی» ، والمولى محمّد تقی المجلسی رحمه‌الله ، وولد نفسه المولى حسنعلی المتقدّم ذكره ، بل انتهاء أسانيد مولانا المجلسیّ المذكور أيضاً إلى هذا المولى النّبيل دون والده الجليل، وكذلك أسانيد والد مولانا الفاضل الهندیّ الذی يروی الفاضل الهندی عنه ، مضافاً إلى سائر أجلّاء الطّائفة المنتهين إليه .

هذا و قال صاحب «لؤلؤة البحرين» فامّا المولى عبدالله التّستری ، فقد أثنى عليه تلميذه المولى محمّد تقی المجلسی والد شيخنا المذكور ، فقال فی وصفه :الشّيخ الجليل و الا مام النّبيل ذی الأخلاق الطّاهرة الزّكية ، والنّفس الزّاهرة الملكيّة ، ثمّ ذكر عبارة تلميذه المير مصطفى إلى قوله : له كتب منها « شرح القواعد » فقال أقول و هذا الشّرح قد رأيته و هو جيّد إلّا انّه مختصر غير مستوف للمسائل كما هو حقّها «انتهى» !

وظنّی انّ هذا المدّعى للبصيرة التّامة بهذه المراحل اشتبه ذلك المصنّف الجليل الذّی قد عرفت حقيقة أمره من قبل ، بحواشی صاحب العنوان على «الارشاد» أم على «الألفية» ، أم غير ذلك فايّاك إيّاك أن تنظر أبداً إلى من قال بل إلى ماقال .

وفی تعليقات سميّنا المروّج قدّس سرّه : وقال جدّی رحمه‌الله بعد تعظيمه غاية التّعظيم ، له كتب منها التّتميم لشرح الشيخ نورالدّين علیّ ، على «القواعد» سبع مجلّدات ، يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه ، إلى أن قال: وكان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت وسمعت ، وكان قرء على شيخ الطائفة أزهد النّاس فی عهده، مولانا أحمد الاردبيلی رحمه‌الله، وعلى الشّيخ الأجلّ أحمد بن نعمة‌الله بن خاتون العاملیّ ، وعلى أبيه نعمة‌الله ، وكان له عنهما الا جازة فی الأخبار ، قلت : و إجازته المزبورة مذكورة بعيون ألفاظها ، و بخطّ مجيزها المعظّم اليهما ، فی المجلّدة الأخيرة من

«البحار» ، وقد رأيتها منبئة عن غاية تعظيمهما إيّاه ، وتفخيمهما لفضله و جلالة قدره ، وقد كتبا ها له فى سفر حجّه عند نزوله عليهما فى بلاد جبل عامل ، و وجدت بخطّ جدّى المتبحّر المبرور ، السيّد أبى القاسم جعفر المتقدّم ذكره على حاشية « أربعين » سميّنا العلاّمة المجلسى نوّر الله تربته الشّريفة انّ المولى الفاضل التّقى الورع المتّقى ، مولانا عبدالله التسترى ، قدّس الله ليطفه ، كان يقول لإبنه وهو يعظه: يابنىّ انّى بعدما أمرنى مشايخى رضوان الله عليهم بجبل عامل بالعمل برأيى ما ارتكبت مباحاً بل ولامندوباً إلى الآن ، حتّى الأكل والشّرب والنّوم والنّكاح أو الجماع ، و كان يعدّ ذلك بأصابعه ، وكان لفظ النّكاح أو لفظ الجماع رابع ما عدّه باصبعه ، وهو رحمه الله أصدق من أن يتوهّم فى مقالة غير مخلّ الحقيقة أو محض الحقيقة ، انتهى كلام جدّنا المرحوم .

وكأن مايوجد فى بعض المواضع من انّ بعض العلماء ، كان يقول : لم يصدر منّى منذ ثلاثين سنة إلى الآن ، غير الواجب والمندوب شىء من الأحكام الخمسة ، أيضاً يشير إلى هذا الجناب ، و نقل السّيد نعمة الله الجزائرى انّه لما قدّم صاحب «المدارك» إلى النّجف الأشرف على مشرّفها السّلام ، وجاء إلى زيارته علمائها الأعيان ، فكان من جملتهم : المولى عبدالله المذكور ، ولمّا أراد السيّد أن يعاودهم فى الزّيارة لم يدع إلاّ معاودة مولانا ، فسئل عنه فى ذلك فاعتذر بانّه لما بلغنى من هذا الرّجل انّه لايعتمد على أخبار الآحاد ، و عندى انّ مَن كان كذلك ، فهو مبدع فى الدّين ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المشى إلى صاحب البدعة .

وفى باب تقليم الأظفار من شرح المولى محمدتقى المجلسى على «الفقيه» انّ شيخنا المذكور من شدّة احتياطه كان يقصّ ظفره فى جميع أيّام الأسبوع ، قال : فرأيته فى يوم الثلثاء يقلم أظفاره ، فقلت ياشيخنا تقليم الأظفار فى يوم الثّلثاء مذموم ، قال: بل يستحبّ التّقليم متى طال الظّفر ، فقلت له : و اين الطّول ؟ ثم اين الظّفر .

هذا وقال صاحب « حدايق المقرّبين » فقال : انّه جاء يوماً إلى زيارة شيخنا البهائي ، فجلس عنده ساعة إلى أن أذّن المؤذّن ، فقال الشّيخ ، صلّ صلاتك هيهنا لأن نقتدى بك ونفوز بفوز الجماعة ، فتأمّل ساعة ، ثمّ قام ورجع إلى المنزل ولم يرض بالصّلاة في الجماعة هناك . فسأله بعض أحبّته عن ذلك وقال: مع غاية اهتمامك في الصّلاة في أوّل الوقت كيف لم تجب الشّيخ الكذائي إلى مسئوله ؟! فقال : راجعت إلى نفسي سويعة ، فلم أر نفسي لاتتغيّر بامامتي لمثله ، فلم أرض بها .

ونقل أيضاً انه كان يحبّ ولده المولى حسنعلي كثيراً فاتّفق انّه مرض شديداً فحضر المسجدِ لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه ، فلمّا بلغ في سورة المنافقين إلى قوله تعالى : يا أيُّها الذّينَ آمَنُوا لاتُلهِكُم أموالكُم ولا أولادُكم عَن ذِكرِ الله ـ جَعَلَ يكرّر ذلك ، فلمّا فرغ سألوه عن ذلك ، فقال : انّي لمّا بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي ، فجاهدت مع النّفس بتكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميّتاً وجعلت جنازته نصب عيني ، فانصرفت عن الآية .

قال : و كان من عبادته انّه لايفوت منه شيء من النّوافل ، وكان يصوم الدّهر ، ويحضر عنده في جميع اللّيالي جماعة من أهل العلم والصّلاح ، وكان مأكوله وملبوسه على أيسر وجه من القناعة ، و مع صومه الدّهر ، كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللّحم .

ونقل انّه اشترى عمامه بأربعة عشر شاهيّاً وتعمّم به أربع عشرة سنة .

وذكر المولى محمّد تقي المجلسي رحمه‌الله قال: خرجنا يوماً في خدمته إلى زيارة الشّيخ أبي البركات الواعظ ، في الجامع العتيق باصبهان ، وكان معمّراً في حدود المأة ، فلمّا وردجناب المولى مجلسه، وتكلّم معه في أشياء ، قال له الشّيخ : أنا أروى عن الشّيخ علي المحقق من غير واسطة وأجزت لك روايتي عنه ، ثمّ أمر بأن يوضع عنده قصعة من ماء القند ، فلمّا رآها المولى قال : لايشرب هذه الشّربة إلّا المريض ، فقرء الشّيخ : «قُل مَن حَرّمَ زينة الله الّتي أخرَجَ لِعبادِه و الطّيّباتِ مِنَ الرّزق» ثمّ

قال : وأنت رئيس المؤمنين ، وإنّما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين ، فقال : اعذرنى فى ذلك : فانى إلى الآن ما كنت ازعم انّ ماء القند لا يشر به إلّا المريض .

بالجملة فزهده و فضله من المسلّمات ، و كان مبجّلاً فى الغاية عند الخاقان المسخّر للعالم يعنى به الشّاه عباس الماضى الموسوى ، و له مصنّفات جمّة منها «شرح لقواعد» وتُوفّى سنة عشرين وألف «انتهى ».

و قال مولانا المجلسى الأوّل فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرّجل : شيخنا و إمامنا ، بل والدنا الأعظم ، وشيخ الطائفة فى عصره الشّريف . كان عابداً ، زاهداً، ورعاً ،صاحب الكرامات الكثيرة،ثقة عيناً ثبتاً، قرأت عليه أكثر الكتب العقليّة،والنقلية وأجازلى كلّ الكتب ، وإن كان اعتقاده انّه لايحتاج إلى الاجازه ، لما هو الآن من تواتر الكتب الأربعة بالنّظر إلى المحدّثين الثّلاثةرضى الله عنهم ، مات فى العشر الأوّل من المحرّم سنة إحدى و عشرين وألف وصلّيت عليه مع مأة ألف من النّاس تقريباً ، وكان يوم وفاته كيوم عاشوراء ـ رحمةالله عليه .

وقال أيضاً فى شرحه على مشيخة كتاب الفقيه فى مقام ذكر العبادلةمن مشايخ الشّيعة رضوان الله عليهم : عبدالله بن الحسين التسترى رضى الله تعالى عنه ، كان شيخاً وشيخ الطّائفة الإماميّة فى عصره ، العلّامة المحقّق المدقّق ، الزّاهد العابد الورع ، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضى الله تعالى عنه ، حقّق الأخبار والرّجال والاصول بما لامزيد عليه .

وله تصانيف منها التتميم لشرح الشّيخ نورالدّين على ّعلى «القواعد» الحلّى سبع مجلّدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه .

وكان لى بمنزلة الأب الشّفيق ، بل بالنّسبة إلى كافّة المؤمنين ، وتوفّى رحمه الله فى العشر الأوّل من محرّم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزله العاشوراء وصلّى عليه قريب من مأة ألف ، ولم نَر هذا الإجتماع على غيره من الفضلاء ، ودفن فى جوار اسماعيل

بن زیدبن الحسن عليه السلام ، ثمّ نقل إلى مشهد أبی عبدالله الحسين عليه السلام بعدسنة ، ولم يتغيّر حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة ، ممّا رأيت وسمعت وكان قرء على الشّيخ الطائفة أزهد النّاس فی عهده ، مولانا أحمدالأردبيلی رحمه‌الله ؛ و على الشّيخ الأجلّ أحمدبن نعمةالله بن أحمدبن محمدبن خاتون العاملی رحمهم‌الله ، وعلى أبيه نعمةالله وكان له عنهما الإجازة للأخبار ، وأجازلی كما ذكرته فی أوايل الكتاب، ويمكن أن يقال : انّ انتشار الفقه والحديث كان منه ، و إن كان غيره موجوداً ، لكن كان لهم الإشتغال الكثيرة ، وكان مدّة در سهم قليلاً بخلافه رحمه الله ، فانّه كان مدّة إقامته فی اصفهان قريباً من أربع عشرة سنة ، بعد الهرب من كربلاء المعلى إليه ، و عند ماجاء باصفهان لم يكن فيه من الطّلبة الدّاخلة والخارجة خمسون ، و كان عند وفاته أزيد من ألف من الفضلاء وغيرهم من الطّالبين ، ولا يمكن عدّ مدائحه فی المختصرات رضی الله تعالى عنه .

ومن جملة ماحكی عنه أيضاً فی «رياض العلماء» وغيره انّه كان قدوقع بينه و بين سميّنا السّيدالدّاماد مشاجرة علميّة ، فكتب إليه سميّنا الدّامادهكذا بالفارسيّة :

عزيز من جوابست اين نه جنگست كلوخ انداز را پاداش سنگست

رحم‌الله امرء عرف قدره ، ولم يتعدّ طوره ، نهايت مرتبه بی حيائی است كه نفوس معطّله ، وهويّات هيولانيه در برابر عقول مقدّسه ، وجواهر قادسه ، بلاف گزاف و دعوی بی معنی برخيزند ، اين قدر شعور بايد داشت كه سخن من فهميدن هنراست نه بامن جدل كردن وبحث نام نهادن ، چه معيّن است كه إدراك مراتب عاليه ، و بلوغ بمطالب دقيقه ، كار هر قاصر المدركی ، وپيشه هرقليل البضاعتی نيست ، فلا محاله مجادله بامن در مقامات علميّه از بابت قصور طبيعت خواهد بود ، نه از باب دقّت طبع مشتی خفّاش همت ، كه احساس محسوسات را عرش المعرفت دانش پندارند وأقصى الكمال هنر شمرند با زمرهٔ ملكوتيين كه مسير آفتاب تعلّقشان برمدارات

أنوار عالم قدسي باشد لاف تكافؤ زنند ، ودعوى مخاصمت كنند روانبود ودر خور نيفتند وليكن مشاكسه وَهم با عقل ، ومعارضه باطل باحقّ ، وكشاكش ظلمت بانور منكريست نه حادث وبدعتى است نه امروزى و إلى الله المشتكى و السّلام على من اتّبع الهدى .

وإذا أتتك مذمّتى من ناقص　　فهى الشّهادة لى بانّى كامل

خاقانى آن كسانكه طريق تو ميروند　　زاغند وزاغ را روش كبك آرزواست

گيرم كه مار چوبه كند تن بشكل مار　　كوزهر بهر دشمن وكومهره بهر دوست

قال وكتب المولى عبدالله فى جوابه الجواب :

جانا سخن اززبان ماميگوئى .

رحم الله امرء عرف قدره ، بداحال كسيكه من ارسل إليه را از نفوس معطّله شمارد ، ودعوى اسلام كند .

وأمّا كيفيّة وفاته رحمه الله ، فقد نقل عن «تاريخ عالم آراء» الّذى هو من تواريخ السّلاطين الصّفوية انّ المولى عبدالله المذكور ، مرض فى يوم الجمعة ، الرّابع والعشرين من محرّم الحرام ، سنة إحدى و عشرين وألف ، وعاده يوم السّبت السيّد الدّامـاد و الشّيخ لطف الله الميسى العاملى ، اللّذان كانا يناقشانه فى المباحث العلميّة والمسائل الإجتهادية ؛ ولمّا عاداه عانقهما وعاشرهما فى غاية الفرح والسّرور ، ثمّ فى ليلة الأحد السّادس و العشرين من الشّهر المذكور قريباً من الصّبح بعد ما أقام صلاة اللّيل و النّوافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت ، فلمّا رَجَع سقط على الأرض و لم يمهله الأجل للمكالمة ، واتّصل روحه بالملاء الاعلى .

وكان رحمه الله فى الكمالات النّفسانيّة والتّقوى ، و ترك المستلذّات الدّنيوية على الدّرجة العليا ، وكان يكتفى فى المأكول والمشروب بسدّ الرّمق ، وكان فى أكثر الأيّام صائماً ويفطر على الشورباء بلالحم ، وقد سكن فى مشهد علىّ و الحسين قريباً من ثلاثين سنة ، فى خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلى رحمه الله

وكان يستفيد من خدمته العلوم والفضائل و المسائل، ويقال انّه أجاز له إقامة صلاة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الاجتهادية أيضاً، ثمّ انّ يوم وفاته كانت نوحة النّاس عليه كثيرة شديدة وكان الأشراف والأعيان يسعون فى دخول أيديهم إلى تحت جنازته تيمّناً وتبرّكاً به، ولا يتيسّر لهم لغلّو النّاس وازدحامهم، واجاء وبجنازته إلى المسجد الجامع العتيق باصبهان وغسّلوه فيه بماء البئر وصلّى عليه السيّد الدّاماد فى جماعة من العلماء وأودعوا جنازته فى مقبرة إمامزاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى المشهد الحسين عليه السلام ودفن فى تلك البقعة الشّريفة وقالت الشّعراء تواريخ عديدة لوفاته و من جملة ما قاله أمير صحبتى التّفريشى بالفارسية ـ آه آه از مقتداى شيعيان ـ و قال آخر بالفارسية أيضاً ـ حيف از مقتداى ايران حيف ـ وقال الشّيخ محمود العرب الجزائرى: مات مجتهد الزّمن ـ تمّ كلام النّاقل(١) .

وحكى عن سميّنا العلاّمة المجلسى رحمه الله انّه قال فى حقّ مولانا المذكور قد كان له من الفضل ما لا يدانى فيه ، ولمّا انتقل إلى جوار الرّحمان رآه بعض العلماء فى المنام على أحسن هيئة، فسأله عن السّبب لنيله هذه الدّرجة ، فقال له: انّى كنت فى بعض الأيّام اُدرّس الحديث فى الجامع العتيق باصفهان ، فورد علىّ رجل وبيده تفّاحة ، فأهداها إلىّ ، ولمّا فرغت من الدّرس أخذتها بيدى ، فلقيت فى الطّريق صبياً وأظنّه قال يتيماً ، فناولته تلك التّفّاحة ، فأخذها وفرح بها فرحاً شديداً ، فأعطانى الله هذه المرتبة جزاءً لتلك التّفاحة «انتهى» .

وأخبار الرّجل كثيرة بعد لا يتحمّلها أمثال هذه العجالات وسوف يأتى فى ترجمة شيخنا البهائى مزيد كلام يتعلّق بهذا المقام إنشاء الله .

---

١ ـ عالم آراء ٢ : ٨٦٠

٣٨٩

مولانا عبدالله بن الحاج محمد التونى البشروى ☆

السّاكن بالمشهد المقدّس الرّضوى ، ذكر صاحب «الأمل» انّه عالمٌ فاضلٌ ماهرٌ فقيهٌ صالحٌ زاهدعابدٌ معاصرٌ ، له كتاب «شرح الارشاد» فى الفقه، و « رسالة فى الاصول» ، و «رسالة فى الجمعة» وغير ذلك «انتهى» .

و لم يتيسّر لنا إلى الآن الوقوف على شرح ارشاده المذكور ، و أمّا رسالته الاصوليّة فهى كتابه الموسوم بـ «الوافية» فى اصول الفقه ، ونسخه متداولة بين الطّلاب ويظهر منه انّه كان على مشرب الأخباريّة وإن قال فى الاستصحاب بما هو أعمّ من وجه ؛ ممّا قاله المحقّق وصاحب المعالم وأمثالهما من المجتهدين .

وله أيضاً فى الاستصحاب ومباحث التّعادل والتّراجيح تفريعات وفوائد نادرة ، وتصرّفات كثيرة ، لم يسبقها إليها أحد من الاصوليّين ، وإن فى جملة منها نظر بيّن ، نظراً إلى قلّة ملاقاته للاساتيد ، و أخذه من أفواه المشايخ - كما هو شأن أغلب المتصرّفين .

ونقل عن خطّ الشّيخ أحمد المزبور ، انّه كتب على ظهر بعض النّسخ « الوافية» ماهذه صورته : قد وقع فراغ المصنّف قدس الله روحه، واسكنه حظيرة القدس مع أولياءه واحبّاءه ، من تسويد الرّسالة الّتى جمعت بدائع التّحقيق ، وودائع التّدقيق ، ثانى عشر أوّل الرّبيعين ، من شهور سنة تسع وخمسين وألف من الهجرة ، وروّح الله روحه فى سادس عشر ذلك الشّهر بعينه ، من شهور سنة إحدى وسبعين وألف، فى بلدة كرمانشاهان حين توجّه إلى زيارة ساداته سلام الله عليهم أجمعين ،ودفن عند القنطرة المشهورة بـ (پل شاه) ، عند منتهى القبور ، عن يمين الطّريق ، وبنى على قبره قبّة ليعرف بذلك ؛

☆ له ترجمة فى : امل الامل ٢ : ١٦٣ ، الذريعة ٦ : ٢٣٠ ، ريحانة الادب ١ : ٢٣٢، سفينة البحار ٢ : ١٣٧ ، فوائد الرضوية ٢٥٥ .

وقدأمر بتلك القبّة، الحاكم العامل العادل ، قدوة أمراء الزّمان ، وأسوة خوانين الدّوران ، الشّيخ عليخان ، أيّده الله سبحانه ،وكتب أخوه الوحيد ، المنتظر لأمر الله أحمد بن حاجی محمد البشروی الخراسانی ، حامداً مصلّياً مسلّماً «انتهى» .

وقد تعرّض لشرح هذا الكتاب بمالامزيد عليه فی التّحقيق والتّدقيق ، خاتم المجتهدين والفقهاء مولانا السيّد محسن بن السيّد حسن الأعرجی النّجفی الكاظمی ، صاحب كتاب «المحصول فی الاصول» مسمّياً شرحه المذكور بـ« الوافی » ، وكان قد شَرَحه من قبل على طريقة الأخباريّة ، بعض من تقدّم ذكره وترجمته فی باب ماأوّله الضّاد المهملة فليلاحظ .

وأمّا رسالته فی صلاة الجمعة، فهی فی تمشية المنع عنها فی زمن الغيبة ، لانّه كان أحد القائلين بذلك ، وقدردّ عليه المولى محمّد التّنكابنی المشتهر بسراب ، برسالة قدأجاد فيها .

ثمّ إنّ له من المؤلّفات «حاشية على اصول المعالم» جيّدة جدّاً ، وتعليقات على كتاب «المدارك» كذلك ، و «حاشية على ارشاد» العلاّمة ، والظّاهر انّها بعينها شرحه المتقدّم ذكره .

وله أيضاً كتاب فهرسته اللّطيف لتهذيب الحديث ، وقدذكر فی وصفه فی رسالته «الوافية» انّه لم يسبقنی إليه أحد ، وهو كماقال ، وفوق مانقول .

هذا وقدذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» فقال بعدالتّرجمة له بمثل ما أوردناه، وهذا المولى على ماسمعناه ممّن رآه ، قدكان من أورع أهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثانی المولى أحمد الأردبيلی ـ رضوان الله عليه ـ وكذلك كان أخوه المولى أحمد التّونی، كمامرّ فی ترجمته ؛ وكان قدّس سرّه أولاً باصبهان مدّة فی المدرسة المشهورة، بالمدرسة المولى عبدالله التّستری المرحوم ،ثمّ سافر إلى المشهد الرضا عليه السلام وتوطّن مدّة ، ثمّ أراد التوجّه إلى العراق لزيارة الأئمّة عليهم السّلام بها، من طريق قزوين ، و أقام مدّة فی قزوين ، مع أخيه المولى أحمد المذكور ، فی أيام حياة المولى الفاضل

مولانا خليل القزويني بالتماسه ؛ وكان بينهما صحبة ومودّة ، ثمّ توجّه إلى الزّيارة ، فأدركه الموت في الطّريق بكرمانشاه ، ودفن بها، ولعلّ وفاته بعد المراجعة فلاحظ.

والتّوني بضمّ التّاء المثنّاة ، ثمّ الواو السّاكنة و آخرها نون ، نسبة إلى تون ،وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان.

قلت : وفي «القاموس» انّها بقرب قاين ، ثمّ في «الرّياض» انّ بها قلعة الملاحدة الإسماعيليّة وأنا دخلت تلك البلدة،وكان أهلها يقولون انّ هذه القلعة هي القلعة الّتي حبس بها الخواجة نصير الطّوسي بأمر سلطان الملاحدة ، فلاحظ قصّته .

والبشروى ، بضمّ الباء الموحّدة ، والشّين المعجمة السّاكنة ، ثمّ الرّاء المهملة المفتوحة ؛ وآخرها الواو ، نسبة إلى بشرويه ، بضمّ الأوّل ؛ و سكون الثّاني ، ثمّ الرّاء المهملة المضمومة ، ثم الياء المثنّاة التّحتانية ثمّ الهاء أخيراً ، و هي قرية كبيرة من أعمال بلدة تون واقعة بين تون وطبس كيلكي على أربعة عشر فرسخاً من تون ، وقد دخلتها وكان أهلها ببركة هذا المولى ، وأخيه المولى أحمد كلّهم صلحاء أتقياء عبّاداً على أحسن مايكون «انتهى» .

وأقول إنّ أخاه المولى أحمد المذكور ، هو الّذي ذكره صاحب «الأمل» أيضاً بعنوان : مولانا أحمد بن محمّد التّوني البشروي وقال إنّه فاضل ، عالم زاهد عابد ورع ، من المعاصرين المجاورين بطوس ؛ له كتب منها «حاشية شرح اللّمعة» و«رسالة في تحريم الغنا» و«رسالة في الرّد على الصّوفية» وغير ذلك «انتهى» .

وكان لأخيه المذكور أيضاً ولد فاضل ينسب إليه «الرّسالة في الرّد على رسالة المولى محمّد السّراب» تقوية لمذهب عمّه المبرور ، وإن احتمل كونها من محمّد بن المولى حسين على ، وهو أيضاً ابن أخيهما الآخر ، وكان من جملة فضلاء ذلك الزّمان والله العالم .

۳۹۰

الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن الحاج صالح بن جمعة بن شعبان بن علي السماهيجي البحراني ☆

نسبة إلى «سماهيج» بصيغة منتهى الجموع ، المختتمة بحرف الجيم ، وهي قرية من جزيزة صغيرة ، بجنب جزيرة أوال ، من بلاد البحرين ، واقعة في طرف المشرق من الجزيرة ، كما ذكره صاحب «لؤلؤة البحرين» عند عدّه الرّجل في جملة مشايخ شيخ اجازته: السيّد عبدالله بن السيّد علوى البلادى البحرانى ، ثمّ البهبهانى ، و قد ذكر أيضاً في ترجمة أحواله انّه انتقل من القرية المذكورة مع أبيه ، وسكن قرية أبى أصبع بالباء الموحّدة بين الصّاد والعين ، ثمّ قال : كان قدّس سرّه أخباريّاً صرفاً ، كثير التّشنيع على المجتهدين ، و عكسه الوالد رحمه الله ، فقد كان مجتهداً صرفاً ، كثير التشنيع على الأخباريين ، وقد عرّض بذلك في الرّسالتين اللّتين ردّ فيهما على الشّيخ عبدالله المذكور والحقّ كما ذكرنا في كتابنا « الدرّر النّجفية » ، و مقدّمات كتابنا « الحدائق » وهو سدّ هذا الباب ، وإرخاء السّتر دونه و الحجاب ، لما فيه من المفاسد الّتى لا تخفى على أولى الألباب .

وكان الشّيخ المذكور : عالماً ، عابداً ، ورعاً شديداً في الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر ، جواداً ، كريماً ؛ سخيّاً ، كثير الملازمة للتّدريس ، والمطالعة ، والتّصنيف لا تخلو أيّامه من أحدها ، له جملة من المصنّفات ، ذكرها في إجازته للشّيخ الفاخر ، الشّيخ ناصر الجارودى الخطي ، وكان تاريخ فراغه من هذه الإجازة ، في بلدة بهبهان ، عصر يوم الاثنين . الثّالث والعشرين ، من شهر صفر ، السنة الثّامنة والعشرين ، بعد

---

* له ترجمة في : الاجازة الكبيرة خ ، الاسناد المصفى ۳۴ ، انوار البدرين ۱۷۰ ، الذريعة ۵: ۲۶۵ ، ريحانة الادب ۲: ۲۲۳ فوائد الرضوية ۲۵۱ ، لؤلؤة البحرين ۹۶ . مصفى المقال ۲۴۸ ،

المأة والألف ، منهاكتاب « جواهر البحرين فى أحكام الثّقلين » رتّب فيه الأخبار وبوّبها على نهج آخر غير نهج صاحب « الوافى » و« الوسائل » مقتصراً على كتب المحمّدين الثّلاثة ، وهى الاصول الأربعة ، خرج منه المجلّد الاوّل فى كتاب الطّهارة وبعض من المجلّد الثّاني ، فى كتاب الصّلاة كتاب « المسائل الحمديّة فيمالابدّ منه من المسائل الدّينيّة» كتاب «الصّحيفة العلويّة والتّحفة المرتضويّة» رسالة «التّحرير لمسائل الدّيباج والحرير» رسالة صنّفها للسيّد عبدالله بن السيّد علوى المتقدّم ذكره، سمّاها «عيون المسائل الخلافية» إلى أن قال بعد عدّه أكثر من عشرين رسالة أخرى فى الفقه والكلام والعربية وغيرها : وكتاب « مصائب الشّهداء ومناقب السّعداء » وهو خمس مجلّدات ، و«رسالة فى جواز أكل المختلط بالحرام إذاكان غير محصور»، و « الرّسالة النّوحية » كتبها فى جواب مسائل الشّيخ نوح بن الشّيخ هاشل ، تتعلّق بأصول الفقه ، وكتاب «رياض الجنان المشحون باللؤلؤء والمرجان» ، وهو بمنزلة الكشكول ، وكتاب «الخطب» أنشأها للجمعة والأعياد هذا ماذكره قدّس ذكره ثمّة يعنى فى إجازته المذكورة. وقدنسي كتاب« منية الممارسين فى أجوبة الشّيخ ياسين» يعنى به الذّى يعبّر عنه المصنّف كثيراً : بمولانا الشّيخ ياسين بن صلاح الدّين ،قال: وهو أحسن ماصنّفه وقدكان والدى يعترض عليه فى مواضع عديدة من هذا الكتاب ، وقداستكتبته بقصد تصنيف كتاب فى ردّ مااختار ردّه فى بلدة القطيف ،ثمّ عاجلته المنيّة وحالت بينه وبين تلك الأمنيّة ، وكان يعترض عليه بأنّه لشدّة الإستعجال فى التّصنيف، وحبّ كثرة المصنّفات ، خالية من التّحقيق ، غير مهذّبة ، ولامنقّحة،وهو كذلك كما تقدّمت الإشارة إليه فى ترجمة الشّيخ محمّد الحرّ العاملى .

توفّى قدّس سرّه فى بلدة بهبهان حيث استوطنها، لمّا أخذت الخوارج بلاد البحرين، وكان قدخرج من البحرين ، فى الواقعة الثّانية من وقايع قدوم الخوارج إليها ، وكانوا قدّموا أوّل مرّة فى غراب واحد ، وانضمّت إليهم الأعراب... وكان قدأرسل الشّاه سلطان حسين خاناً من أهل الرّشت ، مع جملة من العسكر قبل وصولهم فانحدروا عليها أيضاً فى

جمّ غفير ، وقد كان أهل البحرين قداستعدّوا بالأسلحة للحرب ، فساعدهم العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السّفن ؛ فقتل منهم جمع ، ورجعوا بالخيبة أيضاً ،وبعد رجوعهم سافر الشّيخ عبدالله المذكور إلى اصفهان ، للسّعى فى مقدّمة البلد المذكور عندالشّاه ، وقدكان شيخ الاسلام أيضاً فى اصفهان ، إلّاانّه لمّاكانت دولة الشّاه المذكور مدبرة ، رجع الشّيخ بالخيبة ممّا أمّله ، و توطّن فى بلدة بهبهان ؛ لظنّه برجوع الخوارج إليها ، فاتّفق مجيء الخوارج مرّة ثالثة ، واتّفق رأيهم على حصار البلد ،و منع مَن فيها من الخروج و الدّخول ، وانضمّت إلى إعانتهم أيضاً أعداء الدّين من الأعراب ، و الشّيخ لمّاسمع ذلك توطّن فى بلدة بهبهان ، و أخذوها بعد الحصار مدّة مديدة .

و كانت وفاته ليلة الأربعاء التّاسع من شهر جمادى الثّانية ، السّنة الخامسة والثّلاثين ، بعد المأة والألف ،تغمّده الله بغفرانه واسكنه فسيح جنانه .

و للشّيخ عبدالله المذكور عدّة طرق منها ما تقدّم عن شيخه الشّيخ سليمان البحرانيّ .

و منها عن السيّد الفاضل **السيد محمدبن السيد على بن السيد حيدر** و يدور على الالسُن السيّد محمّدحيدر الموسوى العاملى يعنى به صاحب كتاب «آيات الاحكام» وغيره إنتهى كلام صاحب «اللؤلؤة»(۱) .

وقد فات من قلمه أيضاً ذكر كتاب لطيف آخر لصاحب العنوان جيّد فى معناه جليل الفائدة و الجدوى سمّاه « المسائل الحسينيّة » فى أجوبة خمسين مسألة من عويصات المسائل وامتحانيّاتها تنفع الطّالب للفضائل فى مراحل شتّى ، عندنا منه نسخة مرّ عليها نظره الشّريف ظاهراً ، و عندنا أيضاً رسالته «النّوحية» و يظهر منها تصلّبه الشّديد فى سياق الأخباريّة ومن جملة ماذكره فى تضاعيف الكلمات ثَمّة قوله : ولا يجب الرّجوع إلى المجتهد إلّا أن يكون عنده فى المسألة إطّلاع على حديث لم يصل

۱ـ لؤلؤة البحرين ۹۶ – ۱۰۳

إلى السّائل، أولـه قدرة على حلّ الحديث بما يزيل الإشكال عنه وإلّا فلا ، فانّ المجتهد غير مفترض الطّاعة من الله و لامن رسوله وأهل بيت رسوله ، وانّما يجب الرجوع إلى راوى الحديث العالم به ، الثّقة فيه ، العارف بمعانيه ، وليس هو المصطلح عليه الآن بالمجتهد ، وقد بيّنا الفرق بين العالم الأخبارى و المجتهد بأربعين وجهاً فى كتابنا المسمّى : «منية الممارسين فى جوابات مولانا الشّيخ ياسين» .

قلت : وعندنا أيضاً رسالة كتبها بأمر والده الصّالح فى المسائل الضّروريّة الّتى لاغنى عنها فى مرحلتى الأصول والفروع ، يقول فى أوّلها بعد الحمد و الصّلاة : فيقول خادم المحدّثين وتراب أقدام العلماء الأخباريّين .

وفيه أيضاً من الدّلالة على تعصّبه عن هذه السّلسلة مالا يخفى ، ثمّ إنّ ما ذكره من الفروق البالغة إلى حدّ الأربعين بين المجتهدين والأخباريّين نقلناها بتمامها فى ذيل ترجمة المولى محمّد أمين فليراجع .

وممّا يحقّ علينا أن نذكره هاهنا عوضاً عمّا نقلناه عنه فى غير ترجمة نفسه هو ما نقله المحدّث النّيسابورى فى كتاب «المنية» عن الشّيخ سليمان بن عبدالله البحرانى ، الذى هو شيخ قراءة هذا الرّجل ، وصاحب مصنّفات كثيرة ، منها كتاب «البلغة» فى أحوال الرّجال على نحو الإيجاز فى الفرق بين المجتهد والأخبارى ، فقال بعد ذكر جملة من أحواله ومصنّفاته ، ولننقل بعض ما أفاده فى جواب مسائل له قال ما حاصله : مسألة ما الفرق بين المجتهد والأخبارى ؟ الجواب : مضمار الكلام فيها واسع فلنقتصر على مايحصل به التّنبيه فنقول : الأخباريون لايجيزون العمل بالبراءة الأصليّة ، فى نفى حرمة فعل وجودى ، كنفى حرمة مسّ المحدث حدثاً أصغر كتابة القرآن ، ولافى حكم وضعى ، كنفى نقض الخارج من غير السّبيلين مثلاً ، و يجيزونه فى نفى وجوب فعل و جودى ، كنفى وجوب صلاة الوتر لامن حيث الإصالة ، بل لما استفاض عنهم من أنّ النّاس فى سعة مالم يعلموا ، وما حجب الله علمه عن العباد ، فهو موضوع عنهم.

وانّهم لايجوزون التّرجيح بالبراءة الأصليّة عند التّعارض أيضاً ، و يجيزون

تأخير البيان عن وقت الحاجة عند جماعة ، منهم الفاضل الأمين الأسترآبادى فى «الفوائد المدنيّة» ، والمجتهدون على إمتناعه .

ولا يرجحون عند تعارض الأخبار إلّا بالقواعد الممهّدة عند أهل الذكر الّتى فى ديباجة «الكافى» ، ومع فقدها ففى بعض الأخبار التوقّف ، وفى بعض التّخيير فى العمل بأيّهما شاء من باب التّسليم ، والمجتهدون تأويلاتهم إجتهاديّة لاتنحصر بحدّ ولاعدّ ، وأكثرها فى غاية البُعد وعدم العمل على الإجماع المدّعى فى كلام متأخّرى فقهائنا ، إذ لاسبيل إلى العلم بدخول قول المعصوم بغير الرّواية عنهم ، ووافقهم بعض المجتهدين وخلاف معلوم النّسب عند المجتهدين أو أكثرهم لايلتفت إليه ولايقدح فى الإجماع ، والأخباريّون لايلتفتون إلى هذه القاعدة والأصل فى الأشياء الإباحة عند المجتهدين لقوله عليه السلام : كلّ شيء مُطلَقٌ حتّى يَرِدَ فيهِ نَهىٌ ، و لإطلاق قوله تعالى : خَلَقَ لَكُم ما فِي الأرضِ جَميعاً ـ دون الأخباريّين ، بل عندهم ما لم يرد نصٌ بجوازه لاسبيل إلى إباحته ولاتحريمه ، بل هو من قبيل الشُبَه والاُمور ثلاثة : حلال بيّنٌ ، وحرام بيّن ، وشبهات بين ذلك . والاُمور ثلاثة : أمر بين رشده فيتبع وامر بين غيّه فيجتنب وشبهات بين ذلك .

و الكتب الأربعة عند الأخباريّين صحيحة بأسرها إلّا مانصّوا على ضعفه ، أومتواترة ، أومستفيضة معلومة النّسَب إلى أهل العصمة عليهم السّلام ، كمّاصرّح به غيرواحد منهم واصطلاحهم مثنىٌ ، فالحديث صحيح وضعيف و كلّ حديث عمل به الشّيخ فى كتابيه و «الكافى» باسره ؛ و «الفقيه» كذلك صحاح ، فالصّحيح عندهم كلّ حديث اعتضد بكلّ مايقتضى اعتمادهم عليه أواقترن بمايوجب الوثوق به وهى كثيرة ، وفصلّ بعضها البهائى رحمه الله فى «مشرق الشّمسين» .

وأمّا المجتهدون فاصطلاحهم مربّع : صحيح ، وضعيف ، وحسنٌ ، وموثّق ، وربّما قيل : هو من العلّامة وتبعه المتأخّرون ولم يُعرف قبله ، وعدم جواز العمل بالاستصحاب إلّا فيما دلّ عليه النّص مثل كُلّ شَيء طاهِرٌ حتّى تَعلَمَ أنّه قَذِرٌ و نحوه و وافقهم بعض المجتهدين كالمرتضى و هو الأقوى عندى إنتهى ملخّصاً

كلام النّيسابوريّ .

ويظهر من طريق تعبير المنقول عنه هذه الفروق انّه لم يكن بمثابة تلميذه صاحب التّرجمة فى اظهار العصبيّة للاخباريّين ، وكمال المناقصة مع المجتهدين ، كما ظهر لك ممّا نقلناه عنه فليتبصّر .

ورأيت أيضاً فى مقدّمة كتابه الموسوم بـ «رياض الجنان» قوله بعد الفراغ من الدّيباجة قصيدة للمؤلّف عفى الله عنه فى مدح علم الحديث وأهله وذمّ الاجتهاد وأهله :

بالعلم يُرفَعُ قدرُ كلّ وضيع　　والجهلُ يكسرُ شأنَ كلّ رفيع
والعلمُ فرضٌ ليس يعذرُ واحدٌ　　في تركِ مأخذِهِ وفي التّضييع
لكنّهُ ليسَ الذّي قد شاع في　　هذا الزمانِ بمنطقٍ وبديع
أو حكمةٍ نظريّةٍ وسفاسطٍ　　من فيلسوفٍ كافرٍ مخدوع
أو غيرِ ذلك من علومٍ لم تكن　　وصلت لنا من خالصِ اليُنبوع
عينُ النّبوّةِ والحياةِ لوارِدٍ　　وربيعِ كلّ حديقةٍ وربيع
ماالعلمُ ليسَ سوى الذّى من مائها　　يُسقى وليسَ سواهُ بالمشروع
ياقائلاً بالاجتهادِ تجافِ عن　　سُبُلِ الخطا وعليك بالمسموع
من آلِ بيتِ محمّدٍ وثقاتهم　　إذليسَ حكمُ الظّنّ كالمقطوع
ماالظّنّ إلّا كالقياسِ وماهُما　　والرّأيُ غيرُ تخيّرٌ الممنوع
ماالاجتهادُ على طريقةِ أحمدٍ　　بموافقٍ كلاّ ولا بمطيع
واللهُ ماالعلمُ الصّحيحِ سوى الذّي　　قد جاء بالمنقولِ والمسموع
علمُ الحديثِ هوَ الدّليلُ وغيرهُ　　جهلٌ وليسَ الجهلُ بالمتبوع
للّهِ درّ جماعةٍ صرفوا البقا　　والعمرَ فى أصلٍ لهُ وفروع
مثل الكلينيّ والصّدوقِ وشيخهِ　　والشّيخِ والصّفّارِ وابنِ بزيع
والقائلينَ بقولهم لاسيّما　　الثّقةَ المؤيّدَ رأسَ كلّ مطيع
النّعمةَ العظمى على من بعدهُ　　والحجّةَ المنصوبَ بالتّوقيعِ

كَشَفَ الضَّلالَةَ نُور بُرهَان الوَفا عَلَم الهدايَة مُبطل التَّلميع
الفَاضل الحُرّ الأمين العَاملي المَشهُور ذي التَّسديد وَالتَّشنيع
الإسترابَادي وَالحُرّ الذّي خَلُصَت مَزَايَاهُ منَ التَّقريع
جَمَعَ النَّصوص المُعجزَات هَدايَةً وَ وَسَائلاً كَجَواهر التَّرصيع
وَ اليَلمعيّ الشَّهم وَالطَّود الذّي خَضَعَت لَهُ أطوَادهَا بخُضُوع
المُحسن بن المُرتَضَى المَرضيّ با لوَافي وَ بالصَّافي وَ بالمَجمُوع
يَاكَثَّرَ الرَّحمَانُ من أمثَالهم فيكُلّ رَبع في الوَرَى وَرُبُوع

إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً كلّها في تنقيح هذه المرحلة ، و إن نقلت هذه الجملة منها أيضاً على التّلخيص، وقدظهر منهاأنّ العمدة فيإحياء مراسم هذهالسّلسلة هم الثّلاثة المذكورون فيهذه القصيدة، والمقبولة سجالهم عنده ، أعني المولى محمّد أمين الاسترابادي صاحب «الفوائد المدنية» والمكيّة وغيرهما،وشيخنا الحرّالعاملي صاحب كتاب «الوسائل» وغيره ، ومولانا المحسن الفيض الكاشي ، وَخَيرُ الأُمُورِ أوسَطُها بلهو صاحب طريقة وسطى مرضيّة عندالله وعندرسوله إنشاالله ؛ فلايقاس به أحد منهذه الطّائفة فضلاً عنالواقعين فيطرفي ذكره المتعصّبين في هذه المرحلة المشنّعين على أعاظم علمائنا المحقّقينّ ؛ و أساطين هذا الدّين المبين ، فإنّما نزل في أمثالهم قوله سبحانه وتعالى:«ولايَزالُونَ مُختَلفين إلّامَن رحم ربُّك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأنّ جَهَنَّم مِنَ الجِنَّةِ والنّاس أجمَعين »أوقوله عزّمن قائل : «ونَزَعنا مافي صُدُورِهم مِن غلّ إخواناً عَلى سرُرٍ متقابِلين » .

هذا و يوجد عندنا أيضاً كتاب « الصّحيفة العلوية » و قد ثُلّثَ بها «الصّحيفة الكاملة السّجّادية» والصّحيفة الثّانية الّتي جمعها شيخنا الحرّ العاملي ، فيسائرأدعية مولانا زين العابدين عليه السلام ، وهي مقصورةعلىذكرماوصل إليه من أدعيّة مولانا أمير- المؤمنين عليه السلام ، وسائر مناجاته وعوذه والأحراز المتفرّقات في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه إلّاشيء يسير ولاينبّئكَ مثل خبير .

ثمّ ليعلم انّ سنة وفاة الشّيخ بعينها هى سنة استيلاء الأفاغنة الملعونة على دارسلطنة السّلطان المتقدّم ذكره ، وفعلهم مافعلوا بأهل بيت السّلطنة وغيرهم، كما سوف نشير إلى شيء منها فى ذيل ترجمة مولانا الفاضل الهندى ، المتوفّى هو أيضاً فى عين اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمى ، والقيامة الكبرى إنشاالله تعالى.

و ليعلم أيضاً انّ هذا الشّيخ كان معظم قراءته فى مراتب علومه على الشّيخ سليمان بن عبدالله الماحوزى ، المعروف بالمحقّق البحرانى المتقدّم ذكره الشّريف، صاحب «بلغة الرّجال» وغيره ، وغالب رواياته أيضاً عنه عن العلاّمة المجلسى وقدتقدّم فى ترجمته عبارة هذا الشّيخ الجليل فى وصفه وثنائه .

وليعلم أيضاً انّ هذا الشّيخ غير الشّيخ **عبدالله بن على** بن أحمد البحرانى البلادى الذّى هو أحد مشايخ صاحب «اللؤلؤة» ، و إن كان يروى هو أيضاً عن الشّيخ سليمان المذكور ، وله أيضاً رسائل شتّى فى مسائل متفرّقة ذكرها فى الكتاب المذكور ، فانّه لم يكن بتلك المثابة من العلم والإحاطة وكثرة التأليف ، وكان الغالب عليه الحكمة و المعقول .

وقد توفّى كمافى ، «اللؤلؤة» بشيراز المحروسة فى عام جلوس الطّاغى نادرشاه، و دعواه السّلطنة ، و قد أرّخ ذلك بقولهم «ألخَيرُ فِيما وَقَعَ» و قلّبه بعضهم إلى «لاخَيرَ فِيماوَقَعَ» ، و هو العام الثّامن والأربعون بعد المأة و الألف ، و دفن فى قبّة السيّد أحمد ابن مولانا الكاظم المشهور بـ«شاه چراغ» وهذا هوالذّى يروى عنه الشّيخ العارف المحقّق ، أحمد بن زين الدّين الأحسائى ، عن الشّيخ أحمد بن حسن بن على بن خلف الدّشقانى، عن أبيه الشّيخ حسن عنه رحمه الله وكذلك هوغير الشّيخ المحدّث الماهر المتتبّع الجليل والمتبحّر النّبيل **عبدالله بن نورالله البحرانى** الّذى هوصاحب كتاب «العوالم» الكبير فى جمع ماوجد عنده من الأخبار الواردة عن موالينا الأطهار فى مجلّدات جمّة تربوعلى مجلّدات كتاب «بحارالأنوار» وقد كان من تلامذة صاحب «البحار» وله الرّواية أيضاً عنه ، وكأنّه من جملة مَن أعانه على التّأليف المزبور، مثل

السيّد المحدث الجليل نعمة‌الله بن عبدالله الموسوى الجزائرى المبرور ، وغيره من العلماء الصّدور ، ولكنّى لم اتحقّق إلى الآن زائداً على ذلك من جميع أحواله أفاض الله تعالى شآبيب المغفرة عليه وعلى أمثاله .

۳۹۱

الفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهانى ☆

ثم التّبريزى ، المشتهر بالأفندى ، صاحب كتاب « رياض العلماء » ، الذّى ننقل عنه فى هذا الكتاب كثيراً ، وهى فى مجلّدات جمّة ، غير خارجة إلى الآن من المسوّدة كان رحمه الله من علماء زمان مولانا المجلسى الثّانى ، قدّس سرّه الرّبانى ، بل من جملة فضلاء حضرته المقدّسة ، بل بمنزلة خازن كتبه ، الغير المفارق مجلسه ومدرسه ، وقد أشير فى تضاعيف كتابنا هذا إلى كثير من أحواله ، فى ضمن تراجم أساتيده الأجلّة ، و نبّه فى بعض التّراجم المتقدّمة ، انّه كان يعبّر عن المجلسى المذكور بالأستاد الإستناد وعن سميّنا العلاّمة السبزوارى بأستادنا الفاضل ، وعن المحقّق الخوانسارى بأستادنا المحقّق ، و عن المولى ميرزا الشّيروانى بأستادنا العلاّمة ، فليراجع إنشا الله .

وله بصيرة عجيبة بحقيقة أحوال علماء الإسلام ، ومعرفة تامّة بتصانيف مصنّفيهم الأعلام ، وقد رأيت على ظهر بعض مجلّدات « الرّياض » التّى هى بخطّ مؤلفه المرحوم ، خط مولانا الآقا محمّد على البهبانى الكرمانشاهانى ولد سميّنا المروّج رحمهما الله تعالى ، منبئاً عن كونها عنده بعنوان الأمانة ، وكان رحمه الله استقصى النّظر فيها ، و والإستطراف من جواهر مطاويها ، و لذا نقل عنه بواسطة تلميذه الشّيخ أبى على

☆ له ترجمة فى : الاجازة الكبيرة ـ خ ـ الذريعة ۱ : ۱۲۷ و ۳ : ۱۰۴ و ۱۱ : ۳۳۱ . ريحانة الادب ۱ : ۹۸ ؛ سفينة البحار ۲ : ۱۲۴ ، فوائد الرضوية ۲۵۳ ، الفيض القدسى ۸۵ ؛ الكنى والالقاب ۲ : ۴۸ ؛ مصفى المقال ۲۴۰ .

الرّجالى انّه قال : ذكر فى هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن الغيبة الصّغرى إلى زمانه ، وهى سنة تسع عشرة بعدمأة وألف «انتهى» .

وقد ذكر ترجمة نفسه بالتّفصيل فى كتابه المذكور وفصّل هناك أسامى مؤلّفاته الكثيرة ، على حسب الميسور ، إلّا انّه لمّا لم يكن عندى فى زمن هذا التّرصيف ، عدلتُ عنه إلى ماذكره فى حقّه الفاضل المحدّث ، السيّد عبدالله بن السيّد نورالدّين المتعقّب ذكره الشّريف ، وهو كما فى خاتمة إجازته المبسوطة المشهورة بهذه الصّورة: الميرزا عبدالله بن عيسى الإصفهانى المشتهر بالتّبريزى الأفندى كان فاضلاً علاّمةً محققّاً متبحّراً كثير الحفظ والتّتبع مستحضراً الأحكام المسائل العقلية و النقليّة يروى عن المولى المجلسى رحمه الله ، رأيته لمّا قدم إلينا وأنا صغير السّن ، ورأيت والدى وعلماء بلادنا يسألونه ويستفيدون منه ، ساح فى أقطار الدّنيا كثيراً ، وحجّ بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين شريف مكّة منافرة ، فصار إلى قسطنطنيّة وتقرب إلى السّلطان إلى أن عزل الشّريف ونصب غيره ، ومن يومئذ اشتهر بالأفندى ، و كانت لنا كتب عتيقة و كراريس متشتّتة من كتب شتّى ذهبت أوائلها وأواخرها لانعرف أسماءها ولا أسماء مصنّفيها ، فعرضها عليه والدى ، فعرّفنا أسماؤها واسماء مصنّفيها ومقدار السّاقط من أوّل كلّ منها وآخره ، وأخرج من اشتباهات صاحب «أمل الآمل» أشياءً قيّدها بخطّه على هامش نسختنا الموجودة الآن .

وكان شديد الحرص على المطالعة والإفادة لايفتر ساعة ولايملّ وكنت آتى إليه بالكتب ، فكان يقرّبنى إليه و يدعولى بالخير ، ورأيت من مؤلفاته « الصّحيفة الثّالثة» وهى أدعيّة سيّد السّاجدين صلوات الله عليه ، الخارجة عن الصّحيفة المشهورة واختها وهى الثّانية التى جمعها الشّيخ محمد الحرّ .

توفى فى عشر الثّلاثين رحمة الله عليه «انتهى» (١) ومراده بعشر الثلاثين هو

---

(١) الاجازة الكبيرة .

الذّى بعد المأة والألف وهو العشر الذّى اشتعلت فيها نائرة فتنة الأفغان باصبهان ، وارتحل فيه أيضاً الفاضل الهندى المبرد مضجعه المنيف إلى روضات الجنان .

هذا ويشار أيضاً إلى أسماء كثيرة من مصنّفات الرّجل فى تضاعيف هذا الكتاب طرداً للباب فليلاحظ إنشاءالله .

۳۹۲

السيد المحدث الجليل عبدالله بن السيد نورالدين (على) بن السيد المحدث العلامة النبيل نعمةالله الحسينى الموسوى التسترى الجزائرى ☆

كان من علماء زمان الفترة ، و طغيان الفتنة، بعداختلال الدّولة الصّفوية ،فى مملكة ايران المحميّة ، ماهراً فى علم الحديث والفقه وفنون الادب العربية ،وقدذكر فى إجازته السّابق إليها الإشارة ، تفصيل أحواله وأحوال والده المحدّث المقدّس المبرور ، وأشار فيها إلى أحوال جملة من مشايخه المعظّمين، وأفاضل عصره المكرّمين مثل المرحوم السيّد صدرالدّين الرّضوى القمىّ ، والسيّد نصرالله الحائرى ، والمولى أبى الحسن العاملىّ ، وكثير من فضلاء سلسلة المجلسى - رحمةالله عليهم أجمعين ، وكأنّه وضعها تكملة لكتاب « أمل الآمل » ، وتداركا لمافات منه من أحوال علمائنا اللاّحقين له ، إلى زمان نفسه رحمه‌الله ، وله أشعار رائقة ، وأفكار فائقة، وكتب متينة وخزائن ثمينة ، منهاشرحه على «مفاتيح الأحكام» ، وشرحه على «نخبة الفقه» لمولانا الفيض ، وكتابه الموسوم بـ« الذخيرة الباقية » ، وكتابه الآخر الموسوم بـ«الذّخيرة الأحمديّة» والآخر الموسوم بـ «الأنوار الجليّة» وغير ذلك وسوف يأتى الإشارة إلى

*له ترجمة فى : الاجازة الكبيرة (خ) تحفة العالم ۶۹ ، تذكرة شوشتر ۶۰ ، الذريعة ۳: ۴۴۳ ، ريحانة الادب ۲: ۲۵۴ سفينة البحار ۲: ۱۳۸ ،فوائد الرضوية ۲۵۶ ؛الكنى والالقاب ۲: ۳۳۲ مستدرك الوسائل ۳: ۴۰۳؛مصفى المقال ۲۴۶ ،معارف الرجال ۲: ۸،نجوم السماء ۲۵۱ الروضات ۴/۱۷

تتمّة أحواله ، وأحوال سلسلة العليّة ، في ذيل ترجمة جدّه الأمجد ، السيّد نعمة الله الموسوى إنشاء الله .

وقال المحدّث النّيسابورى في كتاب «المنية المرتاد» الذّى كتبه في تفصيل نفاه الاجتهاد ، ومنهم السيّد السّند العارف ، السّيد عبدالله بن السيّد نورالدّين بن السيّد نعمة الله الجزائرى التّسترى قدّس الله روحهما الزّكيّة ، وهو كجدّه و أبيه من أجلّة مشايخ المحدّثين .

وله تصانيف رشيقة في الدّين ، سيّما شرحه على «مفاتيح الأحكام» ، وقد حقّق في ديباجة الكلام ، وبيّن المرام ، وليس يحضرنا الآن ، ما يستدلّ به إلّا عبارة من كتابه «الذخيرة الباقية» فانّها لمن أراد الرّشاد وافية كافية شافية ، إلى آخر ما ذكره من العبارة المنقولة عن الذّخيرة ، وله أيضاً من الكتب المفيدة : كتاب «أجوبة مسائل السيّد على النّهاوندى» البروجرى ، الذّى قد كان في الفضل والإدراك ثانى اثنين للسيّد مهنّا بن سنان المدنى ، السّائل عن العلّامة وفخر المحقّقين : المسائل المشهورة ، وقد مضى انّ لجدّنا المحقّق السيّد حسين ابن السيّد أبى القاسم الموسوى الخوانسارى أيضاً كتاب أجوبة لسؤالات هذا السيّد الجليل .

وقيل : انّ أجوبة صاحب العنوان في مجلّدتين ، إحديهما تشتمل على ثلاثين مسألة من عويصات المسائل المتفرّقة ، أصولاً وفروعاً وتفسيراً وحديثاً ، وغيرها .

والأخرى تشتمل على سبعين مسألة من هذا القبيل .

قلت : وقد ظفرت أنا بمجلّدته الأولى ، فوجدتها فوق وصف الواصفين ، متضمّنة لمراتب عالية من الأفانين ، وخصوصاً الفقه والأصول مع حلّ كثير من متشابهات الكتاب والسّنة ، ويفصّل القول فيه في مسألة تقليد الميّت بما لا مزيد عليه في كتب أصحابنا الأمجاد ، يذكر فيها كثيراً من مسائل الإجتهاد و الأخبار ، ويتكلّم فيها على الإجماع المنقول ؛ وكثير من القواعد والأصول ، وقد سأله السيّد المذكور عن هذه المسألة

بالفارسيّة يقول : المسألة الثّانية عشرة : هر گاه كلام الميّت كالميت است پس چه فائده در تدوين اين همه كتب فقهيّه است كه مع هذا رجوع أكثر مجتهدين حىّ بآنها ميشود ؟ فكتب فى جوابه صاحب العنوان بقوله : الجواب : فائده در تدوين كتاب ، استحضار أحكام مسائل است ، ازبراى آن صاحب كتاب ، و رجوع مقلّدين اوبآن مادام حيّاً ، واطّلاع لاحقين برأقوال وفتاوى سابقين ، ازبراى مزيد قوّت ودقّت وبصيرت ومعرفت وجوه مسائل،و مواقع اجماع ، وخلاف ، ونحوذلك ، ودر كتب استدلال فائده ديگر هم هست ، كه عبارت ازتسهيل طريق اجتهاد است ،بسبب تدوين ادلّه وبحث از كيفيّت دلالات آنها ، ووجوه استنباط ، ورجوع مجتهدين حىّ بآنها بى وجه است. ثمّ قال بالعربيّة والحقّ ان المقدّمة المذكورة ممنوعة ، وأدلّتها مردودة مدفوعة ، ولابأس باشباع القول فيها يسيراً، تحقيقاً للحال،وان كانت خارجة عن محلّ السؤال ، لأنّها من أمّهات المطالب المهمّة ، خصوصاً فى عصرنا هذا الذّى قلّ فيه بل اندرس العلم واضمحل أصحابه ، وذهب أربابه ، وعدم طلّابه ، وانسدّت أبوابه ، وفقدمن يعتمد كلّ الاعتماد على فتواه ، ويوائق تمام الوثوق بعلمه وتقواه ، ولم يبق إلّاشذاذ ، يرجع إليهم من محط الرّجال ، ولعمرى لقدكان أمر العلم فى القرن السّابق على هذا القرن على العكس ممّاهوفيه الآن ، لرواجه إذذاك و نفاقه وغلاء ثمنه وقيام أسواقه ، واسعاد قاصديه بالرّاحلة و الزّاد ، وامداد طالبيه يتبلّغون به إلى المراد ، فكثروا لذلك فى الأقطار والأطراف وبنيت لهم المدارس والأوقاف ، ولقد حدّثنى والدى أطال الله بقاه وحفظه من المكاره ووقاه ،انّه شاهد ليلة فى اصفهان جماعة مجتمعين على عقيقة فى منزل المولى العلّامة المجلسى ـ قدّس الله روحه ـ ينيف عدّتهم على العشرين كلّهم من أعيان الفضلاء المحقّقين الموفّقين الموثقين ،الجامعين للمعقول والمنقول ،والفروع والاصول ، لانعرف فى هذا العصر من يدانى أدناهم علماً ولاعملاً ، وانّما المنعوت بالفضل الآن فى جميع البلاد التّى تبلغنا أخبارهم آحاد ، لواستقصوا عدداً لايتجاوز جمع القلّة ، و من المعلوم انّه يتعذّر على عامّة المكلفين المنتشرين فى

أقطار الارض تتّبع أحوالهم ، ومعرفة انّ أيّهم أفضل ، ثمّ الرّجوع إليه فى جزئيات المسائل وكلّياتها ، والتديّن بتقليده ، فمست الحاجة إلى معرفة حكم تقليد الأموات ليكون إليه المرجع إن صحّ وتمام البحث فيه متوقف على تقديم مقدّمة نافعة ، فاعلم انّ الفقه بحسب اللّغة الفهم ، ثمّ نقل إلى معنى آخر يناسب المعنى اللّغوى ، مناسبة المسبّب للسّبب ، أو النّوع للجنس ، ورسّموه بالعلم بالاحكام الشّرعية الفرعيّة ، عن أدلّتها التّفصلية ، فعلاً أوقوّة قريبة إلى آخر ماذكره من المقدّمات وأصول المقاصد المتعلّقة بالمسألة المذكورة ، مع استطراداتها الكثيرة فيما ينيف على ألف بيت ، ثمّ قال بعد تمام التّحقيق فى المسألة : ولنختم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقّق قدّس الله روحه فى «المعتبر» قال : انّك مخبر فى حال فتواك عن ربّك ، وناطق بلسان شرعه فما أسعدك ان اخذت بالجزم ، وما اخيبك ان بنيت على الوهم ، فاجعل فهمك تلقاء قوله سبحانه وان تقولوا على الله مالا تعلمون ، وانظر إلى قوله عزّ وجلّ قل ما أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون ، وتفطن كيف قسّم مستند الحكم إلى قسمين ، فما لم يتحقّق الاذن فيه فهو مفترى انتهى كلامه رفع مقامه .

وقال أيضاً بتقريب فى طىّ جواب السيّد النّهاوندى عنه رحمه الله ـ انّه كيف يكون التّوفيق بين ماقاله الصّدوق ـ رحمه الله ـ انّه كان يوم الغدير يوم الجمعة ؛ مع ما قاله بعض آخر من انّ يوم عرفة تلك السّنة كان يوم الجمعة ، و المشهور انّ وفاة النّبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين الثّامن والعشرين من صفر ، وهذا أيضاً لا يتوافق مع شى عمنها ، ممهّد الجواب ذلك مقدّمة مبسوطة يذكر فيها كيفيّة كبيسة المنجّمين وغيرها ، إلى أن قال : فالسّنون المكبوسة من كلّ ثلاثين سنة إحدى عشر سنة ، و إذا ضربت أيّام الأسابيع فى الثّلاثين الذّى به يتمّ الكبس وتصحّ الكسور حصل مأتان و عشرة ، ففى كل مأتين وعشر سنين يعود وضع الأسابيع مع أيّام الشّهور العربيّة ، إلى ماكان كلّ ذلك معلوم للخبير الفطن بالاستقراء والرّجوع إلى الزّيجات والتأمل بل بعضه إذا

دقّق فيه النّظر ينحل إلي البداهة. إذا عرفت ذلك ،فنقول نحن الآن فى شهر شعبان من السّنة الحادية و الخمسين و مأة وألف و أقرب ذى حجّة إلينا هو ذوالحجّة من السّنة المتقدّمة أعنى سنة الخمسين وعرفة بحسب ماثبت بالرّؤية و الحساب جميعاً كان يوم السّبت وفيما بينه وبين ذى الحجة من حجة الوداع الواقعة فى السّنة العاشرة من الهجرة ألف ومأة وأربعون سنة تامّة ، وفى ألف وخمسين سنة يتمّ العود المذكور خمس مرّات إلى آخر ما أفاده من التّحقيق الانيق ولى الله و التّوفيق .

۳۹۳

السيد عبدالله بن محمد رضا العلوى الحسينى الكاظمى الشهير بشبر

على زنة سكر ☆

كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر و محدّثيهم ، فقيهاً متبحّراً جامعاً متتبعاً متوطّناً بأرض الكاظمين المطهّرة على مشرفيها السّلام .

وله مؤلّفات كثيرة فى التّفسير والحديث والفقه والأصول و غير ذلك ، و لم يحضرنى الآن تاريخ ولادته ومبلغ عمره الشّريف (۱) غير انّى رأيت صورة إجازة له للسيّد السنّد ، المتّصف عنده بالفرد الأوحد ، الجامع للفواضل ، الحائز للفضائل، الفائق على الأقران والاماثل ، المقيم للبراهين والدّلائل ، النّاصب نفسه لكلّ سائل؛ التّقى النّقى الصّفى ، جناب السيّد محمّد تقى ، سلّمه الله وأبقاه، وأدام فضله و علاه ،و أظنّ انّ المراد به هو الآقا سيّد محمّد تقى الكاشى، وظنّى أنّه السيّد محمّد تقى الكاشى

☆ له ترجمة فى: تكملة الرجال..۲: ۷۴، تنقيح المقال ۲: ۲۱۲، الذريعة ۵: ۷۱..ريحانة الادب ۲: ۲۹۶ ، سفينة البحار ۲: ۱۳۷ فوائد الرضوية ۲۴۹ ، الكنى و الالقاب ۲ :۳۵۲ ،مصفى المقال ۲۳۸ معارف الرجال ۲: ۹ ، وانظر مقدمه تفسيره للقرآن المجيد .

۱ــ ولد رحمه الله فى النجف الاشرف سنة ۱۱۸۸ وتوفى ليلة الخميس من رجب سنة ۱۲۴۲ فى الكاظمية ودفن فى رواق الكاظمين عليهما السلام فى الحجرة التى دفن فيها ابوه «قدس سرهما» مما يلى الوجه الشريف .

البشت المشهدى ـ المتقدّم ذكره فى باب التّاء ـ مؤرّخة سابع شهر رمضان المبارك سنة أربعين و مأتين بعد الألف ، فظهر انّه رحمه الله كان حيّاً فى ذلك التّاريخ .

ومن جملة ماذكره فى تلك الإجازة هو أنّ له مشايخ معظّمين ، وأساتيد كابرين و كان أوّل من أجازه منهم العالم الأعلم ، و الأستاد الأقوم الشّيخ جعفر النّجفى رحمه الله ، ثمّ ذكر بعده المرحوم المبرور الأمير سيد على الطّباطبائى ، صاحب «الرّياض» رحمه الله ، وبعده الشيخ أحمد بن زين الدّين الأحسائى مطرفاً فى أوصافه الشّامخة بمالا مزيد عليه ، و بعده الشّيخ أسد الله الكاظمى ، و بعده العالم المتبحّر الاميرزا محمّد مهدى الشّهرستانى الرّاوى عن المحدّث البحرانى ، وبعده الفاضل المحقّق المدقّق الاميرزا أبو القاسم القمىّ صاحب « القوانين » ، إلى أن قال : و قد أجزت لسيّدنا السيّد محمّد تقى المشار إليه أن يروى عنّى أجازةً بحقّ روايتى عن هؤلاء الأعلام المذكورين ، بطرقهم إلى مشايخهم المثبة أساميهم فى المواطن المألوفة و المواضع المعروفة ؛ جميع ما تقدّم من الكتب والأخبار و الآثار ، و كذلك جميع مالمشايخى من المصنّفات والفتاوى الّتى صحّ نسبتها إليهم ، فليروها عنّى بالإجازة ، وكذلك جميع ماظهر من هذا العبد الأحقر المذنب العاصى الغريق فى بحار الآثام و المعاصى عبدالله بن محمّدرضا الشّبّر الحسينى ، وهى وإن لم تكن من تلك الدّرج ، و لكن قد ينظم اللؤلؤ بنسج ، سيّما و قد اشتملت جلّها على جمع متفرّقات الأخبار ، و نظم متشتتات الآثار ، الصّادرة عن النّبى و آله الأطهار ، عليهم صلوات الله الملك الغفّار .

ثمّ أورد أسامي ما يزيد على خمسين مؤلّفاً مطوّلاً ومختصراً ، وعدّ من جملة ذلك أوّلاً كتاب «مصابيح الظّلام فى شرح مفاتيح شرائع الإسلام» وقال : انّه فى إثنى عشر مجلّداً يقرب من مأتى ألف بيت .

ومنها كتاب آخر فى «شرح المفاتيح» يكون بمقدار نصف شرحه الاوّل تقريباً ومنها كتاب سمّاه «جلاء العيون» فى ترجمه أحوال النّبى والأئمة عليهم السّلام فى إثنين

وعشرين ألف بيت تقريباً ومختصر منه، وكتاب كبير في «المزار» ومختصر منه ،وكتاب سمّاه «مثير الأحزان في تعزية سادات الزّمان» وكتاب في «التّعقيبات» وكتاب في «عمل الأيام و الأسابيع» وكتاب اكبر منه «فيما يتعلّق باعمال السّنة» ومنها أربعة كتب في «الأخلاق، وثلاثة كتب في «تسلية الحزين» وكتاب «المواعظ المرتّبة» وكتاب «المواعظ المنثورة ، وكتاب «عجايب الأخبار ونوادر الآثار» وكتاب «العلوم الأربعة» ومنها ثمانية كتب صغار ورسائل مفصّلة في غيرها في تمام أبواب الفقه وكتاب «مطلع النيّرين» في لغة القرآن والحديث و كتاب «منية المحصّلين في حقيقة طريقة المجتهدين » وكتاب « جامع المعارف و الأحكام» في عدّة مجلّدات يشبه كتاب «بحار الانوار» و كتاب «درر الأخبار» ملخّص من أبواب فروع كتاب «جامع الأحكام» وكتاب آخر مختصر منه .

قلت : وله أيضاً كتاب كبير في مباحث الظّنون يقرب من عشرين ألف بيت، و كتاب آخر له في حلّ الأحاديث المشكلة في مجلّدين سمّاه «مصابيح الانوار» وكتاب في جمع ما يتعلّق بأصول الفقه من الأخبار، وتفسيرات ثلاثة للقرآن المجيد كبير و وسيط وصغير، وكتاب «المناهج في الفقه» عدّة مجلّدات ، ورسالة سمّاها «تسلية القلب الحزين عند فقد الأحبّة والبنين» نظير كتاب «مسكّن الفؤاد» للشّهيد الثّاني ، إلّا انّه قليل الفائدة في هذا المعنى جدّاً ، وما رأيت فيه شيئاً من المفرّح كما رأيته كثيراً في كتاب «المسكّن» .

و له أيضاً ترجمة بعض كتب أخبار سميّنا المجلسي رحمه الله بالعربيّة ، مثل كتاب «جلاء العيون» ، و «زاد المعاد» وغير ذلك، وليس ذلك إلّا لكمال ركونه وحسن ظنونه بمصنّفها المرحوم.

٣٩٤

السيدالجليل الطاهر ، ذوالمجدبن المرتضى عميد الدين عبدالمطلب بن السيد مجد الدين ابى الفوارس محمد بن على بن الاعرج الحسينى الحلى المشتهر بالعميدى ☆

كان من أجلّة العلماء الثّقات ، و مشايخ الرّوايات ، فاضلا محقّقاً ، أصوليّاً ماهراً ، مجتهداً كابراً ، حسن التّصرف والتّصنيف ، وكفاه فخراً انّ مثل شيخنا الشّهيد الأوّل ـ الّذى عليه منّا المرجع و المعوّل ، يعتنى بشأنه الجليل كثيراً ، بحيث انّه قال فى اجازته لابن نجدة ، فانّى رويتهما عن عدة من أصحابنا ، منهم المولى السيّدالإمام المرتضى علم الهدى ، شيخ أهل البيت عليهم السّلام فى زمانه ، عميدالحقّ والدّين، أبو عبدالله عبد المطّلب بن الأعرج الحسينى ـ طاب ثراه ـ و جعل الله الجنّة مثواه .

ثمّ ذكر انّه يروى عنه عن العلاّمة،وفى «أمل الآمل» بعد نقله لبعض ما ذكره الشّهيد فى إجازته المذكورة : له «شرح تهذيب الاصول» وغيرذلك.

وقال ابن معيّة عندذكر روايته عنه . درّة الفخر ، وفريدة الدّهر ، مولانا الإمام الرّبانى وأثنى عليه وبالغ فيه ، وهو ابن أخت العلاّمة رحمه الله «انتهى».

وفى «رياض العلماء» انّه كان ابن خالة العلامة فلاتغفل.

و من جملة من يروي عن هذا السيّد الجليل أيضا السيّد حسن بن أيّوب الشّهير بابن نجم الاطراوى العاملىّ والشيخ عبدالحميد النّيلى ، وولده السيّدالعلاّمة جمال الدّين أبى طالب محمد ، المذكور فى أجازة الشّيخ حسن وغيره.

و هو الذّى ألّف السيّد عميدالدّين شرحه على «التّهذيب» لأجله ، وفى بعض

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ٢: ١٦٤ ، تحفة الازهار ،تنقيح المقال ٢: ٢١٧، الذريعة ٥ : ٤٣ و١٣ : ١٦٨ ،رياض العلماء ،ريحانة الادب٣ : ١٣٥ ،فوائدالرضوية ٢٥٧؛الكنى والالقاب ٢ : ٤٨٧ ، لؤلؤة البحرين ١٩٩ ، مجالس المؤمنين.مستدرك الوسائل٣:٤٥٩، هدية الاحباب ٢٠٤ .

الإجازات المعتبرة وصف هذا الرّجل بخاتمة المجتهدين ، محمّد بن المولى السيّد عميدالدّين ، ويروى عنه الشّيخ زين الدّين علىّ بن الحسن الاسترابادى الذّى سوف يأتى ترجمته إنشاالله .

وأمّا السيّد تاج الدّين معيّة الدّيباجى فلم اتحقّق روايته عن هذا السيّد ، بل عن أبيه السيّد أبى الفوارس وأخيه السيّد ضياء الدّين ، و فى ذلك أيضاً إشعار بكونه أصغر الاخوين كمالايخفى ،نعم سوف يأتى إنشاءالله تعالى فى ذيل ترجمة ابن معيّة المذكور انّه قال فى ضمن اجازته للشّهيد المرحوم : ومن مشايخى الذّين استفدت منهم مَن اراش جناحى ، وأذكى مصباحى ، وحبّانى نفائس العلوم وابرء ردأ نفسى من الكلوم ، وهو درّة الفخر ، وفريدة الدّهر ، مولانا الإمام الربّانى ،عميد الملة والحقّ والدّين ، أبوعبدالله عبدالمطلّب بن الأعرج أدام الله شرفه ، وخصّ بالصّلاة والسّلام سلفه ، فهوالذّى خرجنى ودرّجنى والى مايسّرالله تعالى من العلوم أرشدنى ، وفيه بعد ملاحظة ماذكره أيضاً فى حقّ أخيه السيّد ضياء الدّين عبدالله من الدّلالة على افضليّته منه بمراتب شتّى وأجمعيّته لفنون العلوم واعظميّته فى عيون الخلق ، وأطوليّته فى حدود العمر ، وكونه حيّاً بعد وفاة أخيه المذكور وغير ذلك من الأمور شىء كثير ولا ينبّئك مثل خبير .

وقال السيّد أحمد بن علىّ بن الحسين النسّابة الحسينى تلميذ السيّد تاج الدّين ابن معيّة فى طىّ ذكر عقب الحسين الأصغر بن علىّ بن الحسين عليه السلام كما نقله صاحب «الرّياض» وأمّا أبوالحسن علىّ وكان متوجّهاً بالحائر فانقسم عقبه عدّة بطون بنو اعكّة وهو يحيى بن علىّ بن حمزة بن علىّ المذكور ، وبنو علون وهو علىّ بن علون بن فضائل بن الحسن الحسينى ابومنصور نقيب الحائر ابن علىّ المذكور وبنوا فوارس وهو ابن على المذكور .

منهم معد بن علىّ بن معد بن علىّ الزّواوى ابن ناصر بن فوارس المذكور هو جد جامع هذا الكتاب لامّ جدّه علىّ بن مهنّا بن عقبة .

ومنهم بنو اغيلان وهو علي بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور ، وبنو ثابت وهو ابن الحسين بن محمد بن علي بن ناصر بن فوارس المذكور، بنو الاعرج وهو علي بن سالم بن بركات بن محمد أبو الاعرج بن ابى منصور الحسن نقيب الحائر المذكور .

منهم شيخنا العالم النسابة الشاعر الأديب فخر الدين ، علي بن محمد بن علي الأعرج المذكور ، و ابناه السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمد. سبعة رجال كل من أولهم وآخرهم من ام ولد ولأحدهما بنات .

والثاني سافر وانقطع خبره ، والخمسة الآخر امهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن على بن المطهر النقيب الجليل جلال الدين على والد السيد نظام الدين سليمان وابنه النقيب مجد الدين ابو طالب على واخوته واولاده ، والسيد عميد الدين ابو عبدالله عبد المطلب الفاضل العلامة المحقق قدوة السادات بالعراق والد مولانا السيد العلامة ، جمال الدين أبى طالب محمد عميد السادات بالعراق ، وقدوتهم وابنه المرتضى الجليل سعد الدين محمد ، وإخوته وأولاده ، والفاضل العلامة ضياء الدين عبدالله ، والد شيخنا السيد العالم المحقق فخر الدين عبد الوهاب ، وابنه السيد الفاضل المحقق جمال الدين على المشتهر بياغى ، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد، والد السيد الجليل غياث الدين عبد الكريم ، والد رضى الدين حسين ، وشمس الدين محمد ، وأولادهم ، وأنسابهم ، كثره الله تعالى إلى آخر ما نقله عنه .

ثم ان للسيد عميد الدين هذا شرح لطيف على قواعد خاله الموصوف أيضا فى مجلدتين يزيد على أصل المتن قريباً من نصفه سماه : «كنز الفوائد فى حل مشكلات القواعد» وكان عندنا نسخة مصححة منه ، وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور ، وأورد نبذة من مذاكراته معه فى مجلس الدرس وغيره .

وله أيضاً شرح كتاب « أنوار الملكوت » للعلامة رحمه الله فى شرح كتاب «الياقوت» فى اصول الكلام لابن نوبخت المتقدم يجرى مجرى المحاكمات بين المصنف والشارح فيما ينيف على عشرة آلاف بيت .

ولهأيضاً كتاب « تبصرة الطالبيين فى شرح نهج المسترشدين » و« شرح على مبادى الاصول» لخاله العلّامة على ما بالبال .

و«رسالة فى مناسخات الميراث» وقدألّفها ببغداد سنة إحدى وعشرين وسبعمأة تكميلاً لمسئلة المناسخات الّتى أوردها الخواجة نصيرالدّين الطّوسى فى « رسالة الفرائض» وقدكتب العلّامة على ظهر هذه الرّسالة توصيفاً منه وكتب أيضاً الشّيخ أحمد بن الحدّاد عليها قصيدة فى مدحها وكان فى آخرها : وكتب مملوكه حقّاً أحمد بن الحدّاد فى سنة إحدى وعشرين وسبعمأة، كما ذكره صاحب «الرّياض» وامّا شرحه على « التّهذيب » فالظّاهر المشهور بين طلبة العصر بل المصرّح به فى بعض كلمات الأصحاب كما بالبال هو ذلك الشّرح المبسوط المعتبر الموجود بين اظهرنا الموسوم بـ«منية اللبيب» وكان فراغ مؤلفه عنه فى خامس عشر رجب سنة أربعين وسبعمأة ولكن قد يتوهّم كون ذلك من مصنّفات أخيه السيّد ضياءالدّين عبدالله بن محمّد بن علىّ الاعرج الذّى هو أيضاً من جملة مشايخ الشهيد ،الرّاوين عن العلّامة، وكان هو أيضاً من أجلّة فقهاء الأصحاب ، والسيّد المجتهد الفقيه رضى الدين أبوسعيد بن الحسن بن عبدالله الحسنى العلوىّ الحلّى وهو ولد هذا الرّجل كما فى «الرّياض» .

ولهأيضاً شرح على كتاب «تهذيب» خاله العلّامة ويوجد فى أواخر كثير من نسخ «منية اللبيب» الرّقم باسمه الشّريف دون أخيه السيّد عميدالدّين إلّاانّ شهرة ما بين الطّلبة على خلافه ،ولقب هذا الشّرح أيضاً يأبى عن النّسبة إلى غير سيّدنا العميدى فليتأمّل .

وقال صاحب «الامل» فى طىّ الاشارة إلى مصنّفات شهيدنا الاوّل وكتاب«جامع البين في فوائد الشّرحين » جمع فيه بين شرحَى «تهذيب الاصول» للسيّد عميدالدّين والسيد ضياالدين رأيته بخط الشّهيد الثّانى «انتهى» (۱) .

و كان مولد السيّد عميد الدّين المذكور ، كما نقل عن خطوط

(۱) امل الآمل ۱:۱۸۱ وانظر تفصيل ذلك فى«الذريعة» ۵، ۴۳ .

بعض المشايخ ليلة النّصف من شعبان سنة الحاديه و الثّمانين بعد السّتمأة بالحلّة المحروسة ، وتوفي ليلة الإثنين عاشر شعبان السنة الرّابعة والخمسين بعد السبعمأة ببغداد ، ونقل إلى المشهد الغروى على مشرّفه السّلام (١) .

وهكذا نقل أيضاً في تاريخ وفاته عن كتاب «نظام الاقوال» .

وفي بعض الاجازات المعتبرة انّه كان حلّى المولد حائرى المحتد .

ثمّ ليعلم انّ ابا السيّد مجدالدّين أبا الفوارس محمّد بن علىّ بن الأعرج أيضاً كان من العلماء المحقّقين كما في « امل الآمل » وكذا جدّه السيّد فخر الدّين على بن الاعرج .

وفي «البحار» نقلا عن خطّ الشّيخ شمس الدّين محمّد بن علىّ بن الحسن الجباعى جدّ شيخنا البهائى انّ الشيخ عليّاً المذكور توفّى خامس شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمأة

هذا ولا يذهب عليك انّ عميد الرؤساء الذّى قال سميّنا الدّاماد وجماعة : انه القائل لقول : حدّثنا في أوائل « الصحيفة الكاملة » هو غير هذا السيّد بلاشبهة ، وإن توهّم إتحادهما بعض شرّاح « الصّحيفة » بالفارسية ، وذلك لأنّ عميد الرّؤساء من تلامذة السّيد فخار بن معد الموسوى ، وهو متقدّم على طبقة هذا السيّد بكثير و اسمه أيضاً هو السيّد عميد الرّؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب بن على بن أيوب اللّغوى المشهور وله اختلافات في مسائل ، وكتاب في معنى الكعب كما في «الرّياض» فلا تغفل .

٣٩٥

الشيخ عبدالنبى بن الشيخ سعد ☆

الجزائري محتداً ، والغروي تحصيلا ، والحائري مسكناً بنصّ نفسه ، صاحب

(١) لؤلؤة البحرين ٢٠١ .

☆ له ترجمة فى : امل الامل ٢ : ١٦٥ ؛ الذريعة ٦ : ٢٣٧ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ٢ : ٤٢٠ ، فوائد الرضوية ٢٥٨ ، مصفى المقال ٢٥١ وفيه توفى يوم الخميس ١٨ ج ١ ١٠٢١

كتاب «حاوي الأقوال في معرفة الرّجال» كان فاضلاً مدققاً جليلاً بل عالماً محققاً نبيلاً ماهراً في الأصولين والفقه والحديث والرّجال. وكتابه «الحاوي» جليل معروف معتمد عليه بين الطّائفة عزيز الوجود، تقرب أبياته من الرّجال الكبير، وقد أراني السيّد العلاّمة السّمي صاحب «مطالع الأنوار» قدّس الله لطيفته نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلّف وأظهر لي الشّعف بملكه، فرأيت انّه قد قسّم كتابه المذكور إلى أربعة أقسام، الثّقات، والموثّقين، والحسان، والضّعاف؛ ولم يذكر المجاهيل وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمّة إلّا انّه أدرج كثيراً من الحسان في قسم الضّعاف، كما ذكره صاحب «منتهى المقال».

وفي كتاب «تنقيح المقال» للحسن بن عبّاس البلاغي النّجفي: كان علاّمة وقته كثير العلم نقيّ الكلام جيّد التّصانيف من أجلاّء مجتهدي هذه الطّائفة، له كتب حسنة جيّدة، منها كتاب «الرجال» و «شرح تهذيب الأصول» للعلاّمة الحلّي، وله تصانيف كثيرة، جزاه الله عن الإمامية أفضل الجزاء.

وفي «أمل الامل» انّه كان عالماً محقّقاً جليلاً، له كتب منها: «شرح التّهذيب» قرأ على الشّيخ علي بن عبد العالي الكركي.

قلت: وذلك الشّرح أيضاً قد رأيت مجلّدة منه بأصبهان وهو على «تهذيب» العلاّمة في أصول الفقه ممزوج بالمتن، والظّاهر انّه في مجلّدتين ولا يزيد على «شرح العميدي» المتقدّم عليه بكثير.

وأمّا قراءته على الشّيخ علي بن عبد العالي الكركي الذّي هو عبارة عن المحقّق الثّاني وإن أكّدها أيضاً في خاتمة الوسائل بقوله ونروي عن مولانا محمّد باقر المجلسي رحمه الله عن أبيه عن الشّيخ جابر بن عبّاس النّجفي عن الشّيخ عبد النّبي الجزائري عن الشّيخ علي بن عبد العالي العاملي، فهي في محلّ النّظر لما عرفته في ترجمة الشّيخ جابر المذكور، ولما ذكره صاحب «رياض العلماء» أيضاً من أن هذا الذي ذكره صاحب «الأمل» غريب، إذ الشّيخ علي الكركي المعروف

مقدّم عليه بكثير . أللّهم إلّا أن تحمل العبارة على أنّ المراد علىّ بن عبدالعالى ابن الشّيخ علىّ بن عبدالعالى سبط الشّيخ علّى المشهور ، لكنّه بعيد من ظاهر السياق ، مع انّه لم يثبت عندى كون سبط الشّيخ علي اسمه على فلاحظ ، وحمله على تعدّد عبدالنّبي ممكن لكنّه بعيد ثمّ قال: ومن مؤلفاته أيضاً كتاب الرجال الموسوم بـ«مجمع الرّجال» وبالبال اني رأيته، وقد فصّل فيه بين الرّجال الضّعفاء والصّحاح المعتمدين ونحو ذلك «انتهى» .

و هـذا الكلام منه اشتباه محض برجال المولى عنايت الله المتعقّب ذكره إنشاءالله .

وأمّا كتاب رجال هذا الرّجل فقد عرفت حقيقة أمره من قبل بأتمّ تفصيل يكون ثمّ انّ له ايضاً من المصنّفات كما ذكره صاحب « الرّياض » كتاب سمّاه «الاقتصاد في شرح الارشاد» للعلّامة أعلى الله مقامه ، قال : وقد ألّفه بالتماس السيّد شمس الدّين بن السيّد علىّ بن السيّد حسن شدقم المدني في المدينة المشرّفة وصدّره بمطالب أصوليّة أيضاً ، وهو شرح طويل الذّيل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جليلة ، ولكن النّسخة الموجودة منه غير تامّة ، بل لم يخرج إلّا القليل من أوّله ، وهو شرح وريقات قليلة من أوّل كتاب الطّهارة ، نعم رأيت في ظهر تلك النّسخة بخطّ بعض الأفاضل نقلاً عن السيّد اسماعيل الجزائري فى سنة عشرين وألف أنّ هذا الشّرح قد وصل إلى آخر كتاب الزّكاة وانّه كتب أيضاً على «الارشاد» حواشى مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال إلى كتاب النّكاح .

ورأيت بخطّ ذلك الفاضل أيضاً انّ الشّيخ يحيى بن محمد المطوّع قد ذكر له أنّ هذا الشّرح للارشاد وقد وصل إلى كتاب الجهاد ، ثمّ ذكر له ثانياً انّ في ظنّه وصول «شرح الارشاد» للشيخ عبدالعالى إلى كتاب النّكاح .

ورأيت أيضاً بخطّ ذلك الفاضل انّ من مؤلّفات الشّيخ عبدالنّبى هذا « حاشية على المختصر النّافع » على جميع الكتاب وانّها أبسط من حاشيته المختصرة المشار إليها على «الارشاد» ، وانّ من مؤلّفاته أيضاً كتاب مبسوط فى الامامة كلّ ذلك نقلاً عن

السيّد المذكور .

ورأيت أيضاً على ظهر تلك النّسخة من «شرح الارشاد» بخطّ بعض الأفاضل انّ من مناقب شيخنا العلّامة المرحوم المقدّس عبدالنّبى بن سعد الجزائرى مصنّف هذا الكتاب تغمده الله برحمته فى صلابته فى الأمور الدّينية انّه تحاكم إليه طائفتان عظيمتان من أهل بلده تنيف كلّ منهما على مأتى رجل فى مزارع ونخيل و بساتين عظيمة كانت تحت يد احداهما وهى تزيد على عشرة آلاف جريب ، ولكلّ منهما بيّنة تعارض الأخرى فحكم بالحقّ لذوي البيّنة الخارجة وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلد هيجرس محمّد الجزائرى ، وكان المدّعون فى غاية الضّعف وواضحوا اليد فى غاية القوّة ، وهى فى يدهم فى نحو من عشرين سنة . وقد نقل هذه الحكاية رواية عن السيّد الصّالح اسماعيل بن علىّ بن صالح بن فلجى العراقى مولداً الجزائرى مسكناً فى المدينة النّبوية فى سنة ألف وثلاث وعشرين «انتهى» .

وعندنا كتابه المبسوط المتقدّم ذكره فى الامامة ، وهو لا يزيد على خمسة آلاف بيت تقريباً ، ولقد حقّق القول فيه بما لا مزيد عليه ، وبنى فى ديباجته الكلام فيه فى أربعة مقامات :

الأوّل : فى مطلب ما ، أى بيان مدلول الامامة والمراد بها . والثّانى : فى مطلب هل المركّبة ، بمعنى انّها هل هي واجبة أم لا ؟ وهل وجوبها على الله تعالى أم على الخلق ؟ و هل هو عقلىّ أم نقلى ؟

والثّالث : فى مطلب كيف ، اي كيف يكون الإمام وما هو صفته ؟

والرّابع : فى مطلب مَن ، وبيان مَن هو مصداقه فى شريعة الاسلام : وقد فرغ من تأليف ذلك الكتاب فى جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بعد الألف .

هذا وله أيضاً حواش كثيرة على «تهذيب الحديث» وفوائد وتعليقات على سائر كتب الرّجال وغير ذلك ويروى عنه جماعة من الأعاظم : منهم السيّد شرف الدّين علىّ الحسينى والد السيّد ميرزا محمّد الجزائري والشّيخ جابر بن عبّاس الذّي هو

من جملة مشائخ رواية شيخنا الطّريحي النّجفي فليلاحظ .

ثم ليعلم انّ هذا الرّجل غير الشّيخ أبي علي **عبد النبي بن أحمد بن عبدالله بن يوسف الهجري** البحراني الذي قد يعبّر عنه بعبد محمّد بن أحمد، وهو من جملة معاصري صاحب «الرّياض» وله كتاب « جامع مصائب الأنبياء » وفي مقتل النّبيّ يحيى بن زكريا عليه السلام وقد ردّ فيه على الشّيخ ناصر البحراني في قوله : بنشر يحيى بالمنشار وأثبت فيه كون ذلك المنشور هو أبوه زكريّا .

وله أيضاً كتاب «الابتلاء والاختبار في مصائب الأئمة الأطهار(ع) » .

والجزائر هنا عبارة عن النّاحية الكبيرة والقرى المتّصلة الواقعة على شفير نهر تستر بينها و بين البصرة ، حسنة الرباع والاقطاع ، خرج منه جمع كثير من علماء الشّيعة ، ومنهم السيد نعمة الله الموسوى الآتي إلى ترجمته الإشارة إنشاء الله .

٣٩٦

الشيخ عبدالنبي بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي بن صالح العاملي النباطي ☆

أخو شيخنا زين الدّين بن علي المشتهر بالشّهيد الثاني، مرّة الإشارة إليه في ترجمة أخيه المبرور ، وقال صاحب «امل الآمل» بعد الترجمة لهذا الشّيخ كان فاضلاً فقيهاً ، صالحاً ، عابداً ، ورعاً ، شاعراً ، أديباً ، يروي عنه ولده الشّيخ حسن بن عبد النّبيّ ، ويروي هو عن أخيه ، وعن الشّيخ عليّ بن عبد العالي الميسي ، سمعته من جماعة منهم السّيّد محمّد بن محمّد العيناثي ، ابن بنت الشّيخ حسن المذكور .

ثم انّه ذكر في ترجمة الشّيخ حسن المذكور ، انّه: كان فاضلاً ، فقيهاً ، عالماً ، أديباً ، شاعراً ، منشئاً من تلامذة سميّه و ولد عمّه الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني، صاحب »المعالم » و«المنتقى » وغير ذلك ، أروي عنه بواسطة عمّي الشّيخ محمد بن

* له ترجمة في : امل الآمل ١ : ١١٦ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٣٢ ، فوائد الرضوية ٣٥٩ .

علیّ بن محمّد الحرّ ؛ أقول وهذه الواسطة الّذی هو عمّ صاحب «الأمل» کانت أمّه بنت الشّیخ حسن بن الشّهید ، کماذکره ولدأخیه ، فأکرم بهؤلاءالقوم من سلسلة قلّ مایوجد مثلهم فی الأصالة و الفضل و الدّین وأمّا الشّیخ **عبدالنبی بن أحمد العاملی** النباطی ،الّذی ذکره أیضاًفی«الأمل» وقال انّه فاضل ، عالم ، جلیل ، فقیه ، معاصر قاضی حیدرآباد - یعنی بهحیدرآبادهند ـ فهوغیر هذاالرّجل یقیناً کمالایخفی .

۳۹۷

الشیخ الفقیه الثقة الوجیه المعتمد علیه ابوالحسن علی بن الحسین بن موسی ابن بابویه ☆

والد شیخنا الصّدوق القمیّ ، و أستاده الّذی تلمّذ لدیه ، و صاحب الرّسالة المعروفة،ینقل عنها فی کتاب « من لایحضره الفقیه» کان من أجلاّء فقهاء الأصحاب ، والأدلاّء علی صراط آل محمّد الأنجاب الأطیاب ، غیوراً فی أمرالدّین ، مدمرّاساس الملحدین ، معظّماً من مشایخ الشیعة ، مفخّماً من أرکان الشّریعة ، صاحب کرامات و مقامات ، ومساعی و انتظامات ، و حسب الدّلالة علی نهایة فضله ، وغایة جلالته ، التّوقیع الّذی خرج إلیه من حضرة مولانا الإمام العسکری علیه السلام ، بنقل صاحب «الإحتجاج» وغیره بهذه الصورة :

بسم الله الرّحمن الرّحیم الحمدلله ربّ العالمین ، والعاقبةُ للمتّقین ، والجنة للموحدّین ، والنّار للملحدین ، ولاعدوان إلّاعلی الظّالمین ،ولاإله إلّاالله أحسن الخالقین

☆ له ترجمة فی : تأسیس الشیعة ۲۸۰ ،تنقیح المقال ۲:۲۸۳ ، جامع الرواة ۱: ۵۷۴ الذریعة ۲:۳۴۱ ، طبقات اعلام الشیعة (القرن الرابع) ۱۸۵ ، الفهرست لابن الندیم ۲۹۱ ، الفهرست للطوسی ۱۱۹ ، فوائدالرضویة ۲۸۰ ، الکنی و الالقاب ۱: ۲۲۲ ، لؤلؤة البحرین ۳۸۸ ، مجالس المؤمنین ۱: ۴۵۳ مجمع الرجال ۴: ۱۸۶ ، مستدرك الوسائل ۳: ۵۲۷ نامه دانشوران ۱:۱.

والصّلاة على خير خلقه محمّد وعترته الطّاهرين، أمّا بعد أوصيك ياشيخي ومعتمدي وفقيهي أبا الحسن عليّ بن الحسين القمي ؛ و فّقك الله لمرضاته ، و جعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته ، بتقوى الله وإقام الصّلاة و إيتاء الزّكاة فانّه لاتقبل الصّلاة من مانعي الزّكاة .

و أوصيك بمغفرة الذّنب ، وكظم الغيظ ، وصلة الرّحم ، و مواساة الإخوان ، والسّعي في حوائجهم في العسر و اليسر ، والحلم عند الجهل ، والتّفقّه في الدّين ، والتّثبيت في الأمور ، والتّعاهد للقرآن ، و حسن الخلق والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، قال الله عزّوجلّ « لاخَيرفي كَثيرٍ مِن نجواهم إلّامَن أمَرَ بصدَقَةٍ أومَعرُوف أوإصلاح بَين النّاس» واجتناب الفواحش كلّها، وعليك بصلاة اللّيل،فانّ النّبيّ أوصى عليّاً عليه السلام ، فقال : ياعليّ عليك بصلاة اللّيل ثلاث مرّات،ومن استخفّ بصلاة اللّيل فليس منّا ، فاعمل بوصيّتي ، و أمر شيعتي ، حتّى يعملوا عليه ، وعليك بالصّبر و انتظار الفرج ، فانّ النّبي قال : أفضل اعمال امّتي انتظار الفرج لاتزال امّتي ولايزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الّذي بشّر به النّبيّ ، انّه يملاء الأرض عدلاً وقسطاً ، كماملئت ظلماً وجوراً فاصبر ياشيخي، وأمر جميع شيعتي بالصّبر ،فانّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتّقين ، والسّلام عليك و على جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ؛ نعم المولى ونعم النّصير انتهى .

وقال بعض الأعاظم بعد ذكره لذلك وهذه الرّسالة اذاحقت دلّت على عظم شأن عليّ المذكور والله أعلم انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» بعدمابالغ في وصف هذاالرّجل ، وعدّه من جملة علماء زمن الغيبة الصّغرى بل عصر الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام ، قال الأستاد الأستناد -يعني به سميّنا العلاّمة المجلسي - قدّس سرّه القدوسي في تعليقاته على «أمل الأمل» للشّيخ المعاصر وجدت بخطّ جدّ الشّيخ البهائي ، الشّيخ شمس الدّين محمّد نقلاً من خطّ الشّهيد محمّد بن مكّي - قدّس الله أسرارهم - ذكر الشّيخ أبوعليّ ابن شيخنا

الطّوسی ، انّ أوّل من ابتکر طرح الأسانید ، و جمع بین النظائر ، وأتی بالخبر مع قرینة ،علیّ بن بابویه فی رسالته إلی ابنه قال: و رأیت جمیع من تأخّر عنه یحمد طریقه فیها و یعوّل علیه فی مسائل لایجد النّص علیها لثقته وأمانته وموضعه من الدّین والعلم انتهی .

ونقل أیضاً عن الشّهید فی کتابه «الذّکری» انّ الأصحاب کانوا یأخذون الفتاوی من رسالة علیّ بن بابویه إذا أعوزهم النّص ثقة واعتماداً علیه ، إلی أن قال : وقد کان هذا الشّیخ معاصراً للحسین بن منصور الحلاّج ؛ وقد حکی فی بعض رسائل ردّ الصّوفیّة عن کتاب «الاقتصاد» للشّیخ الطّوسی انّ الحلاّج صار إلی قم فی زمانه ، وادّعی وکالة صاحب الزّمان علیه السلام ، فاستذلّه علیّ بن بابویه وأهانه ، فخرج لذلک من قم ولم یقم بها، ثمّ إلی أن قال : وله أیضاً رسالة فی مناظرته مع محمّد بن مقاتل الرّازی ، فی إثبات إمامة أمیر المؤمنین علیه السلام فی الرّی ، إلی أن صار محمّد بن مقاتل شیعیّاً ، وتعرف هذه الرّسالة بـ«الکرّ والفرّ» أیضاً ؛ و رأیت نسخة منها فی کازرون فی بعض المجامع ، وهی رسالة جلیلة لطیفة محتویة علی تلک المناظرة ، ولکن جمعها بعض تلامیذه .

و نقل أیضاً عن صاحب کتاب « الثّاقب فی المناقب » أنّه قال فی آخر کتابه المذکور : روی أبو جعفر محمّد بن علیّ الأسود قال سألنی علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمیّ ـ رحمه الله ـ أن أسال أبا القاسم الرّوحی أن یسأل مولانا صاحب الزّمان، أن یدعوا الله تعالی أن یرزقه ولداً ذکراً ، قال فسألته فأنهی ذلک ، ثمّ أخبرنی بعد ذلک بثلاثة أیّام أنّه قد دعا لعلی بن الحسین ، وأنّه سیولد له ولد مبارک ینفع الله به و بعده أولاده فرزق ابنه أبو جعفر محمّد بن علیّ الفقیه و بعده أولاده انتهی .

وفی نسبة کتاب «الکرّ والفرّ» إلی هذا الرّجل من الدّلالة علی قلّة تتبّع النّاسب، وعدم تذکّره لترجمة الحسن بن أبی عقیل العمّانی مالایخفی .

هذا وقد ذکره العلاّمة أیضاً فی «خلاصته» تبعاً لشیخنا النّجاشی فی کتاب رجاله المعروف ، فقالا من بعد التّرجمة ـ رحمه الله ـ کان شیخ القمیّین فی عصره ، وفقیههم و

وثقتهم ومتقدّمهم ، وكان قدقدّم العراق واجتمع مع أبى القاسم بن الحسين بن روح ، الّذي هو ثالث السّفراء المحمودين ، والوكلاء المعهودين ، و سأله مسائل ثمّ كاتبه بعدذلك على يدعلىّ بن جعفر بن الأسود ، يسأله أن يوصل رقعته إلى الصّاحب عليه السلام ، يسأله فيها الولد ، فكتب عليه السلام قددعوناالله لك وسترزق ولدين ذكرين خيّرين ، فولد له أبوجعفر وأبو عبدالله من امّ ولد ، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول : سمعت أباجعفر يقول : أناو لدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك.

لهكتب كثيرة منها كتاب « التّوحيد » كتاب «الوضوء» كتاب «الصّلاة» كتاب «الجنائز» كتاب«الامامة» و«التّبصرة من الحيرة» كتاب «الأملاء»نوادر كتاب«المنطق» كتاب «الاخوان» كتاب «النّساء» والولدان» كتاب «الشّرايع» وهى الرّسالة إلى ابنه كتاب «التّفسير» كتاب «النّكاح» كتاب «مناسك الحجّ » كتاب «قرب الأسناد» كتاب «التّسليم» كتاب «الطّب» كتاب «المواريث» كتاب «المعراج» وزاد النّجاشى أخبرنا أبوالحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمّد بن عبدالملك بن ابى مروان الكلوذانى رحمه الله قال : أخذت إجازة علىّ بن الحسين بن بابويه ، لمّاقدّم بغداد سنة ثمان و عشرين وثلاثمأة بجميع كتبه ، ثمّ فيهما كما فى «منتهى المقال» مات علىّ سنة تسع وعشرين وثلاثمأة، وهى السّنة الّتى تناثرت فيها النّجوم ، وقال جماعة من أصحابنا ؛سمعنا أصحابنا يقولون : كنّاعندعلىّ بن محمّد السّمرى،وهو آخر السّفراء الأربعة المحمودين فقال : رحم الله - علىّ بن الحسين بن بابويه ، فقيل له : هو حىّ ، فقال أنّه مات فى يومنا هذا.فكتب اليوم فجاء الخبر بأنّه مات فيه ، وزاد العلاّمة كمافى «لؤلؤة البحرين» وقبره فى مقبرة قم موجود ، وعليه صندوق وقبّة ، وقد تشرّفت بزيارته فى السّنة الّتى تشرّفت فيها بزيارة الإمام الرّضا عليه السلام انتهى .

و قال شيخنا الطّوسى فى كتاب « الفهرست » علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه - رحمه الله . كان فقيهاً جليلاً ثقة ؛ وله كتب كثيرة ، إلى أن قال : و كتاب «التّسليم والتّمييز» كتاب «الطبّ» كتاب «المواريث» كتاب « الحج » لم يتمه

کتاب «النّوادر» أخبرنا بجمیع کتبه وروایاته أبوعبدالله محمّدبن محمّدبن النّعمان یعنی به شیخنا المفید البغدادی ـ رحمةالله تعالی علیه ـ والحسین بن عبیدالله ـ یعنی به الغضائری المعروف ـ عن محمّدبن علیّ بن الحسین ، وهوشیخنا الصّدوق المبرورعن أبیه المذکور،وفی کتاب «المنهج» لکن فی «الفهرست» و«البصیرة من الحیرة» کتاب «الإملاء» ولم یقل «نوادر» ثمّ قال: کتاب «الشّرایع» کتاب «الرّسالة» إلی ابنه محمّد ابن علیّ وفی«لم» وهوباب من لم یرو الحدیث عن المعصوم علیه السلام من رجال الشّیخ ؛ علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی ـ رحمه الله یکنّی أباالحسن ثقةله تصانیف ذکرناها فی «الفهرست» روی عنه التّلعکبر ، قال سمعت منه فی السّنة الّتی تهافت فیها الکواکب دخل بغداد فیها وذکران لّه منه إجازة بجمیع مایرویه.وفی کتاب « اکمال الدّین» وهوکتاب الغیبة للصّدوق ـ رحمه الله ـ حدّثنا أبوجعفر محمّدبن علیّ الأسود رحمه الله ـ قال سألنی علی بن الحسین بن بابویه ـ رحمه الله ـ بعد موت محمّدبن عثمان العمری أن أسأل أباالقاسم الرّوحی ،أن یسأل مولانا صاحب الزّمان علیه السلام أن یدعوالله أن یرزقه ولداً ذکراً ، قال فسألته ، فانهی ذلک ، ثمّ أخبرنی بعدذلک بثلاثة أیّام انّه دعی لعلیّ بن الحسین وانّه سیولدله ولدمبارک، ینفع الله به وبعده أولاد، وقال ابوجعفر محمّد بن علیّ الأسود : وسألته فی أمر نفسی أن یدعولی أن أرزق ولداً ، فلم یجبنی إلیه ، وقال لی لیس إلی هذا سبیل قال فولد لعلیّ بن الحسین فی تلک السّنة ابنه محمّدبن علیّ ، وبعده أولاد ، ولم یولدلی .

قال مصنّف هذاالکتاب کان أبوجعفر محمّدبن الأسود ـ رحمه الله ـ کثیراً مایقول إذارآنی اختلف إلی مجلس شیخنا محمّد بن الحسن بن الولید ، و أرغب إلی کتب العلم وحفظه: لیس بعجب أن یکون لک هذه الرّغبة فی العلم ، وأنت ولدت بدعوة الإمام علیه السلام انتهی .

ولایخفی انّ هذا یقتضی أن یکون الرّجل الواسطة محمّد بن علی الأسود ، کماهوکثیر فی روایة الصّدوق ، لاعلیّ بن جعفرالأسود ، کماهوفی النّجاشی وتبعه فی

«الخلاصة» كما هو رأيه .

وامّا الوجه فى تسمية تلك السّنة بسنة تناثر النّجوم وتهافتها ، فهو كما ذكره جماعة من العلماء وأصحاب الرّجال انّه راى النّاس فيها تساقط شهب كثيرة من السّماء وفسّر ذلك بموت العلماء ، وقد كان ذلك فانّه مات فى تلك السّنة جملة من العلمآء منهم : الشّيخ المذكور ، ومنهم الشّيخ الكلينى كما سيأتى إنشاءالله ، ومنهم علىّ بن محمّد السّمرى آخر السّفراء وغيرهم ، فصارت تلك السّنة تاريخاً من هذه الجهة و فى تاريخ « اخبار البشر » الذّى هو من مصنّفات الجمهور انّ من وقايع سنة ثمان و عشرين و ثلاثمأة موت أبى عمير أحمد بن عبدويه ، وأبوسعيد الاصطخرى شيخ الشّافعيّة ، وابن مقلة ، وابن سنور القارى ، وأبى بكر الانبارى شيخ الادب ، وأبى الحسن المزنى ، وأبى مرتعش من المشايخ ، ومحمّد بن يعقوب الكلينى صاحب « الكافى » فى جميع أحاديث الشّيعة ، وتناثر النّجوم فى تلك السّنة ، ثمّ انّه ذكر من وقايع سنة بعدها موت أبى بكر الصّير فى شيخ الشّافعيّة ، و موت أبى الحسن علىّ بن محمد السّمرى آخر السّفراء الاربعة ، عن النّاحية المقدّسة لصاحب الامر عليه السلام على مذهب الشّيعة ؛ ووقوع الغيبة الكبرى ، وانقطاع السّفراء انتهى فليتامّل .

وسوف تاتى تتمّه كلام فى حكاية تناثر النّجوم و تهافت الشّهب والرّجوم فى ذيل ترجمة ابن الجوزى الواقعة فى النّوبة الثّانية من هذا الباب إنشاءالله تعالى.

ثمّ انّ من جملة ماذكرناه لك عرفت انّ طبقة هذا الشّيخ بعينها هى طبقة شيخنا الكلينى ، والصّفوانى ، والتلعكبرى ، والمعلّم ، وابن العميد ، وابن عباد ، والقديمين ومحمّد بن قولويه ، وأمثالهم المتقدّمين ، وهو كذلك حيث انّ له الرّواية أيضاً عن جملة من مشايخ شيخنا الكلينى ، مثل محمّد بن يحيى العطّار ، وعلىّ بن إبراهيم القمىّ وأحمد بن إدريس الأشعرى وغيرهم ، و له الرّواية أيضاً عن عبدالله بن جعفر الحميرى صاحب «قرب الأسناد» وعن سعد بن عبدالله القمىّ و غيرهما ، ولكن لارواية له عن الكلينى ؛ ولاله رواية عنه إلّا فى حديث واحد من أبواب اصول « الكافى » وحملها

أیضاً سمیّنا المجلسی ـ رحمه الله ـ علی محامل تطلب من مواضعها ، وکان الوجه فی ذلك بعد فیما بینهما من جهة المکان ، وذلك لان شیخنا الکلینی کان متوطّناً ببغداد المحروسة حیّاً ومیّتاً ، بخلاف شیخنا هذا ، فانّه کان من القاطنین بقم المبارکة کذلك وعلی ذلك ، فان کان لأحد منهما روایة عن صاحبه ، فلتکن فی تلك السّفرة الأخیرة من هذا الشّیخ إلی العراق ، کما أشیر إلیها فیما قبل ، و عن بعض نسخ النّجاشی أیضاً ان وفاة هذا الشّیخ کان فی هذه السّنة ببغداد ، وهو بعید إذ لا معنی علی ذلك فی نقله من تلك المشاهد المشرّفة إلی قم ؛ وقبره المطهّر معروف بها فی مزارها المشهور الّذی هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسی الکاظم علیها السلام ، وله ثمّة قبّة کبیرة زرته بها کما عرفته أیضاً من کلام صاحب «اللّولؤة» والعلماء یقصدون زیارته هنالك من بعید

نعم ذکر شیخنا الطّریحی أیضاً فی مادّة قرمط من کتابه «المجمع» نقلاً عن شیخنا البهائی : انّه فی سنة عشر وثلاثمأة دخلت القرامطة ـ وهم فرقة من الخوارج الکفرة ، الّتی کتب بعض أصحابنا الإمامیّة فی الرّدّ علیهم ـ إلی مکّة أیّام الموسم ، وأخذوا الحجر الأسود ، وبقی عندهم عشرین سنة ، وقتلوا خلقاً کثیراً ، و ممّن قتلوا علیّ بن بابویه ، وکان یطوف ، فما قطع طوافه ، فضربوه بالسّیف ، فوقع إلی الأرض فانشد:

تَرَی المُحبّینَ صَرعی فِی دِیارِهُمُ کَفِتیَةُ الکَهفِ لَم یَدرُونَ کَم لَبِثوا

وهو غریب لا یناسب کونه فی حقّ هذا الرّجل من جهات شتّی .

ثمّ انّ رئیس ذلك القوم الکفرة کما فی بعض المواضع المعتبرة هو أبو طاهر سلیمان القرمطی حاکم البحرین ، وقد دخل مکّة فی یوم التّروية ، ونهب أموال الحاجّ وقتل قتلاً عظیماً فی مکّة وشعابها ونواحیها حتّی فی المسجد بل فی جوف الکعبة ، ودفن القتلی فی المسجد ، وفی بئر زمزم ، وأمر بقلع باب الکعبة ، و خلع قمیصها وقسّمها فی أصحابه ، وهدم قبّة زمزم ، وحمل الحجر إلی الهجر ، وکان فی بلادهم مدّة اثنتی عشر سنة ، ولم یردّوه إلی سنة تسع وثلاثین وثلاثمأة ، وهذه هی الصّدمة الأخیرة الواردة علی البیت والحرم ، لما نقل عن کتاب « انس الجلیل » انّ ابراهیم الخلیل

عليه السلام بنى الكعبة بعدماكان قد مضى من عمره الشّريف مأة سنة ، ومضى من ذلك ألفان وخمس وسبعون سنة إلى أن استولى القريش عليه بعد مضىّ خمس و ثلاثين سنة من ولادة النّبىّ ، فخربوه ، ثمّ هدمه وأحرقه حصين بن نمير فى ايّام يزيد الملعون بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة لما أراد أن يأخذ عبدالله بن الزّبير ، ومات بعد ذلك بأحد عشر يوماً ثمّ بناه ابن الزّبير وخربه الحجّاج بن يوسف ، بعد مضّى تسع سنة من ذلك ، وقتل ابن الزبير ، وكان بناؤه الرّابع بيد الحجّاج الملعون ، وهو إلى هذه السّنة الّتى هى آخر التّسعمأة باق على أحواله .

ونقل ايضاً عن كتاب « انس الجليل» انّ فى سنة سبع وأربعمأة فى شهر ربيع الأوّل وقعت النّار فى مشهد الحسين عليه السلام من جهة بعض القناديل المتبركة ، وجاء الخبر بانّه حدث فى الرّكن اليمانى من المسجد الحرام أيضاً انكسار ، وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وانهدمت القبّة الكبيرة الّتى هى على صخرة بيت المقدّس ، وهذه من أعجب الاتّفاقات .

وفى كتاب «فرائد الفوائد» فى شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الالف انهدم المسجد والبيت الحرام ، بصدمة السّيل وارتفع الماء فى جوف الكعبة بقدر مايزيد على قامة رجل مستو ، و هلك بذلك السّيل أربعة آلاف و اثنين وأربعين إنساناً ، منهم معلّم أطفال كان منزله فى المسجد الحرام ، مع ثلاثين طفلاً ، وسقط قريباً من ثلث الكعبة من جهة الميزاب ، وقد استسعد بتأسيس أساسها فى هذه الكرّة سيّدنا الامير زين العابدين الكاشانى ، الذّى هو من تلامذة مولانا محمّد أمين الاسترابادى و كان من مجاورى بيت الله الحرام ، وله رسالة فى تحقيق ذلك سمّاها بـ « مفرحة الأنام فى تأسيس بيت الله الحرام» .

۳۹۸

الشیخ المتقدم الامام الکامل باعتراف العدو و الولی ؛ أبوالحسن علی بن الحسین بن علی المسعودی الهذلی*

صاحب کتاب «مروج الذّهب» والمشتهر بین العامّة بشیعیّ المذهب، ذکره صاحب کتاب «الوافی بالوفیات» بعنوان أبی الحسن المسعودی المؤرّخ من ذریة عبدالله بن مسعود الصّحابی ـ رضی الله عنه ـ ثمّ قال : قال الشّیخ شمس الدّین عداده فی البغدادیّین وأقام بمصر مدة ، وکان أخباریاً علاّمةً صاحب غرایب وملح ونوادر مات سنة ستّ و أربعین وثلاثمأة .

وقال یاقوت ذکره محمّد بن اسحاق النّدیم ، فقال : هو من أهل المغرب(۱) و هو غلط لأنّ المسعودی ذکر فی السّفر الثّانی من کتاب «مروج الذّهب» وقد عدّد فضائل الأقالیم ووصف هواها و اعتدالها و انحرافها ؛ ثمّ قال : و أوسط الأقالیم أقلیم بابل الّذی مولدنا به (۲) وله من التّصانیف کتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر فی تحف الأشراف والملوك» وکتاب «ذخائر العلوم وما کان فی سالف الدّهور» وکتاب «الرّسائل»

---

* له ترجمة فی : اعیان الشیعة ۴۰ : ۱۹۸ ؛ امل الامل ۲ : ۱۸۰ تأسیس الشیعة ۲۵۳ ، تذکرة الحفاظ ۳ : ۷ ؛ تنقیح المقال ۲ : ۲۸۲ خلاصة الاقوال ۱۰۰ ؛ الذریعة ۳ : ۳۴۷، ریاض العلماء ـ خ ـ ، شذرات الذهب ۲ : ۳۷۱ ، العبر ۲ : ۲۶۹ ، فرج المهوم ۱۲۶، فهرست ابن الندیم ۲۲۵ ، فوات الوفیات ۲ : ۴۵ ، فوائد الرضویة ۲۲۷ ؛ الکنی والالقاب ۳ : ۱۸۴، لسان المیزان ۴ : ۲۲۴ مجمع الرجال ۴ : ۱۸۵ ، معالم العلماء ۸۷ ، معجم الادباء ۵ : ۱۴۷ ، منتهی المقال ۲۱۲ ؛ منهج المقال ۲۳۱ ، النجوم الزاهرة ۳ : ۳۱۵ ، الوافی بالوفیات .

۱ـ انظر : الفهرست ۲۲۵ .

۲ـ طبع باریس ۳ : ۱۳۱ .

و «الاستذكار لما مرّ فى سالف الاعصار» وكتاب «تاريخ فى أخبار الأمم من العرب و العجم» و كتاب «التّنبيه والاشراف» وكتاب « خزائن الملك و سرّ العالمين» و كتاب « المقالات فى اصول الدّيانات» و كتاب «أخبار الزّمان ومن اباده الحدثان » و كتاب «البيان فى اسماء الائمّة» وكتاب «اخبار الخوارج» انتهى (١) .

وقال صاحب «رياض العلماء» انّه الشّيخ المتقدّم من أصحابنا الإماميّة، المعاصر للصّدوق، وصاحب كتاب « مروج الذهب » وغيره من المؤلفات الكثيرة ، وهو غير المسعودى الآخر الإمامى الأقدم الّذى يروي عنه صاحب كتاب «التهاب نيران الأحزان ومثير كتائب الأشجان » فيه ، وعصره قريب من عصر الائمّة ، أو كان فى عصرهم ، واسمه **محمد بن حامد بن محمد المسعودى**، و هو أيضاً غير المسعودى العامى السّنى صاحب «شرح المقامات » للحريرى كما قد نسبه إليه صاحب كتاب « سكردان الملوك » ورأيته فى قسطنطنيّة أيضاً ، أما أولاً فلأنّه من أهل السّنّة قطعاً ، وأما ثانياً فلأنه من المتأخرين ، ويروي عن الفقيه أبى العزّ أحمد بن عبد الله العكبرى ، فى كتابه . وأما ثالثاً فلأنّ إسمه الشّيخ محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبى الحسن مسعود ، وكان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة ، الى أن قال : وقال الاستاذ الاستناد – يعنى به سميّنا العلامة المجلسى رحمه الله فى « البحار » وكتاب « الوصيّة » وكتاب « مروج الذّهب » كلاهما للشّيخ علىّ بن الحسين المسعودى ، وقال فى الفصل الثانى : والمسعودى عدّه النّجاشى من رواة الشّيعة ، وقال : له كتب منها كتاب « إثبات الوصيّة » لعلّى بن أبيطالب عليه السلام ، وكتاب « مروج الذهب » مات سنة ٣٣٣ انتهى .

وقال السيّد الدّاماد فى حاشيته على اختيار رجال الكشّى للشّيخ الطوسى رحمه الله قال الشّيخ الجليل الثقة الثبت ، المأمون الحديث عند العامة والخاصة ، علىّ الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلى رحمه الله فى كتاب « مروج الذّهب » انتهى

---

١ – معجم الادباء ٥ : ١٤٧ – ١٤٩

أقول وأما كتاب « مروج الذّهب » فهو كتاب عزيز غزير الفوائد، وإن كان موضوعه في التّواريخ ولكن يشتمل على مطالب جليلة اخرى أيضاً ، وكان عندنا منه نسخة ، وأما كتاب « اثبات الوصية » لعلىّ عليه السلام فهو داخل في « بحار الأنوار » للاستاذ الاستناد ويعتمد عليه وينقل عنه ، ولعلّه بعينه هي الرّسالة في « اثبات الإمامة » له عليه السلام المذكورة في كلام النّجاشي وهو غيرها ، انتهى كلام صاحب الرّياض (۱)

وقد ذكر ابن خلّكان المؤرّخ ترجمة مسعودىّ آخر بعنوان : أبي سعيد **محمد بن ابى السعادات ، عبد الرحمان بن محمد** بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودى الملقّب تاج الدّين الخراساني المروروذى البندهي الفقيه الشّافعي الصّوفي ، قال : وكان أديباً فاضلاً اعتنى بالمقامات الحريريّة فشرحها ، في خمس مجلّدات كبار، وهو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدى الناس ، وكان مقيماً بدمشق في الخانقاه السّميساطيّة ، والنّاس يأخذون عنه بعد أن كان يعلم الملك الأفضل أبا الحسن علىّ ابن السّلطان صلاح الدّين ، وحصّل بطريقه كتباً نفيسة غريبة ، وبها استعان على شرح المقامات . الى أن قال وتوفّي سنة أربع وثمانين وخمس مأة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ، ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة انتهى (۲)

وذكر أيضاً مسعودياً آخر سوف نشير إلى ترجمته في ذيل ترجمة عبد الله القفّال المروزى من أعيان علماء العامة انشاء الله تعالى .

وقال صاحب « المقامع » في جواب من سأله ان المسعودى من هو ؟ وهو من العامّة أو الخاصّة؟ هو لقب لثلاثة أحدهم علىّ بن الحسين بن علىّ المسعودى أبو الحسن الهذلي قال النجاشي : له كتب منها : كتاب « اثبات الوصية » لعلىّ بن أبيطالب وكتاب « مروج الذّهب » إنتهى .

ومروج بضّم الميم والرّاء وسكون الواو ، وكلامه في ذلك الكتاب ظاهر في

---

(۱) رياض العلماء

(۲) الوفيات ۴ :۲۳- ۲۵

كونه عامّياً أو شيعيّاً متّقياً ، وبالجملة كتابه ذلك فى غاية الإعتبار روى عنه أبو الفضل الشّيبانى إجازة ، وبقى إلى سنة ثلاث وثلاثين أوخمس واربعين بعد الثلاثمأة .

وثانيهم القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة إبن عبد الرّحمان بن مسعود المسعودى الكوفى أبو عبد الله القاضى ثقة فاضل من السّابعة ، مات سنة مأة وخمس وسبعين كذا فى « تقريب » ابن الحجر الشّافعى ، وذكره الشّيخ فى رجال الصّادق عليه السلام مهملا ، لكنّ بزيادة ابن عبد الله قبل إبن مسعود سهواً ، مع إحتمال ان يكون مافى « التقريب » نسبة إلى الجدّ على بعد .

و ثالثهم عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكو فى المسعودى صدوق ، إختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الإختلاط من السّابعة ، مات سنة مأة وستين أو خمس وستين كذا فى « التّقريب » وذلك اللّقب أشهر فى الأول عندنا ، وفى الثالث عندهم إنتهى كلام صاحب المقامع .

وقدذكر صاحب «منتهى المقال» انّ الامام المسعودى المتقدّم ذكره كان من أجلّة علماء الاماميّة ، و من قدماء فضلاء الإثنى عشريّة ، قال و يدلّ عليه ملاحظة أسامى كتبه و مصنّفاته ، وهو ظاهر النّجاشى والعلاّمة وابن داود لذكرهما إيّاه فى القسم الاوّل من كتابهما ، وكذا الشّهيد الثّانى لعدم تعرّضه فى الحاشية لردّهما ، و مؤاخذتهما بسبب ذكره فيه ، كما فى غيره من المواضع و ممّن صرّح بذلك أيضاً السيّد بن طاوس رحمه الله فى كتاب «فرج المهموم» عند ذكر علماء العاملين بالنّجوم حيث قال : ومنهم الشّيخ الفاضل الشّيعى علىّ بن الحسين بن علىّ المسعودى مصنّف كتاب « مروج الذّهب» إلى آخر كلامه (١).

و صرّح بذلك الشّيخ الحرّ فى « الأمل » و الميرزا فى الكنى و رأيت ترجمة عليه هناك وقدعدّه العلاّمة المجلسى طاب ثراه فى « الوجيزة » من الممدوحين ، وذكر فى جملة الكتب الّتى أخذعنها فى «البحار» كتاب « الوصيّة » و

(١) فرج المهموم ١٢٦ .

کتاب «مروج الذّهب» مات ثلاث وثلاثین وثلاثمأة ، ودکره فی موضع آخر من «البحار» وقال هو من علمائنا الإمامیّة إنتهی ، ولم أقف إلی الآن علی من توقّف فی تشیّع هذا الشّیخ ، سوی ولد الاُستاد العلاّمة ، اعلی الله مقامه في الدّارین مُقامه ومَقامه. یعنی به الآقا محمّد علیّ بن سمیّنا المروّج؛ رحمة الله تعالی علیهما ـ فانّه اصرّ علی الخلاف و ادّعی کونه من أهل الخلاف، ولعلّ الدّاعی له إلی ذلك ما رأی فی کتابه «مروج الذهب» من ذکره أیّام خلافة الأوّل والثّانی والثّالث ، ثمّ خلافة علیّ علیه السلام ثم خلفاء بنی امیة ثمّ خلفاء بنی العبّاس وذکر سیرهم وآثارهم ، و قصصهم ، وأخبارهم ، علی طریق العامّة ، ونحو تواریخهم من دون تعرّض لذکر مناویهم وقبایحهم ، من غصبهم وظلمهم أهل البیت علیهم السلام وغیر ذلك وهذا لیس بشیء کما هو غیر خفی علی الفطن الخبیر ، او یکون اشتبه علیه الأمر لاشتراکه في اللّقب مع عتبة بن عبیدالله المسعودی، قاضی القضاة ، أو مع عبدالرّحمان المسعودی المشهور او غیرهما من العامّة ، فانّ غیر واحد من فضلائهم کان یعرف بهذا اللّقب ، فتتّبع .وربّما یتاوّل سلّمه الله ـ تصریحهم بتشیّعه إلی سائر فرق الشّیعة ، ویقول الشّیعی لیس حقیقة فی الإثنی عشری ؛ بل یطلق علی جمیع فرق الشّیعة ، وفیه بعد فرض تسلیم ذلك ، انّه رحمه الله صرّح فی «مروج الذّهب » بما هو نصّ فی کونه إمامیّاً اثنی عشریّاً ، حیث قال علی ما نقله بعض السّادة الأجلاّء ما لفظه نعت الامام ان یکون معصوماً من الذّنوب لانّه إن لم یکن معصوماً لم یؤمن أن یدخل فیما یدخل فیه غیره من الذّنوب ، فیحتاج أن یقام علیه الحدّ کما یقیم علی غیره ، فیحتاج الامام إلی إمام إلی غیر نهایة [ولم یؤمن علیه أیضا أن یکون فی الباطن فاسقاً فاجراً کافراً](۱) وأن یکون أعلم الخلیقة لأنّه إن لم یکن عالماً لم یؤمن علیه ، أن یقلب شرائع الله تعالی و أحکامه ، فیقطع من یجب علیه الحدّ ـ ویحدّ من یجب علیه القطع و یضع الأحکام فی غیر المواضع الّتی وضعها الله تعالی ، وأن یکون أشجع الخلق ، لانّهم یرجعون إلیه فی الحرب ، فان جبن وهرب یکون قد باء بغضب من الله تعالی ، وأن یکون أسخی الخلق

(۱) الزیادة من المصدر .

لأنّه خازن المسلمين وأمينهم ، فان لم يكن سخيّاً تاقت نفسه إلى أموالهم وشرهت إلى مافى أيديهم وفى ذلك الوعيد بالنّار انتهى (١) فتدبّر .

هذا وفى حاشية السيّد الدّاماد على «رجال الكشى» الشّيخ الجليل الثّقة الثّبت المأمون الحديث عند العامّة و الخاصّة ، علىّ بن المسعودى أبو الحسن الهذلي رحمه الله .

وقال صاحب كتاب «رياض العلماء» والعجب انّ المسعودى قد كان جدّ الشّيخ الطوسى رحمه الله من طرف أمّه كما يقال ، مع انّه لم يذكر له ترجمة فى فهرسته ولا رجاله ، وانّما اورده النجاشى والعلاّمة وأمثالهما. قلت يأتى فى الالقاب عن الفهرست المسعودى له كتاب رواه موسى بن حسان .(٢) وقول الميرزا رحمه الله علىّ بن الحسن بن علىّ هو المعروف بالمسعودى عندنا صاحب «مروج الذّهب» وغيره وكذا عن غيره فتأمّل هذا ومامرّ عن العلاّمة المجلسى رحمه الله من انه مات سنة ثلاث وثلاثين و ثلاث مأة ففيه مافيه أمّا أوّلاً فلان النّجاشى لم يذكر ذلك أصلاً ولم يظهر ذلك من كلامه مطلقاً كما صرّح به الميرزا ، وأمّا ثانياً فلأنّى رأيت فى كتاب «مروج الذّهب» عند ذكر مااشتمل عليه الكتاب من الأبواب هكذا ذكر جامع التّاريخ الثّانى إلى هذا الوقت و هو جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين وثلاثمأة (٣) بل فى «الحاوى» قيل فى كتاب ابن طاوس يقول محمّد بل معد الموسوى وكتابه الموسوم بـ «بنيه الإشراف» يتضمّن انّه أرخّه إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمأة وفى كتاب «مجالس المؤمنين» انّه بقى إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمأة على رواية فتدبّر انتهى كلام صاحب المنتهى (٤) .

وعن العلاّمة فى «الخلاصة» من بعد التّرجمة لهذا الشّيخ بعنوان علىّ بن الحسين

---

(١) مروج الذهب ط باريس ٦:٢٨ .

(٢) الفهرست للطوسى ٢٢٥ .

(٣) مروج الذهب ١:٤٥ .

(٤) منتهى المقال ٢١٢

بن علیّ المسعودی ابو الحسن الهذلی له کتب فی الأمامة وغیرها منها کتاب فی «اثبات الوصیّة» لعلیّ بن أبیطالب علیه السلام وهو صاحب «مروج الذّهب» وعن الشّهید الثّانی علیها ذکر المسعودی فی «مروج الذهب» انّ له کتاباً اسمه «الانتصار» وکتاباً اسمه «الاستبصار» وکتاباً اسمه «اخبار الزّمان» کبیر و کتاباً آخر اکبر من «مروج الذهب» اسمه «الاوسط» وکتاب «المقالات فی اصول الدّیانات» وکتاب «القضآء والتّجارات» وکتاب «النّصرة» وکتاب «مزاهر الأخبار وطرائف الآثار» وکتاب «حدائق الأذهان فی أخبار آل محمّد صلّی الله علیه وآله» وکتاب «الواجب فی الأحکام اللّوازب» وله علیها أیضاً نقل النّجاشی انّ المسعودی بقی إلی سنة ثلاث وثلاثین وثلاثمأة قلت: قد ذکره رحمه الله فی «مروج الذهب» انّ تاریخ تصنیفه کان سنة إثنتین وثلاثین وثلاثمأة ولم أقف علی تاریخ وفاته وکلام النّجاشی لایدلّ علی وفاته تلک السّنة أیضاً کما لایخفی.

وفی النّجاشی ایضاً بعد الهذلی له کتاب «المقالات فی اصول الدّیانات» کتاب «الزّلف» کتاب «الاستبصار» کتاب «نشر الحیواة» کتاب «نشر الاسرار» کتاب «الصّفوة فی الإمامه» کتاب «الهدایة الی تحقیق الولایة» کتاب «المعانی فی الدّرجات» والامامة فی اصول الدّیانات رسالة «اثبات الولایة» لعلیّ بن ابیطالب رسالة الی ابن صعوة المصیصی «اخبار الزّمان من الأمم الماضیة و الاحوال الخالیة» کتاب «مروج الذّهب و معادن الجوهر» کتاب «الفهرست» هذا رجل زعم ابو المفضّل الشّیبانی رحمه الله انّه لقیه فاستجازه وقال لقیته وبقی هذا الرّجل الی سنة ثلاث وثلاثین وثلاثمأة انتهی

وفی بعض المواضع المعتبرة انّ له أیضاً کتاب «الادعیّة» نسبه، إلیه الکفعمی فی حواشی «مصاحبه» وقال بعض علماء مصر فی کتاب الاهرام والضّم المسمّی بأبی الهول قرأت فی کتاب المسعودی المشتملة علی العجائب والغرائب من حکایاته ورواياته ماهذا نصّه وقیل انّ الولید إلی أخر ماذکره، و قال صاحب الکتاب المذکور أیضاً فی موضع آخر منه، وقال أبو الحسن علیّ المسعودی فی کتاب «الأستذکار لمامرّ من سوالف الأعمار» وفی کتاب «ذخایر العلوم فیما کان من سالف الدّهور» وکتاب «التنبیه

والإشرف» والمسعودى لعلّه نسبة إلى أحد أجداده المسمّى بمسعود أوهو نسبة إلى مسعود الصّحابى والد عبدالله بن مسعود المشهور (١) انتهى.

---

(١) ومن جملة مانقله ابن خلكان، عن أبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى: فى كتاب «مروج الذهب» فى أخبارهارون الرشيد، انّ عبدالله بن مالك الخزاعى، كان على دارهارون الرشيدوشرطته، فقال أتانى رسول الرشيدفى وقت ماجاءنى فيه قط، فانتزعنى من موضعى، ومنعنى من تغيير ثيابى، فراعنى ذلك منه، فلمّاصرت إلى الدّار سبقنى الخادم، فعرّف الرشيد خبرى، فأذن لى فى الدخول عليه، فدخلت فوجدته قاعداً على فراشه، فسلّمت فسكت ساعة، فطار عقلى و تضاعف الجزع علىّ ثم قال: ياعبدالله أتدرى لِمَ طلبتك فى هذا الوقت، قلت لاوالله ياأمير المؤمنين، قال إنّى رايت السّاعة في منامى كأنّ حبشياً قدأتاني، ومعه حربة، فقال ان خليت عن موسى بن جعفر السّاعة، والّا نحرتك بهذه الحربة، فاذهب وخلّ عنه، قال: فقلت ثلاثاً ياأمير المؤمنين أيطلق موسى بن جعفر !؟ قال نعم امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر؛ واعطه ثلاثين الف درهم، وقل له ان احببت المقام قبلنا، فلك عندى ماتحب، وان احببت الانصراف إلى المدينة، فالاذن فى ذلك إليك، قال فمضيت إلى الحبس لاخرجه، فلمّارآنى موسى وثب علىّ قائماً وظنّ انّى قدامرت فيه بمكروه، فقلت لا تخف فقدأمرنى امير المومنين باطلاقك، وأن أدفع لك ثلاثين ألف درهم، وهو يقول لك كذا وكذا، فأعطيته ثلاثين ألف درهم، وخليت سبيله وقلت له لقدرأيت من أمرك عجباً، قال: فانّى اخبرك بينما أنانائم إذاتانى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ياموسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فانّك لاتبيت هذه الليلة فى الحبس، فقلت بأبى انت وأمى ماأقول: قال: قل يا سامع الصوت، وياسابق الفوت، ويا كاسى العظام لحماً ومنشرها بعدالموت، اسئلك باسماءك الحسنى، و باسمك الأعظم الاكبر المخزون المكنون، الذّى لم يطّلع عليه أحد من المخلوقين، ياحليماً ذاأناة لايقوى على إناته ياذاالمعروف الذّى لاينقطع أبداً، ولا يحصى عدداً، فرّج عنّى، فكان ماترى (انظر مروج الذّهب طبع باريس ٦:٣٠٨) ←

والمسعودی أیضاً لقب جماعة آخرین من علماء غیر الإمامیّة ینتهی نسبهم لامحالة إلی عبدالله بن مسعود بن غافل الصّحابی المشار إلیه بالتّعظیم لتصریح وقع فی نسبتهم العلیّة بذلك ، وکون کلّ منهم أیضاً متّصفین بنسبة الهذلی الّتی هی نسبة عبدالله بن مسعود المذکور المعروف بأبی عبدالرّحمان الهذلی لانتهاء نسبه بعشرة وسائط إلی هذیل بن مدرکة بن إلیاس بن مضر القریشی المشهور .

فمن جملة اولئك **القاسم بن معن بن عبد الرحمان** بن عبد الله بن مسعود الصّحابی الإمام أبو عبد الله المسعودی الهذلی ، الذی کان من علماء الکوفة بالعربیّة واللّغة والفقه والحدیث والشّعر والأخبار ، ومن الزّهاد الثّقات ، وکان من أشدّ النّاس إفتناناً فی الاداب کلّها ، یناظر فی کلّ فنّ أهله ، جالس أباحنیفة

قلت وتناسب هذه الحکایة ، ما نقله أیضاً عن الخطیب فی تاریخ بغداد ، أنّه قال وکان موسی بن جعفر علیه السلام یسکن المدینة ، فاقدمه المهدی بغداد ، وحبسه فرأی فی النّوم علیّ بن ابی طالب علیه السلام ، وهو یقول یامحمّد ، فَهَل عَسَیتُم إن تَوَلَّیتُم أن تُفسدوا فی الأرض و تَقَطّعوا أرحامَکُم . قال الرّبیع فارسل الیّ لیلاً ، فراعنی ذلك فجئته فاذاهو یقرء هذه الآیة وکان علیه السلام أحسن النّاس صوتاً ، وقال علیّ بموسی بن جعفر فجئته به فعانقه وأجلسه إلی جانبه وقال ! یاأباالحسن انّی رأیت أمیر المؤمنین علیّ بن أبیطالب فی النوم یقرء علیّ کذا ؛ فتومننی أن تخرج علیّ أوعلی أحدمن وُلدی فقال: آلله مافعلت ذاك ، ولا هو من شأنی قال صدقت یاربیع أعطه ثلاث آلاف دینار ، ورده إلی أهله إلی المدینة ، وأقام بالمدینة إلی أیّام هارون الرشید ؛ فقدم هارون منصرفاً من عمرة شهر رمضان سنة ۱۷۹ ، فحمل موسی معه إلی بغداد ، وحبسه بها إلی أن توفّی فی محبسه (تاریخ بغداد ۱۳ ر ۲۹-۳۱) .

ونقل عنه أیضاً أنه قال روی انه علیه السلام دخل مسجد رسول الله ، فسجد سجدة فی أوّل اللّیل ، وسمع و هو یقول فی سجوده ؟ عَظُم الذَنَب عندی فَلیحسن العفوَ عَندك یاأهل التّقوی و یاأهلَ المَغفرَة ، فجعل یردّدها حتی أصبح «منه» .

وحدّث عن عاصم الأحول و غيره ؛ وحدّث عنه أبونعيم بن الفضل بن دكين أخرج له ابوداود والنّسائى ، و وثّقه أبوحاتم وصنّف : «النّوادر فى اللّغة» «وغريب المصنّف» وكتاباً فى النّحو ،وله فيه مذهب متروك أخذعنه اللّيث بن المظفّر نحواًولغة ومات سنةخمس وسبعين ومأة كمافى طبقات النّحاة (١) ولم اره مذكوراً فى غيرها .

ومنهم عبدالرحمان بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود أخوأبى العميس المشهور وقدنقل فى حقّه انّه كان من كبار العلماء ، ولم يرأحد أعلم بعلم ابن مسعود منه ، كمافى كتب الرّجال ، وعن التّاريخ الذّهبى و«تقريب» ابن الحجرفى ذيل ترجمة عبدالرّحمان بن عبدالله بن مسعود الهذلى الكوفى أنّه ثقة من صغار الثّانية ، مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً ، وكأنّه جدّأبى عبدالله المسعود المتقدّم ذكره ثانياً فليتفطّن .

ومنهم محمّد بن عبدالرّحمان بن محمّدبن مسعود بن أحمدبن الحسين بن مسعود المسعودى شارح«المقامات» أبوسعيد البندهى ، وكان يكتب بخطّه بنجدهى اللّغوى الشّافعى ، أصله من بنجده وورد بغداد ، ثمّ الشّام و حصل له سوق نافقة وقبول تامّ عندالصّلاح بن أيّوب ،وأقبلت عليه الدّنيا، فحصل كتباً لم تحصل لغيره ، وأوقفها بخانقاه السّميساطى كماعن صاحب معجم الأدباء (٢) .

وقال غيره فقيه محدّث صوفى جواد عالم باللّغة أديب سمع بخراسان من أبى شجاع البسطامى و غيره و ببغداد وحدّث وأملى بالشّام وديار بكر وله من التّصانيف « شرح المقامات » فى مجلّدين روى عنه الحافظ أبوالحسن المقدّسى مولده سنة إثنتين

---

(١) طبقات النحاة ٢: ٢٦٣ وانظر ايضا ترجمته فى نورالقبس ٢٧٩ ومعجم الادباء ٥: ١٩٩ .

(٢) معجم الادباء ٧: ٢٠ .

وعشرين وخمس مأة ، ومات بدمشق الشّام ليلة السّبت تاسع عشرين ربيع الاوّل سنة اربع وثمانين وخمسمأة(١) .

٣٩٩

السيد الشريف ابو القاسم علی بن احمد بن موسی بن محمد التقی بن علی بن موسی الرضا صلوات الله عليهم اجمعين*

هو السيّد الأيد الإمام الفاضل المتقدّم المستبصر فی أوائل أمره ، المتغيّر حاله ومذهبه إلى الغلوّ والفساد والتّخليط فی أواخره ، كما نصّ عليه النّجاشی وغيره وقد يعرف بأبی القاسم العلوی ، وأبی القاسم الكوفی .

وله كتب عديدة صنفّها على طريقة الشيّعة الإماميّة ، أوان تبصّره واستقامة أمره منها كتاب «الإغاثة فی بدع الثلاثة» ويقال له : كتاب «الإستغاثة» وكتاب « البدع » و «البدع المحدثة » أيضاً ، وذلك لما نقل تصريح الشّيخ علیّ بن يونس العاملی الآتی ترجمته عن قريب إنشاء الله ، فی فهرست كتابه «الصّراط المستقيم» بانّ كتاب «البدع» لأبی القاسم الكوفی ، وقد أخطأ من نسبه إلى ميثم البحرانی ، شارح كتاب «نهج البلاغة» كيف وأسانيد أخبار الكتب لا تنطبق على درجته بوجه من الوجوه ، نعم لا ينكر وجود كتاب آخر مسمّى بـ« الإغاثة » أيضاً تكون من مؤلّفات ابن ميثم المذكور ، كما ترى انّه قد يسند إلى الصّدوق كتاب « دعائم الإسلام » كما يرى فی فهرست مصنّفاته كتاب «الدّعائم» مع انّه من جملة تصنيفات القاضی نعمان الإسماعيلی على يقين ، وكذا الكلام فی نسبة كتابی «جامع الأخبار» و« المجموع الرّائق» إليه وإلى غيره ، والعجب من

(١) بغية الوعاة ١ : ١٥٨ .

* له ترجمة فی : جامع الرواة ١ : ٥٥٣ ، الذريعة ٢ : ٢٨ ، رياض العلماء خ ـ الفهرست للطوسی ١١٧ ، الكنی والالقاب ١ : ١٤٥ ، المجدی ، مجمع الرجال ٤ : ١٦٢ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٥٧٥ .

سمّينا العلاّمة المجلسي رحمه الله انّه كيف استظهر نسبته إلى ابن ميثم المذكور في مقدّمات «بحار الانوار» مع انّه من أكمل المطّلعين على طريقة أصحاب الأخبار ، قيل : وله أيضاً كتاب « تثبيت المعجزات» في ذكر معجزات الأنبياء جميعاً ، ولاسيّما سيّدنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد ألّف الشّيخ حسين بن عبد الوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى تتميماً لكتابه هذا ، وسمّاه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلّقة بفاطمة الزّهراء والأئمّة الطّاهرين عليهم السلام ، فتوهّم بعض مَن لا بصيرة له باحوال الكتب ، من تأليفات السّيد المرتضى رحمه الله .

وقد نقل صاحب « رياض العلماء » تصريح الشّيخ حسين المذكور بأنّ كتاب «التثبيت» من تصنيفات السيّد أبي القاسم العلوي ، وان الوقوف عليه حداه على تأليف ذلك التّتميم ، قال : وتفحصت عن كتبه وتأليفاته الّتي عندي وعند إخواني المؤمنين أحسن الله توفيقهم ، فلم أر كتاباً اشتمل على معجزات الأئمّة الطّاهرين عليهم السلام مثله ، وله أيضاً كتاب «الاستظهار» كما نسب إليه في كتاب «عيون المعجزات» مضافاً إلى مصنّفاته الكثيرة الّتي نسبها إليه شيخنا النّجاشي وغيره في كتب الرّجال.

وقد ذكره النّجاشي بعنوان علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي ، وقال انّه رجل من أهل الكوفة ، كان يقول إنّه من آل أبي طالب وغلا في آخر عمره ، وفسد مذهبه، وصنّف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ، منها كتاب «الأنبياء» كتاب «الاوصياء» كتاب «البدع المحدثة» إلى أن قال : هذه جمله الكتب الّتي أخرجها ابنه أبو محمّد، توفّي أبو القاسم بموضع يقال له كرمي ، من ناحية فسا ، وبين هذه النّاحية وبين فساخمسة فراسخ ، وبينها وبين شيراز المحروسة نيف وعشرون فرسخاً ، توفّي في جمادى الأولى سنة إثنتين وخمسين وثلاثمأة ، وقبره بكرمي بقرب الخان والحمّام أوّل ما يدخل كرمي من ناحية شيراز ، و آخر ما صنّف كتاب «مناهج الإستدلال» و هذا الرّجل تدّعي له الغلاة منازل عظيمة ، ذكره الشّريف أبو محمّد المحمّدي رحمه الله أنّه رآه انتهى.

وقال صاحب الرّياض : وكان لهذا السيّد مشايخ عديدة ، كما يظهر من مطاوي مؤلّفاته وغيرها ، ومنهم : والده ، فانّه قد يروي الحسين بن عبدالوهّاب المشار إليه في كتاب «عيون المعجزات» عن أبي الغنائم أحمد بن منصور المصري رضي الله عنه ، عن الرّئيس أبي القاسم علي بن عبيدالله بن أبي نوح البصري ، عن يحيى الطّويل عن الأديب، أبي محمّد بن أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي ، عن أبيه عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري فتأمّل . ثمّ إنّ صاحب « الرّياض » عقد عنواناً آخر للشّيخ أبي القاسم علي بن احمد الكوفي، وقال انّه من قدماء العلماء ، ومات سنة إثنتين وخمسين وثلاثمأة وعندنا من كتبه كتاب «الاخلاق» حسنة الفوائد واتّحاده مع صاحب هذا العنوان ظاهر، وكذا مغايرته للشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن العبّاس الأسدي الكوفي النّجاشي العالم المحدّث ، الّذي يروي عن شيخنا الصّدوق القمّي رحمه الله ، ويظهر من أواخر إجازة العلاّمة لبني زهرة ، انّ لشيخنا الطّوسي رحمه الله أيضاً الرّواية عنه ، فانّه كان والد شيخنا النّجاشي صاحب الرّجال المتقدّم ذكره في باب الأحمدين ، وللنّجاشي أيضاً الرّواية عنه ، كما ذكره في ترجمة شيخنا الصّدوق .

و كذا مغايرته للشّيخ أبي الحسين **علي بن أحمد بن محمد بن ابي جيد** طاهر القمي الأشعري المعروف بابن أبي جيد ؛ على وزن عيد ،وان كان هو أيضاً في طبقتهما لرواية شيخنا الطّوسي والنّجاشي عنه، ثمّ إنّي لم أر إلى الآن نصّاً على توثيق أحد من هؤلاء ، إلاّ ماذكره صاحب الرّياض في حقّ الأخير ، حيث قال : وأقول الحقّ انّ هذا الشّيخ من الثّقات الموثوق بهم ، ثمّ قال : وقال الشّيخ فخر الدّين الرّماحي في «جامع المقال ، في الفائدة الثّامنة في بيان من كثرت عنهم الرّواية ، ولا ذكر لهم في كتب الجرح و التّعديل ، منهم أبو الحسين علي بن أبي جيد الّذي كثرت رواية الشّيخ عنه ، حتّى انّه أثر كثير الرّواية عنه ، على الرّواية عن شيخنا المفيد ، لإدراكه محمّد بن الحسن بن الوليد .

انظر مجمع الرجال ۴ : ۱۶۲

وقال المولى نظام الدّين القرشي من تلامذة شيخنا البهائي رحمه‌الله في كتابه في الرّجال الّذي وسمه بـ «نظام الأقوال» عند بلوغه إلى ذكر هذا الرّجل، وهو غير مذكور في كتب الرّجال بمدح ولا ذمّ، لكن شيخنا دام ظلّه البهيّ، قال انّه و أمثاله من مشايخ الأصحاب، لناحسن ظنّ بحالهم وعدالتهم، وقد عددت حديثهم في الصّحيح جرياً على منوال مشايخنا المتأخّرين.

هذا وفي «فهرست» الشّيخ منتجب الدّين القمي، كما نقله صاحب «أمل الآمل» ترجمة بعنوان السيد أبو القاسم **علي بن أحمد بن عبدالله العلوي** المحمّدي المازندراني، فقيه محدّث، وأخرى بعنوان السيّد شرف الدّين **علي بن أحمد بن محمد الصيداوي** فقيه عالم، وثالثة بعنوان زين الدّين علي بن أحمد بن محمّد ثقة فقيه، وهو خال الشّيخ فخر الدين أبي سعيد الخزاعي، وهم غير أولئك المذكورين جميعاً فليتفطّن ولا يغفل.

٤٠٠

السيد المرتضى ابو القاسم علي بن السيد ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام الملقب ذا المجدين علم الهدى رضي الله عنه*

قال صاحب «الدّرجات الرّفيعة فيما نقل عنه شيخنا البحراني رحمه‌الله في حقّه

---

* له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤١ : ٢١٣، امل الامل ٢ : ١٨٢ انباه الرواة ٢: ٢٤٩ البداية والنهاية ١٢ : ٥٣، بغية الوعاة ٢: ١٦٢ - تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٢؛ تأسيس الشيعة ٢١٤، تتمة اليتيمة ٥٣، تنقيح المقال ٢: ٢٨٤، جمهرة الانساب ٥٦، الدرجات الرفيعة ٤٥٨ الذريعة ٢: ٤٠١؛ رجال ابن داود ٢٤٠؛ رجال النجاشي ١٩٢؛ رياض العلماء خ ريحانة الادب ٣ : ١١٦، عمدة الطالب ٢٠٤، الفهرست للطوسي ١٢٥ الفوائد الرجالية ٣: ١٣٦ لسان الميزان ٤: ٢٢٣، لؤلؤة البحرين ٣١٣، مجالس المؤمنين ١: ٥٠٠، مجمع الرجال ٤ : ١٨٩، مرآة الجنان ٣ : ٥٥، مستدرك الوسائل ٣. معالم العلماء ٦٩، معجم الادباء ٥ : ١٧٣، المنتظم ٨ : ١٢٠ ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٣؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٣٩، و فيات الاعيان ٣ : ٣؛ وانظر «ادب المرتضى».

ماصورته هكذا : كان أبوه النّقيب أبو أحمد ؛ جليل القدر عظيم المنزلة ، في دولة بني العبّاس ، ودولة بني بويه . وأمّا والدة الشّريف ، فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن النّاصر الأصمّ ، وهو أبو محمّد الحسن بن علّي بن عمر الأشرف ابن علّي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وهي اُمّ أخيه أبي الحسن الرّضي رحمه الله.

وكان الشّريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابةً وجاهاً وكرماً إلى غير ذلك.

ولد رحمه الله ـ في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمأة، وقرأ هو وأخوه الرّضي على ابن نباته صاحب الخطب الآتي ذكره ، وهما طفلان ، ثمّ قرأ كلاهما على الشّيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان ـ قدّس سرّه ـ وكان المفيد رأى في منامه أنّ فاطمة الزّهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت عليه ، وهو في مسجده بالكرخ ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السّلام صغيرين ، فسلمتهما إليه وقالت: علّمهما الفقه فانتبه الشّيخ وتعجّب من ذلك ، فلمّا تعالى النّهار في صبيحة تلك اللّيلة الّتي رأى فيها الرّؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت النّاصر ، وحولها جواريها وبين يديها ابناها عليّ المرتضى ومحمّد الرّضي صغيرين ، فقام إليها وسلّم عليها ، فقالت له : أيّها الشّيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه فبكى الشّيخ وقصّ عليها المنام ، وتولّى تعليمهما وانعم الله عليهما ، وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدّنيا وهو باق ما بقي الدّهر .

وذكر الشّهيد رحمه الله في «اربعينه» قال : نقلت من خطّ السّيّد العالم صفي الدّين محمّد بن محمّد الموسوي بالمشهد المقدّس الكاظمي عليه السلام في سبب تسمية السيّد المرتضى بعلم الهدى ، انّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبدالصّمد ، في سنة عشرين وأربعمأة ، فرأى في منامه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول له : قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتّى تبرأ ؛ فقال : ياأمير المؤمنين ومَن علم الهدى ؟ فقال عليه السلام : عليّ بن الحسين الموسوي ، فكتب إليه الوزير بذلك فقال المرتضى : الله الله في أمري

فانّ قبولى لهذا اللّقب شناعة علىّ فقال الوزير : والله ماكتبت إليك إلّا بما لقّبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السلام ، فعلم القادر الخليفة بذلك ، فكتب إلى المرتضى : ياعلىّ تقبّل مالقّبك به جدّك ، فقبل واسمع النّاس .

وكان رحمه الله نحيف الجسم حسن الصّورة وكان يدرّس فى علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً ، فكان للشّيخ أبى جعفر الطّوسى رحمه الله أيّام قراءته عليه كلّ شهر اثنى عشر ديناراً ، وللقاضى ابن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير .

قلت : وقد مرّ فى ترجمة عبدالعزيز بن البرّاج مايزيدك بياناً لهذه الكيفيّة فليراجع .

وأصاب النّاس فى بعض السّنين قحط شديد ، فاحتال رجل يهودى على تحصيل قوت يحفظ نفسه ، فحضر يوماً مجلس المرتضى ، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النّجوم ، فأذن له و امر له بجائزة تجرى عليه كلّ يوم ، فقرأ عليه برهة ثمّ أسلم على يده .

وكان قدوقف قرية على كاغذ الفقهاء وكان يلقّب بالثّمانينى ، لأنّه أحرز من كلّ شىء ثمانين ، حتّى انّه كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر ، وتولّى نقابة النّقباء وامارة الحاج والمظالم بعد أخيه الرّضى أبى الحسن ، و هو منصب والدهما ، و ذكر أبو القاسم الفهد الهاشمى فى تاريخه «إتحاف الورى بأخبار امّ القرى» فى حوادث سنة تسع و ثمانين و ثلاثمأة قال : فيها حجّ الشّريفان المرتضى والرّضى فاعتقلهما فى اثناء الطّريق ابن البراج الطّائى ، فاعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما وللشّريف المرتضى مصنّفات كثيرة ، و ديوان يزيد على عشرين ألف بيت ، ذكر أبو القاسم التّنوخى صاحب الشّريف قال حضرنا كتبه ، فوجدناها ثمانين ألف مجلّد من مصنّفاته و محفوظاته ومقروءاته .

وكذا نقل أيضاً عن صاحب «عمدة النّسب» وحكى أيضاً عنه انّه قال ويحكى عن الصّاحب اسماعيل بن عبّاد انّ كتبه تحتاج إلى سبع مأة بعير ، وحكى عن الشّيخ

الرّافعی انّ کتبه مأة ألف وأربعة عشر ألف مجلّد قال : وقد أناف القاضی عبدالرّحمان الشّیبانی علی جمیع من جمع کتباً ، فاشتملت خزانته علی مأة ألف وأربعین ألف مجلّد فأین هذه الکتب وأین علومها وأین عالموها .

وقال الثّعالبی فی کتاب «یتیمة الدّهر» انّها قومت بثلاثین ألف دینار بعد أن اهدی إلی الرّؤساء والوزراء منها شطراً عظیماً .

وکان وفاته - قدّس الله روحه - لخمس بقین من شهر ربیع الأوّل سنة ستّ وثلاثین وأربعمأة ، وصلّی علیه ابنه أبوجعفر محمّد ، وتولّی غسله أبوالحسین أحمد بن الحسین النّجاشی ، ومعه الشّریف أبویعلی محمّد بن الحسن الجعفری ، وسلاّر بن عبد العزیز الدّیلمی ، ودفن أوّلاً فی داره ، ثمّ نقل إلی جوار جدّه الحسین علیه السلام ، ودفن فی مشهده المقدّس مع ابیه واخیه ؛ وقبورهم ظاهرة مشهورة (۱) انتهی کلام صاحب الدّرجات وهو جناب السیّد علی خان الشّیرازی الآتی ذکره وترجمته انشاء الله .

وقال سیّدنا العلاّمة الطّباطبائی فی کتابه « الفوائد الرّجالیّة » عند ذکره للسّیّد المرتضی المعظّم إلیه وبلوغه الغایة فی بیان أحواله :

وفی «حاشیة الخلاصة» للشّهید الثّانی رحمه الله نقلاً عن صاحب «تنزیه ذوی العقول فی أنساب آل الرّسول» صلی الله علیه وآله : انّه نقل - بعد ما دفن فی داره - إلی جوار جدّه الحسین علیه السلام إلی أن قال : وفی «زهر الرّیاض» للحسن بن علیّ الحسن بن شدقم الحسینی المدنی صاحب «مسائل شیخنا البهائی رحمه الله» بعد ان ذکر نقله إلی مشهد الحسین علیه السلام قال وبلغنی انّ بعض قضاة الأروام - واظنّه سنة اثنین واربعین وتسعمأة نبش قبره ، فرآه کما هو لم تغیّر الأرض منه شیئاً ؛ وحکی من رآه ان اثر الحنّاء فی یدیه ولحیته وقد قیل انّ الأرض لا تغیّر أجساد الصّالحین .

قلت : والظّاهر انّ قبر السیّد وقبر أبیه وأخیه فی المحلّ المعروف بـ « ابراهیم

(۱) الدرجات الرفیعة ۴۵۸ - ۴۶۶ .

المجاب» وكان ابراهيم هذا هو جدّ المرتضى وابن الإمام موسى عليه السلام ، و صاحب أبي السرايا الذّى ملك اليمن ، والله أعلم انتهى (١) .

وأقول مراده بذلك المحلّ المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدّسة ، كما سيأتى مزيد توضيح لذلك فيما بعد ذلك ، وكذا فى ذيل ترجمة أخيه الرّضى إنشاء الله .

و نقل صاحب «مجالس المؤمنين» عن بعض الأعلام انّه ذكر فى ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان اثنى عليه انّه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقروء آته ومحفوظاته ومن الأموال والاملاك مايتجاوز عن الوصف ، وصنّف كتاباً يقال له «الثّمانين» وخلف من كلّ شيء ثمانين ثمانين و عمره ثمانون سنة وثمانية اشهر ، فمن أجل ذلك سمّى الثّمانينى (٢) انتهى وقال ايضاً السيّد العلاّمة المتقدّم ذكره بعد نقل كلام صاحب «المجالس» قلت : هو فى جمعه بين الدّنيا والآخرة مصداق قول الصّادق عليه السلام (٣) وقد يجمعها الله تعالى لاقوام .

وفى قصّة الجزيرة الخضراء و البحر الأبيض ، وهى حكاية طويلة أوردها العلاّمة المجلسي رحمه الله فى كتاب الغيبة من «البحار» مايدّل على فضل عظيم للسيّد ره .

قال صاحب القصّة وهو الشّيخ زين الدّين علىّ بن فاضل المازندرانى وكان فى سنة تسع و تسعين وستّ مأة : ولم أر لعلماء الإماميّة هناك - أي فى جزيرة الإمام عليه السلام - ذكراً سوى خمسة : السيّد المرتضى الموسوى ، والشّيخ أبى جعفر الطّوسى ،

---

(١) الفوائد الرجالية ٣: ١٠٧ .

(٢و٣) مجالس المؤمنين ١: ٥٠١ ؛ الفوائد الرجالية ٢: ١٣٦ .

(٤) اقول : وفى رجال الكشى باسناده المعتبر عن زياد القندى انه قال: كان أبو عبدالله (ع) اذا رأى اسحاق بن عمار واسماعيل بن عمار قال «وقد يجمعها لاقوام» يعنى الدنيا والاخرة الكشى ٣٤٩ - ٣٥٠ .

ومحمّدبن یعقوب الکلینی ، وابن بابویه ، والشّیخ أبی القاسم جعفربن اسماعیل ـ قدس الله أرواحهم ـ هکذا فی نسختین عندنا .

والظّاهر أنّ الأخیر هوالمحقّق جعفربن سعید، واسماعیل تصحیف من الکُتّاب، وهذه مرتبة جلیلة لایعادلها شیء لوصحّ النّقل! ثمّ قال : قلت : وقدرأیت السیّدالأجلّ المرتضی فی المنام فی أوائل التّحصیل ، و کانت داره فی موضع قبره المعروف بمشهد الأمام الکاظم علیه السلام ، و هو قصر عال دخلت فیه و سألت عنه ، فقال الحاجب : هوفی أعلی القصر علی سطح الدّار، وتقدّم الحاجب وتبعته ، فاذا هوبعید المراقی کثیر السّلم.

فخطر ببالی إن کانت هذه المراقی کسائر ما ینسب إلیه ثمانین ، فالأمر سهل لکن ربّما کانت علی المآت أو الألوف ککتبه ، فماوجدت نفسی إلّاوقد صعدت، فاذا السیّد جالس وبین یدیه جماعة ، فرحّب بی و أمرنی بالجلوس ولاطفنی . وسألته عن مسائل کثیرة ،منها مسألة مقدّمة الواجب وما وقع فیهامن الخلاف والإختلاف فی عبارته الواقعة فی هذا الباب ، فأجاب عن ذلك وأشارالیّ أن الصّواب فی تلك العبارة هوالّذی فهمه ـ صاحب «المعالم» دون المشهور .

ثمّ أمرنی بالإقامة عنده والقراءة علیه ، فانتبهت من النّوم ووجدت لذلك آثاراً کثیرة من برکاته رحمه الله ، وقدقرأ السیّد ان المرتضی والرّضی رحمهما الله وهماطفلان علی الخطیب الأدیب ابن نباته المعروف قاله السیّد فی «الدرجات» ثمّ قرأ کلاهماعلی الشیخ المفید ولزماه ورویا عنه ؛ وروی السّیدالمرتضی عن الشّیخ الجلیل الحسین بن علیّ بن بابویه القمی أخي الصّدوق ، و عن الشّیخ الأجلّ شیخ المفید و غیرهما من شیوخ الأصحاب ؛ قاله الشّیخ فی الفهرست . وقد تلمّذ علی السیّد ـ قدّس سرّه ـ وأخذ عنه العلم والفقه : الجم الغفیر من فضلاء أصحابنا وأعیان فقهائنا .

منهم شیخ الطّائفة وخرّیت الجماعة الشّیخ أبوجعفر محمّدبن الحسن الطّوسی والشّیخ المتکلّم الفقیه أبویعلی سلاّر بن عبدالعزیز الدّیلمی ، و الشّیخ الإمام أبو الصّلاح تقی بن نجم الحلبی ، والقاضی السّعید عبدالعزیز بن البرّاج ؛ والسیّدالمتکلّم

الفقيه خليفة المفيد والجالس مجلسه أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ، و السيد الإمام عماد الدّين أبو الصّمصام ذوالفقار بن محمّد المروزى ، والسيّد نجيب الدّين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن الموسوى ، و السيّد الفقيه التّقى بن أبى طاهر الهادى النّقيب الرّازى ، والشّيخ الأمام أبو الفتح محمّد بن علىّ الكراچكى ، و الشّيخ الفقيه أبو الحسن سليمان الصّهرشتى ، والشّيخ الفاضل محمّد بن محمّد البصروى والشّيخ الجليل العدل أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدّوريستى ، والشّيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبدالله التبانى ، والشّيخ الفقيه العين أحمد بن الحسن بن أحمد النّيسابورى ، و الشّيخ المفيد الثّانى أبو محمّد عبدالرّحمان بن أحمد بن الحسين شيخ أصحابنا بالرّى ، وغيرهم من العلماء والأجلاّء والفقهاء النّبلاء .

وهؤلاء منهم مَن أدرك الشّيخ المفيد وقرأ عليه ومنهم من لم يدركه ، وكلّهم قد برع على السيّد الأجلّ ، وتفقّه عليه و اقتدى بمثاله وجرى على منواله ، و افضل الجماعة : أبو جعفر الطّوسى : قد أدرك من أيّام المفيد نحواً من خمس سنين ، ثمّ لزم السيّد ، وحذا حذوه ، واتّبع إثره ، ووسّع التّفاريع ، واكثر من التّصانيف بها مهّد المرتضى - رحمه الله - فى كتبه النّظرية الكلاميّة والفقهيّة ، فانّه الّذى فتح أبواب التّدقيق و التّحقيق ، و استعمل فى الأدلّة و تشقيقها النّظر الدّقيق ، و أوضح طريقة الإجماع و احتجّ بها فى اكثر المسائل . و كتاب الخلاف للشّيخ ، و كذا المبسوط جاريان على هذا المسلك .

وقد كان - رحمه الله - مع ذلك أعرف النّاس بالكتاب والسنّة ووجوه التّأويل فى الآيات والرّوايات ، فانّه لمّا سدّ باب العمل بأخبار الآحاد اضطرّ الى استنباط الشّريعة من الكتاب والأخبار المتواترة و المحفوفة بقرائن العلم ، و هذا يحتاج إلى فضل اطلاّع على الأحاديث و إحاطة بأصول الأصحاب ، و مهارة فى علم التّفسير و طريق استخراج المسائل من الكتاب ، والعامل بأخبار الآحاد فى سعة من ذلك .

وامّا مصنّفات السيد قدّس سرّه - فكلّها أصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال ،

من کتب من تقدّمه من علمائنا الأمثال ، وقدذکر أکثرها فی «فهرسته» المعروف الّذی أجاز ما فیه من الکتب و الرّسائل و اجوبة المسائل لتلمیذه الشّیخ الفقیه محمّد بن محمّد البصروی ـ المقدّم ذکره ـ وله غیر مافی «الفهرست» أشیآء أخرذکر جملة منها الشّیخ ، والنّجاشی ، والسروی ، (۱) ووجدنا بعضها منسوبة إلیه مذکورة فی جملة رسائله ومسائله ممّا نقله الأصحاب عنها فی مطاوی الفقه .

ونحن نذکر مصنّفاته حسب ماذکرها فی «الفهرست» ونشیر إلی ماخرج منه بنسبته إلی من أثبته من المشایخ الثّلاثة ، أوماظفرنابه من محلّ آخر : فمن مصنّفاته فی الکلام واُصول الدّین: کتاب «الذّخیرة» وهوکتاب جلیل مشهور .

إلی آخر مافصّله صاحب « الرّجال » من مصنّفات الرّجل مع اشباعه القول فی بیان موضوعاتها وذکرسیاقها وکمیّاتها وکیفیّاتها بمالامزیدعلیه فلیلاحظ وقال صاحب « لؤلؤة البحرین » بعد نقله لعبارتی صاحبی کتاب « الدّرجات الرّفیعة » و « مجالس المؤمنین» المتقدّمتین أقول : والرّجل کماذکر وفوق ماذکر من الفضل وعلوّ الشّأن وجلالة المنزلة دنیاً و دیناً ورفعة المکان ، إلّا انّه ـ قدّس سرّه کان مجتهداً صرفاً و أصولیاً بحتاً قلیل التعلّق فی الإستدلال بالأخبار وانّما یتعلّق بالأدلة العقلیّة ، کما لایخفی علی مَن راجع کتبه الفقهیّة ، والظّاهر انّ ذلك بناءً علی ما اشتهر نقله عنه من حکمه بأنّ هذه الأخبار أخبار آحاد لاتوجب علماً ولا عملاً ، کما هو طریقة ابن ادریس .

و من کتبه عطّر الله مرقده ـ علی ما ذکره الشّیخ فی « الفهرست » قال بعد أن ذکر ان له تصانیف ومسائل شتّی غیرانّی أذکر أعیان کتبه وکبارها ، قال منهاکتاب «الشّافی» فی الإمامة أقول وهوکاسمه شافٍ ، وافٍ ، وقدتعرّض فیه للرّد علی القاضی عبدالجبار شیخ المعتزلة فی کتاب «المغنی» کتاب «المختصر فی الأصول»

۱ـ انظر : فهرست الشیخ الطوسی ۹۹ ورجال النجاشی ۲۰۷ طایران ومعالم العلماء لابن شهرآشوب المازندرانی السروی ۶۹ .

ولم يتمه ، كتاب «الذّخيرة فى الأصول» تام، كتاب «جمل العلم والعمل» تام، كتاب «الغرر والدّرر» كتاب «التّنزيه فى عصمة الأنبياء » المسائل الموصليّة الاولية وله «مسائل أهل الموصل الثّانية» وله مسائلهم الثّالثة ، وكتاب «المقنع فى الغيبة» و«مسائل الخلاف» فى الفقه ولم يتمه ، و«مسائل الإنفرادات» فى الفقه وله «مسائل الخلاف فى أصول الفقه» ولم يتمها ، و«مسائل منفردات» فى اصول الفقه وله كتاب «الصرفة فى إعجاز القرآن» وكتاب «المصباح» فى الفقه، وله «المسائل الطّرابلسيّة الاوّل» و«المسائل الطّرابلسيّة الأخيرة» و«المسائل الحلبيّة الاوّلية» و«مسائلهم الأخيرة» و«مسائل أهل مصر قديماً» و «مسائلهم أخيراً» و«المسائل الدّيلميّة، وله «المسائل النّاصريّة» فى الفقه .

وله «المسائل الجرجانيّة » وله «المسائل الطّوسيّة» لم يتمها ، وله «ديوان الشّعر وله كتاب «البرق» وكتاب «الطّيف والخيال» وكتاب «الشّيب والشّباب» وكتاب «تتبّع الأبيات الّتى تكلّم عليها ابن جنّى فى أبيات المتنبّى» وله كتاب «النّقض على ابن جنّى فى الحكاية فى المحكى» وله « تفسير قصيدة السيّد الحميرى المذهبة» وله «مسائل مفردات» نحو من مأة مسألة فى فنون شتّى ، وله «مسألة كبيرة فى قصر الرؤية وابطال القول بالعدد» كتاب «الصّرفة» وكتاب «الذّريعة» فى اصول الفقه ـ قال قدّس سرّه ـ قرأت أكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها تقرأ عليه دفعات كثيرة .

أقول : وقد ذكر هذه الكتب أيضاً ابن شهر آشوب وزاد كتاب «ما انفردت به الإماميّة من المسائل الفقهيّة» و «المسائل الصّيداويّة» و «المسائل التّبانيات» «المرموق فى اوصاف البروق » «الفقه الملكى» «الآيات الباهرة فى العترة الطّاهرة» «المسائل السّلاريّة» «مسائل الميافارقين» وهى خمس وستّون مسألة «المسائل الرّازية» اربع عشرة مسألة « المنع من تفضيل الملائكة على الأنبياء» نقض مقالة يحيى بن عدي الأنصارى (١) المنطقى فيما يتناهى » « جواب الملاحدة في قدم العالم فى افعال المنجّمين» «إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر» «تتمة انواع الأعراض عن جمع أبى

١- لعله محرفة عن النصرانى

رشید النّیسابوری» «الخطبة المقمصة» «الحدود والحقایق» «ایقاظ البشر فی القضاء و القدر» هذا ما ذکره ابن شهر آشوب فی «معالم العلماء» . ومن مؤلّفاته أیضاً «رسالة المحکم والمتشابه» وکلّها منقولة من تفسیر النّعمانی انتهی کلام «اللّؤلؤة» (۱)

ولم أجد إلی الآن وصف أحد من علماء العامّة لشیء من کتب أصحابنا اکثر ممّا ذکروه فی شأن «الغرر والدّرر» بحیث جعلوه رایة الدّلالة علی غایة فضله و نبالته و آیة ذکائه و مهارته ، فعن الشّیخ ابی جعفر محمّد بن یحیی بن مبارك بن مقبل الغسانی الحمصی انّه قال : مارأیت رجلاً من العامّة إلّا وهو یثني علیه ، ومارأیت من یبخسه إلّا من یزعم انّه من طائفته .

و قد کان شیخنا عزّ الدین أحمد بن مقبل یقول : لو حلف انسان انّ السیّد المرتضی کان أعلم بالعربیّة من العرب لم یکن عندی آثماً ، ولقد بلغنی عن شیخ من شیوخ الأدب بمصر انّه قال : والله انّی استفدت من کتاب «الغرر» مسائل لم أجدها «فی کتاب سیبویه» وغیره من کتب النّحو وکان نصیر الدّین الطّوسی إذا جری ذکره فی درسه یقول صلوات الله علیه ، ویلتفت إلی القضاة والمدرّسین الحاضرین درسه ویقول: کیف لایصلّی علی السیّد المرتضی انتهی . و کتابه المذکور یسمیّ بـ «غرر الفوائد و درر القلائد» یشتمل علی محاسن فنون تکلّم فیها علی النّحو واللّغة و اللّغز والأشعار والحکمة والکلام وغیر ذلك ، ومن جملة ما اشتمله «أجوبة المسائل السلّاریة» الّتی تنسب الیه وله أیضاً کتاب «التمکلة للغرر» لم اظفر بنسخته إلی الآن.

و قد نقل صاحب « ریاض العلماء» عن بعض المواضع المعتبرة صورة فهرست کتب سیّدنا المرتضی الّتی وجدها بخطّ تلمیذه الشّیخ أبی الحسن محمّد بن محمّد البصروی الفقیه ، ومن جملة ماذکره فیه کتاب [الشهاب فی] الشّیب والشّباب» کتاب «الطیف والخیال» وکتاب «تفسیره القصیدة المیمیّة» من شعره و «تفسیره الخطبة الشّقشقیّة» و «تفسیره قصیدة السیّد البائیّة» وکتب مسائل کثیرة غیر مامرّ إلی أن قال

۱ - لؤلؤة البحرین ۳۱۹-۳۲۲

وقد نسب الشّهيد في بحث قضاء الفائتة من «شرح الأرشاد» إلى السيّد المرتضى «المسائل الرّسيّة» ونقل منها القول بوجوب تقديم الفائتة على الحاضرة والتّضييق المحض ، و نسب في بحث التيمّم وغيره إليه أيضاً كتاب «شرح الرّسالة» ونسب إليه السيّد هاشم البحراني كتاب «عيون المعجزات» ولم يثبت عندي ، ولعلّه من مؤلّفات بعض قدمائنا المحدّثين ، أقول : قد تقدّم في التّرجمة السابقة حقّ القول في مصنّف هذا الكتاب فليراجع .

ومن جملة ماقاله أيضاً يروى عن أبي عليّ محمّد بن همام، ونسب إليه كتاب «الخصائص» وهو سهو لأنّه من جملة مؤلّفات أخيه الرّضى رحمه الله ، و من الغرائب انّ الحسن بن سليمان تلميذ الشّهيد قد صرّح في أوائل كتاب «احوال المحتضر» بأن كتاب «نهج البلاغة» تأليف السيّد المرتضى رحمه الله.

وقال ابن خلّكان في تاريخه : انّ السيد المرتضى كان نقيب الطّالبيين ، إماماً في علم الكلام والأدب والشّعر ، وهو أخو الشّريف الرّضي ـ رحمه الله ـ وله تصانيف على مذهب الشّيعة ، و «مقالة في أصول الدّين» و «ديوان شعر كبير ؛ و قد اختلف النّاس في كتاب «نهج البلاغة» المجموعة من كلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام هل هو جمعه أو جمع أخوه الرّضى ؟! وقد قيل أنّه ليس من كلام علي عليه السلام ، و إنّما الّذي جمعه و نسبه إليه هو الّذي وضعه والله اعلم .

ونقل أيضاً حكاية «نهج البلاغة» عن «تاريخ اليافعي» بعيون هذه الألفاظ وذكر أيضاً صاحب «الرّياض» نقلاً عن خطّ شيخنا البهائي نقلاً عن خطّ الشّهيد رحمه الله انّ السيّد رحمه الله ـ كان نحيف الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرّضي على ابن نباتة صاحب الخطب (١) وهما طفلان ، وحضر المفيد مجلس السيّد يوماً ، فقام من موضعه وأجلسه فيه ، وجلس بين يديه ، فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره ، وكان يعجبه كلامه إذا تكلّم

(١) هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر الشاعر السعدي ، وليس هو صاحب الخطب ابن نباتة الفارقي دفين ميافارقين المتوفى سنة ٣٧٤ ، فليتأمل .

وكان السيّد قدوقف قرية على كاغذ الفقهاء .

وفي كتاب «أنساب الطّالبيّين» للشّريف أبي الحسن علي بن محمّد العلوي العمري النّسّابة المعروف بابن الصّوفي ، وكان من أعاظم علماء الاماميّة عندذكره لنسب آباء السيّدين ماصورته هكذا : أبو أحمد الحسين وأبو عبدالله أحمد ابنا أبي الحسن موسى بن محمّد الأعرج بن موسى الملقّب باسبحة بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام ، و هذا البيت أجلّ بيت لبني الكاظم اليوم ، فولد أبو أحمد الحسين زينب وعليّاً ومحمّداً و خديجة أربعة أولاد :فأمّاعلي فهو الشّريف الأجلّ المرتضى علم الهدى ابوالقاسم نقيب النقبآء الفقيه النّظار المصنّف بقية العلماء وأوحد الفضلاء ، رأيته رحمه الله فصيح اللّسان يتوقّد ذكاءً ، ولمّا اجتمعنا به سنة خمس و عشرين وأربع مأة ببغداد قال من أين طريقك ؟ فأخبرته ، ثمّ قلت له : دع الطّريق لمارأيت حيطان بغداد ما وصلتها إلّا بعد اللّتيا و الّتي ، فسرّه كلامي و قال احسن الشّريف فقدأبان بهذه الكلمة عن عقل في اختصاره وفضل بغريب كلامه وزاد على هذا القدر بكلام جميل . فلمّا قال ماشاء وأنا ساكت قلت : اَنامعتذر أطال الله بقاءسيّدنا. قال : من أيّ شيء ؟ قلت : ما أنا بدويّاً فأتكلّم بالجيّد طبعاً والتّظاهر بالتّمييز في هذا المجلس الّذي يعمره كل مشار إليه في الفضل ، لكنّه منّي مع هجانة من استعمل غريب الكلام والقسم لقدكان زهقة منّي وسهواً استولى عليّ . فاستجمل هذاالإعتذار وحليت في عينه وقلبه ونسبني إلى رقّة الأخلاق وسباطة السّجايا . ومات رضي الله عنه سنة ستّ أو سبع و ثلاثين و أربعمأة ببغداد و خلف ولداً و ولد ولد وكان جاوز الثّمانين انتهى .

ثمّ قال صاحب « الرّياض » وكان سماعي من المشايخ انّ قرى السيّد المرتضى كانت ثمانين ، وكانت واقعة فيما بين بغدادوكربلا ، وكانت معمورة في الغاية ، ولكن لم يبق منها أثر وقدنقل في وصف عمارتها انّ بين بغداد وكربلا كان نهر كبير،وعلى حافتّي النّهر كانت القرى إلى الفرات ، وكان يعمل في ذلك النّهر السّفائن ، فاذاكان

فى موسم الزوّار كانت السّفائن المارّة فى ذلك النّهر تمتلئ من سقطات تلك الاشجار الواقعة على حافتى النّهر، وكان النّاس يأكلون منها من دون مانع . وقد كان له رحمه الله تلامذة كثيرة كلّهم من مشاهير العلماء ، كالشّيخ الطّوسى ، و القاضى أبى الفتح الكراجكى ، و أبى الصّلاح الحلبى ، و القاضى عبدالعزيز بن البرّاج الطّرابلسى ، والقاضى عزّ الدّين عبدالعزيز بن أبى كامل الطّرابلسى ، والبصروى ، والصّهرشتى ، و سلاّر ، والسيّد أبى يعلى محمّد بن حمزة العلوى . وقد رأيت فى بلدة أردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب «الدّرر والغرر» بخطّ بعض الأفاضل بهذه العبارة : روى القاضى أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العكبرى قال سمعت المرتضى يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلاثمأة ، وولد أخي الرّضى سنة تسع وخمسين وثلاثمأة وتوفّى الرّضى سنة خمس وأربعمأة ، ولمّا مات الرّضى طرق قلب المرتضى مالم يمكن معه مشاهدته ، فمشى ماشياً إلى تربة موسى بن جعفر عليه السلام وورد فخر الملك و ولداه الأعزّ و الأشرف حفاة مشاة ، فصلّوا عليه فى داره ، ودفنوه فيها ، ورثاه سليمان بن فهد بقوله :

عَذِيرَيَّ مِن حَادِثٍ قَد طَرَق　　أمَاتَ الهُدَى وَ أحيَى القَلَق

الى آخر الأبيات وهى اثنى عشر بيتاً ، إلى أن قال : وقال : توفّى المرتضى علم الهدى فى شهور سنة ستّ وثلاثين وأربعمأة ، وهو مدفون خلف الحسين ، والآن قبر المرتضى خلف مولانا الحسين عليه السلام معروف ، ثمّ إلى أن قال .

و قال : اشتهر على ألسنة العلماء أن العامّة فى زمن الخلفاء لمّا رأوا تشتّت المذاهب فى الفروع ، واختلاف الآراء ، وتفرّق الأهواء بحيث لم يكن ضبطها ، فقد كان لكلّ واحد من الصّحابة والتّابعين ، ومن تبعهم إلى عصر هؤلاء المخالفين ، مذهب برأسه ، و معتقد بنفسه ، فى المسائل الشّرعيّة الفرعيّة ، و الأحكام الدّينيّة العلميّة ، والتجأوا إلى تقليلها واخطروا فى تحليها ، فأجمعوا على أن يجمعوا على بعض المذاهب وذلك بعينه على نهج تفرّق أقوال النّصارى ، وطبق تشتّت دين هؤلاء الحيارى ، بعد غيبة

نبيّهم عيسى عليه السلام ، وعلى وفق وفور الأناجيل ، وظهور كثير من الأقاويل ، وشيوع غفير من الأباطيل ، فلمّا تحيّروا في ذلك احتالوا بالإجماع على صحّة الأناجيل الأربعة أعني انجبل متى، ومرقس ، ولوقا، ويوحنا ، وبطلان الباقي منها، والقول بعدم صحّته فاستّسوا في الفروع عن الظّنّ والحسبان والتّشهّي والاستحسان .

وبالجملة لمّا اضطربت الأمّة و ازدحمت العامّة أيضاً اتّفقت كلمة رؤسائهم وعقيدة عقلائهم ، على أن يأخذوا من أصحاب كلّ مذهب خطيراً من المال ، ويلتمسوا الألف ألف دراهم ودنانير من أرباب الآراء في ذلك المقال ، فالحنفيّة والشّافعية والمالكيّة والحنبليّة لوفور عدّتهم وبهور عدّتهم جاؤا بما طلبوه ، فقرّروه على عقايدهم الباطلة ، والقوهم في آرائهم العاطلة ، وكلّفوا الشّيعة المعروفة في ذلك بالجعفريّة ، لمجيء ذلك المال الّذي أرادوا منهم ، ولمّا لم يكن لهم كثرة مال توافوا في الاعطاء ، ولم يمكنهم ذلك ، وكان ذلك في عصر السيّد المرتضى رحمه الله ، وهو قد كان رأسهم ورئيسهم .

و قد بذل رحمه الله كمال جهده في تحصيل ذلك المال ، وجمعه من الطّائفة المحقّة ، فلقلّة ذات أيديهم أو لعلّة ماسبق من مقادير الله تعالى ، فبهم، ما تيسّر لهم جمعه ولا بذله لأولئك الفئة الملاعين ، حتّى انّ السيّد رحمه الله قد كلّف عصبة الشّيعة بأن يجيئوا بنصف ما طلبوه ، ويعطى النّصف الآخر من خاصّة ماله ، فما امكن الشيعة هذا العطاء ، ولا وفقوا لذلك الآراء ، فلذلك لم يدخلوا مذهب الشّيعة والخاصّة في تلك المذاهب ، واجمعوا على صحّة خصوص الأربعة وبطلان غيرها ، فآل أمر الشّيعة إلى ما آل في العمل بقول الآل السّادة الأنجاب ، والعامّة قد جوّزوا الإجتهاد في المذهب ولم يجوّزوا الإجتهاد عن المذهب ، حتّى انّهم لم يجوّزوا تلفيق أقوال هؤلاء الأربعة وشدّ دوا في ذلك الباب ، وسدّ واسائر الأبواب، وشدّ والحبال والأطناب نحو على ما ذكرناه مشروحاً في القسم الثّالث من كتاب « وثيقة النّجاة » واستمرّوا على هذا الرّأى إلى يومنا هذا ، ولم يخالفهم أحد منهم في تلك الأعصار المتمادية ، سوى محيى الدّين العربى الصّوفى المعروف المعاصر لفخر الدّين الرّازى ، حيث خالفهم في عمل الفروع

فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الأئمة ، فى مسألة و يقول فى مسألة اخرى بقول الآخر ، و تارة يخترع فى بعض المسائل وينفرد بقول لم يدخل فى تلك الأقاويل ، وقدسبق شرح ذلك فى ترجمته انتهى كلام صاحب «الرّياض» .

ويؤيّد هذا التّفصيل ماذكره صاحب «حدائق المقرّبين» انّ السيّد المرتضى رحمه‌الله واطأ الخليفة - وكأنّه القادر بالله المتقدّم إليه الإشارة - على أن يأخذ من الشّيعة مأة الف دينار ، ليجعل مذهبهم فى عداد تلك المذاهب ، و ترفع التقيّة و المؤاخذة على الانتساب إليهم ، فتقبل الخليفة ، ثمّ إنّه بذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً وطلب من الشّيعة بقيّة المال فلم يفوا به .

هذا ومن جملة من تعرّض لذكره وترجمته رحمه‌الله من علماء العامّة هو صلاح الدين الصّفدى صاحب كتاب «شرح لاميّة العجم» وغيره فى كتاب ذيّله على تاريخ ابن خلّكان الذّى سمّاه « الوافى بالوفيات » و صورة ماذكره هكذا: علىّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى - طالب ، أبو القاسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويين ، أخوا الشريف الرضّى ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمأة ، و توفّي سنة ستّ و ثلاثين و أربعمأة ؛ وكان فاضلاً ماهراً أديباً متكلّماً ، له مصنّفات جمة على مذهب الشّيعة . قال الخطيب : كتبت عنه، وكان رأساً فى الإعتزال كثير الإطّلاع والجدال .

قال ابن حزم فى «الملل والنّحل» ومن قول الإماميّة كلّها قديماً وحديثاً انّ القرآن مبدّل زيد فيه ونقص منه حاشا علىّ بن الحسين بن موسى ، وكان إماميّاً فيه تظاهر بالإعتزال و مع ذلك ، فانّه كان ينكر هذا القول و كفّر من قاله ، و كذلك صاحباه أبو يعلى الطّوسى ، وأبو القاسم الرّازى ، (١) وقداختلف فى كتاب «نهج البلاغة» هل هو وضعه أووضع أخوه الرضىّ .

---

١ - اكثر الشيعة الامامية على القول بتمام القرآن بلازيادة ولانقصان وهوما بين الدفيتين . وهذا قول صادقهم .

وحکی عنه ابن برهان النّحوی انّه سمعه و وجهه إلی الحائط یعاتب نفسه ویقول : أبوبکر وعمر ولیّا فعدلا واستُر حماً فرحما فأنا أقول ارتدّا بعدان اسلما . قال فقمت وخرجت فما بلغت عتبة الباب حتّی سمعت الزّعقة علیه ، وکان ابن برهان قددخل علیه فی مرضه الذی مات فیه ـ رحمه الله ـ .

وکان یدخل علیه من أملاکه فی کلّ سنة أربعة وعشرون ألف دینار قال ابو الفضل محمّد بن طاهر المقدّسی دخلت علی الکیا ابی الحسین یحیی بن الحسین العلوی الزّیدی وکان من نبلاء أهل البیت ، ومن المحمودین فی صناعة الحدیث و غیره من الأصول والفروع ، فذکر بین یدیه یوماً الإمامیّة فذکرهم بأقبح ذکر ، وقال: لوکانوا من الدّواب لکانوا الحمیر ، ولوکانوا من الطیور لکانوا الرخم ، و اطنب فی ذمّهم ؛ وبعد مدّة دخلت علی المرتضی ، وجری ذکر الزّیدیّة و الصّالحیة أیّهما خیر؟ فقال : یا أبا الفضل تقول ایّهما خیر و لا تقول ایّهما شرّ ، فتعجبت من امامي الشّیعة فی وقتهما و من قول کلّ واحد منهما فی مذهب الآخر ، فقلت : قد کفیت أهل السنّة الواقیعة فیکما .

قیل انّ المرتضی اطّلع یوماً من روشنة ، فرأی المطرز الشّاعر و قد انقطع شراك نعله ، و هو یصلحه ، فقال له : فدیت رکائبك وأشار إلی قصیدته الّتی أوّلها :

سَرَی مُغرَماً بالعِیس یَنتَجِعُ الرَّکبا
یُسَائل عَن بَدرِ الدُّجَی الشَّرقَ والغرَبا
عَلَی عَذَبَاتِ الجِزعِ مِن مَاء تَغلَبٍ
غَزَالٌ یَرَی مَاء القُلُوب لَهُ شُربا
إذَا لَم یُبلِغني إلَیکُم رَکَائبی
فَلاَ وَرَدَت مَاءً وَلا رَعَت العُشبا

فقال له المطرّز مسرعاً : أتراها ماتشبه مجلسك وشربك وخلعك أراد بذلك

(۱) انظر معجم الادباء ۵ : ۱۷۷ - ۱۷۸ .

أبيات المرتضى وهى :

يا خَليليَّ مِن ذُؤابة قَيسٍ　　فى التَّصابى رياضة الأخلاقِ
غَنّيانى بذكرهم تُطرِبانى　　واسقيانى دمعي بكأسٍ دِهاقِ
وحُذِ النّومَ من جفوفى فإنّى　　قدخَلعت الكرى عَلى العُشّاق(١)

ومن تصانيفه كتاب «الشّافي فى الامامة ، كتاب «الملخّص فى الأصول» لم يتمه كتاب «الذخيرة» فى الأصول تام ، كتاب «جمل العلم والعمل» كتاب « الدّر والغرر » وهو كثير الفوائد ، إلى أن قال : بعد عدّ سائر الكتب المتقدّمة وله «مسائل مفردة» نحو مأة مسألة فى فنون شتّى ، ومن شعره :

وطرقتنى وَهناً بأجوازِ الرُّبا　　وطروقهنّ عَلى النَّوى تخييلُ
فى لَيلةٍ وافَى بها مُتمتّعٌ　　وَدَنت بعيداتٌ وجادَ بخيلُ
ياليتَ زائرنا بفاحة الدّجا　　لم يأت إلّا والصَّباحُ رَسُولُ
فقليلُه وضَحَ الضُّحى مُستَكثر　　وكثيرُهُ غَبَشَ الظّلام قَليلُ
ماعابه - و به السّرور - زوالُهُ　　فَجميعُ ماسرّ القلوبَ يَزولُ(٢)

ثمّ إلى أن قال ومنه :

تَجافَ عَن الأعداء بُقياً فَربّما　　كُفيتَ فَلَم تُجرَح بناب ولاظُفر
ولابتِرِ منهُم كلّ عودٍ تخافُهُ　　فإنّ الأعادى ينبتون مع الدّهر(٣)

ومنه :

بَينى وبينَ عَواذِلى　　فى الحبِّ أطرافَ الرِّماح
أنا خارجيٌّ فى الهوى　　لاحُكمَ إلّا لِلملاح (٤)

---

(١) ديوان المرتضى ٢:٢٤٢ .
(٢) ديوان المرتضى ٣:٣٢ .
(٣) ديوان المرتضى ٤:١٠٥ .
(٤) ديوانه ١:٢١١ .

ومنه :

مولایَ یابَدرَ کُلِّ داجیَةٍ خُذ بیدی قَدوقعتُ فی اللُّجَج
حُسنُك ماتنقضی عجائبُهُ کالبحر حدّث عنه بلاحَرَج
بحقِّ من خط عذاریك ومَن سلّطَ سُلطانَها علی المُهَج
مُدَّیدیكَ الکریمتین مَعی ثمّادع لِی من هواك بالفَرَج(۱)

قلت :وکأنّه خاطب بهذه الأبیات مولانا صاحب الزّمان علیه السلام متضرعاً الی حضرته المقدّسة فیماورد علیه، ومنه :

قُل لَمن خدُّهُ من اللّحظ دامٍ : رَقّ لِی من جَوانح فیك تُدمی
یاسَقیمَ الجُفُون من غَیر سُقم لا تُلمنی إن متُّ منهُنّ سُقما
أنا خاطَرتُ فی هَواك بقَلبٍ رَکَبَ البَحرَ فیكَ أباً وأمّاً

ثمّقال قلت شعره جیّد ولکن أین هذه الدیباجة من دیباجة أخیه الرّضی انتهی(۲) ویؤیّد هذا الکلام مانقله بعض الأصحاب عن جامع دیوان السیّد المرتضی انّه قال سمعت بعض شیوخنا یقول لیس لشعر المرتضی عیب إلّا کون الرّضی أخاه، فانّه إذا أفرد بشعره کان أشعر أهل عصره .

هذاوقدذکره أیضاً صاحب« الأمل » وإن لم ینقل عنه صاحب «اللّؤلؤة» هنا شیئاً کماهو فی شأنه فی سائر المواضع بیدأنّه لم یزدعلی مانقلناه فی حقّ الرّجل سوی مانقله عن «تاریخ ابن خلّکان» انّه قال : کان نقیب الطّالبین إمام علم الکلام والأدب والشّعر وله تصانیف ومقالات علی مذهب الشّیعة فی اصول الدّین وفروعه، وله دیوان شعر کبیر واذاوصف الطّیف ، أجاد فیه ، وله کتاب «الدّرر والغرر» یشتمل علی فنون تکلّم فیه علی النّحو و اللّغة وغیر ذلك و کان أئمّة العراق فی حقّه بین الاختلاف و الاتّفاق ، إلیه فرغ علماؤها وعنه أخذ عظماؤها صاحب مدارسها و جامع شاردها و آنسها

(۱) الدیوان ۱: ۱۷۴ .
(۲) الوافی بالوفیات .

سارت أخباره وعُرفت به أشعاره إلى آخر ماتقله عنه بعد ذلك من الشّعر المليح ثمّ قال وقد رأيت نسخة من ديوان شعره قرء عليه وعليه خطّه فكتبته بخطّى نحو عشرة أيّام وهو من عشرة آلاف بيت وكأنّه منتخب ديوانه وقد ذكره الباخرزى فى «دمية القصر» وأثنى عليه ومن شعره قوله من قصيدة:

وَقَد عَلِمَ المغرورُ بالدهر أنّه　　وراء سرور المرء بالدّهر غَمُّهُ
وَمَاالمرءُ إلّا نَهبُ يَومٍ وَلَيلةٍ　　تخبُّ به شهبُ الفناء ود همُهُ
وكان بعيداً عن منازعة الرّدى　　فألقتهُ فى كفِّ المنيّة اُمُّهُ
ألا إنّ خير الزّاد ماسدَّ فاقةً　　وخيرُ تِلادىٍّ الّذى لاأجُمُّهُ
وَإنّ الطّوى بالعزِّ أحسنُ بالفَتى　　إذا كان مِن كَسب المذلّة طَعمُهُ (١)

هذا وقد ذكر قبل هذه التّرجمة أيضاً بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان السيّد المرتضى أبوأحمد عدنان بن السيّد الرّضى محمّد بن الحسين الموسوى وقال كان فاضلاً جليلاً كريماً لمّامات عمّه السيّد المرتضى فوّضت اليه نقابة العلويين و كان عظيم الشّان معظّماً عند ملوك آل بويه ، و مدحه شعراء عصره » كابن الحجّاج ، و مهيار ، وغيرهما ، ذكره القاضى نورالله فى «مجالس المؤمنين» واثنى عليه انتهى (٢) ولاتذهب عليك انّ السيّد المرتضى الدّاعى الذّى ينسب إليه كتاب «الملل والنّحل» وملاقاة الإمام الغزالى فى طريق السّفر ، هوغير الرّجلين يقيناً ، وسوف تأتى ترجمة له ولأخيه الملقّب بالمجتبى أيضاً بالخصوص ، وكذاالإشارة إلى تتمّة كلام يتعلّق بصاحب العنوان فى ذيل ترجمة أخيه الرّضى إنشاءالله ، كماانّه قدتقدّمت الإشارة أيضاً إلى جملة من أحوال الرّجل فى ذيل ترجمتى المعرّى والصّابى ، وكذا إلى منشأ استقرار مذاهب العامّة العمياء على هذه الأربعة المبتدعة فى ذيل ترجمة أحمدهم الحنبلى البغدادى ، فليراجع فى كلّ ذلك إلى باب الهمزة من هذه العجالة إنشاءالله ،وليدع بعد الظّفر بتمام المطلوب لمؤلّفه المسكين فى سبيل الله .

(١) ديوان المرتضى ٣:١٦٨ .
(٢) امل الآمل ٢:١٦٨

٤٠١

الشيخ الاجل الاقدم ابو القاسم على بن محمد بن على الخزاز الرازى ✡

ويقال له القمىّ ولعلّ نسبته إلى البلدين جميعاً باعتبارَين ،هو الفاضل المتكلّم الفقيه المتقدّم المحدّث الجليل المشهور ، المعبّر عنه فى كتب الرّجال و الفهارس مرّة بعنوان علىّ بن محمّد الخزّاز الفقيه ، صاحب كتاب «الإيضاح» فى أصول الدّين ، ومرّة بعنوان علىّ بن الخزاز القمىّ صاحب « كفاية الأثر » ومرّة بعنوان أبى الحسن علىّ بن أحمد بن علىّ الخزاز المتكلّم الجليل ، نزيل الرّى ، وله الرّواية عن شيخنا الصّدوق القمىّ رحمه الله ، وعن المفضّل الشّيبانى ، وأحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهرى ، صاحب «مقتضب الأثر فى النّصّ على الائمّة الاثنى عشر» و ونظرائهم ويروي عن الشّيخ الأجلّ محمّد بن أبى الحسن بن عبد الصّمد القمىّ ، كما فى «رياض العلماء» وكأنّه محمّد بن عبد الصّمد النّيسابورى الّذى ذكر فى «امل الآمل» انّه من مشايخ ابن شهر آشوب فليلاحظ .

وله من المصنّفات كتاب «كفاية الأثر فى النّص على الأئمّة الاثنى عشر» وهو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه، وهى فيما يقرب من ألفى بيت ،وفيه من الأحاديث المشتملة على نصوص أهل البيت على إمامة الائمّة على ترتيب جمّ غفير ، ينقل عنه فى « البحار » و«الوسائل» وغيرهما كثيراً ، وذكره شيخنا النّجاشى فى فهرسته، فقال علىّ بن محمّد بن علىّ الخزاز ثقة من أصحابنا أبو القاسم ، وكان فقيهاً وجهاً ، له كتاب « الإيضاح فى اصول الدّين» على مذهب أهل البيت عليهم السلام .

---

* - له ترجمة فى : امل الامل ۲:۲۰۱ ، جامع الرواة ۱:۵۷۸ ، الذريعة ۲:۴۸۹، رجال النجاشى ۲۰۵ ، رياض العلماء خ، الفهرست ۱۲۶ ؛ الكنى والالقاب ۲:۲۰۶ ،مجمع الرجال ۴:۲۲۱ ،معالم العلماء ۷۱

وعن ابن شهر آشوب المازندراني انّه قال في ترجمته : علي بن محمّد بن علي الخزّاز ، ويقال له : القمي ، وله كتب في الكلام ، والفقه، ومن كتبه «الأحكام الشّرعيّة على مذهب الأماميّة» وكتاب «الكفاية في النّصوص» انتهى (١) .

وكأنّه كتب كتاب كفايته المذكور على حذو ما كتبه شيخ روايته أبي عبدالله الملقّب بابن عيّاش ، بالعين الأولى و الياء الأخيرة والشّين الثّانية، بصيغه المبالغة ، صاحب «الأغسال المسنونة» الّذي ينقل عنه الكفعمي وغيرذلك وبالبال أنّ لقدماء أصحابنا كثيراً من الكتب في هذا المعنى كما سيتّضح لك في ذيل ترجمة يحيى بن البطريق إنشاءالله وقال سميّنا العلاّمة المجلسي رحمه‌الله في مقدّمات «البحار» وكتاب «كفاية الأثر في النّصوص على الأئمّة الاثني عشر» للشّيخ السّعيد علي بن محمّد بن علي الخزاز القمي (٢) ثم قال في الفصل الثّاني وكتاب «الكفاية» كتاب شريف ، لم يؤلّف مثله في الإمامة ، وهذا الكتاب ومؤلّفه مذكور ان في إجازة العلاّمة وغيرها ، وتأليفه أدل دليل على فضله وثقته وديانته ، ووثّقه العلاّمة في « الخلاصة » قال : كان ثقة من أصحابنا فقيهاً وجهاً (٣) .

وقال صاحب «الرّياض» بعد التّرجمة لهذا الشّيخ ، ثمّ من الغرائب أنّه قد ينسب إليه في بعض المواضع كتاب « الباب المفتوح إلى ما قيل في النّفس والرّوح » وكتاب «مختصر المصباح» وكتاب «مختصر المختلف» وكتاب «مختصر مجمع البيان» و«رسالة في المنطق » وهو سهو ظاهر لانّ أكثر هذه الكتب ، قد ألّف بعد هذا الشّيخ بزمان كثير ، ومن البيّن انّ مؤلّف هذه الكتب هو الشّيخ زين الدّين البياضي صاحب كتاب «الصّراط المستقيم» وغيره ، أقول ومراده بالشّيخ زين الدّين المذكور ؛ هو علي بن محمّد بن علي بن محمد بن يونس العاملي ؛ الآتي ذكره وترجمته عن قريب إنشاءالله .

---

(١) معالم العلماء .

(٢و٣) بحارالانوار ١ : ١٠ و ٢٩ .

۴۰۲

الشیخ ابوالحسن علی بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن ابراهیم بن الرائقة الموصلی ☆

کبیر ؛ حافظ ، ورع ، ثقة ، وله تصانیف منها «المتمسك بحبل آل الرّسول» «الانوار فی تاریخ الأئمّة الأطهار علیهم السّلام، کتاب «التّعیین [الیقین] فی أصول الدّین» أخبرنا بها السیّد المرتضی ابن الدّاعی الحسنی ، عن المفید عبدالرّحمان النّیسابوری عنه ، کذا قاله الشّیخ منتجب الدّین الآتي ذکره بعد هذه التّرجمة ، وله أیضاً ترجمة اُخری فی فهرسته المشهور : للقاضی تاج الدّین أبی الحسن **علی بن هبة الله بن دعویدار** قاضی قم ، وذکر فی وصفه إنّه فقیه وجه والظّاهر انّه غیر هذا الرّجل ، وکذلك غیر السیّد تاج الدّین علیّ بن عبدالله القزوینی الّذی یذکر فی حقّه أیضاً انّه سیّد عالم فاضل متبحر زاهد ، له قدر عشرة آلاف بیت فی مدائح آل الرّسول ، وفی فنون شتّی ، وقرء سنین علی السیّد الإمام ضیاء الدین أبی الرّضا فضل الله بن علی الرّاوندی رحمهم الله؛ وسوف یأتی ترجمة السیّد المرتضی الدّاعی فی باب ما أوّله المیم من الشّیعة إنشاء الله وأمّا شیخنا المفید المذکور فهو أبو محمّد عبدالرّحمان بن أحمد بن الحسین النّیسابوری الخزاعی ، شیخ الأصحاب بالرّی ، صاحب کتاب «سفینة النّجاة» فی مناقب اهل البیت علیهم السلام ، وکتاب «الأمالی» و«عیون الأخبار» وغیر ذلك من کتب الآثار ، وهو من جملة مشایخ إجازاتنا الکبار ، ومن جملّة تلامذة السیّدین ، و شیخنا الطّوسی ، وابن البرّاج ، والکراجکی ، وسلاّر ، رحمة الله علیهم جمیعاً .

☆ له ترجمة فی : امل الآمل ۲ : ۲۱۰ ، بحار الانوار ۱۰۵ : ۲۴۳، جامع الرواة ۱ : ۶۰۸ الذریعة ۱۹ : ۶۹ ، فوائد الرضویة ۳۴۰ .

٤٠٣

الشيخ منتجب الدين ابوالحسن على بن الشيخ ابى القاسم عبيدالله بن الشيخ ابى محمد الحسن الملقب بحسكا الرازى ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن موسى بن بابويه القمى ☆

قال صاحب «رياض العلماء» بعدماساق نسبه بهذه النّسبة ، كان بحراً من العلوم لاينزف ، وهو الشّيخ السّعيد الفاضل العالم الفقيه المحدّث الكامل ، شيخ الأصحاب الذّى يعرف بالشّيخ منتجب الدّين ، صاحب كتاب «الفهرس» وكان يعرف جدّه بحسن كاوَتارة بحسكا بالتّخفيف، لأنّ كامخفّف كيابفتح الكاف ، وهولفظ يستعمل فى مقام التّعظيم بلغة دارالمرز ، كقولهم كيابزرك أميّد ،والظّاهرانّه بمعنى المدبّر والكدخدا ولعلّه منه أخذ أهل الرّوم فى قولهم : كهيا فلاحظ .

وكان معاصراً لابن شهر آشوب المازندرانى ، ويروي عن الشّيخ الطّبرسى . والشّيخ أبى الفتوح الرّازى ، وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصّة ، كماذكره فى ترجمة العلماء المذكورين فى فهرسته ، وقدعمّر أزيد من ثمانين سنة ، وهومن أولاد أخى شيخنا الصّدوق رحمه الله ،وكان الصّدوق عمّه الأعلى .

وقال شيخنا الشّهيد الثّانى فى «شرح الدّراية» عند ذكره لهذا الرّجل: وكان هذا الشّيخ كثير الرّواية ، واسع الطّرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه ، و يروي عن ابن عمّه الشّيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن بابويه بغيرواسطة عن الشّيخ أبى جعفر الطّوسى ، وكان حسن الضّبط ،كثيرالرّواية ،عن مشايخ عديدة .

☆ له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١:٣٤٣ ، امل الآمل ٢:١٩٤ ،التدوين خ،الذريعة ١٧ ٢٤١ ، رياض العلماء خ، ضيافة الاخوان خ،الكنى ٣:٢٠٩ ،لؤلؤة البحرين ٣٣٤ ، مستدرك الوسائل ٣:٤٦٥ مصفى المقال ٤٦٣ .

ومن جملة من تلمّذ عنده من علماء العامّة هو الإمام الرّافعی الشّافعی المعروف وقدذكر فی كتابه المسمّی بـ «التّدوین فی تاریخ قزوین» علی ماحكاه الاقارضیّ القزوینی فی كتاب «ضیافة الاخوان» بهذه الصورة : الشّیخ علیّ بن عبیدالله بن الحسن بن الحسین بن بابویه، شیخ ریان من علم الحدیث سماعاً وضبطاً وحفظاً وجمعاً ، یكتب مایجدّ ویسمع ممن یجدو یقلّ من یدانیه فی هذه الأعصار فی كثرة الجمع والسّماع، ثمّ بعد ذكر تفصیل مشایخه وإجازاتهم له فی سنة اثنتین أوثلاث وعشرین وخمسمأة ،ثمّ ختم الكلام بقوله : ولئن أطلت عند ذكر بهذه الإطالة فقدكثّر انتفاعی بمكتوباته وتعالیقه ، فقضیت بعض حقّه باشاعة ذكره و أحواله ، ومن جملة ما ذكره أیضاً فی طیّ ترجمته إیّاه انّه ینسب إلی التّشیّع .

وقدكان ذلك فی آبائه وأصلهم من قم ،لكنّی وجدت الشّیخ بعیداً منه وكان یتتبّع فضائل الصّحابة ،ویؤثر رواتها ویبالغ فی تعظیم الخلفاء الراشدین ،قال الآقارضی عندبلوغه إلی هذا الموضع : ویظهر منه انّ هذا الشّخ كان یتّقی منه و من أمثاله ، ویخفی عنهم تصانیفه الّتی تدلّ علی عقیدته، ویؤیّد ذلك ماذكره أیضاً فی تعداد تصانیفه انّه كان یسوّد تاریخاً كبیراً ، فلم یقض له نقله إلی البیاض ، وأظنّ انّ مسوّدته ضاعت بوفاته ، فیمكن أن یكون التّاریخ المذكور كتابه الّذی ذكر فیه أحوال علماء الشّیعة كمامرّ ، أوتصنیفاً آخر مثله لم یطلع صاحب «التّدوین» علی شیء منهما ، كذا قاله صاحب «ضیافة الاخوان» المذكور ،

أقول والظّاهر انّه غیرهما؛ كیف وكتاب «الفهرس» رسالة مختصرة ، فما أورده فی مقام التّأیید غیر مؤیّد ، نعم سیجیء مایؤیّد ذلك فی الجملة علی مانقله من عبارة آخر الأربعین فلاحظ وأمّا تشیّعه فهو أظهر من الشّمس ،وأبین من الأمس انتهی(۱) .

وقال صاحب «أمل الآمل» فی ترجمته هكذا : الشّیخ الجلیل منتجب الدّین علیّ بن عبیدالله بن الحسن بن الحسین بن بابویه القمی ، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً

(۱) شرح الدرایة .

محدّثاً حافظاً راوية علّامة ، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين للشّيخ الطّوسي والمتأخّرين إلى زمانه ، نقلنا كلّ ما فيه في هذا الكتاب ، يرويه عنه محمّد بن عليّ الحمداني القزويني ، لكنّه لم يشمل إلّا على أسماء قليلة ، وكان في ترتيبه تشويش كثير ، واسماء كثيرة في غير بابها ، فرتبته أحسن ترتيب ، كما فعله ابن داود ، وميرزا محمّد ، في ترتيب الرّجال المتقدّمين ، ونقلت باقي الأسماء من مؤلّفات من تاخّر عنه وإجازاتهم ، ومن أفواه المشايخ وغير ذلك وله أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضايل أمير المؤمنين» عليه السلام وغير ذلك انتهى (١) .

وقد ذكر نفسه في أوّل الفهرس انّ السيّد أبا القاسم يحيى الذّي ألّف الفهرس له قد عرض عليه كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضايل أمير المؤمنين» عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيشابوري - رحمه الله - وكان يتعجّب منه ، وقد جرى أيضاً في أثناء كلامه انّ شيخنا الموفّق السّعيد أبا جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطّوسي رفع الله منزلته ، قد صنّف كتاباً في اسامي مشايخ الشّيعة رحمهم الله و ومصنّفيهم ، ولم يصنّف بعده شيء من ذلك ، فقلت : لو اخّر الله تعالى أجلي وحقّق أملي أضفت إليه ما عندي من أسماء مشايخ الشّيعة ، ومصنّفيهم الّذين تأخّر زمانهم عن زمان الشّيخ أبي جعفر - رحمه الله وعاصروه ، وأجمع أيضاً كتاب «الأربعين عن الاربعين من الأربعين في فضايل امير المؤمنين» عليه السلام ، ليكون المنفعة به عامّة ، وأخدم بها الحضرة العلياء والسّدة السّمياء ، ولمّا انفصلت عن جنابه الأقدس ، شرعت في جمع ما عندي من الاسامي أوّلاً وجمع الأربعين ثانياً (١) إلى آخر ما ذكره .

وقال أيضاً صاحب «الرّياض» وذكر قدّس سرّه أيضاً في آخر الفهرس على ما وجدناه في طائفة من نسخه أربعين حديثاً في فضايل عليّ عليه السلام واربع عشرة حكاية في معجزاته صلوات الله عليه أيضاً .

والحقّ انّه غير كتاب «الأربعين» كما سيظهر من مطاوي ما سننقله أيضاً ، ثمّ أقول

---

(١) امل الآمل ٢ : ١٩٤ .

أمّا كتاب «الفهرس» الّتی مرّت الإشارة إليه فقد اشتهر وتداول بين النّاس، ورأيت فی تبريز نسخة منه بخطّ بعض الأفاضل، ولعلّه المولی محمّدرضا المشهدی، تلميذ الشّيخ البهائی، وقد نقلت عن نسخة والد البهائی، وقوبلت نسخة والد البهائی بنسخ عديدة، منها نسخة الشّيخ الشّهيد رحمه‌الله ـ وكان لها اختلاف مع النّسخ المشهورة، ورأيت أيضاً فی آخر بعض نسخه اثنتی عشر قاعدة بل حكاية فلاحظ.

وأمّا كتاب «الأربعين» فهو أيضاً مشهور، وقدرأيت فی أردبيل منه نسخة بخطّ الشّيخ محمّدبن علیّ الشّهير بالجباعی، وهو قد كتبها من خطّ الشّهيد الثّانی، وهو كتبها من خطّ الشّيخ برهان الدّين محمّدبن محمّد بن علیّ الحمدانی تلميذاً للمؤلّف، وهو كتبها من خطّه، وهذا الكتاب أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً من أربعين كتاباً، وقدأضاف فی آخر كتاب «الاربعين» أربع عشرة حكاية غريبة، فی شأن مولانا علیّ عليه السلام ومعجزاته، قلت: وكانت عندی نسخة كتاب «الأربعين» المذكور مع كتاب حكاياته الأربع عشرة، بخطّ شيخنا الشّهيد الثّانی ـ رحمه‌الله ـ فی ضمن رسائل ومقالات اُخر، كلّها بخطّه المعروف لدیّ، قال: وقدروی كتاب فهرسه جماعة من العلماء، ووجد بخطّ جماعه من العلماء أيضاً، ومن ذلك ماوجد بخطّ السّيّد الإمام غياث الدّين ابن طاوس الحسنی عن الخواجه نصير الدّين الطّوسی، عن محمّد بن علیّ الحمدانی القزوينی، عن المصنّف.

وأعلم أنّ هذا الشّيخ كثير الرّواية عن المشايخ جدّاً بحيث يزيد علی مأة شيخ بل يعسّر حصرهم وجمعهم وإيرادهم فی هذا المقام، كما يظهر عند الفحص الكامل من مرويّاته وكتبه، ولاسيّما كتابه «الفهرس» وكتاب «الاربعين» ومن مؤلّفاته أيضاً رسالة فی مسألة أداء الفريضة لمن عليه قضاء الصّلاة، وهی من أحسن الرّسائل فی هذا المعنی، وقدرأيتها باصبهان عند الفاضل الهندی فلاحظ (۱) انتهی كلام «الرّياض».

وكان معظم قرائته باصبهان علی علمائها الأعيان فی ذلك الزّمان؛ مثل محمّدبن

(۱) رياض العلماء.

حامد بن أبي القاسم الطّويل القصّاب ، وأبي محمّد عبدالله بن علي بن عبدالله المقرى الظّاهرى ، وأبي سعد محمّد بن الهيثم بن محمّد ، وأبي شكر محمّد بن عبدالله المستوفى ، وأبي الفتوح مبشر بن أحمد بن محمود الصّحّاف ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمود الصّحاف ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد اللبّاد ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الباغبان ، وأبي الحسين محمّد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن يونس الأصبهانى ، وغيرهم الجمّ الغفير من علماء أهل السّنّة .

ومن جملة من قرأ عليه من علماء الشّيعة : هو السيّد أبو الحسين علي بن القاسم بن الرّضا العلوى الحسينى والسيّد المرتضى السّعيد شرف الدّين أبو الفضل محمّد بن علي بن محمّد بن المطهّر ، والسيّد أبو تراب المرتضى بن الداعى ابن القاسم الحسينى ، صاحب كتاب «الملل والنّحل» وأخوه السيّد أبو حرب المجتبى بن الدّاعى ، والسيّد إبو علي شرف بن عبدالمطّلب بن جعفر الحسينى الأفطسى الاصبهانى ، والشّيخ الثّقة الأجلّ أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمّد الاصبهانى ، وهو الذّى يروى عنه كتاب «المطالب فى مناقب آل أبيطالب» للسيّد الفاضل المحدّث النّسابة بدران بن أبي الفتح العلوى الحسينى الموسوى الاصبهانى الملقّب نجم الدّين وينتهى رواية كتاب مجموع شيخنا المسعود ورّام بن أبي فراس المالكى أيضاً إلى الشّيخ منتجب الدّين المذكور من غير واسطة بينه وبين مؤلّفه المبرور فليلاحظ .

٤٠٤

الشيخ نصير الدين على بن حمزة بن الحسن الطوسى ☆

فاضل جليل له مصنّفات يرويها على بن يحيى الخنّاط ، قاله الشّيخ المعاصر فى «امل الآمل» وأقول قد يقال أنّ على بن حمزة هذا هو الطّبرسى لا الطّوسى ، وأنّه الذّى قد ينقل المتأخّرون فتاواه فى كتب الفقه ، ومن ذلك ما ينقله الشهيد الثّانى فى «حاشيته

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ٢ ، ١٨٦ .

على الارشاد» وإنّ الطّبرسى هذا نسبته إلى طبرس ، وهومعرّب تفرش ، وهى ناحية معروفة بقرب بلدةقم ، خرج منها جماعة من العلماء ، بل يظنّ انّ الطّبرسى مطلقاً إنّماهو نسبة إلى تفرش المشارإليه ، لاإلى طبرس الّتى هى من بلاد مازندران ، و يستشهد له بكلام صاحب «تاريخ قم» كماسبق فى طىّ ترجمة أبى منصور أحمد بن علىّ بن ابيطالب الطّبرسى صاحب كتاب «الاحتجاج» فليراجع إليه .

ثمّ أقول سيجىء ترجمةالشّيخ الأجلّ الفقيه عمادالدّين أبى جعفر محمّد بن علىّ بن حمزة بن محمّدبن علىّ الطّوسى المشهدى المشهور بابن حمزة ، والمعروف بأبى جعفر الثّانى ، وتارة بأبى جعفر المتأخّر ، صاحب كتاب « الوسيلةفى الفقه » فلا يبعد كون نصير الدّين هذا والد ابن حمزة المشارإليه فلاحظ .

واعلم انّ نصيرالدين الطّوسى هذاليس بخواجة نصيرالدين الطّوسى المعروف وهو ظاهر ، وكذا ليس هوبنصيرالدّين عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة بن الحسن بن علىّ الطّوسى المشهدى ، استاد قطب الدّين الكيدرى ، وإن كان من أقربائه فليراجع إليه. كذا فى«رياض العلماء» .

وقال أيضاً فى ترجمة الشّيخ نصيرالدين ابى طالب **عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن الحسن بن على بن النصير الطوسى الشارحى المشهدى** الّذى قدكان من أعيان علماء الإماميّة ويروي عنه الشّيخ قطب الدّين الكيدرى ، كماسيأتى ، وغيره من علمائنا ، وهو يروي عن جماعة : منهم الشّيخ أبوالفتوح الرّازى ماصورته: الزّاهد الصدر ظهير الاسلام الشّيخ نصيرالدّين ، وفى بعض مواضع كتاب«مناهج النهج» لقطب الدّين الكيدرى هكذا : أخبرنا الشّيخ الإمام السّعيد نصير الدّين ، ظهير الاسلام أبوطالب ، عبدالله بن حمزة الطّوسى قدّس الله روحه ـ و رأيت فى بلدة لاهيجان من بلاد جيلان من مؤلّفاته كتاب « الوافى بكلام المثبت والنّافى » وهومختصر ، وكان تاريخ كتابة تلك النّسخه سنة تسع وسبعين وستّ مأة ، وذكر الشّيخ منتجب الدّين انّه فقيه ثقةثبت

وقال الشّيخ المعاصر في «امل الآمل» بعد إيراد نسبته قريباً مما أوردناه في صدر الترجمة: انّه فاضل فقيه صالح ، له مؤلّفات يرويها العلاّمة عن أبيه عن الحسين بن ردة عنه ، إلى أن قال صاحب «الرّياض» ومن مؤلّفات هذا الشّيخ كتاب «ايجاز المطالب في ابراز المذاهب» نسبه إليه السيّد جلال الدين محمّد بن غياث بن محمّد في «تلخيص كتاب حديقة الشيعة» للمولى أحمد الأردبيلي .

واعلم أنّ هذا الشّيخ كثيراً ما يشتبه لأجل الإشتراك في اللّقب بالخواجة نصير الدّين الطّوسي ، وكذا يشتبه حاله بحال الشّيخ نصير الدين علىّ بن حمزة بن الحسن الطّوسي ، الذى تأتى ترجمته ، وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلّق باحوال كلّ منهم .

ثمّ إنّه قال أيضاً في ترجمة الشّيخ علىّ بن حمزة الطّبرسي القمي ؛ إنّه كان من اجلّة متأخري فقهاء أصحابنا ، وقد ينقل الشّهيد الثّاني بعض فتاواه في « حاشيته على الإرشاد» والحقّ عندى اتّحاده مع الشّيخ نصير الدّين الطّوسي ، المتعقب ذكره ؛ وانّ الكُتّاب قد صحّفوا الطّوسي بالطّبرسي ، ثمّ قد يظنّ اتّحاده مع الشّيخ عماد الدين الطّبرسي الّذى قد ينقل فتاواه أيضاً في كتب الفقهاء منها في « رسالة وجوب صلاة الجمعة » للشّهيد الثّاني حيث صرّح بأنّه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عيناً في زمن الغيبة ، ونسب إليه كتاب «نهج العرفان إلى سبيل الإيمان» .

ثمّ في المقام كلام آخر و هو أنّه سيجيء في باب الألقاب الشّيخ عماد الدّين الطّبرسي ، واحتمال كونه بعينه عماد الدّين الطّبري ، أعنى الشّيخ عماد الدين أبا جعفر محمّد بن الفاضل الفقيه المحدّث الجليل ، أبى القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الطّبري الآملي الكحى المعروف بالقمىّ ؛ صاحب «بشارة المصطفى » فتأمّل فيه ، و بالجملة سيأتى في باب الألقاب الشّيخ عماد الدّين الطّبرسي و الشّيخ عماد الدّين الطّبري .والشّيخ عماد الدّين بن حمزة ،والشّيخ عماد الدّين الطّوسي والشّيخ عماد

الطّبری والشّیخ عماد الطّوسی مع کلام فی ذلك فانتظره إنتهی ماذکره صاحب «الرّیاض» .

وأنت بعدماأحطت خبراً بماقدّمناه من الکلام في ضبط الطّبرسی والطّبری بما لامزید علیه ، فی ذیل ترجمة صاحب «الاحتجاج» وکذا بماذکره فی ترجمة الشّیخ عمادالدّین الحسن بن علیّ بن محمّد المازندرانی ، وماسوف نذکره أیضاً في کمال التّحقیق من الکلام الأنیق علی لقب عمادالدّین الطّبرسی والطّوسی ، فی ذیل ترجمة الشّیخ أبی جعفر الثّانی المتأخّر ، عمادالدّین محمّدبن علیّ بن محمّد الطّوسی ، مع اثبات أنّه المرادبابن حمزة المکرّر ذکره فی کلمات الأصحاب صاحب کتاب« الوسیلة والواسطة » فی الفقه و«الثّاقب فی المناقب» وغیر ذلك .

هان علیك الخطب فی تمییز جمیع هذه المشترکات ؛ وأبان لك المخرج من عموم هذه المعترکات ، وحصل فیك حقّ المعرفة بحقوق کلّ ممیّز و محتشی ،وتحقّق لدیك بالدّلیل المعتبر انّ الطّبرسی لادخل له بالتّفرشی والطّبری لادخل له بالطّبرسی والطّوسی ، وان نصیر الدّین عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطّوسی لادخل له بابن حمزة المشهور ، وکذلك هو وعلیّ بن حمزة بن الحسن الطّوسی صاحب العنوان لادخل لهما بالخواجة نصیر الدّین الطّوسی المتکلّم الحکیم ، کماتری أنّ هؤلاء الملقّبین بلقب نصیر الدین لادخل لهم ولااحتمال لتطرّق الإشتباه إلی أحد منهم بمثل مولانا الشّیخ الفاضل المتکلّم الفقیه المحدّث علیّ بن محمّد القاشی المعروف بنصیر الدین القاشی الحلّی الّذی یروي عنه ابن معیة الدّیباجی ؛ و هو المعاصر لشیخنا العلاّمة اعلی الله مقامه ، وهوالّذی ذکره صاحب «مجالس المؤمنین» مع نهایة التعظیم والتّحسین بمثل هذه العبارة مولدهذا المولی بکاشان ، وقدنشأ بحلّة المحروسة ،وکان معاصراً للقطب الرّازی ، ومعروفاً بدقّة الطّبع وحدّة الفهم ،وفاق علی حکماء عصره وفقهاء دهره ، وکان دائماً یشتغل فی حلّة وبغداد بافادة العلوم والمعارف ، ومن مصنّفاته «حاشیة شرح التّجرید» للفاضل الأصبهانی ، وهی تشتمل علی أعلی مراتب الدّقة ، و

فى الحقيقة هى المادّة لحاشية السيّد على ذلك الشّرح ، وقد جاور حاشية هذا المولى عن مباحث الإمامة ، وتعرّض لدفع إيرادات الشّارح المعاند فيها ، ولمّا لم يكن للشّارح الجديد القوشجى قدرة على دفع ذلك الدّفاع أعرض عن إيراد أجوبة الشّارح القديم وإيراداته ، وأورد أجوبة شارح « المقاصد » وإيراداته الّتى فيها نوع تعسّف وإغماض و من مؤلّفاته أيضاً « شرح طوالع البيضاوى » و« حاشية الشّمسيّة» وهى مقصورة على مجرّد الإعتراضات والتّدقيقات ، وقد تعرّض السيّد الشّريف فى حاشيته لدفع بعضها، وله ايضاً تعليقات على هوامش «شرح الاشارات» ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضاً على تعريف الطّهارة فى كتاب «القواعد» للعلاّمة ، وهي رسالة معروفة متداولة .

وقال السيّد حيدر بن علىّ العاملى - يعنى به صاحب كتاب «الكشكول» المتقدّم ذكره فى باب الحاء - فى كتاب «منبع الأنوار» في مقام نقل اعتراضات أهل الإستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال : انّي سمعت هذا الكلام مراراً من الامام العالم والحكيم الفاضل نصير الدّين الكاشى انّه كان يقول غاية ماعلمته فى مدّة ثمانين سنة من عمرى انّ هذا المصنوع يحتاج إلى صانع ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقينى ، فعليكم بالأعمال الصّالحة وان لاتهجروا طريقة الائمّة المعصومين عليهم السّلام ، فانّ كلّ ماسوى ذلك هوى ووسوسة ؛ ومآله الحسرة والنّدامة ، والتّوفيق من الصّمد المعبود .

ثمّ انّ على بن يحيى الحنّاط المذكور فى صدر التّرجمة هو أبو الحسن الفاضل الجليل الّذى يروي العلاّمة عن أبيه عن محمّد بن معد عنه عن بن ادريس وابن البطريق و غيرهما كما فى «امل الآمل» فليلاحظ انشاء الله .

٤٠٥

السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضي الدين ابو القاسم وقيل ابو الحسن وقيل ابو موسى علي بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الملقب بطاوس الحسيني العلوي الفاطمي الحلي ☆

أخو السيّد جمال الدّين ، أحمد بن موسى المتقدّم ذكره ، صاحب كتاب « البشرى » و غيره ، والسيّد شرف الدين محمّد بن موسى ، الّذى عدّوه من جملة النّقباء المعظّمين .

ينتهي نسبه من جهة الأب إلى السيّد الأجلّ أبى عبدالله محمّد بن اسحاق بن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنّى بن الحسن المجتبى عليهم السلام ، وكان ذلك السيّد الأجل يلقّب بطاوس من جهة حسن وجهه وخشونة رجليه ، وهو أبو سادات نقباء معظّمين مذكورين بتفاصيل نسبهم و أسمائهم فى كتاب «عمدة الطّالب فى نسب آل أبيطالب » .

وأمّا اُمّه وأمّ أخيه السيّد جمال الدّين المتقدّم ذكره فى باب الأحمدين ، فهى بنت الشّيخ المسعود ورّام بن أبى فراس المالكى ، صاحب كتاب «المجموع» المشهور وأمّ أمّهما بنت شيخنا الطّوسى ، وهى الّتى أجاز الشّيخ لها ولأختها أمّ الشّيخ محمد بن ادريس الحلّى جميع مصنّفاته ومصنّفات الأصحاب ، على ما نقله المحدّث البحراني

---

* له ترجمة فى : امل الآمل ۲:۲۰۵ ، تنقيح المقال ۲: ۳۱۰ ؛ جامع الرواة ۱:۶۰۳ الحوادث الجامعة ۳۵۶ ، الذريعة ۲:۳۴۳ ؛ رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ۸:۷۶ عمدة الطالب ۱۹۰ ، الكنى والالقاب ۱:۳۳۹ ؛ لؤلؤة البحرين ۲۳۵ ، مستدرك الوسائل ۳:۴۶۷ مصفى المقال ۲۹۷ ، المقابس ۱۶ ، منتهى المقال ۳۵۷ ، منهج المقال ۲۳۹ ، نامه دانشوران ۱:۱۶۲ نقد الرجال ۲۴۴ .

عن بعض علمائنا ، ووقع النصّ على جدّيتهما له أيضاً من جهة الأمّ في مواضع كثيرة من مصنّفات نفسه فليلاحظ .

وقال صاحب «أمل الآمل» رحمه الله بعد ذكر نسبه الشّريف، ونسبته كما قدّمناه حاله في الفضل والعلم والزّهد والعبادة والثّقة والفقه و الجلالة والورع أشهر من أن يذكر ، وكان أيضاً شاعراً أديباً منشياً بليغاً ، وله مصنّفات كثيرة منها « رسالة في الإجازات» وذكر فيها جملة من مؤلّفاته منها كتاب « مصباح الزّائر وجناح المسافر» ثلاث مجلّدات ، وكتاب «فرحة النّاظر وبهجة الخواطر» جمع فيها رواية كتبه ، وقال إنّه يكمل أربع مجلّدات ، وكتاب «روح الأسرار ورَوح الأسمار» ألّفه بالتماس محمّد ابن عبدالله بن علىّ بن زهرة ، وكتاب «الطّرائف في مذهب الطّوائف» وكتاب «الطّرف من الأنباء والمناقب في التّصريح بالوصيّة و الخلافة لعلىّ بن ابي طالب عليه السلام » وكتاب «غياث سلطان الورى لسكّان الثّرى» في قضاء الصلاة عن الأموات .

أقول : وقد نقل عن مقالة له قدّس سره فيما يورد في أوائل الإجازات ما يكون نصّ عبارته هكذا: فصل واعلم انّني انّما اقتصرت على تأليف كتاب «غياث سلطان الورى لسكّان الثّرى» من كتب الفقه في قضاء الصّلاة عن الأموات ، ولم أصنّف غير ذلك من الفقه و تقرير المسائل والجوابات ، لأنّني كنت قد رأيت مصلحتي و معاذي في دنياي و آخرتي في التّفرغ عن الفتوى في الأحكام الشّرعيّة لأجل ما وجدت من الإختلاف في الرّواية بين فقهاء أصحابنا في التّكاليف الفعليّة ، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود من الخلائق عليه محمّد صلى الله عليه وآله : «وَلَو تَقَوّلَ عَلَينَا بَعضَ الأقاويل لأخَذنَا مِنهُ بِاليَمين» إلى آخر، فلو صنّفت كتباً في الفقه يعمل بعدي عليها ، كان ذلك نقضاً لتورّعي عن الفتوى ، ودخولاً تحت خطر الآية المشار إليها ، لأنّه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرّسول العزيز الأعلم لو تقوّلَ عليه فكيف يكون حالي إذا تقوّلت عليه جلّ جلاله ، وأفتيت أو صنّفت خطئاً أو غلطاً يوم حضوري بين يديه إلى آخر ما ذكره رحمه الله .

رجعنا إلى كلام صاحب «الأمل» : وكتاب «فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب» فى الإستخارات ، و كتاب «فتح الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر» وكتاب «مهمّات لصّلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد» خرج منها مجلّدات منها كتاب «فلاح السّائل ونجاح المسائل» فى عمل اليوم والليلة ، و مجلّد فى أدعية الأسابيع و مجلّدات فى صلوات و مهمّات للأسبوع ومجلّد فى «عمل ليلة الجمعة و يومها» ومجلّد فى «أسرار دعوات وقضاء حاجات ومالايستغنى عنه» وربّما يكمل عشر مجلّدات قال : وقد شرعت فى كتاب «مضمار السّبق فى ميدانى الصّدق» وكتاب «السالك المحتاج إلى مناسك الحاج» إلى أن قال: وكتاب «ربيع الألباب» خرج منه ستّ مجلّدات وكتاب «القبس الواضع من كتاب الجليس الصّالح» وكتاب اخترته من كتاب أبى عمر الزّاهد ، وكتاب «البهجة لثمرة المهجة» فى أمّهات الأولاد وذكر اولادى ، و كتاب «كشف المحجة» لثمرة المهجة وكتاب «إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدّنيا والمعاد» وكتاب « الملهوف على قتلى الطّفوف » و مختصرات كثيرة ماهى الآن على خاطرى انتهى .

وذكر انّه قرأ على محمّد بن نما ، وذكر فى كتاب «كشف المحجة» أكثر هذه ، وذكر فيه أيضاً كتاب «الأصطفا فى تواريخ الملوك والخلفاء» وكتاب «التّوفيق للوفاء بعد تعريف دار الفناء» و ذكر الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّانى فى اجازته الكبيرة المشهورة : إنّ الشّيخ محمّد بن صالح ذكر فى اجازته انّه قرأ على السيّد رضي الدّين علي بن موسى بن طاوس كتاب «الأسرار فى ساعات الليل والنّهار» وكتاب «محاسبة الملائكة الكرام آخر كلّ يوم من الذّنوب والآثام» انتهى .

وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد ، تلميذ الشّهيد فى كتاب «مختصر البصائر» كتاب «البشارة» لابن طاوس . أقول : وقد رأيت من مؤلّفاته أيضاً ، كتاب «الإقبال بصالح الأعمال » كبير . قلت : و هو من جملة تتمّاته الثّمان الّتى ألّفها تتميماً «لمصباح المتهجّد» كما فى «حدائق المقرّبين» كتاب «جمال الأسبوع بكمال العقل المشروع» ويحتمل كونه المذكور سابقاً بعنوان «صلوات ومهمّات للأسبوع» وكتاب «الدّروع

الواقية من الأخطار فيما يعمل كلّ شهر على التّكرار» و كتاب « الأمان من أخطار الأسفار والأزمان » و كتاب « محاسبة النّفس » و كتاب « سعد السّعود» و « رسالة فى الحلال والحرام من علم النّجوم» .

قلت : و هي الّتى سماها : «فرج الهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النّجوم» ويوجد عنه النّقل فى كتب المجلسي المرحوم كثيراً ، وكتاب «مهج الدّعوات ومنهج العنايات» وكتاب «اليقين باختصاص مولانا علىّ عليه السلام بامرة المؤمنين» وكتاب «الإجازات» السّابق ذكره الّذى ذكر فيه جملة من مؤلّفاته ، و لعلّه ألّف باقى هذه الكتب بعد الكتابين السّابقين اللّذين ذكر فيهما مؤلّفاته ، و يروي عنه العلّامة الحلّى ، وعلىّ بن عيسى الاربلى ، وابن أخيه السّيّد عبدالكريم وغيرهم .

وقد ذكره السيّد مصطفى فى رجاله فقال فيه : من أجلاّء هذه الطّائفة وثقاتها، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، حاله فى العبادة و الزّهد أظهر من أن يذكر ، له كتب حسنة رضى الله عنه انتهى ،

وقال العلاّمة فى بعض إجازاته عند ذكره: وكان رضي الدّين علي صاحب كرامات حكى لى بعضها ، وروى لى والدى البعض الآخر . وقال فى موضع آخر : انّ السيّد رضي الدّين كان أزهد أهل زمانه تمّ كلام صاحب «الأمل» .

وعن تصريح كتاب «البلغة» أيضاً انّه كان صاحب كرامات ومقامات ، وليس فى أصحابنا أعبد منه و أورع . أقول : و كان من جملة كراماته المعدودة ، و مقاماته المحمودة ، حكاية ملاقاته لصاحب الزّمان عليه السلام ، ومكالماته حسب ماذكره فى بعض مؤلّفاته الموجودة ، ومنها ماذكره صاحب «حدائق المقرّبين» فقال : ومن جملة مصنّفاته كتاب «الاستخارات» وقد ذكر فيه أنّ بعض أرباب المناصب طلبنى ، وكنت يومئذ فى الجانب الغربى من بغداد ، فاستخرت الله فى ملاقاته ، وبقيت هناك اثنين و عشرين يوماً ، وأنا أستخير الله تعالى فى ذلك كلّ يوم ، ولا يخرج فى شيء منها غير لاتفعل ، إمّا ثلاثة متوالية أوفى ضمن أربع رقاع ، فظهر من بعد انّ خيري كان فى ذلك.

وذكر أيضاً : انّ في زمن مقامي ببغداد خرجت أيّاماً إلى الحلّة المحروسة ، فأشار إليّ بعض أقربائي في ملاقاة بعض حكّامها ، فاستخرت الله تعالى في ذلك، فلم يساعدني ، فبقيت بهذه الحالة شهراً كاملاً ، وأنا أستخير الله في كلّ يوم مرّتين بكرة وعشيّاً ، ويجيء في كلّ مرّة منها لاتفعل ثلاثة ، حتّى انتهى الأمر إلى خمسين استخارة كلّها يجيء كذلك ، فانكشف لي بعد زمن من هذه الواقعة انّ مصلحتي كانت في عدم ملاقاته ، وانّه كان يصيبني الضّرر العظيم في صحبة ذلك الرّجل .

أقول : وحكاية الإستخارة وظهور تأثيراتها الغريبة في هذا العالم أمر عجيب وحيرة لكلّ متفكّر لبيب ، وهي مفتاح للمغيب ، ومصباح للكئيب ، ولكلّ من اجراه الله تعالى على يديه من أوفر نصيب وأنفع نسيب ، بل هو أشفق من كلّ حبيب ، وأبصر من كلّ حسيب ، واكفى كلّ شيء يلقى من التملّق للمنجّم والطّبيب ، والتعلّق بأذيال أصحاب التّجربة والتّدريب ، والتفرغ إلى أبناء الناطقين بالمظنّة والتّقريب .

وخصوصاً ماوقع منها بأداة السّبحة وذات الرّقاع ، ولاسيّما إذا تعلّق بأمور الأطعمة والمعاملات ، فانّها عند هذا العبد بمنزلة وحي مطاع ، في بيان المضرّة والإنتفاع ، و المجاوز لدى أثرها المبين في كلّ حين ، من مرحلة علم اليقين إلى حقّ اليقين ، بحيث قد اهتديت بنور ذلك إلى كثير من صفات الجلال والجمال ، وبهت بكثير منها كثيراً من مهرة العلوم وأرباب الكمال ، وإن كنت مع ذلك قد لام الى كثرة استعمالها في الأعمال ، وأنسب إلى الإفراط في ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الأحوال ، و مع ذلك فلا أبالي أنا بشيء من هذه الأقوال ، بعد ما ينكشف لي به طريق الحقّ من الضّلال .

واعلم انّه من جملة ارتكاب أمر حلال ، واتّكال في الأمر على إشارة حضرة ذي الجلال ، وانتفاع محسوس بجواهر كلّ غيب مكنون ، واحتياط للنّفس لدى كلّ ضرر مظنون ، بل أشكر الله تعالى كثيراً على اختصاصنا به من بين سائر المذاهب والأديان ، وأقول دائماً بلسان

الإمتنان من جميل هذا الإحسان، في زمن حرما نناعن خدمة إمام الزّمان عليه السلام، وانقطاع أكفّنا البائرة عن ملاقاة المعجزة و البرهان: الحمدلله الذّي هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ثمّ اشتغل بذكره ماشاءالله لاحول ولاقوّة الّا بالله.

نعم قد ظهر لك بعد مراجعة ما أوضحناه من الكلام، انّ ذلك ممّا لا يثبت به كرامة لأحد من الأقوام، ولا يوجب فخراً لمن هدى إلى سبيل هذا الانعام التّام، على جميع أمّة سيّد الأنام، عليه وآله السّلام، وخصوصاً مع عدم استبعاد كونه من الألطاف البالغة إلى الخاص والعام، وإن كان يثبت به وجود الصّانع المجيد، والحيّ الحميد، ويستقيم بملازمته الانسان في مراتب التّوحيد، ويعلم أنّه الذّي يفعل ما يريد، ولا يفعل غيره ما يريد، وانّ في ذلك لذكرى، لمن كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد، ولكنّه غير ما نحن بصدد إثباته في مثل هذا المقام، وفي مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام.

ومنها كونه من جملة العبدة الزّهدة المستجابي الدّعوة بنصّ الموافقين لنا و المخالفين، ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام؛ بحيث تشتبه كثيراً ما عبارات دعواته الملهمة، وزياراته الملقمة، بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام، بل أراه في كتاب «مصباح الزّائر» وأمثاله كأنّه يرى نفسه مأذونا في جعل وظائف مقرّرة لمواضع المكرّمة، ومواقف صالحة، كما ترى أنّه يذكر أعمالاً من عند نفسه ظاهراً للمسجد الكوفة و أمثالها، غير مأثورة في شيء من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشّريعة في مؤلّفاتهم، ولا منسوبة في كلمات نفسه إلى أحد من المعصومين - عليهم السلام، مع ان من ديدنه المعروف ذكر السّند المتّصل إليهم في كلّ ما يجده من الجليل والحقير، ولا ينبّئك مثل خبير.

ثمّ انّ له من المصنّفات أيضاً كتاب «التّحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين» وكتاب «المجتنى من الدّعاء المجتبى» وهو الّذى يقول في ديباجته وجعلت أوّلها أى الدّعوات اللّطيفة» والمهمّات الشّريفة التى سمّاها بهذه التّسمية، ما نقلته من الجزء الرّابع من كتاب «دفع الهموم والأحزان» تأليف أحمد بن داود النّعماني رحمه الله،

قال وشكى رجل إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما جاراً يؤذيه، فقال له الحسن عليه السلام : إذا صليت المغرب ، فصل ركعتين ، ثم قل: ياشديد المحال ياعزيزاً ذللت بعزتك جميع من خلقت إكفني شر فلان بما شئت قال : ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ ، وقيل فلان قدمات الليلة (۱) انتهى :

وقد عقد في كتاب «فلاح السائل» باباً بالخصوص في الصلوات الواردة بين نوافل المغرب وبين العشاء الآخرة ؛ وفضل ذلك ، ثم ذكر في فضله حديثاً بالاسناد المعتبر عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلوا في ساعة الغفلة ولو ركعتين ، فانهما توردان دار الكرامة، ورواية أخرى كذلك ، وفي آخرها قيل يارسول الله وماساعة الغفلة ؟ قال : بين المغرب والعشاء إلى أن قال بعد الاشارة إلى عدة اختارها بين كل من تلك الصلوات قد اقتصرنا على بعض ما رويناه من الصلوات والدعوات بين العشائين خوفاً من ضيق تلك الأوقات ، وفيما ذكرناه كفاية إذا عمل بالادب و الاخلاص في العبادات (۲) وفيه من الدلالة على كون جواز التنفل بين الصلاتين بغير النوافل المرتبة من قبيل المتواتر عنهم معنى ماليس يخفى .

وأورد أيضاً أحاديث معتبرة في مفتتح كتابه المذكور بأسانيد شتى ، في ان من بلغه ثواب على عمل فصنعه كان له أجر ذلك وإن لم يكن كما بلغه ، وفيه أيضاً دلالة على قوله بقاعدة التسامح في أدلة السنن ونحوها ، كما هو المحقق في علم الاصول ، ويستفاد من تضاعيف كتبه المذكورة ، ولاسيما مقدمات كتابه «الفلاح» هذا أيضاً شيء كثير من مسائل الفروع ، وخصوصاً الطهارة ، والصلاة ، وحكاية افتائه بالعمل بالقرعة في صورة وقوع الاشتباه في سمت القبلة أيضاً شيء مشهور ، مع كونه مخالفاً لطريقة الجمهور ، وقد يشير أيضاً إلى مشيه على طريقة الإجتهاد في الأحكام ، مضافاً إلى ما

(۱) المجتنى ۱-۲ .

(۲) فلاح السائل ۲۲۲ ـ ۲۲۶ .

وصفه مدوّنوا مصنّفاته : بقدوة المجتهدين وركن الإسلام ، ومبيّن الحلال والحرام وأمثالها قول نفسه في فواتح كتابه المذكور ، أقول وإذا وقفت على كتابنا هذا ، فلعلّك تجدفيه من الهداية إلى الله جلّ جلاله ، والدّلالة على وجوب العناية باقباله ، و كشف طريق التّحقيق لأهل التّوفيق ، مايدلّك على انّ هذاماهو من كسبنا واجتهادنا ، بل هوابتداء من فضل المالك الرّحيم الشّفيق ، فاذاانتفعت بشيء من تلك الأقوال والأعمال ، فاقتصر على الشّكر لله جلّ جلاله و تعظيم ذلك الجلال ، ولاتشغل بذكرى ولاشكرى ، فيكون ذلك اشتغالاً منك بالمملوك عن المالك ، ومخاطرة منك في المسالك وتعرّضاً للمهالك ، فانّه جلّ جلاله قال : ولولافضل الله عليكم مازكى منكم من أحد أبداً إلى آخر ماذكر رحمه الله .

وعليه فما نقله صاحب «اللّؤلؤة» عن بعض الأصحاب ، من انّ السيّد المذكور ، مع كثرة مصنّفاته ، لم يصنّف في الفقه : تورّعاً من الفتوى ، وخطرها لشدّة ماورد فيها منظور فيه ، مع انّ الإحتياط في حقّ مثل هذه القريحة القابلة ، والفطرة الكاملة ، من الجانبين ، ومنطوق آية ؛ وَمَن لَم يَحكُم بما انزَل الله ، أقوى من دلالة مفهومها كمالا يخفى .

ثمّ لمّا بلغ الكلام الى هذا المقام ، فلابأس علينا في نقل بعض آخر من فوائد كتابه المذكور ينفعك في مواضع شتّى إنشاء الله ؛ فمن جملة ذلك ، ماذكره في حقّ محمّد بن سنان ، الواقع في بعض أسانيد أحاديث من بلغه ثواب على عمل بهذه العبارة : أقول : وسمعت من يذكر طعناً على محمّد بن سنان ، ولعلّه لم يقف إلّا على الطّعن عليه ، ولم يقف على تزكيته و الثّناء عليه ، وكذلك يحتمل أكثر الطّعون ،

فقال شيخنا المعظّم المأمون المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان في كتاب «كمال شهر رمضان» لمّا ذكر محمّد بن سنان ماهذ الفظه : على أنّ المشهور عن السّادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرّجل خلاف مابه شيخنا أتاه ووصفه ، والظّاهر من القول ضدّ ماله به ذكر كقول أبي جعفر عليه السلام ، فيما رواه عبدالله بن الصّلت القمّي ، قال :

دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره ، فسمعته يقول : جزى الله محمّد بن سنان عنّي خيراً فقد وفى لي ، وكقوله عليه السلام فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال : سمعنا أباجعفر عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، ويقول رضي الله عنه برضائي عنه ؛ فما خالفني ولا خالف أبي قطّ .

هذا مع جلالته في الشّيعة وعلوّ شأنه ورئاسته وعظم قدره ولقائه من الائمّة ثلاثة وروايته عنهم ؛ وكونه بالمحلّ الرّفيع منهم ، وهم: أبو ابراهيم موسى بن جعفر ، وأبو الحسن عليّ بن موسى ، و أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهم أفضل السّلام ، ومع معجز جعفر عليه السلام الّذي أظهره في حقّه وآيته الّتي أكرمه بها فيما رواه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب : أنّ محمّد بن سنان كان ضرير البصر فتمسّح بأبي جعفر الثّاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقد (١) .

و العجب انّي لم أجد شيئاً من هذه الأخبار فيما هو بين أظهرنا من كتب الرّجال فليلاحظ .

ومنها قوله في مقام الإشارة إلى مشايخ رواياته ، أقول فمن طرقي في الرّواية إلى كلّ ما رواه جدّي أبو جعفر الطّوسي في كتاب « الفهرست » وكتاب « أسماء الرّجال » وغيرهما من الرّوايات ما أخبرني به جماعة من الثّقات ، منهم الشّيخ حسين بن محمّد (احمد) السوداري اجازة في جمادى الاخرة سنة تسع وستّمأة ، قال : أخبرني محمّد بن أبي القاسم الطّبري ، عن الشّيخ المفيد أبي عليّ عن والده جدّي السّعيد أبي جعفر الطّوسي .

أقول : و من طرقي ما أخبرني به الشّيخ عليّ بن يحيى الخيّاط الحلّي إجازة تاريخها شهر ربيع الاوّل سنة تسع و ستّمأة . قال أخبرني الشّيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمّد بن أبي القاسم الطّبري ، عن أبي عليّ عن والده جدّي أبي جعفر الطّوسي .

---

(١) فلاح السائل ١٠ .

أقول ومن طرقي في الرّواية ما أخبرني به ، الشّيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني في مسكني بالجانب الشّرقي من بغداد ، الّذي أسكنني به الخليفة المستنصر جزاه الله جلّ جلاله عنّا جزاء المحسنين ، في صفر سنة خمس وثلاثين و ستّمأة ، عن أبي الفرج عليّ بن سعيد أبي الحسين الرّاوندي ، عن الشّيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ ابن المحسن الحلبي ، عن جدّي السّعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي . أقول وهذه روايتي عن أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني ، اشتملت على روايتي عنه للكتب و الأصول و المصنّفات ، و بعيد أن يكون قد خرج عنها شيء من الّذي أذكره من الرّوايات .

أقول: واعلم انّ كتابي هذا لم يكن له عندي مسوّدة مهيّاة قبل الإهتمام بتأليفه؛ بل احضرت النّاسخ عندي ، وشرعت أكتب قائمة ، ثمّ أسلّمها إليه ويكتبها ، ثمّ أكتبها كذلك قائمة بعد قائمة ، وأسلّمها إليه ، وهو يكتب أوّلاً اولا وكان لي أشغال غير هذا الكتاب تقطعني عن تصنيفه ، ولولم يكن إلّا إنّي شرعت في تأليفه في شهري رجب و شعبان و شهر رمضان ، ولهذه الشّهور وظائف كثيرة تستوعب أكثر أوقات الأنسان ، وما كنت أقدر على التفرّغ لكتابة كرّاس بعد كرّاس، لأنّه كان يبطل من النّسخ لو عملت ذلك ، هذا مع ما كان أيضاً يأمرني الله جلّ جلاله به من قضاء حوائج النّاس ، ولكنّ الله جلّ جلاله فتح أبواب القدرة على ما ينتهي حالنا إليه ، ونعتمد عليه من مهمّات في صلاح المتعبّد ، وتتمّات لمصباح المتهجدّ ، فإن وجد أحد فيه نقصانا يعذرنا ما ذكرناه من العجلة وضيق الأوقات ، وإن وجد فيه تماماً ورجحاناً فليشكر الله جلّ جلاله وجده فانّه جلّ جلاله الّذي وهبنا القدرة على ذلك ، وفتح عيون الإرادات للمرادات.

ثمّ قال : أقول : و إذا وقفت على كتابنا هذا فلعلّك تجد فيه (١) إلى آخر ما قدّمنا لك نقله بمناسبة سوابق الكلام فليراجع.

ومنها قوله أيضاً في مفتتح كتابه المذكور فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة

---

١ ـ فلاح السائل ١٢ - ١٣

وما فيهما من مراده لعبده من العزّة والجاه والظّفر بالنّجاة والسّعادة في الحياة و بعد الوفاة ، و وجدت في « المصباح الكبير » الّذي صنّفه جدّي من جهة بعض أمّهاتي ، ابو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي ، شيئاً عظيماً من الخير الكثير .

ثمّ وقفت بعد ذلك على مهمّات و تتمّات ، فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ غايات ... فعزمت ان اصنّف ما اختاره الله جلّ جلاله ممّا رويته من زيادة على «المصباح» أو وقفت عليه ، وما يأذن جلّ جلاله لي في اظهاره من اسراره ، كما يهديني إليه وأجعل ذلك كتاباً مؤلّفاً اسميه كتاب «مهمّات في صلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد» وها أنا مرتّب ذلك باذن الله جلّ جلاله في عدّة عشر مجلّدات .

المجلّد الأوّل : اسميّه « فلاح السّائل » و نجاح المسائل في عمل يوم وليلة و هو مجلّدان .

و المجلّد الثّالث : أسميّه كتاب « زهرة الرّبيع» في أدعية الاسابيع .

والمجلّد الرّابع أسميّه «جمال الاسبوع» بكمال العمل المشروع.

و المجلّد الخامس : اسميّه كتاب « الدّروع الواقية » من الأخطار فيما يعمل مثله كلّ شهر على التّكرار».

و المجلّد السادس أسميّه كتاب «المضمار للسّباق و اللّحاق» بصوم شهر اطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق .

والمجلّد السابع اسميّه بكتاب «السّالك المحتاج» إلى معرفة مناسك الحاج.

والمجلّد الثّامن والتّاسع . اسميّها كتاب «الإقبال» بالأعمال الحسنة فيما تذكره ممّا يعمل ميقاتاً واحد اكلّ سنة .

و المجلّد العاشر أسميّه كتاب « السّعادات بالعبادات» الّتي ليس لها وقت معلوم في الرّوايات (۱) ، إلى آخر ماذكره في ذلك المقام .

ومنها قوله في أحكام الأموات منه بعد ما ذكر كيفيّة الغسل و الكفن ؛ و فضل

---

۱ - فلاح السائل ۵ - ۶

تهيّاته على الوجه الحسن، وانّه كيف بارك كفنه بالمواضع المحترمة ، من حين وقوفه بالعرفات المباركة ، برفعه على كيفيّة ثمة إلى غروب عرفة ، ثمّ بسطه على الكعبة المعظّمة والحجر الأسود ، ثمّ على حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وروضة أئمّة البقيع عليهم السلام بالمدينة الطّيّبة ، ثمّ بضريح سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام بالنّجف الأشرف ، ثمّ بالضريح الحسينى بكربلا ، ثمّ بالكاظمى بدار السّلام ، ثمّ بمشهد العسكريّين ، و محلّ غيبة إمام الزّمان عليه السلام ، وجعله كلّ ذلك وسيلة إلى نيل شفاعتهم ، والنّجاة من افزاع الآخرة بحرمتهم ، وهو عندى الآن ، ومن قلبى فى أعزّ مكان .

إلى أن قال ولا يقال : انّ الكفن ماروى عن الأئمّة عليهم السلام انّه يهيّأ قبل الممات ، لأنّى أقول بلى ذلك موجود فى الرّوايات ، و انّه يستحبّ أن ينظر كلّ وقت فى حياته وأنا أخرج كفنى وأنظره فى كلّ وقت استصوب النّظر إليه ، و كأنّنى أشاهد عرضى على الله جلّ جلاله ، وانا لابسه وقائم بين يديه .

ثمّ إلى أن قال : وقد ذكر المفيد رضى الله عنه فى كتاب «الإرشاد» و غيره عن السّندى بن شاهك انّ مولانا موسى بن جعفر عليه السلام قال قبل وفاته ماهذا لفظه : إنّا أهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا وأكفان موتانا من أطهر أموالنا وعندى كفنى .

ثمّ إلى أن قال فاذا هيّأ العبد كفنه فينبغى أن يهيّأ أيضاً قبره الّذى يدفن فيه، فهو من مهمّات الأمور لأنّى رأيت الذّين يحملون الميّت إلى القبور ، امّا محزون مشغول بأحزانه ؛ أو متكلّف مستأجر يشتغل بالأحياء وبنفسه عن الاستظهار للميّت وعن اصلاح شانه .

و قد صنع ذلك جماعة من أهل الأعتبار ، ورأيت فى الأخبار انّ محمّد بن عثمان بن سعيد العمرى يريد به الرّجل الأجلّ المشهور الّذى هو وأبوه الجليل من جملة سفراء مولانا صاحب الزّمان عليه السلام صنع قبره فى حياته كما سيأتى ذكره فى بعض رواياته .

و قد كنت مضيت بنفسى ، و اشرت إلى من حفر لى قبراً كما اخترته فى جوار

جدّی ومولائی علیّ بن ابیطالب عليه السلام ، متضيّفاً ومستجيراً ووافداً و سائلاً وآملاً و متوسّلاً بكلّ ما توسّل به أحد من الخلائق إليه ، و جعلته تحت قدمی و الدیّ ـ رضوان الله جلّ جلاله عليهما ـ ، لأنّی وجدت الله جلّ جلاله يأمرنی بخفض الجناح لهما ، و يوصينی بالإحسان إليهما ، فاردت أن يكون رأسی مهما بقيت فی القبور تحت قدميهما .

ثمّ إلى أن قال : وكان جدّی ورّام بن أبی فراس ـ قدّس الله جلّ جلاله روحه ـ و هو ممّن يقتدی بفعله ، قد أوصى أن يجعل فی فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء الأئمّة عليهم السلام ، فنقشت أنا فصّاً عقيقاً عليه الله ربّی ، و محمّد نبيّی ، و علیّ امامی وسميّت الأئمة عليهم السلام إلى آخر هم ائمّتی ووسيلتی ، وأوصيت أن يجعل فی فمی بعد الموت، ليكون جواب الملكين عند المسائلة فی القبر إنشاء الله تعالى(۱) إلى غير ذلك من فوائد مؤلّفاته الّتی لاتحصى ولاتحصر ، بعكس مؤلّفات بعض آخر .

ثمّ إنّ له الرّواية أيضاً عن جماعة كثيرة من عظماء أفاضل الفريقين مذكورة باسمائهم وصفاتهم فی تضاعيف مصنّفاته الجمّة ، منهم الشيخ حسين بن أحمد السّوراوی، وسالم بن محفوظ بن عزيزة السّوراوی ، ونجيب الدّين محمّد السّوراوی الّذی يروي عن الشّيخ حسين بن هبة الله بن دلهبة السّوراوی ، وهو فی الكلّ نسبة إلى سورى على وزن شورى ، وهی بلدة فی العراق قد اضمحلت الآن .

ومنهم السيّد محيی الدّين محمّد بن عبدالله بن علیّ بن زهرة الحسينی الحلبی ، ومحمّد بن معد الموسوی ، كما انّ عنه الرّواية أيضاً لجماعة أخرى كابرين ، منهم جعفر بن نما الحلّی ، والحسن بن داود الرّجالی ، ويوسف بن المطهّر والد العلاّمة ، و سميّه الفقيه الفاضل العابد بنصّ صاحب «الأمل» يوسف بن حاتم العاملی الشّامی، صاحب كتاب «الأربعين في فضايل أمير المؤمنين عليه السلام » .

هذا وقد نقل عن خطّ شيخنا الشّهيد المرحوم انّه ذكر فی حقّ الرّجل ما صورته

۱ ـ فلاح السائل ـ ۶۸-۷۲

هكذا : تولّى السيّد رضى الدّين نقابة العلويّين من قبل هلاكوخان ، و ذكر انّه كان قدعرضت عليه فى زمان المنتصر فأبى ، وكان بينه وبين الوزير مؤيّد الدين محمّد بن أحمد بن العلقمى ، وبين أخيه وولده عزّ الدّين أبي الفضل محمّد بن محمّد صاحب المخزن صداقة متأكّدة ، أقام ببغداد نحواً من خمس عشرة سنة ، ثمّ رجع إلى الحلّة ، ثمّ سكن بالمشهد الشّريف برهة ، ثم عاد فى دولة المغول إلى بغداد ، ولم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات ، والتّنزه عن الدّنيات ، إلى أن توفّى قدّس سرّه بكرة يوم الإثنين خامس ذى القعدة من السّنة الرّابعة والستّين وستّمأة .

وقال فى «اللّؤلؤة» بعد ذكر تاريخ وفاته على النّهج المذكور ، وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرّم الحرام من السّنة التّاسعة والثّمانين وخمسمأة ، و كانت ولايته للنّقابة ثلاث سنين وأحد عشر شهراً ، وقبره قدّس سرّه غير معروف الآن قلت : وكان ذلك من أجل اعتماده الكامل على تمهيد نفسه موضع رمسه قبل أوان وفاته ، كما عرفته من كلماته أو من جهة اتكاله التّام بقيام قراباته و أوصيائه بجميع مراداته ؛ فانّ تفويض هذه الأمور الغير المقدورة لنفس الانسان إلى تقدير الملك المنّان كما كان من طريقة ساداتنا الأعيان ، خير من الإعتماد فى ذلك على عمل المخلوق والعباء بفعل من يحتمل فى حقّه نسيان الحقوق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، انّ الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكلّ شىء قدراً .

ثمّ ليعلم انّ صاحب كتاب «زوائد الفوائد» الّذى هو أيضاً فى بيان أعمال السّنة والآداب المستحسنة ، ليس هو بصاحب هذه التّرجمة ، بل هو ولده الصّالح المحدّث الذّى جعله شريك نفسه فى الأسم واللّقب والكنية ، كما هو مذكور فى كثير من كتب الإجازات ، والعجب من مولانا المجلسى - رحمه الله - حيث نكّره مع المعرفة بحال نفس الكتاب ، فقال فى مقدّمات «البحار» بعد عدّه لكتب صاحب التّرجمة : وكتاب ، « زوائد الفوائد » لولده الشّريف ، و لا اعرف اسمه واكثره مأخوذ من « الإقبال » انتهى .

وصورة ماوجدناه على مفتتح ذلك الكتاب هكذا: قال مولانا السيّد الامام العالم العامل العلّامة المحقّق، ركن الاسلام، جمال العارفين، مفخر العترة الطّاهرة، عماد الشّريعة أفضل السّادة، بقيّة نقباء الطّالبيّين، مفخر أمراء الحجاج والمحرمين، حجّة العرب أبو القاسم علىّ بن الإمام الطّاهر الزّاهد المجاهد صاحب المعجزات الظّاهرة، والشّيم الطّاهرة رضى الدّين علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس، مصنّف هذا الكتاب وجامعه ضاعف الله معاليه وبلّغه أمانية، نقلت من تصنيف والدى إنّ ليلة النّصف من شعبان إلى آخر ماذكره، ونقل أيضاً عن تصريح شيخنا البهائى رحمه الله فى «الحديقة الهلاليّة» نسبة الكتاب المزبور إلى ولده المذكور فليلاحظ.

وقدمرّ فى ذيل ترجمة ابن أخيه السيّد غياث الدّين عبدالكريم انّ له أيضاً ولداً فاضلاً فقيهاً بهذه الكنية و الإسم واللّقب، و هو الذّى يروي عن أبيه، والمحقّق الطّوسى، ويروي عنه السيّد محمّد بن معيّة الآتى ذكره وترجمته إنشاء الله.

٤٠٦

السيد الفاضل المحدث الجليل على بن الحسين بن حسان بن باقى القرشى ☆

المعروف تارةً بابن باقى، و تارة بالسيّد بن باقى، كان من أعاظم العلماء الشّيعة الإماميّة فى وقته، وله كتاب «اختيار المصباح» لشيخنا الطّوسى رحمه الله، و هو الّذى ينقل عنه الكفعمى فى كتاب «المصباح» كثيراً، و قد يعبّر عنه أيضاً بـ «الاختيار» كما قديعبّر عنه بالمصباح وبدعوات السيّد بن باقى وغيرذلك، قيل: و هذا الكتاب كثير الإشتهار عندعلماء البحرين، و هم يعملون بما فيه من الأدعية و الأعمال، وفيه ذكر اسمه ونسبه كماذكرناه، وقال سميّنا العلّامة المجلسى رحمه الله فى مقدمات «البحار»: وكتاب «الاختيار» للسيّد علىّ بن الحسين بن باقى رحمه الله،

☆ له ترجمة فى: بحارالانوار ۱: ۳۸، الذريعة ۱: ۳۶۴، رياض العلماء خ؛ الكنى والالقاب ۲: ۳۳۰

والسيّد بن باقى هذا فى نهاية الفضل والكمال ، لكن أكثر كتابه مأخوذ من مصباح الشّيخ رحمه الله (١) انتهى

و قال تلميذه الجليل صاحب « رياض العلماء » بعد نقله لعبارة « البحار » و أقول قد رأيت نسخاً من كتابه المذكور ، و عندنا منه نسخة و طالعت كلّها ، و أخذت منها مواضع الحاجة ، وأوردتها فى كتابنا «لسان الواعظين» وغيره . ثمّ السيّد ابن باقى هذا قدكان معاصراً للمحقّق الحلّى ونظرائه لأنّى قدوجدت فى آخر بعض نسخه انّه فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وستمأة تمّ كلامه .

و الظّاهر انّ هذا الرّجل غير السيّد أبى طالب **على بن الحسين الحسينى** الّذى هوأيضاً من جملة علمائنا الأعالى، وله كتاب «الامالى» فانّه كان مقدّماً على السيّد بن طاوس وطبقته؛ لما نقل عنه فى رسالته فى مسألة المواسعة فى القضاء انّه نقل عن كتاب «الامالى» المذكور بهذه العبارة: وجدت فى أمالى السيّد أبى طالب على بن الحسين الحسينى فى المواسعة ماهذا لفظه : حدّثنا منصور بن راس ، حدّثنا على بن عمر الحافظ الدارقطنى حدثنا احمد بن نصر بن طالب الحافظ حدّثنا أبوذهل عبيد بن عبد الغفّار العسقلانى، حدّثنا أبو محمّد سليمان الزّاهد ، حدّثنا القاسم بن معن، حدّثنا العلاء بن المسيّب بن رافع، حدّثنا عطاء بن أبى رياح عن جابر بن عبدالله ،قال قال رجل: يا رسول الله وكيف أقضى قال صل مع كل صلاة مثلها ، قال يا رسول الله : قبل أم بعد ؟ قال : قبل و كذلك هوغير الفقيه الصّالح كمال الدّين ابى الحسن **على بن الحسين بن حماد الليثى الواسطى** الّذى هو من مشايخ ابن معيّة وله اجازة الرّواية عن السيّد عبدالكريم بن طاوس المتقدّم ذكره فليلاحظ .

١ــ بحارالانوار ١ : ٣٨

٤٠٧

الوزير الكبير والعالم النحرير بهاء الدين ابوالحسن علی بن عيسى بن فخر الدين ابی الفتح الاربلی المعروف بابن الفخر ☆

صاحب كتاب « كشف الغمّة » فی معرفة الأئمّة و أحوال أهل البيت العصمة عليهم السلام ، كان من أكابر محدّثی الشّيعة ،وأعاظم علماء المأة السابعة ،وله الرّواية عن السيّد رضی الدين بن طاوس المتقدّم ذكره قريباً ، والسيّد جلال الدّين عبدالحميد بن فخار الموسوی الآتی ذكره فی ذيل ترجمة أبيه ، وعن الشّيخ برهان الدّين أبی الحسين أحمد بن علیّ الغزنوی ، وخلق كثير من أفاضل علماء الفريقين .

ونقل فی وجه تلقّبه بالوزير انّه استوزره واحد من أبناء خلفاء بنی العبّاس ، ثمّ تركه واكب علی العلم والحديث ، وإن احتمل اشتباه فيه بسميّه علیّ بن عيسی بن داود الّذی كان وزيراً للمقتدر بالله العبّاسی فی حدود الثّلاثمأة من الهجرة ، وله طرائف حكايات تأتی الإشارة إليها فی القسم الثّانی من هذا الباب إنشاءالله .

وقال سميّنا المجلسی قدّس سرّه فی مقدّمات «البحار» و كتاب «كشف الغمّة» للشّيخ الثّقة الزّكیّ علیّ بن عيسی الاربلی ، ثمّ ذكر أنّه من أشهر الكتب ، و إنّ مؤلّفه من علماء الأماميّة المذكورين فی سند الإجازات ، و قال الفضل بن روزبهان الأصفهانی أو القاسانی السنّی ، فی فواتح كتابه «إبطال الباطل» الّذی كتبه ردّاً علی إمامنا العلّامة فی كتاب «نهج حقّه» المشهور ، قدذكر الشّيخ علیّ بن عيسی الاربلی- رحمه الله تعالی عليه فی كتاب «كشف الغمّة فی معرفة الأئمّة» واتّفق جميع الإماميّة علی انّ علیّ بن عيسی من عظمائهم ، والأوحدی النّحرير من جملة علمائهم ، لايشق

☆ له ترجمة فی : أمل الآمل ۲: ۱۹۵ ، تأسيس الشيعة ۱۳۰ ، الذريعة ۱۸: ۴۷ رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ۱ : ۱۲۵ ، الغدير ۵ : ۴۴۶ ، فوات الوفيات ۲ : ۶۶ الكنی والالقاب ۲ : ۱۸ ، هدية العارفين ۱ : ۷۱۴ .

غباره ولا يبتذر آثاره ، وهو المعتمد المأمون في النّقل إلى آخر ما نقله عن الكتاب المذكور .

وذكره أيضاً صاحب كتاب «الأمل» بهذه الصّورة الشّيخ بهاء الدّين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، كان عالماً فاضلاً محدّثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً جامعاً للفضايل والمحاسن له كتب منها كتاب «كشف الغمّة في معرفة الأئمّة» جامع حسن فرغ من تأليفه ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر ، من سنة سبع وثمانين وستّمأة ، وله رسالة اللّطيف و ديوان شعره وعدّة رسائل ، وله شعر كثير في مدح الأئمّة ذكر جملة منه في «كشف الغمّة» منها قوله من قصيدة :

وَإلى أمير المؤمنين بعثتها　　مثل السّفاين عُمن في تيّار
تحكي السّهام إذا قطعن مفازة　　وكأنّها في دقّة الأوتار
تنحو بمقصد هاأغرّ بني الورى　　بذكاء أعراق و طيب بخار
حمّال أثقال و مُسعف طالب　　وملاذ ملهوف و موئل جار
شرف أقرّ به الحسود وسوّد　　شاد العلاء ليعرب و نزار
وماثر شهد العدوّ بفضلها　　والحقّ أبلج والسيوف عواري
يارا كباً يقلى الفلاة بحسرة　　زيّافة كالكوكب السيّار
عرّج على أرض الغري ووقف به　　والثم ثراه وزره خير مزار
وقل السّلام عليك ياخير الورى　　وأبا الهداة السّادة الأبرار (١)

إلى آخر ما نقله عنه من ظرائف شعره الفصيح في المرثية والمديح ، وذكره أيضاً قبل ذلك ، في ذيل ترجمة الفاضل الأديب أبي عليّ الحسن بن أبي الهيجا الإربلي ، فقال : يروي عن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي صاحب كتاب «كشف الغمّة» وله منه إجازة رأيتها بخطّ بعض علمائنا ، وذكره أيضاً في ذيل ترجمة السيّد شمس الدّين محمّد بن الفضل العلوي الحسني فقال: فاضل جليل يروي كتاب « كشف

١- امل الآمل ٢: ١٩٥

الغمّة» عن مؤلّفه علیّ بن عیسی ، وله اجازة (۱) انتهی .

و نقل صاحب «الرّیاض» عن السیّد الأمیر حسین العاملی المجتهد المتقدّم ذکره ، نسبة کتاب «الثّاقب فی المناقب» أیضاً إلی الاربلی المذکور ، ثمّ نقض علیه بأنّه من مؤلّفات بعض تلامذة محمدبن الحسن الشّوهانی ، وهوقریب من عصر تلامذة شیخنا الطّوسی ، أقول و الحقّ فیه کما ذکره النّاقض ، فانّ الکتاب المذکور من تألیفات عمادالدّین الفقیه الطّوسی صاحب «الوسیلة و الواسطة» یقیناً ، کما سیأتی تحقیق ذلك فی ذیل ترجمته ، فی باب المحمّدین بما لامزید علیه إنشاءالله ، ثمّ انّ هذا الرّجل قدیوصف فی بعض کتاب المتأخّرین بالوزیر ، وهوغلط کبیر ، و اشتباه بسمیّه الّذی تأتی ترجمته فی عدد القسم الثّانی إنشاءالله تعالی .

وقال رحمه‌الله فی کتاب «کشف الغمّة» فی ذیل ترجمة أحوال مولانا الکاظم علیه السلام فائدة سنیّة کنت أری الدّعاء الّذی کان یقوله أبوالحسن موسی علیه السلام فی سجدة الشّکر وهو: ربّ عصیتك بلسانی ولوشئت و عزّتك لاخرسنی إلی آخر ، فکتب أفکّر فی معناه وأقول کیف یتنزّل علی ماتعتقده الشّیعة من القول بالعصمة ، وماتّضح لی مایدفع التّردّد الّذی یوجبه ، فاجتمعت بالسیّد السّعید النّقیب رضی الدّین أبی الحسن علیّ بن موسی بن طاوس العلوی الحسنی ـ رحمه‌الله والحقه بسلفه الطّاهر ـ فذکرت له ، فقال انّ الوزیر السعید مؤیّد الدّین العلقمی ـ رحمه‌الله تعالی ـ سألنی عنه ،فقلت کان یقول هذا لیعلم النّاس ، ثمّ إنّی فکّرت بعدذلك ، فقلت هذا کان یقول فی سجدته فی اللّیل، ولیس عنده من یعلمه .

ثمّ انّه سألنی عنه السّعید الوزیر مؤیّد الدّین محمّدبن العلقمی ـ رحمه‌الله فاخبرته بالسّوال الأوّل ، و الّذی قلت والّذی أوردته علیه ، و قلت مابقی إلّا أن یکون یقوله علی سبیل التّواضع ، وماهذا معناه ، فلم تقع منّی هذه الأقوال بموقع ، ولاحلت من قلبی فی موضع ، ومات السیّد رضی الدّین ـ رحمه الله ـ فهدانی الله إلی معناه بعدالسّنین

(۱) امل الامل ۲ : ۲۱۹

المتطاولة ، من كرامات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

ثمّ أخذ رحمه الله في تفصيل ما اهدى إليه من الجواب ، بما يؤول حاصله إلى قول الإمام عليه السلام : حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين وبالجملة فقد كان الرّجل من جملة أجلّة علمائنا المحدّثين المحقّقين ، وكتابه «كشف الغمّة» مشحون بأمثال هذه التّحقيقات والتّدقيقات ـ جزاه الله عن الإسلام أفضل جزاء المحسنين .

وأمّا الإربلى ، فهى نسبة إلي إربل على وزن دعبل ، فهو كما عن «تقويم البلدان» من الإقليم الرّابع وقاعدة بلاد شهر زور ، وقيل إنّها مدينة محدثة من بلادها ، واسطة بين مدائن كسرى والموصل ، ومنها إلي الموصل يومان خفيفان ، واربل أيضاً اسم لمدينة صيدا من سواحل ديار الشّام ، وعن بعض أهل العلم إنّ الاربلى بالكسر نسبة إلى قرية من قرى خوارزم ، إلّا انّ نسبة هذا الرّجل إلى اربل الأوّل الّذى هو من جملة ديار بكر ، وخرج منه جماعة من العلماء .

وذكره أيضاً صاحب « تلخيص الآثار » فقال إربل مدينة بين الزابين لها قلعة حصينة لم يظفر بها التّتر مع انّه ما فاتهم شيء من القلاع والحصون ، بها مسجد فيه حجر عليه أثر كف إنسان ، وانّه عجيب .

٤٠٨

الشيخ رضى الدين على بن الشيخ سديد الدين ابى المظفر يوسف بن☆

الشيخ شرف الدين على بن المطهر الحلى

عالم فاضل ، أخو العلّامة ، يروي عنه ابن أخيه فخر الدّين محمّد بن الحسن بن يوسف ، وابن اخته السيّد عميد الدّين عبد المطّلب ، ويروي عن أبيه ، وعن المحقّق نجم الدّين الحلّى ؛ كذا فى «أمل الآمل» وله من المصنّفات كتاب «العدد القويّة» فى وظائف الأوقات المعيّنة والأدعيّة الشّريفة ، ينقل عنه صاحب « بحار الانوار » كثيراً

---

* له ترجمة فى : امل الامل ٢ : ٢١١ ، بحار الانوار ١ : ٣٤ الذريعة ١٥ : ٢٣٢ .

و قد ذکره فی مقدّمات « البحار » بهذه العبارة : و کتاب « العدد القویّة » لدفع المخاوف الیومیّة تألیف الشّیخ الفقیه رضی الدّین علیّ بن یوسف بن المطهّر الحلی انتهی .

وقیل انّه کتاب لطیف فی أعمال أیّام الشّهر وسعدها ونحسها ، وقد اتّفق لنا منه نصفه ، ومؤلّفه بالفضل معروف ، وفی الإجازات مذکور ، و هو أخو العلاّمة الحلی ـ قدّس الله لطیفهما (١) وإنّما سمّی باسم جدّه علیّ بن المطهّر ، والد الشّیخ سدید الدّین یوسف ، وأظنّ انّه کان اکبر سنّاً من أخیه العلاّمة باعتبارات ، منها تقدّم مرتبة اسمه العلی علی أخیه الحسن ، فلیتفطّن .

وله أیضاً ولد صالح فقیه یدعی بقوام الدّین محمّد ، یروی عنه السیّد بن معیة الآتی ذکره و ترجمته فی باب المیم انشاء الله تعالی ذاکراً بعده الشّیخ ظهیر الدّین محمّد بن فخر الدّین محمّد بن العلاّمة أیضاً من جملة مشایخه وذکر صاحب «المعالم» انّه توفّی فی حیاة والده المرحوم والله العالم .

٤٠٩

الشیخ رضی الدین ابو الحسن علی بن الشیخ سعید جمال الدین احمد بن یحیی المزیدی الحلی الفاضل الفقیه المعروف بالمزیدی ☆

المذکور دائماً فی اجازات العلماء مع سمیّه الفاضل الفقیه المحقّق الشّیخ زین الدّین أبی الحسن علیّ بن أحمد بن طراد المطارابادی . بالمیم المفتوحة و الطّاء المهملة ، قبل الألف والرّاء کان هو وسمیّه المذکور من أکابر تلامذة العلاّمة و مَن فی طبقته ، ولهما الرّوایة أیضاً عنه . وعن تقی الدّین الحسن بن داود الحلی ، و السیّد الإمام العلاّم صفی الدّین محمّد بن معد الموسوی ، عن المحقق ، ویروی عنهما الشّهید

(١) بحار الانوار : ١ : ٣٤ .

☆ له ترجمة فی : امل الآمل ٢ : ١٧٦ ، ریاض العلماء خ ، الکنی والالقاب ٣ : ١٨٣ نظام الاقوال خ ـ

الأوّل من غير واسطة .

والمزيدى نسبة إلى بطن من بطون بنى أسد المعروفين ، من أجيال عرب مضر ، وانّهم كانوا من القديم شيعة آل محمّد عليهم السلام ، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وقد اختصّ المزيدى هذا بالرّواية عن والده الشّيخ جمال الدّين ، عن الشّيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّى ، وعن الفقيه جمال الدّين محمّد بن أحمد بن صالح السّتينى القسّينى ، عن نجيب الدّين بن نما الحلّى ، عن أبيه هبة الله بن نما ، عن الحسين بن محمّد بن طحال ، عن أبى علىّ بن شيخنا الطّوسى ، عن والده الجليل ويعبّر عنه الشّهيد بالشّيخ الإمام العلاّمة ، ملك الأدباء ، غرة الفضلاء ، جمال الدّين ، و تعدّد الألقاب شايع جدّاً بالنسبة إلى العلماء .

وقال المولى نظام الدّين القرشىّ فى المحكى عن ترجمته لهذا الشّيخ : علىّ بن أحمد بن يحيى المعروف بالمزيدى ، الشّيخ الامام ، ملك الادباء ، والفضلاء رضى الدّين يكنّى أبا الحسن من مشايخنا الإماميّة ـ رضوان الله عليهم ـ روى عنه الشّهيد ، وهو يروي عن العلاّمة جمال الدّين ، والشّيخ تقىّ بن داود ـ رضى الله عنهما ـ ورأيت فى بعض الإجازات رواية شيخنا الشّهيد عن عدّة من اصحابنا ، منهم شيخنا الإمام فخر الدّين أبو طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّى ؛ والسّيّد العميدى . والسّيّد الإمام النّسابة المرتضى النّقيب ؛ تاج الدّين أبو عبدالله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسنى الدّيباجى والسّيّد الجليل أحمد بن أبى ابراهيم محمّد بن الحسن بن زهرة الحلبى ، والسّيّد الكبير العالم نجم الدّين مهنّا بن سنان المدنى ، و المولى الإمام العلاّمة ملك العلماء سلطان المحقّقين قطب الملّة والحقّ والدّين ؛ محمّد بن محمّد الرّازى البويهى ، والشّيخ الإمام العلاّمة ، ملك الادباء والفضلاء ، رضىّ الدّين أبو الحسن علىّ بن الشّيخ جمال الدّين ، أحمد بن يحيى المزيدى ، والشّيخ المحقّق زين الدّين أبو الحسن علىّ بن طراد المطار آبادى جميعاً ، عن الشّيخ الإمام العلاّمة ، سلطان العلماء المحققين ، ترجمان الحكماء المدقّقين ، آية الله فى العالمين ، جمال الملّة

والحقّ والدّین ، الحسن بن الامام العلاّمة سدید الدّین ، یوسف بن علیّ بن مطهّر - ـقدّس الله روحه..

ثمّ انّ فی کتاب «الریاض» ترجمة أخری للشّیخ **علی بن منصور بن الحسین المزیدی** وهوغیر صاحب العنوان یقیناً ، کماذکره صاحب الکتاب أیضاً ، مستدلاّ علیه أوّلا بمنافات اتّحادهما اختلاف نسبهما بهذاالوجه ، وثانیاً بانّ هذا الرّجل بناءً علی مارآه المستدّل فی کتب کانت بخطّه ، کان حیّاً فی سنة سبع و سبعین وثمان مأة ، فکیف یمکن أن یروي عنه الشّهید ،ویروی هوعن العلاّمة إلاّ خرقاً للعادة ، هذا وقد تقدّم فی أوائل ترجمة مولانا العلاّمة الحلّی ـ رحمه الله ـ وجه تسمیة الحلّة المحروسة بالحلّة السّیفیة ، والحلّة المزیدیّة ، فلیراجع إنشاءالله .

٤١٠

السید الاید النقیب النسیب المتبحر العلامة بهاءالدین علی بن السید غیاث الدین عبدالکریم بن عبدالحمید العلوی الحسینی

النّیلی الأصل النّجفی الموطن الملقّب بالنّسابة صاحب کتاب «الانوار الالهیّة فی الحکمة الشّرعیّة»هوالسیّد المحدّث الرّجالی، الذّی کان من جملة مشایخ الحسن ابن سلیمان ، والحسن بن علیّ الشّهیر بابن العشرة ، وشیخه جمال الدّین بن فهد الحلّی ، وقدذکره الأوّل منهم فی کتابه الموسوم ب «مختصر البصائر» بهذه العبارة ، و ممّا رواه لی ورویته عنه السیّد الجلیل السّعید الموفّق الموثّق ، بهاءالدّین علیّ بن السّعید عبدالکریم بن عبد الحمید الحسینی ؛ باسناده عن أبی سعید بن سهل یرفعه إلی أبی جعفر محمّدبن علیّ علیهما السّلام ، إلی آخر مانقله من الحدیث.

وقال ابن فهد المذکور فی مبحث عمل نیروز الفرس ، من کتابه «المهذّب» و

* له ترجمة فی : امل الامل ۲ : ۱۹۲ ، تأسیس الشیعة ۲۹۵ ، الذریعة ۲ : ۴۱۶ ، ریاض العلماء خ ، ریحانة الادب ۱: ۲۹۴ ، سفینة البحار ۱: ۱۱۴، الکنی والالقاب ۲:۱۰۶ مستدرك الوسائل ۳ : ۴۳۵ ، مصفی المقال ۲۸۵، هدیة الاحباب ۲۹۷.

يعضد ماقلناه ، ماحدّثنى به المولى السيّد المرتضى العلّامة ، بهاء الدّين علىّ بن عبدالحميد النّسابة ـ دامت فضائله وقد يعبّر عنه أيضاً فى سند بعض الإجازات، بالشّيخ الفاضل الجليل ، والإمام الأعظم الفقيه الورع السّديد السّعيد ، نظام الدّين علىّ بن عبدالحميد النّيلى ، و فى بعضها بزين الدّين علىّ بن محمّد بن عبدالحميد الحسينى النّجفىّ ، أوالسيّدالنّقيب علىّ بن عبدالكريم بن علىّ بن محمّدبن علىّ بن عبدالحميد؛ وفى بعضها بالسيّد علىّ بن عبدالحميد النّسّابة النجفى .

وطريق الجمع بين هذه المختلفات ، بناءً على ما استنبطناه من تتبّع المقامات، وموارد الاستعمالات ، هو اعتقاد اتّفاق رجلين عالمين عراقيين بل نيليين ، أوائل زمن ابن فهد المذكور ، الّتى هى من أواخر المأة الثّامنة الهجريّة ، فى أمثال هذه الأعلام والنّسب و العلامات ، مع شيخوخيّة كلّ واحد منهما أيضاً ، لجمال الدين بن فهد الحلّى هوصاحب «المهذب»و «عدةالداعى» إلّا انّ أحدهما من السّادة العلوية الحسينيّة ولقبه بهاءالدّين النسّابة ، وله كتاب «الانوار» المتقدّم اليه الإشارة ، وكذلك سائر مانسبه صاحب «الرّياض» وغيره إلى السيّد بهاءالدّين بن عبدالحميد المذكور،وهى كتاب «الدّرالنّضيد فى تعازى الامام الشّهيد» وكتاب«السّلطّان المفرج» عن أهل الايمان وكتاب «سرور أهل الأيمان فى علامات ظهور صاحب الزّمان عليه السلام » وكتاب فى«الغيبة» يحتمل كونه عين الكتاب المتقدّم عليه وغيره ، وكتاب «الانصاف» فى الرّدّ على صاحب «الكشّاف» و كتاب «الجزاف من كلام صاحب الكشّاف» مع احتمال الإتحاد بينهما أيضاً ، وكتاب «إيضاح المصباح لأهل الصّلاح» وهو بعينه شرحه على كتاب «المصباح» الصّغير للشّيخ الطّوسى ، المنسوب إلى النّيلى ، فيما ذكره أيضاً صاحب «الرّياض» و هو الذّى تقدّم فى ذيل ترجمة أحمد بن فهد المذكور ، نقلاً عن خطّ صاحب «المعالم» أوولده الشّيخ محمّد ، انّ له أيضاً كتاباً فى رجال الشيعة ، ذيّله السّيد جمال الدّين بن الأعرج العميدى بأمره الشّريف بتتمة يذكر فيها أحوال المعاصرين لهما حتّى ابن فهد المذكور ، ونزيدك هنا نقلاً عن خطّ الشّيخ علىّ بن الشّيخ محمّد المذكور

نقلاً عن خطّ جدّه الشّیخ حسن المبرور ، انّه ذکر اسم مصنّف الأصل فیها بعنوان سیّدنا النّقیب بهاء الدّین علیّ بن عبد الحمید ، و قد تعرّض أیضاً لبیان مصنّفاته المذکورة فی ذلك المقام ، و قال و هی کثیرة و موضوعاتها متینة ، و منها «الأنوار الإلهیّة فی الحکمة الشّرعیّة» ذکر انّه خمس مجلّدات أوّلها فی علم الکلام علی طریقة الإمامیّة ، والثّانی فی بیان الناسخ والمنسوخ والمحکم والمتشابه ، والعام والخاص والمطلق والمقیّد إلی غیر ذلك ، والثّالث والرّابع فی فقه آل محمّد صلی الله علیه وآله وسلم ، والخامس فی بیان أسرار القرآن و القصص الظّریفة وفوائد جمّة أخری ، منها خواص جملة وافیة من السّور والآیات ، إلی أن قال : وأنا رأیت المجلّد الأوّل منها فی کتب الخزانة الشّریفة الغرویّة ، وهو کتاب غریب ، و ذکر فی أوّله فهرست جمیع الکتاب بترتیب بدیع و أسلوب عجیب ، و من خواص هذا الکتاب الّتی نبّه علیها ورأیناها فی المجلّد الّذی رأیناه ، انّه مزج آیات القرآن بتفسیرها ، و کتبها بالحمرة ، و جمعها من مواضعها علی حسب ماظنّه من دلالتها علی الحکم الذی استدلّ بها علیه ، ثمّ إنّه مع ذلك إذا اسقطت الآیات من البین لایتغیّر الکلام ، ویبقی مربوطاً علی ماکان علیه من الفائدة ، وإذا قرأت من الکتاب وأبقیتها فیه لاتتغیّر الفائدة ، بل هی هی بعینها فلیلاحظ .

وامّا ثانیهما فلیس هو من جملة السّادات العلویّة ، ولا ملقّبا بهاء الدّین النّسابة وأمثالها ، ولامنسوباً إلیه واحد من الکتب المتقدّمة أم غیرها ، فی شیء من التّراجم والإجازات الّتی رأیناها ، بل مارأینا منه إلّا أنّه کان من جملة المشایخ الإجازات ، ملقّباً بنظام الدّین أبو القاسم او بزین الدین علی مع احتمال أن یکون احد اللّقبین للوالد والآخر للولد امّا غیر ذلك وهو الّذی ذکره صاحب «امل الآمل» بهذه الصورة: الشیخ نظام الدین ابو القاسم علیّ بن عبد الحمید النّیلی ، فاضل جلیل القدر ، یروی عن الشّیخ فخر الدّین محمّد بن العلّامة انتهی.

مع انّه لم یتعرّض أبداً لترجمة أحوال الرّجل الأوّل الّذی هو من جملة أجلّة العلماء والسّادات ، وصاحب المصنّفات والإفادات ، ولاذکر فی حقّ هذا الرّجل أیضاً أکثر من ذلك ، وإنّی فقد رأیت صورة إجازة هذا الرّجل لابن فهد المذکور ، مع نهایة

التّبجيل فيها للمجازلة ، مؤرّخه سنة احد وتسعين وسبعمأة ، ذاكراً فيها أنّه قرأعليه كتاب «شرايع» الشّيخ أبى القاسم المحقّق رحمه‌الله إلى آخره على سبيل التّحقيق ، و إنّه يروي هذا الكتاب مع سائر مصنّفات مصنّفه المرحوم فى سائر العلوم عنه رحمه‌الله تعالى عليه ، بواسطة شيخيه الجليلين الفاضلين ، فخر الدّين بن العلاّمة الحلّى ، و صفىّ الدّين محمّدبن أبى الرّضا العلوى .

نعم يذكر فى كتاب «الأمل» ترجمة أخرى بعنوان السيد علم الدّين المرتضى علىّ بن عبدالحميد بن فخاربن معدالحسينى الموسوى ، فاضل فقيه ، يروى ابن معيّة عنه ، عن أبيه ، عن جدّه فخار ، له كتاب «الأنوار المضيئة» فى أحوال المهدى عليه السلام ، ولكنّه بعيد فى الغاية عن احتمال الاتّحاد مع صاحب عنواننا هذا ، لعدم المقتضى له إلّامحض الموافقة فى الاسمين ، وهوأمر غير عزيز فى كتب الرجال ، كيف وقدكان هومن علماء زمن العلاّمة رحمه‌الله ، لأنّ ابن معيّة الّذى يروى عنه يروي أيضاً عن العلاّمة ، وعن زوج اخته السيّد أبى الفوارس محمّدبن علىّ بن محمّدبن الأعرج ، والد السيّد عميد الدّين المشهور ، وعن السيّد رضى الدّين على بن السيّد عبدالكريم بن طاوس الحسنى ، وأمثالهم . وإذن فمن الممتنع عادةً أن يروي عنه أيضاً ابن فهدالّذى كان من علماء المأة التاسعة فلاتغفل .

ثمّ انّ من الغلط البين هنا نسبة بعض المتأخّرين إلى سميّنا العلاّمة المجلسى رحمه‌الله عدّه فى مقدمات «بحارالانوار» كتاب «الأنوار المضيئة» المذكورمع ضميمة ثلاثة اُخرى هى كتاب «السّلطان المفرّج» وكتاب «الدّر النّضيد» وكتاب «سرورأهل الايمان» بهذا التّرتيب من جملة مصنّفات صاحب العنوان ، مع انّ عبارته الموجودة عندنا فى طىّ مقدّمتها الأولى الّتى وضعها لبيان الكتب المأخوذ له منها مقرونة بالإشارة ألى أسماء مصنّفيها ، إنّما هى بهذه الصّورة : و كتاب «الغيبة» المنتخب من كتاب «الأنوار المضيئة» من مؤلّفات السيّد علىّ بن عبد الحميد الحسينى ، و كتاب آخر أيضاً استخرج من كتاب «السّلطان المفرّج» من أهل الإيمان تأليف المذكور،

وأنت خبير بأنّ هذه العبارة لاتفيد باكثر من نسبة كتاب «الغيبة» إليه ،حسب ماقدّمناه لك من تصريح صاحب «الرّياض» مع ،فائدة أخرى ، هى الإشارة إلى كون ذلك انتخاباً من كتاب «الأنوار» المذكور ، كما انّ له أيضاً انتخاباً آخر لكتاب «السّلطان المفرّج» وكأنّه قد أوجب اشتباه من نسب أصل ذلك الكتاب إلى صاحب الإنتخاب ، كما قد أوجب الأوّل اشتباه ذلك الرّجل المتأخّر وغيره ؛ فى تقرير هذه النّسبة المتقدّم المتوهّمة المخالفة ، لماوقعت عليه نصوص الواقفين على دقائق أحوال الرّجال،والله عالم بحقايق الأحوال .

وأعجب من هذا انّ من جملة مانقله أيضاً ذلك الرّجل عن المجلسى المبرور فى مقدّمات كتابه المذكور ، انّه قال فى مقام آخر بعد ذلك ، وكتب السيّد بهاء الدّين عبدالحميد الكتابان الأوّلان مشتملان على أخبار غريبة فى الرّجعة ، وأحوال القائم عليه السلام والكتاب الثالث متضمّن لذكر فضائل الأئمّة عليهم السلام ، وكيفيّة شهادة سيّد الشهداء وأصحابه السّعداء عليه و عليهم السلام ، و ذكر خروج المختار لطلب الثّار ، و جمل أحواله و الرّابع مشتمل على نوادر الأخبار ، و السيّد المذكور من أفاضل النّقباء والنّجباء ، مع انّ هذه الجملة أيضاً ممّا لايوجد له عين ولاأثر ، فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدّمات «البحار» فليلاحظ انشاءالله.

ثمّ انّ من جملة ما نقلناه بالواسطة عن كتابه المتسم بـ «الدّر النّضيد» وهو من عجيب الوقايع حقيقة حكاية رؤيا سيّدنا المرتضى علم الهدى ، جدّته فاطمة الزّهراء عليها السلام فى حرم مولانا الحسين عليه السلام وما أمرته به من الرّواح إلى منزل مادحهم الحسين بن الحجّاج الشّاعر الإمامى المتقدّم ذكره ، على التّفصيل الّذى قدّمناه لك، فى ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع . ومنها أيضاً مانقله صاحب كتاب «الرّياض» من كلام نفسه فى خاتمة كتابه المذكور بهذه العبارة : وقد علمت ولاحت لى الأمارات ، و بانت لى دلائل ظاهرة وآيات ، إنّ كتابى هذا وقع موقع القبول ، من الله تعالى و رسوله وآل الرّسول ، صلى الله عليه وآله ، ولقد كنت عند إرادتى لتحصيل شىء من القصائد الّتى

ضمّنتها تلك الأبواب والفصول ، والأخبار الّتى يحسن وضعها فى هذا الكتاب الخالية عن الفضول ؛ يتيسّر تحصيلها لدى ويسهل علىّ وإن كانت لا يمكن إليها الوصول، حتّى إنّ بعض تلك القصائد كانت عند أحد أصحابنا المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام ، فارسلت إليه بعض الغلمان ، فلقيه فى الطّريق ، فاخبره انّى أطلبه فى الآن فسارع نحوى فلمّا دخل علىّ لم يملك نفسه حتّى انكبّ يقبّل يدى وجعل يقول أسألك بحقّ جدّك الحسين عليه السلام إلّا ما سألت الله أن يرحمنى ويقضى عنّى الدّين ، فقلت يا أخى مالك وما الّذى نالك ؟ فقال يا مولاى كنت قائماً فى دارى ملتحفاً بازارى، فاذا قائل يقول لى فى نومى ؛ يا هذا قم وأجب ولدى علىّ بن عبدالحميد ، و احمل إليه القصيدة ووقع فى خاطرى انّ القائل امّا أمير المؤمنين أو الإمام الحسين عليهما ـ السّلام ، وانتبهت مرعوباً من هذا المنام ؛ وقلت ليس هذا اضغاث أحلام ، ثمّ خرجت وقصدتك لأسلّم عليك ، فلقينى الغلام ، وقال : مولاى بعثنى إليك، فقلت : وما الذى يريد ؟ فقال : يأمرك أن تأتيه بالقصيدة ، فعلمت انّها ساعة اجابة ، وان دعوتك مستجابة فسألتك أن تسأل الله أن يقضى دينى ، ويتقبّل عملى انتهى .

وكثيراً ما يروى فى كتابه المزبور عن جدّه السيّد عبدالحميد كما افيد . ولم أرَ إلى الآن للسيّد عبدالحميد المذكور أيضاً ذكراً فى كتب الرّجال ، بخلاف السيّد عبدالحميد بن السيّد فخّار الاتى ذكره وترجمته انشاء الله ، فانه مذكور فى «الامل» بعنوان السيّد جلال الدّين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوى، كان فاضلاً محدّثاً راوية يروى عن تلامذة ابن شهر آشوب.

له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلّى فى « مختصر البصائر » انتهى .

ثمّ انّ كلّ هؤلاء الثّلاثة المقتبسة أنوارهم بالوارثة ، غير الشّيخ ظهير الدّين **على بن يوسف بن عبد الجليل النيلى** الفاضل المتكلّم الفقيه الّذى هو أيضاً من تلامذة فخر الدّين بن العلّامة ، ومشايخ ابن فهد الحلّى ، كما يظهر من أجازة المحقّق الشيخ

علیّ مقدّماً فیها ذکره الشّریف علی ذکر الشّیخ نظام الدّین علیّ بن عبدالحمید النّیلی، وهو الّذی نسب إلیه الکفعمی فی حواشی «البلد الامین» وهو کتاب «منتهی السؤول فی شرح الفصول» لمولانا المحقّق الطّوسی فلیلاحظ .

۱۴۱

الشیخ الفاضل المحدث المؤید المسدد زین الدین ابو محمد علی بن محمد بن علی ابن محمد بن یونس العاملی النباطی البیاضی العنفجوری☆

صاحب کتاب «الصراط المستقیم» فی الامامة ، ذکره صاحب «امل الآمل» بهذه الصّورة : الشّیخ زین الدین علیّ بن یونس العاملی النّباطی ، کان عالماً فاضلاً محقّقاً مدقّقاً ثقة متکلّما شاعراً أدیباً متبحراً .

له کتب منها «الصّراط المستقیم إلی مستحق التقدیم» ، ورسالة سمّاها «الباب المفتوح إلی ماقیل فی النّفس والرّوح» ورسالة فی المنطق سمّاها «اللّمعة» و«مختصر المختلف» و «مختصر مجمع البیان» و « مختصر الصّحاح » و « رسالة فی الکلام » و «رسالة فی الإمامة» وغیر ذلك انتهی .

وقد عدّ مولانا المجلسی رحمه الله کتابه المذکور أوّلاً من جملة ما یستخرج عنه فی «البحار» فقال : وکتاب «الصراط المستقیم» للشیخ زین الدّین علیّ البیاضی ، ثمّ قال بعید ذلك: وکتاب «الصّراط المستقیم» وکتاب «منتخب البصائر » وکتاب «المختصر» کلّها صالحة للاعتماد ، وتظهر منها غایة المتانة والسّداد ، وجعل له رمز «ط» المفردة، ولا یخفی انّ کتابه المذکور کتاب کامل فی الإمامة ، مستوف للأدلّة ، کبیر ، فیما ینیف علی عشرین الف بیت ، بل المظنون لدیّ انّه لم یکتب مثله فی هذا المعنی بعد

---

* له ترجمة فی : اعیان الشیعة ۴۲ : ۳۱ ، امل الآمل ۱ : ۱۳۵ ؛ الذریعة ۱۵ : ۳۶، ریحانة الادب ۱ : ۳۰۰ ، فوائد الرضویة ۳۴۱، الکنی والالقاب ۲ : ۱۱۱؛ هدیة الاحباب ۱۱۰.

كتاب «الشّافى» للسيّد المرتضى ، بل هو مقدّم عليه من وجوه شتّى ، و قد تعرّض فى أوائله للكلام فى اصول الدّين على وجه الاختصار ، نقل فيه عن أكثر من مأتى كتاب من مصنّفات الفريقين .

وله أيضاً من المؤلّفات كتاب «نجد الفلاح» وكتاب «زبدة البيان» وكتاب «منحل الفلاح» كما نسبها الكفعمى إليه ،فيما نقله عنها وعليه ، فاشتبه من زعم انّه من جملة معاصرى صاحب «المعالم» الّذى هو من علماء رأس الألف .

هذا وقد نقل صاحب «الرّياض» عن والد شيخنا البهائى المرحوم ، انّه وجد بخطّ جدّه الشّيخ شمس الدّين محمّد بن علىّ الجباعى العاملى ، انّه مات الشّيخ علىّ بن يونس النّباطى ، سنة سبع وسبعين وثمانمأة ، ثمّ كتب : وتوفّى جدّى - يعنى به الشّيخ شمس الدين المذكور - بعده بتسع سنين ، ثمّ إنّى عثرت فى هذه الأواخر على مجموعة من رسائل نفيسة جلّها أم كلّها بخطّ الشّيخ زين الدّين المذكور ، وأكثرها من مؤلفات نفسه ، ومن جملتها رسالته المنطقيّة الّتى قد سبق ذكرها ، وكان تاريخ تاليفها سنة ثمان وثلاثين وثمانمأة وكتاب «المقام الأسنى فى تفسير أسماء الله الحسنى» جيّدة الفوائد، وكتاب «الكلمات النّافعات فى تفسير الباقيات الصّالحات ، وهو توضيح للرّسالة الّتى ألّفها شيخنا الشّهيد فى تفسير الكلمات ، وكتاب «فاتح الكنوز المحروزة فى ضمن الأرجوزة» و هو شرح على ارجوزة نفسه الّتى نظمها فى علم الكلام ، و « الرّسالة اليونسيّه» فى شرح المقالة التكليفيّة للشّيخ الشّهيد رحمه الله.

٤١٢

الشيخ ابو القاسم على بن على بن جمال الدين محمد بن طى العاملى الفقعانى*

هو العالم الفاضل الفقيه المشهور ، المنسوب اليه كتاب «مسائل ابن طى» المشهور

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٩٠ ، الذريعة ٦ : ١٧٣ ، ريحانة الادب ٨:٨٦ ، الكنى والالقاب ١ : ٣٤٤ ، هدية الاحباب ٧٣ .

وقد یذکر فی بعض المواضع، بعنوان أبی القاسم علیّ بن طیّ، من غیر واسطة علیّ الثّانی، وفی بعضها بعنوان علیّ بن طیّ العاملی الفقعانی - بالفاء والقاف و العین دون الغین و السین و القاف، کما عن بعض اجازات سمیّه الشولستانی، إلّا انّ صاحب «امل الآمل» الموضوع أصالة لذکر علماء جبل عامل و تبعاً لغیرهم ذکره علی رسم الإختصار والإقتصار علی العنوان الثّانی، فی القسم الثّانی، ولم یزد فی صفة الرّجل علی انّه کان فاضلاً، یروی عنه محمّد بن محمّد بن داود العاملی ـ یعنی به ابن المؤذّن الجزینی الآتی ترجمته انشاءالله تعالی فی باب المیم - ولا بدع فی أمثال هذه العجلات والاهمالات منه رحمه الله تعالی فی کتابه المذکور، کما قد أشیر إلی کثیر منها فی أثناء هذا الکتاب.

نعم وصفه صاحب «الرّیاض» مع عدم کونه من أهل هذا البیت بالعاملی مع تأمّل له فیه، وذکر أیضاً فی جملة کلام له فی غیر المقام، بکونه جذاب المؤذّن المذکور، ثمّ ذکر بعد وصفه بما وصف انّه یروی عن جماعة من علماء عصره کابن الحسام، وابن سلیمان، وأحمد بن أبی الجامع، الرّاوی عن الشّیخ اسماعیل الرّازانی عن الشّهید، وقال ایضاً، وقد رأیت مجموعة بأردبیل بخطّ الشّیخ محمّد بن علیّ بن الحسن الجباعی العاملی، و کان تلك المجموعة بخطوط الأفاضل، انّ هذا الشّیخ أبا القاسم کان فاضلاً عالماً متفنّناً صاحب أدب وبحث وحسن خلق، ومات رحمه الله تعالی سنة خمس وخمسین وثمانمأة؛ وفی موضع آخر منها بخطّه أیضاً هکذا: الشّیخ الإمام العالم الفاضل، أبو القاسم علیّ بن علیّ بن محمد بن طیّ أدام الله ظلال جلاله، وحرس عین الکمال عن ساحة عین کماله، بمحمّد خیر الخلق وآله، یمدح کتاب المهذّب للشّیخ الامام العالم العامل الفاضل الفاصل بین الحقّ والباطل، جمال الدین بن فهد رحمه الله ویرثیه أیضاً، ثمّ أورد من اشعاره المذکورة تمام خمسة عشر بیتا رائقاً وقال بعد ذلك، ثمّ الظّاهر انّ هذا الشّیخ من جملة أسباط الشّیخ محمّد بن علیّ بن علیّ بن علیّ بن محمّد بن طیّ، الّذی ینقل ولد السیّد رضی الدّین بن طاوس فی کتاب «زوائد الفوائد»

عن خطّه بعض الأخبار ، وقدسبق أيضاً ترجمة الشّيخ أفضل بن محمّدبن علىّ بن على بن محمّد بن طىّ ، ولعلّه سبط هذا الشّيخ فلاحظ . ثمّ رجع إلى بيان تتّمة أحوال صاحب العنوان و قال و من مؤلّفاته «رسالة فى العقود والايقاعات» وهى توجد عند المولى ذوالفقار ، ويوجد عنده خطّه الشّريف أيضاً ، ثمّ من مؤلّفاته كتاب «المسائل الفقهيّة» على ترتيب كتب الفقه، ويعرف «بمسائل ابن طى » ويوجد منه الآن ايضاً نسخة عتيقة باصبهان عند امير صالح شيخ الإسلام يعنى به والد سيّدنا الامير محمّد حسين الخاتون آبادى المتقدّم اليه الإشارة فى ذيل ترجمة ولده المبرور المذكور ، وتاريخ تأليفه سنة اربع وعشرين وثمانمأة ، وقدجمع فيها مسائل وفوائد من نفسه ، ومسائل وفتاوى اخرى من جماعة من العلماء ، منهم السيّد عميد الدّين ، والشّيخ فخر الدّين ابن العلاّمة ، ومن كتاب «المسائل» للشّهيد المعروف «بمسائل ابن مكّى» ومن كتاب «المسائل» للشّيخ الأديب ابن نجم الدين الاطراوى العاملى ، إلى غير ذلك من المؤلّفين والمؤلّفات انتهى .

وتقدّم ذكر سميّه المشتهر بابن ابى المجد الحلبى ، صاحب كتاب « الإشارة » المتكرّر ذكره ايضاً ، فى كتب الاستدلال فى ذيل ترجمة تقى الدّين الحلبى : عندعدّنا اسماء سايرفقهاء الحلب أيضاً ، بمناسبة اشتراكهم فى هذه النّسبة فليراجع إليه ثم ليغتنم بذلك كلّه من فوائد هذا الكتاب انشاءالله .

٤١٣

الشيخ العالم الامين والحبر العامل الرزين زين الملة والحق والدين ابوالحسن على بن هلال الجزائرى مولداً والعراقى اصلاومحتداً*

هو من جملة مشايخ إجازتنا المعروفين ، وأعاظم علمائنا المحمودين المسعودين

---

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ٢١٠ ، الذريعة ٨ : ٦٩ ، رياض العلماء خ، ريحانة الادب ١ : ٤٠٧ ، سفينة البحار ٢ : ٢٥٢ ؛ مصفى المقال ٣٠٣ .

وأساتيد قرائة المحقّق الشّيخ على رحمه‌الله وروايته، يروي أيضاً عنه جماعة أخرى من المستسعدين بشرف إفاضته وإجازته ، مثل الشّيخ محمّد بن أبى جمهور الأحسائى والشّيخ عزّالدّين الآملى ، و الشّيخ الفقيه النّبيه على الإطلاق إبراهيم بن الحسن الورّاق ، والمولى المحقّق معزّالدّين سلطان ملك محمّدبن سلطان حسين الأصفهانى، و غيرهم .

قيل : ويظهر من إجازة الشّيخ إبراهيم القطيفى المتقدّم ذكره فى باب الهمزة، للأمير معزّالدّين محمّدبن تقى الدّين الحسينى الأصفهانى ، أنّه كان إبن أخى الشّيخ على بن هلال المذكور . قلت : ومع هذه النّسبة القريبة ، لم أرَ إلى الآن روايته له عن عمّه المذكور ، فليلاحظ .

وهو يروي غالباً عن شيخه الأجلّ الأكرم جمال الدّين بن فهد الحلّى ، وكذا عن الشّيخ حسن بن العشرة المتقدّم ذكره فى ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم ؛ بل هو أوّل طريق يذكره فى إجازته للشّيخ علىّ المحقّق ؛ مؤرّخة شهر رمضان سنة تسع و تسعمأة ، ثمّ يذكر بعده الشّيخ عزّالدّين حسن بن حسين المشتهر بابن مطر ، ثمّ بعده جمال الدّين بن فهد المذكور؛ ويظهر من إجازة الشّيخ نعمة‌الله بن خاتون العاملى ، للسيّد حسن بن شدقم المدنى الحسينى ، إنّ له الرّواية أيضاً عن الشّيخ عبدالعالى ، جدّ تلميذه المحقق الشّيخ على ، عن أحد ولدى الشّهيد ، و بسند أعلى من الجميع ، وعن الشّيخ مقداد السّيورى ، عن الشّهيد ؛ بل يستفاد من طرق روايات ابن أبى جمهور المذكورة فى أوايل كتاب «الغوالى» إنّ روايته عن ابن العشرة أيضاً قد تكون من غير واسطة أخرى عن الشّهيد كما افيد .

وقال فى «أمل الآمل» الشّيخ زين الدّين علىّ بن هلال الجزائرى ، كان فاضلاً متكلّماً ، عالماً ، له كتاب « الدّر الفريد فى التّوحيد» يروي عن الشّيخ أحمدبن فهد ، و يروي عنه الشّيخ علىّ بن عبد العالى الكركى ، وقد أثنى عليه فى بعض إجازاته ثناءاً بليغاً ، من جملته أن قال : شيخ الإسلام و فقيه أهل البيت عليهم السلام فى

زمانه (١) انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد نقله عبارة «الأمل» وأقول : له مؤلّفات اُخر أيضاً ، ورأيت بسجستان بخطّ بعض العلماء ، أنّ كتاب «الدّر الفريد في علم التوحيد» كثير الفوائد ، وأنّه من مؤلّفات الشّيخ زين الدّين عليّ بن محمّد بن هلال الجزائرى فلعلّ لفظة محمّد من سهوه ، أو علىّ بن هلال من باب الإختصار فى النّسب فتأمّل.

قلت : والعجب من مثل هذا الرّجل المتدرّب فى تأمّله فى تعيّن الوجه الثّانى، مع شيوع نسبته الرّجال إلى الأجداد العالية دائماً ، و خصوصاً إذا كانت لأحد منهم خصوصيّة معيّنة ، من قبيل امتياز فى الشّأن ، أو انحصار فى الإسم ، أم غير ذلك ، بل قلّ ما توجد النّسبة إلى مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط ، ومن هذا القبيل نسبته أكثر بنى زهرة ، وبنى سعيد ، وبنى طاوس ، وبنى المطهّر ، وبنى نما وأضرابهم الكثيرين إلى آبائهم المتميّزين المشهورين ، كما قد تقدّمت الإشارة هنا إلى ماسوف يأتى ذلك توضيحه قريباً ، من اسم والد الشّيخ علىّ المحقّق أيضاً لم يكن عبدالعالى بل هو من أسماء أجداده المعظّمين فلاتغفل .

ثمّ إنّ المستفاد من بعض مواضع «الرّياض» أنّ منشأ صاحب التّرجمة كان كثيراً أم غالباً فى ديار جبل عامل الشّام ، وحشره أيضاً مع علمائها الأعلام ، وفيه أيضاً مع أنّ قرائة ابن أبى جمهور المتقدّم ذكره ، كان عنده فى قرية كرك نوح ، الّتى هى مسقط رأس المحقّق الشّيخ علىّ ، قريب الشّهر من الأيّام ، أوان عبوره من ذلك المقام ، إلى شرف حجّ بيت الله الحرام .

هذا وأمّا مراد صاحب «الأمل» ببعض اجازات الشّيخ علىّ المحقّق ، فكأنّه الإجازة الكبيرة الّتى وقعت عليها فى مجموعة من الإجازات ، كانت على ظهرها خطّ سمّينا العلاّمة المجلسى رحمه الله وقد سقط من أوّلها اسم المستجيز، ومن جملة ماذكره فيها قوله رحمه الله : فمن قرأت عليه ، وأخذت عنه ، و اتّصلت روايتى به ، ولازمته

---

١ - امل الآمل ٢ : ٢١٠

دهراً طويلاً ، و أزمنة كثيرة ، و هو أجلّ أشياخي و أشهرهم ، وهو شيخ الشيعة الإماميّة في زماننا من غير منازع ، شيخنا الشّيخ الإمام السّعيد ، علاّمة العلماء في المعقول و المنقول ، المعمّر الأوحد ، الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد ، قدوة أهل العصر قاطبة ، زين الملّة و الحقّ والدّين أبو الحسين علیّ بن هلال قدّس الله نفسه الزّكيّة ، وأفاض على مرقده المراحم الرّبانيّة ، قرأت عليه المنطق والأصول والفقه استوعبت كتاب «قواعد الاحكام» قرأت عليه وكثيراً من كتاب «مختلف الشّيعة في مسائل الشّريعة » من مصنّفات الشّيخ الإمام جمال الدّين ابن المطهّر ، و جميع «شرح تهذيب الوصول إلى علم الاصول» وغير ذلك .

وله مصنّفات في المنطق والكلام و الأصول ، أجازني رواية جميع ما يجوز له وعنه روايته في جميع العلوم الإسلاميّة ، وكثيراً ما اقتصر على ذكره في أسانيدي مع كثرة مشايخي نظراً إلى جلالة قدره واسناده ، وأجلّ أشياخه الذّين قرأ عليهم و أخذ عنهم ، وأفقههم وأزهدهم وأعبدهم وأتقاهم ، الشّيخ الأجلّ الزّاهد العابد الورع ، العلاّمة الأوحد جمال الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي ، قدّس الله روحه الطّاهرة ، ورفع محلّه في درجات الآخرة ، إلى آخر ماذكره .

وقال سيّدنا الجزائري رحمه الله في كتاب «مقاماته» عند الجرار ملحة مقالاته إلى ذكر تسبيحه فاطمة الزّهراء عليها السّلام ، وهو في مقام حثّ النّاس على أعمال الخشوع والتودئة في جميع العبادات ، و حكى لي من أثق به أنّ الشّيخ العالم علي بن هلال الجزائري ، كان يأتي في أذكار هذه التّسبيحة اكثر من ساعة ، لأنّ كلّ لفظة من أذكارها تجري على لسانه مقاطر دموعه معها انتهى .

و هو غير **علي بن هلال العاملي الكركي** ، الّذي وصفه صاحب « الرّياض » بالعالم الفاضل الفقيه الجليل المحقّق ، مصنّف « كتاب في الطّهارة» حسنة الفوائد ، بأمر بعض سلاطين الصّفويّة ، لماذكر أنّه ينقل فيه عن الشّهيد الثّاني ، و توفّي باصبهان سنة أربع وثمانين و تسعمأة ، فيكون معاصراً لشيخنا البهائي ، و إن احتمل كونه من أحفاد صاحب التّرجمة كما لا يخفى . نعم لا يبعد اتّحاده مع الشّيخ علیّ بن

هلال بن عيسى بن محمّد بن فضل المتكلّم الّذى ينسب إليه كتاب « الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلّف المقتبس» وكتاب «المقتبس» لبعض متأخّرى العامّة فى الرّد على كتاب «قبس الانوار» الّذى كتبه السيّد ابن زهرة الحلبى فى الإمامة، لأنّ تاريخ تأليف ذلك الكتاب بمقتضى ماوجد صاحب «الرّياض» سنة أربع و سبعين و ثمانمأة ، فنفى البعد عن الاتّحاد من هذه الجهة فليتأمّل .

ثمّ انّه قد تقدّم الكلام على ترجمة بلدة الجزائر الّتى ينسب إليها هذا الشّيخ الجليل ، فى ذيل ترجمة الشّيخ عبدالنبّى وغيره فليراجع .

٤١٤

الشيخ الامام ومروج الاسلام و مؤسس اعزاز المذهب الحق باكمل نظام نور الدين ابو الحسن على بن الحسين بن عبدالعالى الكركى العاملى☆

شارح «قواعد الأحكام» شأنه أجلّ من أن يحتاج إلى البيان ، وفضله أوضح من أن يقام عليه البرهان ، كان يعرف فى زمانه مرّة بالشّيخ العلائى ، و تارة بالمولى المروّج ، وثالثة بالمحقّق الثّانى .

قال صاحب « لؤلؤة البحرين » بعد الثّناء البالغ عليه : و كان مجتهداً صرفاً أصولياً بحتاً. وقال فى مدحه شيخنا الشهيد الثّانى فى إجازته الكبيرة: الإمام المحقّق نادرة الزّمان ، ويتيمة الأوان ، الشّيخ نورالدّين علىّ بن عبدالعالى الكركى العاملى

---

* له ترجمة فى :احسن التواريخ ١٢ : ٢٥٣ ،اعيان الشيعة ٤١:١٧٤ امل الآمل ١:١٢١ ، بهجة الآمال ٤ : ٢٩٣ حبيب السير ٤ :٦٠٩ ، الذريعة ٥ : ٧٢ ، رياض العلماء خ ؛ريحانة الادب ٥:٢٧٢ .سفينة البحار ٢ : ٢٤٧، شهداء الفضيلة ١٠٨ ، الكنى والالقاب ٣:١٦١، لؤلؤة البحرين ١٥١، ماضى النجف و حاضرها ٣ : ٢٣٩ ، مجالس المؤمنين . مستدرك الوسائل ٣ : ٤٣١ ، نظام الاقوال - خ - نقد الرجال ٢٣٨.

قدّس سره ـ وكان معاصراً للشّيخ علىّ بن عبد العالى الميسى ، و قد استجازه الشيخ علىّ الميسى لولده الشّيخ ظهير الدّين بن ابراهيم وقد تقدّم ذكره ـ ولنفسه ، فكتب له اجازة بذلك . إلى أن قال : وكان من علماء دولة الشّاه طهماسب الصّفوى، جعل أمور المملكة بيده، وكتب رقماً إلى جميع الممالك بامتثال مايأمر به الشّيخ المزبور وإنّ أصل الملك إنّما هو له ، لأنّه نائب الإمام عليه السلام ، فكان الشّيخ يكتب إلى جميع البلدان كتبا بدستور العمل فى الخراج وماينبغى تدبيره فى أمور الرعيّة ، حتّى انّه غيّر القبلة فى كثير من بلاد العجم ، باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة ، وقد تقدّم فى ترجمة الشّيخ حسين بن عبدالصّمد والد شيخنا البهائى ، مايشير إلى ذلك .

قال مولانا السيّد نعمة الله الجزائرى فى صدر كتابه «شرح غوالى اللّئالى»:وأيضاً الشّيخ علىّ بن عبدالعالى ـ عطّر الله مرقده ـ لمّا قدم اصفهان وقزوين فى عصر السّلطان العادل شاه طهماسب ـ أنارالله برهانه ـ مكّنه من الملك والسّلطان ، وقال له : أنت أحق بالملك ، لأنّك النّائب عن الإمام ، و انّما أكون من عمّالك ، أقوم بأوامرك و نواهيك .

ورأيت للشّيخ أحكاماً ورسائل إلى الممالك الشّاهيّة ، إلى عمّالها أهل الإختيار فيها تتضمّن قوانين العدل ، وكيفيّة سلوك العمّال مع الرعيّة في أخذ الخراج ،وكميّته و مقدار مدّته ، و الأمر لهم باخراج العلماء من المخالفين ، لئلاّ يضلّو الموافقين لهم والمخالفين؛ وأمر بأن يقرر فى كلّ بلد وقرية إماماً يصلّي بالنّاس ، ويعملّهم شرائع الدّين ؛ والشّاه ـ تغمدالله لغفرانه ـ يكتب إلى أولئك العمّال بامتثال أو امر الشّيخ، و انّه الأصل فى تلك الأوامر والنّواهى ، وكان ـ رحمه الله ـ لايركب ولايمضى الى موضع إلّا و السّباب يمشى فى ركابه ، مجاهراً بلعن الشّيخين ، ومَن على طريقتهما ، إنتهى كلامه زيد مقامه .

اقول لايخفى إنّ مانقله عن الشّيخ المزبور ، من ترك التّقيّة والمجاهرة بسبّ الشّيخين ، خلاف ما استفاضت به الأخبار ، عن الائمة الاخيار الابرار عليهم السلام ،

وهى غفلة من شيخنا المشار إليه إن ثبت النّقل المذكور .

وقد نقل السيّد المذكور انّ علماء الشّيعة الّذين كانوا فى مكّة المشرّفة، كتبوا إلى علماء اصفهان من أهل المحاريب والمنابر : انّكم تسبّون ائمتّهم في اصفهان ؛ و نحن في الحرمين نعذب بذلك اللّعن والسبّ انتهى وهو كذلك .

له كتب منها «شرح القواعد» ستّ مجلّدات (١) إلى آخر ماذكره من الكتب الّتى سوف ننقل اسماؤها من مواضع عديدة ، مع زيادة لم يذكرها إنشاءالله .

وقال فى آخر ذلك توفّى سنة الاربعين (٢) بعد التّسعمأة انتهى .

وقال صاحب « حدائق المقرّبين » عند بلوغه إلى مقام ترجمة هذا التّحرير ، يدعى بمروّج المذهب وكان شيخ الإسلام فى زمن سلطنة الشّاه طهماسب الكبير ، و بالغ فى ترويج مذهب الإماميّة ، واظهار البرائة من التّيم والعدى و بنى اميّة، بحيث لقّبه بعض أهل السنّة بمخترع مذهب الشيعة ، وكان سلطان الوقت يعظّمه كثيراً ، و حكى انّ فى عصره الشّريف ورد سفير مقرّب من جهة سلطان الرّوم ، على حضرة ذلك السّلطان الموسوم ، فاتّفق إن اجتمع به يوماً جناب شيخنا المعظّم إليه فى مجلس الملك، فلمّا عرفه السّفير المذكور ، أراد أن يفتح عليه باب الجدل ، فقال : ياشيخ . انّ مادّة تاريخ اختراع طريقتكم هذه – مذهب ناحقّ - اى مذهب غير حقّ ، وفيه إشارة إلى بطلان هذه الطّريقة كمالا يخفى ، فالهم جناب الشّيخ فى جواب ذلك الرّجل بأن قال بديهة وارتجالاً : بل نحن قوم من العرب، وألسنتنا تجرى على لغتهم لا على لغة العجم، وعليه فمتى أضفت المذهب إلى ضمير المتكلّم يصير الكلام – مذهبنا حقّ - فبهت الّذى كفر ، وبقى كأنّما القم الحجر انتهى كلام صاحب «الحدائق» مترجماً .

وفى بعض المواضع المعتبرة انّ السّلطان شاه طهماسب الأوّل - انارالله برهانه كتب بخطّه الشّريف فى جملة ماكتبه فى ترقية هذا المولى المنيف ، بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤدّاى حقيقت انتماى كلام إمام صادق عليه السلام ، كه انظروا إلى من كان

---

١ – ٢ – لؤلؤة البحرين ١٥١ – ١٥٤

منکم ، قدروی حدیثنا ، ونظر فی حلالنا وحرامنا ،وعرف أحکامنا ،فارضوا به حکما ، فانی قدجعلته حاکماً فاذاحکم بحکم ، فمن لم یقبله منه ،فانّما بحکم الله استخف ّ،وعلینا ردّ ، وهو رادّ علی الله ، وهو علی حدّ الشرك ، لایح وواضح است که ؛ مخالفت حکم مجتهدین که ، حافظان شرع سیّد المرسلین اند با شرك در یکدرجه است ، پس هر که ، مخالفت خاتم المجتهدین ، وارث علوم سیّد المرسلین ، نائب الائمّة المعصومین ، لازال کاسمه العلی علیّاً عالیاً کند ، ودر مقام متابعت نباشد ، بی شائبه ملعون و مردود در این آستان ملك آشیان مطرود است ، و بسیاسات عظیمه ، و تأدیبات بلیغه مؤاخذه خواهد شد ، کتبه طهماسب بن شاه اسماعیل الصّفوی الموسوی .

هذا وفی بعض المواضع المعتبرة أیضاً أنّ هذا الشّیخ الجلیل ، وکان یوصل إلیه من قبل الملك العادل المقتدر ، شاه اسماعیل والد حضرة الشّاه طهماسب المزبور ، فی کلّ سنة سبعون ألف دینار شرعی ، لینفقها فی سبیل تحصیل العلم ، ویفرقها فی جماعة الطلاّب والمشتغلین فلیلاحظ .

وقال صاحب «ریاض العلماء» عندذکر اسمه الشّریف من بین الأسماء و کان - قدّس سرّه ـ معاصراً للسّلطان شاه طهماسب الموسوی ، ثانی السّلاطین الصّفویّة ، معظّماً مبجلاً فی الغایة عندذلك السّلطان ، موقّراً فی جمیع بلاد العجم ، یعنی بها ممالك محروسة الإیران ، وقد سافر من بلاد الشّام إلی بلاد المصر ، وأخذ من علمائها کما سیجیء إلیه الإشارة ، ثمّ سافر الی عراق العرب ، وأقام بها زماناً طویلاً ، ثمّ سافر إلی بلاد العجم ، و اتّصل بصحبة السّلطان المتقدّم ، وقد عیّن له و ظائف ، و ادرارات کثیرة ،منها انّه قرّر له سبعمأة تومان ،فی کلّ سنة بعنوان السیورغال فی بلاد عراق العرب ،و کتب فی ذلك حکماً ،وذکر اسمه الشّریف فیه مع نهایة الاجلال والاعظام ،ثمّ انّ صاحب الکلام ، ذکر صورة ذلك الحکم الصّادر من الحضرة السّلطانیة ، من البدو إلی الختام ، وهو بالفارسیّة وفی نهایة البسط الّذی لاطائل لنا تحت ایراده هنا بالتّمام ، و من جملة ماذکره فی

طیّ ذلك النّظام ، بعد تمهیده لبعض مقدّمات الفرامین و الأحکام ، قوله سیّما در اینزمان کثیر الفیضان عالیشانیکه برتبهٔ ائمّة هدی علیهم السّلام و الثّناء اختصاص دارد ، متعالی رتبت خاتم المجتهدین ، وارث علوم سیّد المرسلین ، حارس دین امیر المؤمنین ، قبلة الأتقیاء المخلصین ، قدوة العلماء الرّاسخین، حجّة الاسلام والمسلمین هادی الخلائق إلی الطّریق المبین ، ناصب اعلام الشّرع المتین ، متبوع أعاظم الولاة فی الأوان ، مقتدی کافّة اهل الزّمان ، مبیّن الحلال و الحرام ، نائب الإمام علیه السلام : لازال کاسمه العالی علیاً عالیاً ، که بقوّه قدسیّه ایضاح مشکلات قواعد ملّت وشرایع حقّه نموده ، علماء رفیع المکان أقطار وأمصار روی عجز برآستانهٔ علومش نهاده ، باستفاده علوم از مقتبسات أنوار مشکوة فیض آثارش سرافرازند ، وأکابر و أشراف روزگار سر اطاعت وانقیاداز أو امر ونواهی آن هدایت پناه نپیچیده، پیروی أحکامش راموجب نجات می دانند ، همگی همّت بلندونیّت أرجمند مصروف اعتلاءشان وارتقاء مکان وازدیاد مراتب آن عالیشان است ، مقرّر فرمودیم که سادات عظام ،و أکابر وأشراف فخام وامراء ووزراء وسایر أرکان دولت قدسی صفات ، مومی إلیه را مقتدا وپیشوای خود دانسته ، در جمیع امور إطاعت وانقیاد بتقدیم رسانیده، آنچه أمر نماید بدان مأمور ، وآنچه نهی نماید بدان منهي بوده ، هرکس راازمتصدّیان أمورشرعیّهٔ ممالك محروسه وعساکر منصوره عزل نماید معزول،وهرکه را نصب نماید منصوب دانسته ، درعزل ونصب مزبورین بسند دیگری محتاج ندانند ، و هرکس را عزل نماید مادام که از جانب آن متعالی [منقبت] منصوب نشود نصب نکنند ، و همچنین مقرّر فرمودیم که چون مزرعهٔ کبیسه و دواليب ، که در اراضی آنجا واقع است ، در نهر نجف أشرف و نهر جدید موسوم براقبه از شتوی و صیفی ، و مزرعهٔ شویحیات ولرّم زبیب از أعمال دار الزّبید ، بحدودها المذکورة [المحدودة خ] فی الوثیقة المليّة ، مع اراضی مزرعهٔ أمّ الغرمات و أراضی کاهن الوعد رماحیة ، که احیا کردهٔ مومی إلیه است ، برمشار الیه وقف صحیح شرعی فرمودیم ، وبعداز اوبر

اولاد اوما تعاقبوا وتناسلوا ، بموجبی که در وقفیّة مسطور است ، وحکم جهان مطاع صادر شده که بر افاضت پناه مومی إلیه مسلّم ومرفوع القلم دانسته ، الی آخر ماذکره بعیون عبارات ذلك الفرمان الطّویل.

ثمّ رجع إلی تتمّة ماکان فیه من التّفصیل ؛ لسائر أحوال هذا الرّجل الجلیل ، بقوله مع تصرّف لنافی بعض الألفاظ ، ویروي عن جماعة کثیرة کعلیّ بن هلال الجزائری والشّیخ شمس الدّین محمّدبن خاتون العاملی ، کمایظهر من أواخر « وسائل الشّیعة » للشّیخ المعاصر ویروي عنه أیضاً جماعة کثیرة جدّاً .

ومنهم الشّیخ زین الدّین الفقعانی ، والشّیخ احمدبن محمدبن ابی جامع الشهیر بابن أبی جامع والشیخ نعمة الله بن الشیخ جمال الدّین ابی العبّاس ، واحمدبن الشیخ شمس الدین محمد ابن خاتون العاملی ووالده الشیخ احمدبن خاتون والشیخ برهان الدّین ابو اسحاق ابراهیم بن الشّیخ زین الدّین علیّ بن یوسف الخانیساری الأصفهانی ، وقد اجازه باجازة نقلناها فی ترجمة الشّیخ ابراهیم المذکور ، والشّیخ عبدالنّبیّ الجزائری صاحب الرّجال ، ومن جملة تلامذته أیضاً الشّیخ علیّ المنشار زین الدّین العاملی ، وکان من أجلّة الفضلاء ؛ صهر شیخنا البهائی ـ رحمه الله ـ وکان له کتب کثیرة جاء بها من الهند وقدصار فی بلاد العجم من مقرّبی حضرت السّلطان شاه طهماسب الصّفوی بعد وفاة شیخه المبرور ، وجعل شیخ الاسلام باصبهان .

ثمّ انتقل ذلك المنسب الرّفیع منه بعدوفاته الی ختنة الشّیخ البهائی ؛ وکان هوالباعث أیضاً علی قدوم والده الشّیخ حسین بن عبدالصّمد الحارثی المتقدّم ذکره إلی بلادالعجم ، وتقرّبه عندالسّلطان المذکور ، بمالامزید علیه .

هذاومن تلامذته الفضلآء أیضاً الشّیخ کمال الدّین درویش محمّدبن الشّیخ کمال الدّین درویش محمّدبن الشّیخ حسن العاملی ، ثم النّطنزی جدّوالد المولی الأستاد الإستنادمن قبل امّه ، کماصرّح بذلك الاستاد المذکور نفسه فی أربعینه و غیره أیضاً ، ومنهم السیّدالأمیر محمّدبن أبی طالب الأسترابادی الحسینی الموسوی ، الّذی شرح «الجعفریّة» وترجم بالفارسیّة کتاب «نفحات اللاّهوت» الذی هو أیضاً لاستاده رحمه الله .

أقول و هو غير الشّيخ أبى طالب الأسترآبادى الّذى ذكره ابن شهر آشوب المازندرانى ، ونسب إليه «كتاب الحجّ» وكتاب «الأبواب والفصول لذوى الألباب و العقول» وكتاب «المقدّمة» وكتاب «الحدود» .

ومنهم السيّدشرف الدّين علّى الحسنى الاسترآبادى النّجفى ،شارح «الجعفريّة» أيضاً وسمّاه «الفوائد الغرويّة» انّه مؤلّف كتاب «الآيات الباهرة فى فضل العترة الطّاهرة» إلى أن قال : وقال بعض أفاضل تلامذته فى رسالة له فى ذكر اسماء مشايخنا ماهذا لفظه: ومنهم السيّد الأجلّ الرّفيع القدر شيخ الاسلام والمسلمين ، الشّيخ علىّ بن عبدالعالى العاملى الكركى ، صاحب التعليقات الحسنة ، و التّصانيف المليحة ، ومن تصانيفه «شرح القواعد» وقدخرج منه ستّ مجلّدات إلى بحث تفويض البضع من النّكاح ،وهو شرح لم يعمل قبله أحد مثله فى حلّ مشكله ، مع تحقيقات حسنة ،وتدقيقات لطيفة، خال من التّطويل والاكثار ، وشارح لجميع الفاظه المجمع عليه والمختلف فيه ، وله «شرح الارشاد» «وشرح الشّرائع» وكتاب «نفحات اللّاهوت فى لعن الجبت والطّاغوت» و رسائل أخرى «كالجمعة» و «السّبحة» «و الخراجيّة» و «الخياريّة» و «المواتيّة» و«الجعفريّة» و«الرّضاعيّة» و«شرح الالفيّة» و قد لازمته مدّة من الزّمان ، و برهة من الأحيان ، واستفدت من لطائف أنفاسه، وأخذت من غرائب أغراسه ، اسكنه الله بحبوحة جنانه .

وشيخه علىّ بن هلال الجزائرى مات رحمه الله بالغرىّ من نجف الكوفة سنة سبع وثلاثين وتسعمأة ، وله من العمر ماينيف على السّبعين سنة ، وقد ذكره خواند مير المؤرّخ المعاصر له من جملة علماء دولة السّلطان شاه اسماعيل الاوّل ، وبالغ فى الثّناء عليه إلّا أنّه ذكره بعنوان الشّيخ علاء الدّين عبد العالى ، قلت : و قد سبق ما يدلّ على ذلك أيضاً فى ترجمة أحمد بن يحيى المعروف بشيخ الاسلام فليراجع .

و قال المولى نظام الدّين القرشىّ فى «نظام الاقوال» علىّ بن الحسين بن

عبدالعالی الکرکی العاملی ، یکنّی أباالحسن ، سقی الله رمسه صوب الغمام ، وحشره مع ائمّة الکرام علیهم السلام ، من مشایخنا المتأخّرین ـ رضوان الله علیهم ـ نادرة الزّمان ، ویتیمة الاوان ، له قدّس الله روحه تصانیف جیّدة ، منها « شرح القواعد » و«حواشی الشّرایع» و «النّافع» و«الأرشاد» و «المختلف» و«الجعفریّة» و«الخراجیّة» و «العقود» وغیرذلك . روی عنه أحمدبن محمّدبن خاتون وهویروي عن علیّ بن هلال الجزائری .

وقال الاستاد الإستناد أیّده الله تعالی فی أول «البحار» وکتاب «شرح القواعد» و«رسالة قاطعة اللجاج فی تحقیق حلّ الخراج» وکتاب « اسرار اللاّهوت فی وجوب لعن الجبت و الطّاغوت» و سایر الرّسائل و المسائل والإجازات لأفضل المحقّقین مروّج مذهب الأئمّة الطّاهرین نورالدین علیّ بن عبد العالی الکرکی ، أجزل الله تشریفه ، ثمّ قال والشّیخ مروّج المذهب نور الدّین حشره الله مع الائمّة الطّاهرین حقوقه علی الإیمان وأهله أکثر من أن یشکر علی اقله و تصانیفه فی نهایة الرّزانة و المتانة .

وقال الشّیخ المعاصر فی «امل الآمل» الشّیخ الجلیل علیّ بن عبدالعالی العاملی الکرکی ، أمره فی الثقة و العلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشّأن و کثرة التّحقیق اشهر من ان یذکر ، ومصنّفاته کثیرة مشهورة ، منها «شرح القواعد» ستّ مجلّدات إلی بحث التّفویض من النّکاح ، و «الجعفریّة» و«رسالة فی الرّضاع» و « رسالة فی الخراج» و«رسالة أقسام الأرضین» ورسالة « صیغ العقود والایقاعات» ورسالة سمّاها «نفحات اللاّهوت فی لعن الجبت والطّاغوت» و «شرح الشّرایع» و «رسالة الجمعة» و «شرح الالفیّة» وحاشیة الإرشاد» و «حاشیة المختلف» و«رسالة السّجودعلی التّربة» قلت یعنی بها التّربة الحسینیّة بعد ان تشوی بالنّار ، کما نصّ علی ذلك فی بعض اجازاته ، وقدردّ فیها علی الشّیخ ابراهیم القطیفی المعاصرله ، المانع علی السّجود علیها ، وفرغ من تألیفها فی النّجف الأشرف ، حادیعشر شهر ربیع الاوّل سنة ثلاث

وثلاثين وتسع مأة ، فيما افيد ، ورسالة «السّجتة» و «رسالة الجنائز» و «رسالة أحكام السّلام و التّحية» و «المنصوريّة» و «رسالة فى تعريف الطّهارة» وغير ذلك.

روى عنه فضلاء عصره ،منهم الشّيخ علىّ بن عبدالعالى الميسى ، ورأيت اجازته له ، وكان حسن الخطّ .

وذكره السيّد مصطفى التّفرشىّ فى كتاب الرّجال فقال فيه : شيخ هذه الطّائفة وعلاّمة وقته ، صاحب التّحقيق والتّدقيق ، كثير العلم ، نقى الكلام جيّد التّصانيف ، من أجلاّء هذه الطّائفة ، له كتب منها «شرح قواعد الحلّى» انتهى و كانت وفاته سنة سبع وثلاثين وتسعمأة ، وقدزاد عمره على السّبعين.

يروي عن الشّيخ شمس الدّين محمّدبن داود عن ابن الشّهيد عن أبيه ؛ و قد أثنى عليه الشّهيد الثّانى فى بعض اجازاته ، فقال عند ذكره : عن الشّيخ الإمام المحقّق المنقّح ، نادرة الزّمان ويتيمة الأوان ، و يروي عن الشّيخ علىّ بن هلال الجزائرى، عن الشّيخ احمدبن فهد الحلّي ، وقد مدح الشيّخ علىّ بن هلال المذكور الشّيخ علىّ بن عبدالعالى بقصيدة مذكورة فى كتاب مجالس المؤمنين (١) .

واقول : وله أيضاً حاشية اُخرى على «الفية» الشّهيد وعندنا منه نسخة قدكتبت فى عصره ، وقدصرّح فى تلك الحاشية بانّ له شرحاً عليها ايضاً ، ثمّ إنّ له أيضاً فتاوى كثيرة ، وعندنا بعض منها بخطّ تلامذته ، إلى أن قال صاحب «الرّياض» ومن مؤلّفاته أيضاً كتاب« المطاعن المحرميّة » نسبه إليه ولده الشّيخ حسن فى كتاب «عمدة المقال فى كفر أهل الضّلال» وله أيضاً «الرّسالة النّجميّة» فى الكلام و«رسالة فى العدالة» و«رسالة فى الغيبة» و «حاشية على تحرير العلاّمة» فى الفقه وينقل عنها الشّيخ حسن فى فروع المعالم ، وله أيضاً «رسالة فى الحجّ» وقدرأيت منها نسخة باصبهان ، وله أيضاً «حواش على الدّروس» وعلى «الذّكرى» و الرّسالة الكريّة» و «رسالة الجبيرة» و«رسالة فى التّعقيبات » وامّا «رسالة الجمعة» فهى داخلة فى «شرح القواعد» على ماصرّح نفسه

---

١ - امل الآمل ١٢١ - ١٢٢

فی بحث صلوة الجمعة» ، وقدذهب فی تلك الرسالة إلی القول بالوجوب التّخییری أو وجوبها ، و لکن مع وجود المجتهد الجامع للشّرائط النّائب للإ مام علی العموم ، ویظهر من «تاریخ جهان آرا» انّه رحمه الله مات فی مشهد علی علیه السلام فی ثامن عشر ذی الحجّة وهو یوم الغدیر سنة أربعین وتسع مأة ، فی زمن السّلطان شاه طهماسب المذکور، وقیل فی تاریخه - مقتدای شیعه - قدقرأ رحمه الله وروی عن جماعة من علماء العامّة أیضاً ، علی ماصرّح به فی اجازاته .

ثمّ إلی أن قال صاحب «الرّیاض» وقال حسن بیك روملو فی تاریخه بالفارسیّة بعد نقل حکایة غدر الصّدر الکبیر الامیر جمال الدّین محمّد الإ سترابادی الّذی کان صدراً للسّلطان شاه اسماعیل ، و السّلطان شاه طهماسب الصّفوی ، مع الشّیخ علیّ الکرکی هذا فی مقدّمة المواضعة علی قرائة الشّیخ علیّ « شرح التّجرید الجدید » علی الصّدر المذکور وقرائة ذلك علی هذا الشّیخ «قواعد العلاّمة» وقرائة الشّیخ علی رحمه الله علیه درسین منه ، ثمّ تمارض ذلك الصّدر وعدم قرائة « القواعد » علی الشّیخ علی أصلاً ، مایکون معناه انّ بعد خواجه نصیر الدین الطّوسی ماسعی أحد من العلماء حقیقة مثل ماسعی الشّیخ علیّ الکرکی هذا فی اعلاء أعلام المذهب الجعفری ، وترویج دین الحقّ الاثنی عشری ، وکان له فی منع الفجرة والفسقة ، وزجرهم وقلع قوانین المبتدعه، بأسرهم وفی ازالة الفجور والمنکرات، واراقة الخمور والمسکرات ، واجراء الحدود والتّغریرات ، و اقامة الفرائض و الواجبات ، و المحافظة علی أوقات الجمعات و الجماعات ، وبیان مسائل الصلوات والعبادات ، وتعاهد احوال الأئمّة والمؤذنین، ودفع شرور الظّالمین والمفسدین ، وزجر المرتکبین للفسوق والعصیان ، وردع المتبعین لخطوات الشّیطان ، مساعی بلیغة ومراقبات شدیدة ، وکان یرغب عامّة النّاس فی تعلّم شرائع الدّین ، ومراسم الإ سلام ، ویصمّمهم علی ذلك بطریق الإ لزام والابرام ، إلی آخر ماأورده من امثال هذا الکلام .

وقال أيضاً في موضع آخر من التّاريخ المذكور وقد توفي الشّيخ علي بن عبد العالي المجتهد يوم السّبت الثّامن عشر من ذي الحجّة الحرام سنة أربعين وتسعمأة بعد مضيّ عشرة أعوام من أيّام سلطنة الشّاه طهماسب المبرور المغفور ، وصارت مادّة تاريخ هذه الواقعة الهائلة - مقتداى شيعة - ومن مؤلّفاته حاشية « الرّسالة الجعفريّة » والشّرح و« الحاشية على الإرشاد » و« حاشية الشّرايع » و« شرح اللمعة » إنتهى .

وأقول و الظّاهر انّ له حواشي على كتاب « اللّمعة الدّمشقيّة » جعلها صاحب التّاريخ بمنزلة الشّرح عليها ، وذلك اشتباه منه بكتاب نفحاته الّذى يذكره في بعض اجازاته بهذه العبارة : ومن ذلك اللّمع الموسوم « بنفحات اللاّهوت » فليتامّل . ولم نجد إلى الان أيضاً شرحاً له على « الإرشاد » سوى حاشيته المشهورة ، و يحتمل أن يكون اشتبه عليه الأمر في نسبته شرح الشّهيد الثّاني على « الإرشاد » وشرح ولده الشّيخ عبد العالي المتقدّم إليه الإشارة إليه ، والمراد بالحاشية أيضاً امّا كتاب « شرح قواعده » المتكرر ذكره ، لصدق الحاشية عليه من جهة عدم كونه مزجيّاً ، أو الكلام مبنيّ على سقوط المضاف إليه من النّسخة أم غير ذلك .

وله أيضاً مقالة في المنع عن تقليد الميّت بل البقاء عليه مدّعياً فيها اجماع الطّايفة على ذلك ، إلى غير ذلك من الحواشي والرّسائل وأجوبة المسائل الكثيرة الّتي رأيتها منه في كثير من أبواب الفقه وغيره .

هذا ونقل أيضاً صاحب « الرّياض » عن موضع آخر من التّاريخ المذكور انّ الامير نعمة الله الحلّي كان من تلاميذ الشّيخ علي الكركي ، ثمّ رجع عنه و اتّصل بالشّيخ ابراهيم القطيفي الّذى كان بينه و بين شيخنا المذكور مناقضة و منافرة ، وواطأ معه أيضاً جماعة آخرون من علماء ذلك العصر ، المباغضين مع جناب الشّيخ ، كالمولى حسين الأردبيلي الإلهي ، والقاضي مسافر ، وغيرهم ، على أن يتكلّم هو مع الشّيخ المذكور ، في أمر صلاة الجمعة في زمن الغيبة بمحضر السّلطان شاه طهماسب المتكرّر ذكره ، فيعينوه على الزام الشّيخ وافحامه بأسوء وجه يكون واتّفق معهم أيضاً آراء

جماعة من الأمراء المعاندين معه فی إتمام هذا المهم ، إلّا أنّ حكمة الله تعالى و حرمة شريعته المطهّرة ، اقتضتا خلاف ما أرادوا به ، فلم يتيسّر لهم ذلك المقصود.

وكان من غرائب الأمور انّ فی تلك الأوقات قد كتب بعض المفسدين عريضة بخطّ مجهول ، مشتملة على أنواع الفرية والبهتان ، فی حقّ جناب الشّيخ بالنّسبة الى حضرة السّلطان ، ورماها إلى دار الملك من وراء الجدران ، وكانت دار الملك يومئذ بصاحب آباد بلدة تبريز ، بجنب الزّاوية النّصيريّة ، ونسب فيها إليه قدّس سره أنواعاً من المناهی والفسوق ، فاتفق أن وصل ذلك المكتوب أيضاً إلى نظر الملك ، ولكن تقدير الله العزيز العليم ، لمّا كان يقتضی فی الغالب خلاف ما يشتهيه الطّالب ، لم يعمل ذلك فی قلبه المنير شيئا ، ولم يزد الشّيخ المعظّم إليه إلّا حبّاً و قرباً ، بحيث جعل السّلطان يجتهد فی طلب كاتب العريضة شديداً إلى أن بلغه إنّ ذلك العمل أيضاً كان باطّلاع الامير نعمة الله المذكور ، فاسقطه من عين نظره الشّريف ، ثمّ لم يكتف بهذه الإهانة والتّخفيف حتى ان أمر باخراجه عن تلك البلاد إلى ارض بغداد ، و نفاه عن تلك الحدود بأسوء الطّرد و الابعاد . فاتّفق ان كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشّيخ المكرّم ، فی تربة النّجف الأشرف الأكرم ، ووفاة ذلك الجهل المجسّم فی بلدة بغداد الغير المعظم ، مقدار عشرة أيّام (۱) .

قلت وقرب وفاة المتخاصمين ، بما لا يتجاوز عن مدّة السّنة ، من جملة الأمور المجرّبة الّتی ضبط كثيراً من أبنائها [افرادها خ] المؤرّخون ، و نظمها الشّعراء المدرّخون كما تقدّمت الإشارة إليه فی ذيل ترجمة جرير المشهور من كون وفاته فی عين سنة وفاة فرزدق المشكور المبرور ؛ والله عليم بذات الصّدور ، ونكات الامور.

ثمّ قال : و من جملة الكرامات الّتی ظهرت لشيخنا المذكور بنقل صاحب «الرياض» أيضاً انّ محمود بيك مهردار الّذی كان من ألدّ الخصام لجنابه العزيز كان يوماً فی ميدان صاحب آباد تبريز ، مشغولاً بلعب صولجان ، فی جملة من كان يلعب

۱ ـ احسن التواريخ ۱۲ : ۲۵۳ ـ ۲۵۶

به من الفرسان ، بحضرة السّلطان فی ذلك الميدان ، وكان ذلك عصر يوم الجمعة و حين كان الشّيخ مشغولاً بقرائة الدّعاء السّيفی ودعاء الانتصاف للمظلوم المنسوب إلى مولانا الحسين عليه السلام ، فاتّفق انّ رحمه الله لمّا بلغ إلى أواسط الدّعاء الثّانی ، وامّر على لسانه الشّريف قوله عليه السلام : قرّب أجله وأيتم ولده ، أن وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المغرور ، على ارض الشّرور ، فاندق من ساعته رأسه المخمور وهلك تحت حوافر الخيول بحكم الهنا المدمّر لأهل الإفك والزّور (١)

أقول وفی بعض التّواريخ زيادة انّ محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة فی ذلك اليوم على ان يهجم على منزل الشّيخ ويقتله بضرب السّيف ؛ وبطريق الفتك والهتك ، و واضعه على ذلك أيضاً جماعة من الامراء المعاندين لامناء الشّرع انتهى كلام صاحب «الرّياض» .

وله فی موضع آخر شرح حديث المنازعة الواقعة بين هذا الشّيخ ، وبين الأمير غياث الدّين منصور بن الأمير صدر الدين محمّد الدّشتكی الشّيرازی المتكلّم الحكيم المشهور الآتی إلى ذكره الإشارة فی ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم فی باب الميم انشاء الله ، و كان منشأها الإختلاف الواقع بينهما فی مسائل من العمليّات ، وعمدتها حكاية القبلة الّتی غيّرها الشّيخ فی كثير من البلاد ، الّا انّه لاطائل لنا تحت بيان ما ذكره على التّفصيل ، كما أنّ له أيضاً فی موضع آخر يتكلّم فيه عن تاريخ وفاة شيخنا المرحوم و محلّ رحلته و مدفنه بنحو ما تقدّمت الاشارة اليها جمعيا ذكر فوز الرّجل بدرجة الشهادة ايضا بهذه العبارة و قد صوح الشيخ عبد الصمد الحارتی و الدشيخنا البهائی بانّ الشّيخ علیّ الكركی الموصوف ، قدقتل شهيداً ، و الظّاهر أنّه قدكان بالسمّ المستند إلى فعل بعض أمناء الدّولة المذكورين انتهى .

مع انّ هذا أيضاً غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب ، ولامصرّح به فی شیء من المدوّنات فی هذا الباب ، ولوكان لنقل ، ونقل لم يقل ولوكثر لاشتهر ولوشهر لم يستر ، ثمّ انّ الأظهر الأشهر فی تاريخ وفاته ، قدّس سرّه كونه عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة أربعين و تسعمأة ، لأنّه المطابق لحساب جمل ـ مقتدای شيعه ـ

١ ـ احسن التواريخ ١٢ : ٢٥٦

الّتی جعلها الجمهور مادة لهذا التّاریخ ، دون السّبع والثّلاثین الّذی لم یذکره أحد من أهل التّواریخ .

هذا ومن جملة ماسمعناه المسموع أیضاً أنّه رحمه الله کان ذا وثوق تامّ بدیانة مولانا شمس الدّین محمّد بن أحمد الفارسی ، المتکلّم الحکیم ، المشتهر بالفاضل الخفری ، صاحب الحواشی المشهورة علی «شرح التّجرید» وغیرها . الآتی إلی ذکره وترجمته الإشارة أیضاً فی ذیل ترجمة الأمیر غیاث الدّین منصور انشاءالله ، بحیث قد أجلسه فی بعض أسفار زیاراته مجلس نفسه ، وأذن للنّاس فی الرّجوع إلیه فی أمور دینهم ودنیاهم فلمّا رجع و أجال النّظر فیما فعله بعقله الکامل ، وجدّه الصّائب ، وجدها مقرونة بالصّدق و الصّواب ، والمطابقة لحکم الشّرع المستطاب ، والموافقة لجادّة المشهورة من الأصحاب ، فأراد بذلک وثوقاً بالرّجل واعتماداً علی الأصول العملیّة ، بل الاعتبارات العقلیّة ، والعهدة فی ذلک علی الرّاوی .

و قد قدّمنا ذکر ولد صاحب التّرجمة أیضاً ، وهو الشّیخ عبد العالی العاملی الّذی هو خال سمیّنا المحقق الدّاماد ، فی ترجمة له بالخصوص ، وتقدّم أیضاً فی ذیل ترجمة الأمیر جمال الدّین الاسترابادی مایتعلّق بهذا المقام فلیراجع .

و أمّا لفظة کرک الّتی نسبة هذه السّلسلة إلیها ، فهی بالتّحریک ، اسم لقریة صغیرة فی ناحیة جبل عامل ، یقرب قریة جبع ، لها نحو من عشرین داراً تقریباً ، خرج منها جماعة من العلماء الأخیار ، کماسمعته من بعض علماء تلک الدّیار .

هذا وقد بقی الکلام هنا علی ترجمة من أحوال سمّی هذا الشّیخ المنتجب ؛ و سهیمه فی الاسم واللّقب ، والنّسبة مع اسم الأب ، والطّبقة و سائر الرّتب ، وإن کان اتفاق مثل ذلک فی رجلین من العجب ، أعنی **الشیخ نورالدین علی بن عبدالعالی العاملی المیسی** فنقول هو الشّیخ الإمام الذّی تقدّمت الإشارة إلیه هنا بالتّعظیم مضافاً إلی ماقدّمناه لک فی ترجمة ولده الشّیخ ابراهیم ، وله الرّوایة بطریق الإجارة بعدما کان قد صدر منه الاستجازة هضماً للنّفس فی طلب مایزید احرازه واغرازه عن قسیمه المذکور

وسهيمه فى جميع هذه الأمور .

و كان هذا الشّيخ من أجلّ مشايخ شيخنا الشّهيد الثّانى قراءة و اجازة، و أعلاهم سندا ورواية، كماقال فى اجازته الكبيرة المشهورة ، لوالد شيخنا البهائى ، بعدذكره لمصنّفات الشّهيد الاوّل، فانّى أرويها عن عدّة مشايخ بطريق عديدة، أعلاها سنداً عن شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظّم ، شيخ فضلاء الزّمان ، ومربّى العلماء الأعيان ، الشّيخ الجليل الفاضل المحقّق العابد الزّاهد الورع التقىّ ، نورالدّين علىّ بن عبدالعالى العاملى الميسى ـ رفع الله مكانه فى جنّته وجمع بينه وبين احبّته، بحقّ روايته عن شيخه الإمام السّعيد ابن عمّ الشّهيد شمس الدّين محمّدبن داود الشّهير بابن المؤذّن الجزينى ، عن الشّيخ ضياء الدّين علىّ نجل الشّيخ الجليل السّعيد شمس الدّين محمّدبن مكّى ، عن والده ـ قدّس الله أرواحهم الزّكيّة الطّاهرة ـ وجمع بينهم و بين ائمتهم الزّاهرة ، و بهذا الاسناد جميع مصنّفات علمائنا السّابقين ، من الطّبقة الّتى عاصرناها الى طبقة الائمّة المعصومين ، فى جميع الأزمنة بالطّرق إليهم .

وقال فى حقّه صاحب «الامل» كان عالماً فاضلاً متبحّراً محقّقاً مدقّقاً جامعاً كاملاً ثقةً زاهداً عابداً ورعاً جليل القدر، عظيم الشّان ، فريداً فى عصره ، روى عنه شيخنا الجليل الشّهيد الثّانى بغير واسطة ، وروى عنه بواسطة السيّد حسن بن جعفر بن فخر الدّين حسن بن نجم الدّين الأعرج الحسينى ، ثمّ قال بعد نقله لثناء الشّهيد الثانى عليه ، إلى أن بلغ إلى مقام الاسم انتهى .

وقد أجازه الشّيخ علىّ بن عبدالعالى الكركى ، فقال عند ذكره سيّدنا الأجلّ العالم الفاضل ، حاوي محاسن الصّفات الكاملة العليّة ، متسنم ذرى المعالى بفضائله الباهرة ، ممتطى صهوات المجد بمناقبه السنيّة الزّاهرة ، زين الحقّ والملّة والدّين، أبى القاسم علىّ بن عبدالعالى الميسى انتهى .

ثمّ ذكر انّه استجازه فأجازه له «شرح رسالة صيغ العقود والإيقاعات» و«شرح

الجعفریة»ورسائل متعدّدة توفّی سنة ثلاث و ثلاثین وتسعمأة (۱) انتهی کلام «الأمل» والعجب انّه کیف غفل عنه صاحب «اللّؤلؤة» حیث قال فی حقّ الرّجل بعدما قال ولم أقف علی من نسب إلیه شیئاً من المصنّفات بالکلّیة ، توفّی ـ قدّس سرّه ـ سنة الثّامنة والثّلاثین بعد التّسعمأة .

والمیسی نسبة إلی میس بکسر المیم ، ثمّ الیاء المثنّاة من تحت إحدی قری جبل عامل (۲) انتهی .

وعلیه فتکون وفاة هذا الشّیخ علیّ ، قبل الشّیخ علیّ الأوّل بسنتین ، کما لایخفی . و نقل أیضاً عن خطّ والدشیخنا البهائی رحمه‌الله ما صورته : توفّی شیخنا الإمام العلاّمة التّقی الورع ، الشّیخ علیّ بن عبدالعالی المیسی ـ أعلی الله نفسه الزّکیّة لیلة الأربعاء عند انتصاف اللّیل ، ودخل قبره الشّریف بجبل صدّیق النّبیّ لیلة الخمیس من جمادی الأولی سنة ثمان وثلاثین وتسعمأة ، وظهر منه کرامات کثیرة قبل موته و بعده ، وهو ممّن عاصرته وشاهدته ، ولم أقرا علیه شیئاً لإنقطاعه وکبره ، وفیه إیماء أیضاً إلی کونه أکبر سنّاً من الشّیخ الأوّل الّذی علیه المرجع والمعوّل فلیتأمّل. ثم انّ فی «الأمل» ترجمة أخری قبل هذه التّرجمة بعنوان الشّیخ علیّ بن عبدالعالی العاملی المیسی فاضل زاهد ورع من المعاصرین ولیس هوالمذکور بعده(۳) انتهی.

ولا یبعد کون ذلك من أحفاد الشّیخ علیّ المیسی المتقدّم ذکره هنا والله العالم

۱ـ امل الآمل ۱ : ۱۲۳

۲ـ لؤلؤة البحرین ۱۷۰

۳ـ امل الآمل ۱ : ۱۲۳

٤١٥

علي بن الحسن الزواري صاحب التفسير الكبير الفارسي*

الذّي يذكر في طيّ تفاسير السيّد المعروف بكازر؛ والمولى فتح الله الكاشي، والشّيخ أبي الفتوح الرّازي المتقدّم على الجميع، قال صاحب «الرّياض» بعد التّسمية له بما قدّمناه: فاضلٌ عالمٌ مفسّرٌ فقيهٌ محدّثٌ معروفٌ، وكان من أكابر تلامذة السيّد غياث الدّين جمشيد الزّواري المفسّر، والشّيخ عليّ بن عبد العالي، و يميل في تصانيفه إلى التّصوّف، و يروي عن السيّد الأمير عبد الوهّاب بن عليّ الحسيني الاسترآبادي المشهور، كما يظهر من كتاب لوامعه وكان المولى فتح الله الكاشي المفسّر المشهور صاحب منهج الصّادقين وغيره من تلامذته.

وله مؤلّفات أكثرها جياد منها كتاب التّفسير الفارسي المعروف بتفسير الزواري وسمّاه «ترجمة الخواص» ألّفه بعد المولى حسين الكاشفي صاحب «جواهر التّفسير» وغيره، وقد أدرج فيه الأحاديث المعصوميّة أيضاً.

و له أيضاً «شرح نهج البلاغة» بالفارسيّة و ترجمة «كشف الغمة» سمّاها «ترجمة المناقب» ألّفها سنه ثمان و ثلاثين و تسعمأة للأمير قوام الدّين محمّد و ترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها «مكارم الكرائم» ترجمة و«عدّة الدّاعي» لابن فهد سمّاها «مفتاح النّجاح» و «ترجمة الاحتجاج» لشيخنا الطّبرسي، وكتاب «وسيلة النّجاة» في ترجمة «اعتقادات شيخنا الصّدوق» وكتاب «مجمع الهدى» وهو أربعون باباً في قصص الأنبياء بالفارسيّة، وكتاب «تحفة الدّعوات» في أعمال السّنة ونحوها بالفارسيّة، وكتاب «لوامع الأنوار» الى معرفة الائمّة الأطهار بالفارسيّة أيضاً، وهو كتاب متداول كبير عندنا منه نسخة، وقد لخّصه من كتاب «احسن الكبار في مناقب الائمّة الأطهار» لبعض علمائنا بأمر السّلطان شاه طهماسب الصّفوي المشهور،

---

* له ترجمة في: الذريعة ٤: ٧٥، رياض العلماء، خ، ريحانة الادب ٢: ٣٩٣، الكنى والالقاب ٢: ٣٠٣، هدية الاحباب ١٤٦

وزاد علیه بعض المطالب والفوائد، و جعله مرتّباً علی مقدّمة فی أصول الدّین وأربعة عشر باباً فی أحوال السّادة الطّاهرین، وله ایضاً «ترجمة تفسیر الإمام حسن العسکری» علیه السلام کتبه بأمر السّلطان المذکور، وله رسالة «مرآت الصّفا» بالفارسیّة، ورأیت أواخرها فی بلدة هراة، و کانت مشتملة علی خاتمة طویلة الذّیل فی زیارات أهل البیت.

والزّواری بفتح الزّای والواو ثمّ بعده ألف وراء مهملة نسبة إلی زوارة، وهی مواضع متعدّدة، منها قریة مشهورة بقرب أردستان، ومنها قصبة معروفة من اعمال اصفهان، واقعة بینها وبین یزد انتهی.

والظّاهر اتّحاد القریتین المذکورتین، لکون تلك المقدّم ذکرها الواقعة علی رأس فرسخ من قصبة أردستان یصدق علیها أیضاً انّها واقعة بین یزد المحروسة واصفهان، وقد یعبّر عنها أیضاً بقریة السّادات؛ لکون أکثر أهلها علویّین منتجبین ثمّ انّه قدمرّ فی ذیل ترجمة مولانا الشّاة عبدالعظیم الحسنی رضی الله عنه انّ لبعض أحفاده العلماء ترجمة جملة من کتب أحادیث الأصحاب بالفارسیّة فلیراجع انشاءالله.

وقال صاحب «الأمل» أیضاً فی ذیل ترجمة مولانا المولی محمد صالح بن محمّد باقر القزوینی المعروف بالرّوغنی: عالمٌ فاضلٌ کاملٌ له کتب ورسائل منها کتاب «ترجمة عیون أخبار الرّضا علیه السلام» و«ترجمة نهج البلاغة» و«ترجمة الصّحیفة السّجادیّة» و «مقامات» و«شرح فارسی لدعاء السّمات» و«رسالة فی أکل آدم علیه السلام من الشّجرة» و«شرح بعض أشعار المثنوی الرّومی».

٤١٦

السيد على بن الحسين الصائغ العاملى الجزينى ☆

كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدّثاً محققاً من تلامذة الشّهيد الثّانى له كتاب «شرح الشّرائع» رأيته بخطّه ، وكتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك .

قرأعنده الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّانى ، والسيّد محمّد بن علىّ بن أبى الحسن الموسوى العاملي ، ورويا عنه .

ولمّا توفّى رثاه الشّيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتاً منها .

داعى الغواية بين العالمين دعا　　من شاب نجم الهدى من بعدما سطعا
وأصبحت سُبُلَ الأحكام مُظلمة　　وكانَ من قبل فَجر الحقّ قد طلعا
وشَتّتَ الدّهرُ منه كُلّ ملتئم　　وفَرقّت نُوب الأيّام ما اجتمعا
يا ثُلمةً بينَ أهل الحقّ هدّ بها　　رُكنٌ ومن أجلها قَلبُ الهُدى انصدعا
مَضى الهُدى والتّقى لما مضى وغَدا　　باب الجهالة فى الآفاق متّسعاً (١)

كذا فى «أمل الآمل» إلى تمام الأبيات والمراد بتلميذيه المذكورين الرّاويين عنه أيضاً ، صاحب «المعالم» و«المدارك» كما انّ الظّاهر انّ مراد الأوّل منهما فى اجازته الكبيرة المشهورة ، حيث يقول عند عدّه مشايخ اجازات نفسه ، بعد ذكره للسيّد نورالدّين علىّ بن ابى الحسن الموسوى ، والشّيخ عزّالدّين حسين بن عبدالصّمد الجباعى الحارثى ، والسيّد الأجلّ النّاسك نورالدين علىّ بن السيّد فخرالدّين الهاشمى هو هذا السيّد الجليل فليتأمّل .

وقال الشّيخ علىّ بن الشّيخ محمّد بن الشّيخ حسن المذكور ، فيما نقل عن كتابه

☆ له ترجمة فى : امل الامل ١: ١١٩، الذريعة ١٣: ٣٢٥ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ٨ : ٦١ الكنى والالقاب ١: ٣٣٥ لؤلؤة البحرين ٥٢ ، هدية الاحباب ٦٩ .

(١) امل الامل ١: ١١٩ .

«الدّرّ المنظوم والمنثور ، بعدذكر جدّه الشّيخ حسن المبرور ، وكان والده ـ قدس سرّه ـ على ما بلغنى من جماعة من مشايخنا وغيرهم ، له اعتقاد تامّ فى العالم العامل السيّد علىّ الصّايغ ، وكان يرجو من فضل الله أن يرزقه الله ولداً يكون مربّيه و معلّمه السيّد علىّ المذكور ، فحقّق الله رجائه ، و تولّى السيّد علىّ الصّائغ والسيّد علىّ بن ابى الحسن رحمه الله تربيته ، إلى أن كبر وقرأ عليهما ، خصوصاً على السيّد علىّ الصّائغ ، هو و السيّد محمّد ، يعنى به صاحب المدارك ولد السيّد علىّ الصّايغ المتأخر ذكره ـ اكثر العلوم التى استفادها من والده الشهيد من معقول و منقول وفروع واصول وعربية ورياضي انتهى وقال صاحب اللؤلؤة . واما السيّد على الصائغ ، فهو السّيد علىّ بن الحسين العاملى الجزّينى ، بالجيم ثمّ الزّاى المشدّدة إحدى قرى جبل عامل ، وكان فاضلاً عابداً محدّثاً محقّقاً من تلامذة الشّهيد الثّانى .

له كتاب «شرح الشّرائع» و كتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك . ثمّ ذكر عبارة كتاب الشّيخ علىّ المذكور إلى آخر ما نقلناه رحمه الله وجعل الجنّة مثواه.

٤١٧

السيد الامير شرف الدين على بن حجة الله بن شرف الدين على بن عبدالله بن الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائى المعروف بالامير شرف الدين الشولستانى ☆

نسبة إلى شولستان فارس ، وهى ناحية معروفة بين شيراز والبنادر ، توطّن نجف الغرىّ ـ زادها الله فضلاً و شرفاً ـ وكان فاضلاً عالماً فقيهاً متكلّماً محقّقاً مدقّقاً ورعاً عابداً زاهداً زكيّاً ذكيّاً تقيّاً نقيا، من أجلاّء متأخّرى عصابة الإماميّة ، ومن خيار علماء أهل زمانه وأورعهم واتقاهم .

---

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ۴۱ : ۱۰۶ ، امل الآمل ۲ : ۱۳۰ ، بحار الأنوار ۱۰۵ : ۷۸ ، جامع الرواة ۲ : ۵۵۱ ؛ الذريعة ۱۸ : ۱۶۸ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ۳ : ۱۹۷ فوائد الرضوية ۲۰۸ ، الكنى والالقاب ۲ : ۳۵۵ ؛ مستدرك الوسائل ۳: ۴۰۹ ، مصفي المقال ۲۷۲ هدية الاحباب ۴۸ .

كماذكره بهذه التّرجمة صاحب «الرّياض» رحمه الله قال : وكان عصره مقارباً لعصرنا ، وقدقرأ الشّرعيّات على السيّد الأمير فيض الله التّفرشى ، و الشّيخ محمّدبن الشّيخ حسن بن الشّهيدالثانى ، ويروي أيضاًعنهما على ماصرّح به فى اجازاتهومصنّفاته لكن يظهر من أوّل أربعين الأستاد الإستناد انّه يروي عن الأمير شرف الدّين المذكور عن السيّد الأمير فيض الله ، عن الشّيخ محمّد ، ولعلّه يروي عنه تارةً بالواسطة و تارةً بلاواسطة ، و يظهر منه أيضاً أنّ الامير شرف الدين هذا يروي عن الميرزا محمّد الاسترآبادى ، الّذى هوصاحب الرّجال ومثله يظهر أيضاً من آخر «وسائل الشّيعة» للشّيخ المعاصر ، و صرّح به الفاضل القمىّ المعاصر فى آخر مقدّمة كتاب « حجّة الاسلام فى شرح تهذيب الاحكام» وقدقرأ العقليّات على فضلاء شيراز.

ثمّ انّ الشّيخ المعاصر لماظنّ ان شرف الدّين اسمه الشّريف أورده فى باب الشّين المعجمة ، فقال السيّد الأمير شرف الدّين الحسينى الشّولستانى ، كان عالماً فاضلاً محدّثاً شاعراً أديباً يروى عن مولانا محمّد باقر المجلسى رحمه اللهعنه (١)انتهى.

وأقول ويروي عن هذا السيّد جماعة أخرى أيضاً، وامّا رواية الأستادالأستناد سلّمه الله عنه كانت فى أوائل حاله ، حين ورد مع والده إلى النّجف الأشرف ، فأدرك هذاالسيّدهناك واستجازمنه ، فاجازه ، وقرأعليه جماعةمن العلماء ، منهم المولى الحاج حسين النّيسابورى ، كما صرّح به نفسه فى اجازته للمولى نوروز على التبريزى.

وله رضى الله عنه كتب جياد اكثرها بخطّه أو تصحيحه ، و قد اتّفق لى فى بلدة استرآباد ملاحظة جميع كتبه ، وجلّ مؤلّفاته بل كلّها بخطّه المبارك ، وكان قد اشتراها بعض أهل تلك البلدة من أحفاده فى النّجف الأشرف ، ونقلها إلى تلك البلدة، والّذى رأيت من مؤلّفاته هوشرح الرّسالة الإثنى عشريّة فى الصّلاة للشّيخ حسن بن الشّهيد الثّانى ، سمّاه « توضيح الأقوال و الأدلّة فى شرح الرّسالة الإثنى عشريّة » فى مجلّدين ، و قد يقال له أيضاً « الفوائد الغرويّة » و هو شرح طويل

١ــ امل الآمل ٢ : ١٣٠

الذّیل بمالامزید علیه ، و یظهر منه غایة فضله و مهارته فی الفقهیّات .

وانّه کان مبتلی بمرض القولنج الشّدید فی أواخر عمره ، حیث یقول فی أواخره خصوصاً انّی توجّهت إلیه فی حال کمال الضّعف فی البدن والدّماغ، بسبب مرض القولنج الّذی استولی علیّ مدّة ستّ أوسبع سنین ، فی کلّ شهر مرّتین أوثلاث مرّات، یوماً أویومین لااقدر علی القیام والقعود والاضطجاع والأستلقاء ، وکنت فی کلّ مرّة راضیاً بانقطاع نفسی وحیاتی وحفظنی الله بمصلحته .

وله أیضاً کتاب «کنز المنافع فی شرح المختصر النّافع» کبیر لم یتم ، و«حاشیة علی الصّحیفة الکاملة » و کتاب فی « الدّعوات المتفرّقة » و«رسالة فی آداب الحجّ» بالفارسیّة ، و «رسالة فی عصمة الأنبیاء و الأئمّة» قبل البعثة و الأمامة و بعدهما ، و «رسالة فی قبلة مسجد الکوفة وما یناسبها» وقد أوردها الأستاد الأستناد بتمامها فی مجلّد المزار من کتاب «بحار الأنوار» .

و له أیضا شرح فارسی علی الفیّة الشّهید سمّاه « کفایة الطّالبین»و«الرّسالة النّوریّة فی اصول الدّین» وله ایضاً اجازات طویلة وقصیرة ومن اجازاته الطّویلة هی الّتی کتبها للشّیخ نور الدّین محمّد بن الشّیخ عماد الدّین محمود الشّیرازی ، وله أیضاً «شرح علی نصاب الصّبیان» بالفارسیّة إلی أن قال : وتوفّی هذا السّید فی ارض الغری أیّام سکناه بها سنة ستّین بعد الألف تقریباً ، وخلف ابناً صالحاً عابداً هو السّید الامیر علیرضا، وقد رأیته فی سفری الأوّل إلی تلک الحضرة المقدّسة ، وانا ابن خمس عشرة تقریباً انتهی وهو غیر الشیخ شرف الدین النّجفی او السّید شرف الدین علی الحسینی الاسترابادی المتوطن بالغری السری صاحب کتاب «تاویل الایات الباهرة فی شأن العترة الطاهرة، وکذلک هو غیر **الشیخ علی بن سیف** ، أوعلم بن سیف بن منصور النّجفی الحلّی الّذی اختصر کتاب التّاویل المذکور بکتاب سمّاه «کنز جامع الفوائد» فی المشهد المقدّس الغروی ، سنة سبع وثلاثین وتسعمأة ، وله أیضاً ترجمة کتاب «تحفة الأبرار» الفارسی فی اصول الدّین، للشّیخ عماد الدّین حسن بن علیّ الطبری المتقدّم ذکره بالعربیّة و غیر ذلک - وقد مرّت الإشارة إلی ترجمة هذین فی باب الشّین المعجمة فلیراجع .

٤١٨

الشيخ العالم المحدث المقدس الربانى عزالدين على النقى المشتهر بالشيخ على نقى بن الشيخ ابى العلا محمد هاشم الطغائى الكمرئى الفراهانى

ثمّ الشّيرازى ثمّ الأصفهانى قال صاحب (الأمل) بعد التّرجمة عنه بمولانا على نقى الشّيرازى كان فاضلاً فقيهاً جليلاً معاصراً . له كتب منها : كتاب «مناسك الحاج» و«رسالة فى تحريم التّتن» و كتاب «جواب مفتى الرّوم» فى الإمامة كبير ، وغير ذلك . وكان قاضى شيراز توفّى فى زماننا .

وقال صاحب «الرّياض» فاضل عالم عامل متدين متصلب فى الدّين شاعر فقيه محدث جليل ورع زاهد تقى عابد نقى كاسمه ، قرأ على السيّد ماجد البحرانى الكبير، وعلى جماعة من الفضلاء بشيراز ، وقد قرأ عليه جماعة من العلماء أيضاً منهم الشّيخ عبدعلى المنشى المشهور .

وكان رحمه الله فى ناحية كمره من محال الفراهان ، ثمّ طلبه الحاكم الجليل امام قليخان ، حاكم فارس فى زمن السّلطان شاه صفى الصّفوى إلى شيراز ، وجعله قاضياً بها ، ثم بعد ماصار السيّد الوزير الكبير خليفة سلطان ، وزيراً لسّلطان شاه عبّاس الثّانى ، طلبه من شيراز إلى اصفهان، وجعله بعد عزل اميرزا قاضى شيخ الإسلام باصبهان وهو تصدّى لهذا المنصب إلى أن توفّى بها . سنة ستّين و ألف من الهجرة ، و كان رحمه الله من القائلين بحرمة صلاة الجمعة فى زمن الغيبة ، وبحرمة شرب التّتن.

وله من المؤلّفات كتاب « المقاصد العالية فى الحكمة اليمانيّة» وهو كتاب كبير

---

* له ترجمة فى : آتشكده آذر ٢٠٨ ، امل الآمل ٢ : ١٠٨ ، تذكرة نصرآبادى ٢٣٥ خزانه عامره ٢٢٠ ، الذريعة ٥ : ٦٢ ، رياض العلماء خ ؛ ريحانة الادب ٦ : ٢٣٢، سرو آزد ٣٣ : مجالس النفائيس ١٦٦ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٣٩ مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٥، نتائج الافكار ٧١٨ ؛ نجوم السماء .

جلیل فی الکلام والحکمة الحقّة ، ورسالة کبیره لطیفة فی «حدوث العالم» مأخوذة من کتابه الأوّل ، و «رسالة فی الأدعیّة» و الإحراز المنجیة عن المخاوف والأذکار الدّافعة للبلایا و المواعظ البالغة ، ألّفها باسم السّلطان شاه صفیّ المذکور ، فی سنة مجیء السّلطان مراد ملك بلاد الرّوم لمحاصرة بغداد ، و«رسالة فی حرمة التّتن وشرب دخانه» و«رسالة فی حرمة صلاة الجمعة» وکتاب «مناسك الحاج والمعتمر» . و کتاب فی جواب نوح أفندی الحنفی مفتی بلاد الرّوم فی مسألة الإمامة کبیر فی مجلّدین .

وکان قدأرسل إلیه صورة ذلك الإعتراض الأمیر شرف الدّین علیّ الشّولستانی المتقدّم ذکره من النجف الأشرف ؛ وذلك حین أفتی ذلك الملعون تقرّباً إلی ذلك السّلطان ، فی سنة وروده بغداد بوجوب مقاتلة الشّیعة ، وقتلهم ونهب أموالهم وسبی ذراریهم ، إلی غیر ذلك من المؤلّفات إنتهی :

و أقول إنّ عبارة مفتتح کتابه المذکور فی الرّد علی الأفندی الرّومی الموجود نسخته عندنا هکذا بعد حمدالله ربّ العالمین و الصّلوة و السّلام علی سیّد المرسلین محمّد بن عبدالله خاتم النّبیّین و علی آله الطّاهرین ، و أوصیائه المعصومین ، أوّلهم علیّ ، و آخرهم المهدی ، مصدوقة ـ بَقِیّةُ اللهِ خَیرٌ لَکُم إن کُنتُم مؤمِنینَ یقول الفقیر المقرّ بالتّقصیر فی العلم والعمل ، غبار أقدام المؤمنین المعتصمین بحبل الله المتین ، الأئمّة الرّاشدین المعصومین ، علیّ نقی بن محمّدهاشم الطّغائی عفی الله عنهما ، وعن کافّة المؤمنین ، انّ بعض اخوان الدّین ؛ وخلّان الیقین ، أعزّ النّاس و أقربهم زلفی لدی سیّد المحقّقین ، فی عصره لازال کاسمه شرفاً للدّین علیاً ، قدکتب إلیّ انّ نوحاً الأفندی الحنفیّ ، مفتی سلطان الرّوم سلطان مراد ، وقت نزوله علی بغداد ، أفتی بوجوب مقاتلة الشّیعة وقتلهم ، وجواز استرقاق نسائهم و ذراریهم ، و رأیت فی صورة فتواه المبعوثة هذه العبارة :

اعلم أنّ هؤلاء الکفرة ، والبغاة الفجرة ، جمعوا بین أصناف الکفر والبغی

والعناد ، وانواع الفسق والزّندقة والإلحاد ، ومن توقّف فی کفرهم والحادهم، ووجوب مقاتلتهم و جواز قتلهم فهو کافر مثلهم ، و سبب وجوب مقاتلتهم و وجوب قتلهم البغی والکفر .

أمّا البغی فانّهم خرجوا عن طاعة الإمام خلّدالله سلطانه إلی یوم القیام ، وقد قال الله تعالی : فَقاتِلُوا الَّتی تَبغی حَتّی تَفِیءَ إلی أمرِ الله . و الأمر للوجوب ، فینبغی للمسلمین إذا دعاهم الإمام إلی قتال هؤلاء البالغین الملعونین علی لسان سیّد المرسلین ، أن لایتأخّروا عنه ، بل یجب أن یعینوه ویقاتلوهم معه .

وأمّا الکفر فمن وجوه منها : أنّهم یستخفّون بالدّین ، و یستهزؤن بالشّرع المبین ، ومنها انّهم یهینون بالعلم والعلماء ، مع أنّ العلمآء ورثة الأنبیآء، وقدقال تعالی : إنّما یَخشَی الله من عباده العلمآء ، و منها انّهم یستحلّون المحرمات ، و یهتکون الحرمات ، و منها انّهم ینکرون خلافة الشّیخین ، و یریدون أن یوقعوا بالدّین الشین ، ومنها انّهم تطول ألسنتهم علی عایشة ، ویتکلّمون فی حقّها مالا یلیق بشأنها ، مع إنّ الله تعالی لنزل عدّة آیات فی برائتها ونزاهتها .

فهم کافرون بتکذیب القرآن العظیم ، سابّون للنّبیّ صلی الله علیه وآله وسلم ضمناً بنسبتهم إلی أهل بیته هذاالأمر العظیم ، ومنها انّهم یسبّون الشّیخین ، وسبّهم کَسبِّ النّبیّ صلی الله علیه وآله وسلم فیجب قتل هؤلاء الأشرارالکفّار الفجّار ، تابوا أولم یتوبوا ، فلایجوزترکهم علی ماهم علیه باعطاء الجزیة ، ولابأمان موقّت ؛ ولابأمان مؤبد ، و یجوز استرقاق نسائهم لأنّ استرقاق المرتدة بعد مالحقت بدار الحرب جایز ، وکلّ موضع خرج عن ولایة الإمام الحق فهو بمنزلة دارالحرب، ویجوز استرقاق ذراریهم تبعاًلأمهاتهم لانّ الولد یتبّع الأمّ فی الأسترقاق انتهی کلام المفتی الحنفی .

فقلت نعوذ بالله من نزعات الشّیطان الغوی انّ هذا المفتی فی هذه الفتوی إمّا أن أفتی النّاس بغیر علم ولاهدی ، و قد قال صلّی الله علیه وآله:من أفتی الناس بغیر علم ولاهدی لعنته ملائکة الرّحمة وملائکة العذاب ولحقه وزرمن عمل بفتیاه. إلی

آخر ماذكره من الرّدّ الكامل والنّقض الشّامل ، على ذلك الملعون - شكر الله سعيه الميمون .

ثمّ إنّ حكاية حكم شرب الدّخان، ومسألة استعمال التّتن بآلتيه المعروفتين بالشّطب و القليان ، فهى ممّا قدأشير إليه فى جملة من مواضع هذا الكتاب و إلى الرّسائل الكثيرة المصنّفة بالإختلاف فى هذا الباب ، وإنّ من جملة مَن كتب فى حرمته هوالمولى خليل القزوينى المقدّم ذكره وترجمته - والسيّد نصرالله الحائرى المتأخّر عنوانه و درجته ، وشيخنا الحرّ العاملى صاحب «الوسائل» المعظم على شأنه وكثير من أخبارية زمانه .

قيل: وقدحكى السيّد نعمة الله الجزائرى فى «الأنوار النعمانيّة» : تحريم التّتن عن جمع من معاصريه ، كالمولى علينقى الكمرئى ، و الشّيخ فخر الدّين الطّريحى ، صاحب «مجمع البحرين» ، والشّيخ علىّ بن سليمان البحرانى رضى الله عنهم.

قلت : ومراده بهذا الرّجل المتأخّر هوالشّيخ علىّ بن سليمان بن درويش بن حاتم البحرانى الملقّب بزين الدّين ، أوّل من نشر علم الحديث فى بلاد البحرين ، و كان يدعى بامّ الحديث فى ديار العجم ، وهو يروي عن شيخنا البهائى وغيره .

وله أيضاً « رسالة فى الصّلاة» ، «ورسالة فى عدم جواز التّقليد»، و حواش كثيرة على كثير من كتب الفقه والحديث ، ويروي عنه الشّيخ علىّ بن سليمان البحرانى وغيره

هذا ومن جملة من كتب فى أولويّة تركه ، هو المولى عبدالله بن الحاج حسين السّمنانى ، صاحب كتاب «تحفة العابدين» فى اعمال السّنة ، وكان من تلامذة سيّدنا الدّاماد ، فانّه كتب رسالة فى ترجمة رسالة كتبها الحكيم حسام الدّين الماچينى فى أحوال التّنباك بأمر السّيّد الأجلّ علىّ بن الحسن بن شد قم الحسينى المدنى ، فى حدود عشرين بعد ألف ، قريباً من زمن ابداع صنع آلة هذه الحشيشة كما افيد .

و قد يقال إنّ هذه الرسالة بعينها هى رسالة الحكيم محمّد مقيم بن الحكيم

محمّد حسين السّمنانى ، فى بيان منافع هذه الحشيشة وشرب دخانها ، وكان قد سرقها وجعلها باسم نفسه وفى ذلك الشّرح والتّرجمة فوائد كثيرة طبيّة متعلّقة بالستّة الضّروريّة و غيرها إلّا أنّ مدار كلام ذلك المترجم الشّارح على ردّ ما ذكراه فى فضائل تلك الحشيشة .

ثمّ إنّى وجدت بخطّ هذا المترجم فائدة اخرى ،على ظهر تلك التّرجمة ،وهى أنّه قال: اعلم انّ الروح جسم لطيف بخارى شفّاف ، يتكوّن من بخار الدّم اللّطيف و الأجسام الغليظة الكدرة ، خصوصاً الأجسام الّتى كانت فيها ادنى ظلمة ودخانية تخالفه و تضادّه جدّاً ، والطّابقة يعنى التتن فى نفسها جسم كثيف يابس ، والدّخان الّذى يحصل منها لايخلوا من الأجزاء اليابسة الكثيفة ، كما يظهر فى انبوبة الّتى تميد النّاس الدّخان تجذب الدّخان المذكور إذا انسدّ مجريها ، فى مدّة يوم أو يومين بحيث لاينفذ الدّخان ؛ و يحتاج إلى التّنقية ، فكيف حال مجارى الأرواح و الرّطوبات الّتى اُفيق منها كثيرا ، ومن له ادنى معرفة فى هذا الفنّ يظهر له المخالفة ، و التّضاد التّامة بينهما .

واذا ثبت ذلك، فالأولى أن لايستعمله أحد ، وإن كان له نفع مافى تحليل الرّطوبات الباردة الرّفيعة ، لكن ضرره من حيث اضمحلال الرّوح والقوى فيما تحت هذا الدّخان كثير جدّاً ، إلى أن قال فان قيل انّ التّجربة تشهد بعدم اضراره ، قلنا أنّ التّجربة لاتحصل فى بدن واحد أو اثنين اواكثر منهما وان سلم حصولها فيه فلانسلّم انّها تقاوم البراهين العقليّة اليقينيّة فتدبّر .

قال فى «الرّياض» بعد نقله لكلام هذا الفاضل إلى هنا ، تمّ الاستدلال على بطلان ماذكره طبّاً وشرعاً وعقلاً ، وأقول هذه الحشيشة مسمّى فى عرف الأطبّاء بالطّابق على ماحكاه هذا الفاضل عن استاده السيّد الدّاماد ، نقلاً عن كتاب «منهاج الادويّة» وقد قال هو فى متن تلك التّرجمة أنّ الاطبّاء يسمّون هذا النبات بالطّابق ؛ وأهل الحجاز بالطّابة واهل الفارس بالتّنباك ؛ وأهل الرّوم والترك بالتّتن انتهى.

ثمّ اعلم انّ جماعة من أهل عصرنا وحواليه ، قد ألّفوا فوائد ورسائل فی حرمة التّتن ، بل بعضهم قد زاد فی الطّنبور نغمة ، و قال بحرمة رديفه المعروف بالقهوة ، المذكورة فی كتب متأخّری الأطبّاء باسم البن وتابعه جماعة أيضاً ، حتی أنّ مثل الفاضل العلّامة مولانا علی نقی الكمرئی شيخ الإسلام باصبهان ، قد ألّف رسالة أورد فيها أربعة عشر دليلاً علی الحرمة ، وكلّها أوهن من بيت العنكبوت ، كما استطلع عليها فی ترجمته ، و قد ألّف الآميرزا فيّاض ، أخو الاستاد الفاضل السبزواری ـ يعنی به صاحب الذخيرة المتقدّم ذكره فی باب الباء ـ رسالة فارسيّة علی طريق الظّرافة فی أحوال التّتن ، وجعله منقسماً علی الاحكام الخمسة ، بالنسبة إلی رغبة طالبيه ، ومذاق شاربيه ، وبالنّسبة إلی الأزمان والامكنة والأحوال ، مع مراعات الحكم والمصالح فی تلك الأحكام .

إلی أن قال : وقد رأيت علی ظهر نسخة رسالة المولی عبدالله السّمنانی بسجستان ماصورته : قال أفقر عباد الله إلی رحمته السيّد خلف ابن السيّد عبدالمطّلب ، قد سمعت هذه الرسالة قرائة علی من شارحها العالم الفاضل الرّبانی ملّا عبدالله السّمنانی ، أطال الله بقائه وأوصله الی رضاه ؛ فرأيتها جليلة الفوائد نفيسة الفرائد .

إلی ان قال فعندی من الجائز انّ الحقّ فائدة حسنة بما أفاد من المعارف صالحة لتدبير الاستعمال فی شربه ، لما عرفت من وقوع مطابقته لبعض ، ومنافاته لآخرين ، هی أن يكثر الشّارب من هذا الدّخان اكثاراً مفرطاً ، كما يستعمله بعضهم ، فليكن الشّارب له ملاحظاً لمزاجه وطبيعته ، بحسب الرّطوبة والبرودة ، فان كثرتا اكثر وان قلتا أقل ، والكثير عندی ماكان فی اليوم ثلاث مرّات ، بين كلّ مرّة أربع ساعات والقليل ماكان فی كلّ يوم واحدة انتهی .

وقال سيّدنا الجزائری رحمه الله فی «الانوار النّعمانيّة» اعلم انّ جماعة من علمآء العصر كالمولی علينقی ، وشيخنا الشّيخ فخر الدّين الطّريحی ، والشّيخ التّقی علیّ بن سليمان البحرينی ، و بعض فضلاء البحرين ، وربّما تابعهم بعض المتفقّهين

ذهبوا إلى تحريمه يعنى شرب التتن ، حتّى انّ المولى علينقى تغمّده الله برحمته - صنّف كتاباً كبيراً فى تحريمه . وقد اطّلعنى عليه ولده لمّا كان يقرأ علىّ فى علم العربيّة فى شيراز ، وكان مجلّداً كبيراً ، والباقى على التّحليل حتّى انّ التّقى المجلسى - طاب ثراه - كان يشربه فى الصّوم المتطوّع به، ويترك استعماله فى الصّوم الواجب ،حذراً من كلام العوام ، تمّ كلامه رفع فى الخلد مقامه .

ومن جملة ماينا سب المقام ويمتحن به قرائح أولى الأفهام هو ما وجدته فى كلمات بعض الأعلام ، من لغز هذه الحشيشة المتداولة بطريق المسائلة مع حلّه و حرامه ، من بعض الجواهر القابلة بالفارسيّة ، وصورة السّؤال هكذا : ياصاحب الفطنة القويمة ؛ والفطرة المستقيمة ، والطّبيعة الألمعيّة أنانحتاج إلى شىء هو أنيسى فى الوحدة ، وصاحبى فى الغربة ، سداسى الحروف ثلاثى الآحاد ، ثنائى العشرات ، واحدى المات ، وأوّله ثالث الحروف ، وثالثه ثانيها ، لكن هذا الّذى قلته بترتيب مبانيها أوّله وثالثه قابل لانواع النقط وثانيه إذا كتب مفردة لايقبل إلّا نقطة فقط، بيّنات ثانيه أزيد بستّة من زبره ، و هو فى الفرقان معروف ، و رابعة بالاستحداث موصوف ، إن ضعف مضعف ثانيه صار نصف أوله ، وان نصفت أوّله صار ضعف مضعف تاليه ، تالى اوّله ومتلو آخره من الحروف المقطّعة زائداً ثلاثة ثلاثة الآخر بواحد من مضعّف الحروف النورانيّة ، متلو آخره عادل الحروف المهموسة مع المنازل المنحوسة ، وآخره متلو قبله آخر الحروف ثالثة متلو آخره بترتيب حروف التّهجّى وارساله لدى منكم التّرجى ، أوّله كمال ظهورى وشعورى لماقبل آخره.

وامّا الجواب چرا طالب چنين چيزى بايد بود كه أوّل وثالث او اوّل وثانيرا مضرّ باشد ، وثالث ورابع وخامسش بآنچه برارتكاب او متفرّعست ناطق ، اگر ثالثش را برثانى مقدّم سازند وترك اخرى كنند صاحب فراش بايد شد ، چون هفت از او رفت آلت مسخره گيست ، اگر حروف رابع را مقدّم سازند و سادس را قائم مقام ثانى ، وقطع نظر از خامس كنند ، وبدان متكلّم شوند ، أولى وأنسب خواهد بود ،

حرف خامس را که آنجا قطع کرده اند در پهلوی هم جنسش گذارید که جواب همانست .

ثمّ لیعلم انّ لصاحب التّرجمة أیضاً دیواناً کبیراً من شعره الفائق الفارسی ، محتویاً علی قصائد فاخرة فی المدائح و المراثی ، و قطعات لطیفة فی الغزل والشّعر الفتی ، ورباعیّات طریفة فی معان شتّی منها قوله :

آن شاه که هست مقصد اهل خرد
نیکو نبود ، که با گدا باشد بد
امروز مکن ناله نقی خواهد زد
لافی فردا ، چه مهرش از حدّ گذرد

و قوله :

از بد گهران همیشه این غنچه دهان
باید که کند ، حقّه یاقوت نهان
بنمود کسیرا چه دهان زود نقی
بگشای زبان ، و برکن از وی دندان

و قوله :

دل خاك ره آن بت زیبا چه خوش است
جان در قدم ، آن گل رعنا چه خوش‌است
سوی دل و جان بیدلی چون آید
بر هر یك از آن اگر نهد پاچه خوش‌است

و قوله :

قومیکه مطیع اولیاء گردیدند
مهر و مهشان روی بره مالیدند
دل طالب أولیاست زان رو با او
خودرا مه ومهر نوع دیگر دیدند

وقوله في المعمّى :باسم نسيم:

هرگز نزند مه بزمين خرگه را
در مسكن مسكين نبود ره شه را
از بهر فريب دل رم دادهٔ ماست
بينى چه بآرامكى آن مه را

وقوله باسم عمر :

آن خال سيه بررخ دلدارمنست　　يا مردمك ديدهٔ خونبار منست
بر همزده بالها ببالى مرغيست　　يا گرم اشاره أبروى يار منست

وقوله باسم منصور :

زاهد حالا بكشت زار دنيا　　من تخم‌گنه كشتم و تو تخم‌ريا
گفتى چه‌دهد صبح‌جزازين‌كشته　　من دانم وآنچه‌ميدهدصبح‌جزا

٤١٩

الشيخ المتبحر البصير و المتتبع النحرير على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيدى الجبعى العاملى ثم الاصبهانى☆

قال صاحب «الرّياض» قدجاء من جبل عامل فى أواسط حاله إلى بلادالعجم ، وسكن باصفهان ، واعتلا أمره‌بها ، وقرأ عليه فيها جماعة ، منهم اخى‌العلّامة ، وكان رحمه الله من العلمآء الزّهّاد فى عصره ، وقد توفّى باصبهان فى‌عام ثلاثة ومأة بعد الألف ، وقدطعن فى السنّ ، بل‌قد بلغ تسعين سنة ، قال الشّيخ المعاصر فى «امل الآمل»الشّيخ علىّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدّين العاملى الجبعى ، أمره في العلم والفضل والفقه والتّبحّر والتّحقيق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر ، له كتب

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ١ : ١٢٩ ، الذريعة ٨ : ٧٦ ؛ لؤلؤة البحرين ٨٥ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٣

منها : کتاب «الدّر المنظوم من کلام المعصوم» وهو شرح الکافی ، خرج منه کتاب العقل وکتاب العلم مجلّد ، و کتاب «الدرّ المنثور من المأثور وغیر المأثور» خرج منه مجلّد ، و «حاشیة شرح اللّمعة» مجلّدان ، و رسالة فی الرّدّ علی الصّوفیّة سمّاها «السّهام المارقة من أغراض الزّنادقة» و «رسالة الرّد علی من یبیح الغناء» و «حواشی الفوائد المدنیّة» وغیر ذلك من الرّسائل .

خرج من البلاد فی أوائل الشّباب و سکن اصفهان إلی الآن . و ذکر أحواله فی المجلّد الثّانی من «الدّر المنثور» عند ذکر أبیه وأخیه وجدّه وجدّ أبیه ، و ذکر المؤلّفات السّابقة ، وذکر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف وذکر ما اتّفق له من الاسفار وغیرها (۱) انتهی .

و أقول ومن مؤلّفاته أیضاً «حاشیة علی الصّحیفة الکاملة»، وتعلیقات کثیرة علی کثیر من الکتب ، وامّا «الدّر المنثور» فهو فی حلّ عبارات معضلة ، و بیان مسائل مشکلة ، وشرح أخبار مجملة ؛ وتحقیق مطالب عدیدة من أنواع العلوم ، حسنة الفوائد . وأمّا «حاشیة شرح اللّمعة» فقد تعرّض فی المجلّد الثّانی منه لردّ إیرادات الوزیر خلیفة سلطان فی حاشیة علیه ، ولم یتعرّض فی المجلّد الأوّل لذلك ، و لکن قد ألّف رسالة مفردة فی دفع ایراداته فی المجلّد الأوّل ، والحقّ أنّه تعسّف فی دفع أکثر الإیرادات ، وأمّا «رسالة الغناء» فموضوعها الرّد علی الأستاد الفاضل یعنی به الفاضل السبزواری صاحب الکفایة ، وقصّتهما طویلة انتهی کلام الرّیاض .

وأقول قد تقدّمت الإشارة إلی بعض ماذکره فی «الرّسالة الغنائیّة» من الوقیعة والکلام السّوء فی حقّ الفاضل المذکور ، فی ذیل ترجمته فی باب الباء الموحّدة من هذا الکتاب ، وله أیضاً مثل هذه الوقایع بل أشدّ وأشنع بالنّسبة إلی معاصره الآخر المولی محسن الفیض ، وللفیض أیضاً بالنّسبة إلیه ، حتّی نقل إنّه کان یلقبّه بالهضم الرّابع ، لکونه رابعاً بالنّسبة إلی الشّهید الثّانی ، والعهدة علی الرّاوی .

۱ - امل الآمل ۱ : ۱۲۹

ثمّ إنّ المشهور أنّ المقصود بالشّيخ علىّ الصّغير ، حيث يذكر هو هذا الشّيخ بالنّسبة إلى المحقق الشّيخ علىّ المتقدّم ذكره الشّريف ، إلّا أنّ بعض أفاضل بلاده ، وشرفاء أولاده ، ذكر لى انّ المراد به هو ابن اخى هذا الرّجل ، يعنى به الشّيخ علىّ بن الشّيخ زين الدّين بن الشّيخ محمّد المبرور ، بالنّسبة إلى عمّه المذكور ، و كان يصف أيضاً كثرة فضائل أبيه الشّيخ زين الدّين ، وعلمه وورعه ، ويفضله على أخيه الشّيخ علىّ الّذى هو صاحب التّرجمة بكثير .

قلت وهو الّذى كان من جملة أساتيد صاحب « الامل » وأجلّاء مشايخ روايته ، وقد ذكره فى الكتاب المذكور أيضاً بهذه الصّورة **زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى** شيخنا الأوحد ، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحّراً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أديباً حافظاً جامعاً لفنون العلم العقليّات والنقليّات جليل القدر ، عظيم المنزلة ، لانظير له فى زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشّيخ الأجلّ بهاء الدين العاملى ، وعلى مولانا محمّد أمين الإسترابادى ، وجماعة من علمآء العرب والعجم ، وجاور بمكّة مدّة وتوفّى بها ، ودفن عند خديجة الكبرى .

قرأت عليه جملة من كتب العربيّة والرّياضى والحديث والفقه وغيرها ، وكان له شعر رائق وفوائد وحواش كثيرة ، وديوان صغير رأيته بخطّه ، ولم يؤلّف كتاباً مدوّناً لشدّة احتياطه و لخوف الشّهرة ، و كان يقول : قد اكثر المتأخّرون التّأليف و فى مؤلّفاتهم سقطات كثيرة - عفى الله عنّا وعنهم - وقد ادّى ذلك إلى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجّب من جدّه الشّهيد الثّانى ومن الشّهيد الأوّل ومن العلّامة فى كثرة قرائتهم على علماء العامّة ، وكثرة تتبّع كتبهم فى الفقه والحديث والأصولين وقرائتها عندهم ، وكان ينكر عليهم ويقول : قد ترتّب على ذلك ما ترتّب ، عفى الله عنهم .

وذكره أخوه الشّيخ علىّ بن الشّيخ محمّد العاملى - يعنى به صاحب التّرجمة عليه الرّحمة - فى كتاب «الدرّ المنثور» فقال فيه : كان فاضلاً زكياً وعالماً لوزعياً وكاملاً رضيّاً وعابداً تقيّاً ، اشتغل فى أوّل أمره فى بلادنا على تلامذة أبيه وجدّه ثم سافر إلى

العراق فی اوقات إقامة والده بهائم سافر إلی بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرور الشیخ بهاء الدین فی منزله واکرمه إکراماً تامّاً ، و بقی عنده مدّة طویلة مشتغلاً عنده قراءة وسماعاً لمصنّفاته وغیرها ، وکان یقرأ عنده غیره من الفضلاء فی تلك البلاد فی العلوم الرّیاضیّة وغیرها ، ثمّ سافر إلی مکّة فی السّنة الّتی انتقل بها الشّیخ بهاء الدّین ، فاقام بهائم رجع الی بلادنا ، وکان مولده سنة تسع وألف وتوفّی سنة أربع وستّین وألف(۱) انتهی ملخّصاً ومن شعره قوله :

ان خنت عهدی ان قلبی لم یخن عهد الحبیب و إن اطال جفاءه
لکنّه یبدی السلوّ تجلداً حذراً من الواشي ویخفی داءه (۲)

إلی آخر ما أورده من لطائف أشعاره و فضله ، و من طرائف أحواله وآثاره تغمّده الله تعالی بجلائل أنواره وجواهر أسراره .

وأمّا الشّیخ علیّ بن زین الدّین الذی تقدّم قریباً انّه المشتهر بالشّیخ علیّ الصّغیر فهو الّذی ذکره صاحب «الأمل» بعنوان الشّیخ علیّ بن زین الدّین بن محمّد بن الحسن بن زین الدّین الشّهید الثّانی الجبعی العاملی ، ولم یزد فی ترجمته علی أن قال فاضلٌ عالمٌ شاعرٌ أدیبٌ معاصرٌ قرأ علی عمّه و غیره ، سکن اصفهان إلی الآن (۳) .

(۱) وفی السلافة :انه توفی سنة ۱۰۶۲ .
(۲) امل الامل ۱: ۹۲-۹۴ .
(۳) امل الآمل ۱:۹۲ .

٤٢٠

السيد النجيب و الجوهر العجيب والفاضل الاديب والوافر النصيب صدر الدين السيد عليخان بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الحسينى الدشتكى الشيرازى ☆

هو السيّد الأمير المتقدّم النّحرير الشّهير بالسيّد عليخان الحسنى الحسينى شارح «الصّحيفة الكاملة» وكان من أعاظم علمائنا البارعين ، وأفاخم نبلائنا الجامعين صاحب العلوم الأدبيّة ، و الماهر فى اللّغة العربية ، والنّاقد لأحاديث الإماميّة ، والمقدّم فى مراتب السّياسات المدنيّة ، والرّياسات الدّنيويّة والدّينيّة ، وهو من أحفاد السيّد الأمير صدر الشيرازى المتكلّم المشهور ، وولده الأجلّ الاكمل الأفضل الامير غياث الدّين منصور ، وينتهى نسبه الشّريف بنصّ نفسه فى فواتح شرحه المذكور ، إلى زيد بن علىّ بن الحسين عليه السلام بستّ و عشرين واسطة فى البين ، وقد ذكره صاحب «رياض العلماء» فقال بعد ما نطق فى حقّه من الثّناء : وكان ولد بمدينة المباركة ثمّ جاور مكّة ، ثمّ رحل إلى حيدر آباد الّتى هى من بلاد الهند ، وأقام بها مدّة طويلة ، وكان من أعيان امرائها ، معظّماً عند ملوكها ، ثمّ لمّا غلب أورنگ زيب ملك الهند على تلك البلاد ، سار إلى الملك المذكور ، وصار من أعاظم أمراء دولة هذا السّلطان ، ثمّ توجّه

---

* — له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ : ٣٨ ، امل الآمل ٢ : ١٧٦ ، تذكره حزين ١٠ ، حديقة الافراح ٥٢ ، الذريعة ٩ : ٧٥٤ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ٢ : ٩١ ، سبحة المرجان ٨٦ ، سروآزاد ٢٨٦ ، سفينة البحار ٢ : ٢٤٥ ، الغدير ١١ : ٣٤٦ ؛ الكنى والالقاب ٢ : ٤١٢ ، مجالس المؤمنين ٢٠١ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٦ مصفى المقال ٢٦٩ ، نزهة الجليس ١ : ٣٢٠ .

إلى زيارة بيت الله الحرام و حجّ ، ثمّ جاء إلى بلاد إيران ، و هذا السيّد يعبّر في شرحه على «الصّحيفة السجّاديّة» على نفسه بتعبيرات مختلفة ، منها : على صدر الدّين المدني ابن احمد نظام الدّين الحسيني الحسني ، فلا تغفل عن سرّ ذلك ، ولا تغلط وقال الشّيخ المعاصر في «امل الآمل» السيّد الجليل علي بن ميرزا أحمد بن محمّد معصوم الحسيني من علماء العصر ، عالمٌ فاضلٌ ماهرٌ أديبٌ شاعر له كتاب «سلافة العصر» في محاسن أعيان العصر ، حسن جيّد ، جمع فيه أهل هذا العصر ، و من قاربهم ممّن تقدّم زمانه قليلا ، و ذكر اقوالهم و مؤلّفاتهم ، و بعض أشعارهم نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب انتهى .

وأقول ومن مؤلّفاته أيضاً «شرح الرّسالة الصّمديّة» في النّحو لشيخنا البهائي طويل الذّيل حسن الفوائد ، وهو شرح لم يعمل مثله في علم النّحو ، وقد نقل فيه أقوال جميع النّحاة من كتب كثيرة عربيّة وله أيضاً «شرح الصحيفة الكاملة» كما اشرنا اليه آنفاً ، وقد جعله باسم سلطان عصرنا الشّاه سلطان حسين الصّفوي ، وهو شرح كبير جدّاً من أحسن الشّروح وأطولها ، وقد أورد فيه فوائد غريزة عن كتب كثيرة غريبة عزيزة وقد سمّاه «رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد السّاجدين» وقد صدر شرح كلّ دعاء من أدعيّة هذه الصّحيفة بخطبة وديباجة على حدة ، وقد أخذ من شرحه هذا ، المولى الجليل مولانا محمّد حسين بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصّحيفة السّجاديّة ، ثمّ لمّا اطّلع هذا على ذلك وطالع شرحه بالغ في انكاره وسبّه ولمّا عثر هذا المولى على ذلك أخذ ثانياً في ردّ كلامه في اكثر مواضع شرحه المذكور ، ومن مؤلّفاته أيضاً شرحه على «الإرشاد في النّحو» قلت وهو الّذي سمّاه بـ «موضح الرّشاد» ومنظومة في علم البديع وشرح له عليها ، وكتاب كبير في اللّغة سمّاه «طراز اللّغة» وقد كان مشتغلاً بتأليفه إلى يوم رحلته من الدّنيا ولم يتمه بعد ، و خرج منه قريب من النّصف ، و من مصنّفاته أيضاً كتاب «أحوال الصّحابة والتّابعين والعلماء» لم يتمه و خرج منه مجلّدة في شطر من أحوال الصّحابة ، ورسالة في «اغلاط الفيروزآبادي ، في القاموس» وهي رسالة حسنة ، ومنها

كتاب «الكلم الطيّب والغيث الصيّب» وهو مشتمل على أدعية المأثورة عن النّبى وأهل البيت عليهم السلام لم يتمه ، ولا يخلو من فوائد جليلة انتهى .

وتفصيل تشنيعاته الشديدة على الآقا حسين بن الحسن الجيلانى الشّارح للصّحيفة الكاملة بشرحه الكبير الفارسى مع تصريحاته العديدة بجهله وانتحاله وخيانته بعد ما عينه باسمه ونسبه ونسبته مذكور فى خاتمة «رياض السّالكين» بعبارات فصيحة قلّ ما يوجد نظيرها فى شىء من مؤلّفات المتقدّمين والمتأخّرين ، وكان الحقّ فى جانبه لما قد أحرق هذا الرّجل بتلك السّرقات المتتابعة فى كتابه ، قلب جنابه كما يظهر ذلك للمتتبّع المطّلع على تضاعيف مقاصده وأبوابه فليلاحظ .

هذا ومن جملة مصنّفاته أيضاً كتاب «انوار الرّبيع فى انواع البديع» وكتاب «الدّرجات الرفيعة فى طبقات الامامية من الشيعة» وكتاب سمّاه «الزّهرة فى النّحو» وكتاب «سلوة الغريب واسوة الأديب» وكتاب « التّذكرة فى الفوائد النّادرة » والظّاهر انّه غير كتابه الّذى وسمه بـ «المخلاة» ورسمه على شاكلة كشكول شيخنا البهائى عليه الرّحمة ، وديوان شعره الظّريف ، والرّسائل المتفرّقة ، وشرحان آخران متوسّط وصغير على الصّمديّة» غير شرحه الكبير المسمّى بـ «الحدائق النّدية» وأما كتاب لغته الّذى سمّاه بـ «الطراز الأوّل فيما عليه من لغة العرب المعوَّل » فهو من أحسن ماكتب فى هذا الشّأن ، وتضمّن كلّ ما يتعلّق بشىء من العنوان ، حتّى القصص والأغانى و القواعد المستنبطة لأساتيد هذا الفنّ ، من كلّ مكان ، على حسب الإمكان ، وكان عندنا منه نسخة ، وكأنّها إلى باب الصّاد المهملة فليلاحظ .

ويروي هذا السيّد الجليل عن والده السيّد نظام الدّين احمد ، الرّاوى عن السيّد نورالدّين بن علىّ الموسوى ، عن شيخيه الأجلّين الاكملين صاحبى المعالم والمدارك وله الرّواية أيضاً عن شيخه واستاده الشّيخ جعفر بن كمال الدّين البحرانى المتقدّم ذكره الشّريف ، عن الشّيخ حسام الدّين الحلّى ، عن شيخنا البهائى ويروي عنه سيّدنا الأمير محمّد حسين بن الأمير محمّد صالح الحسينى الخاتون آبادى المتقدّم ذكره أيضاً

کمارأیت فی اجازته الکبیرة الموسومة بـ «مناقب الفضلاء» وغیره من اجازات المتأخّرین.

وتوفی رحمه الله فی سنة عشرین ومأة بعد الألف من الهجرة المبارکة، کمافی مؤلّفات بعض معاصریه ثمّ لیعلم انّ هذا السیّد المتجلّل الألمعی **غیر السید علیخان بن السید خلف بن السید عبدالمطلب الحویزی الموسوی المشعشعی**، و إن کان هو أیضاً من الفضلاء المشاهیر، والعلماء النّحاریر، فی عین أزمنة هذا السیّد الأمیر والأستاد الکبیر، کماقدمرّت الإشارة إلی ترجمة بعض حالاته وتفصیل کثیر من مصنّفاته، و مقالاته، فی ذیل ترجمة والده السیّد خلف الموسوی الحویزی المبرور، فی باب ماأوّله الخاء المعجمة من هذا الکتاب.

٤٢١

الحاجی مولا علی اصغر بن المولی یوسف القزوینی ☆

صاحب کتاب «المقالات الخمس» فی جمع الأدعیة والأعمال المتعلّقة بالیوم و اللّیلة، ثم المتعلّقة بالأیام السّبعة من الجمعة إلی الجمعة، ثمّ المتعلّقة بأوقات جمیع السّنة، ثم المأثور لغیر الأوقات المعیّنة، ثمّ الموظفة لزیارات أهل بیت العصمة، قال صاحب «الأمل» فی حقّه بعد ذکر النّسب والنّسبة: عالمٌ فاضلٌ ماهرٌ صالحٌ قرأعلی فضلاء قزوین، منهم: المولی خلیل وأخوه مولانا محمّدباقر، ورضی الدّین محمّد، له کتاب کبیر فارسی فی الادعیة سمّاه «سفینة النّجاة» یعنی به کتاب المذکور المشتهر فی هذه الأزمنة بالمقال، وله «رموز التّفاسیر» الواقعة فی الکتب الأربعة و غیرها من کتب الحدیث. وله حواش مبسوطة علی حاشیة العدة لمولانا خلیل دقیقة جدّاً، وله فهرس لأشعار «مغنی اللّبیب» من المعاصرین انتهی.

وذکره المحدّث النّیسابوری فی عداد نفاة الأجتهاد فی کتابه الموضوع لذکرهم المسمّی بـ «منیة المرتاد» و وصفه بعد التّرجمة له بعنوان الفاضل المحقّق المدقّق،

☆ له ترجمة فی: اعیان الشیعة ٤١: ٨٤، امل الامل ٢: ١٧٦، الذریعة ١١: ٢٥١

المولى أصغر بن يوسف صاحب كتاب « تنقيح المرام» وكأنّه الّذى علّقه على «شرح العدّة» كبير ، وهو اسم كتاب آخر له فى الأصول .

ثمّ قال : وهو فى نهاية الفضل والتدقيق ؛ وقصارى العلم و التّحقيق ؛ و قد حلّ «شرح عدّة الأصول» بعد أن عجز عنه جملة الفحول ، و لنذكر بعض تحقيقاته فى المقام ، من كتاب «تنقيح المرام» قال فى تحقيق له : تفصيل ذلك انّ غاية ما يستفاد من الخبر الواحد عند اكثر الأصوليّين الظنّ ، و حيث كان العمل بالمظنون جائزاً عندهم فى الفروع دون الأصول ، قالوا إنّه يفضى إلى العلم فى الفروع دون الأصول ، وأمّا الأخباريّون فليس عملهم بظاهر القرآن والخبر الواحد الجامع للشّروط المقرّرة من حيث إفادتهما الظّنّ ، بل يعملون بهما و إن تعلّق ظنّهم بخلاف مدلولهما ، و ذلك لأنّه يثبت عندهم بالدّليل القطعى أنّ العمل بهما واجب ، فيحصل له قياس قطعى المقدّمتين والنّتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشروط العمل ، وكلّ مدلول خبر واحد كذلك يجب العمل به من هذا الوجه يفيد انّ العمل بالحكم الواصلى كذا ، من غير فرق بين الاصول والفروع .

فان قلت تعارض القطعيتين لازم عليكم أيضاً لانّ العموم المستفاد من الدّلائل المانعة من اتّباع الظّنّ قطعى عندكم ، كما يدلّ عليه قولكم كما هو الحقّ ، وجواز التّمسّك بالظّاهر فى مسائل الأصول والفروع أيضاً قطعى عندكم كما يدلّ عليه قولكم انّه ثابت بالدّليل القطعى ، بل هو من ضروريّات الدّين ، و معلوم انّ الظّاهر لا يفيد إلّا الظّنّ ، قلت : الدّلائل المانعة عن اتّباع الظّنّ من الكثرة بحيث تفيد القطع بانّ اتّباع الظّن محظور واقعى ، وجواز التّمسك بالظّاهر فى الأصول والفروع ليس من حيث افادته الظّنّ بمراد الله تعالى فى الواقع ، بل من حيث كون وجوب العمل بالظّاهر من حيث أنّه ظاهر مع فقد المعارض ثابتاً بالدّليل القطعى ، وضروريّاً للدّين على مامرّ انتهى .

ولهذا المولى الجليل ولد نبيل عالم فاضل كان أفضل وأجلّ من أبيه ظاهراً ،

صاحب الحواشی المشهورة علی کتاب«المغنی» فی النّحو ، ذکره أیضاً صاحب«الأمل» فی باب المحمدین بهذه الصّورة:مولانا **محمد مهدی بن علی اصغر القزوینی** فاضلٌ عالمٌ ماهرٌ محقّقٌ صالحٌ ثقةٌ معاصر.له کتب منها کتاب«عین الحیاة» فی الادعیة مع ترجمة فضلها ، کتاب «الانتقاد» فی النّحو «شرح الجمل» لمولانا الخلیل ، و «شرح شواهد الانتقاد» و «رسالة التّحقیق» فی أنّ لفظ الجلالة لیس علماً ورسالة «غنیة الطلاّب» فی الإباحة و التخییر المستفاد من الصّیغة والعاطف و «فهرس الکافیة البدیعیّة» للصّفی الحلّی . و « رسالة فی المؤنّثات السّماعیّة و احکامها » و « حواش علی الشّرح العربی للکتاب التّوحید » لمولانا الخلیل القزوینی ، و « حواش علی مغنی اللّبیب » نقلت أسماء کتبه المذکورة من خطّه ، وکذا جملة من أقوال فضلاء قزوین المعاصرین کتب بها الیّ .

۴۲۲

النور الجلی والحبر الملی والمجتهد الاصولی مولانا الاقامیرسیدعلی بن السید محمد علی بن السید ابی المعالی الصغیرابن السید ابی المعالی الکبیر الطباطبائی النسب الاصفهانی المحتد الکاظمی المولد الحائری المنشأ والمقام اعلی الله مقامه☆

قال صاحب « منتهی المقال » بعد التّرجمة له بأمثال هذه الألفاظ هو السیّد الأستاد ، والرّکن العماد، ابن اخت استادنا العلاّمة - یعنی به المروّج البهبهانی-اعلی الله فی الدّارین مقامه ومقامه ، وصهره علی ابنته ، تلمّذ علیه وتربّی فی حجره ونشأ ، وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء ،دام مجده وکبت ضدّه،ثقة عالم عرّیف ، و فقیه فاضل غطریف ، جلیل القدر ، وحید العصر ،حسن الخلق ، عظیم الحلم ، حضرت مدّة مجلس

* له ترجمة فی :تحفة العالم ۱۷۶،تنقیح المقال۲ : ۲۸۴ ،الذریعة۱۱ : ۳۳۶،ریحانة الادب ۳ : ۳۷۰ ، منتهی المقال ۲۲۹ ، هدیة الاحباب ۴۱۴

إفادته ، وتطفلت برهة على تلامذته ، فان قال لم يترك مقالاً لقائل ، وإن صال لم يدع نصالا لصائل ، له مدّ في بقائه مصنّفات فائقة ، ومؤلّفات رائقة ، منها شرحه على «المفاتيح» برز منه كتاب الصّلاة ، وهو مجلّد كبير ، جمع فيه جميع الأقوال ، ومنها شرحه على «النّافع» سمّاه بـ « رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدّلائل» ، وهو في غاية الجودة جدّاً ، لم يسبق بمثله ، ذكر فيه جميع ما وصل إليه من الأدلّة والأقوال ، على نهج عسر على سواه بل استحال ، ومنها رسالة في تثليث التّسبيحات الأربع في الأخيرتين وكيفيّة ترتيب الصلوات المقضيّة عن الأموات ، سأل بعض أجلاّء النّجف عنهما الاستاد العلاّمة دام علاه ، واشار اليه دام ظلّه بالجواب ، وهي عندي بخطّه الشّريف ، ومنها رسالة وجيزة في الأصول الخمس جيّدة ، ومنها رسالة في الإجماع والإستصحاب ، ومنها شرح ثانٍ على «المختصر» اختصره من الأوّل جيّد لطيف سلك في العبادات مسلك الاحتياط ، ليعمّ نفعه العامي والعالم ، والمبتدي والمنتهي والفقيه والمقلّد له ولغيره ، في أيّام حياته أدامها الله وبعد وفاته ، ومنها رسالة في تحقيق حجيّة مفهوم الموافقة ، ومنها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التّيمّم مطلقا ؛ ومنها رسالة في اختصاص الخطاب الشّفاهي الحاضر في مجلس الخطاب ، كما هو عند الشّيعة ، ومنها رسالة في تحقيق انّ منجزّات المريض تحسب من الثّلث أم من أصل التّركة ، ومنها رسالة في تحقيق حكم الإستظهار للحائض اذا تجاوز دمها عن العشرة ، ومنها رسالة في ترجمة رسالة في الاصول الخمس فارسيّة للأستاد العلاّمة دام علاه بالعربيّة ، ومنها رسالة في بيان انّ الكفّار مكلّفون بالفروع عند الشّيعة ، بل و غيرهم ، إلاّ أباحنيفة ومنها رسالة في اصالة برائة ذمّة الزّوج عن المهر ، وانّ على الزّوجة اثبات اشتغال ذمّته به ، ومنها رسالة في حجّية الشّهرة وفاقاً للشّهيد رحمه الله ، ومنها رسالة في حلية النّظر إلى الأجنبيّة في الجملة وإباحة سماع صوتها كذلك ، ومنها حاشية على كتاب معالم الاصول غير مدوّنة ، كتبها على حواشي المعالم في صغره ، وأوائل مباحثة له ، ومنها

حواش متفرّقة على «المدارك» ومنها حواش متفرقة على « الحدائق النّاضرة » لشيخنا يوسف رحمه الله وأجزاء غير تامّة، في «شرح مبادى الاصول» لمولانا الامام العلاّمة وغير ذلك ، من حواش ورسائل ، وأجوبة مسائل .

كان ميلاده الشّريف في المشهد الكاظمين ،على مشرّفيه صلوات الخافقين ، في أشرف الأيّام ، وهو الثّاني عشر من شهر ولد فيه اشرف الانام عليه وآله أفضل التحيّة والسّلام ، في السّنة الحادية والستّين بعد المأة والألف ، واشتغل أوّلا على ولد الاستاد العلاّمة أدام الله أيّامهما وايّامه ، فقرئه سلّمه الله في الدّرس مع شركاء أكبر منه في السنّ، وأقدم في التّحصيل بكثير ، وفي أيّام قلائل فاقهم طراً وسبقهم كلاّ، ثمّ بعد قليل ترقى، فاشتغل عند خاله الأستاد العلاّمة أدام الله أيّامه و أيامه ، وبعد مدّة قليلة اشتغل بالتّصنيف و التّدريس والتّأليف ، وكان جدّه الأعلى السيّد أبو المعالي الكبير صهر مولانا المقدّس الصّالح المازندراني ،وخلف ثلاثة أولاد ذكور، وهم السيّد أبو طالب، والسيّد علي والسيّد أبو المعالي فهو اصغرهم ، وعدّة بنات، والسيّد أبو المعالي خلف السيّد محمّد علي لاغير، وهو قدّس سرّه والده سلّمه الله ، و واحدة من البنات كانت زوجة المولى محمّد رفيع الجيلاني القاطن في المشهد المقدّس الرّضوي حيّاً وميّتاً (۱) انتهى كلام صاحب المنتهى .

وذكره المحدّث النيسابوري أيضاً في رجاله مع انّه كان من المعاندين له في ظاهر السّياق بهذه العبارة : علي بن أبي المعالي الحسني الحسيني الطّباطبائي الحائري مولداً ومنشئاً ، شيخ في الفقه وأصوله مجتهد صرف يراعي الاحتياط بما يرى، عاصرناه ، له شرحه الكبير والصّغير على «مختصر الشّرايع» ملخّص المهذّب البارع : و«شرح اللّمعة» و«مختصر الحدائق» انتهى .

وقد يقال ان الشرح الكبير مأخوذ من الأخيرين ، ومن كتاب «كشف اللّثام» للفاضل الهندي ، ومن شرح المفاتيح لخاله المروّج البهبهاني، وأنّه كان يذكر كثيراً

(۱) منتهى المقال ۲۲۹ .

انّى ما أردت به النّشر و التّدوين ،بل المشق والتّمرين ، فرفعه الله تعالى إلى مارفع ، ونفع به أحسن مابه ينتفع ، وقيل انّه كان أصوليّاً فاشتهر كتابه فى الفقه ، بخلاف صاحب «القوانين» فانّه كان فقيهاً فاشتهر كتابه فى الاصول .

هذا ولم يكن بين الرّجلين أيضاً صفاء فى الظّاهر ؛ ولاشباهة فى المشرب ،ولا- مراودة فى غير سفر الزّيارات ،وكان السيّد رحمه الله تعالى ذاقوّة غريبة فى علم المناظرة والجدل ، بخلاف الميرزا ، فانّه كان عاجزاً عن مقاومته فى ميدان النّظار ، فاتّفق أن وقع بينهما كلام فى بعض مسائل الاصول ، عند تلاقيهما فى ارض الحائر المطهّر فلمّا رأى السيّد استدعائه للمباحثة،نهض إليه على ركبتيه، وقال له : قل ماتقول! حتّى أقول معلناً به صوته ، فاجابه الميرزا بصوت رخيم اكتب ما تكتب ! وانحصر المجلس عنها بهاتين الكلمتين ، والعهدة فى نقل ذلك إلينا على الرّاوى .

ونقل عنه أيضاً انّه كان يحضر درس صاحب «الحدائق» ليلاً لغاية اعتماده على فضله و منزلته ، وحذراً عن اطّلاع خاله العلاّمة عليه ، و انّه كتب جميع مجلّدات «الحدائق» بخطّه الشّريف ، وذكر والدنا العلاّمة أعلى الله مقامه أنّه طلب من جنابه الكتاب المذكور ،أيّام تشرّفه بالزّيارة فذهب إلى داخل الدّار وأتى بجميع تلك المجلّدات اليه ، فكانت عنده إلى يوم خروجه عن ذلك المشهد الشّريف .

وتوفّى قدّس سره فى حدود إحدى وثلاثين بعد الالف ، ودفن بالرّواق المشرقى من الحضرة المقدّسة ،قريباً من قبر خاله العلاّمة ، وكان ولده الأمجد الأرشد الآقا سيّد محمّد المرحوم إذذاك قاطنا بمدينة اصفهان العجم ، فلمّا بلغه نعى ابيه المبرور أقام مراسم تعزيته هناك ، و جلس أيّاماً للعزاء يأتون إلى زيارته من كلّ فج عميق ثمّ رجع إلى موطنه الأصيل ومقامه الجليل ، بعد زمان قليل،وبقى فى خلافة أبيه ونيابته فى جميع مايأتيه ، إلى زمن انتقاله فى موكب سلطان العجم إلى دفاع الروسيّة ، و وفاته فى ذلك السّفر ببلدة قزوين ، كماسيأتى تفصيل هذه الواقعة فى ذيل ترجمته انشاء الله .

ثمّ انّی لم اتحقّق إلی الآن روایة صاحب العنوان إلّا عن شیخه وخاله و استاده المنوه علی اسمه الشّریف - قدّس سرّه المنیف ، وأمّا الروایة عنه رحمه الله ، فهی لکثیر وشرف التّلمّذ لدیه إلی غفیر ، منهم شیخنا وسیّدنا ورأسنا ورئیسنا وسمیّنا الإمام العلّامة اعلی الله مقامه ،ومنهم صنوه وشقیقه وخدنه وصدیقه المحقّق المدقق صاحب «الاشارات» اسکنه الله بحبوحة الجنّات ، ومنهم السیّد الفقیه المتبحّر جوادبن محمّد الحسینی العاملی صاحب کتاب «منهاج الکرامة» وغیره ؛ و قد بالغ فی الثّنآء علی جنابه المعظم علیه فی ضمن اجازته للمرحوم الآقا محمّد علی النجفی ، کما أشرنا إلی ذلك فی ذیل ترجمته فلیلاحظ .

ومنهم الفاضل المتبحّر الحاج ملّا جعفر الأسترابادی - المتقدّم ذکره الشّریف - وکذلك الأخوان الفاضلان الکاملان الفقیهان الباذلان، الحاجی مولانا محمد تقی والحاجی مولانا محمّد صالح البرقیان القزوینیان، المعاصران المتوفیان، بالشّهادة وحتف الأنف مع رعایة الترتیب فی اللّف والنّشر ، فی حدود السّبعین والمأتین بعد الالف ، بفاصلة غیر کثیرة . أعنی صاحبی «المجالس» و«مخزن البکاء» فی الموعظة ومقاتل الشّهداء ، وکتب کثیرة فی الفقه والأصول ، مثل شرحیهما الکبیرین المعروفین فی البلاد ، علی «الشّرایع» و «الإرشاد» وغیر ذلك من المصنّفات الجیاد ، ومنهم المولی محمّد شریف الأصولی الآملی المتقدّم إلیه الإشارة، فی ذیل ترجمة تلمیذه السیّد محمد ابراهیم الموسوی القزوینی - رحمه الله - ومنهم الشّیخ العارف المشهور أحمدبن زین الدّین الاحسائی ، والشّیخ الفقیه المبرور خلف بن عسکر الکربلائی ؛ و منهم خلفاه الصّالحان الرّشیدان ، و الفاضلان الفقیهان ، الآقا سیّد محمّد المشار إلی ذکره الشّریف ، و الآقا سیّد مهدی المقدّس علی روحه المنیف ، و منهم جدّنا الأمجد الأسعد السیّد أبوالقاسم بن السیّد المحقّق الفقیه الأوحد حسین بن السیّد أبی القاسم جعفر الموسوی الخوانساری ، رحمهم الله جمیعاً ، و قد رأیت صورة إجازته لذلك الجناب ، علی ظهر کتاب شرحه الصّغیر بخطّه الکسیر ، وأنا أیضاً أروي عن والدي المبرور عن

جدّى المذكور ، باسناده المزبور ، والحمدلله على فضله الموفور ، و فيضه الميسور و منهم الشّيخ أبو على الرّجالى المتقدّم إلى ذكره الإشارة فى صدر العنوان ، صاحب كتاب «منتهى المقال» فى علم الرجال واسمه الشّريف الجليل ، محمّد بن اسماعيل ، وكان مازندرانى الأصل ، حائرىّ المولد و المسكن ، حيّاً وميّتاً ، تلمّذ على هذا السيّد المعظّم كثيراً كما عرفته من عبارة نفسه ، وأدرك صحبة سيّدنا الأجلّ العلاّمة المهدى النّجفى الطّباطبائى - قدّس سره - أيضاً ، و كذلك صحبة سيّدنا المجتهد الفقيه الأوحدى ، مولانا السيّد محسن البغدادى النّجفى الكاظمى ، الآتى ذكره وترجمته انشاءالله ، وقد وضع طرز كتابه المذكور ، باشارة هذا السيّد المبرور ، كما يظهر من من مفتتح كتابه المزبور ، وعين عبارته ثمّة مع تلخيص ممّا غير مضرّ بالمطلب من بعد ذكر الخطبة وبيان الإسم والنّسب هكذا : انّه لما كان كتاب «منهج المقال» فى احوال الرّجال الّذى ألّفه العالم العامل الميرزا محمّد الأسترابادى - قدس الله فسيح تربته - كتاباً شافياً لم يعمل مثله فى الرجال ، وافياً بجميع المذاهب والأقوال ، وكذا الحاشية الّتى علّقها عليه استادنا العالم العلاّمة ، الآقا محمّد باقر بن محمّد اكمل لازال ملجئاً للخواصّ والعوام ، إلى قيام القائم عليه السلام ، رأيت أن أؤلّف زبدة و جيزة أذكر فيها مضمون الكتابين . ولم أذكر المجاهيل لعدم تعقّل فائدة فى ذكرهم ، وإذا عثرت على كلام غير مذكور فى الكتابين ، ذكرته بعد ذكر الكلامين ، و كتبت قبله أقول او قلت بالحمرة و ذكرت ماذكره مولانا المقدّس الأمين الكاظمى فى مشتركاته ، لئلاّ يحتاج النّاظر فى هذا الكتاب إلى كتاب آخر من كتب الفنّ ، وإن كان ماذكرته من القرائن يعنى فى الأكثر عن ذلك ؛ إلاّ انّى امتثلت فى ذلك أمر السيّد السّند و الرّكن المعتمد المحقّق المتّقى مولانا السيّد محسن البغدادى النّجفى الكاظمى ، وهو المراد فى هذا الكتاب ببعض أجلاّء العصر ، حيث ما اطلق واذا قلت بعض افاضل العصر ، فالمراد افضل فضلائه واجلّ علمائه سيّدنا السيّد مهدى الطّباطبائى دام ظلّه و زيد فضله وقد رايت ان اسمي مؤلّفى هذا : «منتهى المقال» فى أحوال الرّجال انتهى .

وقد ذكره المحدّث النّيسابوری فی رجاله ، فقال كان متتبّعاً فی علم الرّجال ، متعصّباً فی طريقة الإجتهاد ، صنّف كتاباً سمّاه «الرّسالة البهيّة» فی الرّد علی الطّائفة الغويّة أوالعميّة ، يريدبهم جماعة الأخباريّة .

هذا وقد بلغنی من الثّقات أنّ وفاته رحمه‌الله كانت فی سنة قتل عام صدر من جماعة الوهّابية النواصب ـ بامارة رئيسهم الملحد المردود ، الملقّب بسعود ، فی مشهد مولانا الحسين ، وهی الخامسة عشرة بعد الألف والمأتين من الهجرة المقدّسة ، وكان قتل الوهّابيّة الملعونة فی السنة السّادسة عشرة ، كمامرّ فی باب العبادلة وذلك فی عيد الغدير ، منها المتوجّه غالب أهل البلدفيه إلی مخصوصة أمير المؤمنين ، ـ صلوات الله عليه ـ ومن عجيب الاتّفاق فی تلك الواقعة العظيمة ايضاً بالنسبة الی سيّدنا صاحب التّرجمة عليه الرّحمة ، انّه لماوقف علی قصدهم الهجوم علی داره بعزيمة قتله وقتل عياله ونهب أمواله ، فارسل بحسب الإمكان أهاليه و أمواله فی الخفآء عنهم إلی مواضع مأمونة ، وبقی هو وحدة فی الدّار مع طفل رضيع لم يذهبوابه مع أنفسهم ، فحمل ذلك الطّفل معه ، وارتقی الی زاوية من بيوتاتها الفوقانيّة ، معدّة لخزن الحطب والوقود وامثاله ليختفی فيها ، عن عيونهم ، فلمّا وردوا وجعلوا يجوسون خلال حجرات الدّار فی طلبه و ينادون من كلّ جهة منها بقولهم اين مير علی ؟ ثمّ عمدوا إلی تلك الزّواية أخذ هو رحمه‌الله ذلك الطّفل الرّضيع علی صدره ، متوكّلاً علی الله تعالی فی جميع أمره ، ودخل تحت سبدة كبيرة كانت هناك . من جملة ضروريّات البيت ، فلمّا صعدوا إلی تلك الزّاويّة ، وما رأوا فيها غير حزمة من الحطب ، موضوعة فی ناحية منها ، وكان قداعمی الله أبصارهم عن مشاهدة تلك السبدة تخيلوا أنّ جناب السيّد لعلّه اختفی بين الأخطاب والاخشاب ، فاخذوها واحداً بعدواحد ، ووضعوها بأيدی أنفسهم فوق تلك السبدة إلی أن نفدت و بئس الذّين كفروا من دينهم ، فانقلبوا خائبين و خاسرين ، وخرج السيّد المرحوم لنعمة الله من الشّاكرين ، وفی عصمة الله من الحائرين ، وانّه كيف سكن ذلك الطّفل الصّغير من الفزع والانين ، واخمدمنه التّنفّس والحنين

كمايخمد الجنين إلى أن جعل الأمر الخارق للعادة عبرة للنّاظرين ، وعظة للفاكرين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فالله خير حافظاً و هو أرحم الرّاحمين ثمّ انّ اولئك الفجرة الفسقة الملاعين لمّا فعلوا مافعلوا ، وقتلوا ماقتلوا ، ونهبوا من المؤمنين والمسلمين ، وهدموا أركان الدّين المتين ، وهتكوا حرمة ابن بنت رسول الله الأمين ، بحيث ربطوا الدّواب الكثيرة القذرة في الصّحن المطهّر ، و أخذوا جميع ماكان من النّفايس في الحرم المنوّر . بل قلعوا ضريحه الشّريف ، وكسروا صندوقه المنيف ، و وضعوا هاون القهوة فوق رأس الحضرة المقدّسة على وجه التّخفيف ، و دقوها وطبخوها وشربوها وسقوها كلّ شقيّ عتريف ، وفاسق غير عفيف ، ولم يتركوا حرمة إلّا هتكوها ، ولاعصمة إلّا حرموها ولاشقاوة إلّا ختموها ولاعداوة إلّا اتموّها ، خافوا على انفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الأطوار ، ومن هجوم رجال الحقّ عليهم بعد ذلك من الأقطار ، فاختاروا الفرار على القرار ، ولم يلبثوا في البلد إلّا بقيّة ذلك النّهار، يُريدُونَ لِيُطفِئوا نورَ اللهِ بأفواهِهم وَاللهُ مُتمّ نُورِه وَلوكَرِه الكافِرونَ وَسَيَعلَمُ الذّينَ ظَلَموا اَىّ مُنقلبٍ يَنقَلِبونَ .

٤٢٣

العالم العريف والعارف العفيف والعنصر اللطيف مولانا على اكبر بن محمد باقر الايجى الاصفهانى ☆

الفقيه المتكلّم الواعظ المتبحّر الظّريف ، و المستغنى بكمال شهرته بين الطّائفة عن مئونة التّوصيف والتّعريف ، ـ قدّس الله تعالى سرّه المنيف ، وروّح روحه الشّريف .

هو صاحب كتاب «زبدة المعارف» الكبير المتداول المتعارف الّذى هو من جياد التّصانيف ، وكتاب مبسوط في خصوص أحكام الحدود الشّرعيّة ، عندنا منه نسخة بهيّة

---

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ : ٨٥ ، الذريعة ١٢ : ٣٢

بخطّه الشّریف .

تلمّذ غالباً عندمشایخ سمیّه المتعقّب ذکره فی المعقول وفی المنقول ، علی کثیر من فقهائنا الفحول ، وکان واعظاً حافظاً جلیل القدر ، عظیم الشّان ، طلق اللّسان ، حسن البیان ، جمیل العرفان ، قلیل الأکل والرّاحة ، کثیر الزّهد والعبادة، مرتاضاً فی الغایة ، مراعیاً للقناعة ، مواظباً للجماعة ، یصلّی مدّة حیاته الجماعة ، باصفهان فی الجامع المعروف بمسجد علی الواقع فی محلّة عتیق المیدان و الواقعة ببابه المنارة الطّویلة الّتی هی من أطول المنارات ، وفی تلك البلدة من أقوم العمارات.

وله أیضاً رسالة لطیفة فی کیفیّة صلاة اللّیل وثوابها ووظائفها وآدابها ، لم یکتب احدٌ مثلها فی هذه المقامات ، و یظهر منها أنّه کان قائم اللّیل ، دائم التّهجد، کثیر البکاء ، عظیم الخوف ، طریف المناجاة ، محبوباً مجذوباً مستجاب الدّعوة ، مقضی الحاجات ، وله أیضاً رسالة فی تعیین کون التّسلیم فی الصّلاة النّافلة واحدة هی التّسلیمة الأخیرة ، وعدم جواز الإتیان بغیرها ، نظراً إلی ماورد فی نصوص الطّائفة من کون کلّ رکعتین منها بتسلیمة واحدة وقد خالف فیه اجماعهم الظاهر من إطلاقهم التّعدّد فی التّسلیم بالنّسبة إلی الفریضة والنّافلة ، وکتب فی الردّ علی ماذکره فی تلك الرّسالة سیّدنا وسمیّنا العلاّمة المتأخّر صاحب «مطالع الانوار» رسالة مبسوطة .

ثمّ لمّا بلغه ذلك الرّد کتب هو فی جوابه رسالة أخری ، و کتب أیضاً جناب السّید ردّاً آخر علی هذه الرّسالة، فسدّ به علیه أبواب المقالة ، و ظاهر انّ الحقّ مع ایّ الجنابین فی هذه المسألة ! و له أیضاً کتاب الردّ علی الفادری النّصرانی المورد للشّبهات الواهیة علی دین الاسلام ، و کتاب الردّ علی بعض رسائل الشّیخ أحمد ابن زین الدّین الاحسائی فی الحکمة و الکلام ، وکتاب الردّ علی طریقة المیرزا محمّد الأخباری فی انکاره لأساس الإجتهاد فی الأحکام ، ومنعه عن التّقلید لغیر المعصومین علیهم السّلام ، و هو فیما ینیف علی عشره آلاف بیت ، و فیه من التّحقیقات المنیفة کیت وکیت .

وله أيضاً كما كتبه إلى بعض فضلاء أهل بيته الواقفين على مافى البيت، رسالة فى تفاصيل وقايع المعراج ، وأخرى فى أحكام المواريث على سبيل الادماج ، وثالثة فى رؤس مسائل العبادات و رابعة فى خصوص مسائل الأخماس والزّكاة ، و خامسة في مسائل القضاء و الشّهادات ، إلى غير ذلك من تعليقاته اللّطيفة ، وتحقيقاته المنيفة ، وأجوبة مسائل الفقهيّة ونوادر افاداته البهيّة .

وتوفّى رحمه الله فى حادى عشر شهر شوّال السنة اثنتين و ثلاثين ومأتين بعد الألف باصفهان ، ودفن فى مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد، قريبة من بقعة لسان الارض المشهور ، قريباً لمرقد مولانا إسماعيل الخاجوئى المتقدّم ذكره من جهة فوق الرّأس ـ قدّس الله لهما كريم النّفس وطيّب منهما حريم الرّمس .

٤٢٤

الحكيم الربانى والفهيم الايمانى والنور الشعشعانى مولانا على ابن المولى جمشيد النورى المازندرانى ثم الاصفهانى*

كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتدينّين ؛ والعلماء المتشرّعين ، معروفاً بالحكمة الالهيّة الحقّة فى زمانه ، مقدّماً فى المراتب الحكميّة على جميع أمثاله ، و أقرانه حسن الإعتقاد ، جيّد الإجتهاد ، مواظباً للسّنن و الآداب المأثورة ، مراعياً للإحتياط الشّديد فى أموري المعانى والصّورة، قرء طرفاً من العلوم الرسميّة فى أوائل أمره على بعض أفاضل ما زندران وقزوين، ثمّ انتقل إلى إصفهان و تلمّذ بها فى فنون الحكمة والكلام، عند مولانا الآقا محمّد البيد آبادى ، وسيّدنا الميرزا أبى القاسم المدرس الاصفهانى وكثير من حكماء ذلك الزمان و العلماء الاعيان، و كان بينه و بين مونا الميرزا ابى القاسم القمىّ صاحب القوانين قدّس سرّه مراسلات جمّة، ومكاتبات كثيرة ، فى مطالب مهمّة ، مكتوبة فى أجوبة مسائله المشهورة بعيون عباراتهما المنظومة والمنثورة، وله تعليقات شريفة فى الحكمة والكلام ، وتحقيقات طريفة فى المعارف الحقّة و اصول

---

* له ترجمة فى : الذريعة ٦ : ٢٥٧ ؛ رياض العارفين ٥٥٩ ريحانة الادب ٦: ٢٦٢ .

الإسلام، ورسائل شتّی، و فوائد لاتحصی، منها تفسیره المعروف لسورة التّوحید، فیما یزید علی ثلاثة الآف بیت، وکتاب له فی الرّد علی الفادری النّصرانیّ وکان یعتقد العلم والفقه والورع والتّقوی أیضاً فی شیخَی زماننا وامامَی أوائنا صاحبی «المطالع» و«الأشارات»، و یزید عزّهما ویعظم قدرهما، و یقیم الجماعة خلفهما و قد شاهدته رحمه‌الله أوائل عمری البائر، وإن کان من غیر تشخیص لهیئة صورته الآن، فی مسجد بناها صاحب «المطالع» باصفهان.

وهو یصلّی خلف ذلك الجناب، ثمّ یقوم هو إلیه بعدماتتم صلاته من المحراب فیجلسان ویتحاوران إلی حوالی الغروب، و یتناجیان بکلّ شیء محبوب، و کان شیخاً شخیصاً أبیض الرّأس واللّحیة، ومحترماً عندالعالمین المشار الیهما فی الغایة، و کان مع غایة عزّتهما بین الأنام یقدّمانه فی المماشی والمجالس من باب الإحترام و الاحتشام وتوفّی قدّس سرّه فی رجب سنة ستّ وأربعین ومأتین بعدالالف ببلدة اصفهان وصلّی علی جنازته سیّدنا السمّی المقدّم ذکره فی جماعة عظیمة من الأعیان وغیر الاعیان.

ثمّ حمل نعشه الشریف إلی النّجف الأشرف الأنور فدفن فی عتبة الباب الطّوسی من الحرم المطهّر تحت موضع نعال الزّوّار بمقتضی وصیّة نفسه رحمه‌الله، فی ذلك کما حکاه لی بعض أعاظم أقربائه الثّقات السادات، ونقل أیضا عن بعض علماء اسمیائنا الأتقیاء الأزکیاء الّذی کان حاضراً فی زمن مواراته هناك، انّه رحمه‌الله کبر تکبیراً عالیاً لمّارأی جسده الشّریف، قد دفن ذلك الموضع المنیف؛ بسعی علماء النّجف الأشرف بعد تمانع المتولّین عنه شدیداً، فسئل عن جهة تکبیره بهذا الوجه فی غیر موضع، فقال لقد تذکرت بهذه الکیفیّة واقعة رأیتها فی المنام قبل هذا الوقت، بخمس عشرة سنة تقریباً، وهی انّی رأیت کأنّی فی هذا الصّحن المطهّر، إذ دخل هذاالمولی الجلیل، وبیده عصاه أوعکازة، و هو یقول إنّی مامور أو مأذون من جانب الحضرة المرتضویّة علیه السّلام، أن أعین فی هذه البقعة المنوّرة مواضع قبور النّاس أو مضاجعهم ومقاماتهم، فجعل یشیر بتلك الّتی کانت بیده إلی مواضع ویسمّی اسماء إلی أن

بلغ هذا الموضع الشّريف، فأشار بها إليه وقال هذا منزل نفسي ومحلّ رمسي، أعددته ليوم كريهتي ويأسي أومايكون مثل هذه العبارة، وانّ ذلك لشيء عجيب.

٤٢٥

المولى الفاضل الثقة الامين زكى الدين عناية الله ابن شرف الدين على بن محمود ابن شرف الدين على القهبائى الاصفهانى الرجالى*

الملقّب بالزّكيّ النّجفي، لكون اصله و محتده و محلّ تحصيله المشهد المرتضوى، المشهور بنجف الغرىّ، هوصاحب كتاب «مجمع الرجال» الّذى هومن معاريف كتب هذا المجال، و كتاب «ترتيب اختيار كتاب رجال الكشى» و كتاب «ترتيب رجال النّجاشى» والحواشى الكثيرة عليه وغيرذلك، و كان كما ذكره بعض الأركان عالماً محقّقاً، صاحب دربة فى علم الرّجال، وكان من تلامذة المولى المحقّق الأردبيلى، وشيخنا البهائى، والمولى عبدالله التّسترى، عليهم الرّحمة، كمايستفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور وغيره، ومعاصراً للسيّد الأمير مصطفى التّفرشى الآتى - ذكره وترجمته انشاءالله - وقد اتّفقت بينهما أيضاً حكايات نخرج بتفصيلها عن أصل المنظور، ولايبعد أن نشير إلى شيء منها فى ذيل ترجمة السيّد المذكور.

والقهبائى بضمّ القاف نسبة إلى قهباية، معرّب كوه پايه، أى الواقعة على سفح الجبل، مثل قهستان الّذى هو معرّب كوهستان، والعامّة تسمّونها الآن كوپا، وهى القصبة الواقعة على رأس مرحلتين من شرقى بلدة اصفهان، والمعدودة من جملة أعمال تلك البلدة، فى حساب أهل الدّيوان، و كان انتسابه رحمه الله إليها من جهة قطونه فيها زمن السّلطان شاه عبّاس الماضى، وبأمره الجليل العالى.

ثمّ إنّ من جملة من ينسب إلى هذه القصبة المباركة أيضاً؛ هو السيّد الفاضل

---

* له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٤٢: ٢٣٥؛ الذريعة ٢٠: ٢٩؛ رياض العلماء خ، ريحانة الادب ٤: ٢٩٧، فوائد الرضوية ٣٤٢ الكنى والالقاب ٣: ٩٦ مصفى المقال ٣٤٣

المحدّث الماهر **الا میر سید قاسم ابن الامیر سید محمد الحسنی الحسینی الطباطبائی القهبائی** الّذی یروي عنه سمیّنا العلاّمة المجلسی رحمه‌الله ، وهو یروي عن جماعة المذکورین فی کتب الإجازات ، منهم : شیخنا البهائی ، و منهم : الفاضل المتکلّم الفقیه الحکیم المولی ابو القاسم ابن الآقا محمّد الجرفادقانی ، المشار إلی بعض مقاماته العالیّة ، فی ذیل ترجمة الآقا حسین الخوانساری ـ رحمهم‌الله جمیعاً ، ولهذا السیّد الجلیل أیضاً التّحقیقات الرّائقة فی علم الرّجال ، وله تلامذة فضلاء أخذوا منه هذا الفنّ الشّریف وغیره ، مثل المولی محمّد علیّ بن أحمد الاسترآبادی ، الّذی هو صاحب کتاب «مشترکات الرّجال» وأحد شیوخ روایة مولانا محمّد التّنکابنی الشّهیر بسراب ، وهو والد المولی محمّد شفیع الأسترآبادی الّذی هو شیخ اجازة السیّد محمّد بن علیّ بن حیدر الموسوی العاملی ، الّذی هو شیخ روایة السیّد عبدالله بن صالح السّماهیجی ، الّذی هو من مشایخ السیّد عبدالله ابن السیّد علوی البلادی ، الّذی هو شیخ شیخنا المحدّث البحرانی صاحب «الحدائق» و «اللّؤلؤة» وغیرها فلیلاحظ .

فهرست اصحاب التراجم

٣١٣ ـ سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراوى الحلى	٤
٣١٤ ـ سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى	٥
٣١٥ ـ القاضى سعيد محمد بن محمد مفيد القمى	٩
٣١٦ ـ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتى	١١
٣١٧ ـ سليمان بن على بن سليمان الشاخورى البحرانى	١٣
٣١٨ ـ سليمان بن محمد الصيداوى العاملى	١٥
٣١٩ ـ سليمان بن عبدالله بن على البحرانى	١٦
٣٢٠ ـ سليمان الحسنى الحسينى الطباطبائى النائينى	٢١
٣٢١ ـ شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمى	٢٣
٣٢٢ ـ شرف الدين بن على النجفى	٢٧
٣٢٣ ـ سالم بن احمد بن سالم المعروف بالمنتجب	٢٨
٣٢٤ ـ سرى بن المغلس	٢٨
٣٢٥ ـ سعد بن احمد بن عبدالله الجذامى الأندلسى	٣٠
٣٢٦ ـ سعد بن محمد بن سعد بن الصيفى التميمى	٣٢
٣٢٧ ـ سعد بن عمر بن عبدالله التفتازانى	٣٤
٣٢٨ ـ سعيد بن جبير بن هشام الخزيمى الاسدى الكوفى	٣٨
٣٢٩ ـ سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدنى	٤٣
٣٣٠ ـ سعيد بن اوس بن ثابت الانصارى	٤٨
٣٣١ ـ سعيد بن مسعدة المجاشعى	٥١
٣٣٢ ـ سعيد بن محمد الاندلسى المعافرى اللغوى	٥٣
٣٣٣ ـ سعيد بن المبارك بن على بن عبدالله	٥٤

۳۳۴ - سفیان بن سعید بن مسروق الکوفی ۶۰
۳۳۵ - سلیم بن قیس بن سلیم بن قیس الهلالی الکوفی ۶۵
۳۳۶ - سلیم بن ایوب بن سلیم الرازی ۷۳
۳۳۷ - سلیمان بن مهران الدماوندی المعروف بالاعمش ۷۵
۳۳۸ - سلیمان بن الاشعث بن اسحاق السجستانی ۷۹
۳۳۹ - سلیمان بن محمد بن احمد النحوی المعروف بالحامض ۸۰
۳۴۰ - سلیمان بن احمد بن ایوب الطبرانی ۸۱
۳۴۱ - سلیمان بن خلف بن سعد الاندلسی الباجی ۸۳
۳۴۲ - سلیمان بن عبدالله بن محمد الحلوانی النهروانی ۸۴
۳۴۳ - سلیمان بن محمد بن عبدالله المالقی الاندلسی ۸۶
۳۴۴ - سلیمان بن بنین بن خلف المصری ۸۸
۳۴۵ - سلیمان بن عبدالقوی الحنبلی البغدادی ۸۹
۳۴۶ - سهل بن محمد بن عثمان بن یزید الجشمی ۹۰
۳۴۷ - سهل بن عبدالله بن رفیع التستری ۹۳
۳۴۸ - سهل بن احمد بن علی الارغیانی الشافعی ۹۶
۳۴۹ - شریح بن الحارث بن المشجع ۹۷
۳۵۰ - شریك بن عبدالله النخعی الکوفی ۱۰۲
۳۵۱ - شقیق بن ابراهیم البلخی ۱۰۶
۳۵۲ - شهاب الدین بن محمد السهروردی ۱۰۹
۳۵۳ - صاعد بن محمد بن صاعد البریدی ۱۱۶
۳۵۴ - صالح بن الحسن الجزائری ۱۱۷
۳۵۵ - صالح بن احمد السروی المازندرانی الاصفهانی ۱۱۸
۳۵۶ - صدر الدین محمد بن ابراهیم الشیرازی القوامی ۱۲۰
۳۵۷ - صدر الدین محمد بن السید باقر الرضوی القمی ۱۲۲

٣٥٨ - صدرالدين محمدبن السيد صالح الموسوى العاملى	١٢٦
٣٥٩ - صاعدبن الحسنَ بن عيسى الربعى البغدادى	١٣١
٣٦٠ - صالح بن اسحاق الادبى النحوى البصرى	١٣٣
٣٦١ - ضياءالدين بن سعيدبن محمد القزوينى	١٣٦
٣٦٢ - طالب بن على العلوى الحسينى الابهرى	١٣٨
٣٦٣- طاوس بن كيسان الخولانى اليمانى	١٤٠
٣٦٤ - طاهربن على الجرجاني	١٤٣
٣٦٥ - محمد طاهربن محمدحسين القمى	١٤٣
٣٦٦ - طمان بن احمدالعاملى	١٤٧
٣٦٧ - ظهيرالدين ابن على ابن زين العابدين العاملى	١٤٧
٣٦٨ - ابوطالب المكفوف النحوى الكوفى	١٤٩
٣٦٩ - طاهربن عبدالله بن طاهر الطبرى	١٤٩
٣٧٠ - طاهربن احمدبن بابشاذ	١٥٠
٣٧١ - طيفور بن عيسى بن آدم المعروف بابي يزيدالبسطامى	١٥٢
٣٧٢ - ظالم بن عمروبن سفيان المكنى بالاسود الدؤلى	١٦٢
٣٧٣ - عبدالجليل بن مسعودبن عيسى المتكلم الرازى	١٨٨
٣٧٤ - عبدالحى بن عبدالوهاب بن على الاشرقى الجرجانى	١٩٠
٣٧٥ - عبدالرحمان بن محمد العتايقى الحلى	١٩٣
٣٧٦ - عبدالرزاق بن على بن الحسين اللاهيجى	١٩٦
٣٧٧ - عبدالصمد الهمداني	١٩٨
٣٧٨ - عبد العالى بن على العاملى الكركى	١٩٩
٣٧٩ - عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البراج	٢٠٣
٣٨٠ - الشاه عبد العظيم بن السيد عبدالله الحسنى	٢٠٧
٣٨١ - عبد على بن جمعة العروسى الحويزى	٢١٣

۳۸۲ ـ عبدعلی بن محمود الخادم الجاپلقی	۲۱۸
۳۸۳ ـ عبدالقاهر بن عبدبن رجب بن المخلص	۲۲۰
۳۸٤ ـ عبدالکریم بن احمدبن موسی العلوی الحسنی	۲۲۱
۳۸۵ ـ عبداللطیف بن علی بن احمدبن ابی جامع العاملی	۲۲۵
۳۸۶ ـ عبدالله ابن شهاب الدین حسین الیزدی الشهابادی	۲۲۸
۳۸۷ ـ عبدالله ابن المولی محمودبن السعید التستری	۲۳۰
۳۸۸ ـ عبدالله بن الحسین التستری	۲۳۴
۳۸۹ ـ عبدالله بن محمد التونی البشروی	۲۴۴
۳۹۰ ـ عبدالله بن صالح بن جمعة السّماهیجی البحرانی	۲۴۷
۳۹۱ ـ عبدالله بن عیسی الاصفهانی الافندی	۲۵۵
۳۹۲ ـ عبدالله بن السید نورالدین الموسوی البستری الجزائری	۲۵۷
۳۹۳ ـ عبدالله بن محمدرضا العلوی الحسینی الشهیر بالشبر	۲۶۱
۳۹٤ ـ عبدالمطلب بن محمدبن علی بن الاعرج المشتهر بالعمیدی	۲۶۴
۳۹۵ ـ عبدالنبی بن الشیخ سعد الجزائری	۲۶۸
۳۹۶ ـ عبدالنبی بن علی بن احمد العاملی النباطی	۲۷۲
۳۹۷ ـ علی بن الحسین بن موسی بن بابویه	۲۷۳
۳۹۸ ـ علی بن الحسین بن علی المسعودی	۲۸۱
۳۹۹ ـ علی بن احمد بن موسی بن محمدالتقی علیه السلام	۲۹۱
۴۰۰ ـ علی بن الحسین بن موسوی علم الهدی	۲۹۴
۴۰۱ ـ علی بن محمدبن علی الخراز الرازی	۳۱۳
۴۰۲ ـ علی بن هبة الله بن عثمان الموصلی	۳۱۵
۴۰۳ ـ علی بن عبیدالله بن حسن ـ الشیخ منتجب الدّین القمی	۳۱۶
٤۰۴ ـ علی بن حمزة بن الحسن الطوسي	۳۲۰
۴۰۵ ـ علی بن موسی بن جعفر العلوی ـ ابن طاوس	۳۲۵

٤٠٦ - علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي	٣٣٩
٤٠٧ - علي بن عيسى ابن فخر الدين الاربلي	٣٤١
٤٠٨ - علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي	٣٤٤
٤٠٩ - علي بن احمد بن يحيى المزيدي الحلي	٣٤٥
٤١٠ - علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني النيلي	٣٤٧
٤١١ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي	٣٥٣
٤١٢ - علي بن علي ابن جمال الدين محمد بن طي العاملي	٣٥٤
٤١٣ - علي بن هلال الجزائري	٣٥٦
٤١٤ - علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي	٣٦٠
٤١٥ - علي بن الحسن الزواري	٣٧٦
٤١٦ - علي بن الحسين الصائغ العاملي الجزيني	٣٧٨
٤١٧ - علي بن حجة الله الشولستاني	٣٧٩
٤١٨ - علي نقي بن محمد هاشم الطغائي الكمرئي	٣٨٢
٤١٩ - علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيدي	٣٩٠
٤٢٠ - علي خان بن احمد بن محمد معصوم الدشتكي الشيرازي	٣٩٧
٤٢١ - علي اصغر بن يوسف القزويني	٣٩٧
٤٢٢ - علي بن محمد علي الطباطبائي الاصفهاني	٣٩٩
٤٢٣ - علي اكبر بن محمد باقر الايجي الاصفهاني	٤٠٦
٤٢٤ - علي بن جمشيد النوري المازندراني	٤٠٨
٤٢٥ - عناية الله بن علي بن محمود القهبائي الاصفهاني	٤١٠

فهرس الاعلام

آدم عليه السلام ۱۷۸ ، ۱۸۳
آدم بن اسحاق ۸
آدم بن عیسی ۱۵۲
ابن الابار ۹۷
ابان بن ابی عیاش ۶۷، ۶۹، ۷۰؛ ۷۲
ابان بن الاحمر ۱۰۴
ابراهیم بن احمد بن صالح ۱۴
ابراهیم بن احمد بن فتح القرطبی ۵۴
ابراهیم بن ادهم العجلی ۱۰۷
ابراهیم الافلیلی ۸۶
ابراهیم الحربی ۷۹
ابراهیم بن الحسن الوراق ۳۵۷
ابراهیم الخلیل علیه السلام ۱۷۴، ۱۷۹؛ ۲۷۹
ابراهیم بن سعید الجوهری ۲۲۲
ابراهیم بن صالح ۷۱
ابراهیم بن علی ۲۰۴
ابراهیم بن علی بن عبدالعالی المیسی ۲۳۲، ۲۳۵، ۳۶۱ ، ۳۷۳
ابراهیم بن علی بن یوسف ۳۶۵
ابراهیم بن عمر ۷۰
ابراهیم بن عمر الصغانی ۶۷
ابراهیم بن قاسم البطلیوسی ۸۶
ابراهیم القزوینی ۱۲۰
ابراهیم القطیفی ۳۵۷، ۳۶۷ ، ۳۷۰
ابراهیم المجاب ۲۹۸
ابراهیم بن محمد باقر الرضوی ۱۲۴
ابراهیم بن محمد الشیرازی ۱۲۲
ابراهیم بن محمد باقر القزوینی ۲۸
ابراهیم بن مسعود بن حسان ۵۷
ابراهیم بن هشام المخزومی ۱۴۱

اتابك شير گير ١١٦
اثير الدين الابهرى ١٣٨
احمد ﷺ ٧٢
احمد بن ابراهيم البحرانى ١٤
احمد بن ابى جامع ٢٢٥ ، ٣٥٥
احمد بن ابى عبدالله البرقى ٢٠٨
احمد بن ادريس الاشعرى ٢٧٨
احمد الاردبيلى = احمد بن محمد
احمد بن اسحاق الاشعرى ٨
احمد بن بكر العبدى ١٣٤
احمد الجزائرى ١٢٣
احمد بن الحداد ٢٦٧
احمد بن الحسن البناء ٥٤
احمد بن حسن بن على ٢٥٤
احمد بن الحسن النيسابورى ٣٠٠
احمد بن الحسين ١٦
احمد بن حسين الاصفهانى ٢٠٠
احمد بن الحسين = النجاشى ٢٩٧
احمد بن حنبل = ابن حنبل ٧٩، ٩٠ ، ٣١٢
احمد بن داود = ابن داود ٢٢٣
احمد بن داود النعمانى ٣٣٠
احمد بن زين الدين الاحسانى ١٢١، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٤٠٣
احمد بن سهل ٥٠
احمد بن صالح ١٥، ١١٨
احمد بن عبدالله ٥٠
احمد بن عبدالله البحرانى ١٨، ١٩، ٥٠
احمد بن عبدالله بن حسن البلادى ١٧
احمد بن عبدويه ٢٧٨
احمد بن على ٤٨ ، ٢١٢
احمد بن على بن ابيطالب الطبرسى ٧ ، ٣٢١
احمد بن على الكوفى النجاشى ١٢
احمد بن عبدالله العكبرى ٢٨٢
احمد بن على الغزنوى ٣٤١
احمد بن على النسابة ٢٦٥
احمد بن على بن نوح ٢١١
احمد بن عمران ٥٣
احمد بن عيسى ١٧٠
احمد بن فهد = ابن فهد ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨
احمد بن محمد بن ابى جامع ٣٦٥
احمد بن محمد الاردبيلى ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٣٢٢

احمدبن محمد البرقی ۲۱۱
احمدبن محمد البشروی ۲۴۵
احمدبن محمدالتوني ۲۴۵ ، ۲۴۶
احمدبن محمدبن الحسن بن زهره ۳۴۶
احمدبن محمدبن خاتون ۳۶۵ ، ۳۶۷
احمدبن محمد الخطابی ۹۳
احمدبن محمدبن علی المقناعی ۱۳
احمدبن محمدبن عیاش الجوهری ۳۱۳
احمدبن محمدبن فهد = احمدبن فهد = ابن فهد ۳۵۹
احمدبن محمد اللغوی ۹۳
احمدبن محمد معصوم الدشتکی ۳۹۶
احمدبن محمدالموسوی ۲۶
احمدبن محمد بن یوسف البحرانی ۱۳
احمدبن محمدبن یوسف الخطی ۲۰
احمدبن مقبل ۳۰۳
احمدبن المنذر ۷۲
احمدبن منصور ۲۹۳
احمدبن موسی بن محمدالاعرج ۳۰۵
احمدبن موسی (شاه چراغ) ۲۱۲ ، ۲۵۴
احمدبن نصربن طالب ۳۴۰
احمدبن نعمةالله بن خاتون ۲۳۵ ، ۲۳۷ ۲۴۱
احمدبن یحیی ثعلب ۱۷۲
احمدبن یحیی ۳۶۶
الاحمر ۵۲
الاحنف بن قیس ۹۸ ، ۱۰۷
الاخفش ۵۳ ، ۹۰ ، ۱۳۳ ، ۱۶۲ ؛ ۱۷۲
الاخفش الاکبر ۵۳
ادریس عليه السلام ۱۷۷ ، ۱۷۹
ابن ادریس = محمد ۳۰۱ ، ۳۲۴
اردشیر بن دارا ۱۷۶
ارسطا طالیس ۱۷۶ ، ۱۸۱
ارشمیدس ۱۸۲
اسحاق بن ابراهیم البشتی ۹۳
اسحاق بن ابراهیم الخلیل ۱۸۳
اسحاق بن ابراهیم الدیری ۷۲
اسحاق بن ابراهیم القاضي ۹۳
اسحاق بن جریر ۴۴
ابن ابی الاسحاق الحضرمی ۱۷۲
ابو اسحاق الراوی ۹۹
ابواسحاق السبیعی ۶۲ ، ۶۳
ابواسحاق الشیرازی ۳۹ ، ۷۹ ، ۸۳ ، ۱۵۰
اسدالله الکاظمی ۲۶۲
اسعدبن عبدالقاهر الاصفهانی ۳۳۴

اسعدالميهنى ١١٢
اسكندربيك ٢٣٢
اسماءبنت عميس ٧٠
اسماعيل بن ابراهيم الخليل ٦٩، ٧٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٢
اسماعيل الجزائرى ٢٧٠، ٢٧١
اسماعيل الخاتون آبادى ١٢٣
اسماعيل الخاجوئى ١٢٣
اسماعيل الرازانى ٣٥٥
اسماعيل بن زيدبن الحسن ٢٤٠
اسماعيل الصفوى (الشاه ١٩١، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٩
اسماعيل بن عباد = صاحب ١٨٥، ٢٩٦
اسماعيل العقدائى اليزدى ٢٢
ابوالاسود الدؤلى ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥
الاشرف بن فخرالملك ٣٠٦
اصبغ بن نباته ٢٤، ١٨٠
الاصمعى ٤٩، ٩٠، ١٣٣، ١٦٢، ١٨٠
الاعزبن فخرالملك ٣٠٦
الاعلم = يوسف بن سليمان ٨٦
الاعمش (سليمان بن مهران) ٦٢، ٦٣، ٧٦، ٧٨
الاعور ١٧٠
افلاطون ١٨١
اقليدس ١٧٦
اقليمون ١٨٢
اكثم بن صيفى ٣٣
امام الحرمين ٧٣
امام قلى خان ٣٨٢
امرؤالقيس ١٧٦
امير صحبتى تفريشى ٢٤٣
امين الرازى (احمدامين) ٢٢٨
ابن الانبارى ٥٧، ١٦٧
انس بن مالك ٧٥، ١٧٩
الانورى الشاعر ١٨٣
اورنك زيب ٣٩٤
الاوزاعي ٦٢
الاوزبك ٢٣٣
اويس القرنى ٤٦
ابن اياز ٣٠، ٣١
ايوب عليه السلام ١٠٣

ب

ابن بابويه = صدوق = محمدبن على بن بابويه ٧٠، ٢٩٩
بابويه بن سعدبن محمد ٣١٦

الباخرزى ٣١٢
الباقر = محمدبن على ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٦
بايزيدبن عنايت‌الله البسطامي ١٦٢
بحرالعلوم ١٢٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠
بدران بن ابى الفتح العلوى ٣٢٠
البدر التسترى ١٣٦
بديع الزمان السلطان ٢٩٢
ابن البراج الطائى ٢٩٦
ابن‌البراج = عبدالعزيز ٢٩٦ ، ٣١٥
البرقى ٦٩
ابوالبركات بن‌زيد التكريتى ٥٨
ابوالبركات الواعظ ٢٣٩
برمك بن ابي‌خالد ١٠٧
البرهان الحلى ١٣٦
ابن برهان ١٣٢
ابن‌برهان‌النحوى ٣٠٩
بريدبن معاوية العجلى ٤٧
البزاز ٩١
ابن‌بزيع ٢٥٢
بشربن حارث الحافى ٢٠٥
البصروى = محمدبن محمد ٣٠٦
ابن البطريق الحلى ١٦٣ ، ٣٢٤
بطليموس ١٧٦ ، ١٨٢
بقراط ١٧٦
ابوبكربن ابي قحافة ٤١ ، ٦٣ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٨٤ ، ٣٠٩
ابوبكرالانبارى ٢٧٨
ابوبكر البيهقى ٩٦
ابوبكر بن‌الحداد المصرى ١٥٠
ابوبكر الخطيب = الخطيب البغدادى ٨٣
ابوبكربن‌سليمان بن‌سمحون ٨٦ ، ٨٧
ابوبكر الطاهرى ١٣٨
ابوبكر بن العربى ٣٠
ابوبكربن القوطية ٥٣
بكر المازنى ١٧٢
بلال‌بن ابى‌بردة ١٨٤
بلميناس الحكيم ١٨٢
بنت‌الشيخ حسن ٢٧٣
بنت شيخ الطوسى ٣٢٥
بنت يوسف‌بن على بن‌المطهر ٢٦٦
بهرام‌جور ١٧٦
البهائى = محمدبن الحسين ٨، ١٤، ٣٦، ٧٨، ١٢٠، ١٦١، ٢٢٥، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٩، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٥ ،

٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦
البهبهانى = محمد باقر بن محمد اكمل ٧٠، ١٩٨، ٢١٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٠، ٤١١

ت

التبريزى ١٣٢
التجلي السبزوارى ٢٢٥
ابو تراب الرويانى ٢٠٨
الترمذى ٤٩
التفتازانى (مسعود بن عمر) ٣٥-٣٧، ١٥٧
تقى بن ابي طاهر الرازى ٣٠٠
تقي بن داود ٣٤٦
التقي سليمان ٨٩
تقي بن نجم الحلبى = ابو الصلاح ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٩٩، ٣٥٦
التعكبرى ٢٦، ٢٧٨
تميم الدارى ١٧٤

ث

ثابت بن عبدالله البناء ٣٠٠
الثعالبى ١٧٧، ١٧٨، ٢٩٧
ثعلب ٥٣
ثور بن عبد مناة ٦٠
ثور بن مرتع ٩٧
الثورى (سفيان) ٤٩

ج

جابر بن عباس ٢٧٢
جابر بن عباس النجفى ٢٧٢
جابر بن حيان الصوفى ١٨٠
جابر بن عبدالله الانصارى ٣٤٠
جابر بن يزيد الجعفى ٢٥
الجاحظ ١٦٦، ١٦٨
جالينوس ١٨٢
جبرئيل ١٤٤، ١٥٤
جبرئيل بن اسماعيل ٢٦
جبير بن مطعم ٤٧
جرم ربان ١٣٣
ابن جريح ٦٢، ٦٣، ١٨٠
جرير بن البراج ٢٠٥
جرير الشاعر ٣٧١
الجزائرى = نعمة الله ٣٥٩، ٣٨٧
جعفر بن ابى المغيرة ٣٩
جعفر الاسترآبادى ٤٠٣
جعفر بن اسماعيل ٢٩٩

ابوجعفر الاصفهانی (برزویه) ۸۰
ابوجعفر الاول (محمدبن علی بن الحسین) ۴۸
ابوجعفر بن بابویه ۲۱۰
جعفر البحرانی ۲۱۷
جعفر البدخشی ۱۵۴
جعفر البرمکی ۱۷۷
ابوجعفر الثانی محمد بن علی بن موسی ۲۰۷، ۳۳۲، ۳۳۳
ابوجعفر بن حوص ۱۷۶
جعفر بن خضر النجفی ۲۲
جعفر الخوانساری ۲۳۸
جعفر الزهدری ۱۹۳، ۱۹۵
جعفر بن السراج ۱۴۹
ابوجعفر السمنانی ۸۳
جعفر الصادق = جعفر بن محمد ۱۵۸
جعفر بن صالح البحرانی ۱۱۸
ابوجعفر الطبری ۱۷۲
ابوجعفر الطوسی = شیخ الطوسی = محمد بن الحسن ۱۱۷، ۲۹۸، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۳۳
جعفر بن عدی بن حاتم ۱۸۶
جعفر بن علی النقی ۱۵۷
جعفر القاضی ۱۲۲
جعفر بن کمال البحرانی ۱۴، ۱۱۸، ۳۹۶
جعفر بن محمد (ابوالقاسم) ۲۱۱
جعفر بن محمد الدوریستی ۲۲۶، ۲۲۷، ۳۰۰
جعفر بن محمد الصادق ۳۹، ۴۷، ۶۴، ۶۵، ۱۰۸، ۱۵۴، ۱۵۷، ۲۰۷
جعفر النجفی ۱۲۶، ۲۶۲
ابوجعفر النحاس ۸۷
جعفر بن نما الحلی ۳۳۷
الجفائی ۱۱۹، ۱۲۱
جلال الدین = السیوطی عبدالرحمان ۳۸، ۱۶۸
جلال الملك ۲۰۵
جمال الدین ابو محمد المکی ۱۴۷
جمال الدین الاسترآبادی ۳۷۳
جمال الدین الاصفهانی ۵۵
جمال الدین بن الاعرج ۳۴۸
جمال الدین الخوانساری ۱۲۲
جمال الدین بن فهد الحلی = احمد ۳۴۷، ۳۵۷
جمال الدین بن المطهر = العلامة ۳۵۹
جمشید ۱۷۸، ۱۸۴

جمشید الزوازی ۳۷۶
ابن ابی جمهور = محمد ۳۵۸
جنید البغدادی ۲۹ ، ۶۲، ۱۵۴
ابن الجنید ۴۴
ابن جنی ۵۵ ، ۸۵
جواد العاملی = جوادبن محمد ۱۲۷
جواد (صاحب آیات الاحکام) ۲۲۰
جوادبن محمد العاملی ۴۰۳
ابن الجوالیقی ۵۵
ابن الجوزی ۲۷۸

ح

حاتم الاصم ۱۰۶ ، ۱۰۸
ابوحاتم السجستانی ۵۲ ، ۹۰، ۹۱ ، ۹۲
۱۵۳ ، ۱۶۲ ، ۱۷۲ ، ۲۹۰
ابن الحاجب ۹۷
الحارث الهمدانی ۹۹
الحافظ البرسی = رجب
ابوحامد الاسفرائنی ۷۳ ، ۱۵۰
ابوحامد الغزالی ۱۸۲
ابن حبان ۹۱
حجاج بن یوسف ۳۹ ـ ۴۳ ، ۶۶ ، ۶۷،
۷۷ ، ۹۷ ، ۲۸۰
ابن الحجاج وحسین ۳۱۲
حجر بن زائدة ۴۷
ابن الحجر العسقلانی ۳۴ ، ۳۵ ، ۳۸ ،
۶۱ ، ۱۳۷ ، ۱۶۳ ، ۲۸۴ ، ۲۹۰
ابن ابی الحدید ۸ ، ۲۲۴
حذیفة بن اسد الغفاری ۴۶
الحر العاملی (محمدبن الحسن ـ ۲۲،۷
۲۵۳ ، ۲۵۶ ، ۲۸۴ ، ۳۸۵
ابوحرب بن ابی الاسود الدؤلی ۱۶۴، ۱۷۰
۱۷۲
حرب بن امیة ۱۸۲
الحریری ۱۰۲ ، ۲۸۲
ابن حزم ۳۰۸
ابن الحسام ۳۵۵
حسام الدین الحلی ۳۹۶
حسام الدین الماچینی ۳۸۵
حسن بن ابی طالب ۱۱۷
الحسن بن ابی الهیجا الاربلی ۳۴۲
الحسن بن احمدبن یحیی العطار ۲۴
ابوالحسن الاخفش ۵۳
ابوالحسن الانطاکی النحوی ۵۴
حسن بن ایوب الاطراوی ۲۶۴
الحسن البصری ۴۲، ۴۴، ۶۱، ۱۷۵

حسن بيك روملو ۲۳۰ ، ۳۶۹
ابو الحسن الثالث ۲۰۹
حسن بن جعفر الاعرجي ۳۷۴
حسن بن الحسين الاصفهانى ۳۵۷
الحسن بن حمزة بن على ۲۱۱
ابو الحسن الخرقانى ۱۵۳
الحسن بن داود الرجالى = ابن داود ۳۳۷،
۳۴۵
الحسن بن الدهان ۸۴ ، ۸۶
ابو الحسن الرضا = على بن موسى ۲۰۹
الحسن بن زيد ۲۰۹
حسن بن زين الدين الشهيد ۲۶ ، ۲۲۵ ،
۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۶۴ ، ۲۷۲ ، ۳۲۷، ۳۴۹،
۳۶۸، ۳۷۸، ۳۷۹ ، ۳۸۰
الحسن بن سعيد ۷۷، ۷۸
الحسن بن سليمان ۳۰۴ ، ۳۲۷ ، ۳۴۷،
۳۵۲
الحسن السمنانى ۹۶
ابو الحسن بن سيدة ۵۴
حسن بن شدقم ۳۵۷
ابو الحسن العاملى ۱۲۳، ۲۵۷
الحسن بن عباس البلاغى ۲۶۹
حسن بن عبد الرزاق اللاهيجى ۱۹۷
الحسن بن عبد النبى ۲۷۲
ابو الحسن العسكرى = على بن محمد
۲۰۸ ، ۲۱۱
الحسن بن على بن ابيطالب ۴۶، ۶۷، ۶۸،
۷۲ ، ۱۶۴ ، ۱۸۵، ۲۰۷ ، ۲۹۵ ، ۳۳۱
الحسن بن على الابيوردى ۳۷
الحسن بن على الاشرف ۲۹۵
الحسن بن على بن داود ۲۲۴
حسن بن على الدشقانى ۲۵۴
الحسن بن على الراوى ۱۵۳
الحسن بن على شدقم الحسينى ۲۹۷
الحسن بن على الطبرى ۳۸۱
حسن على بن عبد الله التسترى ۱۱۸، ۲۳۶،
۲۳۷، ۲۳۹
الحسن بن على العسكرى ۱۵۷ ، ۲۰۷ ،
۲۷۳، ۲۷۴
الحسن بن على بن العشرة ۳۴۷ ، ۳۵۷
الحسن بن على بن العلاء ۹۳
الحسن بن على بن فضال ۱۰۴
الحسن بن على بن محمد المازندرانى ۱۸۵
۳۲۳
ابو الحسن بن على بن محمد المهدى ۲۴
ابو الحسن الفاضل ۱۲۸

ابو الحسن بن كامل ١٣٢
ابو الحسن الماسرجسي ١٥٠
الحسن بن محمد اللغوى ٥٧
الحسن بن محمد الموسوى ٣٠٠
ابو الحسن المزنى ٢٧٨
ابو الحسن المقدسى ٢٩٠
الحسن بن مقلة ١٧٧
ابو الحسن الهادى = على بن محمد ٢٠٧
الحسن بن يسار البصرى ٧٣
الحسن بن يوسف بن على بن المطهر = العلامة ٣٤٥ ، ٣٤٧
الحسين بن ابراهيم القزوينى ١٢٠
الحسين بن ابى القاسم الخوانسارى ٢٥٨
الحسين بن احمد السوراوى ٣٣٧
الحسين الاردبيلى الالهى ٣٧٠
الحسين الاصغر بن على ٢٦٥
الحسين بن اياز ٢٢٣
الحسين بن بدر بن اياز ٣٠
حسين بن بسطام ٢٢٦
ابو الحسين البصرى ١٨٨، ١٨٩
حسين بن الحجاج ٣٥١
حسين بن الحسن الجيلانى ٣٩٦
حسين بن حيدر العاملى الكركي ٢٠٠
٢١٩ ، ٢٢٦ ؛ ٢٣٣
حسين الخوانسارى دالاقا ٤١١
حسين بن جعفر الشمنى ١١٥
الحسين بن ردة ٧، ٣٢٢
الحسين بن سعيد الراوندى ٧
الحسين بن سينا ٢٢٢
حسين بن شعيب ٩٦
حسين بن شمس الدين الصاعدى ٢٣٣
حسين بن صاعد الحائرى ٢٠٢
حسين الصفوى (الشاه سلطان - ٣٩٥
حسين العاملى (الامير - ٣٤٣
حسين بن عبدالرزاق اللاهيجى ٨
حسين بن عبدالصمد الحارثى ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨
حسين بن عبدالوهاب ٢٩٢ ، ٢٩٣
الحسين بن عبيدالله ٢١١ ، ٢٧٦، ٢٧٧
ابو الحسين العلاف ١٨٠
الحسين بن على بن ابى طالب ١٧ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٧، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٦٤، ١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩، ٢١١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ؛ ٣٠٦، ٣٥١ ، ٣٥٢، ٣٧٢
حسين بن على بن بابويه ٢٩٩
حسين بن على الكاشفى ٣٧٦

حسين الكركى ٢٠١
حسين بن محمد البحرانى ١٤ ، ١٧، ٢١٩
حسين بن محمد (احمد) السوراوى ٣٣٣
حسين بن محمد بن طحال ٣٤٦
حسين بن محمد المرورودى ٩٦
حسين بن منصور الحلاج ٦١، ٢٧٥
حسين بن موسى بن محمد الاعرج ٣٠٥
حسين ميرزا بايقرا ، ١٩١ ، ١٩٢
حسين النيسابورى ٣٨٠
حسين بن هبة الله ٣٣٧
حسين بن يزيد النوفلى ٤٨
حفص بن سليمان ١٨٥
حصين بن نمير ٢٨٠
الحظى ٣٥
ابو حفص العارف ١١٤
حفص بن غياث ٧٥
الحلاوى ١٣٥
حماد ٧٠
حمدويه بن نصير ١٠٤
حمران بن اعين ٤٧
ابن حمزة الاصفهانى ٨٠
حمزة بن عبدالله العبادانى ٩٤
حمزة بن القاسم العلوى ٢١٠
حمزة بن موسى بن جعفر ٢١٢
حممة الدوسى ٨٢
الحميرى ٤٤
ابن حنبل = احمد ٨٥
ابو حنيفة ٦٣، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٧٥ ، ١٨١، ١٨٥ ، ٢٨٩ ، ٤٠٠
ابو حيان ٣١ ، ١٣٥
حيدر بن على العاملى ١٥٤ ، ٣٢٤
حيدرة الشيرازى ٣٨

خ

خارجة بن زيد الانصارى ٤٣
خالد الازهرى ١٨٠
خالد بن برمك ١٧٧
ابو خالد الكابلى ٣٩، ٤٤ ، ٤٧
خباب بن الارت ١٨٤
خديجة بنت حسين بن موسى ٣٠٥
خديجة الكبرى ١٧٨ ، ٣٩٢
ابن خروف ٨٦
ابن الخشاب ٥٥ ، ٥٧ ، ١٣٢
خضر النبى ١١٠
الخطائى ٢٢٨
خطيب البغدادى ٣١ ، ٢٨٩
الخطيب التبريزى ٥٧
الخطيب الدمشقى ٣٥

الخلخالى ٣٥ ،١٣٦
خلف بن عبد المطلب المشعشعى ١٩٩، ٣٨٧
٣٩٧
خلف بن عبد المطلب القرطبى ٣٠، ٥٣
خلف بن عسكر الكربلائى ٤٠٣
ابن خلكان = احمد بن ٢٩، ٣٢، ٣٩، ٤٤،
٤٩ ، ٥١، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ،
٨١، ٨٣، ٩٣، ٩٨، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١١
١١٢، ١١٥، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥١
١٦٢ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨، ٣٠٤
خليفة بن خياط ١٦٥
خليفة سلطان ٣٨٢ ، ٣٩١
خليل بن احمد ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢، ٨٥ ،
١٧١، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١
خليل القزوينى ١٤٤ ، ٢١٥ ، ٢٤٦، ٣٨٥
٣٩٧ ، ٣٩٩
خواندمير ١٩١ ، ٣٦٦
خوانسارى = جمال الدين ٣١٣

د

الداماد = السيد الداماد = محمد باقر
٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢، ٣٧٣ ؛ ٣٨٥، ٣٨٦
دانيال ١٧٧
ابن داود الحلى = حسن بن على ٤، ٦١ ،
٢٢٣ . ٢٢٤ ، ٢٨٤ ، ٣١٨
ابو داود السجستانى ٤٨، ٢٩٠
داود بن عمر الحائك ٧٥
داود بن القاسم الجعفرى ٢٩٣
داود النبى ١٠٣
ام الدرداء ١٧٩
درويش الخطاط ١٨٣
درويش محمد بن الحسن العاملى ٣٦٥
الدميرى ١٦٨
الدوانى ٢٢٨
ابن الدهان (سعيد بن المبارك) ٥٦
الديم الوالبية ٨٨

ذ

ابو ذر الغفارى ٤٦ ، ٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
١٨٠
ابو ذر الهروى ٨٣
ابن ذريك ٥٥
الذهبى ٨٨ ، ١٦٤
ذو الفقار (المولى - ١٩٠ ، ٣٥٦
ذو الفقار بن محمد المروزى ٣٠٠
ذو القرنين ١٧٩

ذوالنون المصرى ٩٣ ، ١٦١، ١٧٧

ر

رابعة العدوية ٦١
رازبن خراسان ٧٤
الراعى ١٣٥
الراغب الاصفهانى ١٠٣
الرافعى ١٤٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٧
الربعى ٥٧ ، ١٣٢
الربيع بن صبيح ١٨٠
رجب على التبريزى ١٠
رستم ٩٢
الرضا = على بن موسى ٨، ٢٤، ٦٤، ١٧٤
١٨٥ ، ٢٧٦
رضى الدين بن طاوس ٣٤١
رضى القزوينى ٣١٧ ، ٣٩٧
الرضى = محمد بن الحسين ٢٦، ٢٩٥، ٢٩٦
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤، ٣٠٦ ، ٣٠٨، ٣١١
٣١٢
رؤبة بن العجاج ٤٨
روح بن عبادة ٩٠
الروم الفلسفى ١٧٦
الرمانى ٥٧ ، ١٣٤

ز

الزبيدى ٥٤ ، ١٤٩
الزبير بن بكار ٦٣
ابن الزبير ٩٧
الزجاجى = ابوعلى ١٥١، ١٧٥
زرارة بن اعين ٤٧ ، ١٠٤
زكريا بن آدم ٨ ، ١٤٦
زكريا بن ادريس ٨
زكريا بن محمود القزوينى ٢٢٤
زكريا النبى ٢٧٢
الزمخشرى = محمود بن عمر ١٦٩
ابن زهرة ٥ ، ٣٦٠
الزهرى ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ٧٥
الزوزنى ٣٥
ابوالزياد ٦٣
زياد بن ابيه ١٠١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧
١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٦
ابوزيد الانصارى ٤٩ ، ٩٠ ، ١٣٣، ١٨٠
ابوزيد البلخى اللغوى ٥٠
زيد بن ثابت ١٠٠
زيد بن الحسن الكندى ٥٩
زيد بن الحسن المجتبى ٢٠٩

زيدبن على بن الحسين ٣٩٤
زينب التميمية ١٠٠
زينب بنت حسين بن موسى ٣٠٥
زين العابدين = على بن الحسين (ع) ٦٦، ١٨٠ ، ٢٥٣
زين الدين = الشهيد الثانى ٢٣٣، ٢٧٢
زين الدين الفقعانى ٣٦٥
زين العابدين الكاشانى ٢٨٠
زين الدين بن محمد بن الحسن ٣٩٢

س

ساتلين بن ارسلان ٢٨
سارة ١٨٤
سالم بن احمد بن سالم ٢٨
سالم بن بدران ٤، ٥
سالم بن سالم النحوى ٢٨
سالم بن محفوظ ٤ ، ٣٣٧
سجستان بن فارس ٩٢
ابن السراج ١٥١
ابو السرايا ملك اليمن ٢٩٨
السروى = ابن شهر آشوب ٣٠١
السرى بن احمد السرى ٢٩
السرى بن المغلس ٢٨ ، ٢٩
سعد بن ابى وقاص ٤٣ ، ٤٥
سعد بن احمد البياني ٣١
سعد بن احمد بن عبيدالله الاندلسى ٣٠
ابو سعد الاسماعيلى ١٥٠
سعد بن خلف القرطبى ٣٠
سعد الدين = التفتازانى ١٣٦
ابو سعد السمعانى ٥٦ ، ١١٢
سعد بن شداد الكوفى (سعد الرابية) ١٧١
سعد بن عبدالله ٤٦ ، ٢٧٨
سعد بن عمر = مسعود بن عمر = التفتازانى ٣٤
سعد بن محمد بن سعد ٣٢
سعد بن محمد بن صبيح ٣٤
سعدان بن المبارك ٣١
ابن سعدون ٥٢
سعود بن عبدالعزيز ١٩٩ ، ٤٠٥
ابو سعيد بن ابى الخير ١٨٣
ابو سعيد الادمى ٤٨
ابو سعيد الاصطخرى ٢٧٨
ابو سعيد الاعرابى ١٨١
سعيد بن اوس الاعرابى ٤٨ ، ١٧٢
سعيد بن جبير الاسدى ٣٨ ، ٣٩ - ٤٣
ابو سعيد بن الحسن العلوى ٢٦٧

سعيدبن خالد ٢٩
ابوسعيدالخدرى ٧٧ ، ٧٨
ابوسعيد الخزاعى ٢٩٤
ابوسعيدالسمعانى٣٢
ابوسعيدبن سهل ٣٤٧
ابوسعيد السيرافى ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٧٣
سعيدالقمى (القاضى ـ ١٩٧
سعيدبن المبارك = ابن البدهان ٥٤ ،
٦٠ ، ٨٦
سعيدبن محمد الاندلسى ٥٣
سعيد بن محمدالجرمى ١٣٤
سعيدبن محمدالغسانى ٥٣
سعيدبن محمدالقرطبى٥٤
سعيد بن محمد الملیانى١٣٤
سعيدالمرندى ١١
سعيد بن مسعدة المجاشعى = الاخفش
الاوسط٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
سعيد بن مسلم الباهلى١٧٢
سعيد بن المسيب ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦،
٤٨ ، ١٧٨
سعيدبن هبةالله الراوندى ٥ ، ٦ ، ٩
السفاح ١٧٧
سفيان بن ابى ليلى الهمدانى٤٦
سفيان الثورى = سفيان بن سعيد
سفيان بن سعيد الثورى ٦٠ ـ ٦٢ ، ٦٤
٦٥ ، ٧٥ ، ١٨٠
سفيان بن عيينة ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٠
سقراط ١٨١
ابن السكيت ١٦٢
سلار الديلمى ٩، ٢٩٩، ٣٠٦ ، ٣١٥
سلطان حيدرآباد ٢١٨
سلطان الروم ٣٦٢
سلطان مراد ٣٨٣
سلطان ملك محمدبن سلطان حسين ٣٥٧
السلفى «احمدبن محمد» ٨٤، ٨٦
سلمان الفارسي ٢٣، ٢٤؛ ٤٦، ٧٠، ١٨٠
سليم بن أيوب بن سليم ٧٣ ، ٧٤
سليم بن قيس الهلالى ٦٥، ٦٧ ـ ٧١
سليمان بن احمد الطبرانى ٨٢
سليمان بن احمدبن يوسف ٨١
سليمان بن الاشعث = ابوداودالسجستانى
٧٩
سليمان البحرانى ٢٤٩ ، ٢٥٠
سليمان بن بنين ٨٨
سليمان بن جعفر العباسى ٩٢
سليمان بن الحسن الصهرشتى ١٢

سليمان الحسنى الطباطبائى ٢١
سليمان بن حسين الصهرشتى ١١
سليمان بن الحسين النباطى ١٦
ابو سليمان الخطابى ١٣٠
سليمان بن خلف التحبيبي ٨٣
سليمان بن داود عليه السلام ١٠٣ ، ١٧٩، ١٨٤
سليمان الزاهد ٣٤٠
سليمان بن صالح الدرازى ١٤ ، ١٥
سليمان الصفوى (الشاه) ١٤٦
سليمان الصهرشتى ٣٠٠
سليمان العاملى ١٦ ، ١٢٧
سليمان بن عبدالله البحراني ١٤، ١٦، ١٠٨
سليمان بن عبدالله الماحوزى ٢٥٤
سليمان بن عبدالقوى ٨٩
سليمان بن عصفور الدرازى ١٥
سليمان بن على الاصبعى الشاخورى ١٣ ، ١٤ ، ٢٠
سليمان بن فهد ٣٠٦
سليمان القرمطى ٢٧٩
سليمان بن محمد بن احمد ٨٠
سليمان بن محمد الخلى ٨٧
سليمان بن محمد الزهراوى ٨٧
سليمان بن محمد الصيداوى ١٥
سليمان بن محمد (ابن الطروة) ٨٦
سليمان بن مهران (الاعمش) ٧٥ - ٧٧
ابن سليمان ٣٥٥
السمعانى = ابو سعد ١٣٤
سمنون بن حمزة العراقى ٢٩
سندى بن شاهك ٣٣٦
ابن سنور القازى ٢٧٨
السهروردى ١١٠ ، ١١٣
سهل بن احمد الاغينانى ٩٦
سهل بن زياد الادمى ٢٠٨
ابو سهل الصعلوكى ٩٧
سهل بن عبدالله التسترى ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٤
سهل بن محمد الجشمى = ابو حاتم السجستانى ٩٠
سهل بن محمد الشاعر ٩٧
سهل بن محمد الصعلوكى ٩٦
سهل بن محمد بن مالك الازدى ٩٧
السهيلى ٨٦
سيبويه ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٨٥ ، ١٣٣، ١٦٢، ١٧٢
السيد الداماد = الداماد = محمد باقر ٢٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٦.

سيد الساجدين = علي بن الحسين = زين العابدين ۲۰۱
السيرافي ۴۹ ، ۱۳۱ ، ۱۳۴
سيف الدولة بن حمدان ۹۷
السيوطي = جلال الدين = عبد الرحمان ۵۷ ، ۸۷ ، ۹۰ ، ۱۳۶ ، ۱۷۲ ، ۱۷۴ ، ۱۷۶ ، ۱۸۰

ش

شاذان بن جبرئيل القمي ۲۳ ، ۲۵ ، ۲۶
الشافعي ۶۳ ، ۱۷۵
الشاه سلطان حسين ۱۹
الشاه عباس = عباس ۱۰
ابن شبرمة ۷۷
الشبلي ۱۳۸
ابن الشجري ۵۵
الشرف الدمياطي ۳۰ ، ۳۱
شرف بن عبد المطلب ۳۲۰
شرف الدين الحسني الشولستاني = علي بن حجة الله. ۳۸۱
شرف الدين بن علي ۲۷
شريح بن الحارث القاضي ۹۷ ـ ۱۰۱
شريف الدين الآملي ۲۷
الشريف الادريسي = محمد بن عبد العزيز ۸۹
الشريف بن محمد بن علي الجرجاني ۱۱۰ ۱۵۷
شريك بن الاعور ۱۰۴
شريك بن عبد الله ۷۷، ۷۸ ، ۱۰۲، ۱۰۵
شفيعا الخطاط ۱۸۳
شعبة ۱۷۵
شعبة بن الحجاج ۴۹ ، ۵۰ ، ۷۵
الشعبي ۴۴ ، ۶۲ ، ۹۹ ، ۱۰۰، ۱۱۷، ۱۶۸
شقيق بن ابراهيم البلخي ۱۰۶، ۱۰۷ ، ۱۰۸
شلوبين بن محمد الاشبيلي الاندلسي ۱۱۴
شمس الدين بن علي ۲۷۰
ابن شهاب الزهري ۱۷۵
شهاب الدين بن محمد السهروردي ۱۰۷، ۱۱۱
ابن شهر آشوب = محمد بن علي ۶، ۱۸۰ ۱۸۸ ، ۱۸۹ ، ۲۰۳ ، ۳۱۳ ، ۳۱۴، ۳۱۶، ۳۵۲ ، ۳۶۶
الشهيد الاول ۴، ۱۱، ۲۵ ، ۱۹۳ ، ۱۹۷ ، ۲۰۴ ، ۲۱۸ ، ۲۲۴ ، ۲۶۴ ، ۲۶۷، ۲۹۵ ۳۱۹ ، ۳۴۵، ۳۴۶ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۳۵۷ ۳۷۴ ، ۳۹۲

الشهيد الثانى = زين الدين بن على بن
احمد ٢٦،٤٥،٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦،١١٨،١٤٧
١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٦٧ ،
٢٨٧ ، ٢٩٧،٣٠٤، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠،
٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠،٣٦٨،
٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩١، ٣٩٢
الشولستانى = على ٣٥٥
الشيرواني ١٢٣
الشيخ الطوسي ١١ ، ١٢، ٢٦، ٣٩ ، ٦١
٦٢ ، ٧٧، ١٠٤، ١٤٣ ، ١٧٠،١٩٤،٢٠٣
٢٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٥،٣١٦ ، ٣٤٣

ص

الصابي ٣١٢
صاحب الزمان ١٩٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦،٢٧٧،
٣١١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦
الصاحب بن عباد ٢٠٨
الصادق = جعفر بن محمد ٤٤ ، ٦٣،٦٤
٦٦؛٧٦ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٨٠؛٢٢٦،٢٨٤،
٢٩٨؛ ٣٣١ ، ٣٦٢
صاعد بن الحسن الربعى ١٣٠ ، ١٣١
صاعد بن ربيعة ١١٧
صاعد بن على الابى ١١٦
صاعد بن محمد ١١٦
صاعد بن مسلم ١١٧
صاعد بن منصور ١١٦
صالح بن اسحاق البصرى ١٣٣
صالح الجرمى ١٧٢
صالح بن حسن الجزائرى ١١٧
صالح بن سليمان الصيداوى ١٥،١٧
صالح بن السندى ١١٨
صالح بن شرف العاملى ١١٨
صالح بن عبدالكريم البحرانى ١١٨
صالح بن عبدالكريم الكرزكانى ١٤؛٢١
صالح بن المازندرانى ٤٠١
صالح بن مشرف ١١٨
صدرالدين الرضوى القمى ٢٥٧
صدرالدين بن صالح العاملى ١٦
صدرالدين بن القاص ١١
صدرالدين محمد الدشتكى ٣٩٤
صدرالدين محمد بن ابراهيم الشيرازى
١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٩٦
الصدوق = محمد بن على بن بابويه ٨ ،
٢٥ ، ٢٦، ٦٨،٢٠٧ ، ٢١٠، ٢٢٧،٢٥٢
٢٧٣، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩،٣١٣
٣١٦

الصفار ٢٥٢
الصفدى ٣١ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٨٩، ٩٠
الصفوانى ٢٧٨
صفى الدين الحلبى ٣٩٩
صفى الصفوى (الشاه - ٣٨٢ ، ٣٨٣
ابن الصلاح ١٧٥
صلاح بن ايوب ٢٩٠
ابو الصلاح الحلبى ٣٠٦
صلاح الدين الصفدى ٣٠٨
ابو الصمصام الحسينى ٧
صنهاجة الحميرى ١٣٥
الصهرشتى = سليمان ٣٠٦
ابن الصيفى ٣٣

ض

ضياء الدين ابى الضوء القرطبى ١٣٧
ضياء الدين بن سعد القزوينى ٣٨
ضياء الدين بن سعيد العفيفى ١٣٦

ط

ابو طالب بن ابى المعالى ٤٠١
ابو طالب الاسترابادى ٣٦٦
طالب بن عثمان الازدى ١٤٩
طالب بن على الحسينى الابهرى ١٣٨
طالب كياء ابن ابى طالب الحسينى ١٣٨
طالب بن محمد بن نشيط ١٤٩
ابو طالب المكفوف ١٤٩
طاهر غلام ابى الجيش ١٤٣
طاهر بن ابى المفاخر ١٤٧
طاهر بن احمد بن بابشاذ ١٥٠
طاهر بن احمد القزوينى ١٤٣
الطاهر بيبرس ١٧٤
طاهر بن بن حبيب ١٣٧
طاهر بن زيد ١٤٣
طاهر بن عبدالله الطبرى ١٤٩
طاهر بن عبدالله النحوى ١٥٠
طاهر بن على الجرجانى ١٤٣
طاهر المقدسى ٥٧
ابن طاوس ٢٨٤ ، ٢٨٦ ٣١٩، ٣٥٥
طاوس بن كيسان الخولانى ١٤٠، ١٤١، ١٤٢
طبارى الرومى ٨١
الطباطبائى (محمد مهدى بحر العلوم) ٢٠٥ ، ٢٩٧
الطبرانى ١٧٩
الطبرسى ٦٦ ، ٣٧٦
الطرماح بن عدى ١٨٦
الطريحى ٢٧٢ ، ٢٧٩

طمان بن احمد العاملی ١٤٧
طهماسب الصفوی ١٩٠، ٢٣٠، ٢٣٤، ٣٦١ـ
٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩، ٣٧٠ ، ٣٧٦
طهمورث ١٧٧
الطوسی = الشیخ محمد بن الحسن ٧٦، ٢٥٢
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦، ٣٣٩
ابو الطیب الطبری ٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٢
الطیبی ١٨٠
طیفور بن آدم الاصغر ١٥٦
طیفور بن عیسی البسطامی ١٥٢ ؛ ١٥٣
١٥٦ ، ١٥٨

ظ

ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدؤلی ١٦٢
١٦٣
ظفر بن الداعی الاسترآبادی ١٤٨
ظفر بن الداعی القزوینی ١٤٧
ظفر بن همام الاردستانی ١٤٨

ع

عاصم بن ابی النجود ٦٣
عاصم الاحول ٢٩٠
عامر بن عبدالله بن جذاعة ٤٧
عامر بن فیاض الجزائری ٢٣٢
عایشه ٧١
عبابة بن ربعی ٧٧
ابن عباد ٢٧٨
عباس الاول = عباس الماضی (الشاه ١٨٣
١٨٥ ، ٤١٠
عباس الثانی (الشاه ـ ١٢٢ ، ٣٨٢
ابو العباس ثعلب ٥١ ، ٨٠
ابو العباس چبود المروزی ١٧٦
ابو العباس بن سریج ١٨١
ابو العباس السفاح ١٨٥
عباس بن عبدالمطلب ١٦٩
عباس الماضی (الشاه ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢،
٢٣٤ ، ٢٤٠
ابو العباس المبرد ١٣ ، ٩١
ابن عباس = عبدالله ١٤١ ، ١٦٦ ، ١٦٨
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩
عبدالله بن ابی اوفی ٧٥
عبدالله بن ابی داود ٨٠
عبدالله بن ابی یعفور ٤٧
عبدالله بن احمد الهروی ٨٣
عبدالله بن اسحاق ١٧٥
عبدالله بن اسعد الموصلی ٥٦

عبدالله الانصارى ۱۹۸
عبدالله بن برى ۸۹
عبدالله بن بكير ۱۰٤
عبدالله التسترى = عبدالله بن الحسين-
۱۱۸ ، ۱۶۲ ، ۲۲۲ ، ۴۱۰
عبدالله بن جعفر الحميرى ۲۷۸
عبدالله بن الحسن بن على بن ابيطالب ۱۴۱
عبدالله بن الحسين التسترى ۲۳۴ ، ۲۳۵
۲۳۷،۲۳۸ ، ۲۴۰ ، ۲۴۲
عبدالله بن الحسين الراوندى ۷
عبدالله بن الحسين السمنانى ۳۸۵
عبدالله بن الحسين اليزدى ۲۲۸،۲۳۰
عبدالله الحمامى ۲۳۰
عبدالله بن حمزة الطوسى ۳۲۱،۳۲۲
عبدالله خان ملك الاوزبك ۲۳۱
عبدالله الخراسانى المقتول ۲۳۲
عبدالله بن الزبير ۹۸، ۲۰۹، ۲۸۰
عبدالله بن سلام ۱۷۴
عبدالله السمنانى ۳۸۷
ابوعبدالله الشاذاني ۲٦
عبدالله بن شريك العامرى ۴۷
ابوعبدالله الصادق = جعفر بن محمد ۱۰۵
عبدالله بن صالح البحرانى ۱۶-۱۸
عبدالله بن صالح السماهيجى ۲۱۴، ۲۱۷
۲۴۷، ۲۴۹، ۴۱۱
عبدالله بن الصلت القمى ۳۳۲،۳۳۳
ابوعبدالله الصيمرى ۱۵۰
عبدالله بن عامر بن كريز ۱۰۸
عبدالله بن عباس = ابن عباس ۳۹،۴۴،
۶۲،۱۶۵
عبدالله بن عبدالحميد ۹۳
عبدالله بن على البحرانى ۱۴، ۱۸ ، ۲۵۴
عبدالله بن على الراوى ۱۵۴
عبدالله بن على العلوى ۲۰۹
عبدالله بن على المقرى ۳۲۰
عبدالله بن علوى البلادى ۲۴۷،۲۴۸ ۴۱۱
عبدالله بن عمر ۳۹، ۶۹، ۷۱ ، ۱۰۱
عبدالله بن عمر الدبوسي ۱۸۱
عبدالله بن عيسى الافندى ۲۵۵،۲۵۶
عبدالله القفال المروزى ۲۸۳
عبدالله بن لؤلؤ ۹۳
عبدالله بن مالك ۲۸۸
عبدالله بن المبارك ۶۲
عبدالله بن محمد التوني ۲٤۴
عبدالله بن محمد رضا الشبر ۲٦۱ ، ۲٦۲
عبدالله بن محمد ضياء الدين ۲۶۶

عبدالله بن محمد بن علي الاعرج ٢٦٥، ٢٦٧
عبدالله بن محمود التستري ٢٣٠-٢٣٣
عبدالله بن مسعود الصحابي ١٣٩، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٨٩
عبدالله بن المعتز ١٧٨
عبدالله بن نورالله البحراني ٢٥٤
عبدالله بن نورالدين الشوشتري ١٢٣، ٢٥٦، ٢٥٨
عبدالله بن يزيد ١٤١
ابن عبدالبر ٩٨
عبدالجبار بن احمد المعتزلي ٣٠١
عبدالجبار بن الحسين الطوسي ١٩٣
عبدالجبار بن عبدالله الرازي ١٩٣، ٢٠٦
عبدالجبار بن فضل الله المسكني ١٩٤
عبدالجبار بن منصور ١٩٤
عبدالجليل بن ابي الحسين ١٨٩
عبدالجليل الرازي ١١٧
عبدالجليل بن عيسى الرازي ١٨٨، ١٨٩
عبدالجليل بن محمد ١٨٩، ١٩٠
عبدالجليل بن مسعود الرازي ١٨٨
عبدالحميد بن ابي الحديد ١٩٥
عبدالحميد بن عبدالمجيد ٥١
عبدالحميد بن فخار ٢٢٣
عبدالحميد بن فخار الموسوي ٢٢٣، ٣٤١، ٣٥٢
عبدالحميد النجفي بهاء الدين ١٩٣
عبدالحميد النيلي ٢٦٤
عبدالحي بن عبد الوهاب الاسترآبادي ١٩١
عبدالحي بن عبدالوهاب الاشرقي ١٩٠
عبدالرحمان بن ابي بكر ٧١
عبدالرحمان بن احمد الرازي ٣٠٠
عبدالرحمان بن احمد النيسابوري ٣١٥
عبدالرحمان السلمي ١٥٠، ١٥٣
عبدالرحمان السيوطي = السيوطي ١٦٣
عبدالرحمان الشيباني ٢٩٧
عبدالرحمان بن عبدالله المسعودي ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٠
عبدالرحمان العتائقي ١٩٣، ١٩٥
عبدالرحمان بن محمد الانباري ١٧٢
عبدالرحمان بن موسى الهواري ١٨٠
عبدالرزاق اللاهيبي ١٠؛ ١٩٦، ١٩٧
عبدالرزاق بن المولى ميرالجيلاني ١٩٧
عبدالرزاق بن همام ٦٣، ٧٢
عبدالرؤف الجدحفص ١٣
عبدالصمد بن احمد الحنبلي ٢٢٣
عبدالصمد الحارثي ١٩٨، ٣٧٢

عبدالعالى بن على الكركى ١٩٩، ٢٠٠، ٢٧٠.
عبدالعاملى بن على بن عبدالعالى ٣٧٣
عبدالعالى بن على الميسى ٢٠١، ٢٠٢
عبدالعزيز (عبدالحميد) بن ابى الحديد ١٩٤
عبدالعزيز بن ابى كامل الطرابلسى ٢٠٥، ٣٠٦
عبدالعزيز البراج الديلمى ٢٩٩، ٣٠٦
عبدالعزيز بن نحرير البراج ٢٠٢-٢٠٥
عبدالعزيز الموصلى ١٩٨
عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى (الشاه ٢٠٧، ٢١٢، ٣٧٧
عبدالعلى بن احمد البحرانى ٢١٦
عبدعلى بن جمعة العروسي ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨
عبدعلى بن رحمة الحويزى ٢١٥
عبدعلى بن محمد البحرانى ٢١٩
عبدعلى بن محمود الجابلقى ٢١٨، ٢١٩
عبدعلى المنشى ٣٨٢
عبدعلى بن ناصر البحرانى ٢١٥
عبدالغافر بن اسماعيل الفارسى ٩٦
عبدالقادر الجيلى ١١٢
عبدالقاهر الجرجانى ١٧٣
عبدالقاهر بن عبد بن زجب ٢٢٠
عبد القاهر بن محمد السهروردى = ابو النجيب ١١٢
عبدالكريم بن احمد بن طاوس ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤
عبدالكريم بن عبدالحميد بن طاوس ٢٦٦
عبدالكريم بن على بن طاوس ٣٢٨-٣٤٠
عبداللطيف بن ابى بكر اليمانى ١٥٢
عبداللطيف بن على العاملى ٢٢٥
عبدالمطلب بن محمد بن على الاعرج ٢٦٤، ٢٦٦، ٣٤٤
عبدالملك بن سراج ٨٦
عبدالملك بن عمير ٦٣
عبدالملك بن مروان ١٧٥
ابن عبدالملك ٨٦، ٨٧
ابو عبدالملك ٥٤
عبدالمؤمن خان ٢٣١، ٢٣٢
عبدالنبى بن احمد البحرانى ٢٧٢
عبدالنبى بن احمد العاملى النباطى ٢٧٣
عبدالنبى بن سعد الجزائرى ٢٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٦٠، ٣٦٥
عبدالنبى بن على العاملى ٢٧٢

عبدالوهاب بن علی الحسینی ۱۹۲، ۳۷۶
عبیدالله بن ابی رافع ۱۸۰
عبیدالله بن الحارثی ۲۰۸
عبیدالله بن زیاد ۹۹، ۱۰۱ ، ۱۳۶، ۱۶۸، ۱۶۹
عبیدالله بن سعید العفیفی ۱۳۶
عبید بن عبدالغفار العسقلانی ۳۴۰
ابوعبید القاسم بن سلام ۴۸
عبیدالله بن مظفر ۱۰۰
عبید بن نضلة ۷۶
ابوعبیدة اللغوی ۳۱، ۴۹، ۵۱، ۹۰، ۱۳۳، ۱۶۳
ابوالعتاهیة ۱۸۳
عتبة بن عبید المسعودی ۲۸۵
العتبی ۱۶۷
عثمان بن عفان ۴۴، ۶۱، ۷۶ ، ۱۰۷، ۱۷۸
ابوعثمان الغسانی القیروانی ۳٤
ابوعثمان المازنی ٤۹ ، ۹۰
عدنان بن محمد الموسوی ۳۱۲
العدوی النحوی ۱۶۲
عربی بن مسافر العبادی ۴ ، ۳۳۳
عروة بن زبیر ۱۷۵
عزالدین ابی القاسم طالب ۱۳۹
عزالدین بن جماعة ۱۳۶
عزالدین العاملی ۳۵۷
ابن عساکر ۵۶ ، ۱۷٤ ، ۱۷۸
عصمة بن ابی عصمة البخاری ۷۲
عضدالایجی ۳۵
عطاء ۱۸۰
العطاء بن ابی الاسود ۱۷۲
عطاء بن ابی ریاح ۳۴۰
عطاء بن واصل ۱۴۱
العلاء بن المسیب بن رافع ۳۴۰
العلامة الحلی = حسن بن یوسف ٤، ۲۷، ۴۶، ۶۱، ۶۹، ۱۱۸، ۲۱۰ ، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۹ ، ۲۵۱ ، ۲۵۸، ۲۶٤ ، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۷۵ ، ۲۷۶ ؛ ۲۸۴ ، ۲۸۶ ؛ ۳۱۴، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۸ ، ۳۴۱ ، ۳۴٤ ، ۳۴۵ ، ۳۴۶، ۳۴۷ ، ۳۵۰ ، ۳۹۲
العلامة المجلسی = محمدباقر ۲۹۳
العلقمی الوزیر ۱۸۳
علم بن سیف بن منصور ۲۷
علم الهدی ابن محسن الفیض ۱۴۶
علي بن إبراهیم القمی ۱۹۵ ، ۲۷۸
علي بن ابی الحسن الموسوی ۳۷۸، ۳۷۹

علي بن ابي طالب عليه السلام ۲۴، ۳۳، ۴۶، ۶۱، ۶۳، ۷۱، ۷۲، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۸۵، ۹۲، ۹۸، ۹۹، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۶۳ - ۱۷۸، ۱۸۰، ۱۸۴، ۲۰۷؛ ۲۰۹، ۲۷۴، ۲۸۲، ۲۸۵، ۲۸۷؛ ۲۸۹، ۲۹۴، ۳۰۴، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۳۷
ابوعلي بن ابى الفتح ابن جنى ۱۷۳
علي بن ابى المعانى ۴۰۱
علي بن احمد ۲۱۰
علي بن احمد الاسج ۲۱۲
علي بن احمد بن طراد ۳۴۵
علي بن احمد العاملى ۱۴۷
علي بن احمد بن العباس ۲۹۳
علي بن احمد بن عبدالله ۲۹۴
علي بن احمد العلوى ۲۹۱، ۲۹۲
علي بن احمد القيقى ۶۷
علي بن احمد بن محمد (زين الدين) ۲۹۴
علي بن احمد بن محمد الصيداوى ۲۹۴
علي بن احمد بن محمد القمى ۲۹۳
علي بن احمد بن محمد اللباد ۳۲۰
علي بن احمد بن محمود الصحاف ۳۲۰
علي بن احمد المزيدى ۳۴۶
علي بن احمد بن يحيى المزيدى ۳۴۵، ۳۴۶
علي بن اسباط ۴۶
علي بن اسماعيل بن شعيب ۱۸۰
علي اصغر بن يوسف القزوينى ۳۹۷، ۳۹۸
علي بن الاعرابى ۳۲
علي بن الاعرج ۲۶۸
علي اكبر بن محمد باقر الايجى ۴۰۶
علي بن بابويه ۸، ۲۷۹
علي بن جعفر بن الاسود ۲۷۶، ۲۷۷
علي بن جعفر الصادق ۲۱۲
علي بن جمشيد النورى ۴۰۸
ابوعلى الحافظ النيشابورى ۸۰
علي بن حجة الله الشولستانى ۳۷۹
علي بن الحسن ۲۶
علي بن الحسن الاسترآبادى ۲۶۵
ابوعلى الحسن الحاسب ۸۷
علي بن حسن الزوارى ۱۹۲، ۲۱۳، ۳۷۶
علي بن الحسن بن زيد ۲۰۹
علي بن الحسن بن شدقم ۳۸۵
علي بن الحسين بن بابويه ۲۷۳ - ۲۷۷،

علی بن حسین الجزائری ٢١٦
علی بن الحسین بن حسان ٣٣٩
علی بن الحسین الحسینی ٣٤٠
علی بن الحسین بن حماد ٢٢٣ ، ٢٢٤
علی بن الحسین بن داود ٣٣٣
علی بن الحسین الراوی ١٧٠
علی بن الحسین السعدآبادی ٢١١
علی بن الحسین الصائغ ٣٧٨ ، ٣٧٩
علی بن الحسین العاملی ٣٧٩
علی بن الحسین بن عبدالعالی ٣٦٠،٣٦٦
علی بن الحسین بن علی عليه السلام ٣٩، ٤٤،٤٨
١٤١ ، ١٤٢، ١٦٤، ٢٠٧،٢٧٥
علی بن الحسین المرتضی علم الهدی ٢٩٤،
٢٩٦، ٣٠٥،٣٠٨
علي بن الحسین المسعودی ٢٨١ - ٢٨٤
٢٨٦ ، ٢٨٨
علی بن الحسین الواسطی ٣٤٠
علی الحسنی الاسترآبادی ٣٦٦، ٣٨١
علی الحسینی الجزائری ٢٧
علی بن حمزة الحسن الطوسی ٣٢٠، ٣٢٢
علی بن حمزة الکسائی ١٧٢
علی خان بن احمد بن محمد معصوم ٣٩٤،
٣٩٥
علی خان بن خلف الحویزی ٢٢٥، ٣٩٧
علی خان الشیخ ٢٤٥
علی خان الشیرازی ٢٩٧
علی الخطاط (المیر - ١٨٣
علی بن خلیفة ٥٦
ابوعلی الرجالی ١٩٩، ٢٥٥
علی رضا بن علی بن حجة الله ٣٨١
علی الرمانی ١٧٣
ابوعلی الزجاجی ١٥٠
علی بن زین الدین العاملی علی الصغیر ٣٩٣
علی بن زین الدین بن محمد ٣٩٢
علی بن سالم بن برکات ٢٦٦
علی بن السبط الشهید الثانی ٢٢٥
علی بن سعد الخیاط ٢٢٧
علی بن سعید الراوندی ٧ ، ٣٣٤
علی بن سلیمان = الاخفش ٥١-٥٣
علی بن سلیمان بن درویش ١٣ -١٥، ٣٨٥،
٣٨٧
علی بن سلیمان الرازی ٤٦
علی بن سهل العارف الاصفهانی ٩٥
علی بن سیف = علم بن سیف ٣٨١
ابوعلی شیخ الرئیس ١٨٢

علی شیر ۲۳۱
ابوعلی الشلوبین ۱۱۵
علی الشولستانی ۳۸۳
علی بن صلاح الدین ۲۸۳
علی بن طاوس ۴،۶، ۷، ۱۴۷، ۲۱۳، ۲۲۳، ۲۲۴
علی الطباطبائی = علی بن محمد علی ۲۶۲
ابوعلی الطبرسی ۷
علی بن طراد المطارآبادی ۳۴۶
ابوعلی الطوسی ۱۴۳ ، ۱۸۸
علی بن عبدالله القمی ۳۱۵
علی بن عبدالجبار ۱۹۳، ۲۰۶
علی بن عبدالجبار الطوسی ۲۶
علی بن عبدالحمید الحسینی ۳۵۰، ۳۵۲
علی بن عبدالحمید بن فخار ۳۵۰
علی بن عبدالحمید النجفی ۱۹۳، ۱۹۴ ، ۳۴۸
علی بن عبدالحمید النیلی ۳۴۹ ، ۳۵۳
علی بن عبدالعالی السبط ۲۷۰
علي بن عبدالعالی الکرکی ۲۷، ۱۳۹، ۲۰۱، ۲۰۴، ۲۱۹، ۲۲۵، ۲۲۸، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۵۷، ۲۶۹، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۶۶، ۳۶۷ ، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۲ ، ۳۷۴ ، ۳۷۶
علی بن عبد العالی المیسی ۲۰۲ ، ۲۷۲، ۲۶۱، ۳۶۸، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵
علی بن عبدالکریم بن احمد ۲۲۳، ۲۲۴
علی بن عبدالکریم بن عبدالحمید ۳۴۷
علی بن عبدالکریم بن طاوس ۳۵۰
علی بن عبدالوهاب ۲۶۶
علی بن عبیدالله ۲۰۹
علی بن عبیدالله (ابونوح) ۲۹۳
علی بن عبیدالله الرازی (منتجب الدین) ۳۱۶، ۳۱۷
علی بن علی بن محمد بن طی = علی بن طی ۳۵۴ ، ۳۵۵
علی بن علی بن موسی ۳۳۹
علی بن علون بن فضائل ۲۶۵
علی بن عمر ۳۴۰
ابوعلی العنسوی ۱۷۳
علی بن عیسی ۵۲، ۱۵۲
علی بن عیسی الاربلی ۳۲۸ ، ۳۴۱، ۳۴۳
علی بن عیسی الربعی ۱۳۱، ۱۳۲

علي بن عيسى بن داود ٣٤١
ابو علي الغساني ٣٠
ابو علي الفارسي ١٣٠
علي بن فاضل المازندراني ٢٩٨
علي بن فخر الدين الهاشمي ٣٧٨
علي بن الفضل ٢١١
علي بن فوارس بن ناصر ٢٦٦
علي بن القاسم العلوي ٣٢٠
علي القرطبي ٣٠
علي قلي خان شاملو ٢٣١
علي لالا ١١١
علي بن محمد (ابو الفتح) ٩٣
علي بن محمد الاعرج ٢٦٦
علي بن محمد الامامي ٢١٣
علي بن محمد الباقر عليه السلام ٢١٢
علي بن محمد البياضي ٣١٤
علي بن محمد بن الحسن ٣٤٨ ، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩٦
ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي ١٤٧، ٢٧٤
علي بن محمد الخراز الرازي ٣١٣، ٣١٤
علي بن محمد (ابن خروف) ٨٧
علي بن محمد الراوي ١٦٨
علي بن محمد السمري ٢٧٦ ، ٢٧٨
علي بن محمد بن عبد الحميد ٣٤٨
علي بن محمد علي الطباطبائي = علي الطباطبائي ٣٩٩
علي بن محمد بن علي العلوي ٢٢٣، ٣٠٥
علي بن محمد بن علي النباطي ٣٥٣
علي بن محمد القاشي ٣٢٣
علي بن محمد بن مكي ٣٧٤
علي بن محمد الهادي ٢١١
علي بن محي الدين
علي بن المطهر ٣٤٥
ابو علي بن مقلة ٥٢ ، ١٧٧
علي المنشار العاملي ٣٦٥
علي بن منصور بن الحسين المزيدي ٣٤٧
علي بن مهنا بن عقبة ٢٦٥
علي بن موسى بن جعفر ٣٢٥ ، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٨ ، ٣٤٣
علي بن موسى الرضا ٢٩، ٣٠، ١٥٦، ١٥٨، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٣٣٣
علي الميسي ٢٠١
علي النقي بن محمد هاشم الطغائي ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
علي بن هبة الله دعويدار ٣١٥

علی بن هبة الله بن عثمان ۳۱۵
علی بن هلال الجزائری ۲۰۰، ۲۰۱، ۳۵۶،
۳۵۹ ، ۳۶۵ ، ۳۶۶، ۳۶۷،۳۶۸
علی بن هلال العاملی الکرکی ۳۵۹
علی بن هلال بن عیسی ۳۵۹
علی بن یحیی الحناط ۳۲۰ ، ۳۲۴، ۳۳۳
علی بن یوسف بن عبدالجلیل ۳۵۲
علی بن یوسف بن علی بن المطهر ۳۴۴،۳۴۵
علی بن یونس العاملی ۲۹۱، ۳۵۳،۳۵۴
عمادالخطاط (المیر ۱۸۳
عمادالدین الطبرسی ۳۲۲
عمادالطبری ۳۲۲
عمادالدین الطوسی ۳۲۲ ، ۳۲۳،۳۴۳
عماد الکاتب الاصفهانی ۳۲ ، ۵۴ ، ۵۶
۶۰، ۳۲۲
عمار بن یاسر ۱۷۴
عمر بن اذینة ۶۷ ، ۷۰
عمر بن ثابت ۸۵
عمر بن الخطاب ۲۴، ۴۱،۴۴؛ ۶۲ ، ۶۳
۷۱، ۸۲، ۹۷، ۱۰۲ ، ۱۶۶، ۱۷۶،۱۸۴
۳۰۹
ابوعمر الزاهد ۸۰،۱۳۴
عمر بن سعید بن مسروق ۶۲
عمر بن محمد السهروردی ۱۱۰
عمر بن شبه ۴۸
ابوعمر بن عبدالعزیز ۸۴
عمر بن عبدالعزیز ۱۴۱،۱۶۶،۱۷۸
عمر بن محمد ۱۱۴
عمر بن مسلمة الحداد النیسابوری ۱۱۴
ابن عمر ۱۷۷
ابوعمر ۱۳۳
ابن ابی عمیر ۷۷
عمرو بن ابی المقدام ۴۸
ابوعمر والانماطی ۲۹
عمرو بن ثابت ۹۹
عمرو بن الحمق ۴۶،۱۷۹ ، ۱۸۶
عمرو بن دینار ۶۲،۶۳،۶۴ ۱۴۰؛۱۴۱
عمرو بن ظالم ۱۶۳
عمرو بن العاص ۱۷۹
عمرو بن عبید ۴۸
ابوعمرو بن العلاء ۴۸،۱۷۲
عمرو بن کرکرة الاعرابی ۴۹،۹۰
عمرو بن نفحة ۱۷۸
عمرو بن واصل ۹۳
عمی البسطامی ۱۵۳ - ۱۵۵

عميدالدين عبدالمطلب بن محمد ٢٦٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦
عميد الرؤساء ٢٦٨
ابن ابى عمير ٣٩
ابن العميد ٢٧٨
ابو العميس ٢٩٠
عنايت الله بايزيد الثانى ٢٣٣
عنايت الله بن على القهبائى ٢٧٠ ، ٤١٠
عنبسة الفيل النحوى ١٧٢ ، ١٧٥
ابن العودى ٢٣٤
عون بن ابى حرب ١٧٠
عون بن ابى شداد ٤٠
ابن عياش ٣١٤
العياشى ٢١٥
عيسى بن عبدالعزيز البربرى ٣١
عيسى بن عمر الثقفى ١٧٢
عيسى بن مريم ٧٢ ، ٣٠٧
ابن عيينة ١٤٠

غ

الغزالى ٧٣ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٣١٢
الغضائرى ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠
غياث الدين منصور الشيرازى ٢٢٩

ف

ابو فاتك المقتدرى ٨١
الفارابي ١٠٩
الفارسى = ابوعلى ١٣٢ ، ١٣٤
الفاضل الاصفهانى ٣٢٣
الفاضل السبزوارى ٣٨٧ ، ٣٩١
الفاضل الشمنى ١١٥
الفاضل الهندى ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٣١٩ ، ٤٠١
فاطمة بنت اسد ١٧٨
فاطمة بنت الحسين ٢٩٥
فاطمة الزهراء ٤٦ ، ٢٠٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٥١ ؛ ٣٥٩
فاطمة بنت موسى بن جعفر ٢١٢ ، ٢٧٩
فتح الله الكاشانى ١٩٢ ، ٣٧٦
ابو الفتح الصيداوى ٢٠٥
ابو الفتح كشاجم ٢٩
ابو الفتح الكراجكى ٢٦ ، ١٢٨ ، ٣٠٦
ابو الفتوح الرازى ٢٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٧٦
ابو الفتوح المحدث ١٥٦ ، ١٥٧
فخار بن معد الموسوى ٢٦ ، ١٤٧ ، ٢٦٨ ، ٣٥٠

فخر الدين الرازى ١٠٩، ١٥٤، ٣٠٧
فخر الدين الرماحى ٢٩٣
فخر الدين السماكى ١٩١
فخر الدين بن طريح النجفى ١٣٩، ٣٨٥، ٣٨٧
فخر المحققين بن العلامة ٢٢٢، ٣٥٢، ٣٥٦ ؛ ٣٥٨
فخر الملك ٣٠٦
الفراء ٥١، ٥٢، ٨٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٧٢، ١٨١
ابو الفرج بن الجوزى ١٤١، ٢٢٣
فرج الله الحويزى ١١٧
ابو الفرج المعافى ٨٥
فرزدق ٣٧١
ابن الفرضى ١٨٠
الفضل ٣٩
ابو الفضل بن ابى الغنائم ١٧٣
فضل الله بن على الراوندى ٩، ١٩٤، ٣١٥
الفضل بن الربيع ١٠٢
الفضل بن روزبهان الاصفهانى ٣٤١
الفضل بن شاذان ٣٩، ١٠٥
ابو الفضل الشيبانى ٢٨٤
فلوطرخيس ١٧٦
ابن فهد الحلى = احمد ١٩٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٧٦
الفهد الهاشمى ٢٩٦
فياض السبزوارى ٣٨٧
فيثاغورث الحكيم ١٨٢
فيروز آبادى ١١٥
فيض الله التفرشي ٣٨٠
الفيض الكاشانى ١٤٦، ١٩٧، ٢٥٧

ق

قابيل ١٧٨
القادر بالله ٢٩٦، ٣٠٨
قاسم بن اصبغ القرطبى ١٨١
القاسم الاعرج ٣٩
ابو القاسم بن برهان ١٠٣
ابو القاسم بن بقى ٨٧
ابو القاسم التنوخى ٢٩٦
ابو القاسم الجنيد = الجنيد البغدادى ٢٩، ٦٢
ابو القاسم بن حسين الخوانسارى ٤٠٣
ابو القاسم الرازى ٣٠٨
ابو القاسم الروحى = حسين بن روح ٢٧٥، ٢٧٧

ابو القاسم الزجاجى ٨٧ ، ١٧٢
قاسم بن سليمان بن خلف ٨٢،٨٤
ابو القاسم العلوى الكوفى = على بن احمد ٢٩١
ابو القاسم بن الفضل ٣٢
القاسم بن القفال ٧٣
ابو القاسم القمى ٩، ٢٣، ٢٦٢، ٤٠٨
ابو القاسم الكازرونى ١٠٩
ابو القاسم بن كج ١٥٠
ابو القاسم المحقق (جعفر بن الحسن) ٣٥٠
القاسم بن محمد بن ابى بكر ٤٤
ابو القاسم بن محمد الجرفادقانى ٤١١
قاسم بن محمد القهبائى ٤١١
ابو القاسم بن المدرس الاصفهانى ٤٠٨
القاسم بن معن ٢٨٤ ، ٢٨٩، ٣٤٠
ابو القاسم بن النحاس ٣٠
ابن القاص ١٥٠
القاضى عياض ٨٦
القاضى مسافر ٣٧٠
القاضى نعمان المصرى ٥
القالى ١٣٠
ابن قتيبة ٧٦، ١٠٥
ابن قدامة ٢٦
القشيرى ٩٣،٩٥، ١٠٧، ١٥٢
قطب الدين ١١١
قطب الدين الرازى ٣٤،٣٥،٣٢٣
قطب الدين الراوندى ٧،٨، ٢٦
قطب الدين الشيرازى ١٠٩
قطب الدين الكيدرى ١٩٣، ٣٢١
قطرب (محمد المستنير) ٥٣،١٧٢
القفطى ٨٤
قوام الدين محمد ٣٧٦
القرشجى ٣٢٤
قيس بن الجهم الكندى ٩٧
قيس بن الجهم الكندى ٩٧
قيس بن سعد بن عباده ٩٨

ك

الكاظم = موسى بن جعفر ٣٠٥
ابن كثير ١١٠
الكراجكى ٢٧،٢٠٥ ، ٣١٥
ابو كريبة الازدى ١٠٢
الكسائى ٥٢،٥٣، ١٤٩،١٦٣
الكشى ٣٩،٤٠؛٤٦
٦٤ ، ٦٦، ٦٧،٦٩، ٧٠، ١٠٤ ، ٢٠٩
كعب بن لوى ١٨٤

الكفعمى ١٩٤،٢١٣،٢٨٧،٣١٤، ٣٥٣ ،
٣٥٤
الكلبى ٥٢
الكلينى ٢٧،٦٨، ٧٠ ، ٢٥٢،٢٧٨،٢٧٩
الكميت ١٨٠

ل

لطف الله الميسى ٢٣٥، ٢٤٢
لقمان الحكيم ٨١
لوط ١٧٩
ليث بن البخترى المرادى ٤٧
ليث بن المظفر ٢٩٠
ابن ابى ليلى ٧٧

م

ماجد بن هاشم البحرانى ٢١،٢١٤، ٣٨٢
مالك بن انس ٤٦، ٥٨،٦٢، ١٧٥، ١٨٠
ابن مالك الجبائى ٣١
مالك بن دينار ١٤٠
مأمون العباسى ٣٠،١٨٥ ، ٢٢٢
المبارك بن المبارك بن سعيد ٥٧
المبرد (محمد بن يزيد) ٥٣،٨٥،٩٠،١٧٥
مبشر بن احمد بن محمود الصحاف ٣٢٠
المتنبى ٥٥
المتوكل العباسى ١٨٣
ابو المتوكل الناجى ٧٧
مجاهد ١٤٠ ، ١٨٠
مجاهد بن عبدالله = الموفق ١٣٠ ، ١٣١
ابن مجاهد ١٧٣
ابن ابى المجد الحلبى ٣٥٦
المجلسى = محمد باقر - ١٢ ، ٢٠،٢٥
٦٧ ، ١٢٢، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢١٩، ٢٣٣
٢٥٤ - ٢٥٧، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤،٢٧٩
٢٨٢ ، ٢٨٤، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨،٣٢٨
٣٣٨ ، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٠ ، ٣٥١، ٣٥٣
٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤١١
مجمع بن محمد المسكنى ١٤٣
ابو المحاسن المحاملى ٧٤
المحدث البحرانى = يوسف ٣٢٥ ، ٤١١
المحدث النيسابورى = محمد الاخبارى
١٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨،٣٩٧
٤٠١ ، ٤٠٥
محسن بن الحسن الاعرجى ١٢٧، ٢٤٥
محسن الفيض ٩، ١١ ، ٢١ ، ١٢٢،١٩٦
٢٥٣ ، ٣٩١
محفوظ بن وشاح ٤
المحقق الاردبيلى = احمد ٤١٠

المحقق البحرانى ٤٤
المحقق الحلى ٤ ، ٢٢٢ ، ٣٤٠، ٣٤٥
المحقق الخوانسارى ٢٥٥
المحقق الدوانى ١١٠
المحقق السبزوارى (محمد باقر) ٢٠٠
المحقق الطوسى = محمدبن محمد = نصيرالدين ٤ ، ١٩٧، ٢٢٢ ، ٢٢٩، ٣٣٩، ٣٥٣
محمدابراهيم الكرباسي ٢١٩
محمدابراهيم الموسوى القزوينى ٤٠٣
محمدبن ابى بكر ٤٦، ٦٧، ٦٨، ٧١، ١١٠، ١٧٩
محمدبن ابى بكر الدماميني ١١٥
محمدبن ابى جمهور ٢٢٦ ، ٣٥٧
محمدبن ابى الحسن العاملى ٢٢٨
محمدبن ابى الحسن القمى ٣١٣
محمدبن ابى الرضا ٣٥٠
محمدبن ابيطالب الاسترآبادى ٣٦٥
محمدبن ابيطالب الموسوى ١٣٩
محمدبن ابى القاسم الطبرى ٧، ٢٦، ٣٣٣
محمد بن احمدبن الحسين النيسابورى ٣١٨
محمدبن احمدبن صالح الستيني ٣٢٦
محمدبن احمدالطبسى ١٨٢
محمدبن احمدبن طرخان الفارابى ١٨٢
محمدبن احمدبن العلقمي ٣٣٨
محمدبن احمدبن على الكوفى ٢٦
محمدبن احمدبن عمر الباغبان ٣٢٠
محمدبن احمد الفارسى ٣٧٣
محمدالاخبارى = المحدث النيسابورى ٤٠٧
محمدبن ادريس الحلي ٣٢٥
محمدبن اسحاق ٦٢، ٦٣
محمدبن اسحاق بن الحسن ٣٢٥
محمدبن اسحاق بن النديم ٢٨١
محمد اسماعيل الخاتون آبادى ١٢٣
محمدبن اسماعيل المقدسى ٨٩
محمد اكمل الاصفهاني ١١٩
محمدامين الاسترآبادى ٢٤، ٦٩؛ ٧١ ، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣ ، ٢٨٠، ٣١٨، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٢
محمدبن بابويه ٢١٠
محمدباقر الداماد = الداماد ١٢٠، ١٢١، ١٩٦، ١٩٩ ؛ ٢٠٠ ، ٢١٨

محمدباقر بن محمدابراهيم ۱۲۵
محمدبن باقر الرضوى ۱۲۲
محمدباقر بن زين العابدين الخوانسارى ۱۸۶ ؛ ۱۸۷
محمدباقر السبزوارى = المحقق ۲۵۵
محمدباقر بن عبدالقادر ۱۹۲
محمدباقر القزوينى ۳۹۷
محمدباقر المجلسى = المجلسى ۲۶۹ ۳۸۰
محمدباقر النواب ۹
محمد البيدآبادى ۴۰۸
محمدتقى البرقاني ۴۰۳
محمدالتنكابني (سراب) ۱۰، ۲۴۵، ۴۱۱
محمدبن تقى الدين الحسينى ۳۵۷
محمدتقى الكاشي ۲۶۱، ۲۶۲
محمدتقى المجلسى ۱۱۸ ، ۱۲۲، ۱۴۴، ۲۳۷ ۲۴۰
محمدتقى بن مظفر القزويني ۲۳۲
محمدبن جبير بن مطعم ۳۹
محمد الجزائرى ۲۱۸ ، ۲۷۱
محمدبن جعفر الصادق ۱۵۵
محمدالجواد ۱۶۱
محمدبن الحاكم الزيادى ۲۲۷
محمدبن حامد القصاب ۳۱۹
محمدبن حامدبن محمدالمسعودى ۲۸۲
محمدبن حبان البستى ۹۳
ابومحمد بن حبيب ۱۶۳
محمد الحر العاملى = محمدبن الحسن ۲۴۸
ابومحمدبن حزم الظاهرى ۸۴
محمد بن الحسن الجعفرى (ابويعلى) ۱۲، ۹۷ ، ۳۰۰
محمدبن الحسن الحر العاملى ۱۲۷
محمدبن الحسن بن رجب ۱۴
محمدبن الحسن بن زين الدين ۳۴۸
محمدبن الحسن الشوهانى ۳۴۳
محمدبن الحسن بن الشهيد الثانى ۳۸۰
محمدبن الحسن الصفار ۸
محمدبن الحسن الطوسى ۱۶۳ ، ۲۰۴ ، ۲۹۹ ، ۳۱۸ ، ۳۳۵
محمدبن الحسن بن المطهر ۳۴۶
محمدبن الحسن بن الوليد ۲۷۷ ، ۲۹۳
محمدبن الحسن بن يوسف ۳۴۴
محمدبن الحسين بن ابى الخطاب ۳۳۳

محمدحسين بن الحسن الجيلانى ٣٩٥
محمدبن الحسين الراوى ٩٣ ، ١٥٤
محمدبن الحسين = الرضى ٣٠٥
محمدبن الحسين بن عبدالصمد = البهائى ٢٩٥
محمدبن حسينعلى ٢٤٦
محمدحسين القمى ١٠
محمدبن الحسين الكيدرى ١٩٣
محمد حسين بن محمد صالح الخاتون آبادى ٣٥٦ ، ٣٩٦
محمدبن الحسين الموصلى ٨٩
محمدبن حكيم ١٠٥
محمدبن حمزة العلوى ٣٠٦
محمدبن خاتون العاملى ٣٦٥
محمدبن خالد ٢٩
محمد الخبوشانى ١١١
محمدبن خليفة ٢٣٢
محمدبن داود ٣٦٨ ، ٣٧٤
محمدبن دريد ٩٠
محمدبن راشد الصنعانى ١٨٠
محمدبن رجاء بن ابراهيم ٣٢٠
محمدرضا المشهدى ٣١٩
محمدالرضى = محمدبن الحسين ٢٩٥
محمدرفيع الجيلانى ٤٠١
محمد الرويدشتى الايجى ٢٣٧
محمدزمان بن محمدجعفر الرضوى ١٢٥
محمدبن زين العابدين ١٢٧
محمدالسراب = محمد التنكابنى ٢٤٦
محمدبن سعيد القمى ١٠
محمدبن سعيدبن هبة الله بن دعويدار ٩
محمد (السلطان - ٢٣٢
محمدبن سليمان البحرانى ١٥
محمدبن سنان ٣٣٢
محمدبن سوار ٩٣
محمد السوراوى ٣٣٧
محمد شريف الآملى ٤٠٣
محمدشفيع الاسترآبادى ٤١١
محمدالشهرستانى ١٨٢
محمدبن صالح ١٤٧ ، ٣٢٧
محمدصالح بن احمد السروى ١١٨، ١١٩
محمد صالح البرقانى ٤٠٣
محمدصالح بن محمدباقر القزوينى ٣٧٧
محمدبن صالح المرسوى = صدرالدين العاملى ١٢٦
محمدبن صبيح ٧٢

محمدطاهر بن محمدحسين القمى ۸ ، ۱۴۳ ، ۱۴۴ ، ۱۴۵
محمدبن طاهر المقدسي ۳۰۹
محمدظهير الدين ۷
محمدبن عباس بن الماهيار ۲۷
محمدبن عبدالله (ص) ۴۰،۴۱،۴۲، ۴۶ ۶۴،۱۶۹،۱۷۷، ۱۸۶،۱۸۷، ۲۰۷،۲۵۲ ۳۲۶ ، ۳۳۷ ، ۳۸۳
محمدبن عبدالله بن علي بن زهرة ۳۲۶ ، ۳۳۷
محمدبن عبدالله المستوفى ۳۲۰
ابومحمد بن عبدالله ۱۱۲
محمدبن عبدالجبار السدوسى ۱۷۰
محمدبن عبدالرحمان المسعودى ۲۸۲ ؛ ۲۸۳، ۲۹۰
محمدبن عبدالصمد النيسابورى ۳۱۳
محمدبن عبدالعظيم ۲۰۵
محمدبن عبدالكريم الوزان ۳۲
محمدبن عبدالمطلب العميدى ۲۶۵
محمدبن عثمان بن سعيد العمرى ۲۷۷،۳۳۶
محمدبن عثمان الكراجكى ۲۰۴
محمدبن العربي ۱۱۴
محمدبن العلامة الحلى ۳۴۹ ، ۳۵۰
محمدبن علي ابي الحسن الموسوى ۳۷۸
محمدعلي بن ابى المعالى ۴۰۱
محمدعلي بن احمد الاسترآبادى ۴۱۱
محمدبن علي بن احمدالكوفى ۲۹۳
محمدبن علي الاسود ۲۷۵ ، ۲۷۷
محمدبن علي بن الاعرج ۲۶۵ ، ۲۶۸
محمدبن علي الباقر ۴۷ ؛ ۲۰۷ ، ۳۴۷
محمدعلي البهبهانى الكرمانشاهاني ۲۵۵
محمدبن علي التقى (ع) ۱۵۸، ۲۰۷،۲۰۸
محمدبن علي الجباعى ۲۶۸ ، ۲۷۴،۳۱۹ ۳۵۴ ، ۳۵۵
محمدبن علي الجزائرى ۲۷۲
محمدبن علي بن الحسن الحلبى ۲۰۴
محمدبن علي بن الحسين الجبعى ۳۸۹
محمدبن علي بن الحسين = الصدوق ۲۷۷
محمدبن علي بن الحسين المرتضى ۲۹۷
محمدبن علي الحلبى ۳۳۴
محمدبن علي الحمدانى القزوينى ۳۱۸ ۳۱۹
محمدبن علي بن حمزة الطوسى ۳۲۱
محمدبن علي بن حيدر الموسوى العاملى ۲۴۹ ، ۴۱۱

محمدبن علی بن خاتون العاملی ٢١٨
محمدبن علی الراوندی ٧
محمدبن علی بن شعیب ٥٩
محمدبن علی الشلمغانی ٢٢٦
محمدبن علی = الصدوق ٢٧٥
محمدبن علی الطباطبائی ٤٠٢، ٤٠٣
محمدبن علی العاملی ٢٢٥
محمدبن علی الغسانی ١٣٥
محمدبن علی القفال ١٨١
محمدبن علی الکراجکی ٣٠٠
محمدبن علی بن محمد الاعرج ٣٥٠
محمدعلي بن محمدباقر المروج البهبهانی ١٥٧، ٢٨٤
محمدبن علی بن محمد الحر ٢٧٢
محمدبن علی بن محمد الطوسي ٣٢٣
محمدبن علی بن محمد بن طي ٣٥٥، ٣٥٦
محمدبن علی بن محمدبن المطهر ٣٢٠
محمدبن علی المرتضی ١٩٠
محمدعلی النجفی ٤٠٣
محمدبن علی النجفی ١٢٩
محمدبن علی النقی علیه السلام ٣٣٣
محمدبن علی بن یوسف ٣٤٥
ابومحمدبن عنایت الله البسطامی = ابو یزید الثاني ١٦١
محمدبن عیسی ١٠٤
محمدبن عیسی الخراسانی ١٥٥
محمدبن غیاث بن محمد ٣٢٢
محمدبن الفضل العلوی ٣٤٢
محمدقاسم القهبائی ٢٣٧
محمدبن قولویه ٨، ٤٦، ٢٧٨
محمدکرت ٣٥
محمدبن ماجدالماحوزی ٢٠، ٢١
محمدبن محمدبن احمدالعکبری ٣٠٦
محمدبن محمد البصروی ٢٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣
محمدبن محمدبن داود الصنهاجی ١٣٥
محمدبن محمدبن داود العاملی = ابن المؤذن الجزیني ٣٥٥
محمدبن محمدالرازی = قطب الدین الرازی ٣٤٦
محمدبن محمدرضاالقمی ٢١٤
محمدبن محمدالشعیری ٢٢٧
محمدبن محمدبن العلامة ٣٤٥
محمدبن محمد العلقمی ٣٣٨

محمدبن محمدبن علي الحمداني ٣١٩
محمدبن محمد العيناثي ٢٧٢
محمد بن محمد مفيد القمي = قاضي سعيد ٩
محمدبن محمد الموسوي ٢٩٥
محمدبن محمدبن النعمان ٢٧٧، ٢٩٥، ٣٣٢، ٣٣٦
ابومحمد المحمدي ٢٩٢
محمدبن محمود الشيرازي ٣٨١
ابومحمد المخزومي ٤٨
محمدبن مسلم الدارمي ٢٤، ٢٧، ١٠٤، ١٠٥
محمد المشكك ٢٣٢ ، ٢٣٣
محمدبن معد الموسوي ٢٨٦، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٤٥
محمدبن معية = ابن معية ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥ ، ٣٤٦
محمدبن مقاتل الرازي ٢٧٥
محمدبن مقلة الوزير = ابن مقلة ١٨٣
محمدمقيم بن محمدحسين السمناني ٣٨٥
محمدبن مكي العاملي الشهيد ٢٣٣، ٢٧٤، ٢٧٥
محمدبن المكندر ٦٣
محمدمهدي الشهرستاني ٢٦٢
محمدمهدي بن علي اصغر القزويني ٣٩٩
محمدمهدي بن محمدباقر الحسيني ١٢٥
محمدبن مؤمل ٩٣
محمدالنائيني ٢٣٧
محمدبن نما ٣٢٧
محمدبن همام ٣٠٤
محمدبن الهيثم بن محمد ٣٢٠
محمدبن يحيى الجيلاني النوربخشي ١٥٥
محمدبن يحيى الزعفراني ١٣٢
محمدبن يحيى السهروردي ١٠٨
محمدبن يحيى العطار ٢١٠ ، ٢٧٨
محمدبن يحيى الغساني ٣٠٣
محمدبن يزيد = المبرد ١٧٢
ابومحمد اليزيدي ٤٩
محمدبن يعقوب = الكليني ٢٧٨، ٢٩٩
محمدبن يوسف ١٩١
محمود بيك مهردار ٣٧١، ٣٧٢
محمود الجاپلقي ٢١٩
محمودجاني بك خان ٣٥
محمود جمال الدين ٢٢٨

محمود العرب الجزائري ٢٤٣
محمود بن علي المازندراني ٢١٩
محمود بن غلامعلي الطبسي ٢١٩
محمود بن مير علي الميمندي ٢١٨
محي الدين بن الحسين الحمداني ١٣٨ ، ١٣٩
محي الدين بن العربي ١٩٨ ، ٣٠٧
محي الدين الكافجي ٣٨
مختار بن ابي عبيدة ٩٩ ، ٣٥١
ابو مخنف الازدي ٩٩
مرارة بن مرة الانباري ١٨٢
مرة ٩٩
المرتضى الداعي ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٠
المرتضى = علي بن الحسين ١١ ، ١٢ ، ٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ـ ٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ـ ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٥١
مرتضى قلي خان ٢٣٢
المرتعش ١١٤ ؛ ٢٧٨
مرشد قلي خان ٢٣١
مروان بن الحكم ١٧٩
المروج البهبهاني ١١٩ ، ١٢٢
ابن المستوفي ٥٦ ، ٦٠
مسروق ٩٩
ابن مسعود ـ عبدالله ١٠٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠
مسلم بن عقيل ٩٩
مسيح الطهراني ١٢٩
مصطفى التفريشي ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٠
المصطفى (محمد بن عبدالله (ص) ٢٩٢
مصعب ٦٣
مصعب بن عبدالله الزبيري ١٠٢
مصلح الدين السعدي الشيرازي ١١٣
المطرز الشاعر ٣٠٩
مظفر السيد الامير ١٦١
المظفر بن علي بن حمدان القزويني ١٢
معاذ بن مسلم الانصاري الهراء ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١
ابو المعالي الجويني ٩٦
ابو المعالي الكبير ٤٠١
معاوية بن ابي سفيان ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥
معاوية بن حفص ١٠٠
معد بن علي ٢٦٥

معروف الكرخى ۲۹، ۳۰۰
المعرى ۳۱۲
المعلم ۲۷۸
معمر بن راشد البصرى ۷۲
معمر بن المثنى ۱۷۵
ابن معية = محمد ۲۲۴ ، ۲۶۴
۲۶۵ ، ۳۲۳ ، ۳۵۰
ابن معين ۱۰۴
ابو المغيرة ۳۹
ابو المفضل الشيبانى ۱۱، ۱۷۰، ۲۸۷، ۳۱۳
المفيد بن الجهم الحلى ۲۲۳
المفيد (محمد بن محمد بن نعمان) ۱۲، ۴۶
۱۴۳ ، ۲۰۴ ، ۲۲۷ ، ۲۹۳ ، ۲۹۹ ، ۳۰۴
المقتدر العباسى ۳۴۱
المقداد ۴ ، ۴۶، ۷۰
مقداد السيورى ۳۵۷
المقدس الاردبيلى = احمد ۲۳۴
ابن مقلة ۲۷۸
ابن مكتوم ۳۱ ، ۹۰ ، ۱۳۱ ، ۱۳۵
مكحول ۴۳ ، ۴۴
المكودى ۱۳۵
مكى بن ريان ۵۸
ملك اشرف ۱۸۵
ابن مناذر ۴۹
منتجب الدين القمى ۶، ۹، ۲۴، ۱۳۸، ۱۴۳
۱۴۸، ۱۸۹ ، ۱۹۴، ۲۰۳ ، ۲۰۶، ۲۲۷ ،
۳۱۵، ۳۲۰ ، ۳۲۱
المنتصر ۳۳۸
المنذرى ۸۸
منصور بن ابى عامر ۱۳۰ ، ۱۳۱
ابو منصور الجواليقى ۱۳۲
منصور بن رأس ۳۴۰
ابو منصور بن شهريار ۷
المنصور العباسى ۷۷
منصور بن محمد الحسينى ۳۹۴
منصور بن محمد الدشتكى ۳۲۷ ، ۳۷۳
منوچهر بن ايرج ۱۰۶
المهدى العباسي ۶۲ ، ۱۰۲ ، ۱۷۸، ۲۸۹
مهدى المقدس ۴۰۳
مهلهل ۱۷۶
مهيار الديلمى ۳۱۲
موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ۴۶، ۱۰۶
۲۰۷ ، ۲۱۱، ۲۱۲ ، ۲۸۸ ، ۲۸۹، ۲۹۸
۳۳۳ ، ۳۳۶ ، ۳۴۳ ، ۳۴۴
موسى بن طريف ۷۷

موسى بن عمران ١٧٦
موسى بن عيسى ١٥٤
المولى ميرزا الشيروانى ٢٥٥
المؤيد الطوسى ٢٨
مؤيدالدين محمدبن العلقمى ٣٤٣
ميثم البحرانى ١٧ ، ٢٩١
ابن ميثم ١٩٣، ٢٩٢
ميثم بن يحيى التمار ٤٦
ميرزا بيك المنشي ٢٣١
ميرزا جان الباغنوى الشيرازى ٢٢٨
ميرزا قاضى شيخ الاسلام ٣٨٢
الميرزا القمى = ابوالقاسم ٤٠٢
ميرزا مخدوم الشريفى ٢٠٠
ميمون ١٧٢ ، ١٧٥
ميمونة (زوج النبى) ٦٣

ن

نادرشاه ٢٥٤
الناشئ ٥٣
ناصر البحرانى ٢٧٢
ناصر الجاوردى ٢٤٧
الناصر لدين الله ١٠٨
ناصر المروزى ٩٦
نافع بن الازرق ١٧٥
ابن نباته - عبدالرحيم ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٤
ابن النجار ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٤
النجاشى ١١ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٠، ١٤٣ ، ٢١٠، ٢١١، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤ ؛ ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١-٢٩٣ ، ٣٠١، ٣١٣.
ابن نجدة ٢٦٤
نجدالفلاح ٣٥٤
نجم الدين الحلى ٣٤٤
ابوالنجيب السهروردى ١١٠
نجيب الدين بن نما ١٤٧ ، ٣٤٦
النجيم پاشا ١٩٩
النخعى ٥٢
النراقى ٧٤
النسائى ٩٠، ٢٩٠
نصر بن ابراهيم المقدسي ٧٣
ابونصر البخارى = سهل بن داود ٢٠٩
نصرالله الحائرى ٢٥٧ ، ٣٨٥
ابونصر السراج ١٥٢
نصرالله بن مجلى ٣٣
نصير الدين (محمدبن الحسن الطوسى) ٧ ، ٣٣، ١٢٠، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٦٧ ↘

۳۰۳ ، ۳۱۹ ، ۳۲۲؛ ۳۶۹
نصير الدين الطوسى ۳۲۱
النضر بن شميل ۴۹ ، ۱۷۵
النظام = ابراهيم ۱۸۰
نظام الدين القرشى ۸ ، ۲۰۴ ، ۲۹۴، ۳۴۶، ۳۶۶
نظام الملك الطوسى ۱۸۴
نعمان الاسماعيلى ۲۹۱
نعمان بن ثابت (ابو حنيفه) ۵۸، ۷۷، ۷۸
النعمانى ۷۰
نعمة الله بن جمال الدين ۳۶۵
نعمة الله الحلى (الامير ـ ۳۷۰
نعمة الله بن خاتون ۲۳۵ ، ۲۳۷، ۲۴۱ ، ۳۵۷
نعمة الله بن عبد الله الموسوى الجزائرى ۱۲۲، ۱۶۶، ۲۱۴، ۲۱۷ ، ۲۱۹ ، ۲۳۰، ۲۳۸، ۲۵۵ ، ۲۵۸، ۲۷۲، ۳۶۱ ، ۳۸۵
ابو نعيم الاصفهانى ۸۲ ، ۱۳۴ ، ۱۷۵
ابو نعيم بن الفضل بن دكين ۲۹۰
نفطويه النحوى ۵۷ ، ۸۰
ابن نوبخت ۲۶۶
نوح افندى ۳۸۳
نوح النبى عليه السلام ۱۷۴، ۱۷۸
نوح بن هاشل ۲۴۸
نورالله التسترى القاضى ۴، ۲۳۲ ، ۲۳۴
۳۱۲
نورالدين ۹
نورالدين بن على الموسوى ۳۹۶
نوروز على التبريزى ۳۸۰
النووى ۶۳

هـ

هابيل ۱۸۳
هادى ـ آلاقا ۱۱۹
الهادى العباسي ۱۰۲
هارون الرشيد ۱۷۷ ، ۲۸۸ ، ۴۸۹
هاشم بن سليمان البحرانى ۲۱، ۲۱۴، ۳۰۴
ابو هاشم الكوفى ۱۸۳
هامان ۱۷۷
هبة الله بن احمد ۷۰
هبة الله بن الحصين ۵۴
هبة الله بن داود بن محمد ۳۲۰
هبة الله بن سعيد الراوندى ۷
هبة الله بن نما ۳۴۶
هذيل بن مدركة القرشى ۲۸۹
ابو هريرة ۴۳؛ ۴۵، ۱۴۰

هشام بن الحكم ١٣٠
هشام بن سالم ٣٩
هشام بن عبد الملك ٧٦ ، ١٤١
هشام بن عروة ٥٢
هلاكو خان ١٠٧، ٣٣٨
أبو هلال العسكرى ١٩٤
هود ١٧٥
هوشنج بن كيومرث ٧٤

و

واصل بن عطاء ١٧٥
وجيه الدين الصبان ٨٩
ورام بن ابى فراس المالكى ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٧
ابو الوليد الباجى (سليمان بن خلف) ٨٦
ولي الدين العراقى ١٣٦
وهب بن منبة ١٤٠

ى

ياسين بن صلاح الدين ٢٤٨
ياقوت حموى ٢٨ ، ٥٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨١
ياقوت المستعصمى ١٨٣
يحيى ابو القاسم ٣١٨
يحيى بن احمد بن سعيد ٥
يحيى بن اكثم ٦٣
يحيى ام الطويل ٣٩ ، ٤٧
يحيى بن البطريق ٣١٤
يحيى بن على بن حمزة ٢٦٥
يحيى بن حبش ١٠٩
يحيى بن الحسن ٩٣
يحيى بن الحسين العلوى ٣٠٩
يحيى بن زكريا ٢٧٢
يحيى بن زياد ١٣٤
يحيى بن سعيد الاكبر ٤
يحيى بن سعيد الحلى ٣٣ ، ٣٤٦
يحيى بن سعيد بن المسيب ٥٨
يحيى الطويلى ٢٩٣
يحيى بن محمد المطوع ٢٧٠
يحيى بن معين ١٣٤
يحيى بن نعمان العدوانى ١٧٢
يحيى بن وثاب ٧٦ ، ٧٧
يحيى بن يعمر ١٦٦
ابو يزيد الاصغر ١٥٧
ابو يزيد البسطامى ـ طيفور بن عيسى ١١٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
يزيد بن معاوية ٢٨٠

يعرب بن قحطان ۱۷۵، ۱۸۳
يعقوب بن اسحاق الحضرمي ۱۷۳
اليغمورى ۸۹
ابو يعلى الجعفرى ۱۱
ابو يعلى الطوسي ۳۰۸
ابو يوسف بن ابراهيم الانصارى ۱۸۵
يوسف البحرانى ۱۸، ۲۰۵، ۲۱۹، ۴۰۱
يوسف بن حاتم لآملى ۳۳۷
يوسف بن السيرافى ۵۷
يوسف بن على بن المطهر ۳۴۵
يوسف بن عمر الثقفى ۶۲
يوسف بن عمر الزاهد ۹۳
ابو يوسف القزوينى ۱۳
يوسف بن المطهر الحلى ۳۳۷
يوسف بن يعقوب ۱۰۱
يوسف بن يعقوب ۱۷۷ ، ۱۷۸
يونس بن حبيب البصرى ۱۳۳ ، ۱۷۲

٢ - فهرست الامم والقبائل والفرق والايام

آ

آل ابي طالب ٢٩٢

آل ابى على احمد الصوفى ١٩٠

آل بويه ٣١٢

آل سعيد بن سالم ٥١

آل عصفور ٢١٦

آل محمد ٢١١ ، ٢٧٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩

الاخباريون ٢٥١

بنو اسد ٤٦ ، ٣٤٦

بنو اسرائيل ١٧٨

الاسلام ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٦٩
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٦
٢٧١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩

بنو الاعرج ٢٦٦

الافاغنه ٢٥٤

الامامية ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٩
٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٤١
٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩ ، ٣٩٤

بنو امية ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٦٥ ، ٢١٥
٢٨٥ ؛ ٣٦٢

الانصار ٦٣ ، ١٦٨

اهل البيت ٤٤ - ٤٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦
٩٨ ، ١٠٣ ، ١٥٨ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥
٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٣٩٦

اهل السنة ١٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٢

الاوزبكية ٢٣٠ - ٢٣٢

ب

البرامكة ١٠٧

البربر ٣١ ؛ ١٣٥

بنوبويه ٢٩٥
بنوتاريس ٨٢

ت

الترك ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٨١ ، ٣٨٦
التصوف ١٠ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٨٣
بنوتميم ١٠٠

ث

بنوثابت ٢٦٦
بنوثقيف ٤٢

ج

جزوله ٣١

ح

الحنبلية ٣٠٧
الحنفية ٢٣١ ، ٣٠٧

خ

الخوارج ٨٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩

ر

الرافضية ٢٢١

ز

بنو زهرة ٣٥٨
الزيدية ٣٠٩

س

بنوسعيد ٣٥٨
السنة ١١١، ١٣٤

ش

الشافعية ١٣٦ ، ٢٧٨ ، ٣٠٧
الشعراء ١٦٦ ، ١٦٨
شيعة ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ؛ ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣؛ ٣٤١، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٠
الشيعة الامامية ٦١ ، ٧٨ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٩٨ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩

ص

الصالحية ٣٠٩

الصفوية ١٩٢، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ؛ ٣٥٩، ٣٦٣
الصوفية ٩٦، ١١١؛ ١١٢ ؛ ١٤٣ ، ١٤٤
٢٧٥

ط

بنوطاوس ٣٥٨
الطيفورية ١٥٥

ع

بنو العباس ١٨٥ ؛ ٢١٥ ؛ ٢٨٥ ؛ ٢٩٥ ؛
٣٤١
بنوعبدالقيس ١٦٥ ، ١٦٧
العجم ١٧٣ ؛ ٣٦٢ ، ٤٠٢
العرب ٣٢ ؛ ٣٣ ؛ ١٣١ ؛ ١٣٢ ، ١٣٧؛
١٦٤ ، ١٧٣ ؛ ١٧٨ ؛ ١٨٠، ٣٠٣ ؛ ٣٦٢
العرفاء ١٣٨
بنوعكة ٢٦٥
بنوعلون ٢٦٥

غ

الغلاة ٢٩٢
بنوغيلان ٢٦٦

ف

الفرس ١٤١
الفقهاء ١٤٩ ، ١٦٦ ، ٢٠٣
الفقهاء السبعة ٤٣
الفلاسفة ١٤٥ ، ١٨٢
بنو فوارس ٢٦٥

ق

القراء ١٦٤
القرامطة ٨٢؛ ٢٧٩
قريش ١٧٠، ١٧٩ ؛ ٢٨٠
بنوقشير ١٦٩
قوم فرعون ١٨٤

ك

بنوكندة ٩٧

م

المالكية ٣٠٧
المتكلمين ١٨٠ ، ١٨٩
بنومجاشع ٥٢
المجتهدين ٢١٧ ، ٢٥١ ؛ ٢٥٢

المحدثين ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٥
مذهب الامامية ٣٦٢
مذهب الحنبلى ١٩٩
مذهب الشافعى ١٨١ ، ٢٣١
مذهب الشيعة ٣٠٤
المسلمون ٨٣، ١٦٨، ١٨٦ ، ٢٥٣، ٢٨٦
٤٠٦
المشركون ١٨٦
المعتزلة ٦٣ ؛ ٣٠١
المغول ٣٣٨
الملاحدة ١٤٣
بنو المطهر ٣٥٨
المهاجرون ٦٣ ؛ ١٦٨
النصارى ٣٠٦
بنو نما ٣٥٨

هـ

بنو هاشم ٦٩ ، ١٨٥
بنو هلال بن عمامر ٦٣

و

بنو والبة بن الحارث ٣٨ ، ٣٩
وردية ١١٣
وقعة الطف ٤٥
الوهابية ١٩٨ ، ٤٠٥

ى

يهود ٢٩ ؛ ٩٩
يوم الطف ٣٣

٣ - فهرس الاماكن والبلدان

آبة ١١٦ ، ١١٧

آذربيجان ١١

آمل ١٤٩ ، ١٥٠

ابة العلياوالسفلى ١١٧

ابهر ١٣٨

الاحقاف ١٤

اربل ١٦٣ ، ٣٤٤

اردبيل ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٥

اردستان ٣٧٧

ارغيان ٩٦

استرآباد ١١٥ ، ١٩١ ؛ ١٩٥ ٣٨٠

اسكندرية ١٨٥

اشبيلية ١١٤

اصطخر ١٧٦

اصفهان ٨ ، ٢٣ ؛ ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣، ١١٨،

١١٩ ؛ ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨ ، ١٢٩ ؛ ١٣٨

١٤٦، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١، ٢١٢

٢١٣ ، ٢٣٣، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩، ٢٤١

٢٤٥ ، ٢٤٩، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩؛ ٣١٩

٣٥٦ ؛ ٣٥٩ ؛ ٣٦١ ، ٣٦٢ ؛ ٣٦٥، ٣٦٨

٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١، ٣٩٣

٤٠٢ : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ؛ ٤١٠

افريقية ٨٤ ، ١١٧

الافغان ٢٥٧

اندلس ٣٠، ٥٤؛ ٨٣، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٨٠ ، ١٨١

الاهواز ٥٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ٢٣٤

اوال ٢٤٧

ايران ٢٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥

ب

باب الجديد ۱۳۵

الباب الطوسى (فى النجف ۴۰۹

بابل ۲۸۱

باجة ۸۴

باغ عبدالجبار ۲۱۱

بحر القلزم ۷۴

بحر الملح ۲۲۱

البحرين ۱۴، ۲۱۹ ، ۲۲۱، ۲۴۷، ۲۴۸

۲۴۹ ، ۲۷۹ ، ۳۳۹ ، ۳۸۵ ، ۳۸۷

بخارى ۱۰۲ ، ۱۸۴ ، ۲۳۱ ، ۲۳۲، ۲۳۳

بدر ۱۷۹، ۱۸۴

بروجرد ۲۱۹

بست ۹۲

البسطام ۱۵۵ ، ۱۵۶، ۱۵۸ ، ۱۵۹، ۱۶۱

بشت ۹۳

بشروية ۲۴۶

البصرة ۵۰ ، ۵۱، ۵۲ ، ۶۱ ، ۶۳ ، ۸۰،

۹۰، ۹۲، ۹۴ ، ۱۳۲ ، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷

۲۱۵ ، ۲۱۸ ، ۲۲۰ ، ۲۲۲

بعلبك ۱۴۱

بغداد ۲۸، ۲۹، ۳۰ ، ۳۳ ، ۵۲ ؛ ۵۵، ۷۴

۷۹ ، ۸۰ ، ۸۱، ۸۳ ، ۸۴ ، ۸۵، ۸۹، ۹۲

۱۰۸ ، ۱۹۹ ، ۱۱۰ ، ۱۱۲ ، ۱۱۳، ۱۲۷

۱۳۰ ، ۱۳۲ ؛ ۱۳۳ ، ۱۳۴ ، ۱۴۹، ۱۵۰

۲۲۳ ، ۲۶۸ ، ۲۷۶ ، ۲۷۷ ، ۲۷۹، ۲۸۴

۲۸۹ ، ۲۹۰ ، ۳۰۵ ، ۳۲۳ ، ۳۲۸ ،

۳۲۹ ، ۳۳۴ ، ۳۳۸ ، ۳۷۱ ، ۳۸۳

بقعة الشيوخ ۱۴۶

بقعة لسان الارض ۴۰۸

البقيع ۱۹۹

البلاد ۱۸

بلاد الروم ۳۸۳

بلاد الشامية ۲۰۴

بلاد العجم ۳۶۱ ، ۳۶۳ ، ۳۶۵ ، ۳۹۰،

۳۹۳

بلخ ۵۲ ، ۱۰۶ ، ۲۳۱

بهبهان ۲۴۷ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹

بيت المقدس ۱۸۴، ۲۸۰

پل شاه ۲۴۴

پنج ده ۲۹۰

ت

تبريز ۱۸۵ ، ۳۱۹ ، ۳۷۱

تخت فولاد ٤٠٨
تربة موسى بن جعفر ٣٠٦
تستر ٩٤ ، ٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤
تفرش ٣٢١
تون ٢٤٦
ثمانين ٨٥ ، ١٧٤
ثوراطحل ٦٢

ج

جابلق ٢١٩
الجامع العتيق باصفهان ٢٤٣
جامع مصر ١٥١
جامع المنصور ١٥٠
جبانة ٢٢١
الجبال ٧٤، ٧٥ ، ٩٦، ١٠٨
جبل عامل ١٢٦ ، ١٨٨ ، ٢٣٠، ٢٣٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ؛ ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩
جبل قاسيون ٢٨٣
جدة ٧٤
جرجان ١٩٢
جرجانية ٣٥
الجزائر ٢٧٢، ٣٦٠
جزيرة الامام ٢٩٨
الجزيرة الخضراء ٢٩٨
جيحون ١٦٠
جيلان ٣٢١

ح

الحائر ٢٦٥
الحجاز ٧٥، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٤٧، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ٣٨٦
حران ١٧٤
حضرموت ١٤٠
حلب ١٧٥ ، ٣٥٦
الحلة ٥٩ ، ٦٠، ١٩٤ ، ٢٦٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧
حلوان ٨٥
حمص ٥٧
حويزه ٢١٨
حيدرآباد ٢٧٣ ، ٣٩٤
الحيرة ١٨٢

خ

الخار ٧٤
الخارجية ١٦
خانقاه السميساطى ٢٩٠

خراسان ٨٠ ، ٩٣ ؛ ١٠٦ ، ١٠٧، ١٨٢، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦، ٢٩٠
خاوران ١٨٣
خوارزم ٣٥ ، ٣٦، ١٨٢
خوزستان ٩٤ ، ٢١٨
الخزانة الغروية ٣٤٩

د

دارابي سفيان ٣٣
دارالامامة كوفة ٩٩
دارالحفاظ ١٢٥
دارالخلافة ١٤٩
دارالزبيد ٣٦٤
دارعيسى بن جعفر الهاشمى ٩٠
دامغان ١٥٨
دانية ١٣٠
دجلة ٨٥
دمشق ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩١
دنباوند ٧٥
دياربكر ٢٩٠ ، ٣٤٤
ديارالعجم ١٤ ، ٣٨٥
ديرسمعان ١٦٦
الديلم ١١ ، ٧٤ ، ١٥١ ، ١٦٣
ديوان الرسائل ١٥٠

ر

راوند ٨
الرباط ٨٤
رشت ٢٤٨
الركن اليمانى ٢٨٠
الروسية ٤٠٢
روضة ائمة البقيع ٣٣٦
الروم ٣٨ ، ٨١ ، ١٧٩ ، ٣٨٦
الرى ٣٢، ٧٣، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٨٩، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٧٥، ٣١٥

ز

الزاوية النصيرية ٣٧١
زمزم ٢٧٩
زنجان ١٠٨
زوارة ٣٧٧

س

ساوه ١١٦
سجستان ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ؛ ٣٥٨ ، ٣٧٨

سحستانة ٨٠ ، ٩٢
سرخس ٣٦
سماهيج ٢٢٧
سمرقند ٣٥ ، ٣٦
سهرورد ١٠٨ ، ١١٣
السميساطية ٢٨٣
سورى ٣٣٧
سيراف ٢٢١

ش

شارود (شاهرود) ١٥٨
شاش ١٨١
الشام ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١١٢
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ؛ ٢٠٥ ، ٢٠٦
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣
شلوبين ـ شلوبينة ١١٥
شمن ١١٥
شمونه ١١٥
شهرستان ١٧٢
شوشتر ٩٤
شولستان ٣٧٩
الشونيزية ٢٩
الشيخونية ١٣٦
شيراز ٨٠ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ؛ ٢١٢
٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ؛ ٢٩٢
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ؛ ٣٨٨

ص

صاحب آباد ٣٧١
صفين ٧٢ ؛ ١٠٧ ، ١٦٤ ؛ ١٦٦ ، ١٦٧
١٦٨ ، ١٨٤
صقلية ١٣١
الصناهجة ١٣٥
صنعاء ٧٢
صهرشت ١١
صور ٧٤

ط

طبرس ٣٢١
طبرستان ٨٢
طبرية ٨١ ؛ ٨٢
طبس ٢٢٦
طرابلس ٢٠٢ ؛ ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ؛ ٢٠٦
طهران ٢١٢ ، ٢٢٣
الطوس ١٥٨ . ١٧٨ ، ٣١٧
طوفى ٨٩

ع

عبادان ٩٤ ؛ ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

عدن ١٤٠

العراق ١٥ ،٨٤، ٩٦ ، ١٠١، ١١٢، ١٥٠

١٦٤، ١٨٨ ، ٢٠٩ . ٢٤٥ ؛ ٢٦٦، ٢٧٦

٢٧٩ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٣

عمان ١٤٠

عيذاب ٧٤

غ

غرناطة ٩٧

الغرى ١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥، ٣٨١

الغوطة ١٥٩ ؛ ١٦٠

ف

فارس ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

فاس ١٣٥

الفرات ١٦٠ ؛ ٣٠٥

الفراهان ٣٨٢

الفردوس ١٧٧

فسا ٢٩٢

ق

قاسان ٢٦

القاهرة ٨٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦

قاين ٢٤٦

قبرستان چملان(شنبلان) ٢١٣

قبرسليمان ٨١

القدم ١٤ ، ١٥

القرافة الكبرى ١٥١

قرطبة ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ؛ ٨٧

قرميسين = كرمانشاهان ١٢٥

قزوين ١٣٨ ؛ ١٩٠ ؛ ٢٤٥ ؛ ٣٦١؛ ٣٩٩؛ ٤٠٨

قسطنطنية ٢٥٦ ، ٢٨٢

قشيب ١٢٦

القطيف ٢٤٠

قم ٨ ، ٩؛ ١٠؛ ١١٦؛ ١٢٢ ١٢٥؛ ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ؛ ٢٧٩؛ ٣٢١

قهباية ٤١٠

قهستان ٢٤٦

قوص ٨٩

قومس ٧٢ ، ١٥٨

ك

كابل ٣٧
كازرون ٢٧٥
كاشان ٨؛ ١٤٦ ، ٢١٢ ، ٣٢٣
الكاظمين ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٦١ ، ٤٠١،
كربلا ١٥ ، ١٩٨ ؛ ٢٤١ ؛ ٣٠٥، ٣٣٦
كرخ ٢٩ ؛ ١٥٠ ، ٢٩٥
مكرك ٣٧٣
كركنوح ٣٥٨
كرمان ١٩٠
كرمانشاه ٢٤٦
كرمانشاهان ٢٤٤
كرمى ٢٩٢
الكعبة ٤١ ، ١٦١ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦
كلوذاى ١٣٢
كمره ٣٨٢
كوپا ٤١٠
الكوفة ٣٩ ، ٤٤ ؛ ٦١ ، ٦٢،٦٣ ، ٧٨،
٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٨٤ ،
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠، ٣٦٦
كولان ١٠٧

ل

لاهيجان ٣٢١

م

الماحوز ١٦،١٧
مازندران ٣٢١ ، ٤٠٨
مالقة ٢٨،٨٧
ماوراءالنهر ١٨١ ، ١٣١ ، ٢٣٢
محله خاجو ٢١٢
المدائن ٢٤
مدرسة البيبرسية ١٣٦
مدرسة الشيخ لطف‌الله ٢٣٥
المدرسة الصدرية المنصورية ٢٢٩
مدرسة گوهرشادبگم ١٩١
مدرسة المولى عبدالله ٢٤٥
المدرسة النظامية ١١٢
المدينة ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٢، ١٠٧ ، ١٧٤ ،
١٨٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨،٢٨٩
٣٩٤
مرو ٧٤ ، ٩٦
مزارجام ٣٥
المستنصرية ٣١

المسجد الحرام ١٨٤
مسجد الشجره ٢٠٩
مسجد علي ٤٠٧
مشهد الحسين ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٨٠
٢٩٧
المشهد الرضوى ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
٢٣٤ ؛ ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ؛ ٤٠١
مشهد الشجره ٢٠٩
مشهد علي ٢٤٢ ، ٣٦٩
المشهد الغروى ـ النجف ٢٦٨
مشهد الكاظم ١٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩
مصر ٧١ ؛ ٨٠ ، ١١٢ ، ١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥١
١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥
٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٣٦٣
معمرك ١٢٦
المغرب ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٠٦
مقابر الشجرة ٢١٠
مقابر قريش ٢٩ ، ٣٣
مقبرة امامزاده اسماعيل ٢٤٣
مقبرة باب التين ٨١
مقبرة دارحرب ١٥٠
مقبرة الستي فاطمة ٨
مقبرة قنطرة بردان ٥٢
مقبرة ميثم المعلى ١٧
مكة ٣٣ ، ٣٧ ؛ ٣٩ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٩٢ ،
٩٣ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٨٠ ،
٢٥٦ ، ٢٧٩ ؛ ٣٦٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
الموصل ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٣٠
ميدان صاحب آباد ٣٧١
ميدان نقش جهان ٢٣٤
ميس ٣٧٥

ن

نجران ١٤٠
النجف الاشرف ١٢٣ ، ١٨٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨
٢٣٤ ، ٢٣٨ ؛ ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
النظامية ٥٨
نهر الراقبة ٣٦٤
نهر نجف ٣٦٤
نهروان ٨٥ ، ١٨٤
النوبهار ١٠٦
نيسابور ٩٦ ، ٩٧ ، ١٥٠ ، ١٨٢
نيل مصر ١٦٠

ه

هجر ٥١ ، ٢٧٩

هرات ٣٥ ، ٣٦ ، ٩٢ ، ١٩١ ، ٢٣١ ، ٣٧٧

همدان ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥

الهند ١٠٧ ، ٢٢٨ ، ٣٦٥ ، ٣٩٤

و

واسط ٤٢ ، ٨٥ ، ١٠٢

ى

يزد ٢١ ؛ ٢٢ ؛ ٣٧٧

اليمن ٣٨ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٨٠

٤ - فهرس الكتب

آداب البحث ٢٠
آلات الجهاد ٨٨
آيات الاحكام ٢٢٠ ؛ ٢٣٩
الايات الباهرة ٢٧ ، ٣٦٦
ابطال الباطل ٣٤١
الابل ٤٩ ؛ ٩١
الابنية ١٣٣
الابواب والفصول ٣٦٦
اتحاد العاقل والمعقول ١٢١
اتحاف الورى باخبار ام القرى ٢٩٦
اتفاق المبانى ٨٨
اثبات الامامة ٢٨٣
اثبات الوصية ٢٨٢ ، ٢٨٣ ؛ ٢٨٧
اثبات الولاية ٢٨٧
الاجازات ٣٢٨
اجوبة عن مسائل تحقيق فى بدو وجود الانسان ١٢١
اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسى بعض معاصريه ١٢١
اجوبة عن مسائل عويصة ١٢١
اجوبة المسائل السلارية ٣٠٣
اجوبة مسائل السيد ٢٥٨
الاحاديث الفقهية ٢٢٦
الاحباب ١٥٤
الاحتجاج ٢٧٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
احسن التواريخ ٢٢٩
احسن الكبار ٣٧٦
احكام الاحكام ٦
احكام الشرعية ٣١٢
احكام الشوافى ٨٨
احكام الفصول فى احكام الاصول ٨٣
احوال الصحابة والتابعين ٣٩٥
احوال المحتضر ٣٠٤

ابن الاحوص ٩٧
احياء العلوم ٢٢٦
احياء معالم الشيعة ٢١٦
اخبار البشر ٨٢
اخبار الخوارج ٢٨٢
اخبار الزمان ومن اباده الحدثان ٢٨٢ ، ٢٨٧
اخبار الشريعة ٢١٠
اخبار عبد العظيم الحسنى ٢١٠
اختلاف المصاحف ٩١
اختيار حقائق الخلل فى دقائق الحيل ١٩٤
اختيار رجال الكشى ٢٨٢
اختيار المصباح ٣٣٩
الاخداد فى اللغة ١٩٤
الاخلاق ٢٦٣ ، ٢٩٣
اخلاق الكرام ٨٨
الاخوان ٢٧٦
الادعية ٢٨٧
الادغام ٩١
ارجوزة فى النحو ٢٨
الاربعين ٤
الاربعين للشهيد ٢٠٣ ؛ ٢٩٥
الاربعين لفخر الدين الرازى ١٥٤
الاربعين فى فضائل امير المؤمنين ١٤٥
الاربعين للمجلسى ٣٨٠
الاربعين لمنتجب الدين ١٦٨
اربعين الحديث فى الامامة ١٩
الاربعين عن الاربعين ٣١٨
الاربعين فى فضائل امير المؤمنين ٣٣٧
الاربعون حديثاً ٢٣٣
الاربعينيات ١٠
الارشاد ٣٥ ؛ ١١٩ ، ٢٣٧ ، ٣٣٦
الارشاد فى النحو ٣٦
الارضين والمياه ٣١
الاركان ٤٦
ازالة الانكار ٨٩
ازاحة العلة فى معرفة القبلة ٢٥ ، ٢٦
ازهار الرياض ١٧ ، ١٩
اسامى الاشياء ٥٠
اسباب النزول ٩
الاستبصار للشيخ ١٤ ، ٢٣٦
الاستبصار للمسعودى ٢٨٧
الاستخارات ٣٢٨
الاستذكار لمامر فى سالف الاعصار ٢٨١ ، ٢٨٧

الاستظهار ۲۹۲
الاستيعاب ۳۴ ، ۸۲ ؛ ۸۴
اسرار الايات ۱۲۱
الاسرار والتقويم ۱۸۱
الاسرار فی ساعات الليل والنهار ۳۲۷
اسرار اللاهوت ۳۶۷
اسرة العترة ۱۲۶
الاسعاف فی الخلاف ۳۱
اسعاد ثمرة الفؤاد ۳۲۷
الاسفار الاربعة ۱۲۰ ـ ۱۲۱
اسماءالله تعالى ۵۰
اسماءالرجال ۳۳۳
الأسماء والكنى والالقاب ۵۰
الاشارات ۱۴۵ ، ۴۰۳
الاشارة ۷۳ ، ۳۵۶
الاشباه والنظائر ۱۷۲
الاشتقاق ۵۱
الاشراف ۲۰۴ ، ۲۰۵
الاشراق ۲۰۴
اصباح الشيعة بمصباح الشريعة ۱۲
الاصطفاء ۳۲۷
اصطلاحات الصوفية ۱۹۸
الاصوات ۵۳
اصول الكافی ۱۲۱
الاضداد ۵۵ ، ۹۱
اعتقادات الصدوق ۳۷۶
اعجاز الايجار ۸۸
اعراب القرآن ۹۱
اعلام التقى ۱۱۱
اعلام الهدى ۱۱۱
الاعمار ۱۹۴
الاغاثة فی بدع الثلاثة ۲۹۱
الاغراب فی الاعراب ۶، ۱۱۶
اغراب العمل ۸۸
الاغسال لابن عياش ۲۲۶
الاغسال المسنونة ۳۱۴
الافعال ۵۳
الافلاك السوائر ۸۸
الاقبال ۱۲ ، ۳۲۷ ، ۳۳۵ ؛ ۳۳۸
الاقتصاد فی شرح الارشاد ۲۷۰ ، ۲۷۵
القراءات ۹۱
اقسام العلوم ۵۰
الاقوال العربية ۸۸
اكسير العارفين ۱۲۱
اكليل الرجال ۳۹ ؛ ۴۵
اكمال الدين ۲۱۳ ، ۲۷۷

التهاب نيران الاحزان ٢٨٢
الالفية للشهيد ٢٣٧
الالقاب ١٤١
الامالى لابن الحداد ٥٤
امالى الزجاجي ١٧٢ ، ١٧٥
الامالى (للسلمى) ١٥٠
الامالى لابن صبيح ٣٤
امالى الصدوق ١٧٣ ، ٢١٣
الامالى لعلى بن الحسين ٣٤٠
امالى القالى ١٣٠
الامالى للموصلى ٣١٥
الامامة ٢٧٦
الامان من اخطار الاسفار والازمان ٣٢٨
الامثال ٣١
ام القرآن ٨
الاملاء ٢٧٦ ، ٢٧٧
امل الامل ٤، ٧، ١٣ ، ١٥ ، ١٦، ٢٥ ، ٢٧ ، ١١٦ ؛ ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠؛ ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ؛ ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨؛ ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ؛ ٢٨٤، ٢٩٤ ؛ ٣١١؛ ٣١٣، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ؛ ٣٥٥، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢، ٣٩٣ ، ٣٩٥، ٣٩٧ ، ٣٩٨
الانبياء ٢٩٢
الانتصار ٢٨٧
الانتقاد ٣٩٩
الانجاز فى شرح الايجاز ٦
انجاز المحامد ٨٨
انجيل لوقا ٣٠٧
انجيل يوحنا ٣٠٧
انجيل مرقس ٣٠٧
انجيل متى ٣٠٧
الانساب ١٣٤ ، ١٨١
انساب الطالبيين ٣٠٥
انس الجليل ٢٧٩ ؛ ٢٨٠
الانصاف ٢٣٣
الانصاف على رد صاحب الكشاف ٣٤٨
النكاح امير المؤمنين ابنته من عمر ٣٠٢
انوار الازهار ٨٨
الانوار الالهية ٣٤٧ ، ٣٤٩

الانوارالالهية فى الحكمةالشرعية ۳۴۸
الانوار الجالية ۳۶۰
الانوار الجلية ۲۵۷
انوار الربيع فى انواع البديع ۳۹۶
الانوار فى تاريخ الائمة الاطهار ۳۱۵
الانوار المضيئة ۵، ۳۵۰ ، ۳۵۱
الانوار النعمانية ۳۸۵ ، ۳۸۷
الاوائل ۱۷۳ ، ۱۹۴
الاوساط فى النحو ۵۳
الاوسط ۲۸۷
الاوسط فى النحو ۵۱
الاوصياء ۲۹۲
الايجاز ۱۱۷
ايجاز المطالب فى ابراز المطالب ۳۲۲
ايجازالمقال ۴۰ ، ۴۶ ، ۶۹ ، ۷۰
الايضاح ۳۱۳
ايضاح المصباح ۳۴۸
ايقاظ البشر ۳۰۳
ايقاظ الغافلين ۲۰
الباب المفتوح ۳۱۴ ، ۳۵۳
بحارالأنوار ۱۲ ، ۲۵ ، ۲۷ ، ۶۶ ، ۷۷
۱۱۷ ، ۱۷۱ ، ۲۲۶ ، ۲۳۸ ، ۲۵۴ ، ۲۸۲
۲۸۳ ، ۲۶۸ ، ۲۸۴ ، ۲۸۵ ، ۲۹۲ ، ۲۹۸
۳۱۳ ، ۳۳۸ ، ۳۳۹ ، ۳۴۰ ، ۳۴۱ ، ۳۴۴
۳۴۵ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱ ، ۳۵۳ ، ۳۶۷ ، ۳۸۱
البحث عن التأويلات ۵۰
البحر ۶
البداية ۱۲
البدع ۲۹۱
البدع المحدثة ۲۹۱ ، ۲۹۲
بذل الاستطاعة ۸۸
البراهين ۱۸۹
البرق ۳۰۲
البرهان فى تفسير القرآن ۲۱، ۲۱۴
البروج ۱۰۹
بستان (بوستان) ۱۱۳
البسط فى احكام الخط ۸۸
البشارة لابن طاوس ۳۲۷
بشارة المصطفى ۲۶ ، ۳۲۲

ب

البشر ۳۲۵
بصائر الدرجات ۸
البصيرة من الحيرة ۲۷۷
بعض مثالب النواصب ۱۸۹
بغية الوعاة ۲۸ ، ۳۰ ، ۳۴ ، ۵۲ ، ۵۳ ،

٥٧؛ ٥٨ ، ٨٦ ؛ ٨٨ ؛ ٩١ ، ١٣١ ، ١٣٦
١٥١
البلدالامين ١٩٤ ، ٣٥٣
بلغةالرجال ١٩، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ؛ ٣٢٨.
بهجة الدارين ١٤٥
البهجة لثمرة المهجة ٢٢٤ ، ٣٢٧
البيان فى اسماء الائمة ٢٨٢
بيان الانفرادات ٦
بيان الشرائع ١١٦
بيوتات العرب ٤٩
پرتونامه ١٠٩

ت

تاريخ ابن الحجر (الدرر الكامنة ١٣٥
تاريخ ابن خلكان (وفيات الاعيان) ٥٢
٦٢ ، ٣١١
تاريخ ابن رافع
تاريخ ابن كثير ١١٠
تاريخ ابن النجار ١٠٨ ، ١٥٠
تاريخ اخبار الامم من العرب والعجم ٢٨٢
تاريخ اخبار البشر ٢٧٨
تاريخ الاربل ٦٠
تاريخ اصفهان ١٣٤
تاريخ بغداد ٢٨٩
تاريخ جهان آراء ٣٦٩
تاريخ الذهبى ١٠٤ ، ٢٩٠
تاريخ النحاة ٩٠
تاريخ عالم آراء ٢٣٠ ؛ ٢٣٢ ؛ ٢٤٢ ؛
تاريخ غرناطة ١٣٥
تاريخ قم ٣٢١
تاريخ اليافعى ٣٠٤
تأويل الآيات الباهرة ٢٧ ، ٣٨١
تبصرة الطالبيين ٢٦٦
التبصرة من الحيرة ٢٧٦
التبيان فى تفسير القرآن ٤٤
التبيان فى عمل شهر رمضان ١٢
تتبع الايات ٣٠٢
تتمة انواع الاعراض ٣٠٢
تثبيت المعجزات ٢٩٢
تحبير الافكار ٨٨
التحرير ٥
تحرير القواعد الكلامية ١٩٧
التحرير لمسائل الديباج والحرير ٢٤٨
التحصين ٣٣٠
تحفة الابرار ٣٨١
تحفة الاخوان ١١

تحفة الدعوات ۳۷۶
تحفة العابدين ۳۸۵
تحفة العليل ۸
تحفة الغريب ۱۱۵
تحفة المؤلف الناظم ۲۶
تخفيف الهمزة ۴۹
التدوين فى تاريخ قزوين ۳۱۷
التذكرة فى الفوائد النادرة ۳۹۶
التراجيح ۲۱۳
ترتيب اختيار رجال الكشى ۴۱۰
ترتيب التهذيب ۲۱۴
ترتيب رجال الكشى ۴۱۰
ترجمة الاحتجاج ۳۷۶
ترجمة الاشارات ۲۱۳
ترجمة الالفية ۱۹۰
ترجمة تفسير الامام ۳۷۷
ترجمة الخواص ۳۷۶
ترجمة الشفاء ۲۱۳
ترجمة الصحيفة السجادية ۳۷۷
ترجمة عيون اخبار الرضا ۳۷۷
ترجمة المناقب ۳۷۶
ترجمة نهج البلاغة ۳۷۷
الترشيح ۸۶
التسليم ۲۷۶
تسلية الحزين ۲۶۳
تسلية القلب الحزين ۲۶۳
تصريح ۵۳
تصريف الزنجانى ۳۵
التعديل والتجريح ۸۳
تعليق الغرفة ۱۵۱
التعيين اليقين ۳۱۵
التغريب فى التغريب ۶
التفتازانى = مسعود بن عمر ۲۲۸
التفسير ۲۷۶
تفسير آية الكرسى ۱۲۱
تفسير آية النور ۱۲۱
تفسير البيضاوى ۲۲۰
تفسير الخطبة الشقشقية ۳۰۳
تفسير سورة الاخلاص ۵۵
تفسير سورة التوحيد ۴۰۹
تفسير سورة الجمعة ۱۲۱
تفسير سورة الواقعة ۱۲۱
التفسير على القراءات ۸۴
تفسير الفاتحه ۵۵
تفسير الفاتحة والحروف المقطعة ۵۰
تفسير فرات ۸
تفسير القرآن ۶، ۲۷، ۱۸۰

تفسير القرآن (للشبر) ٢٦٣
تفسير قصيدة البائية ٣٠٣
تفسير قصيدة الحميرى ٣٠٢
تفسير قصيدة الميمية ٣٠٣
التفسير الكبير الفارسى ١٠
تفسير معانى القرآن ٥١
تفسير النعمانى ٣٠٣
تفسير نور الانوار ٢١٤
تفسير نور الثقلين ٢١٤
التقريب ٦١، ١٤٣ ، ٢٠٣
التقريب للرازى ٧٣
تقريب التهذيب ١٠٤ ؛ ١٦٣؛١٦٤، ٢٨٤
٢٩٠
التكملة للغرر ٣٠٣
التلخيص ٣٥
تلخيص الآثار ٢٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨١؛٨٢
٨٥، ١٠٦ ، ١٠٨ ؛ ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠
١٥٨ ، ١٨١، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٦، ٢١٢
٢١٨ ، ٢٢١ ، ٣٢٢
تلخيص حديقة الشيعة ٣٢٢
تلخيص شرح ابن الحديد ٢١٩
التلخيص من فصول عبدالوهاب ٧
التلويحات ١٠٩
التلويح على التنقيح ٣٥
التنبيه ١٢ ؛ ٨٨ ، ١٣٤
التنبيه والاشراف ٢٨٣ ؛ ٢٨٧
تنبيه الفقيه ١٢
تنزيه الانبياء ١٩٢
تنزيه ذوى العقول ٢٩٧
تنزيه عايشه ١٨٩
التنزيه فى عصمة الانبياء ٣٠٢
تنقيح المرام ٣٩٨
تنقيح المقال ٢٦٩
التوحيد ٧٢، ٢٧٦
التوضيح ٥٣
توضيح الاقوال ٣٨٠
توضيح المشكل فى القرآن ٣٤ ، ٥٤
توضيح المقاصد ٧٨
التوفيق للوفاء ٣٢٧
تهافت الفلاسفة ٦
التهذيب ١٤، ٢٢٩
تهذيب الاحكام ٢١
تهذيب احكام المنطق ٣٦
تهذيب الاصول ٢٦٧
تهذيب الحديث ٢٣٦ ، ٢٧١
تهذيب المنطق ٢٢٨ ، ٢٢٩

تهذيب النكت ۱۳۸

ث

الثالب فى المناقب ۲۷۵ ، ۳۲۳ ، ۳۴۳

ثواب الاعمال ۲۱۰

ج

الجامع ۳۳ ، ۱۸۰

جامع الاخبار ۲۲۵ ، ۲۲۷ ، ۲۹۰

جامع مصائب الانبياء ۲۷۲

جامع الانوار ۱۰۶ ، ۱۵۴

جامع البين فى فوائد الشرحين ۲۶۷

جامع المعارف ۲۶۳

جامع المقال ۲۹۳

الجرومية ۱۳۴ ؛ ۱۳۵

الجزاف من كلام صاحب الكشاف ۳۴۸

الجزولية ۳۱

الجعفرية ۱۳۹ ؛ ۳۶۵ ، ۳۶۷

جلاء العيون ۲۶۲ ، ۲۶۳

جمال الاسبوع ۳۲۷ ، ۳۳۵

جمال الصالحين ۸ ؛ ۱۹۷

الجمع والتثنيه ۴۹

الجمل للزجاجى ۳۱

جمل العالم والعمل ۳۰۲ ، ۳۱۰

الجنائز ۲۷۶

جنى الجنتين ۶

جوابات على بن ابى القاسم الاسترآبادى ۱۸۸

جوابات مسعود الصولى ۱۸۸

جواب مفتى الروم ۳۸۲

جواب الملاحدة ۳۰۲

جواب نوح افندى ۳۸۳

جوامع الكلم ۲۱۷ ؛ ۲۱۸

الجواهر ۲۰۳ ، ۲۰۵

جواهر البحرين ۲۱۷ ؛ ۲۴۸

جواهر التفسير ۳۷۶

جواهر الكلام ۶

ح

حاشية الاربعين ۲۳۸

حاشية الارشاد ۲۴۵ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲ ، ۳۶۷

حاشية الاشارات ۱۹۶

حاشية اصول المعالم ۲۴۵

حاشية الهيات شفاء ۱۲۱

حاشية الفية الشهيد ۲۳۶ ، ۳۶۸

حاشية تحرير العلامة ۳۶۸

حاشية تفسير البيضاوى ٢١٥
حاشية الرسالة الجعفرية ٣٧٠
حاشية على حاشية الخطائى ٢٢٨، ٢٢٩
حاشية على حاشية الخفرى ١٩٥
حاشية على حاشية الشمسية ١٩١
حاشية على الحاشية القديمة الجلالية ٢٢٩
حاشية الخلاصة ٦٨ ، ٢٩٧
حاشية الدروس ٣٦٨
حاشية الدوانى ٢٢٩
حاشية الذكرى ٣٦٨
حاشية الشرائع ٣٦٧ ، ٣٧٠
حاشية شرح الاشارات ١٠
حاشية شرح التجريد ٣٢٣
حاشية شرح التوحيد ٣٩٩
حاشية شرح الشمسية ١٩١ ؛ ٢٢٨، ٢٢٩
حاشية شرح اللمعة ١٢٢ ؛ ٢٤٦ ، ٣٩١
حاشية شرح المختصر العضدى ٢٣٦
حاشية شرح الهداية ١٩١ ؛ ١٩٢
حاشية الشمسية ٣٢٤
حاشية الصحيفة السجادية ٣٨١ ؛ ٣٩١
حاشية الكشاف ٣٥
حاشية مختصر التلخيص ٢٢٩
حاشية مختصر النافع ١٤، ٢٧٠ ، ٣٦٧
حاشية المختلف ١٢٣ ، ٣٦٧
حاشية المستصفى ٩٧
حاشية مغنى اللبيب ٢١٥ ، ٣٩٨، ٣٩٩
حاشية منهج المقال ١٠٤
حاشية مولانا عبدالله ٢٢٨
الحاوى ٣٩ ، ٢٨٦ ، ٢٦٩
حاوية ١٨٥
حبيب السير ١٩١
حجة الاسلام ١٤٥ ، ٣٨٠
حدائق الاذهان ٢٨٧
حدائق المقربين ٢٣٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ؛ ٣٢٨ ، ٣٦٢
الحدائق الناضرة ٢٤٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ؛ ٤١١
الحدائق الندية ٣٩٦
حدوث العالم ٣٨٣
الحدود ٣٦٦
الحدود والحقائق ١١٦ ؛ ٣٠٣
الحديقة الهلالية ٣٣٩
حروف التفاسير ١٨٠
الحشرات ٩١
حكمة العارفين ١٤٥
الحكمة العرشية ١٢١
الحل الكافى ٨٨

حل المعقود ۶
حلية الاولياء ۱۷۵
حواشى الفوائد المدنية ۳۹۱
حياة الحيوان ۶۱، ۱۶۸

خ

الخراجية ۳۶۶ ، ۳۶۷
الخرائج والجرايح ۶ ، ۸
الخريدة ۳۲ ، ۵۶ ، ۶۰
الخزائن ۷۶
خزائن الملك وسر العالمين ۲۸۳
الخصائص ۳۰۴
الخصال ۷۰ ، ۲۱۳
الخصب والقحط ۹۱
الخطب ۲۴۸
خطب امير المؤمنين ۲۰۸
الخطبة المقمصة ۳۰۳
خلاصة التفاسير ۶
خلاصة الرجال ۴۵ ، ۶۱ ، ۶۶ ، ۶۷، ۶۹
۷۷ ، ۲۱۰ ، ۲۷۵، ۲۷۸، ۲۸۶ ، ۳۱۴
خلق الانسان ۳۱ ، ۴۹ ، ۸۱، ۹۱
الخمر وغرائب المالك ۱۸۱
الخيارية ۳۶۶
خير الزائر ۲۲۰

د

الدراية ۱۳۸
الدرة الادبية ۸۸
درة الغواص ۱۰۳
الدرة المنظومة ۱۰۵
الدرة النجفية ۱۲۷
الدرجات الرفيعة ۲۹۴؛ ۲۹۷، ۲۹۹، ۳۰۱
۳۹۶
الدرر ۳۸
درر الاخبار ۲۶۳
الدرر والغرر ۳۰۶ ، ۳۱۰ ، ۳۱۱
الدرر الفريدية ۸۸
الدرر الكامنة ۸۹
الدرر النجفية ۲۴۷
الدر الفريد ۳۵۷ ؛ ۳۵۸
الدر المنثور فى المأثور وغير المأثور ۳۹۱
۳۹۲
الدر المنظوم والمنثور ۳۷۹
الدر المنظوم فى كلام المعصوم ۳۹۱
الدر النضيد ۱۹۳، ۳۴۸ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱
الدرع والترس ۹۱

الدروس ٥٥ ، ٢٠٤
الدروع الواقية ٣٢٧ ، ٣٣٥
دعائم الاسلام ٥ ، ٢٩١
الدعوات المتفرقة ٣٨١
دفع الهموم والاحزان ٣٣٠
دلائل الاذكار ٨٨
الدلائل البرهانية ٢٢٣
دمية القصر ٣١٢
الدونج ١٧
ديوان ابن الدهان ٥٥
ديوان عبدالقاهر الحويزى ٢٢٠
ديوان المرتضى ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١
ديوان النثر ١٤٣
ديوان النظم ١٤٣
ديوان الهذليين ١٣٣

ذ

ذخائر العلوم ٢٨١ ، ٢٨٧
الذخيرة ٣٠١
الذخيرة الاحمدية ٢٥٧
الذخيرة فى الاصول ٣٠٢ ؛ ٣١٠
الذخيرة الباقية ٢٥٧ ، ٢٥٨
الذخيرة للسبزوارى ٣٨٧
الذريعة الى اصول الشريعة ٣٠٢
الذكرى ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧٥
الذيل ٣٢
ذيل تاريخ نيسابور ٩٦

ر

الرائع فى شرح الشرائع ٦
ربيع الابرار ١٦٩ ، ١٨٢
ربيع الالباب ٣٢٧
ربيع الجنان فى المعانى والبيان ٣٨
رجال الطوسي ٦٦ ؛ ٧٧ ؛ ٢٧٧
رجال فرج الله الحويزى ٧٦
رجال الكشى ٤٦ ؛ ٢٨٦
الردعلى الفادرى ٤٠٧ ، ٤٠٩
الردعلى الملحدين ٣٤
الردعلى من يبح الغناء ٣٩١
الرد والنقود ١٣٨
رسائل ابن الدهان ٥٥
الرسائل للمسعودى ٢٨١
الرسالة ٢٧٧
رسالة فى آداب الحج ٣٨١

رسالة فی الاجازات ۳۲٦
رسالة الاجتهاد والتقليد ۱۱۹
رسالة احكام السلام والتحية ۳٦۸
رسالة فی احوال احاديث اصحابنا ۶
رسالة فی الادعية ۳۸۳
رسالة فی اسباب النزول ۷
رسالة فی الاستخارة ۲۰ ، ۱۱۸
رسالة فی استقلال الاب بالولاية ۲۰
رسالة فی اسرار الصلاة ۲۰
رسالة فی الاصول ۱۳ ، ۲٤۴
رساله فی اعراب تبارك الله ۲۰
رسالة اعلام الهدی ۲۰
رسالة اغلاط الفيروزآبادی فی القاموس ۳۹۵
رسالة افضلية التسبيح علی الحمد ۱۹
رسالة اقامة دليل فی نصرة الحسن بن ابی عقيل ۱۹
الرسالة الاقبالية ۱۱۱
رسالة فی اقسام الارضين ۳٦۷
رسالة فی اكل آدم من الشجرة ۳۷۷
رسالة فی الامامة ۳۵۳
الرسالة البهية ۴۰۵
رسالة فی تحريم الارتماس علی الصائم ۱۹
رسالة فی تحريم التتن ۳۸۲
رسالة فی تحريم تسمية الصاحب ۲۰
رسالة فی تحريم صلاة الجمعة فی زمن الغيبة ۲۴٦
رسالة فی تحريم الغناء ۲۴٦
رسالة التحقيق ۳۹۹
رسالة فی تحقيق اتصاف المهية بالوجود ۱۲۱
رسالة فی تحقيق التشخيص ۱۲۱
رسالة فی تحقيق كون الوضوء جزء من السجود ۲۰
رسالة فی تحليل التتن والقهوة ۳
رسالة فی تحليل السمك ۱۳
رسالة فی تعريب رسالة فارسية ۱۹
رسالة فی تعريف الطهارة ۳٦۸
رسالة فی التعقيبات ۳٦۸
رسالة الجبيرة ۳٦۸
رسالة الجمعة ۱۴۵ ، ۲۴۴، ۳٦٦، ۳٦۷ ۳٦۸
رسالة الجنائز ۳٦۸
رسالة فی جواز اكل المختلط بالحرام ۲٤۸
رسالة فی جواز التقليد ۱٤، ۲۰

رسالةفى الحج ٣٦٨
رسالة فى حدوث العالم ١٢١ ، ١٩٥
رسالة فى حرمة التتن وشرب دخانه ٣٨٣
رسالةفى حرمة صلاة الجمعة ٣٨٣
رسالة فى حكم الحدث فى اثناء الغسل ٢٠
رسالة فى حكم السمك الذى لافلوس له ١٣
رسالة الذخيرة فى المحشر ٢٠
رسالة فى الرد على الصوفية ٢٠٠
رسالة فى الرضاع ٣٦٧
رسالة الرضاعية ٣٦٦
رسالة فى الرمل ٢١٥
رساله فى سبب تساهل الاصحاب فى ادلة السنن ٢٠
رسالة السحبة ٣٦٨
رسالة السجود على التربة ٣٦٥
رسالة السجودعلى التربة ٣٦٥
الرسالة السعيدية ٥٥
رسالة فى ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن ٥٠
رسالة فى شرح خطبة الاستسقاء ١٩
رسالةفى شرح مقبولة عمر بن حنظلة ١٢٧
الرسالة الشمسية ٢٠
رسالة فى الصلاة ١٤، ١٩، ٣٨٥
رسالة فى صلاة الجمعة ١٣ ، ٢٢٥
رسالة صوب الندا فى مسألة البدا ٢٠
رسالة الصومية ٢٠
رسالة فى طلاق الغائب ٢٠
رسالة فى العدالة ٣٦٨
رسالة فى عدم جواز التقليد ٣٨٥
رسالةفى عصمة الانبياء والائمة ٣٨١
رسالة العقود ٣٦٧
رسالة فى العقود والايقاعات ٣٥٦
رسالة فى علم الكلام ١٣
رسالة فى علم المناظرة ٢٠
الرسالة الغنائية ٣٩١
رسالة فى الغيبة ٣٦٨
رسالة الفرائض ٢٦٧
رسالة الفقهاء ٧
رسالة فى القبلة ٢٠٠
رسالة فى قبلة مسجد الكوفة ٣٨١
رساله القرعة ٢٠
رسالة القشيرية ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٤، ١٥٢، ١٥٣
الرسالة الكرية ٣٦٨
الرسالة فى الكلام ٣٦ ، ٣٥٣

الرسالة المحمدية۱۹
رسالة فی مسألة البئر والبالوعة۲۰
رسالة فی مسألة صلاة الجمعة عیناً ۱۹
رسالة فی مسألة القضاء والقدر ۱۶۱
رسالة فی المعاد الجسمانی۱۲۵
رسالة المعضلات ۱۹۰
رسالة فی مقدمة الواجب۲۰
رسالة فی مناسخات المیراث ۲۶۷
رسالة فی مناسك الحج۱۹
رسالة فی مناسك الحج۲۳۶
رسالة فی المنطق ۱۹،۳۱۴
رسالة فی المؤثثات السماعیة ۳۹۹
رسالة فی الناسخ والمنسوخ ۷
رسالة نجاسة ابوال الدواب الثلاث۱۹
الرسالة النجمیة۳۶۸
آلرسالة النوحیة۲۴۸ ، ۲۴۹
الرسالة النوریة۳۸۱
رسالة فی نیة المؤمن خیر من عمله۲۰
رسالة فی وجوب صلاة الجمعة۳۲۲،۳۳۶
رسالة فی وجوب الطهاراة ۱۹
رسالة فی وجوب غسل الجمعة ۲۰
الرسالة الیونسیة ۳۵۴
رشف النصائح ۱۱۱
رفع الغواية لشرح الهداية۲۲۰
رموز التفاسیر۳۹۷
الرواشح ۷۷ ، ۲۰۹
روح الاسرار وروح الاسمار ۳۲۶
روح الصلاة ۱۰
روضات الجنات۱۸۷
الروض الاریض ۸۸
الروضة ۲۰۲
الروضة الصفویة ۲۳۱
روضة النفس۲۰۳
ریاض الجنان ۲۴۸ ؛ ۲۵۱
ریاض السالکین ۳۹۵ ، ۳۹۶
ریاض العلماء ۵،۷، ۸، ۱۰ ، ۱۲ ، ۱۳ ؛
۱۶۱، ۱۹۰ ، ۱۹۳ ، ۱۹۵، ۱۹۷،۲۰۱
۲۰۵ ، ۲۱۲ ، ۲۱۵ ؛ ۲۱۷ ، ۲۱۸،۲۲۰
۲۲۲، ۲۲۴ ، ۲۲۵ ، ۲۲۷ ، ۲۲۸،۲۲۹
۲۳۳، ۲۳۵ ؛ ۲۳۶ ، ۲۴۱ ، ۲۴۵،۲۴۶
۲۵۵ ، ۲۶۴ ، ۲۶۵ ، ۲۶۷ ، ۲۶۸،۲۶۹
۲۷۰ ، ۲۷۱ ، ۲۷۴ ، ۲۸۲ ، ۲۸۴؛۲۸۶
۲۹۲، ۲۹۳ ، ۳۰۳ ، ۳۰۴ ، ۳۰۵،۳۰۸
۳۱۳ ، ۳۱۴ ، ۳۱۶ ، ۳۱۸ ، ۳۱۹،۳۲۱
۳۲۳ ؛ ۳۳۹ ، ۳۴۰ ، ۳۴۳ ، ۳۴۷،۳۴۸

٣٥١ ،٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠،٣٦٣
٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦،٣٨٠،٣٨٢
٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤
رياض المسائل ١٩٨ ، ٢٦٢ ؛ ٤٠٠

ز

زادالمسافر ٢٤
زادالمعاد ٢٦٣
الزبدة ١٣٨
زبدة الاصول ١١٩
زبدة البيان ٣٥٤
زبدة المعارف ٤٠٦
الزرع ٩١
الزلف ٢٨٧
الزهد والتقوى ٢٦
زهرة الربيع ٣٣٥
زهرالرياض ٥٥ ، ٢٩٧
زهر المباحثة وثمر المناقشة ٦
الزهرة فى النحو ٣٩٦
زوائد الفوائد ٢٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥

س

السالك المحتاج ٣٢٧ ، ٣٣٥
السبحة ٣٦٦
السبق والنضال ٨١
السرائر ٤ ، ٢٣
سرمايه ايمان ١٩٥
السر المكتوم ٢٠
سرور اهل الايمان ٣٤٨ ؛ ٣٥٠
سفينة النجاة ٣١٥ ، ٣٩٧
السعادات بالعبادات ٣٣٥
سعدالسعود ٣٢٨
سكردان الملوك ٢٨٢
سلافة البهية ٢٠
سلافة العصر ١٢٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٩٥
السلطان المفرج ١٩٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
سلوان الجلد ٨٨
سلوة الحزين ٨
سلوة الغريب واسوة الاديب ٣٩٦
سلوك مسالك المرام ٢٢٠
السنن ٧٩
السهام المارقة من اغراض الزنادقة ٣٩١
السؤالات والجوابات ١٨٩
السير ١٣٤

السيوف والرماح ۹۱

ش

الشافی فی الامامة ۳۰۱ ، ۳۱۰ ، ۳۵۴ ،
الشافية ۱۱۹
الشامل ۸۸
الشامل فی النحو ۱۸۲
الشتاء والصيف ۹۱
شجار العصابة ۶
شرائع الاسلام ۳۳ ، ۲۷۶ ، ۲۷۷ ؛ ۳۵۰
شرح آيات الاحكام ۶
شرح ابن ابی الحديد ۹۹
شرح الاثنی عشرية ۲۰
شرح ادب الكاتب ۸۷
شرح الاربعين النوويه ۸۹
شرح الارشاد ۲۴۴ ، ۲۷۱ ، ۳۰۴ ، ۳۶۶
۳۷۰ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۴۰۳
شرح الاشارات ۳۲۴
شرح اشعار المثنوی ۳۷۷
شرح اصول الكافی ۱۱۹ ، ۱۲۰ ، ۱۲۵
شرح الفية الشهيد ۱۹۰ ، ۲۰۰ ، ۲۱۸ ،
۲۳۶ ، ۳۶۶ ، ۳۶۷
شرح انوار الملكوت ۲۶۶
شرح الايضاح ۳۸ ؛ ۸۴ ، ۱۳۴
شرح الايضاح والتكملة ۵۴
شرح الباب الحاديعشر ۲۰
شرح التبريزی ۸۹
شرح التجريد ۲۲۹ ، ۳۷۳
شرح التجريد الجديد ۳۶۹
شرح التصريف ۳۱
شرح تصريف الغرى ۳۵
شرح التصريف الملوكی ۸۵
شرح تلخيص الجامع ۳۶
شرح تهذيب الاصول ۲۶۴ ، ۲۶۷ ؛ ۲۶۹
شرح تهذيب الوصول ۳۵۹
شرح تهذيب المنطق ۲۲۹
شرح توحيد الصدوق ۹
شرح الجرومية ۱۳۵
شرح الجزولية ۳۰
شرح الجعفرية ۳۷۴
شرح الجمل ۱۵۱ ، ۱۵۲ ، ۳۹۹
شرح العلم والعمل ۲۰۳
شرح حكمة الاشراق ۱۲۱
شرح الدراية ۳۱۶
شرح دعاء السمات ۳۷۷

شرح ديوان المتنبى ٨٤
شرح الرسالة ٣٠٤
شرح الرسالة الصمدية ٣٩٥
شرح رسالة صيغ العقود والايقاعات ٣٧٤
شرح الشرائع ٣٦٦، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
٤٠٣
شرح الشرح ٣٥
شرح الشمسية ٣٥ ، ٢٢٩
شرح شواهد الانتقاد ٣٩٩
شرح شواهد المغنى ٢١٥ ، ٢١٦
شرح الصحيفة السجادية ٣٩٥
شرح طوالع البيضاوى ٣٢٤
شرح العجالة ٢٢٩
شرح عدة الاصول ٣٩٨
شرح العضد ٣٥
شرح العقائد النسفية ٣٥
شرح العميدى (منية اللبيب) ٢٦٩
شرح العوامل المأة ٦
شرح غوالى اللئالى ٣٦١
شرح الفصول ٣٠
شرح فصول ابن معط ٣١
شرح الفصيح ١٤٣
شرح الفقيه ٢٣٨
شرح قصيدة البردة ١٩٢
شرح القواعد ١٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥؛ ٢٣٧
٢٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
شرح كتاب الجرمى ١٣٢
شرح الكشاف ٣٦
شرح الكلمات المأة ٦
شرح گلشن راز ١٥٥
شرح لامية العجم ٢١٣ ، ٣٠٨
شرح اللمع ٨٥
شرح اللمعة ١٨ ، ٢٢٥ ، ٣٧٠ ، ٤٠١
شرح مالايسع جهله ١٢
شرح مايجوز ومالايجوز من النهاية ٦
شرح مبادى الاصول ٤٠١
شرح مبادى الوصول ٢٦٧
شرح المختصر ١٣٨
شرح مسائل الذريعة ٢٦
شرح مشكلات النهاية ٦، ٧
شرح المشيخة ٢٤٠
شرح معالم الاصول ١١٩
شرح مفاتيح الشرائع ١٥٧ ، ٤٠٠، ٤٠١
شرح المقالات ٢٨٢
شرح المقامات ٨٩ ، ٢٩٠
شرح ملحة الاعراب ١٥

شرح المواقف ۱۵۷
شرح النخبة ۱۵۲، ۲۵۷
شرح نصاب الصبيان ۳۸۱
شرح النهاية ۱۲
شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ۱۹۵
شرح نهج البلاغة لابن العتائقى ۱۹۳، ۱۹۴
شرح نهج البلاغة للراوندى ۹
شرح نهج البلاغة للزوارى ۳۷۶
شرح نهج المسترشدين ۴
شرح الهداية ۱۲۰
شرح الهياكل ۱۹۵
شرط الالفاظ ۱۴۳
الشفاء فى الحكمة النظرية ۱۹
شمسية المنطق ۳۵
شمع اليقين ۱۹۷
الشمل المنظوم فى مصنفى العلوم ۲۲۱
شوارق ۱۹۵
الشهاب ۲۲۶
الشهاب فى الشيب والشباب ۳۰۳
شواهد الربوبية ۱۲۰
الشيب والشباب = الشهاب ۳۰۲

ص

الصافى ۲۵۳
صحيح مسلم ۲۸
الصحيفة الثالثة السجادية ۲۵۶
الصحيفة السجادية ۲۵۳ ، ۳۹۴، ۳۹۵
الصحيفة العلوية ۲۱۷ ؛ ۲۴۸ ، ۲۵۳
الصحيفة الكاملة ۱۹، ۱۱۹ ، ۱۸۰، ۲۶۸
الصراط المستقيم ۲۹۱ ، ۳۱۴ ، ۳۵۳
الصرفة فى اعجاز القرآن ۳۰۲
الصفوة فى الامامة ۲۸۷
الصلاة ۲۷۶
صلوات ومهمات للاسبوع ۳۲۷
الصمدية ۳۹۶
صناعة الشعر ۵۰
صندوق العمل ۱۰۹
صواعق ابن حجر ۶۳
صيغ العقود والايقاعات ۳۶۷

ض

ضوء النهار ۲۰
ضياء الشهاب ۶
ضيافة الاخوان ۳۱۷

ط

الطب ٢٧٦

طب الائمة ٢٢٦

طبقات الفقهاء ٧٩

طبقات النحاة = بغية الوعاة ٣١، ٥٦؛ ٥٩، ٨٩، ٩٢؛ ١٦٦، ١٨١، ٢٩٠

الطرائف فى مذهب الطوائف ٣٢٦

الطراز الاول ٣٩٦

طراز اللغة ٣٩٥

الطرف من الانباء والمناقب ٣٢٦

الطير ٩١

الطيف والخيال ٣٠٢؛ ٣٠٣

ع

عجائب المخلوقات ٢٢٤

عجائب الاخبار ٣٦٣

عدة الداعي ٣٤٨، ٣٧٦

العدد القوية ٣٤٤، ٣٤٥

عروة الوثقى ١٢٢

العروض ٢٨، ٥١، ٥٥، ١٣٣

العشب ٩١

العشرة الكاملة ١٩

عصمة الانبياء ٥٠

عصمة النبيين

العقائد الدينية ٢٢٠

عقد الفريد ١٠٠

العقود فى المقصور والممدود ٥٥

العلوم الاربعة ٢٦٣

علامات النبي والامام ٨

عماد المحتاج فى مناسك الحاج ٢٠٢

العمدة ١٦٣

عمدة الطالب ٢٠٩، ٣٢٥

عمدة المقال ٣٦٨

عمدة النسب ٢٩٦

عمدة الولى النصير ١٢

عمل الايام والاسابيع ٢٦٣

عمل السنة ٢١٤

عنوان السلوان ٨٨

عوارف المعارف ١٠٩، ١١١، ١١٢

العوالم ٢٥٤

عين الحقائق ١١٦

عين الحياة ٣٩٩

عيون الاخبار ٣١٥

عيون اخبار الرضا ۲۱۳
عيون الاخبار وفنون الاشعار ۱۴۹
عيون المسائل الخلافية ۲۴۸
عيون المعجزات ۲۹۲ ، ۲۹۳ ، ۳۰۴

غ

غاية المراد ۱۲
الغرة ۵۵
الغرر والدرر للآمدى ۲۲۶
غرر الفوائد ودرر القلائد ۳۰۲ ، ۳۰۳
الغروية فى شرح الجعفرية ۲۷
غريب الاسماء ۴۹
غريب الحديث ۵۹ ؛ ۷۳
غريب سيبويه ۱۳۴
غريب القرآن ۱۷۵
غريب المصنف ۲۹۰
غريب النهاية ۶
الغنائم ۹ ، ۲۳ ، ۲۱۹
غنية الطلاب ۳۹۹
الغنية فى الضاد والظاء ۵۵
غوالى اللئالى ۲۲۶ ، ۳۵۷
غياث سلطان الورى ۳۲۶
الغيبة ۷۰ ، ۲۷۷ ، ۳۴۸ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱

ف

فاتح الكنوز المحروزة ۳۵۴
الفتاوى الحنفية ۳۶
فتح الابواب ۳۲۷
فتح الجواب الباهر ۳۲۷
الفتن والملاحم ۲۲۳
فخر الدين الرازى ۷۴
فرائد الاداب ۸۸
الفرائد الصافية ۲۲۰
فرائد الفوائد ۲۸۰
الفرائض ۴
الفرج فى الاوقات ۲۶
فرج المهموم ۳۸۴ ، ۳۲۸
فرحة الغرى ۲۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۲۳
فرحة الناظر بهجة الخواطر ۳۲۶
الفرخ ۱۳۳
الفرق ۴۹ ، ۹۱
الفرق بين الحيل والمعجزات ۸
فرهنك اللغة ۷۲
الفصاحة ۹۱
فصل الخطاب ۲۰
الفصوص ۱۳۰ ، ۱۳۱ ، ۱۹۸
الفصول فى الاصول ۱۸۸
الفصول الصغرى ۵۵

الفصول المهمة ١٧٠
الفصيح المنظوم ٢٢٤
الفضائل ٢٣ ؛ ٢٥ ، ٢٦
فضائل البذل ٨٨
فضائل بلخ ٥٠
فضائل صناعة الكتابة ٥٠
فضل مكة على سائر البقاع ٥٠
فضيلة علم الاخبار ٥٠
فعلت وافعلت ٤٩
الفقه الرضوى ٢٢٦
فقه القرآن ٦
الفقه الملكى ٣٠٢
فلاح السائل ٣٢٧ ؛ ٣٣١ ، ٣٣٥
الفهرست ٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ؛ ٣٣٣
فهرس الكافية ٣٩٩
فهرست منتجب الدين ٧، ١٢، ١٣٨، ١٤٣، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩
فوائد الاصولية ٢١٧
الفوائد الدينية ١٤٥
الفوائد الرجالية ٢٠٦ ، ٢٩٧
الفوائد الرضوية ١١
الفوائد الغروية ٣٦٦ ؛ ٣٨٠
فوائد المدنية ٢٣ ، ٢٥١ ؛ ٢٥٣
الفوائد النجفية ١٩

ق

قاطعة اللجاج ٣٦٧
القاموس ٢٩ ، ٧٥؛ ٩٢ ، ١١٥ ؛ ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨، ٢٤٦
القانون في اللغة ٨٤
قبسات ١٢١
قبس الأنوار ٣٦٠
قبس المصباح ١٢
القبس الواضح ٣٢٧
القرآن ٤٩ ، ٧٦، ٩٠؛ ٩١، ٩٤ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩
قرب الاسناد ٤٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨
القسطاس المستقيم ١٢٦
القسى والنبال والسهام ٩١
قصر الغمام ٢١٥ ، ٢١٦
قصص الانبياء ٦، ٧

القضاء والتجارات ۲۸۷
القضيب ٤٩
قطر الندى ١٩
قوارع القرآن ٥٠
قواعد الاحكام ۲۳۳ ، ۲۳۵ ، ۲۳۷ ، ۳۲۴ ، ۳۵۹ ، ۳۶۰ ؛ ۳۶۹
قواعد المطارحة ۳۱
القوافى ۲۸، ۵۳
القوانين ۹، ۲۳ ، ۲۱۹ ، ۲۶۲، ۴۰۲ ، ٤٠٨
قوت لايموت ۱۲۷
القوس والترس ۴۹

ك

الكافى ۸، ۱۱، ۴۴، ۴۵، ۶۳، ۶۶، ۶۸ ، ۷۰ ، ۷۱، ۲۱۵، ۲۳۷ ، ۲۵۱، ۲۷۸
الكافية ۱۱۹
الكامل البهائى ۱۸۵
الكامل فى الفقه ۲۰۲ ـ ۲۰۵
كتاب ابن العتائقى ۱۹۴
كتاب ابى عمر الزاهد ۳۲۷
كتاب الاصول ۱۵۱
كتاب فى الامامة ۱۱۶
كتاب الحج ۳۶۶
كتاب فى الحكمة ۲۱۵
كتاب فى الخطب ۱۹۱
كتاب سيبويه ۵۳، ۸۶ ، ۹۰، ۹۷ ، ۱۳۳ ، ۳۰۳
كتاب سليم بن قيس ۶۷، ۷۰
كتاب فى الطهارة ۳۵۹
كتاب عبيدالله بن على بن ابى شعبة ۱۸۰
كتاب فى العروض ۲۱۵
كتاب على بن ابى رافع ۱۸۰
كتاب فى الكلام ۲۰۲
كتاب فى النحو ۲۱۵
كتاب الوافى ۸۸
كتاب يوم وليلة ۲۰۸
الكر والفر ۲۷۵
الكرم ۹۱
كسر اصنام الجاهلية ۱۲۱
الكشاف ۱۷۷
كشف الرموز ۱۱۷
كشف الغطاء ۱۲۷
كشف الغمة ۲۷ ، ۳۴۱ ، ۳۴۴ ، ۳۷۶

كشف اللثام ٢٣٥ ، ٤٠١
كشف المحجة ٦ ، ٣٢٧
كشكول البهائى ٣٦ ؛ ٤٢ ، ٣٢٤، ٣٩٦
كفاية الاثر ٣١٣ ، ٣١٤
الكفاية للسبزوارى ٣٩١
كفاية الطالبيين ٣٨١
كلام الملوك ملوك الكلام ٢١٥
الكلمات الطيبة ١٩٦
الكلمات النافعات ٣٥٤
الكلم الطيب ٣٩٦
كليد بهشت ١٠
كمال شهر رمضان ٣٣٢
كمال المزية ٨٨
كنز الجامع ٢٧؛ ٣٨١
كنز الحقائق ٢١٤
كنز الفوائد ٢٧ ، ٢٦٦
كنز المنافع فى شرح مختصر النافع ٣٨٠
الكواكب الدرية ٨٨
گوهر مراد

ل

اللباء واللبن والحليب ٩١
لباب الالباب في شرح ابيات الكتاب ٨٨
اللباب ٧ ، ٩
اللبن ٤٩
لسان الواعظين ٣٤٠
لطائف المعارف ١٧٧
اللغات ٤٩
اللمع ٥٥
اللمعة الدمشقية ٣٧٠
اللمعة فى المنطق ٣٥٣
لوامع الانوار ١٩٢ ، ٣٧٦
لؤلؤة البحرين ١٣ ـ ١٨؛ ٢٦ ، ١١٨ ، ١٢٢، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧؛ ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣، ٣١١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨؛ ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩، ٤١١

م

ماأغلق من غريب القرآن ٥٠
ماانفردت به الامامية ٣٠٢
ما نزل من القرآن فى اهل البيت ٢٧
مايلحن فيه العامة ٩١
المتعة ١٢
المتمسك بحبل آل الرسول ٣١٥
مثير الاحزان ٢٦٣
المجالس ٤٠٣

مجالس المؤمنين ۴۲ ، ۱۰۶ ، ۱۱۰ ، ۱۳۴ ، ۱۵۳ ، ۱۵۴ ، ۱۵۶ ، ۱۷۰، ۱۸۹ ، ۱۹۰، ۱۹۷ ، ۲۲۲ ، ۲۳۲ ، ۲۸۶، ۲۹۸ ، ۳۰۱، ۳۱۲ ، ۳۲۳ ، ۳۴۶ ؛ ۳۶۸
المجتنى من الدعاء المجتبى ۳۳۰
المجدى ۲۲۳
المجلى ۲۲۶
مجمع البحرين ۱۳۹ ، ۲۷۹ ، ۳۸۵
مجمع البيان ۷
مجمع الرجال ۲۷۰ ، ۴۱۰
مجمع الهدى ۳۷۶
المجموع الرائق ۲۹۱
مجمع الغرائب ۹۶ ، ۱۹۴
مجموع ورام ۶۱ ، ۳۲۰ ، ۳۲۵
المحاسن ۲۰۸
محاسبة الملائكة ۳۲۷
محاسبة النفس ۳۲۸
محاضرات الادباء ۱۰۰ ، ۱۰۳ ، ۱۶۷
المحتسب ۱۵۲
المحسب والمحبوب ۲۹
المحصل ۴
المحصول ۱۲۷
محض النصائح ۸۸
المحكم والمتشابه ۳۰۳
مخائل الاعجاز ۲۰
مختصر ابن الحاجب ۳۵
المختصر فى الاصول ۳۰۱
مختصر البصائر ۳۲۷ ، ۳۴۷ ، ۳۵۲
مختصر الترمذى ۸۹
مختصر الحدائق ۴۰۱
مختصر الذهبى ۴۸
مختصر الروضة ۸۹
مختصر الشرائع ۴۰۱
مختصر الصحاح ۳۵۳
المختصر فى اللغة ۵۰
مختصر فى النحو ۸۱ ، ۱۳۳
مختصر مجمع البيان ۳۱۴ ، ۳۵۳
مختصر المختلف ۳۱۴ ، ۳۵۳
مختصر المزنى ۱۵۰
مختصر المصباح ۳۱۴
مختصر النافع ۳۳ ، ۱۱۷ ، ۲۰۰، ۲۱۹؛
مختلف الشيعة ۳۵۹
مخزن البكاء ۴۰۳
المخلاة ۳۹۶
المدارك ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۹۶ ، ۴۰۱
مدينة المعجزات ۲۱

المذكر والمؤنث ٩١ ، ٩٧
مرآت الصفا ٣٧٧
مراتب الافعال ١٨٩
المرموق فى اوصاف البروق ٣٠٢
مروج المذهب ٢٨١ ٢٨٨
المزار ٧ ، ٢٦٣
مزاهر الاخبار ٢٨٧
المسائل ٢١٢
مسائل ابن طي ٣٥٤ ، ٣٥٦
مسائل ابن مكى ٣٥٦
المسائل لابن نجم الدين ٣٥٦
مسائل الانفرادات ٣٠٢
مسائل اهل مصر ٣٠٢
مسائل البهائى ٢٩٧
المسائل الجرجانية ٣٠٢
المسائل الحسينية ٢٤٩
المسائل الحلبية ٣٠٢
المسائل الحمدية ٢٤٨
مسائل الخلاف فى اصول الفقه ٣٠٢
مسائل الخلاف فى الفقه ٣٠٢
المسائل الديلمية ٣٠٢
المسائل الرازية ٣٠٢
المسائل الرسية ٣٠٢
المسائل السلارية ٣٠٢
المسائل الصغير ٥١
المسائل الصيداوية ٣٠٢
المسائل الطرابلسية ٣٠٢
المسائل الطوسية ٣٠٢
المسائل القدسية ١٢١
المسائل الكبير ٥١
مسائل مفردة ٣١٠
مسائل منفردات ٣٠٢
المسائل الموصلية ٣٠٢
مسائل الميافارقين ٣٠٢
المسائل الناصرية ٣٠٢
مسألة فى الاعتقاد ١٨٨
مسألة فى الاعتكاف ٥
مسألة فى الامامة ١٨٨
مسألة فى الخمس ٦
مسألة فى الروية ١٨٨
المسألة الشافية ٦
مسألة فى صلاة الآيات ٦
مسألة فى الفقه ٦
مسألة كبيرة فى قصر الروية ٣٠٢
مسألة فى المعجز ١٨٨
مسألة فى المعدوم ١٨٨

مسألة فيمن حضره الاداء و عليه القضاء ٦
المستطرفات ١٢٦
المستقصى ٦
المتمسك القطعية ٢٢٠
مسكن الشجون ١٦٦
مسكن الفؤاد ٢٦٣
المسند للبشتى ٩٣
مشارق الالهام ١٩٥
مشارق الانوار ٢٢٦
المشاعر ١٢١
مشتركات الرجال ٤١١
مشرق الشمسين ٢٥١
مشكلات النهاية ٦
مصائب الشهداء ٤٤٨
المصابيح ٨٠
مصابيح الانوار ٢٦٣
مصابيح البغوى ١٠٠
مصابيح الظلام ٢٦٢
المصادر ٤٩ ، ٥٠
المصباح ١٩٤ ، ٢١٣
مصباح الزائر ٣٣٠
مصباح الزائر وجناح المسافر ٢٢٦
مصباح الشريعة ٢٢٦
المصباح فى الفقه ٣٠٢
المصباح الكبير ٣٣٥
مصباح الكفعمى ٢٨٧ ، ٣٣٩
مصباح المتهجد ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨
المضمار للسياق واللحاق ٣٣٥
مضمار السبق ٣٢٧
المطارحات ١٠٩
المطاعن المحرمية ٣٦٨
المطالب فى مناقب آل ابى طالب ٣٢٠
مطالع الانوار ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٠٧ ؛ ٤٠٩
المطالب المظفرية ١٣٩
المطر ٤٩
مطلع النيرين ٢٦٣
المطول ٣٥ ، ٣٦
معادن التبر ٨٨
معارج التحقيق ٢٣٣
المعارف ٧٦
المعالم لابن البراج ٢٠٣
معالم الاصول ١١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ؛ ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
معالم الزلفى ٢١

معالم العلماء ٦، ١٢ ؛ ١٨٠ ؛ ١٨٩، ٣٠٣
المعانى فى الدرجات ٢٨٧
المعتبر ٢٦٠
المعتمد ٢٠٢
المعجم ١٥٨
معجم الادباء ٢٨، ٨٦ ، ٢٩٠
معجم البلدان ٢٨ ، ١٥٦
المعجم الكبير ٣١ ، ٨١
المعراج ٢٧٦
معراج التحقيق ١٦٢
المعراج فى شرح فهرست الشيخ ١٩
المعول فى شرح شواهد المطول ٢١٥
المعونة فى القرآن ٥
معيار المعانى ١١٦
المغرب ١٣٦، ٢٨١
المغنى فى شرح النهاية ٦
مغنى اللبيب ٣٩٧
المغنى للمعتزلى ٣٠١
مفاتيح الاحكام ٢٥٧ ، ٢٥٨
المفتاح ٣٥
مفتاح التذكير ١٨٩
مفتاح العلوم ٣٦
مفتاح الفقه ٣٦
مفتاح النجاح ٣٧٦
مفرحة الانام ٢٨٠
المفصل ١٧٣
المقابس ٧ ، ١١٧
المقاصد ٣٥، ٣٢٤
مقاصد الكلام ٣٦
المقاصد العالية ٣٨٢
المقاطع والمبادى ٩١
المقالات فى الاصول ٣٤
المقالات فى اصول الديانات ٢٨٢، ٢٧٨
المقالات الخمس ٣٩٧
مقالة فى الاسم والمسمى ٣٩٧
مقالة فى الاسم والمسمى ٨٦
مقالة فى اصول الدين ٣٠٤
المقامات ٢١٤ ، ٢٩٠ ، ٣٧٧
المقامات للجزائرى ٣٥٩
المقامات للحريرى ٢٨٣
المقام الاسنى ٣٥٤
المقامع ٢٨٣ ، ٢٨٤
المقائيس فى النحو ٥١
المقتبس ٣٦٠
مقتضب الاثر ٢٢٦ ؛ ٣١٣

المقدمات على كتاب سيبويه ٨٦
المقدمة ١٥١ ؛ ١٥٢ ، ٣٦٦
مقدمة النحو ٢٨
المقرب ٢٠٢ ، ٢٠٣
المقصور والممدود ٩١
المقلة العبراء فى تظلم الزهراء ٢١٦
المقنع فى الغيبية ٣٠٢
المقيد فى النحو ٨٥
مكارم الاخلاق ٨٨، ٢٢٧ ، ٣٧٦
مكارم الكرائم ٣٧٦
الملخص فى الاصول ٣١٠
ملخص المهذب البارع ٤٠١
الملل والنحل ١٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢، ٣٢٠
الملهوف على قتلى الطفوف ٣٢٧
منازل السائرين ١٩٨
مناسك الحاج ٣٨٢ ، ٣٨٣
مناسك الحج ٢٧٦
المناقب ١٠٤
مناقب الفضلاء ٣٩٧
المناهج ٢٦٣
مناهج الاستدلال ٢٩٢
مناهج الحق ٣٢١
المناهل ٣١
منبع الانوار ٣٢٤
منبع الحياة ٢١٧
منتخب البصائر ٧ ، ٣٥٣
المنتقى ٢٧٢
منتهى الارب ٨٨
منتهى السؤل فى شرح الفصول ٣٥٣
منتهى المقال ١٦، ١٨، ٧٠، ٧١، ٧٦، ١٦٣، ١٨٤ ، ٢٠٣ ؛ ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ؛ ٣٩٩ ، ٤٠١
منحل الفلاح ٣٥٤
المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام ١١٥
المنصورية ٣٦٨
المنطق ٣٠٢
المنطقى فيما يتناهى ٣٠٢
المنع من تفصيل الملائكة على الانبياء ٣٠٢
من لايحضره الفقيه ٢٧٣
المنهاج ٤ ، ٢٠٣
منهاج البراعة ٦
منهاج الكرامة ٤٠٣
منهج الصادقين ٣٧٦
منهج المقال ٦٩، ٧١، ٢٧٧
منية اللبيب ٢٦٧

منية المحصلين ٢٦٣
منية المرتاد ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٩٧
منية الممارسين ٢٤٨ ، ٢٥٠
مهج الدعوات ٢١٣ ، ٣٢٨
المهذب ٣٩ ، ٨٣ ، ٢٠٢ - ٢٠٥
المهذب لابن فهد ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥
مهمات لصلاح المتعبد ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٥
المواتية ٣٦٦
المواريث ٢٧٦
الموازات بين المعجزات ٨
المواعظ المرتبة ٢٦٣
المواعظ المنثورة ٢٦٣
الموجز فى الفقه ٢٠٢ ؛ ٢٠٤ ، ٢٠٥
موضح الرشاد ٣٩٥
الموطأ ١٨٠
المياه ٤٩
ميزان الاعتدال ٩٢

ن

الناسخ والمنسوخ ١٨١
ناظم الشتات ٢٠
النبات ٨١
نجاة المسلمين فى اصول الدين
النحل والعسل ٩١
النحو والتصريف ٥٠
النخلة ٩١
النساء ٢٧٦
نشر الاسرار ٢٨٧
نشر الحياة ٢٨٧
النصرة ٢٨٧
نظام الاقوال ٨ ، ١٢ ؛ ٢٠٤ ، ٢٦٨، ٢٩٤، ٣٦٦
نظم القرآن ٥٠
نفثة المصدور ٦
نفحات الانس ١٥٦ - ١٥٨
نفحات اللاهوت ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠
نفحة العبير فى طهارة البير ١٩
النفيس ١٢
نقد الرجال ٢٣٥
النقض ١١٧
النقض على ابن جنى ٣٠٢
نقض التصفح ١٨٨
النكاح ٢٧٦

النكت والاشارات ۵۵
النكت البديعة ۲۰
النهاية للامام الحرمين ۷۳
نهج البلاغة ۸ ، ۲۶ ؛ ۹۹، ۳۰۴، ۳۰۸
نهج الحق ۳۴۱
نهج الصواب ۱۱۶
نهج العرفان الى سبيل الايمان ۳۲۲
نهج المسالك الى معرفة الناسك ۱۲
نهية النهاية ۶
النوادر ۱۲ ، ۴۹ ، ۲۷۷
النوادر فى فنون شتى ۵۰
النوادر فى اللغة ۲۹۰
نوادر المعجزات ۸
نور الثقلين ۲۱۳، ۲۱۵
النيات فى جميع العبادات ۶
النيلوفرية ۲۲۰

ه

الهادى فى معرفة القاطع والبادى ۲۱، ۲۴
الهجاء ۹۱
الهداية الى تحقيق الولاية ۲۸۷
هداية القاصدين ۲۰
هشت بهشت ۲۱۳
هفت اقليم ۲۲۸
الهمزة ۴۹
هياكل النور ۱۰۹

و

الواجب فى احكام اللوازب ۲۸۷
الواردات القلبية ۱۲۱
الوافى للاعرجى ۱۲۷ ؛ ۲۴۵
الوافى بكلام المثبت والنافى ۳۲۱
الوافى بالوفيات ۲۸۱ ، ۳۰۸
الوافى للفيض ۲۴۸، ۲۵۳
الوافية ۱۲۳ ، ۲۴۴ ، ۲۴۵
وثيقة النجاة ۳۰۷
الوجيزة للمجلسى ۱۹، ۳۹ ، ۷۷، ۲۸۴
الوحوش ۳۱، ۴۹ ، ۸۱ ، ۹۱
وسائل الشيعة ۶؛ ۴۶ ، ۱۲۷ ، ۲۱۹؛ ۲۲۶
۲۲۷، ۲۴۸ ، ۲۵۳ ، ۲۶۹ ، ۳۱۳، ۳۶۵
۳۸۰ ، ۳۸۵
الوسيط والبسيط ۷۳
الوسيلة فى الفقه ۳۲۱
وسيلة النجاة ۳۷۶

الوسيلة والواسطة ٣٢٣ ، ٣٤٣
الوصية ٢٢٦ ، ٢٨٤
الوضاح ٨٨
الوضوء ٢٧٦
وفيات الاعيان ٤٢ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٢، ٩٢
١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٤
الولدان ٢٧٦

ى

يتيمة الدهر ٢٩٧
اليقين ٣٢٨

تم بحمدالله فهرس الجزء الرابع من «روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات» ويليه الجزء الخامس وأوّله باب ماأوّله العين المهملة من سائر أطباق الفريقين ، وقد وقع الفراغ من تنميقه على يد العبد الفانى محمدتقى البشارة الدّهاقانى فى يوم الاربعاء الرابع والعشرين من ربيع الثّانى ١٣٩٢ .

7693 29

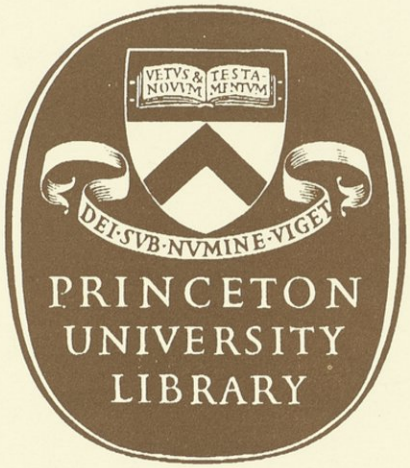

Wert
Bookbinding
Grantville, PA
JULY-DEC 2005
"We're Quality Bound"

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101006966186